مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذِكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها

من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ

١١٠٥ ـ ١١٧٦ م

المجلدة الحادية عشرة

ثابت بن أقرم ـ حاجب القرشي

تحقيق

الدكتور فخر الدين قباوة



خطبة التحقيق

الحمد لله الذي جعل في الحياة عِبَرًا للمُتَوَسِّمين، والصلاة والسلام على محمد الذي فتح باب العلم والهداية بدعوته وسُنّته وسبيله المُبين، ورضي الله عن الصحابة والتابعين ومن اهتدى بهديهم في البحث والعلم والعمل إلى يوم الدين.

وبعد، فقد تلقّى رجالات العروبة والإسلام آثار الأقدمين العلمية، ليتابعوا مسيرة حضارة الإنسان، فكان لهم منجزات إضافية مشهورة في تاريخ العلوم، كالطبّ[1] والصيدلة والكيمياء والفيزياء والرياضيات والفلك والموسيقى والجغرافية والمنطق والفلسفة وعلم الحياة، وكان مما عملوا فيه واكتشفوا تحقيقًا له وتحريرًا بأنفسهم في تلك المجالات، منذ القرنين الثاني والثالث:

كُرَوية الأرض والشمس والقمر، وصور الأقاليم «الخرائط»، ووصف سطح الأرض وتكوّن الجبال والأنهار والأقسام السياسية، والتاريخ، والمِغنطيس وسبب الأصوات، وأثر الشمس في النور والضوء، والثِّقَل النوعي، والرقّاص الموّار، والانعطاف والانكسار والانعكاس في النور والهواء، والمنظور البصري، وقوس قُزَحَ والهالة، والنتاج المركّب، وخصائص النباتات والتداوي بالأعشاب، والتبخير والتقطير والتكليس والتبلْوُر، وتشخيص الأمراض، والجراحة الطبية وفتائل الجراح وخياطتها، ووصف خصائص الحيوانات.[2]

أما الموضوعات العلمية التي ابتكرها العرب والمسلمون، ووضعوا أُسسها نظرًا وتطبيقًا بالتفصيل المتخصص، فمنها علوم:[3]

---

(١) تاريخ العلوم عند العرب لعمر فروخ ص ١٧ ـ ١٣٠وتاريخ الطب وآدابه وتشريعاته لفيصل دبسي ص ١٠٣ ـ ٢٧٢.

(٢) تاريخ العلوم عند العرب ص ١٣٨ ـ ١٤٢ و١٦١ ـ ١٦٢ و١٦٩ ـ ١٧٠ و١٨٣ و١٩٧ و٢١٨ و٢٢٠ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٣٠ و٢٣٢ ـ ٢٤٠ و٢٦٠ ـ ٢٦٢ و٢٦٧ ـ ٢٦٩ و٢٧٦ ـ ٢٩٥. وانظر التراث العلمي العربي في العلوم الأساسية ص ٣١ ـ ٣٢.

(٣) الفهرست ص ١٩٧ وكشف الظنون ص ٢٧٦ – ٣١٠ وإيضاح المكنون ص ٢١١ – ٢١٨ والأعلام ١٠: ٢٨٠ – ٢٨٦.

الأصوات واللغة والإعراب والصرف والبلاغة والعروض والقافية، ومعاجم: المعاني والصِّيَغ والأساليب والاصطلاح والبلدان والأشخاص والشيوخ والمصنفات ، والمعمَّى، والقراءات والتفسير والإعجاز وأسباب النزول ، والتمهيد للأسِيس «اللوغارثم» وإنشاء علم الجبر، وقياس محيط الأرض والشمس والقمر والنجوم، وتعيين سبب الخسوف والكسوف، واتصال مراتب الوجود، والتراجم والطبقات والأنساب والقبائل، والتوثيق والتحقيق، والإجازات العلمية والعملية المختلفة، وأسباب العُقم والأمراض الخبيثة، والدورة الدموية الصغرى، وتأسيس المستشفيات المتخصّصة، والرواية والإسناد للنصوص، والجرح والتعديل، ونقد الإسناد والمتن والشعر والنثر ، وتاريخ العلوم، وأُصول الدين، وأُصول الفقه، وأُصول النحو واللغة، والصحّة النفسية، والجغرافية البشرية، وتاريخ البلدان.

تواريخ البلدان:

في هذا الميدان الأخير تظنّ أنتَ أن كل مدينة إسلامية وضع لها العلماء تاريخًا، إذ تقف على ما بقي له ذِكر من تأريخ للمدن التالية:

آمد وأدرنة وأذربيجان وإربل وأستراباذ والإسكندرية وأسوان وأصفهان والأنبار وأنطاكية وأياصوفية، وبجاية وبخارى والبصرة وبغداد وبلخ والبلقاء وبلنسية وبيروت وبيهق، وتكريت وتِلمسان وتِهامة وثغر عدن، وجبل نابلس وجرجان والجزيرتين والجزيرة الخضراء وحرّان وحلب وحماة وحِمص وخُراسان وخُوارزم، وداريّا والرقّة وزَبيد وسامرّاء وسبتة والسليمانية وسمرقند وشيراز، وصفد وصِقِلّية وصنعاء وصنهاجة والطائف وطبرستان وطرابلس الغرب وغَرناطة، وفاس والفيّوم والقدس الشريف وقرطبة وقزوين وقِنّسرين والقيروان، وكرمان وكشّ والكوفة والكُوَيت ولمتونة، والمدائن والمدينة المنوّرة ومراغة ومرسية ومرو ومكّة المكرّمة والموصل وميافارقين، ونجد ونسا ونسف ونيسابور وهمدان وواسط.

هذا فيما يخص المدن بأعيانها ليكون البحث تفصيلًا واستيفاء لأحوالها ورجالها وما فيها من الأحداث والأوضاع والأمور... عدا ما كان من مصنّفات المعاجم المختصّة بالبلدان عامّة، وهي وافرة يكون فيها البحث مختصرًا. وبالإضافة إلى ذلك كله، فقد ترى عن تاريخ البلد الواحد عدّة مؤلّفات، كالذي عُرف عن مكّة المكرمة والمدينة المنوّرة والقاهرة وبغداد ، ثم مدينة حلب الشهباء وبعض مَعالمها ، إذ كان لها من ذلك: [1]

(١) انظر نهر الذهب في تاريخ حلب ١ : ٧ – ١٠ .

القوت في تاريخ حلب لحمدان الأثاربي، وتاريخ حلب لمحمد العظيمي، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم، وزبدة الحلب في تاريخ حلب، والدرّ المنتخب في تاريخ مملكة حلب المنسوب إلى ابن الشحنة، والزبد والضرَب في تاريخ حلب ودرّ الحبَب في تاريخ أعيان حلب معًا لابن الحنبلي، ومعادن الذهب في الأعيان المشرَّفة بهم حلب لأبي الوفاء العُرضي، واليواقيت والضرَب في تاريخ حلب المنسوب إلى إسماعيل أبي الفداء، وتحف الأنباء في تاريخ حلب الشهباء للطبيب الجرماني بيشوف، ونهر الذهب في تاريخ حلب لكامل الغزّي، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطبّاخ، وأحياء حلب وأسواقها لخير الدين الأسدي، وأخيرًا لعامر رشيد مبيض الحلبي : آثار حلب، وأوراق الذهب فيما كُتب عن حلب، وبيمارستانات حلب، وقلعة حلب عرش التاريخ، والجامع الأموي، وآثار حلب المنسيّة، وآخرًا للدكتورة المهندسة نجوى عثمان: دراسة نقائش العهد العثماني في محافظة حلب.

وكذا حال دمشق الفيحاء، كان لها رصيد ظاهر من ذلك في التاريخ ضمن ما صُنِّف عن بلاد الشام، كالذي تجده في أمثال: [١] فضائل الشام لعلي بن الحسن الربَعي ومختصره الإعلام لإبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري وآخر للمولى عبد الغني أمير شاه، والبرق الشآمي للعماد الكاتب، والأعلاق الخطيرة في تاريخ الشام والجزيرة ليوسف بن رافع الحلبي، وفضائل الشام للحافظ السمعاني، والدرّة الخطيرة في أسماء الشام والجزيرة لمحمد بن علي الحلبي، وفضائل القدس والشام لأبي المعالي المقدسي، والدارس في أخبار المدارس لأحمد بن حجي الدمشقي، وتحفة الأنام في فضائل الشام للبصروي، ونزهة الأنام في محاسن الشام لعبد الله بن محمد البدري الشامي، ونشر الخزام في فضائل الشام، وسلك النظام في تاريخ الشام.

ثم تجد ما كان خاصًّا بمدينة دمشق من نحو: تاريخ أبي زُرعة الدمشقي، وتاريخ الحوادث لعلي بن أيبك القلانسي الدمشقي، وتنبيه الطالب وإرشاد الدارس فيما بدمشق من الجوامع والمدارس لمحيي الدين النعيمي ومختصره لعبد الباسط الواعظ الدمشقي، وعَرف النشق في أخبار دمشق لشهاب الدين المَقّري، وزهر الكمام وسجع الحمام للتلمساني وفيه ذكر محاسن جامع دمشق، والروضة الغناء في دمشق الفيحاء لنعمان بن عبده الدمشقي.

وبين هذه المصنفات الدمشقية كان في القرن السادس الإمامُ ابن عساكر، [٢] الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المولود سنة ٤٩٩، قد شرع في أول شبابه بجمع ما سيؤلف

---

(١) كشف الظنون ص ٢٩٦ وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٣ : ٤٤١ .

(٢) وفيات الأعيان ٣ : ٣٠٩ – ٣١١ وتاريخ مدينة دمشق ١ : ١٤ – ٢٥ .

منه «تاريخ مدينة دمشق»، فأمضى ٤٠ سنة لإنجاز هذا الصرح العظيم في التلقّي والرواية والتصنيف، من سنة ٥٢٠ إلى سنة ٥٥٩ التي جاء تسجيلها على النسخة الجديدة بخط ابنه القاسم. وبهذا صار مجموع الكتاب ٨٠ مجلدًا بيّضها القاسم ابن المصنّف بخطه.[١]

ولما جرى ذكر هذا الحافظ في مجلس شيخ مصر وحافظها عبد العظيم المنذري قال:[٢] «ما أظن هذا الرجل إلّا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه، وشرع في الجمع من ذلك الوقت. وإلّا فالعمر يقصر عن أن يَجمع فيه الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبّه». وقد تابعه العلماء بتصنيف ما يغنيه بعدّة أذيال، وما يختصره ويختار منه في بضعة عشر كتابًا.[٣]

نهج ابن عساكر:

للمحدِّثين نهج علمي متّبع في التأليف، إذ يبدأ أحدهم بتلقّي الروايات والأخبار والكتب والإجازات المختلفة، وعندما تتضح صورة ما اجتمع لديه من ذلك ويظهر فيه إمكان تصنيف بعضه في كتاب أو أكثر، يعمد إلى رسم خُطّة التأليف بين تلك الموادّ العلمية بما يناسب العنوان المختار للعمل الجديد. وعلى ذلك سار الحافظ ابن عساكر، فقد أمضى سنوات يُفوعه وشبابه في التلقي من علماء عصره حتى تحصّل بين حنايا صدره مصنّفات غفيرة ينوي إخراجها.

وفي منتصف تلك السنوات شعر بوفرة ما لديه من المعلومات وإمكانية إغنائه بالمزيد من الاستيعاب، لينتظم في مصنَّف يخلّد ذكر موطنه دمشق. وهكذا نثر ما في ذاكرته وأوراقه واضعًا له نهجًا علميًّا، يجمع تاريخ الشام وفضائلها وما يتضمّنه من منزلة لها وخصائص، ثم ما في دمشق من خُطط ومساجد وكنائس وأبواب ودور وأنهار وأقنية، وما يلزم ذلك من تمهيد بعرض للسيرة النبوية المشرّفة، وما يتعلق بذلك من تراجمَ لَمن حل في دمشق أو مدن الشام من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من الواردين والأهل، منسوقة بحسب الترتيب الألفبائي للأسماء وأسماء الآباء ثم لِكُناهم وأنسابهم مع تقديم ما هو مفضّل كالأحمدِين قبلَ من اسمه إبراهيم، ثم يختم ذلك بمجلد خاص لتراجم النساء.

---

(١) ذيل الروضتين ص ٤٧ .

(٢) وفيات الأعيان ٣ : ٣١٠ .

(٣) كشف الظنون ص ٢٩٤ وتاريخ مدينة دمشق ١ : ٣٧ – ٣٨ .

ولهذا جُمعت الأشباه والنظائر المتعلّقة بكل موضوع على حِدة، مستلّة من جمهور ما تحصّل عنده، وهو يتابع التلقّي أيضًا ويضيف ما يجيئه إلى تلك العناوين القائمة في قلبه. وبذلك قدّم للتاريخ عملًا عظيمًا تعجز عنه العُصبة أولو القوّة، ولا تستطيع إنجازه مجموعات من أحدث وأضخم كِبتار «كمبيوتر» معروف. لقد استطاع ابن عساكر حشد هذا النتاج العظيم وتخطيط هيكله، ليمليه على ابنه القاسم في نسق منهجي دقيق.

فهو يبدأ كل موضوع من موضوعات هذا العمل الكريم بتلخيص مضمونه، ثم يفصّل عرض ذلك بما عنده من المعلومات المُسنَدة الموثّقة في أحاديث وأخبار وآيات وأشعار وتعديل وتجريح، ويختمه بما يحتاج إلى تحديد زمن للولادة والوفاة أو منزلة علمية. وخلال عرضه هذا يسرد أخبارًا ومعلومات كثير منها لا يُرى في مصنّف آخر، ويفسّر الغريب والمعاني الدقيقة وبعض مسائل علوم القرآن والعربية،[١] ويتعقّب كثيرًا من الأوهام بنقدٍ للتدليس والتخليط وتقويمٍ للإسناد والتعبير، ولا ينسى العناية بنصوص المتن أيضًا،[٢] مبيّنًا وجه الصواب بأدلة من الروايات المسنَدة والأقوال العلمية المحقَّقة.

وقد يطول به ذلك فيستغرق صفحات في المسألة الواحدة، وهو يتابع التفسير ونقد الأسانيد والمتون والجرح والتعديل ويعيّن ما يناسب سياق التعبير والتفكير، ويقترح تصويبات كثيرة جدًّا لا قليلة كما قيل.[٣] وهي تدل على الاهتمام بالجوانب المختلفة للموضوع، وسعة الاطلاع ودقة التنقيب، في مسائل علوم القرآن والحديث واللغة والأدب والتاريخ. ولكنه مع هذا كله أغفل تحقيق بعض النصوص، فكان فيها أحاديث ضعيفة وأخبار موضوعة وأوهام تقتضي النظر.

والتوجُّهات الكبرى التي سلكها في هذه العمليات المنهجية أنه تلقّى تلك الروايات عن ألف وثلاثِمِائَةِ شيخ وثمانين شيخة،[٤] غالبًا ما تتصل أسانيدها بالنبي ﷺ على مدى أكثر من ٥٠٠ سنة، في كلٍّ منها عديد من حلقات الرُّواة، ولكل راوٍ من الرواة أو أحد آبائه أو إحدى أُمّهاته اسمٌ أو أكثر، وألقاب وكُنًى وصفات مشهورة تتعلّق بالسمات الشخصية والمهن والمراتب العلمية والحديثية والوظائف الشرعية والمؤلفات والأنساب والجنس والخصائص العلمية

---

(١) ينظر ص ٢٣٩ – ٢٤٣و ٣٥٣ – ٣٥٤ مما يلي بعد .

(٢) ص ١٦٢ و ١٨٣ – ١٨٨ و٢١٥ و ٢٢٢ و٢٦٠ و ٣٠٠ و ٣٢٠.

(٣) انظر تاريخ دمشق ١ : ٣٥.

(٤) معجم الأدباء ١٣ : ٧٦ .

والمذاهب الفقهية واللغوية والإسنادية وأماكن الولادة والإقامة والوفاة.

وقد وصلتْ إليه هذه الروايات عن شيوخه بتلك الخلافات المتباينة في الأداء، وهو ملزَم بالحفاظ على الألفاظ والعبارات والأنساق النهجية الواردة. فلا بد أن يجتمع كل ذلك في أسلاك الأسانيد مع متونها، ويوزِّع كل منها في موطنه الذي وصل به إليه. فأنت تقف على الراوي الواحد في مجموع الأسانيد، وقد ورد ذكره في كل منها بلفظ كثيرًا ما يخالف وروده في غيره، حتى لتظنُّه إنسانًا آخر وتكاد تحسب نفسك في وهم واضطراب مما تقرأ.

ثم إن لكلِّ شيخ من شيوخه المذكورين قبلُ عدةَ أسانيد، تتوزّع مع الأحاديث والأخبار، وتختلف الأفراد المشارِكة فيها، وقد يتخللها شيء من الوهم والتدليس والتخليط فيما وصل إليه، ولكلِّ خبر أو حديث من عشرات الآلاف رواياتٍ متعدّدةً مختلفة في السياق والتعبير أيضًا، مع أساليب في التلقّي والإجازة: سماعًا أو قراءة أو معارضة أو مناولة أو مراسلة أو وجادة. وابن عساكر ملزَم نقلَ ذلك على ما فيه بدقّة ووفاء، ليؤدّي الأمانة ويتعقّب الإخلال الظاهر له. وفي هذه الخطوط الإسنادية والروايات النصّية ضروب من التباين والتشابك والتقاطع والتداخل والالتباس، لا يستطيع تلقّيها وأداءها إلّا النِّطِّيس الجِهبذ من الحُفّاظ العِظام، ولا يتمكّن مِن السير معه إلّا مَن كان من أمثاله في ذلك العلم الكريم.

ولعله يمكنك تصوُّر ما ذكرتُه لك هنا عندما تفكّر حسابيًّا في هذه المسارات الإسنادية والنصّية المتشابكة. هي: ألف وثلاثُـمِائَةٍ وثمانون منطلَقًا، في سلكِ كلٍّ منها عدّةُ خطوط متباينة، وفي كل خط رُواة قد يُذكر الواحد منهم بغير الصفات الواردة في الأماكن المتكاثرة المتباينة، تمهيدًا وتوثيقًا لعشرات الألوف من الأحاديث المتعدّدة الروايات. وهذا يعني أن يكون أمام عينيك من الاحتمال ١٣٨٠ × ١٠ × ١٠ × ١٠ × ١٠× ١٠ = ١٣٨٠٠٠٠٠٠ أو أكثر من الأسلاك المتداخلة المتعاظلة، تشبه تشعّبات الجملة العصبية في جسم الإنسان، وتتجاوز توزيع خطوط الهاتف في العالَم العربي، على أن يكون منطلقها من مركز واحد ومنتهاها كذلك.

تصوّر معي: كم تحتاج هذه المعلومات من الذكاء والوعي والعلم والذاكرة والخبرة والدقّة والتقوى والأمانة والتنبّه والمحبّة لاستيعاب أوضاعها بنجاح، والمرور بين خطوطها ومنعطفاتها وتعدّد أشكالها وصور التعبير عنها بوفاء وإخلاص؟ ثم إذا أصاب أحدَ خطوطها ومتونها اضطراب أو عنصرًا من عناصر أحدِها خلل بنقص أو إقحام أو تصحيف أو تعقيد فمن ذا الذي يستطيع تسديده وتقويمه وإعادة نسقه، إن لم يكن الحافظ ابن عساكر نفسه أو من هو في منزلته أو أرفع منه؟ فكم عانى هذا الرجل العظيم من الجهود والمتاعب

والتفاني في تلقّي تلك الموادّ عن الشيوخ في أصقاع البلاد الإسلامية، وتسجيلها بحسَب تقبُّلها، ثم في استلال بعضها من بعض ليصوغ من الأشباه والنظائر والمتمّمات والمفسّرات عشرات المجلدات، في نهج علمي لتاريخ دمشق وما يتعلّق بها على مدى خمسة قرون؟

لقد دار في خلَدي أن يضع بعض الخبراء المَهَرة في الكَبتَرة، أي : استخدام الكِبتار، رسمًا توضيحيًّا لهذه الخطوط الإسنادية، يكون نموذجًا لَمسيرة الفكر الإسلامي في خدمة العلوم الفذّة، وعرضتُ ذلك على غير واحد منهم، وبسطتُ الموضوع بالشرح والتفصيل لما يتضمّنه من التشعّبات والتفريعات الداخلية والخلافات التعبيرية. فلما نظروا فيه وتأمّلوه كان الجواب أنه مشروع خطير ضخم واسع جدًّا وفي نهاية التعقيد، لا يستوعبه أعظم كِبتار وأحدثه في العالم، ولا يستطيع أن يرسم تداخلاته وتقاطعاته المتشابكة ومحتوياته المتباينة مجموعاتٌ من تلك الأجهزة الفائقة. وإذا فُرِض جدلًا أن ذلك تحقّق على صفحة فسيكون نهاية في الدقّة متعذِّر البيان والفائدة، يسغترق بيانه لوحة عرضها ١٠ أمتار وطولها ٥ أمتار، ولو رُسم ذلك بوضوح لكان سبقًا عالميًّا في ميدان التخطيط والأداء.

وقد غابت هذه الظاهرة الضخمة بغناها وعظمتها عن بعض المحدِّثين المعاصرين لنا، فظنوا أن الحافظ ابن عساكر كان يتعمّد التعقيد ونثر اختلاف التعبير، ليُظهر قدراته وسَعة حفظه، ويُجهد القارئ ويشعره بالعجز والضعف والتهافت. ومِن ثَمّ صاروا يروّجون ذلك الظن بين طلابهم ليُعرضوا عن دراسة «تاريخ دمشق»، مع أنه نموذج فذّ في منجزات العالم كله، وهو يمثّل الخدمة العلمية العُظمى لسُنّة الرسول ﷺ، ولأحاديثه المشرَّفة، ولتأريخ المدن، ولنهج التوثيق وعلوم التراجم والجرح والتعديل الذي جرى عليه رجالات الإسلام ونساؤه في كثير من الأعمال العظيمة المباركة.

أما تلك الخلافات التعبيرية عن العنصر الواحد من حلقات الأسانيد في قول ابن عساكر فمصدرها اختلاف شيوخه فيما يحفظون من النصوص والأسماء الأعلام والألفاظ كما تلقَّوها، نقلها إلينا كما وردت عليه بالوفاء والإتقان. وهو منهج المحدِّثين العظام، بالمحافظة على اللفظ وبالدقّة في التلقّي والضبط والرواية.

هكذا كانت مَسيرة ابن عساكر، وهو واحد من مئات الحُفّاظ الذين انتشروا في الشرق والغرب، وعُرف منهم الكثيرون فنقلت إلينا أسماؤهم وقليل من أعمالهم، وبقي في ذاكرة التاريخ من هم أكثر وأكثر، يعيش بعضهم حتى الآن في مجاهل العالم الإسلامي مع حديث النبي الكريم ﷺ وأساليب ضبطه وتوثيقه وأدائه، عبادةً لله – تعالى – وتقربًا إلى

الحبيب الغالي ﷺ. وهم يحملون ذلك كله بأسانيد علمية متقنة مقنّنة، تصلهم بأنفاس صاحب الدعوة والهداية والشفاعة والخُلق العظيم.

ولّما استقرّت في نفس حافظنا ابن عساكر ويده ولسانه وقلمه منهجية العمل بما فيها من المرويّات وأساليب العرض والتصنيف، وكان قد تجاوز مرحلة الشباب وأدرك مطالع الكهولة ومعالم الاتزان، قدّمه شيوخه إلى مجلس التحديث بقولهم: «من أحق بهذا منك»؟[١] ومِن ثَمّ، فقد جلس إلى إحدى سواري الجامع الأموي بدمشق وتحلّق حوله الطُّلّاب والشيوخ للأخذ عنه، فصار إمام المحدّثين في زمنه، وأنشئت له أيضًا دار الحديث النُّوْرية في عهد نور الدين محمود بن زنكي (٥٤١ – ٥٦٩)، وهو يتابع عمله المبارك في التحديث، ويملي على ابنه القاسم ما صنّفه من «تاريخ دمشق». ثم شرع الابن البارّ في تبييض ما لديه وأنهى ذلك بين سنتي ٥٥٩ و٥٦٠، في نسخة هي أوثق ما يكون،[٢] لأن أكثرها من إملاء المؤلِّف نفسه على ابنه مع اطّلاع له ومتابعة لِما يسجَّل.

وبعد وفاة الوالد الكريم أراد ابنه هذا تحقيق التوثيق لروايات الكتاب، فراح يَلقى شيوخ أبيه ويراجعهم فيما نُسب إليهم من الروايات وأسانيدها وأساليب تلقّيها، ويسجّل بقلمه ما وصل إليه بنفسه من معلومات حقيقية تؤكّد صحّة ما أورده الوالد من التلقّي والأحكام والأسانيد والمتون والأخبار والنقد والتوجيه. وهكذا صار بين يدَي القاسم نسخة عالية التوثيق بما أضاف إليها من التعليقات والإشارات المؤكّدة، هو راوٍ لها عن أبيه ، وقد جاء في أول إسناد من مجلدنا هذا ذكر اسمه .

ثم توالى النسّاخ والعلماء يتخذون ما يتيسّر لهم من النسْخ للأجزاء أو الكتاب، حتى انتشرت نصوصه في المكتبات الإسلامية. لكن كثرة الحروب والتدمير والإحراق وسطو الغزاة وصنائعهم على خزائن العلوم أبادت معظم ذلك، وأبقت أجزاء موزّعة في مكتبات العالم، متفرّقة لا ترى فيها ما يشكّل نسخة واحدة تامّة. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

مسيرة النشر للكتاب:

في القرن الماضي ظهرتْ بوادر ذلك، فوردت عدّة صفحات في العدد الثامن من مجلة

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٧.

(٢) سير أعلام النبلاء في ترجمة القاسم ابن المؤلف، وفهرسة المكتبة الأزهرية ٥ : ٣٧٨ .

المجمع العلمي العربي[1] لعام ١٩٢٨ تحت عنوان «تاريخ أو أُسطورة». وهي من الجزء الثامن عشر من تاريخ ابن عساكر، فيها خبر عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ. وبعد بضع وعشرين سنة، أي: في منتصف القرن الماضي، رأى ذلك المجمع أن يشرع في تحقيق ما يتيسّر من الكتاب، فوَضعتْ لجنة النشر الكريمة من أعضائه منهجًا علميًّا دقيقًا للعمل، وكُلِّف بعض أساتذتنا الكرام بتنفيذ ذلك، فصدرتْ عدّة مجلدات من العشَرة الأُوَل في بضع عشرة سنة. وذلك باعتماد أصحّ الأجزاء من مخطوطات الكتاب وأقدمها، لأنها بخط القاسم ابن المؤلف كما ذكرنا قبل، ومقروءة مرتين وفي متونها وحواشيها إثبات السماعات بالتفصيل.

ثم توقّف النشر بعد تلك المجلدات المسنَدة الموثّقة، لِما ظهر بعدها في بقية النسخ من خلل ونقص وطمس واسوداد وتقطع واضطراب وتصحيف وتحريف، ولافتقاد ما يسدّد خطوات العمل فيها، وكان سعيٌ في تحقيق بضعة مجلّدات لا يُعرف ما انتهت إليه ولا مستواها العملي. وبعد خمس عشرة سنة رُؤي أن تُهمل تلك المجلّدات المختلّة وما نُتج عنها، فتَجدَّد النشاط الكريم بنشر ما له نسخ جيّدة وصدر عن ذلك تسعة وثلاثون مجلّدًا أرقامها من ٣١ إلى ٦٩. وهو جُهد مشكور يمثل الغاية النبيلة من التحقيق والاهتمام البالغ الذي يستحقّه هذا الصرح التاريخي العظيم.

وبين ثنايا هاتين المرحلتين الكريمتين من النتاج العلمي المتميّز كانت مَساعٍ متفرّقات في شيء من المجلّدات المضطربة. ثم صدر جزء تحت عنوان «تراجم النساء» عن دار الفكر في بيروت سنة ١٩٨٢، وما جاء عن «المتنبّي عند ابن عساكر»، وهو منقول من كتاب «الإبانة عن سرقات المتنبّي» للعميدي محمد بن أحمد، أنجز تحقيقه الأستاذ محمود محمد شاكر سنة ١٩٨٧، ونشره ضمن كتابه: المتنبّي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا.

ومن خلال تلك الجهود المذكورة، لمستْ دور النشر الأهمّية التجارية لـ «تاريخ مدينة دمشق»، فكان أن صدر عن دار الفكر أيضًا ما هو معروف من مجلدات الكتاب كله، بما فيها من خلل واضطراب، وبأساليب هزيلة من النشر السوقي الرخيص، قام بقِسمه الأول السيد علي شيري عام ١٩٩٤، ثم أُعيد نشر مجموع الكتاب في ٨٠ مجلّدًا بعناية السيد محب الدين عمر العمروي سنة ١٩٩٨. وفي سنة ٢٠٠١ أصدرت دار إحياء التراث العربي في بيروت

(١) انظر إحياء التراث وتحقيقه ونشره للدكتور صلاح كزارة في ص ١٠ – ٢٨ من مجلة اللغة العربية بدمشق، العدد الخاص بالمؤتمر السنوي الثامن تحت عنوان: نحو رؤية معاصرة للتراث.

مجموع الكتاب أيضًا في ٧٥ مجلّدًا بجهود السيد أبي عبد الله الجنوبي، معتمدًا ما كان في مطبوعة دار الفكر وشذرات من النسخ المعروفة.

وقبل هذه العمليات الأخيرة كانت مؤسسة المحمودي في بيروت قد شرعت سنة ١٩٧٨ تصدر عدّة أجزاء خاصّة من الكتاب، تضمّ تراجم الإمام علي والحسن والحسين وزين العابدين ومحمد الباقر وأبي هريرة ﷺ، بزيادات من الأخبار والأقوال ليس لها أصل في «تاريخ ابن عساكر»، واستمر ذلك حتى عام ١٩٩٨. وكان في عام ١٩٨٤ قد صدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت كتيّب تحت عنوان «من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني» بجهود الدكتور إبراهيم السامرائي، وفيه بعض نثار من: تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر.

ثم كان في عام ١٩٩٦ قد نشر المعهد الملَكي للدراسات الدينية بمشاركة دارَيِ الشروق في عمّان ورام الله كتابًا تحت عنوان «سيرة السيد المسيح لابن عساكر الدمشقي» بجُهد السيد سليمان علي مراد، وفيه من الجهل والتخليط ما يتعذّر سرده. وهكذا استُلّت عناوين جانبية متعدّدة من الكتاب ونُشرت، فكان منها أيضًا لحُميد بن ثور الهلالي، وأبي الفتح البستي، والراعي النميري، وعبد الله بن عباس، والزهري.

وفي عام ١٩٨٩ أصدر المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في وزارة التعليم العالي بدمشق كتاب «ابن عساكر في ذكرى مرور تسعِمائَةِ سنة على ولادته»، فجاء فيه نصوص من تاريخه نشرها بعض المستشرقين: الأول تحت عنوان «وثيقة معاصرة لنور الدين» وهي ترجمة حياته لابن عساكر، والثاني عنوانه «رواية الحديث في سورية في العهد الفاطمي»، والثالث والرابع إشارتان إلى: تراجم مستلّة من كتاب ابن عساكر، وما يتعلّق منه بخليج القسطنطينية.

وبين سنتي ١٩٩٩ و٢٠٠٨ صدر « معجم الشعراء من تاريخ ابن عساكر » في ٨ مجلدات، عن دار الفكر المعاصر ببيروت ودمشق، مستخرَجًا من ذلك السِّفر الكريم بجهود الدكتور حسام الدين فرفور وصحبه، وإشراف الدكتور شاكر الفحام. وأخيرًا ظهر سنة ٢٠٠٨ الجزء المتمّم للخمسين خاصًّا بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

وفي ذلك العام صارت مدينة دمشق عاصمةَ الثقافة العربية، فرأت الإدارة الكريمة لمجمع اللغة العربية أن تشارك في الاحتفاليّات بإصدار عدّة مجلّدات من «تاريخ دمشق»، ورغبتْ إليّ أن أُساهم في ذلك، مع من أختارُه من العاملين في ميدان التحقيق بمدينة حلب،

فلبّيت الرغبة شاكرًا الثقة الغالية، ورشّحت لذلك زملائي: الدكتور أحمد فوزي الهيب والدكتور صلاح كزارة والدكتور فاروق اسليم. وقد تكرّمَتِ الإدارة الفاضلة بالموافقة على هذا، ثم كلّفتني بالإشراف مبدئيًّا على تحقيق ثلاثة مجلّدات، هي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، واختارت لي أولَها أحقّقه بنفسي. وبذلك قلّدتني مشكورة وسامًا رفيع المقدار وجميلًا من الإكرام لا يُنسى.

وفي الاجتماع الأول لمباشرة العمل أطلعَنا الإخوة المتصلون بأصوله الخطّية على نسختين رديئتين، وذكروا لنا وجود نسخ أُخرى جيّدة تيسّر التحقيق العلمي القويم. ولقد رأينا في هذا العمل إكرامًا آخر أعظم، هو خدمتنا للحديث المشرّف وصاحبه الحبيب ولعلمائه وحفّاظه ورُواته العظام. فقراءة مثل هذه النصوص هي بنفسها عبادةٌ لله - تعالى - وصُحبةٌ كريمة لرسوله ﷺ ولرجال علوم الحديث وأعمالهم المباركة. فكيف إذا كان العمل في تحقيق تلك النصوص وإخراجها إلى الناس بثوب علمي سديد، وفي ذلك قراءات لكل عبارة وكلمة مرارًا وتكرارًا، وترداد بالمئات والآلاف للصلاة والسلام على الشفيع المشفّع، ومع كل منها صلوات علينا لا تحصى منه ومن المولى ؟ سبحانه وتعالى. وهكذا انطلقنا بسرور لا مزيد عليه، نتابع جمع الموادّ والوسائل اللازمة، وكلنا آمل أن ننجز تحقيق المجلدات الثلاثة في آخر العام المذكور، ليكون مظهرًا لائقًا بالاحتفاليّات المستمرّة بمدينة دمشق الفيحاء.

النسخ الخطّيّة:

المعروف في علم التحقيق أن النشر العلمي يعتمد نسخًا منسوبة تتصل بالمؤلف أو بمن هو قريب منه كالتلاميذ والشيوخ، وموثّقة بالأسانيد والقراءات والسماعات والمعارضات والإجازات وخطوط العلماء الأثبات وتواريخ التصنيف والنَّسخ والتملّك.[1] ولمّا قررتْ إدارة المجمع الكريمة في منتصف القرن الماضي نشر «تاريخ دمشق»، ووضعتْ منهجًا علميًّا للتحقيق، ثبَتَ في الأذهان أن ذلك مبني على مجموع نسخ تقدِّم الأساس المطمئنّ الركين. وقد ذكر شيوخنا الأكارم الذين باشروا ذلك العمل ما هو بين أيديهم من بقايا النسخ الخطّية، وهو أجزاء متفرّقة مما في:[2]

---

(١) علم التحقيق للمخطوطات العربية ص ١٨٢ - ١٩٦.

(٢) انظر تاريخ دمشق ١ : ٤٦ - ٤٨ والقسم الأول من السيرة النبوية منه ص (ل) و ١٠ : ٥٠٧ - ٥١٢ و٣٢ : ١٩ - ٢٠ و٦٠ : ص (ب - د) و ٥٠ : ص (هـ).

١- نسخة مكتبة الأزهر الشريف، قُرئت مرّتين على المؤلف وسمعها ابنه منه، وقرأ هو نفسه بعضها، وهي بخط ابنه القاسم وعليها تعليقاتٌ بخطه وثَبَتٌ ببعض السماعات، وتاريخ انتهاء كتابتها سنة ٥٦٠.

٢- نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق من وقف سليمان باشا العظم، ونسخة المتحف البريطاني، وتاريخ الكتابة سنة ١١١٨ و ١١١٩.

٣- نسخة ثانية في المكتبة الظاهرية من وقف أسعد باشا بالخياطين، تاريخ نسخها سنة ١١٦١.

٤- نسخة في مكتبة جامعة كمبردج بلندن.

٥- نسخة في مكتبة أحمد الثالث بإستانبول، تاريخ كتابتها القرن العاشر.

٦- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة، وهي صورة ثانية من نسخة أحمد الثالث.

٧- نسخة البِرزالي بخطه، في مكتبة خدابخش بالهند، سمعها البرزالي على ابن أخي المؤلف، وعارضها بالنسخة الأولى من: تاريخ مدينة دمشق.

٨- نسخة مرّاكش في خزانة ابن يوسف، وهي في الخزانة العامة بالرباط.

٩- نسخة مكتبة جامعة ييل، تشبه نسخة أحمد الثالث وأقل منها سقطًا وتصحيفًا، تاريخ نسخها سنة ١٠٩٥.

١٠- نسخة تونس في مكتبة جامع الزيتونة.

١١- نسخة باريس في المكتبة الوطنية.

هذا ما هو معروف من بقايا النسخ بين أيدي شيوخنا الأكارم، وهم يحقّقون الأجزاء المذكورة قبلُ من: تاريخ دمشق.

وعندما شرعنا نحن في العمل تبيّن أن النُّسَخ الجيّدات المذكورات فيما مضى لا علاقة لها بما كُلِّفناه، فأطلعَنا الزملاء الكرام العارفون بما عندهم من المخطوطات على ما يتعلّق بعملنا، فإذا هو اثنتان رديئتان جدًّا كما ذكرنا قبل، مع وعدهم إيانا بتصوير نسختين جيّدتين فيما بعد لتسديد العمل. وما كان منّا إلّا أن درسنا ما في النسختين الباليتين، على أمل أن ترسل إلينا النسختان الصالحتان ويُنجز ما تعهّدنا به في ختام العام المحدّد. ولكنْ تعذّرتْ علينا متابعة العمل لِما في النسختين لدينا من قصور، إذ كان منهما عندنا ما يلي:

نسخة أحمد الثالث (الأصل): وهي مجموعة من الأوراق كُتب عليها: «هذه الأوراق مأخوذة من نسخة: د، ولا تُعرف تجزئتها». وكان نصيبي منها الورقات ٢٥٠ - ٣١٠، والتصوير حصل في قسمين: أولهما غائم وموشّح بالسواد والطمس في الحواشي وبين الأسطر والكلمات، والثاني غائب الحروف والتراكيب والتعبير تتعذّر قراءتُه وتبيُّنُ كلماته، وكل صفحاته مختلّة التنسيق ومرقّمة بأرقام على اضطراب نسقها، فبذلنا الجهود المضنية أنا والسيد الدكتور محمود حسن ـ أكرمه الله ـ حتى استطعنا إعادتها إلى وضعها الحقيقي.

هذا كله مع خروم وبياضات كثيرة في القسمين بعضها بنقص كلمات أو عبارات، وبعض لفقد أسطر، وبعض واسع المدى يستغرق صفحات أو عشرات. وقد انتهى الجزء الثاني والأربعون بعد المِائَة من هذه النسخة في آخر ترجمة جميل بُثينة،[1] لتبدأ ترجمة جميل بن أبي مُخارق بالجزء التالي، وأشرتُ إلى كل ذلك في التعليقات على النص.[2]

ولتعسّر ما نعاني في تذليل الصعاب، شكونا ما نحن فيه إلى إدارة المجمع الموقّرة فأرسلتْ إلينا صورة ثانية من هذه النسخة، وهي ذات الرقم ٦ مما ذكرنا قبل، ومحفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، وتصويرها أفضل من الأولى، لكنه مصغّر مع شيء من السواد ونفس الخروم أيضًا، وقد ساعدنا مع ذلك كلّه في تبيُّن بعض ما خفي من معالم الأولى.

نسخة سليمان باشا (س): وهي آخر المجلدة الخامسة من ذات الرقم ٢ مما ذكرنا قبل في مكتبة الظاهرية، ونصيبي منها الورقات ٢٨١ - ٣٦٠، وتصويرها جيّد واضح، حتى إن شيوخنا الأفاضل كانوا يعتمدونها أصلًا فيما أصدروا من الأجزاء التي تضم بعضًا منها. ولكن دراستنا لها كشفت فيها عن تصحيفات وتحريفات وتصرّفات كثيرة بحذف وزيادات، مع إخلال في استخدام مصطلحات الرواية والأسانيد واستبدال كلمة «حينئذ» أو «انتهى» برمز التحويل: ح.

والخروم التي في نسخة أحمد الثالث حاصلة في هذه أيضًا، مع زيادة بافتقاد ورقة في ص ٢٢٠ من كتابنا هذا ونقص ١١ ترجمة بين ص ١٧٨ و ٢٠٩ وإقحام أكثر من ٢٠ سطرًا في ص ٦٢ هي من ترجمة ثوب بن تلدة. وفي ص ١٧٨ أيضًا جاء النص التالي: «وقف حضرة

---

(١) انظر ص ٢٦٨ .

(٢) في ص ١١٤ و ١١٥ و ١٢٩ و ١٤٦ و ٢٠٨ . . . .

الوزير الحاج سليمان باشا على مدرسته العامرة، لطلبة العلم الشريف، بشرط ألّا يخرج منها. أحسنَ الله عواقبه. آمين». ثم تجد في نسخة عاطف أفندي صورة مطابقة لنسخة سليمان باشا، مع رداءة ظاهرة وخلاف يسير وافتقاد التعبير عن وقفها. وقد رمزنا إليها بالحرف: م.

نسخة كمبردج (ك): هي بضع وعشرون ورقة منها أُرسلت إليّ وحدي، أولها ترجمة تميم بن عبد الله فتميم بن عطية فالبدء بترجمة تميم بن محمد بن الحجّاج، ثم يكون فيها خرم يستمرّ حتى منتصف ترجمة ثابت بن عجلان، وتنتهي الورقات بأواخر ترجمة جابر بن عمرو، حيث يُذكر تمام الجزء الثالث من تاريخ ابن عساكر. وما في هذه الأوراق شبيه جدًّا بمضمون نسخة سليمان باشا، لكنه أصح عبارة وأدق تعبيرًا عن المصطلحات العلمية، فأفادنا كثيرًا في التصويب والترميم.

منهج التحقيق:

كان علينا – نحن الثلاثة – أن نكتفي بما تحصّل بين أيدينا من نُسخ سترى نماذج من صورها بعدُ إن شاء الله، وأن نعمل بتوجيهٍ واحد ما أمكن، متكّلين على الله، عز وجل. وقد أغنانا أساتذتنا الأكارم، فيما حقّقوا من أجزاء «تاريخ دمشق»، بما قدّموه من التعريف بابن عساكر وكتابه الفائق، والتوصيف لنسخه الخطية المعروفة بما فيها من خطوط ومسطرات وتجزئة، والمنهج القيّم لتحقيق نصوصه، فكفونا مؤونة التكرار والتفصيل. ولذا تجاوزنا تلك الموضوعات الفنّية الأساسية، وتوزّعنا العمل المقرّر وما عندنا من المخطوطات، فكان نصيبي من ذلك هو الجزء الحادي عشر من السِّفر المبارك، يبدأ بتتمّة ترجمة ثابت بن أقرم وينتهي بترجمة حاجب القرشي. ثم افترقنا لدراسةِ الأوضاع الحالية للنسخ والتوصّلِ إلى نهج مناسب في التحقيق المبارك.

وبعد اجتماعات ومدارسات ومراجعات تبيّن لنا أن نسخة أحمد الثالث، على رداءة مظهرها وتنوّع تصويرها وسوئه، هي أصح من نسخة سليمان باشا في عبارات النصّ وألفاظه كما ذكرتُ قبل، وأدقّ تعبيرًا عن ذلك في علم الرواية بالتزام تقاليد الأسانيد والرموز العلمية المعتمدة، وأقدم تاريخًا في النَّسْخ، وفيها زيادات كثيرة جدًّا تستغرق عددًا كبيرًا من التراجم كما هي الحال في نصيبي من تحقيق الكتاب. وعلى هذا فهي أجدر بأن تكون أصلًا في التحقيق.

ومن ثَمّ كان بيننا حوار مطوّل فيما ترجّح لدينا من ذلك، لأن ما ظهر لنا يخالف إجماع

شيوخنا من قبل، وليس من اليسير هذا الخلاف. غير أنّ متابعة الدراسة والنقد والتقويم للنسختين أثبتت لنا ما ذهبنا إليه، فاعتمدنا نسخة أحمد الثالث أصلًا، وسجّلنا أرقام ورقاتها في هوامش الصفحات، وجعلنا نسخة سليمان باشا رديفة تساعد في التصويب والضبط والتحقيق، رامزين إليها بالحرف: **س**.

ومع هذا كانت شكوانا تتوالى على رئاسة المجمع الموقّرة، لقصور ما عندنا عن إخراج نص محقق بوفاء، فتكرّمتْ الإدارة مشكورة بإيفاد أحد العاملين عندها إلى القاهرة، فعاد بصورة ثانية لنسخة سليمان باشا من دار الكتب المصرية هي طِبق الأولى مع خلاف يسير، وأصلها في مكتبة عاطف أفندي بإستانبول. ثم هي أردأ من الأولى ولكنها تسعف في بعض عمليات التحقيق رمزنا إليها بالحرف: م.

ثم أُرسلتْ إليّ وحدي السِّتُّ والعشرون ورقة من نسخة مكتبة كامبردج، وهي تبدأ ما له صلة بعملي في أواخر الورقة ٢٥٤ من الأصل بعد نقص كثير وقع في أول ترجمة «تميم ابن محمد بن الحجّاج»، وشبيهةٌ جدًّا بنسخة سليمان باشا، وتنتهي بختام الجزء الثالث منها، فرمزتُ إليها بالحرف: ك. وقد رمّمتْ هذه الورقات بعض ما في النسختين بصورها الأربع من الخلل. وبقيتْ سائر النسخ لا يستفاد منها لأنها محفوظة في غرفة «ابن عساكر» من دار السيدة سُكينة الشهابي بعد وفاتها، تنتظر الإفراج عنها.

وبهذا تعقّدت أمور العمل وتراكمت المشكلات في النص، دون أن نجد لها حلًّا يوصل إلى شيء من الصواب النهائي، فلم نستطع أن ننجز التحقيق في عام الاحتفاليّات بمدينة دمشق، وجاءنا خطاب كريم من سيادة رئيس المجمع الدكتور مروان المحاسني يستنجز الوعد، فكان جوابي في ١ / ٣ / ٢٠٠٩ رجاء العذر في التأخير لأننا كُلِّفنا بثلاثة مجلدات، أعرض أسلافنا الزملاء الأكارم عنها وتجاوزوا العمل فيها، لافتقاد الأصول الخطية المناسبة، إذ كل ما يتيسر من ذلك هو أمشاج مُزجاة مختلّة مضطربة مشتّتة ومغمورة بالخروم والتقطع والبياض والسواد والتصحيف، وليس بينها جزء يقدّم أصلًا أو فرعًا لتحقيق النص، كما هو ظاهر في نماذج عشرات الصفحات المرافقة حينذاك للجواب المذكور.

وفي خلال عملي كنت أطالع ما يساعدني على تقويم العمل وتسديده بعون الله، عز وجل. وقد اطّلعتُ على ذكر نسختين خطّيّتين لهذا السِّفر العظيم، لم يستفد منهما الزملاء الأكارم في أعمالهم المشكورة الماضية، وبلّغتُ سيادة رئيس المجمع للسعي في تأمين تصويرهما. كانت

إحدى هاتين النسختين قد ورد ذكرها في ص ٣٦٤ من كتاب «ابن عساكر» الذي أصدره المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في وزارة التعليم العالي بدمشق عام ١٩٧٩، وهي في خزانة القرويّين بفاس ضمن ٣١ جزءًا، وأعتقد أن الجزء الذي أُحقّق بعضه حاضر في هذه النسخة، والأُخرى ورد ذكرها أيضًا في ص ٣٤٠ من ذلك الكتاب، وهي في مكتبة جامعة كولُمبية بنيويُرك في ١٠ أجزاء. ولكن لم يتيسر لنا الوصول إلى شيء من هذا بكل أسف ولا من النسخ الغفيرة المنثورة في مكتبات العالم، لتقويم مسيرة التحقيق، فاعتمدنا على الله – جل اسمه – وسِرنا في القدَر المحتوم، بهدي من واجبات الإتقان والوفاء.

كان بدأ التحقيق العملي بجعل نسخة أحمد الثالث أصلًا على ما ذكرتُ قبل، فأثبتُّ النص كما جاء فيها، مع الاحتفاظ بالرموز الفنية فيها أيضًا لعلوم الحديث في الأسانيد والمتون والرواية والعنعنة والإجازة والنقل والمراسلة. وقد جاء فيها زيادات كثيرة كما ذكرت أيضًا، منها ٥ ورقات تضم قسمًا من ترجمة جابر بن عمرو ثم تراجم: جابر الرعيني، وجابر النخعي، وجارية بن أصرم، وجارية بن عبد الله، وجارية بن قدامة، وجامع بن بكّار، وجامع بن مخنف، وجانوش بن بك، وجبرون بن عبد الله، وجبريل بن يحيى، وجبلة بن الأيهم.

ثم كان بعد ذلك خرم كبير في الأصل والنسخ، يضم تراجم ٦٥ مِن أعلام مَن ذُكر في دمشق، وقد وردت هذه التراجم في مختصر ابن عساكر ٥: ٣٧٤ ـ ٣٧٦ و ٦: ١ ـ ١٠٧ تبدأ بجبلة بن سحيم وتنتهي بجعفر بن يحيى بن خالد. [1] ولم أستطع استدراك هذه التراجم لفقدها فيما بين يديّ من النسخ .

على هذا كان وضع العمل المبارك ، ثم عارضتُ ما عندي من الأصل بما جاء في نسخة سليمان باشا، رامزًا إليها بالحرف «**س**»، وما في نسخة عاطف أفندي رامزًا إليها

(١) في الجزء ١٢ من مطبوعة دار إحياء التراث ص ٣ ـ ٧١ وردت زيادة تراجم ٥٣ من الرجال : ترجمة جرير بن عبد الله بن جابر وما بعده إلى ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد . ولأن هذا كله ليس له في الأصل والنسخ نصيب وجب عليّ إغفاله . ثم ليس هذا كله ، مع ما بعده حتى «جعونة بن الحارث بن خالد» ، في **س** والتهذيب فاعتمدتُ منه ما كان في الأصل وحده. وافتُقدت النصوص أيضًا إلى «جارية بن قدامة» من المختصر، وإلى «جماهر بن حميد» في التكملة، وإلى «جرير بن عبد الله بن جابر» في مطبوعة دار إحياء التراث العربي . وكل ذلك المفقود فيما ذكرتُ هو ثابت في الأصل ، وادّعى العمروي أنه لم يعثر عليه ، وأن ما جاء في مختصر ابن منظور منه لا يُركن إليه . كذا مع أن محقّق المختصر قد ذكر في بعض ما سجّل اعتمادَه ذلك الأصلَ غير مرة .

بالحرف «م»، وبأوراق نسخة كمبردج رامزًا إليها بالحرف «ك» على ما ذكرت من قبل. ومع ذلك، فقد أغفلتُ بعض ما اختلفت فيه النسخ من لفظ الجُمل الدعائية والتعظيم بعد لفظ الجلالة والرسول الكريم ، ومن تصحيف أو تحريف وإخلال أيضًا لكثرته .

ولّما كانت نسخة دار الكتب المصرية صورة ثانية للأصل فقد استعنتُ بها للتصويب دون رمز خاص لها، ولما كانت **س** و **م** و **ك** متشابهة جدًّا كأنها من أصل واحد فهي حين تتفق في التعبير أُشير إليها بقولي: «**النسخ**». وكذلك الحال حين تتفق **س** و **م** أكتفي للإشارة إليهما بالرمز: «**س**»، وقلّ أن أعبر عن ذلك بقولي: «**النسختان**». فإذا انفردت إحدى النسخ الخطّية بشيء من الخلاف أفردتها بالرمز الخاصّ لها.

أضف إلى هذا أنني ربما استعنت بمطبوعة السيد شيري مع الرمز إليها بحرف «**ش**»، وبمطبوعة العمروي وبمطبوعة الجنوبي والمعجم أيضًا، مع العلم أن ما صدر عن غير المجمع المبارك من ذلك الصرح الطيّب لا يُطمأنّ إلى شيء من الصواب فيه، بل كثيرًا ما يضلل الدارس والباحث والمحقق بالأوهام والهَنات والتقحمات والتصرفات الفاضحة، إذ لم يقم على تحقيق أو جهد علمي محمود.

والآن وبعد سعي مضاعف مبارك في ثلاث سنوات، أستطيع أن أقول بشيء من التهيّب: إنني حقّقت مجلّدًا صغيرًا من هذا السِّفر العظيم، مستهديًا بالنهج الذي رسمتْه لجنة المجمع الفاضلة، وبما أضافه بعض أساتذتنا الشيوخ من لمسات عملية مشكورة وبالنسق التنظيمي للفهارس الفنية، مضافًا إلى ذلك كله ما جاء في المجلدة الثانية عشرة، ليكون العمل على وفاق في المنهج والصورة العلمية الرائقة.

على أنني لا بد أن أذكر ما اعترضني من ذلك النهج وزياداته في مراحل العمل، واستعصى عليّ إجراء بعضه بالدقّة التامّة حتى عدّلتُ صورته وأدخلتُ فيه ضروبًا من التوجيهات كي يناسب السُّنّةَ النبويّة المشرّفة، وأساليبَ إيراد الأسانيد والنصوص المتداخلة في مصنّفات الحديث المطهّر وشروحه، وكي يتيسّر توظيفه للبحث العلمي أو الأدبي.

وكلي رجاءٌ أن يتأمّل إخواني هذه التوجيهات ليتبيّن لهم وجه الصواب فيها، أو يضيفوا إليها ما يرمّم نقائصها، ويجعلوها نهجًا متّبعًا في تحقيق كتب الصحاح والسُّنن والمسانيد والمجاميع وما يتعلق بها من شرح واستدلال وإعراب واقتباس. وها أنا ذا أورد بعض ما تيسّر لي من ذلك:

١- تمييز العناوين العامّة بجعلها في أول صفحة منقطعة عما قبلها، وبفراغ صغير قبل العناوين في أول الصفحة للدلالة على ذلك التميُّز.

٢- توزيع عناوين التراجم بنسق متدرّج في حجم الحروف، ليكون للعنوان العامّ حرف أكبر وللخاصّ صغير وللفرعي أصغر ، مع اختيار أقل ما يمكن للعنوان.

٣- اختصار العناوين الجانبية المقحمة في الحقل الهامشي ما أمكن، وتقليل عددها بجمع الأشباه والنظائر منها في التعبير الموجز الوافي، وجعلها مطلقةً من الأقواس الحاصرة لها.

٤- إغفال الحقل الهامشي الوحشي الذي كان يلتزمه الأساتذة الكرام في صفحات الكتاب، ليسجلوا فيه أرقام عدد أسطرها. وهو عمل يُجهد الكتاب بزيادات وأرقام لا يحتاج إليها إلّا الأعاجم. وقد سمحتْ لنا إدارة المجمع بإغفال ذلك مشكورة.

٥- تمييز الفِقرات التي تتضمن نصًّا جديدًا بعد نهاية ما قبلها، تمييزها بجعل حروف الكلمة الأولى من كل فقرةٍ ذاتَ حرف أسود قاتم. وسترى ذلك في نماذج نوردها بعد.

٦- ضبط الأسماء الأعلام والنصوص القرآنية والنبوية والشعرية ضبطًا مناسبًا، لتمييز المفردات والأسماء والألقاب والكُنى المتشابهة بعضها عن بعض، ولتعيين معاني العبارات ومضامين الكلام والسياقات المختلفة. ويكون في ذلك استغناء عن ضبط ياءِ النسبة والسكونِ غير الواجب ولاماتِ التعريف وهمَزاتِ الوصل وهمَزاتِ القطع غير المضمومة في أول المفردات والفتحةِ قبل الألف أو تاء التأنيث. (١)

٧- وصل عنوان الترجمة بما بعده من التعريف لصاحبها، لأنه تتمّة في موقع «خبر» لجملة واحدة مبتدؤها أول كلمة من العنوان، كما هو متّبع في مصنّفات التراجم والطبقات وجارٍ عليه الإمام ابن عساكر تقليدًا لشيوخه وأسلافه، (٢) وليس استئنافًا كما يظن بعض الناشرين والقرّاء. مثال ذلك ما تراه في النماذج الثلاثة التالية:

أ - ثابت بن جعفر بن أحمد

أبو طاهر النهاوَندي المُقرئ، سمع أبا عليّ الأهوازي المُقرئ وحدّث بصُور، سمع منه غيث ابن عليّ.

---

(١) ينظر ص ٢٣٥ – ٢٣٨ من كتابنا : علم التحقيق للمخطوطات العربية .

(٢) أما إذا كان التعريف مطوّلًا بسرد الشيوخ الكثيرين الذين روى عنهم المذكور، والتلاميذ الكثيرين الذين روَوا عنه ، فإننا نضطر إلى تقسيم ذلك بما يناسب الفقرات المعتدلة .

ب - ثُرَيّا بن أحمد بن الحسن

ابن ثُرَيّا أبو القاسم الألهاني البزّاز حدّث عن أبي عليّ الحُسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزَّمزام، روى عنه أبو سعد إسماعيل بن عليّ السمّان وعليّ بن محمد الحِنّائي وعبد العزيز بن أبي طاهر وأبو القاسم بن أبي العلاء.

جـ - ثابت بن عبد الله بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ أبو مُصعَب، ويقال: أبو حَكْمة، الأسدي حدّث عن سعد بن أبي وقّاص وقيس بن مَخرمة، روى عنه إسحاقُ والد عبّاد بن إسحاق ونافعٌ مولى عبد الله بن عُمر، وفد على عبد الملك بن مروان ثم وفد على سُليمان بن عبد الملك، فأدركه أجلُه في رجوعه.

فإن كان انقطاع بين عنوان الترجمة وما بعده وجب الفصل، كما ترى فيما يلي:

أ ـ [تتمّةُ ثابتِ بن أقرَمَ]

أخبرَنا أبو بكرٍ محمّدُ بن عبد الباقي: **أنا** الحسن بن عليّ: **أنا** محمّد بن العبّاس: **أنا** أحمد بن معروف: **أنا** الحُسين بن الفهم: **أنا** محمّد بن سعد: قال محمّد بن عُمر: حدّثني عبد الملك بن سُليمان، عن ضَمرةَ بنِ سعيد، عن أبي سَلمة بن عبد الرحمن، عن أبي واقد الليثي.

ب ـ حاجِبٌ القُرَشي

حكى يزيد بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، ونحن معه في جَنازة في سوق التّمّارِينَ، ونحن مع إسماعيل بن عُبَيد الله وحاجِبٍ القُرَشي.

٨- وضع ما أضيف إلى عبارة الأصل بين قوسين معقوفتين، والتعليق على ذلك بأنه «تتمّة» من النسخ أو «زيادة» من غيرها. وربما أغفلنا التعليق على ما زدناه استظهارًا لترميم ما يقتضيه سياق التعبير أو المعنى.

٩- ذِكرُ أسماء البحور الشعرية في التعليقات للأبيات الواردة في المتن، ووصلُ الكلام المتصل بما بعد الشعر دون قطعه لجعلهما فقرة واحدة، خلافًا لما فرضته الأجهزة المعاصرة واعتاده الناشرون جميعًا، وفصْلُه بفراغ لموضع كلمة في فِقرة جديدة إذا كان غير متصل. ومثال الحالين فيما يلي:

أ - خرج عليَّ محمّدُ بن عليٍّ، وهو يقول: «ما ظننتُ أن تلد النساء مثلكَ، يا بن الزُّبير»، ثم تمثّل:

إذا اللهُ أبقَـــى سَيِّـــدًا لِعَـــشِيـرةٍ ... فـــدَبَّرْتَها، حَتَّـــى تكـــونَ الْمُؤَخَّـــرا

ولم يلبث أن خرج عبد الله بن الزُّبير وهو يقول: «لله دَرُّكَ! يا بن الحَنَفِيّة. فما رأيتُ كاليوم رجُلًا»، ثم تمثّل البيت الذي تمثّله محمّد بن عليّ.

ب – عاش ثوب بن تُلدة الأسدي، من بني والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة، عشرين ومِائَتَي سنةٍ، وأدرك مُعاوية بن أبي سُفيان وقال في ذلك:

وإنَّ امـرَأً قَـد عـاشَ عِـشرِينَ حِجّـةً، ... إلَـــى مِائَتَـــينِ، كُلَّهـــا هُـــوَ دائـــبُ

لَـــرَهنٌ لأحـــداثِ المَنـــايا، وإنَّـــما ... يُلَهِّيـــهِ، في الـــدُّنيا، مُنـــاهُ الكَـــواذِبُ

قال أبو حاتم: قال ابن الكلبي: سمعتُ أبي يقول: أدرك ثوب بن تُلدة مُعاويةَ، فدخل عليه فقال له: ما أدركتَ؟ وكم عُمرُكَ؟ قال: لا أدري.

١٠- تفسير الغريب من المفردات والتراكيب بلفظها ما أمكن، دون التعرض لغير ذلك من الأشباه والنظائر والأدلة والشواهد كما يفعل كثير من الناشرين، مع عدم الإحالة على المصادر اللغوية، إلّا إذا كان التفسير خاصًّا بما نقل منه.

١١- إثبات العبارات التي ظاهرُها خطأ في التعبير، مع التعليق عليها بالتوجيه النحوي المناسب. وقد عالج بعضَ هذا ابن عساكر ، ولكن الكثير الكثير بقي غفلًا قد يوهم الخطأ أو اللحن، فعلّقنا عليه بما يحلّ الإشكال. ومن ذلك حذف الفاء الربطة للجواب وأمثال:[١] ثلاثة أعين، وخمسة وعشرون غزوة، والجيش الذين، وتقُولها المسلمون، وتلقَوني، وامتلَيتُ.

١٢- خلاف المحدِّثين للغويين والنحاة في الأسماء الأعلام المركبة وآخرها «ويه» حملَنا على متابعة المحدِّثين لأن «تاريخ دمشق» يغلب عليه أسلوبهم، فضبطنا نحو «حَمدُوْيَهْ وحَفصُوْيَهْ وخُمارُوْيَهْ» على مذهبهم،[٢] كما يقتضي النهج العلمي. ثم أشكلتْ علينا هي وأمثالها، من الأعلام الأعجمية المختومة بهاء ساكنة نحو «مندهْ وماجهْ» إذا وقع بعدها حرف

(١) ينظر ما جاء في ص : ١٤ و ٣٨ و ٤٦ و ٥٥ و ٦٣ و ٧٦ و ٨٤ و ٨٥ و ٩٣ و ٩٨٩ و ١١١ و ١٣١ و ١٣٣ – ١٣٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٢ – ١٥٤ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٧٢ و ١٨١ و ١٩١ و ٢٠٠ و ٢١٨ و ٢٢٧ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٩٠ و ٣٠٤ و ٣٠٨ و ٣١٢ و ٣٢٠ و ٣٢٦ و ٣٢٨ و ٣٥٨ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٧٠ و ٣٨١ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٨ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٨٦ و ٣٩٧ و ٣٩٩ و ٤٠٢ – ٤٠٤ و ٤١١ و ٤١٦ .

(٢) المحدثون لا يحبون «وَيْهِ» لأنه عندهم اسم شيطان، ولهم في ذلك حديث ضعيف، فيتصرفون في اللفظ على الصورة التي أوردناها. المقاصد الحسنة ص٧٧١ وتدريب الراوي ١ : ٣٣٨ وبغية الوعاة ١ : ٤٢٨ .

ساكن أيضًا. والمحدِّثون في قراءة مثل هذا السياق يقفون على آخر تلك الأسماء بسكتة، ليستأنفوا ما بعده، وإذا كان بعده همزة وصل جعلوها بلفظ همزة القطع، فاجتهدنا نحن إجراء ذلك مُجرى الممنوع من الصرف. هذا مع أن شأن «ويه» عند النحاة أيسر لأنه مبني على الكسر مثل: سِيبَوَيْهِ. والله أعلم بالصواب.

١٣- إثبات صوَر في التعليقات، لبعض النماذج من العبارات والأسطر الغائمة أو الخفيّة أو المختلّة في الأصل والنسخ، لبيان ما تعذّرت قراءته، وهو كثير جدًّا اخترنا قليلًا منه للدلالة على ما عانينا فيه وبذلنا من الجَهد والبصر والتفكير والتقدير وإرهاق الأعصاب. ترى ذلك في نحو:

هذا عدا عشرات المواضع التي اختلّ فيها النص أو التعبير، فصحّحناه بما جاء في المصادر المعتمدة المحال إليها في التعليقات، أو بما تيسّر لنا اقتراحه من رحمة الله – تعالى – وتوفيقه.

١٤- الاحتياطُ في التعبير عما لم يرد في الأصل المعتمد وغيره من النسخ والمصادر، بتجنّب لفظ «سَقَطَ» احترامًا للنصوص النبوية المقدّسة وما يتصل بها، والتعبيرُ عن ذلك بالقول عن الكلمة الواحدة المفقودة: «ليست في كذا»، وعما كان أكثر من كلمة بإيراد أوله وآخره بين أقواس التنصيص مع نقاط ثلاث إشارة إلى ما حذفناه اختصارًا، وبالتعبير عن ذلك بالقول: ليس «...» في كذا.

١٥- تمييز النصوص من الأسانيد والتفسير وعبارات الرواية بحرف صغير للأسانيد وكبير لما سواها، وبأقواس للآيات الكريمة مزهَّرة خالية من الصِّلبان المقحمة فيها زورًا وبهتانًا، وبأقواس التنصيص المناسبة لغير ذلك، كيلا يكون التباس وتداخل. وذلك نحو:

أ – قال الله تعالى: ﴿ولأوضَعُوا خِلالَكُم﴾، و قال الله، عزّ وجلّ: ﴿ألا لَعْنةُ الله علَى الظّالِمِينَ﴾.

ب – وكان من دُعاء رسول الله ﷺ: «اللّهُمَّ، ارزُقْنِي عَينَينِ هَطّالتَينِ، تَبكِيانِ بذَرفِ الدُّمُوعِ وتَشفِيانِي» ـ وفي حديث داوُد: «وتَشفِيانِ» ـ «مِن خَشْيتِكَ، قَبلَ أن تَكُونَ الدُّمُوعُ دَمًا والأضراسُ جَمرًا».

جـ – وعن ثُمامة بن حَزن القُشَيري قال: سألتُ عائشة عن النبيذ فدعت جارية حبشيّة، فقالت: «سَلْ هذِهِ. فإنَّها كانَت تَنبِذُ لِرَسُولِ الله ﷺ» – زاد ابن المأمون: «فسألتُها» – وقالا: «فقالَت: كُنتُ أنتَبِذُ»– وقال الصَّرِيفيني: أنبِذُ – «لِرَسُولِ الله ﷺ في سِقاءٍ مِنَ اللَّيلِ وأَوكِيهِ»، وقال الصَّرِيفِيني: ثُمّ أَوكِيهِ، «فإذا أصبَحَ شَرِبَ مِنهُ». زاد الصَّرِيفيني: وفي الحديث كلامٌ أكثر من هذا لم أضبِطْه، عن عليّ بن الجعد.

د – وخطبَنا عُمر بن الخطّاب بالجابية فقال: يا أيُّها النّاس، قام فينا رسول الله ﷺ مَقامي فيكم فقال – وقال ابن حمدان: مَقامي فيكم اليومَ فقال –: «أحسِنوا إلَى أصحابِي، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم. ثمَّ يَفشُو الكَذِبُ حَتَّى يَشهَدَ الرَّجُل علَى الشَّهادةِ لا يُسألُها» ـ وفي حديث الباغَندي: «لا يُستَشهَدُ» ـ «ويَحلِفَ علَى اليَمِينِ لا يُسألُها. فمَن أرادَ» ـ زاد الباغَندي: «مِنكُم» ـ وقالا: «بُحبُوحةَ الجَنّةِ فلْيَلزَمِ الجَماعةَ. فإنَّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِدِ، وهُوَ مِنَ الاِثنَينِ أبعَدُ. ولا يَخلُوَنَّ أحَدُكُم بامرأةٍ. فإنَّ الشَّيطانَ ثالثُهُما». انتهى حديث الباغَندي، وزاد أبو يَعلَى: «ومَن سَرَّتهُ حَسَنتُهُ وساءتهُ سَيِّئتُهُ فهُوَ مُؤمِنٌ».

١٦– توظيف علامات الترقيم – وكلٌّ منها يدل على معنى جملة أو أكثر في التركيب(١) كما ترى في النصوص المتقدّمة والتالية – بشكل علمي منظّم يساعد على فهم الجمل والتراكيب والعبارات. ولا سيّما موقع علامة الاستفهام الخاصّة به، كما في: «قلتُ: وما هي؟ جعلني الله فِداك، يا أميرَ المؤمنين. وكيف أصنع في مالي؟ يا رسول الله. وكيف الصلاةُ كانت مع رسول الله؟ ﷺ». وكذلك علامة التعجّب التي لا تقع إلّا بعد ما فيه معناه الاصطلاحي أو التعبيري، كما جاء في الصيغ المعروفة من لغة العرب وعلمَي النحو والبلاغة.

١٧– وضعُ النقطتين «:» في الإسناد للدلالة على النصّ قبل ما سيورده الراوي من قول شيخه، كالذي تراه فيما يلي: «أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله: **أنا** أبو بكرٍ الخطيب: **أنا** أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد بن بكرانَ الفُوّي بالبصرة: **أنا** أبو عليّ الحسن بن محمّد بن عُثمان الفَسَوي: **نا** يعقوب بن سُفيان: **نا** عَمرُو بن عُثمان بن كثير بن دِينار: **نا** بقيّة: **نا** ثابت بن العَجلانِ». فتكرارُ وضع النقتطين هنا، لا الفاصلة كما اعتاد أساتذتنا الأكارم فيما نشروا من «تاريخ مدينة دمشق»، هو الراجح لأن

---

(١) انظر علامات الترقيم في اللغة العربية ص ١٣ – ٦٠.

ما يرد بعدهما هو قول نصّيّ، والفاصلة في هذا الموقع لا تفيد ذلك، بل تفيد أن ما بعدها هو استئناف أو عطف بحرف محذوف.

وقد استشرتُ في ذلك علماء الحديث والمختصّين فيه بمدينة حلب، فكان رأيهم أن المحدِّثين يزيدون في ذلك الموقع لفظ «قال» عند القراءة لبيان المراد، وأن وضع النقطتين هو الصواب. ولذا ضبطتُ صفحة كاملة بما أشاروا، وبعثت بها إلى سيادة أمين مجمع اللغة العربية بدمشق أعرض المسألة للمداولة، فكانت الموافقة الكريمة على ذلك.

١٨- التعبير عما زاده أحد المحدِّثين من اسم لشيخ تلقّى عنه الرواية نفسها في إسنادها المذكور، بالقول «زاد فلان»، التعبيرُ عن ذلك يعني أن الجملة حالية بين فاصلتين، لا اعتراضية بين خطَّي اعتراض كما يظن بعض الناشرين والقرّاء. ترى هذا في نحو:

«**أنبأَنا** أبو الغنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثَنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أبو الحُسين بن الطُّيُوري وأبو الفضل ابن خَيرونَ ومحمّد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: أخبرَنا أبو أحمد الغَندَجاني، زاد ابن خَيرونَ: ومحمّدُ بن الحسن الأصبهاني، قالا»، وفي نحو: «**أنبأَنا** أبو الغَنائم محمّد بن عليّ، ثمّ حدّثَنا أبو الفضل الحافظ: **أنا** أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: **أنا** أبو أحمد، زاد أحمد: ومحمّدُ بن الحسن، قالا».

فمثل هذا تكون فيه جملة «زاد» حالية، والتقدير: «زائدًا ابنُ خيرونَ، وزائدًا أحمدُ»، وما بعدَ الجملة المذكورة هو مما جاء في روايتَي ابن خيرونَ وأحمد. فإذا جُعلت تلك العبارات بين خطَّي اعتراض أوهمتْ أن ما بينهما هو زيادة في إسناد آخر لا صلة له بما ذُكر قبل. وهذا النسق الإسنادي غير ما يورده الرواة من زيادات في رواياتهم اعتراضًا أو استئنافًا، كالقول:

أ - زاد ابن المُسلِمة في رِوايته: وقال أيضًا جميل في ذلك:

وأيُّ مَعَـــــدٍّ كــــــانَ فَيءُ رِماحِـــــهِ كَـــما قَـــد أفانــا، والمُفــاخِرُ مُنـــصِفُ؟

ب - وأخبرَنا خالي أبو المَعالي محمّد بن يحيى بن عليّ القاضي: **أنا** عليّ بن الحسن بن الحُسين الفقيه: **أنا** أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن الحاجّ الشاهد قراءة عليه وأنا أسمع: **أنا** أبو الفضل محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الحارث قراءة عليه بالرَّملة: **نا** الحسن بن أحمد بن حبيب الكِرماني: **نا** عبد الله بن واقد الباهلي - **ح** - قال: و **أنا** أبو العبّاس الإشبيلي قال: و **نا** أبو الحُسين ثَوابة بن أحمد بن عيسى الموصلي إملاء: **نا** أبو يَعلَى أحمد بن عليّ ابن المثنَّى: **نا** عبد الله بن محمّد بن واقد الباهلي أبو محمّد المؤدِّب: **نا** أبو حبيب الغَنَوي، عن بَهْز بن حَكيم، عن أبيه، عن جدّه قال:

قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثةٌ لا تَرَى أعيُنُهُمُ النّارَ» - زاد ابن الحارث: «يَومَ القِيامةِ»، ثم اتفقا فقالا -: «عَينٌ بَكَت مِن خَشْيةِ اللهِ، وعَينٌ حَرَسَت في سَبِيلِ اللهِ، وعَينٌ غَضَّت عَن مَحارِمِ اللهِ».

١٩- التقيّد برموز الإسناد كما جاءت في أساليب المحدِّثين وكما ثبَت في الأصل الخطّي المعتمد، وإغفال ما جاء في غيره إلّا إذا كانت له دلالة خاصّة. فـ «**أنا**» بمعنى: أخبـرَنا، و «**نا**» بمعنى: حدّثَنا، نجعلهما بلون قاتم لتمييزهما من الكلمات الأُخرى. ونضبط ما جاء من «أخبرَنا» و«حدّثَنا» بفتح الحرفين الأخيرين من الفعلين، لئلّا يُظنّا بالسكون. وكذلك التقيّد بألفاظ العنعنة والقول كما جاء في الأصل أيضًا.

٢٠- جعلُ الرمز «ح» بلون قاتم كذلك، وهو يَرِد بين أسانيد متن واحد، للتحويل من إسناد إلى آخر. نعم لقد اختلف علماء الحديث في تفسير هذه الحاء، فقيل: هي رمز لفظ «صحَّ» أي: الإسناد التالي صحيح فلا غلط ولا سقط، لئلّا يُتوهَّم أن حديث الإسناد الأول قد أُغفل ذِكره نسيًا أو جهلًا، ولئلّا يُركَّب الإسناد الثاني على الأول فيُجعلا واحدًا. وقيل: هي مختصرة من لفظ «حائل» حائلة حاجزة بين الإسنادين، أو مختصرة من كلمة «الحديث» وكأن المراد هو: الحديث الحديث. وقد توهّم بعضهم أنها «خ» لبيان أن ما بعدها إسناد آخر للمتن نفسه.[1] ومذهب الجمهور ما ذكرنا قبلُ، من النص على أن ما قبلها وما بعدها هما لحديث واحد هو التالي بعدُ.

وعلى هذا فالمراد بـ «ح» [2] هو جملة اعتراضية بين عبارات الإسنادين المذكورين قبلها وبعدها، بمعنى: هنا تحويل من إسناد إلى آخر. وقد ألِف أساتذتنا الأكارم فيما نشره مجمع اللغة العربية الكريم من «تاريخ مدينة دمشق» أن يقطعوا التعبير، ويثبتوا الـ «ح» في أوّل فقرة جديدة. وهذا يوهم ما حذّر العلماء منه، أي: الظنَّ أن الإسناد الأول لا يُعرف متن حديثه. فالواجب إذًا أن يعبَّر بما يحقّق المراد الاصطلاحي ضمن الأسانيد. أعني الاعتراض بين الإسنادين. ولذا أوجبنا على أنفسنا أن نضع الحرف «ح» بين خطّي اعتراض، متابعِين سرد الأسانيد على أنها لمتن واحد، [3] كما ترى فيما التالي:

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي قال: قُرئ على أبي الحسن عليّ بن عيسى بن إبراهيم الباقلّاني المُقرئ: **أنا** أبو بكر محمّد بن إسماعيل بن العبّاس إملاء، وأخبرنا أبو الحسن بن البَقْشَلان: أنبأنا محمّد بن أحمد بن

(١) شرح التبصرة والتذكرة للعراقي ص ١٦٢ وفتح المغيث في شرح ألفية الحديث له أيضًا ٢ : ٢١٦ والمصباح في أصول الحديث ص ١٨٧.

(٢) كثيرًا ما وهم ناسخا « س و م» في فهم هذا المصطلح، وعبرا عنه بالقول: « حينئذ» أو « انتهى». ونحن أغفلنا الإشارة إلى كثير من ذلك في التعليقات لوفرته .

(٣) أشكل عليّ موضعان من هذا في ص ٩ و ٢١٣ ولم أجد لهما وجهًا ، فجعلتهما بدء فقرتين ، لعل أحد المحقّقين يجد لهما وجه صواب . والله أعلم .

الآبَنُوسي ـ ح ـ وحدّثَنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظًا وأبو القاسم بن السَّمَرْقَندي والمُبارك بن أحمد بن عبد العزيز قراءة، قالوا: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور: أنبأَنا محمّد بن عبد الله بن الحُسين ابن أخي ميمي ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي وأبو العلاء الخَصيب بن المُؤمَّل بن محمّد، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور: أنبأَنا عُمر بن أحمد الكَتّاني ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور وأبو القاسم بن البُسري وأبو نصر الزَّينبي ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن مُبارك: أنبأَنا أبو الحُسين بن النَّقُور وأبو نصر الزَّينبي، وأخبرَنا أبو المُظفَّر محمّد بن محمّد بن رُزَيق القزّاز وأبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل: أخبرَنا الشريف أبو نصر محمّد بن محمّد بن عليّ الزَّينبي ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي: أنا عبد العزيز بن عليّ ابن أحمد ابن بِنتِ السُّكَّري، قالوا: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: أنبأَنا عبد الله بن محمّد: **نا** حاجِب بن الوليد، زاد بعضهم: أبو أحمد، : **نا** الوليد بن محمّد المُوَقَّري، عن الزُّهري، عن أنس قال.

* * *

هذا ما يسّره الله – عز وجل – من لمسات في عمليات التحقيق، بسطتُ وصفها وكيفية إجرائها، آملًا أن ينظر فيها زملائي وطُلّابي، ليغنوا بها أساليب النشر للنصوص النبوية المقدّسة، مضيفِين ما يحسّن مقترحاتي هذه، بما يناسب المَقام المشرّف لرسولنا الكريم ﷺ وللعمل التحقيقي المبارك. وقد استعنتُ في استخراجها وتوظيفها باستشارة طُلّابي الأكارم، ومنهم مختصون في علوم الحديث والفقه والقراءات والإفتاء والأصلَينِ – شكر الله سعيهم وجزاهم خير الجزاء – فأمدّوني بالموافقة والتأييد، وبمصادر علمية مطبوعة تزكّي ذلك.

وختامًا لهذا بطيب المسك، نرفع شكرنا الجزيل إلى مقام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق سيادة الدكتور مروان المحاسني الذي أكرمنا بالرضا والعون، وإلى فضيلة الدكتور عبد الله واثق شهيد الذي رعى عملنا بالمحبة والمساعدة والتسديد، وإلى جميع الزملاء الأطايب أعضاء المجمع والإداريين والعاملين فيه، والطلّاب الذين كانوا معنا بالقلب واللسان والقلم في كثير من خطوات العمل.

ولا أكتمكم – أيها الإخوة الأكارم – أنه عندما اطّلع أصحابي الأحباب على أوضاع النسخ المعتمدة وكثرة المشكلات فيها أبدَوا تهيّبهم من العمل الموكل إليّ، ونصحوني بالاعتذار عنه كراهية الوقوع في مآزق وهَنات غير لائقة بوفاء أعمالي المعروفة، وقد كدت أركن إلى نصيحتهم وراودتُ نفسي مرارًا في ذلك، ثم رأيتُني مضطرًّا إلى السير في الطريق الوعر المقدّر، واعتذرتُ لهم بما كان من عقد شرعي مُلزِم. ولا أُبالغ إذا زعمت أنني قرأت هذا الكتاب وراجعته ونظرت فيه أكثر من كل كتاب أخرجته قبل، لِتجنّب ما في موادّه من مشكلات ومعضلات وخبيئات تستدعي الوهم والخطل.

ولا أُبالغ أيضًا إذا ذكرت أنني لم أجد مثل ما في موادّ هذا العمل المبارك، من اضطراب في النُّسخ لفظًا وتركيبًا وعبارة ونسقًا، ومن تصحيف وتحريف ونقص وزيادة وتقديم وتأخير وتقحمات وتصرفات في التعبير، وأنني كنت أعالج ذلك بعون الله - جلّ وعلا - وبروح العالم الصبور المتقن الوفي، وأنا أردّد قول الشاعر:

يَستَصعِبُ الأمرُ أحيانًا، بِصاحِبِهِ   ورُبَّ مُستَصعِبٍ قَد سَهَّلَ اللهُ

ولقد اطمأننت بعد هذه الجهود كلها أن ما أقدّمه الآن هو أقصى مبلغ العلم ونهاية القدرات المستطاعة ، وعلى الله ما لا نستطيع. فهذا منتهى الطاقة والنية الخالصة والجهد الكبير، وأبى الله أن يتمّ إلّا كتابُه الكريم. واللهَ أسأل أن يتقبّل نيّاتنا جميعًا وخِدماتنا للسنّة المشرّفة بأحسن القبول والإكرام، ويَهدي إخواننا العاملين في ميادين نشر النصوص المطهّرة إلى رفع مستوى العمل والصعود به في المراتب اللائقة بمنزلته الفائقة. وهو من وراء القصد، وله الحمد والشكر أولًا وآخِرًا.

حلب في ٩ / ١٢ لعام ١٤٣١

١٥ تشرين الثاني لعام ٢٠١٠

خادم القرآن الكريم والسُّنّة الشريفة

فخر الدين قباوة

الرموز المستخدمة في التحقيق

الأصل: نسخة مكتبة أحمد الثالث في إستانبول.

التكملة: تكملة مختصر تاريخ دمشق مطبوعة سنة ٢٠٠٤.

التهذيب :التاريخ الكبير للحافظ الكبير ابن عساكر مطبوعة سنة ١٣٣١.

س: نسخة سليمان باشا العظم في المكتبة الظاهرية بدمشق.

ش: مطبوعة تاريخ دمشق بإشراف السيد علي شيري.

ك: نسخة مكتبة جامعة كمبردج في لندن.

الكتاب: الأجزاء المنشورة بشكل عامّ من كتاب: تاريخ دمشق.

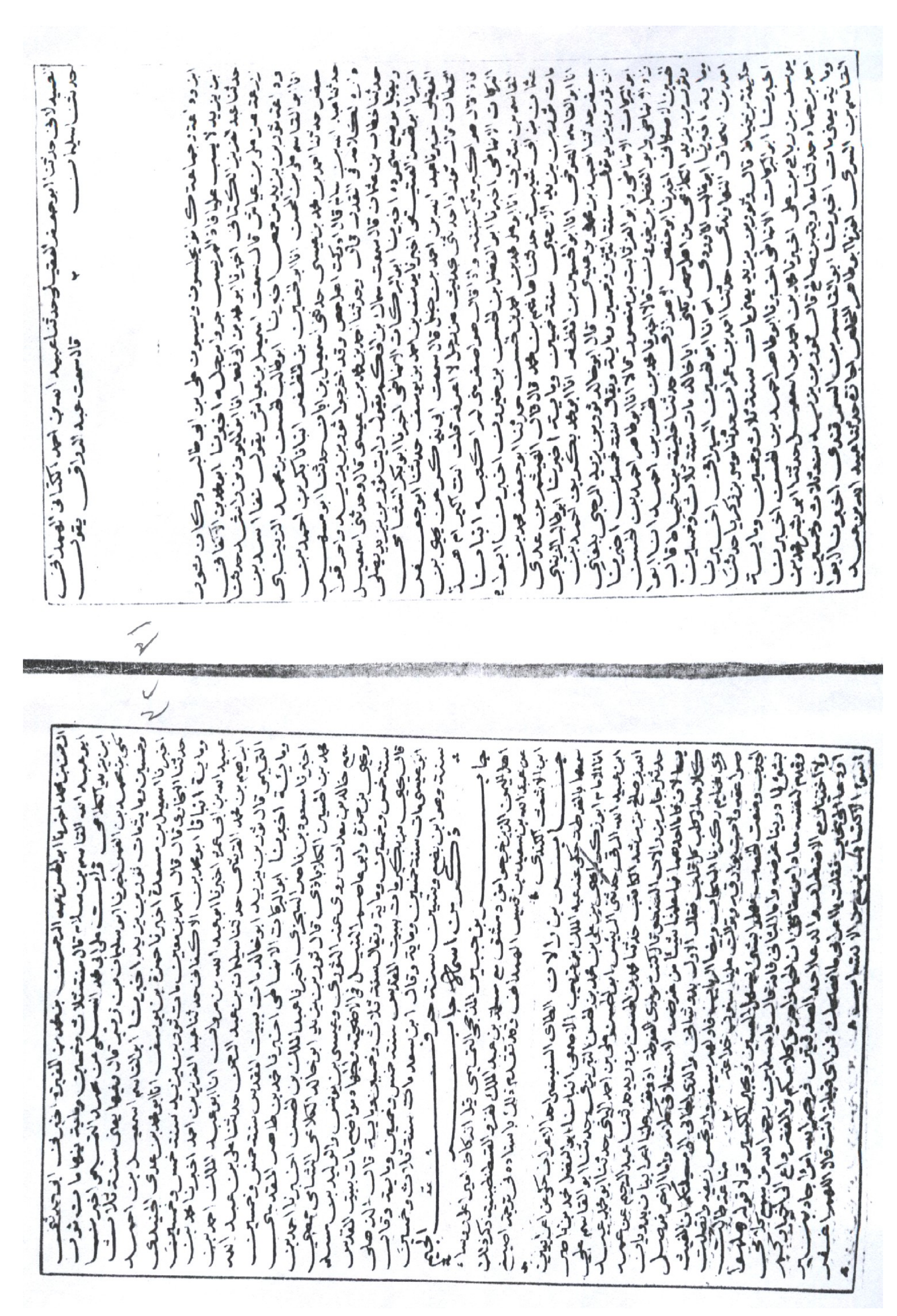
م: نسخة مكتبة مصطفي عاطف بإستانبول.

المختصر : مختصر تاريخ ابن عساكر مطبوعة دار الفكر .

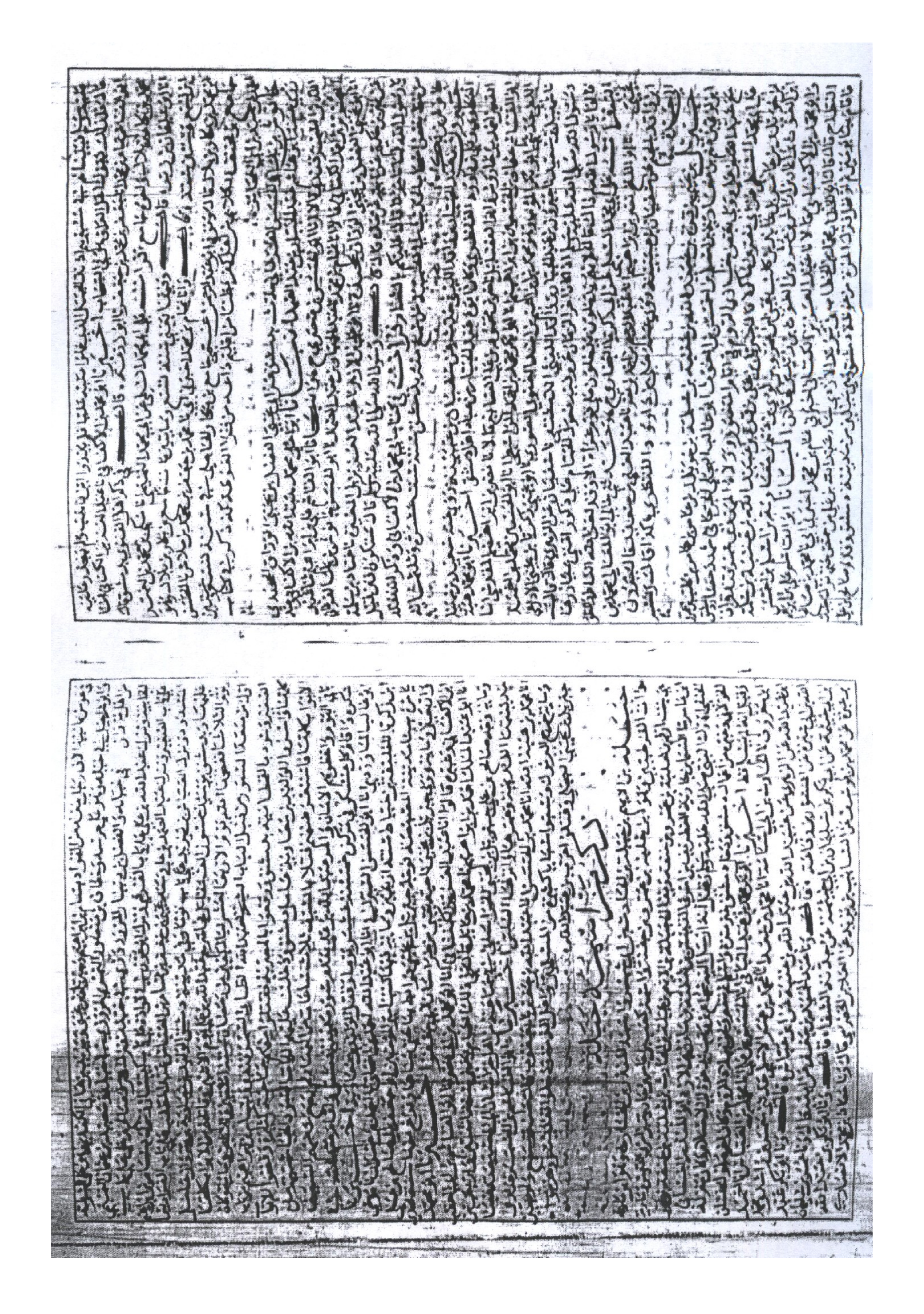
المعجم: معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق.

من الأصل

من الأصل



من نسخة كامبردج



من نسخة دار الكتب المصرية

من نسخة س

من نسخة س

بسم الله الرحمن الرحيم

[تتمّةُ ثابتِ بن أقرَمَ] [١]

تاريخ استشهاده

أخبرَنا أبو بكرٍ محمّدُ بن عبد الباقي: **أنا** الحسن بن عليّ: **أنا** محمّد بن العبّاس: **أنا** أحمد بن معروف: **أنا** [٢] الحُسين بن الفهم: **أنا** محمّد بن سعد: قال[٣] محمّد بن عُمر: حدّثني عبد الملك بن سُليمان، عن ضَمرةَ بنِ سعيد، عن أبي سَلمة بن عبد الرحمن، عن أبي واقد الليثي قال:[٤]

٢٥٠ ب

[كنّا][٥] نحن المقدَّمة مِائَتَي فارس وعلينا / زيدُ بن الخطّاب، وكان[٦] ثابتُ ابن أقرمَ وعُكّاشة بن مِحصن أمامنا، فلمّا مررنا بهما سِيءَ بنا وخالدٌ والمسلمون وراءنا بعدُ، فوقفنا عليهما حتّى طلع خالد يسيرُ، فأمَرَنا فحفرْنا لهما ودفنّاهما بدمائهما وثيابهما. ولقد وجدْنا بعُكّاشةَ جراحاتٍ مُنكَرةً.

قال محمّد بن عُمر: وهذا أثبتُ ما رُوي في قتل عُكّاشة بن مِحصن وثابتِ بن أقرمَ عندنا. والله ـ تعالى ـ[٧] أعلم. وكان قتَلَهما طُلَيحةُ الأسدي ببُزاخةَ[٨] سنةَ اثنتَي عشْرةَ.

أخبرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن: **أنا** محمّد بن عليّ بن أحمد: **أنا** أحمد بن إسحاق: **أنا** أحمد بن عِمرانَ بنِ موسى: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط:[٩] **نا** عليّ بن محمّد، عن مَسلمة، عن

(١) زيادة يقتضيها السياق لوصل الكلام بما انقطع في الجزء العاشر. انظر تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٥٠٢ ـ ٥٠٧ والمختصر ٥: ٣٣١ ـ ٣٣٣ والتهذيب ٣: ٣٦٢ ـ ٣٦٤ والإصابة ١: ٣٨٣ وعهد الخلفاء الراشدين من تاريخ الإسلام ص ٥١ والبداية والنهاية ٦: ٣٣٨.

(٢) س : حدثنا .

(٣) الخبر في الطبقات الكبرى ٣: ٩٣. س: أخبرنا.

(٤) س: قالوا.

(٥) زيادة من الطبقات الكبرى و ش.

(٦) س: فكان.

(٧) ليس الاعتراض في س.

(٨) بزاخة: ماء في ديار بني أسد. وهم قوم طُلَيحة بن خُوَيلد الأسدي، تنبّأ فهزمه خالد بن الوليد ثم وفد على عُمر ﵁ مسلمًا وبايعه.

(٩) تاريخ خليفة ص ٥١ ـ ٥٢.

داود، عن عامر وأبي مَعشر، عن يزيدَ بن رُومان:

أنّ أبا بكر خرج إلى ذي القَصّة[١] وهمَّ بالمَسير بنفسه، فقال له المسلمون: «إنّك لا تصنع بالمَسير بنفسك شيئًا ولا ندري: لِمَن تقصِد؟ فأمِّرْ رجلًا تأمَنُه وتثق به وارجِع إلى المدينة. فإنّك تركتَها تغلي بالنِّفاق»، فعَقد لخالد بن الوليد على الناس، وأمَّرَ على الأنصار خاصّةً ثابتَ بن قيس بن شمّاس، وعليهم جميعًا خالدَ ابن الوليد، وأمرَه أن يصمُد لطُلَيحة، وأظهر أبو بكر مَكيدة وقال لخالد: إنّي مُوافيك بمكان كذا وكذا.

قال مَسلمة، عن داود، عن عامر وعثمان بن عبد الرحمن، عن الزُّهري:

إنّ خالدًا سار من ذي القَصّة في ألفين وسبعمائةٍ إلى الثلاثة آلاف[٢] يريد طُلَيحة، ووجّهَ عُكّاشة بن مِحصن وثابت بن أرقَمَ[٣] ـ وفي نسخة أُخرى: أقرَمَ ـ ابن ثعلبةَ الأنصاري، حليفٌ لهم من بَلِيّ، فانتهَوا إلى قَطَنَ[٤] فصادفوا بها حِبالًا[٥] متوجّهًا إلى طُلَيحة بثَقَله،[٦] فقتلوا حِبالًا وأخذوا ما معه، فخرج طُلَيحة وسلَمة ابنا خُوَيلد فلقِيا عُكّاشة وثابتًا[٧] فقتلا عُكّاشة وثابتًا.

وسار خالد إلى بُزاخة فلقي طُلَيحة ومعه عُيَينةُ بن حِصن بن مالك الفَزاريّ وقُرّةُ بن هُبيرة القُشيري واقتتلوا قتالًا شديدًا، فهَزم الله ـ سبحانه وتعالى ـ طُلَيحة وهرب إلى الشام، وأُسر عُيَينةُ وقُرّةُ بن هُبيرة، فبَعث بهما خالد إلى أبي بكر فحقن دماءهما، فتفرّق الناس عن بُزاخة، فأتى ناسٌ غَمْرَ مَرزوقٍ،[٨] فسار إليهم

(١) ذو القصة: موضع تلقاء نجد بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلًا.

(٢) كذا بتعريف المضاف، وهو جائز وصحيح.

(٣) كذا في الأصل أيضًا، وسيرد الصواب عن النسخة الأُخرى بعدُ. س: أقرم.

(٤) قطن: ماء في ديار بني أسد.

(٥) حبال هذا هو أخو طُليحة الأسدي.

(٦) الثقل: كل شيء نفيس مصون.

(٧) انظر تاريخ خليفة.

(٨) غمر مرزوق: اسم موضع.

خالد فقتل منهم ناسًا كثيرًا وانهزم الآخَرون بعد قتال شديد.

وقيل: «إنّه[١] قُتل يومَ اليمامة». وهذا ضعيف.

أخبرَنا أبو محمَّد السُّلَمي، فيما قرأتُ عليه عن أبي محمّد التميمي:[٢] **أنا** مكيّ بن محمّد بن الغَمر: **أنا** أبو سُليمانَ بنُ زَبْر[٣] قال:

وفي سنة اثنتَي عشْرةَ قُتل باليمامة ثابتُ بن أقرمَ بن ثعلبة بن عديّ وأبو عَقيلِ بنُ عبد الله بن ثعلبة، جميعًا من أهل بدر.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** أبو بكر محمّد بن هبةِ الله: **أنا** محمّد بن الحُسين: **أنا** عبد الله ابن جعفر: **نا** يعقوب قال:

ثمّ كانت غزوةُ اليَمامة في شهر ربيعٍ الأوّل سنةَ اثنتَي عشْرةَ.

ثابت بن ثَوبانَ[٤]

شيوخه وتلاميذه

رَوى عن أبي هُريرة مُرسَلًا وعن أبيه ثوبانَ ومكحول وسعيد بن المسيِّب ومحمّد ابن سِيرينَ وأبي فاطمة صاحبٍ لابن عُمر وأبي كَبشة الأنماري والزُّهري وخالد ابن مَعدان وأبي هارون العبدي وعبد الله بن الدَّيلمي والقاسم بن عبد الرحمن وأبي عبد الله[٥] الزاهد، رَوى عنه ابنه عبد الرحمن والأوزاعي وإبراهيم بن جِدار العُذري وعُثمان بن حِصن بن عَبيدة[٦] بن عَلّاق ومحمّد بن عبد الله بن المُهاجر الشُّعَيثي[٧] ويحيى بن حمزة الحضْرَمي ويزيد بن يوسف الصنعاني.

أحاديث رواها

أخبرَنا أبو محمّدِ بنُ الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكَتّاني: **أنا** تمّام بن محمّد وأبو محمد بن أبي نصر وعَقيل بن عُبيد الله بن عبدان ـ ح ـ وأخبرنا أبو محمّد هبةُ الله بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة، قالا: **أنا**

(١) أي: ثابت بن أقرم.

(٢) س: النهمي.

(٣) س: «زيد». وانظر سير أعلام النبلاء ١٦: ٤٤٠.

(٤) المختصر ٥: ٣٣٣ والتهذيب ٣: ٣٦٤ وتهذيب الكمال ٤: ٣٩٤ وتهذيب التهذيب ١: ٢٦٣.

(٥) ليس «ابن الديلمي... عبد الله» في س.

(٦) انظر تهذيب التهذيب ٣: ٥٧.

(٧) س: «الشعيبي». وانظر الأنساب ٣: ٤٣٦.

أبو الحسن بن أبي الحديد: **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر، قالوا: **أنا** أبو بكر أحمد بن القاسم: **أنا** أبو زُرعة: **نا** يحيى بن عَمرو بن عُمارة قال: سمعتُ ابنَ ثَوبانَ يحدّث، عن أبيه، عن مكحول، يردّه إلى جُبير بن نُفير، عن مالك بن يَخامِر،[١] عن مُعاذ بن جبل قال:

إنّ آخِرَ كلام فارقتُ عليه رسولَ الله ﷺ أن قال لي:[٢] «أن تَمُوتَ ولِسانُكَ رَطْبٌ من ذِكرِ الله. عَزَّ وجَلَّ».

أخبرَنا أبو بكر وَجيه بن طاهر: **أنا** أحمد بن الحسن بن محمّد: **أنا** الحسن بن أحمد بن محمّد المَخلَدي: **أنا** أبو بكر الإسفَرايِني،[٣] وهو عبد الله بن محمّد بن مُسلِم: **نا** صالح بن شُعيب: **نا** محمّد ابن أسد: **نا** رَوّاد بن الجرّاح من كتابه: **أنا** الأوزاعي، عن ثابت بن ثَوبانَ، عن أبي هُريرة قال:

قال رسول الله ﷺ:[٤] «لا يَمنَعَنَّ جارٌ جارَهُ أن يَضَعَ خَشَبةً في حائطِهِ».

أخبرَناه عاليًا أبو غالبِ بنُ البنّاء: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمّد بن الوضّاح السِّمسار: / **نا** أبو شُعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني: **نا** يحيى ابن عبدالله البابْلُتي: **نا** الأوزاعي: حدّثني ثابت بن ثَوبانَ قال: ٢٥١ أ

قال رسولُ الله ﷺ: «ألا لا يَمنَعَنَّ جارٌ جارَهُ مَوضِعَ خَشَبةٍ في دارِهِ». قال: فقال أبو هُرَيرة: أقسمتُ لأضعَنَّها بين أكنافِكم.[٥] ما لي أراكم عنها مُعرِضِينَ؟

ومن عالي حديثه ما أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو طالب بن غَيلان: **أنا** أبو بكر الشافعي: **نا** أبو الوليد بن بُرد، وهو محمّد بن أحمد بن الوليد: **نا** الهَيثم بن جميل: **نا** ابن ثَوبانَ، عن أبيه، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن جُبير، عن ابن عُمر:

عن النبي ﷺ قال:[٦] «إنَّ اللهَ ـ تَعالَى ـ لَيَغفِرُ لِلعَبدِ ما لَمْ يُغَرغِرْ».

تحرير رواية الحديث

كذا جاء في هذه الرواية، وإنّما يرويه مكحول عن جُبير بن نُفير عن ابن عُمر،

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤: ١٦.

(٢) الحديث في شعب الإيمان ١ : ٣٩٣ وإتحاف السادة المتقين ١: ٤٢٥ وبرقم ٢٣١٨ في موارد الظمآن.

(٣) كذا في الأصل وس. م: «الإسفرائني». وكلاهما صواب. انظر القاموس والتاج (إسفراين). والمشهور غير ذلك أيضًا.

(٤) الحديث ٢٣٣١ في صحيح البخاري و ١٦٠٩ في صحيح مسلم وإرواء الغليل ٥: ٢٥٤.

(٥) الأكناف: جمع كَنَف. وهو الناحية. يعني: لأصرخَنّ بهذه المقالة بينكم.

(٦) الحديث ٣٥٣١ في سنن الترمذي. ويغرغرُ أي: تبلغ روحه حلقومه فيجود بنفسه عند الموت.

لا عن عبد الرحمن. كذلك رواه عنه عليّ بن الجَعد وعليّ بن عيّاش وعاصم بن عليّ، عن ابن ثَوبانَ.

فأمّا حديث عليّ بن الجعد فأخبرَناه أبو عبد الله[١] الفُراوي وأبو المظفَّر القُشَيري، قالا: **أنا** أبو سعد الجَنْزَرُودي: **أنا** أبو عَمرٍو بنُ حَمدان ـ ح ـ وأخبرنا أبو عبد الله الخلّال: **أنا** إبراهيم بن منصور: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ، قالا: **أنا** أبو يَعلى المَوصلي ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي وأبو منصور عليّ بن عليّ بن عُبيد الله الأمين وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبةِ الله المُقرئ، قالوا: **أنا** أبو محمّد الصَّريفِيني: **أنا** عُبيد الله بن محمّد البزّاز: **نا** عبد الله بن محمّد البَغَوي، قالا: **نا** عليّ بن الجَعد: **أنا** ـ وفي حديث ابن حَمدان: **نا** ـ ابنُ ثَوبانَ، عن أبيه، عن مَكحول، عن جُبير بن نُفير، عن عبد الله بن عُمر:

عن النبيّ ﷺ قال:[٢] «إنَّ اللهَ يَقبَلُ تَوبةَ العَبدِ، ما لَم يُغَرغِرْ».

وأمّا حديث ابن عيّاش وعاصم فأخبرَناه أبو عليّ الحدّاد في كتابه، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه: **أنا** أبو نُعيم الحافظ: **نا** سُليمان بن أحمد: **نا** أبو زُرعة الدمشقي وأحمد بن محمّد ابن يحيى بن حمزة، قالا: حدّثنا عليّ بن عيّاش الحِمصي ـ ح ـ قال: **ونا** موسى بن هارون: **نا** عليّ بن الجَعد ـ ح ـ قال: **ونا**[٣] عُمر بن حفص السَّدوسي: **نا** عاصم بن عليّ، قالوا: **أنا** عبد الرحمن بن ثابت ابن ثَوبانَ، عن أبيه، عن مَكحول، عن جُبير بن نُفير، عن ابن عُمر:

عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ ـ تَعالَى ـ يَقبَلُ [تَوبةَ][٤] العَبدِ، ما لَم يُغَرغِرْ».

منزلته في الرواية

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** أبو بكر بن الطبري: **أنا** أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله ابن جعفر: **نا** يعقوب:[٥] **نا** هشام بن عمّار: **نا** محمّد بن شُعيب: **نا** إبراهيم بن الخرّاز:[٦] حدّثني ثابت ابن ثَوبانَ قال:

قَدِمتُ المدينةَ فأتيتُ سعيد بن المسيِّب وقد سألوه حتّى أغضبوه، فسألتُه فأجابني ثمّ[٧] قال: «هكذا فلْتَكُنِ المَسائلُ».

---

(١) في الأصل: أبو علي.

(٢) الحديث في المسند ٢: ١٣٢ و ١٥٣.

(٣) ليس «موسى... ونا» في س.

(٤) تتمة من س. وانظر حلية الأولياء ٥: ١٩٠.

(٥) ليس «نا يعقوب» في س.

(٦) كذا في الأصل. س: «الحراب». وسيذكر ابن عساكر صوابه بعد.

(٧) ليست في س.

صوابه: إبراهيم بن جِدار.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ: **أنا** أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر البابَسِيري: نا الأحوَص بن المفضَّل: **نا** أبي، عن يحيى بن مَعين قال:

وابن ثوبانَ أصله خُراساني [(١)] نزل الشام.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أحمد بن الحسن بن أحمد: **أنا** يوسف بن رَباح بن عليّ: **أنا** أحمد ابن محمّد بن إسماعيل: **نا** محمّد بن أحمد بن حمّاد: **نا** مُعاوية بن صالح قال: قال يحيى بن مَعين:

ثابتٌ ورَوى عن مَكحول ثِقةٌ [(٢)] لا بأسَ به.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** أبو عَمرٍو عبد الرحمن بن محمّد الفارسي: **أنا** أبو أحمد بن عديّ: [(٣)] **نا** محمّد بن عليّ: **نا** عُثمان بن سعيد قال:

سألتُ يحيى بن مَعين عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوبان فقال: [(٤)]عبد الرحمن ضعيفٌ، وأبوه ثقةٌ.

في نسخةٍ ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال: **أنا** أبو القاسم بن مَنده: **أنا** الحُسين بن سَلَمة: [(٥)] **أنا** عليّ بن محمّد ـ ح ـ قال: و**أنا** حَمْد[(٦)] بن عبد الله إجازة، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم: **أنا** [عبد الله بن أحمد][(٧)] بن حنبل فيما كتب إليّ قال:

سألتُ أبي عن ثابت بن ثَوبانَ فقال: هذا شامي وليس به بأس.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي: **أنا** تمّام بن محمّد: أخبرني أبي: **نا** محمّد ابن جعفر بن محمّد بن مَلّاس: **نا** الحسن بن محمّد بن بكّار بن بلال قال: قال أبو[(٨)] مُسهِر:

كان أعلى أصحاب مَكحول سليمانُ بن موسى، ومعه يزيد بن يزيد بن جابر ثم العلاءُ بن الحارث وثابتُ بن ثَوبانَ. وإليه أوصى مَكحول.

---

(١) م: «أصله من خراسان». وانظر تاريخ ابن معين ٢ : ٣٤٦ وتهذيب التهذيب ١: ٢٦٣.

(٢) انظر تاريخ الثقات ص ٨٩.

(٣) الكامل في الضعفاء ص ١٥٩١ وتاريخ ابن معين ص ٣٤٦.

(٤) انظر تاريخ ابن معين ٢ : ٣٤٦.

(٥) س: «مسلمة». وانظر تهذيب التهذيب ١: ٤٢٣.

(٦) س: أحمد.

(٧) زيادة من الجرح والتعديل١ : ١ : ٤٤٩.

(٨) في الأصل و س: «بن».والصواب من تهذيب التهذيب ١: ٢٦٣و ش.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلخي، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن الطُّيُوري وثابت ابن بُندار، قالا: أخبرنا أبو عبد الله الحُسين بن جعفر وأبو نصر محمّد بن الحسن بن محمّد، قالا: **أنا** الوليد بن بكر: **أنا** عليّ بن أحمد بن زكريّا: **أنا** صالح بن أحمد بن صالح: حدّثني أبي أحمد قال:

ثابت بن ثَوبانَ دِمشقي لا بأس به.

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب:[1] **أنا** أحمد ابن عُمير إجازة، وأخبرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد: **أنا** أبو/ عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** عليّ بن الحسن: **أنا** عبد الوهّاب الكِلابي: **أنا** أحمد بن عُمير قراءة قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول: ٢٥١ ب

في الطبقة الخامسة ثابتُ بن ثَوبانَ العَنسي.

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكَتّاني:[2] **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو الميمون بن راشد: **نا** أبو زُرعة قال:[3]

قلتُ لعبد الرحمن بن إبراهيم، وسألته عن ثابت بن ثَوبانَ والعلاءِ بن الحارث: أيُّهما أثبَتُ؟ فقال: العلاءُ أفقَهُ[4] حديثًا وثابتُ بن ثوبانَ قليلُ الحديث. قلت له: إنَّ أبا مُسهِر قال: «أنبلُ أصحاب مَكحول ثابتُ بن ثَوبانَ والعلاءُ بن الحارث»، وأعدتُ عليه تقدُّمَ سنِّ ثابت بن ثَوبانَ ولُقِيَّه سعيدَ بن المسيِّب، فلم يدفعه عن ثقة، وقدَّم العلاءَ بن الحارث عليه لِفقهه.

أنبأَنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** عبد الوهّاب بن محمّد بن موسى، زاد أحمد:[5] ومحمّدُ بن الحسن بن أحمد، قالا: **أنا** أبو بكر أحمد بن عبدانَ: **أنا** أبو الحسن محمّد بن سهل: **أنا** أبو عبد الله البخاري قال:[6]

---

(١) زاد هنا في الأصل: نبأنا أحمد بن عتاب.

(٢) كرّر هنا في س: أخبرنا عبد العزيز الكتاني.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١: ٣٩٣.

(٤) م: أثبت.

(٥) جملة «زاد أحمد»: في محل نصب حال من مفعول : «قالوا» لا اعتراضية. والمراد أن الإسناد ورد: « زائدًا فيه أحمدُ بن المبارك أنه أخبره محمدُ بن الحسن بن أحمد ذلك أيضًا». وسيتكرر مثل هذا كثيرًا. فلْيُتنبَّهْ إليه. والله أعلم بالصواب .

(٦) التاريخ الكبير ١: ١: ١٥٩.

ثابتُ بن ثَوبانَ ـ ويقال: العَنسي أو العَبسي[١] ـ سمع مَكحولًا، رَوى عنه الأوزاعي ويحيى بن حمزة الشامي.

ذكر أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الكِناني[٢] الأصبهاني قال: قال أبو حاتم الرازي:

عبد الرحمن بن ثابتِ بنِ ثَوبانَ أبوه من كبار أصحاب مَكحول ممّن يُسند عنه، وابنه راويه عن أبيه، وقد روى عن أبيه الأوزاعيُّ. كان الأب ثقة.[٣]

ثابت بن جعفر بن أحمد[٤]

أبو طاهر النهاوَندي المُقرئ، سمع أبا عليّ الأهوازي المُقرئ وحدّث بصُور، سمع منه غيث بن عليّ.

حديث رواه

أنبأنا أبو الفرج غيث بن عليّ ونقلتُه[٥] من خطّه: **أنا** ثابت بن جعفر بن أحمد أبو طاهر النهاوَندي المُقرئ: **أنا** أبو عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم الأهوازي بحلب: **أنا** أبو القاسم نصر بن أحمد بالمَوصل: **نا** أبو يَعلَى أحمد بن عليّ المَوصلي: **نا** عُبيد الله بن عَمرٍو القَواريري: حدّثني عبد الرحمن ابن واقد الليثي: **نا** سعيد بن عطيّة، عن شهر بن حَوشب، عن أبي هُرَيرة قال:

قال رسول الله ﷺ:[٦] «مَن سَرَّهُ أن يُستَجابَ[٧] لَهُ عِندَ الشَّدائدِ والكَربِ فلْيُكثِرِ الدُّعاءَ في الرَّخاءِ».

أخبرَناه عاليًا أبو عبد الله الفُراوي وأبو المظفَّر القُشَيري، قالا: **أنا** أبو سعد الجَنزَرُودي: **أنا** أبو عَمرٍو بنُ حمدان: **أنا** أبو يَعلَى: حدّثني عُبيد الله القَواريري:«**نا** عبدالرحمن بن واقد الليثي»، فذكر بإسناده مثلَه وقال:

«مَن سَرَّهُ أن يَستَجِيبَ اللهُ لَهُ».

---

(١) س: ويقال العبسي.

(٢) م: الكتاني.

(٣) كذا. وانظر الجرح والتعديل ١ : ١ : ٤٤٩.

(٤) المختصر ٥: ٣٣٣ والتهذيب ٣: ٣٦٤.

(٥) س: ونقله.

(٦) الحديث ٣٣٧٩ في سنن الترمذي وفي المستدرك ١: ٥٤٤.

(٧) في الأصل و س: «يَستجيب». وهذا يقتضي أن الرواية: «يستجيب اللهُ» كما في الحديث التالي. والتصويب من المستدرك.

قرأتُ بخطّ أبي الفرج غيث بن عليّ:

تاريخ حياته

ثابت بن جعفر بن أحمد أبو طاهر النهاوَندي المُقرئ شيخ قَدِمَ علينا في سنة سبع وستّين وأربعِمائَةٍ، وحدّثنا عن أبي عليّ الأهوازي بجزء لطيف.

ثابت بن الحُسين بن محمّد[١]

ابن عيسى بن حبيب بن مروانَ أبو نصر البغدادي قَدِمَ دِمشق وحدّث بها عن عيسى بن عليّ الوزير، روى عنه الكتّاني ونجاءُ بن أحمد.

حديث واحد

ح [٢] **أخبرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكتّاني: **نا** أبو نصر ثابت بن الحُسين بن محمّد بن عيسى بن حبيب بن مروانَ البغدادي قَدِمَ علينا، قراءةً [٣] عليه في الجامع بدمشق: **نا** عيسى ابن عليّ بن عيسى أبو القاسم: **نا** أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغَوي: **نا** محمّد بن خلّاد الباهلي: حدّثني يحيى بن سُلَيم، عن إسماعيل بن أُميّة، عن سعيد المَقبُري عن أبي هُريرة:

أنّ رسولَ الله ﷺ قال:[٤] «إذا أوَى أحَدُكُم إلى فِراشِهِ فلْيَقُلْ: سبُحانَكَ اللّهُمَّ. بكَ وَضَعتُ جَنبِي وبكَ أرفَعُهُ. فإن أمسَكتَ نَفْسِي فاغفِرْ لَها، وإن أرسَلتَها فاحفَظْها بِما تَحفَظُ[٥] بِهِ عِبادَكَ الصّالِحِينَ».

قال الكتّاني: لم يكن مع هذا الشيخ غير ُهذا الحديث.

أخبرَناه عاليًا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي وأبو غالب محمّد بن أحمد بن الحُسين بن عليّ بن قُرَيش ببغداد، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور: [٦]«**نا** عيسى بن عليّ بن عيسى»، فذكر مثلَه.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيرونَ، قالا: قال لنا أبو بكرٍ الخطيبُ:

ثابت بن الحُسين بن محمّد بن عيسى بن حبيب بن مروان أبو نصر البغدادي

(١) تاريخ بغداد ٧: ١٤٤ ـ ١٤٥ والمختصر ٥: ٣٣٤ والتهذيب ٣: ٣٦٥.

(٢) كذا بزيادة '' ح '' وانقطاع عما قبلها في الأصل و س، ولم أجد له وجهًا. فلْيُحرّرْ .

(٣) في الأصل و س: قراة.

(٤) الحديث في تاريخ بغداد ٧: ١٤٤ والتهذيب ٣: ٣٦٨.

(٥) في الأصل و س: «يحفظ». والصواب من م وتاريخ بغداد.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨: ٣٧٢.

حدّث بدمشق بعد سنة ثلاثين وأربعِمائَةٍ حديثًا واحدًا [قال]:[١] «نا عيسى بن عليّ بن عيسى»، فذكره ثمّ قال :[٢] ذكر لي عبد العزيز بن أحمد الكتّاني[٣] أنّه سمع منه هذا الحديثَ، قال: ولم يكن معه من الحديث غيرُه، كان على ظهر جزء له. قال: وذكر أنه / سمع الكثير من عيسى بن عليّ ومن أبي طاهر المُخلِّص ومَن بعدَهما، وكان عارفًا بالفرائض وقِسمة المَواريث.

٢٥٢ أ

ثابت بن خُوَيلِد البَجَلي [٤]

أحد الفرسان المشهورين الذين شهدوا وقعة مرج راهط، فقُتِلَ[٥] يومئذ، له ذِكرٌ، ذكرَه أبو حسّان الحسن بن عُثمان الزِّيادي.

ثابت بن سَرج أبو سَلَمة الدَّوسي[٦]

من أهل دِمشق، رأى واثلةَ [٧] بن الأسقَع وبلال بن أبي الدَّرداء، روى عن سالمِ ابنِ عبدِ الله المُحاربي ـ ويقال: ابنِ عبدِ الله بنِ عُمر ـ روى[٨] عنه الوليد بن مُسلِم ومحمّد بن شُعيب بن شابور.[٩]

حديث رواه

أخبرَنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم الرازي في كتابه، ثم حدّثنا أبو محمّد عبد الرحمن ابن أبي الحسن بن إبراهيم: **أنا** سهل بن بِشر، قالا: **أنا** أبو الحسن محمّد بن الحُسين بن محمّد بن الطفّال: **أنا** القاضي أبو الطاهر محمّد بن أحمد بن عبد الله الذُّهلي: **نا** الفضل بن الحُباب[١٠] بن محمّد:

(١) زيادة من تاريخ بغداد.

(٢) في الأصل : ثم قال لي .

(٣) س: عبد العزيز الكتاني.

(٤) التهذيب ٣: ٣٦٥ والتكملة ص ١٥٩ .

(٥) س: فقيل.

(٦) المختصر ٥: ٣٣٤ والتهذيب ٣: ٣٦٥.

(٧) كذا في الأصل والنسخ والمطبوعات. وسيلي في أواخر الترجمة أنه: راوي واثلة.

(٨) س: وروى.

(٩) س: سابور.

(١٠) في الأصل: الجبّاب.

نا الرِّياشي ـ يعني العبّاس بن الفرَج ـ : **نا** سهل بن صالح أبو مَعيُوف: **نا** الوليد بن مُسلِم، عن أبي سَلَمة الدَّوسي، عن سالم بن عبد الله بن عُمر، عن أبيه قال:

كان مِن دُعاء رسول الله ﷺ: «اللّهُمَّ، ارزُقْنِي عَينَينِ هَطّالتَينِ، تَشفِيانِ القَلبَ بِذُرُوفِ[(١)] الدُّمُوعِ مِن خَشيتِكَ، قَبلَ أن يَكُونَ الدَّمعُ دَمًا والأضراسُ جَمرًا».[(٢)]

تحرير الرواية

كذلك رواه سهل بن صالح الأنطاكي عن الوليد متَّصلًا،[(٣)] ورواه داوُد بن رُشَيد والحُسين بن الحسن المَرْوَزي ومحمّد[(٤)] بن حسّان الأزرق ومُقاتل بن عتّاب البخاري عن الوليد مُرسَلًا.

فأمّا حديث داوُد والحُسين فأخبرَناه أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور: **أنا** أبو حفص عُمر بن إبراهيم بن أحمد الكَتّاني: **نا** عبد الله بن محمّد البَغَوي: **نا**[(٥)] داوُد بن رُشَيد: **نا** الوليد عن أبي سَلَمة الدَّوسي ـ **ح** ـ وأخبرَناه أبو غالبِ بنُ البنّاء: **أنا** الحسن بن عليّ الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه وأبو بكر محمّد بن إسماعيل، قالا: **نا** يحيى بن محمّد بن صاعد: **نا** الحُسين بن الحسن: **أنا** الوليد بن مُسلِم: **أنا** أبو سَلَمة ثابت[(٦)] الدَّوسي، عن سالم بن عبد الله قال:

كان من دُعاء رسول الله[(٧)] ﷺ: «اللّهُمَّ، ارزُقْنِي عَينَينِ هَطّالتَينِ، تَبكِيانِ بِذَرفِ الدُّمُوعِ وتَشفِيانِي»[(٨)] – وفي حديث داوُد: «وتَشفِيانِ» –[(٩)] «مِن خَشْيتِكَ، قَبلَ أن تَكُونَ [الدُّمُوعُ][(١٠)] دَمًا والأضراسُ جَمرًا».

وأمّا حديث محمّد بن حسّان فأخبرَناه أبو غالبِ بنُ البنّاء وأبو الحُسين بن الفرّاء، قالا: **أنا** أبو يَعلَى

(١) س: تذروف.

(٢) س: «دماء». وتحته: «لعله: جمرًا». وانظره في المختصر ٥: ٣٣٤ والزهد ص ١٠.

(٣) ليست في س.

(٤) ليست في س أيضًا.

(٥) زاد هنا في الأصل و س: «أبو». انظر ما مضى قبلُ وسير أعلام النبلاء ١١: ١٣٣.

(٦) س: سالم.

(٧) في الأصل: النبي.

(٨) حذفت نون الإعراب قبل نون الوقاية للتخفيف. وهي لُغيّة سيرد مثلها بعد قليل وفي مواضع متعددة.

(٩) س: تشفياني.

(١٠) تتمة من س.

ابن الفرّاء: **أنا** أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عليّ المُقرئ: **نا** أبو عليّ إسماعيل بن العبّاس الورّاق: **نا** محمّد ابن حسّان الأزرق: **نا** الوليد بن مُسلِم: **نا** ثابت أبو سَلَمة، عن سالم بن عبد الله بن عُمر قال:

كان من دُعاء رسول الله ﷺ: «اللّهُمَّ، ارزُقْنِي عَينَينِ هَطّالتَينِ، تَسقِيانِي بِذُرُوفِ[١] الدُّمُوعِ وتَشفِيانِي،[٢] مِن خَشْيَتِكَ، قَبلَ أن تَصِيرَ الدُّمُوعُ دَمًا والأضراسُ جَمرًا».

وأمّا حديث مُقاتل فأخبرَناه أبو القاسم الواسطي: **أنا** أبو بكر الخطيب: **أنا** هَنّاد النسَفي: **أنا** محمّد بن أحمد بن محمّد بن سُليمان:[**نا** أبو محمّد سهل بن عُثمان] [٣] بن سعيد السَّلمي: **نا** أبو حامد أحمد بن سُليمان بن بِرسام: [٤] **نا** أبي: **نا** مُقاتل بن عتّاب البُخاري: **نا** الوليد بن مُسلِم الدِّمشقي، عن أبي سَلَمة ثابت بن سَرج [٥] الدَّوسي، عن سالم بن عبد الله بن عُمر قال:

«كان من دُعاء رسول الله ﷺ»، فذكر مثلَه. إلّا أنّه قال: «وتَسِيلانِ مِن خَشْيتِكَ».

منزلته في الرواية

أنبأنا أبو محمّد [بن] [٦] الأكفاني: **أنا** عبد العزيز الكَتّاني لفظًا: **نا** أبو نصر بن الجبّان إجازة: **أنا** أحمد بن القاسم المَيانَجي: **نا** أحمد بن طاهر بن النجم: حدّثني سعيد بن عَمرٍو البَرذَعي قال:

قلتُ ـ يعني : لأبي زُرعة ـ : ثابتُ بن سَرج الدَّوسي؟ قال: مجهول لا أعرفه إلّا في حديث، روى عنه الوليد بن مُسلِم عن سالم. ولا أحسبه سالم بن عبد الله بن عُمر، هو عندي سالمُ بن عبد الله المُحاربي أشبهُ، وإن كان مُرسَلًا.

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني قراءة: **نا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** تمّام بن محمّد: **أنا** جعفر بن محمّد بن جعفر: **نا** أبو زُرعة قال:

في الطبقة الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره أبو سَلَمة الدَّوسي ثابتُ بن سرج، يحدّث عنه الوليد وابن شُعيب.

---

(١) س: تشفياني بذرف.

(٢) في الأصل و س: «وتسقياني».ومن خشيتك أي: بسبب خشيتي إياك.

(٣) تتمة من س.

(٤) س: فرسام.

(٥) في الأصل وس : بن أبي سرج.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن والمُبارك بن عبد الجبّار وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد الغَندَجاني، زاد أحمد: ومحمّد بن الحسن، قالا: **أنا** أحمد بن عبدانَ: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال: [١]

ثابت أبو سَلَمة الدَّوسي عن سالم المُحاربي. قال [لي] سُليمان عن الوليد بن مُسلِم: سمع ثابتًا راويَ واثلة وبلالِ بن أبي الدَّرداء أميرًا عليها. يعني دِمشق. وقال أبو قُدامة: **نا** الوليد عن ثابت بن سَرج أبي سَلَمة.

أخبرَنا أبو بكر الشَّقّاني: **أنا** أبو بكر المَغرِبي: **أنا** أبو سعيد بن حمدونَ: **أنا** مكيّ بن عبدانَ قال: سمعتُ مُسلم بن الحجّاج يقول:

أبو سَلَمة ثابت بن سَرج عن سالم بن عبد الله المُحاربي، روى عنه الوليد [٢] ابن مُسلِم.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكّاك: **أنا** أبو نصر الوائلي: **أنا** الخصيب ابن عبد الله: **أنا** أبو موسى بن أبي عبد الرحمن: أخبرني أبي قال:

أبو سَلَمة ثابت بن سَرج.

قرأنا على أبي عبد الله / بن البنّاء، عن أبي تمّام عليّ بن محمّد، عن أبي عُمر بن حيُّويه: **أنا** محمّد ابن القاسم بن جعفر: نا أبو بكر بن [أبي خَيثَمة] [٣] قال: ٢٥٢ ب

وأبو سَلَمة الدَّوسي اسمه ثابت بن سَرج، حدّثنا بذلك أبي عن الوليد بن مُسلِم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** أبو منصور محمّد بن محمّد بن [أحمد بن الحسين بن] عبد العزيز العُكبَري ـ **ح** ـ وأخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد العزيز بن محمّد: **أنا** أبو القاسم بن أبي العلاء، قالا: **أنا** أبو الحسن عبد الواحد بن أحمد بن الحسن العُكبَري: **أنا** أبو بكر محمّد[٤] بن عُمر بن

---

(١) التاريخ الكبير ١: ٢: ١٦٥. وما بين معقوفين تتمة من س والتاريخ، وفيه: "رأى واثلة". ولعله الصواب.

(٢) س: عن الوليد.

(٣) في الأصل: « [illegible] ». والصواب ما أثبتناه من سياق عدة أسانيد مشهورة. وانظر سير أعلام النبلاء ٩: ٢١٢. وليس «أنا محمد... بكر بن» في س.

(٤) ليس «بن عمر بن محمد» في س، وما بين معقوفين زيادة من سياق عدة أسانيد في الكتاب. وانظر الأنساب ٤ : ٢٢١.

محمّد بن سَبْرة التميمي المعروف بابن الجِعابي[١] قال:

أبو سَلَمة ثابت بن سَرج من أهل دِمشق، حدّث عن سالم بن عبد الله، حدّث عنه الوليد بن مُسلِم.

قرأتُ [٢] على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحامِلي: **أنا** أبو الحسن الدارَقُطني قال:

«ثابت بن سرج أبو سَلَمة الدَّوسي»، ثم ذكر له الحديث عن سالم.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: [٣]

وأمّا سَرْج بالجيم ثابت[٤] بن سَرج أبو سَلَمة الدَّوسي مشهور بكُنيته، روى عن سالم بن عبد الله، روى عنه الوليد بن مُسلم.

قرأتُ بخطّ أبي محمّد بن الأكفاني، فيما نقله [٥] من خطّ بعض أصحاب الحديث:

ثابتُ بن سَرج الدَّوسي يُكنَى أبا سَلَمة، دِمشقي.

ثابت بن سعد أبو عَمرٍو[٦]
الطائي الحِمصي

حدّث عن مُعاوية بن أبي سُفيان وجُبَير بن نُفَير، روى عنه أبو خالد محمّد بن عُمر الطائي المَحْري[٧] الحِمصي، وشهد صِفِّينَ مع مُعاوية ووفد على عبد الملك بن مروان.

---

(١) في الأصل: الجعالي.

(٢) س: أخبرنا.

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٤: ٢٨٨.

(٤) كذا بدون الفاء الرابطة لجواب «أمّا»، لأن الاسم هذا معطوف على ما فيه تلك الفاء قبل. ومثل هذا كثير في صنيع ابن عساكر. فلْيُتنبّهْ إليه. ثم إن حذف الفاء من جواب «أمّا» جائز وصحيح، خلافًا لمن منع ذلك.

(٥) في الأصل: نقلته.

(٦) المختصر ٥: ٣٣٤ والتهذيب ٣: ٣٦٥ وتهذيب التهذيب وس: أبو عمر.

(٧) هذا ما سيرد أواخرَ ترجمة ثابت في الأصل وس، وهو ما ضبطه به بعض العلماء وجرى ذكره مرارًا في الكتاب. انظر التاريخ الكبير ٢: ١٦٣ و ٧: ٣٣٧. ولا يُعرف لفظ «محر» في شيء من كلام العرب. فلعله في الأصل على وزن: مفعول من «حَرى»، ينسب إليه كما ينسب إلى: مَهدِيّ. وفي الأصل هنا: «الحربي». وحرب: عشيرة من طيّئ لها بقايا في شمالي الجزيرة بسورية. معجم قبائل العرب ص ٢٦٠. م: «المجري». ومن القحطانية قبيلة تعرف باسم مَجْر. معجم قبائل العرب ص ١٠٤٠. س: «المحدثي» وليس فيها: «الحمصي». انظر تاج العروس (المحارة) وتهذيب التهذيب ٣: ٦٥٩وتاريخ الإسلام وفيات ١٩٠. وفي تقريب التهذيب ص ٥٢٩: المُحري.

أخبرَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم الحُسيني: **أنا** أبو الحسن[(١)] محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن أحمد بن سُليمان بن أيّوب بن حَذلم الأسدي: **أنا** عبد الرحمن بن عُثمان بن أبي نصر: **أنا** أحمد بن سُليمان بن أيّوب بن حَذلم: **نا** يزيد بن عبد الصمد: **نا** سُليمان بن عبد الرحمن: **نا** محمّد بن عُمر الطائي قال: سمعتُ [(٢)]ثابت بن سعد الطائي يحدّث، عن جُبَير بن نُفَير الحَضرَمي، عن أبي بكر الصِّدّيق قال:

حديث رواه

قام في المدينة إلى جانب مِنبر رسول الله ﷺ، أو عليه ، فذكر رسولَ الله ﷺ، فبكى ثم قال: قامَ رسول الله ﷺ في مَقامي هذا عامَ الأوّلِ فقال:[(٣)] «أيُّها النّاسُ، سَلُوا اللهَ العافِيَةَ»، ثلاثَ مرّات. «فإنَّهُ لَمْ يُؤتَ أحَدٌ مِثلَ العافِيةِ بَعدَ اليَقِينِ».

أخبرَناه أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البنّاء، قالا: **أنا** أبو عبد الله عبد الكريم بن عليّ ابن السُّنِي القَصري ـ **ح** ـ وأخبرناه أبو الحسن محمّد بن هبة الله بن إبراهيم بن القطّان الوكيل: **أنا** أبو نصر الزَّينبي، قالا: **أنا** محمّد بن عُمر بن عليّ بن خلَف بن زُنبور الورّاق: **نا** يحيى بن محمّد بن صاعد: **نا** أحمد ابن الفرَج أبو عُتبة الحِمصي وعُثمان بن مَعبد بن نوح المُقرئ، قالا: **نا** يحيى بن صالح الوُحاظي: **نا** محمّد بن عُمر المَحْري[(٤)] ـ ح ـ قال: ونا محمّد بن عَوف: **نا** خطّاب بن عُثمان الفَوزي، عن محّمد بن عُمر أبي خالد المَحْري الحِمصي قال: سمعتُ ثابت بن سعد الطائي يحدّث، عن جُبَير بن نُفَير، عن أبى بكر الصِّدّيق:

أنّه قام في النّاس على مِنبر رسول الله ﷺ ـ وقال عثمان بن مَعبد في حديثه: إلى جنب مِنبر رسول الله ﷺ ـ فذكر رسولَ الله ﷺ ثم بكى، فقال: يا أيُّها النّاس، إنَّ رسولَ الله ﷺ قام فينا مَقامي فيكم هذا من عامٍ أوّلَ فقال: «يا أيُّها النّاسُ، سَلُوا اللهَ

(١) زاد هنا في الأصل: علي.

(٢) ليست في س.

(٣) الحديث في حلية الأولياء ٥: ١٣٥. وعام الأول أي: في العام الماضي قبل عامنا هذا. وأنكر ابن السكّيت أن يقال مثل هذا، وزعم أن الصواب: عامًا أوّلَ. إصلاح المنطق ص ٤٧٧ وتهذيب الإصلاح ص ٣٨٩. والحق أن القولين صواب كما جاء في الصحاح واللسان والقاموس والتاج (وأل) والمصباح المنير (أول). والعافية: السلامة من الأسقام والبلايا. واليقين: الإيمان المطمئن الراسخ.

(٤) في الأصل و س: «المجدي». م «المجري». وانظر تعليقنا في الصفحة المتقدمة .

العافِيَةَ. فإنَّهُ لَم يُعْطَ أحَدٌ مِثلَ العافِيةِ بَعدَ اليَقِينِ». وقال [ابنُ] (١) عُمر: بَعدَ يَقِينٍ.

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: **نا** أبو محمّد الكَتّاني: **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو(٢) الميمون ابن راشد: **نا** أبو زُرعة: (٣) حدّثني الفَوزي ـ يعني الخطّاب بن عُثمان ـ قال:

أخباره ومنزلته

سأل عبدُ الملك بن مروان ثابتَ بن سعد: أيَّ يوم رأيتَ أشدَّ؟ قال: رأيتُنا يومَ صِفِّينَ والأسنّةُ في صدور هؤلاء وهؤلاء، حتّى لو أشارَ(٤) أن يُمشَى عليها لَمُشِيَ.

لعله: لو أنّ إنسانًا أراد.

قال: و **نا** أبو زُرعة: (٥) **نا** الخطّاب بن عُثمان الفَوزي: **نا** محمد بن عُمر الطائي قال:

«ذكروا كِبَرَ(٦) ثابت بن سعد الطائي»، فقال: كان في صِفِّينَ رجلًا له أولاد كَثِير. (٧)

قال أبو زُرعة: وثابت بن سعد من شيوخ أهل الشام، يحدّث عن مُعاوية ابن أبي سُفيان وغيره من الكُبَراء. أخبرني بذلك سُليمان بن عبد الرحمن، عن محمّد بن عُمر الطائي. قال أبو زُرعة: ومحمّد بن عُمر الطائي من صالح شيوخنا، روى عنه المَشيخةُ، وهو عندهم في عِداد ثِقاتهم. حدّثنا عنه(٨) يحيى بن صالح وسُليمان بن عبد الرحمن والفَوزي، ويحدّث عنه من الأكابر بقيّةُ بن الوليد.

أخبرَنا أبو محمّد أيضًا: **نا** عبد العزيز: **أنا** تمّام بن محمّد: **أنا** جعفر بن محمّد بن جعفر: **نا** أبو زُرعة قال:

في تسمية أهل حِمص ودِمشق والأُرْدُنّ ثابتُ بن سعد الطائي.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ليست في س.

(٣) تاريخ أبي زرعة ص ٦٠٤.

(٤) هذا في الأصل و م. وأشار أي: أمَرَ معاويةُ. س: «أسار». انظر ما سيذكره ابن عساكر. وفي تاريخ أبي زرعة: أشاء.

(٥) تاريخ أبي زرعة ص ٦٠٤ ـ ٦٠٥.

(٦) في الأصل و س: «خبر». والوجه من تاريخ أبي زرعة .

(٧) ليست في تاريخ أبي زرعة. س: رجل له أولاد كبر.

(٨) ليست في س.

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمير إجازة ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي: **أنا** أبو عبد الله / بن أبي الحديد: **أنا** عليّ بن الحسن الرَّبَعي: **أنا** عبد الوهّاب الكِلابي: **أنا** أحمد بن عُمير قراءة قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول:

٢٥٣ أ

في الطبقة الرابعة ثابتُ بن سعد الطائي حِمصي.

أنبأَنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحُسين والمبارك ابن عبد الجبّار ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَندَجاني، زاد أحمد: وأبو الحُسين الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عبدانَ: **أنا** محمّد بن سهل: أنا محمّد بن إسماعيل البُخاري قال: [١]

ثابت بن سعد الطائي عن مُعاوية بن أبي سُفيان وجُبَير، روى عنه المَحْري،[٢] يُعَدّ في الشاميِّينَ.

في **نسخة** ما شافهني به أبو عبد الله الحُسين بن عبد الملك: **أنا** أبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد: **أنا** الحُسين بن سَلَمة: **أنا** عليّ بن محمّد ـ **ح** ـ قال: و **أنا** حَمْد بن عبد الله إجازة، قالا: **أنا** أبو محمّد ابن أبي حاتم قال: [٣]

ثابت بن سعد الطائي روى عن مُعاوية وجُبَير بن نُفَير[٤]، روى عنه أبو خالد محمّد بن عُمر الطائي المَحْري. سمعتُ أبي يقول ذلك.

أنبأَنا أبو طالب الحُسين بن محمّد: **أنا** أبو القاسم عليّ بن المُحسن التنوخي: **أنا** أبو الحُسين بن المظفَّر: **أنا** بكر بن أحمد بن حفص: **نا** أحمد بن محمّد بن عيسى البغدادي قال:

وأبو عَمرو ثابت بن سعد الطائي.

ثابت بن سُليمان بن سعد الخُشَني مولاهم[٥]

كاتبُ يزيدَ بن الوليد الناقص، وكان أبوه كاتبًا لعبد الملك، وفي داره اختفَى يزيد

---

(١) التاريخ الكبير ١: ٢: ١٦٣.

(٢) م: «المجري» هنا وفيما بعد.

(٣) الجرح والتعديل ١: ١: ٤٥٢.

(٤) س: نصير.

(٥) التكملة ص ١٥٩ والتهذيب ٣: ٣٦٦.

ابن الوليد ليلةَ غُلب على دمشق، وولّاه كَتْبة الرسائل، ذكره أبو الحُسين الرازي في تسمية كُتّاب أمراء دمشق، وذكر أنْ مِن[1] داره خرج يزيد بن الوليد ليلة بُويِعَ له بدمشق، وكان مولًى لخُشَين.

ثابت بن عبد الله بن الزُّبير[2]

ابن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ أبو مُصعَب، ويقال: أبو حَكْمة، الأسدي حدّث عن سعد بن أبي وقّاص وقيس بن مَخرمة، روى عنه [3] إسحاقُ والد عبّاد بن إسحاق ونافعٌ مولى عبد الله بن عُمر، [4] وفد على عبد الملك بن مروان ثم وفد[5] على سُليمان بن عبد الملك، فأدركه أجلُه في رجوعه.

مع النبي ﷺ

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر: **أنا** أبو بكر البيهقي:[6] **أنا** أبو الحسن محمّد بن الحُسين بن داوُد العَلَوي: **أنا** أبو حامد أحمد بن محمّد البِلالي: **نا** أحمد بن حفص: حدّثني أبي: حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عبّاد بن إسحاق عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير عن سعد بن أبي وقّاص قال:

لقد رأيتُني مع رسولِ الله ﷺ في ماء من السماء، وإنّي لأدلُكُ[7] ظَهرَه وأغسِلُهُ.

أنبأَنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثَنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن والمُبارك بن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: أخبرَنا أبو أحمد، زاد أحمد: ومحمّدُ بن الحسن، قالا: أخبرَنا أحمد[8] بن عَبدانَ: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال: [9]

«ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوّام القُرَشي الأسدي»، وقال إبراهيم بن

---

(١) ليست في س. وأنْ أي: أنّه.

(٢) المختصر ٥: ٣٣٥ والتهذيب ٣: ٣٦٦ وتاريخ الإسلام وفيات ٨١ – ١٠٠.

(٣) س: عن.

(٤) في الأصل: عمرو.

(٥) ليس «على عبد... ثم وفد» في س.

(٦) السنن الكبرى ١ : ٥.

(٧) م: لأدلك على.

(٨) ليست في س.

(٩) التاريخ الكبير ١: ٢: ١٦٥.

طهمان، عن عبّاد بن إسحاق، عن أبيه، عن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير، عن سعد بن أبي وقّاص:

رأيتُني مع رسولِ الله ﷺ في ماءٍ من السماء، وإنّي لأدلُكُ ظَهرَهُ وأغسِلُهُ.

أخبرَنا أبو الحُسين بن الفرّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء، قالوا: **أنا** أبو جعفر بن المُسلِمة: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **أنا** أحمد بن سُليمان الطُّوسي: **نا** الزُّبير بن بكّار قال:

نسبه

ومن وَلَدِ عبد الله بن الزُّبير خُبَيبٌ[1] وحمزةُ وعبّاد وثابت والزُّبير لا عقبَ له ورُقيّة بنو عبد الله بن الزُّبير، أُمّهم تُماضِرُ بنت منظور بن زبّان بن سيّار بن عمرِو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن فَزارة، وأُمّها مُلَيكة بنت خارجة بن سِنان بن أبي حارثة بن مُرّة بن نُشبة بن غيظ بن مُرّة، وأُمّها تُماضِرُ بنت قيس بن زُهير بن جَذِيمة بن رَواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قَطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطَفان، وأُمّها هِرّ بنت كعب بن قُرّة بن خُنَيس بن عبد الله ابن ذُبيان بن الحارث بن سعد هُذَيم.[2]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ الكِيلي، قالا: **أنا** أبو طاهر الباقلّاني، زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيرونَ، قالا: **أنا** محمّد بن الحسن بن أحمد: **أنا** محمّد بن أحمد بن إسحاق: **أنا** أبو حفص الأهوازي: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [3]

في الطبقة الثالثة من أهل المدينة حمزةُ وخُبَيب وثابت بنو عبد الله بن الزُّبير ابن العوّام، أُمّهم من بني الدُّئل بن بكر. ويقال: أُمّهم بنت منظور بن زبّان بن سيّار الفَزاري. ثابت يُكنى أبا حَكْمة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** سُليمان بن إسحاق الجلّاب: **أنا** الحارث بن أبي أُسامة: **نا** محمّد بن سعد قال: [4]

ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوّام بن خُوَيلد، وأُمّه بنت مَنظور بن زَبّان الفَزاري.

---

(١) في الأصل: حبيب.

(٢) س: هزيم.

(٣) طبقات خليفة ص ٢٥٩، وفيه ذكر الطبقة الرابعة.

(٤) القسم المتمم للطبقات الكبرى ١ : ١٠٨ - ١٠٩.

أخبرَنا أبو غالب[١] وأبو عبد الله ابنا البنّاء، قالا: **أنا** أبو جعفر بن المُسلِمة: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **أنا** أحمد بن سُليمان الطُّوسي: **نا** الزُّبير بن بكّار قال: [٢]

٢٥٣ ب

وأمّا ثابت بن عبد الله بن / الزُّبير فكان لسانَ آل الزُّبير جَلَدًا وفصاحة وبيانًا.

قال: وحدّثني عمّي مُصعب بن عبد الله قال:

صفاته

لم يزل بنو عبد الله بن الزُّبير، خُبَيبٌ وحمزة وعبّاد وثابت، عند جدّهم منظور بن زبّان بالبادية، يرعَون عليه الإبل كما يفعل عَبيده، حتّى تحرّك ثابت فقال لإخوته: «انطلقوا بنا نلحقْ بأبينا»، فركبوا بعض الإبل حتّى قَدِموا على أبيهم، واتّبعهم منظور بن زبّان فقَدِمَ على آثارهم، فقال لعبد الله بن الزُّبير: «اردُدْ عليّ أعبُدي هؤلاء»،فقال: إنّهم قد كبِروا واحتاجوا إلى أن نعلّمهم القرآن، ولا سبيل إليهم. قال: أما إنّ الذي صنع بهم الصنيعَ ابنُك هذا. ما زلتُ أخافها منه منذ كبِر.

قال: وقال عمّي مُصعب بن عبد الله:

فزعموا أنّ ثابتًا جمعَ القرآنَ أوّلَهم،[٣] جمَعه في ثمانية أشهر. وزوّجَهُ عبدُ الله ابن الزُّبير قبلهم بنتَ ابنِ أبي عَتيق عبدِ الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدّيق، فولدتْ له جاريتَينِ يقال لإحداهما: حَكْمة ـ وكان يُكنَى أبا حَكْمة، وكان[٤] أبوه يَكنيه أبا حُكَيمة، [يُشبِّه لسانَه بلسان زَمْعة بن الأسود، وكان زَمْعة يُكنى أبا حُكَيمة] ـ [٥] وتزوّجها عيسى بنُ مُصعب المقتولُ مع أبيه وماتت عنده، ثم خطب الأُخرى فأبى عبد الله أن يزوّجه إيّاها، فماتت ولم تَزَوَّج.

---

(١) زاد هنا في س: وأبوا.

(٢) جمهرة نسب قريش وأخبارها ص ٨٠.

(٣) أي : حفظه في مدة أقلّ من مدة حفظهم له. وفي المختصر ٥: ٣٣٥: أو أتمّ.

(٤) س: لإحداهما حكيمة وكان.

(٥) تتمة من س والجمهرة، وفي الجمهرة بعدها: «وزوّجها». والمراد بالمرأة هنا حكمة. فالمعنى في الروايتين واحد .

وكان ثابت يشهد القتال مع أبيه ويبارز بين يدَيه، فعل ذلك غيرَ مرّة، [١] وكان حمزة بن عبد الله بن الزُّبير قال لبَني عبد الله: «لا تطلبوا أموالكم من عبد الملك»، حين قبضَها، «وأنا أُنفِقُ عليكم»، فأبى[٢] ثابت بن عبد الله وقَدِمَ على عبد الملك بن مروان، فدخل عليه فأكرمه وردّ على ولد عبد الله بعضَ أموالهم بكلامه، وانصرف بها ثابت معه.

قال: ونا الزُّبير: حدّثني سعيد بن عَمرِو بن الزُّبير بن عَمرِو بن عَمرِو بن الزُّبير قال:

أخبرني شيخ من أهل أيلةَ [٣] عن أبيه قال: بينا أنا في حمّامٍ بأيلةَ إذ دخل عليّ فتًى صَبيح، علمتُ أنه من العرب حين رأيتُه، فسألتُه: مَن هو؟ فقال: «ثابت ابن عبد الله بن الزُّبير»، [ثم قال]: [٤]

لَـمّـا رأيتُ أنَّها إحدَى الإحَـدْ وبَـرَقَ الـمَـوتُ لَنـا، ثُـمَّ رَعَـدْ
أمَـمتُ هـذا ألـخَلِـيفةَ [الأسَـدْ] [٥]

قال: [٦] وحدّثني عمّي مُصعب بن عبد الله قال:

كان ثابت بن عبد الله كأنّه من رجال العرب. [٧]

قال: وحدّثني محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم وغيره:

أنّ سُليمان بن عبد الملك إذ كان خليفة قال لثابت بن عبد الله: مَن أفصحُ الناس؟ قال: أنا. قال: ثمّ مَن؟ قال: أنا. قال: ثمّ مَن؟ قال:أنا. [٨] قال:ثمّ مَن؟

---

(١) غير مرة أي: أكثر من مرة.

(٢) أي : لم يرض قول أخيه وخالفه. س: فأتى.

(٣) أيلة: مدينة على ساحل البحر الأحمر بين الحجاز والشام.

(٤) الأبيات ثلاثة من مشطور الرجز وهي في التهذيب ٣: ٣٦٧ والجمهرة ص ٨٢، ومنهما زيادة ما بين معقوفين . وأنها أي: المصيبة العظيمة. والإحد: جمع إحدى. وإحدى الإحد أي: التي لا مثيل لها في البلاء.

(٥) في الأصل والنسخ: «أممت هذا الخليفة». وأممت: قصدت. وما بين معقوفين زيادة من التهذيب والجمهرة، وفي التهذيب أن «ألخليفة» بقطع الهمزة للوزن.

(٦) جمهرة نسب قريش وأخبارها ص ٨٨.

(٧) يعني أنه في فتوّته وبيانه يشبه الرجال العظام.

(٨) ليس القولان الثالثان في س.

قال: «ثمّ أنتَ»، فرضي بذلك سُليمانُ منه بعد ثلاث، وكان سُليمان فصيحًا.

قال: ونا الزُّبير: حدّثني محمد بن إسماعيل بن جعفر قال: قال بعض أتباع محمّد بن عليّ بن أبي طالب:

زار محمّدُ بن عليٍّ ابنةَ أخيه نَفيسةَ بنت حسن بن عليّ، وهي عند عبد الله ابن الزُّبير، فوجده عندها فتحدّثا ساعة، ثم خرج عليَّ محمّدُ بن عليّ، وهو يقول: «ما ظننتُ أن تلد النساء مثلكَ، يا بن الزُّبير»، ثم تمثّل: [١]

إذا اللهُ أبقَـى سَيِّـدًا لِعَـشِيرةٍ   فدَبَّرَتها، حَتَّى تَكُـونَ المُؤَخَّـرا

ولم يلبث أن خرج عبد الله بن الزُّبير [وهو][٢] يقول: «لله دَرُّكَ! يا بن الحَنَفِيّة. فما رأيتُ كاليوم رجُلًا»،[٣] ثم تمثّل البيت الذي تمثّله محمّد بن عليّ.

قال: وخرج ابن الزُّبير متّكئًا على يدِ غلامٍ أسمرَ،[٤] مقرونِ الحاجبَين مترادفِ الأسنان وَقّادٍ،[٥] فوقفا على نَجائبِ الدار،[٦] فجعل ابن الزُّبير يسأله، فما رأيتُ رجلًا أجلدَ مسألةً ولا فتًى أظرفَ جوابًا منهما، فقلتُ لمحمّد: مَنِ الفتَى؟ قال: ثابتُ بن عبد الله بن الزُّبير.

قال: وحدّثني الزُّبير: حدّثني عِمامة بن عَمرٍو السهمي،[٧] عن مِسوَر بن عبد الملك قال:

---

(١) البيت من الطويل، وهو مختل في الأصل و س، صورته في س:

ادا انه المر سيد العشيرة • فدبريها حتى يكون الموضرا

صوابه من الجمهرة ص ٨٨. وأبقى سيدًا أي: أطال عمره ليبقى في السيادة للعشيرة. قال الشيخ محمود شاكر: فدبّرتها من قولهم: «دَبَرتُ الرجلَ» بتخفيف الباء، إذا بَقِيتَ بعده. وتشديد الباء قياس جيّد في العربية ـ وهو يدعو له بالبقاء حتى يكون آخر عشيرته هلاكًا ـ وليس التشديد مما أثبتَه كتب اللغة. اهـ قلتُ: التشديد قياسي للمبالغة في المعنى.

(٢) زيادة من الجمهرة.

(٣) يعني: ما رأيتُ رجلًا كرجل هذا اليوم.

(٤) س: أسلم.

(٥) الوقاد: المتوقد نشاطًا ومضاء وظرفًا.

(٦) أي: قرب ما ظهر منها.

(٧) س: حدثني أعمامه والسهمي.

كنّا نأتي مسجدَ رسولِ الله ﷺ، ما يَنزِعُنا[١] إليه إلّا استماعُ كلام ثابت بن عبد الله والعُجبُ بألفاظه.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر: **أنا** أبو بكر محمّد بن الحسن الخبّازي[٢] الطبري إملاء: **نا** الشيخ الإمام أبو الطيّب سهل بن محمّد بن سُليمان: **أنا** عبد الله بن محمّد بن زياد: **نا** محمّد بن شاذَل:[٣] **نا** ابن أبي عُمر: **نا** عمرو[٤] بن خالد: حدّثني مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير قال:

قال لي أبي: يا بُنَيَّ، تعلَّمِ العِلمَ. فإنّك إن تكن ذا مال يكنِ العِلم جمالًا، وإن تكُ غير ذي مال يكن لك العِلم مالًا.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس: **أنا** أبو الحسن بن أبي الحديد: **أنا** جدِّي أبو بكر: **أنا** أبو محمّد بن زَبْر:[٥] **نا** إبراهيم بن مَهديّ: **نا** أبو حاتم السِّجِستاني: **نا** الأصمعيُّ عن جُوَيرِية بن أسماءَ قال:

أُتِيَ عبدُ الله بنُ الزُّبير بابنه ثابت في قيوده، فقال: أما والله، لو سلفَ من والد قتلُ ولده لقتلتُه. قال: فبينا هو كذلك إذ حَمل عليه أهل الشام حتّى دخلوا المسجدَ، فقال: «يا ثابتُ، قمْ فرُدَّ هؤلاء عنّي»، فقام وإنّه لفي ثوبَين فتناول سيفًا وجَحَفة،[٦] فردّهم ولم يرجع حتى دَمِيَ[٧] سيفُه، ثم رجع فقعد، فعاد أهل الشام فدخلوا المسجدَ فقال: «يا ثابتُ، قمْ فردَّهم عنّي»، فقام فردّهم حتّى أخرجهم من المسجد.

٢٥٤ أ

صلته بعبد الملك وابنه سليمان

فلمّا قُتل ابن الزُّبير لحقَ ثابتٌ بعبد / الملك بن مروان، فأكرمه ثم قال له يومًا: فيمَ[٨] غضبَ عليك أبوك؟ قال: أشرتُ عليه أن يخرج من مكّة، فعصاني وغضبَ عليّ.

---

(١) ينزعنا: يجذبنا.

(٢) في الأصل «[illegible]». س: «الحياري». م: «الجباري». والصواب من عدة أسانيد من الكتاب. وانظر ٥٠ : ١٥٦ من مطبوعة المجمع.

(٣) س: «متاذل». م: شاذان. وانظر تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢ : ٧٦٤.

(٤) ليس «نا عمرو» في س.

(٥) س: زيد.

(٦) الجحفة: تُرس من الجلد.

(٧) س: رمى.

(٨) س: فيمن.

وكان عبد الملك قد قبضَ أموال ابن الزُّبير فقال له ثابت: «إن رايتَ أن تردّ عليّ حُصّتي من مال أبي فافعلْ»، فردّها عليه فقال ثابت لحمزة: كيف ترى أبا بكر كان صانعًا، لو رأى هؤلاء قد سلّموا إليّ حُصّتي من مِيراثه من بينِ ولده، وكنتُ أبغضَهم إليه؟ فقال: تالله إن كان يحاكمهم إلّا بالسيف.

قرأتُ بخطّ أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنِيه أبو القاسم العَلَويّ وأبو الوحش المُقرئ عنه: **أنا** أبو الفتح إبراهيم بن عليّ بن سِيبُخْت: **نا** محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن قُرَيش الحَكِيمي: **نا** عَون بن محمّد الكِندي: **نا** أبي: **نا** جعفر بن عُبيد الله العَلَوي: حدّثني أبي، عن جدّه قال:

[قال][1] عبدُ الملك بن مروان لثابتِ بن عبد الله بن الزُّبير: أبوكَ كان أعلمَ بك حيثُ كان يشتُمُكَ. قال: يا أمير المؤمنين، أتدري : لِمَ كان يشتُمُني؟ قال: لا والله. قال: «إنّي كنت نَهَيتُه أن يقاتل بأهل مكّة وأهل المدينة. فإنّ الله لا ينصره بهم. أمّا أهل مكّة فأخرجوا رسول الله ﷺ وأخافوه، ثم جاؤوا إلى المدينة فأخرجهم رسول الله ﷺ وسيّرَهم» ـ يُعرِّض في[2] قوله هذا بالحَكَم بن أبي العاص حيث نفاه رسول الله ﷺ ـ «وأمّا أهل المدينة فخذلوا عُثمانَ حتّى قُتل بينهم، لم يُرَوا أن يدفعوا عنه». فقال عبد الملك: عليكَ لعنةُ الله.[3] قال: يستحقّها الظالمون. قال الله، عزّ وجلّ:[4] ﴿أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ، فأمسكَ عنه.

قرأتُ على أبي الفتح [نصر الله بن محمّد، عن أبي الفتح][5] نصر بن إبراهيم: **أنا** أبو الحسن بن موسى السِّمسار إجازة: **أنا** أبو بكرٍ محمّد بن أحمد بن عُثمان: **أنا** أبو بكرٍ[6] محمّد بن جعفر بن محمّد قال: سمعتُ أبا الحسن عليّ بن الأعرابي المنجِّم[7] يقول:

---

(١) تتمة من س.

(٢) ليست في س.

(٣) س: لعنك الله.

(٤) الآية ١٨ من سورة هود.

(٥) تتمة من س.

(٦) أقحم هنا في م زيادة: محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو بكر.

(٧) س: الملجم.

دخل ثابت بن عبد الله بن الزُّبير على عبد الملك بن مروان، وهو صبيّ صغير، فقال له عبد الملك: ألا تُنبِئُني : لِمَ كان أبوك يشتُمُكَ ويُبعِدُكَ؟ إنّي لأحسَبه كان يعلم منك ما تستحقّ منه أن يفعل ذلك بكَ.

فقال: «إذن أُخبرَك، يا أميرَ المؤمنين. كنتُ أُشير عليه فيستصغرني ويردّ نصيحتي. من ذلك أنّي نَهَيتُه أن يقاتل بأهل مكّة، وقلتُ له: لا تقاتلْ بقوم أخرجوا رسول الله ﷺ وأخلَعوه، [1] فلمّا جاؤوا إلى الإسلام أخرجهم رسول الله ﷺ» ـ يُعرِّض بجدّه الحكم بن أبي العاص حين نفاه رسول الله ﷺ ـ «ونَهَيتُه عن أهل المدينة، وذكّرته أنهم خذلوا أمير المؤمنين عُثمانَ وتقاعدوا عنه حتّى قُتل بين ظهرانَيهم»– يُعرِّض ببني أُميّة وأبيه مروان– فقال عبد الملك: اسكتْ. لعنَكَ الله. فأنت كما قال الأوّل: [2]

* شِنشِنةٌ، أعرِفُها مِن أخزَمِ *

قال ثابت: إنّي لكذلك في حِلميَ السَّلِيف غيرُجبان ولا غدّار ـ [3]يعرّض بغَدره بعمرِو بن سعيد بن العاص ـ وإنّي لكما قال كعب بن زهير:[4]

أنـــا ابـــنُ الَّـــذِي لَمْ يَخـــزُنِي في حَياتِـــهِ ... ولَمْ أخـــزُهُ، لَمّـــا تَغَيَّـــبَ في الـــرَّجَمْ

أقُـــولُ شَبِيـــهاتٍ، بِـــما قـــالَ عـــالِمٌ ... بِهِـــنَّ، ومَـــن أشـــبَهَ ابـــاهُ فمـــا ظَلَـــمْ[5]

فأشبَهتُـــهُ، مِـــن بَـــينِ [مَـــن] وَطِـــئَ الثَّـــرَى ... ولَمْ يَنتَزِعْنِـــي شِـــبهُ خـــالٍ، ولا ابـــنُ عَـــمْ[6]

---

(١) أي: أنكروا دعوته.

(٢) مَثل لأخزم جدّ حاتم طيّئ وكان من أكرم الناس، يُضرَب لمن يُشبه أباه. فعبد الملك يعرّض هنا بعبد الله بن الزبير أبي ثابت، كما عرض ثابت بمروان والحكم وبني أمية من قبل. والشنشنة: الخليقة والطبيعة. وقد جاء هذا المثل في رجز لعُقيل بن علقمة. جمهرة أمثال العرب ص ٥٤١ – ٥٤٢واللسان والتاج (شنشن).

(٣)التعريض هنا هو بعبد الملك نفسه . والسليف: المتقدم . س: السلف.

(٤) ديوانه ص ٦٥. والأبيات من الطويل. ويخزوني أي : يهينني ويفضحني . والرجم: القبر.

(٥) الجملة الشرطية مَثل يضرب في تقارب الشَّبه. جمهرة أمثال العرب ص ٢٤٤. وخفف الشاعر هنا همزة «أباه» فجعلها همزة وصل. م: «ومَن يُشبِهْ أباهُ». وظلم: وضع الشيء في غير موضعه.

(٦) ما بين معقوفين تتمة من س. وحذفت الميم الثانية من «عمّ» وجوبًا للوقف بالسكون موافقة لقافية الأبيات.

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء، قالا: **أنا** أبو جعفر بن المُسلِمة: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **نا** أحمد بن سُليمان الطُّوسي: **نا** الزُّبير بن بكّار قال: [(١)] وأخبرني عمّي مُصعب بن عبد الله قال:

وفاته

ماتَ ثابت بن عبدالله بن الزُّبير بسَرْعٍ[(٢)] من طريق الشام، منصرفًا من عند سُليمان بن عبد الملك إلى المدينة، وكان سُليمان له مُكرِمًا ولوَلد عبد الله بن الزُّبير، وردّ عليهم أشياءَ لم يكن ردّها عبد الملك.

وكان سُليمان بن عبد الملك يشكر لعبد الله بن الزُّبير أنّ عبد الله بن الزُّبير أُتِيَ بسُليمانَ[(٣)] من الطائف، وكان غلامًا يومئذ، فكساه وجهّزه إلى أبيه بالشام وأحسن إليه وإلى مَن معه، وعبد الملك يومئذ يحاربه. وأوصى ثابتٌ بوَلَده،وهم صغار: نافعٍ وهو أكبرهم وخُبَيبٍ ومُصعبٍ وسعدٍ وهم لأُمّهاتِ أولادٍ شتَّى، إلى أخيه عبّاد بن عبد الله، وتُوفِّيَ وهو ابن سبع أو ثمان وسبعين.

قال: و**نا** الزُّبير قال: وأخبرني عبد الله بن نافعٍ:

أنّ ثابت بن عبد الله تُوُفِّيَ بمَعانَ[(٤)] من طريق الشام، منصرفًا من عند سُليمان إلى المدينة. وموتُه بسَرْعٍ أثبتُ عندَنا.

ثابت بن عُبيد بن سعيد السِّنجاري[(٥)]

حدّث بأطْرابُلُسِ الشام عن أبي عبد الله السَّمَوءَل بن جعفر السِّنجاري، روى عنه عبد الرحمن بن محمّد بن محمّد بن أحمد[(٦)] بن سعيد السِّنجاري.

(١) جمهرة نسب قريش وأخبارها ص ٨٩.

(٢) سرع: موضع بين الحجاز والشام بوادي تبوك. والغين لغة فيه.

(٣) سليمان هو نفسه ابن عبد الملك . س: يشكر لعبد الله بن الزبير أتى سليمان.

(٤) معان: مدينة في بلقاء الشام من الأُردنّ.

(٥) التكملة ص ١٥٩.

(٦) س: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد.

ثابت بن عجلان أبو عبد الله الأنصاري الحِمصي[١]

٢٥٤ ب

سكن البابَ، [٢] سمع بدِمشق القاسم أبا عبد / الرحمن ومكحولًا وسُليمان بن موسى، وحدّث عن أبي أُمامة وأنس بن مالك وسعيد بن المسيِّب وسعيد بن جُبَير ومجاهد وعطاء وطاوُس وعبد الله بن أبي مُلَيكة والحسن وابن سِيرِينَ والشعبي والنَّخَعي والحكم بن عُتَيبة وثابت البُناني ويزيدَ بن أبان الرَّقاشي وحمّاد بن أبي سُليمان وأيُّوبَ السَّختِياني والزُّهري وعطاء الخُراساني وأبي عامر سُليم بن عامر وأبي كثير المُحاربي وعِكرمة بن خالد المخزومي وعَمرِو بن شُعيب وعبد الرحمن بن سابِط، روى عنه محمّد بن مُهاجر وإسماعيل بن عيّاش ومِسكين بن بُكَير وبقيّةُ ومحمّد بن حِمْيَر وعبد الملك بن محمّد الصَّغاني وسُوَيد بن عبد العزيز وليث بن أبي سُلَيم ورِفدة بن قُضاعة الغسّاني.

شيوخه وتلاميذه

حديث رواه

أخبرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن البغدادي: **أنا** أبو منصور محمّد بن زكريّا بن الحسن الأديب وأبو المظفَّر محمود بن جعفر بن محمّد بن أحمد الكَوسَج وأبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ السِّمسار وأبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الطَّيّان[٣] ـ **ح** ـ وأخبرنا أبو غالب محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم[٤] الجُرجاني بمِنًى: [٥] **أنا** أبو بكر محمّد بن أحمد السِّمسار وأبو إسحاق إبراهيم بن محمّد القفّال، قالوا: **أنا** أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمّد بن خُرَّشيذ قولَه: **أنا** أبو محمّد الحسن بن الربيع الأنماطي: **نا** الحسن بن عَرَفة: **نا** إسماعيل بن عيّاش، عن ثابت بن عجلان،عن القاسم، عن أبي أُمامة:

عن النبيّ ﷺ قال: [٦] «إنَّ اللهَ يَقُولُ: يا ابنَ آدمَ، إنِّي إذا أَخَذتُ كَرِيمَتَيكَ، فصَبَرتَ واحتَسَبتَ عِندَ الصَّدْمةِ الأُولَى، لَم أرضَ لَكَ ثَوابًا دُونَ الجَنّةِ».

---

(١) المختصر ٥: ٣٣٨ والتهذيب ٣: ٣٦٨ وتهذيب التهذيب ١: ٢٦٦.

(٢) الباب يقال لها: باب الأبواب. وهي مدينة على بحر طبرستان في أرمينية.

(٣) في الأصل و س: «الملطيان». والصواب من الأنساب ٤: ٩٤.

(٤) زاد هنا في الأصل: «بن محمد».س: إبراهيم بن إبراهيم.

(٥) منى : قرية قرب مكة تنحر فيها الأضاحي.

(٦) الحديث ٢١١٩٩ في المسند و ٩٤٣ في الإتحافات السنية.

أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله: **أنا** أبو بكرٍ الخطيب: **أنا** أبو الحسن عليّ بن أحمد[١] بن محمّد بن بكرانَ الفُوّي [٢] بالبصرة: **أنا** أبو عليّ الحسن بن محمّد بن عُثمان الفَسَوي: **نا** يعقوب بن سُفيان: [٣] **نا** عَمرُو بن عُثمان بن كثير بن دِينار: **نا** بقيّة: **نا** ثابت بن العَجلانِ قال:

شيوخه وأخباره

أدركتُ أنسَ بن مالك وابن المسيِّب والحسن البصري وسعيد بن جُبَير والشعبي وإبراهيم النَّخَعي وعطاء بن أبي رَباح وطاوُسًا ومجاهدًا وعبد الله بن أبي مُلَيكة والزُّهري ومكحولًا والقاسم أبا عبد الرحمن وعطاء الخُراساني وثابت ابن [أسلم][٤] البُناني والحكم بن عُتَيبة وأيُّوب السَّختِياني وحمّادًا ومحمّد بن سِيرِينَ وأبا عامر ـ وقد أدرك أبا بكر الصِّدّيق ـ ويزيدَ الرَّقاشي وسُليمان بن موسى، كلُّهم يأمرني بالصلاة في الجماعة وينهاني عن أصحاب الأهواء.

قال بقيّة: ثم بكى وقال: يا ابن أخي، ما من عمل أرجَى لي ولا أوثقُ[٥] في نفسي من مشْي إلى هذا المسجد. يعني مسجدَ الباب.

أنبأَنا أبو عليّ الحداد، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه: **أنا** أبو نُعيم الحافظ: **نا** سُليمان بن أحمد: **نا** إبراهيم بن محمّد بن عُرْوة:[٦] **نا** عَمرو بن عُثمان: **نا** عبد الملك بن محمّد: **نا** ثابت بن[٧] عَجلانَ قال:

رأيتُ أنس بن مالك يَعتمُّ بعِمامة سوداء ولا يُرخِي مِن خلْفِه.[٨]

قال: و **نا**[٩] سُليمان: **نا** موسى بن عيسى بن المنذر: **نا** أبي: **نا** بقيّة بن الوليد قال:

قال لي عبد الله بن المُبارك: «أخرِجْ إليّ حديثَ محمد بن زياد وثابت بن

(١) أقحم هنا في س زيادة: بن أحمد.

(٢) س: القوي.

(٣) انظر الخبر في المعرفة والتاريخ ٣: ٣٨٩.

(٤) زيادة تصحح العبارة. س: وثابت.

(٥) س: ولا أوسط.

(٦) في الأصل: عَرَد.

(٧)س: محمد بن ثابت عن.

(٨)س: سوداء من خلفه.

(٩) س: قال حدثنا.

عَجلانَ»، فقلت:[١] ليس هو عندي مجتمعًا.[٢] هي في الكتب. قال: اجمعْها لي وتَتبَّعْها.

أنبأَنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثَنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ وأبو الحُسين الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدانَ: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال:[٣]

ثابت بن عَجلانَ الأنصاري الشامي سمع عطاءَ بن أبي رَباح والقاسم أبا[٤] عبد الرحمن وسعيد بن جُبَير وأنس بن مالك، سمع منه بقيّة.

منزلته وقول له

في نسخةِ ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو القاسم بن مَنده: **أنا** أبو طاهر بن سلمة: **أنا** عليّ بن محمّد ـ **ح** ـ قال: و **أنا** حَمْد بن عبد الله إجازة، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم:[٥] **أنا** عبد الله ابن أحمد بن حنبل فيما كَتب إليّ قال:

سألتُ أبي عن ثابت بن عَجلانَ فقال: كان يكون بالباب والأبواب.[٦] قلتُ: «هو ثقة»؟ فسكتَ.

قال: وحدّثني أبي [٧] أبو حاتم قال: سمعت دُحَيمًا[٨] يقول:

ثابت بن عَجلانَ ليس به بأس، وهو من أهل أرمِينية،[٩] روى عن القدماء: عن سعيد بن جُبَير وعطاء ومجاهد وابن[١٠] أبي مُلَيكة. قال: وسمعتُ أبي يقول: ثابت بن عَجلانَ لا بأس به صالحُ الحديث.

---

(١) س: وقلت.

(٢) في الأصل: مجتمع.

(٣) التاريخ الكبير ١: ٢: ١٦٦.

(٤) س: أنبأنا.

(٥) الجرح والتعديل ١: ١: ٤٥٥.

(٦) الأبواب: مدينة أرمينية يقال لها: باب الأبواب، لأنها بنيت على طرق في الجبال، بناها أنوشروان بن قباذ. معجم البلدان ١: ١٦١.

(٧) ليست في س. وتبدأ هنا نسخة ك، بعد انقطاع كان في أول ترجمة تميم بن محمد بن الحجاج.

(٨) في الأصل والنسخ: «نعيم». والصواب من الجرح والتعديل.

(٩) في الأصل: «أرمَنيّة». وكذلك يرد فيه كثيرًا.

(١٠) س: ومجاهد بن.

أخبرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكيّ بن أبي طالب، قالا: **أنا** أبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف: **أنا** أبو عبد الله الحافظ قال:

طبقةُ بعدِ التابعين ولم يصحَّ سماع أحد منهم من الصحابة، منهم ثابت بن عَجلانَ الأنصاري لم يصحَّ [(١)] سماعه من ابن عبّاس، إنّما يروي عن عطاء وسعيد ابن جُبَير، عن ابن عبّاس.

أخبرَنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي الحسن: **أنا** سهل بن بِشر: **أنا** أبو بكر الخليل بن هبةِ الله ابن الخليل: **أنا** عبد الوهّاب الكِلابي: **أنا** أبو الجهم أحمد بن الحُسين بن طلّاب/ [(٢)] المَشغَراني:[(٣)] **نا** [أبو الوليد] [(٤)] العبّاس بن الوليد بن صُبح: **نا** مروان بن محمّد: **نا** رِفْدة بن قُضاعة الغسّاني قال: ١٢٥٥أ

سمعتُ ثابت بن العَجلانِ يقول:[(٥)] إنَّ اللهَ لَيُريد أهلَ الأرض بالعذاب، فإذا سمع أصواتَ الصِّبيان يتعلّمون الحِكمة صرفَ عنهم.

أخبرَنا أبو سعدِ بنُ البغدادي وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان المؤدِّب، قالا: **أنا** أبو منصور بن شَكْرُويه، زاد ابن البغدادي: وأبو المظفَّر محمود بن جعفر الكَوسَج، قالا: **أنا** أبو عليّ الحسن بن عليّ بن أحمد بن سُليمان: **نا** أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد الكريم: **نا** عمّي أبو زُرعة: **نا** صفوان بن صالح: **نا** مروان بن محمّد: **نا** رِفْدة الغسّاني قال:

«سمعتُ ثابت بن عَجلانَ يقول: إنَّ اللهَ ـ عزّ وجلّ ـ يريد بأهل الأرض عذابًا، فإذا سمع الصِّبيان يتعلّمون الحِكمة صرف ذلك». زاد شيبان: «عنهم».

أخبرَنا أبو القاسم الواسطي: **نا** أبو بكرٍ الخطيب: **أنا** أحمد بن محمّد بن إبراهيم الأُشناني قال: سمعتُ أحمد بن محمّد بن عبدوس يقول: سمعتُ عُثمان بن سعيد الدارمي يقول:

قلتُ ليحيى بن مَعين: فثابتُ بن العَجلانِ كيف حديثُه؟ فقال: ثقةٌ.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو بكر محمّد بن المظفَّر بن بكرانَ الشامي: **أنا** أحمد بن محمّد بن أحمد العَتِيقي: **أنا** أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف: **نا** أبو جعفر محمّد بن عَمرٍو

---

(١) س: ولم يصح.

(٢) س: قلاب.

(٣) المشغراني: منسوب إلى مشغرى، قرية في البقاع من قرى دمشق. وفي الأصل: «المشعراني». انظر معجم البلدان ٥: ١٣٤.

(٤) تتمة من ك.

(٥) القول تحت الرقم ٢٢٩٥ في مسند الشاميين، وهو في المختصر والتهذيب، وفي الثاني أن المراد بالحكمة هو القرآن الكريم. س: بن العجلاني يقول.

العُقَيلي:[1] **نا** عبد الله بن أحمد قال:

سألت أبي عن ثابت بن عَجلانَ. قال: كان يكون بالباب والأبواب. قلت: «هو ثقة»؟ فسكتَ، كأنّه أمرَضَ[2] في أمره.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** حمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد ابن عديّ قال في تسمية الضعفاء:[3]

«ثابت بن عَجلانَ شامي له غير هذه الأحاديث، وليس بالكثير»، وذكر له ثلاثة أحاديث.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل المَقدسي: **أنا** مسعود بن ناصر: **أنا** عبد الملك بن الحسن بن سياوِش: **أنا** أحمد بن محمّد الكَلاباذي قال:

ثابت بن عَجلانَ حِمصي أبو عبد الله الأنصاري السَّلَمي، سمع سعيد بن جُبَير، روى عنه محمّد بن حِمْيَر الحِمصي في «الذَّبائح».

ثابت بن قيس بن الخَطيم[4]

واسمه ثابت بن عديّ بن عَمرِو بن سَواد بن ظَفَر، وهو كعب بن الخزرج بن عَمرو ابن مالك بن الأوس[5] الأنصاري الظَّفَري، له صحبة وشهد مع النبيّ ﷺ أُحُدًا وما بعدها، وصحب عليًّا ـ عليه السلام ـ وولّاه المَدائنَ، ووفد على مُعاوية. رضي الله عنه.

نسبه

أنبأَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم وغيره عن أبي بكر الخطيب: **أنا** أبو عبد الله الحُسين بن محمّد الرافقي إجازة: **أنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي: **أنا** أحمد بن سعيد بن شاهِين: **أنا** مُصعب بن عبد الله الزُّبَيري عن عبد الله بن محمّد بن عُمارة ـ وهو ابن القدّاح مولى بني ظَفَر ـ قال:

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ١: ١٧٥.

(٢) أمرض: انتقص. وفي الضعفاء الكبير: «عرض». س و ك: «كان مرض». وفي تهذيب التهذيب ١: ٢٦٦: كأنه مَرَّضَ.

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢: ٩٧.

(٤) الاستيعاب ص ٢٠٦ والمختصر ٥: ٣٣٨ والتهذيب ٣: ٣٦٩.

(٥) في الأصل: الأسود.

ووَلَدَ كعبُ بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس ـ وهو ظَفَر ـ أربعةَ نَفَر: سَوادًا وعبد رَزاح والهيثم ومُرّة، فولَدَ سَوادُ بن كعب ثلاثةَ نَفَر: عامرًا وعَمرًا ومالكًا، وولدَ عَمرُو بن سَواد بن ظفر عديًّا، فولَدَ عديٌّ بن عَمرٍو الخطيمَ ـ واسمه ثابت ـ فولَدَ الخطيمُ بن عديّ قيسَ بنَ الخطيم.

صلة أبيه بالنبي ﷺ

وقد كان قيس بن الخطيم لقيَ النبيَّ ﷺ بمكّة فدعاه إلى الإسلام، فاستنظره حتّى[1] يَقدَم عليه رسولُ الله ﷺ المدينةَ، فقُتل قيسٌ قبل قدوم النبيّ ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: [2] «لَو بَقِيَ الأُدَيعِجُ وَفَى».

ومِن ولده يزيدُ بن قيس ـ وبه كان يُكنَى ـ وثابتُ بن قيس بن الخطيم جُرِحَ[3] يومَ أُحُد[4] اثنتَي عشْرةَ جِراحةً، وسمّاه رسولُ الله ﷺ حاسرًا، وجعل النبيّ ﷺ يقول:[5] «يا حاسِرُ أقبِلْ، يا حاسِرُ أدبِرْ»، وهو يضرب بسيفه بين يدَيه. وشهد المَشاهد بعدها، ومات أيّامَ مُعاوية.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، **نا** وأبو منصور بن خَيرُونَ: [6] **أنا** أبو بكر الخطيب:[7] **أنا** الحُسين ابن محمّد بن جعفر الرافقي في كتابه: **أنا** أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أحمد بن سعيد بن شاهِين: حدّثني مُصعب بن عبد الله بن مُصعب، عن عبد الله [بن محمّد][8] بن عُمارة بن القدّاح قال:

كان ثابت بن قيس بن الخطيم شديدَ النفْس، وكان له بلاءٌ مع عليّ بن أبي طالب، [واستعمله عليّ بن أبي طالب][9] على المَدائن فلم يزل عليها حتّى قَدِمَ

---

(١) استنظره: استمهله. س: فانتظره حتى.

(٢) الحديث في المختصر ٥: ٣٣٩ وهو في الاستيعاب ص ١٨١٤ والإصابة ٧: ٥٨٩ بلفظ آخر. والأديعج: تصغير الأدعج. وهو الشديد سواد العينين مع سعتهما.

(٣) س: خرج.

(٤) في حاشية س اقتراح زيادة هنا بالقول: «لعله: فأصابه». وقد أقحمت هذه الزيادة في المطبوعات فأخلّت بالتركيب.

(٥) الحديث في المختصر ٥: ٣٣٩والإصابة ١: ٣٩٤. والحاسر: من لا دِرع عليه.

(٦) ابن خيرون هو محمد بن عبد الملك بن الحسن البغدادي المقرئ الدباس، روى عنه ابن عساكر. سير أعلام النبلاء ٢٠: ٩٤ـ٩٥.

(٧) تاريخ بغداد ١: ١٧٥.

(٨) زيادة في الإسناد يقتضيها السياق.

(٩) تتمة من س وتاريخ بغداد.

المُغيرة بن شُعبة الكوفةَ، وكان مُعاوية يتّقي[1] مكانه.

صلة ثابت بمعاوية

انصرف ثابتُ بن قيس إلى منزله، فيجدُ الأنصار مجتمعة في مسجد بني ظَفَر، يريدون أن يكتبوا إلى مُعاوية في حقوقهم أوَّلَ ما استُخلف ـ وذلك أنه حبسَهم[2] سنتَينِ أو ثلاثًا لم يُعطهم شيئًا ـ فقال: ما هذا؟ فقالوا: «نريد أن نكتب إلى مُعاوية»، فقال: «ما تصنعون أن يكتب إليه جماعة؟ يكتبُ إليه رجل منّا. فإن كانت كائنةٌ برجل منكم [فهو][3] خير من أن تقعَ بكم جميعًا وتقعَ أسماؤكم عنده»، فقالوا: فمن ذلك الذي يبذل[4] نفسَه لنا؟ قال: أنا. قالوا: فشأنُكَ.

٢٥٥ ب

فكتب إليه وبدأ بنفسه، فذكر أشياءَ / منها نُصرة النبيِّ ﷺ وغيرُ ذلك، وقال: «حبستَ حقوقنا واعتدَيت علينا وظلمتنا وما لنا إليك ذنبٌ إلّا نُصرتُنا النبيَّ ﷺ»، فلمّا قدِم كتابه على مُعاوية دفعه إلى يزيدَ فقرأه، ثم قال له: ما الرأي؟ فقال: «تبعثُ فتصلبُه على بابه»، فدعا كبراءَ أهل الشام فاستشارهم فقالوا: «تبعث إليه حتّى يُقدَمَ به ههنا وتَقِفَه لشيعتك ولأشراف الناس حتى يروه، ثم تصلبُه»، فقال هل عندكم غيرُ هذا؟ قالوا: لا.

فكتب إليه: «قد فهمتُ كتابك وما ذكرتَ [من نُصرة][5] النبيِّ ﷺ، وقد علمتَ أنّها كانت ضجرةً لشُغلي وما كنتُ فيه من الفتنة التي شهرتَ فيها نفسَك. فانظُرْ لي[6] ثلاثًا»، فقدم كتابه على ثابت فقرأه على قومه، وصبَّحهم العطاءُ في اليوم الرابع ـ قال ابن القدّاح: حدّثني بهذا الحديث كلِّه محمّد بن صالح بن دِينار مُرسلًا، وحدّثني ابنه صالح بن محمّد قال: سمعتُ يعقوب بن

---

(١) س: «يبغي». وانظر تاريخ بغداد ١: ١٧٦.

(٢) أي: حجز حقوقهم.

(٣) تتمة من تاريخ بغداد و ش.

(٤) ك: يبدي.

(٥) تتمة من ك.

(٦) انظر لي: أمهلني. وفي تاريخ بغداد والمختصر و س: فأنظِرني.

عُمر بن قَتادة يحدّث بهذا الحديث - ثم أتاه بعدُ فأقام عنده فمكث عنده نحوًا من شهرَين لا يَلتفت إليه، ثم استأذنه للخروج فبعث إليه بمِائَةِ ألف درهم، فوضعها في منزله وتركها وخرج.

كذا في رواية الخطيب، جعله عن ابن القدّاح، ورأيتُ في نسخة أُخرى من كتاب ابن القدّاح، كأنه زيادة من مصعب [عن] غير[١] ابن القدّاح، وقال في آخره: قال مُصعب: حدّثني بهذا الحديث كله محمد بن صالح بن دِينار مرسلًا،[٢] وحدّثني به ابنه صالح بن محمّد بن صالح قال: سمعتُ يعقوب بن عُمر بن قَتادة يحدّث بهذا الحديث، ثم أتاه بعدُ فأقام عنده، فمكث عنده نحوًا من شهرَين لا يَلتفت إليه، ثم استأذنه للخروج فبعث إليه بمِائَةِ ألف درهم، فوضعها في منزله وتركها وخرج.

وفي هذا حديثٌ طويل وشِعرٌ،كله في حديث صالح بن محمّد بن صالح، وكأنّ هذا أشبهُ بالصواب.

أنبأَنا أبو طالبِ بنُ يوسف [٣] وأبو نصرِ بنُ البنّاء، قالا: **أنا** أبو محمّد الجوهري قراءة: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه إجازة: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحُسين بن الفهم: **نا** محمّد بن سعد قال:

منزلته

في الطبقة الثانية من الأنصار ممّن لم يشهد بدرًا وشهد أُحُدًا وما بعدها، من بني ظَفَر واسمه كعبُ بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوسِ، ثابتُ بن قيس ابن الخطيم بن عديّ بن عَمرو بن سواد بن ظَفَر، وأُمّه حَوّاء بنت يزيد بن السَّكَن بن كُرْز بن زَعُوراء بن عبد الأشهل وكانت من المُبايِعات.

أبوه قيس

وكان قيس بن الخطيم شاعرًا ويُكنَى أبا يزيد، فوافَى سوقَ ذي المَجاز، فأتاه رسول الله ﷺ فدعاه إلى الإسلام وحرَّض عليه،[٤] وجعل يرفُق به ويَكنيه،

(١) في الأصل والنسخ: «مصعب غير». وفي المطبوعات: «مصعب على». وما بين معقوفين زيادة قد تصحح العبارة .

(٢) س: مرسل.

(٣) ك: جعفر.

(٤) أي : ألحّ عليه بالدعوة. س: وحرص عليه .

فقال قيس بن الخطيم: ما أحسنَ ما تدعو إليه! ولكنّ الحرب شغلتْني وقد بلغكَ الذي بيننا وبين قومنا. فأقدَمُ إلى[1] المدينةِ وأنظرُ وأعودُ عليك.

وكانت امرأته حَوّاءُ بنت يزيد بن السَّكن قد أسلمتْ، فأوصاه رسول الله ﷺ بها وقال: «احفظْني فيها»، فقال: «أفعلُ»، فقدِمَ المدينةَ فقال: «يا حَوّاءُ، قد أوصاني محمّد بك وسألني أن أحفظه فيك، وأنا فاعل»، فعَدَتْ بنو سَلِمة على قيس ابن الخطيم بعد ذلك فقتلتْه ولم يكن أسلم، وله عقِبٌ. فولدَ ثابتُ بن قيس بن الخطيم: أبانًا وأُمُّه أُمُّ ولدٍ، وعَمرًا[2] ومحمّدًا ويزيدَ قُتلوا يوم الحَرّة جميعًا وليس لهم عقِب، وأُمّ ثابت وأُمُّهم أُمُّ جُندَب بنت قيس بن زيد بن عامر بن سَواد بن ظَفَر.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيرونَ، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب:[3]

نسبه وجهاده

ثابت بن قيس بن الخطيم بن عديّ بن عَمرِو بنِ سَواد بن ظَفَر، وهو كعب ابن الخزرج بن عَمرِو بنِ مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عَمرِو بنِ عامر ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، شهد مع رسول الله ﷺ أُحُدًا والمَشاهد بعدها ـ ويقال: إنه جُرح يوم أُحُد اثنتَي[4] عشْرةَ جِراحةً ـ وعاش إلى خلافة معاوية، واستعمله عليّ بن أبي طالب على المَدائن.

ثابت بن قيس بن مُنَقَّع [5]

أبو المُنَقَّع[6] النَّخَعي، كوفيّ حدّث عن أبي موسى الأشعري، روى عنه أبو زُرعة ابنُ عَمرِو بنِ جرير ويزيدُ بن أوس الكوفيّان، وكان من جُملة من سيّره عُثمان ـ

(١) ليست في س.

(٢) هذا في الأصل والنسخ وأنساب الأشراف ٣: ٤٧١. وفي الاستيعاب ص ٢٠٦ وجمهرة أنساب العرب ص ٣٤٢: عُمر.

(٣) تاريخ بغداد ١: ١٧٥.

(٤) س: ثنتي.

(٥) المختصر ٥: ٣٣٩ والتهذيب ٣: ٣٣٩.

(٦) في الأصل و ك: منفع أبو المنفع.

رضي الله عنه ـ إلى دِمشق، فيما حكاه الواقدي، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق الهمْداني ـ[1] وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة جُندَب بن زُهير ـ وقَدِمَ ثابت على مُعاوية أيضًا.

حديث رواه

كتبَ إليّ أبو محمّد عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن بن عبد الرحمن الدُّوني، ثم أخبرني أبو الحسن سعد الخير بن محمّد عنه: **أنا** أبو نصر أحمد بن الحُسين بن محمّد الكسّار: **أنا** أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق السُّنِّي الحافظ: **أنا** أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب بن عليّ النَّسائي: أخبرني إبراهيم ابن يعقوب: **نا** عُمر بن حفص: **نا** أبي، قال: و **أنا** يعقوب بن إبراهيم: **نا** يحيى بن مَعين: **نا** حفص ـ **ح** ـ قال: و **نا** عُمر بن منصور: **نا** عُمر بن حفص بن غياث: **نا** أبي، عن الحسن بن عُبيد الله، عن إبراهيم، عن يزيد بن أوس، عن ثابت بن قيس، عن أبي موسى يرفعه:

٢٥٦ أ

قال:[2] «أبرِدُوا بالظُّهرِ. فإنَّ الَّذِي تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ مِن فَيحِ جَهَنَّمَ».

منزلته

أنبأَنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثَنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن بن خَيرونَ والمُبارك بن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد الغَندَجاني، زاد أحمد: وأبو الحسن الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عبدانَ: **أنا** محمد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال:[3]

ثابت بن قيس رَوى عنه أبو زُرعة وإبراهيم النَّخَعي، يُعَدّ في الكوفيِّينَ.

إبراهيم النَّخَعي يروي عن يزيد بن أوس بن ثابت لا عن ثابت.

ثابت بن مَعبَدٍ أخو عَطِيّة ابنِ مَعبَدٍ المُحارِبي[4]

سمع أبا أُمامة الباهلي، وروى عن تميم الداري مرسَلًا وأبي إدريسَ الخَولاني وجابر المُحارِبي، روى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز، وكان واليًا على الساحل.

أحاديث رواها

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفَرَضي: **أنا** أبو الحسن بن أبي الحديد: **أنا** جدّي أبو بكر: **أنا**

(١) في الأصل: الهمذاني.

(٢) الحديث في سنن النسائي ٢ : ٣٠٧ والفوائد المعللة ص ١٦ . وانظر المسند ٢ : ٢٣٨ والحديث ٦٧٩ في سنن ابن ماجه.
وأبردوا بالظهر أي : أدخلوها في البرد وأخروها عن شدّة الحر . فالباء : للتعدية . مشكاة المصابيح ٢ : ٦٠٢.

(٣) التاريخ الكبير ٢ : ١٦٨.

(٤) المختصر ٥: ٣٤٠.

أبو الدَّحداح: **نا** أحمد بن عبد الواحد: **نا** محمّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن ثابت، عن[1] أبي إدريسَ عائذِ الله قال:

قال رسولُ الله ﷺ:[2] «إذا وُضِعَ الطَّعامُ [فلْيَبدأْ أمِيرُ القَومِ أو صاحِبُ الطَّعامِ] أو خَيرُ القَومِ»، ثمّ أخذَ بيد أبي عُبيدة. قال: فكانوا يَرَون أنّ رسول الله ﷺ كان صائمًا.

أنبأَنا أبو سعد المطرِّز وأبو عليّ الحدّاد، قالا: **أنا** أبو نُعَيم الحافظ: **نا** سُليمان بن أحمد: **نا** بكر ابن سهل: **نا** عبد الله بن يوسف التِّنّيسي: **نا** كُلثوم بن زياد، عن سُليمان بن حبيب المُحاربي قال:

خرجتُ غازيًا، فلمّا مررتُ بحِمص خرجت إلى السوق لأشتري ما لاغَناءَ للمسافر عنه، فلمّا نظرتُ إلى باب المسجد قلتُ: «لو أني دخلت فركعت رَكعتَين»، فلمّا دخلتُ نظرت إلى ثابتِ بن مَعبد وابن أبي زكريّا ومكحول في[3] نَفَر من أهل دِمشق، فلمّا رأيتهم أتيتهم فجلست إليهم فتحدّثوا شيئًا، ثم قالوا: إنّا نريد أبا أُمامة الباهلي.

فقاموا وقمتُ معهم فدخلنا عليه، فإذا شيخ قد رَقّ وكبِر، فإذا عقله [وفضله][4] ومَنطِقه أفضل ممّا ترى من منظره، فكان أوّلَ ما حدّثنا أن قال: إنَّ مجلسكم هذا من بلاغِ الله إيّاكم، وحُجّتُه عليكم أنّ رسول الله ﷺ قد بلّغ ما أُرسل به وأنّ أصحابه قد بلّغوا ما سمعوا. فبلِّغوا ما تسمعون: [ثلاثةٌ][5] كلُّهم ضامن على الله، عزّ وجلّ: رجلٌ خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله حتّى يَدخلَ الجنّة، أو يَرجِعَه[6] بما نال من أجر أو غنيمة[7]، ورجلٌ دخل بيته بسلام. وذكر الثالث.[8]

---

(١) في النسخ: بن.

(٢) الحديث ٤٠٧٥٢ في كنز العمال وجامع الأحاديث ٤ : ١٣١. وما بين معقوفين تتمة منهما ومن النسخ.

(٣) ك: مع.

(٤) تتمة من ك. والخبر كله مروي لسليمان بن حبيب في الكتاب ٢٤ : ٦٨ مع زيادات كثيرة في آخره.

(٥) زيادة من المستدرك ٢ : ٨٣ والسنن الكبرى ٩ : ١٦٦ في حديث شريف.

(٦) في النسخ: يرحمه.

(٧) في الأصل : وغنيمة.

(٨) الثالث : ورجلٌ راح إلى المسجد فهو ضامن على الله.

أخبرَنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرِّضا: **أنا** الفُضَيل بن يحيى: **أنا** عبد الرحمن بن أحمد بن محمّد: **أنا** محمّد بن عقيل[١] بن الأزهر: **نا** عيسى بن أحمد: **نا** بِشر: **أنا** سعيد: حدّثني ثابت ابن مَعبد قال: [٢]

قال مُوسى، عليه السلام: رَبِّ، أيُّ الناسِ أتقَى؟ قال: الذي يَذكر ولا يَنسَى. قال: رَبِّ، أيُّ الناسِ أغنَى؟ قال: الذي يَقنع بما يُؤتَى. قال: رَبِّ، أيُّ الناسِ أعلمُ؟ قال: الذي يأخذ من عِلم الناس إلى عِلمه. قال: رَبِّ، أيُّ الناسِ أحكمُ؟ قال: الذي يَحكم للناس كما يَحكم لنفسه. قال: رَبِّ، أيُّ الناسِ أعزُّ؟ قال: الذي يَغفر بعد ما يَقدر.

أخبرَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم: **أنا** رشأ بن نظيف: **أنا** الحسن بن إسماعيل: **أنا** أحمد[٣] ابن مروان: **نا** إبراهيم بن نصر النهاوَندي: **نا** مُعاوية بن عَمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي،عن ثابت بن مَعبد قال:

«ثَلاثةُ [٤] أعيُنٍ لا تَمَسُّها النّارُ عَينٌ حَرَسَت في سَبِيلِ الله، وعَينٌ سَهِرَت بكِتابِ الله، وعَينٌ بَكَت في سَوادِ اللَّيلِ مِن خَشيةِ الله. عَزَّ وجَلَّ».

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني قراءة: [٥] **نا** عبد العزيز بن أحمد لفظًا: **أنا** تمّام بن محمّد: **أنا** جعفر بن محمّد بن جعفر: **نا** أبو زُرعة قال: [٦]

منزلته

في الطبقة الثالثة من تابعِي أهل الشام عَطِيّةُ بن مَعبد وأخوه ثابت بن مَعبد مُحارِبيّانِ.

أنبأَنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثَنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أبو الحُسين بن الطُّيُوري وأبو الفضل بن خَيرونَ ومحمّد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: أخبرَنا أبو أحمد الغَندَجاني، زاد ابن خَيرون: ومحمّدُ بن الحسن الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدانَ: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن

(١) س: أحمد بن محمد بن عقيل.

(٢) القول في المختصر ٥: ٣٤٠.

(٣) ك: محمد.

(٤) كذا بالتاء في الأصل والنسخ والمطبوعات، وهو جائز لأن المفرد «عين» لفظه مذكر وتأنيثه مجازي. وفي التهذيب: «ثلاث». والحديث فيه ٣: ٣٧١ وفي المختصر ٥: ٣٤٠. وهو في المستدرك ٢: ٨٢ بلفظ آخر.

(٥) زاد هنا في س: أخبرنا أبو محمد.

(٦) انظر ص ٦٢ من تاريخ أبي زرعة.

إسماعيل قال:[١]

ثابتُ بن مَعبد روى عنه الأوزاعي، مُنقطع.

وقال هشام بن عمّار: **نا** هِقل: حدّثني الأوزاعي: حدّثني ثابت بن مَعبد قال:

خبر له عن الأمانة

قال لي جابرٌ رجلٌ من مُحارب: هل راعَكَ ما راعني؟ قلتُ: وما راعَكَ؟ قال:[٢] لقد أتى عليّ حينٌ، ولو أتى آتٍ فقال لي[٣]: «يا جابرُ، هل في قومك امرُؤٌ سَوءٍ»؟ لقمتُ[٤] أتذكّرُ: هل فيهمُ امرُؤٌ سَوءٍ؟[٥] وهذا [أنا، لو][٦] أتاني آتٍ فقال: «هل في قومك رجلٌ صالحٌ»؟ لقمتُ[٧] أتذكّرُ: هل فيهمُ امرُؤٌ صالحٌ؟

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكَتّاني: **أنا** عليّ بن محمّد[٨] بن طوق الطبراني: **نا** عبد الجبّار بن محمد بن مُهَنّا [الخَولاني:[٩] **نا** أحمد بن سُليمان: **نا** يزيد بن محمّد]:[١٠] **نا** أبو مُسهِر: **نا** هِقل[١١] بن زياد: حدّثني الأوزاعي: حدّثني ثابت بن مَعبد المُحارِبي قال:

قال جابرٌ رجلٌ من مُحارب: يا ثابتُ، هل أراعكَ ما أراعني؟ قلتُ: وما أراعكَ؟ قال: فردّه عليّ ثلاث مرات، فقال: لقد أتى عليّ حينٌ، ولو أنَّ أتيًا أتاني فقال: «يا جابرُ، / هل في قومكَ امرُؤٌ سَوءٍ»؟ لقمتُ أتذكّرُ: [هل فيهمُ امرُؤٌ سَوءٍ؟ وهذا أنا، لو أتاني آتٍ فقال: «هل في قومكَ رجلٌ صالحٌ»؟ لقمتُ أتذكّرُ]:[١٢] هل فيهمُ امرُؤٌ صالحٌ؟

٢٥٦ ب

---

(١) التاريخ الكبير ١ : ٢ : ١٦٩.

(٢) س: «يعني قال». وفي الأصل: «يعني». وفوقها: قال.

(٣) ليست في ك.

(٤) أي: لشرعت. وفي الأصل و ك: «لقلت». وليس «لقمت...سوء» في النسخ. وانظر التاريخ الكبير ٨ : ٢٤٨ والمتفق والمفترق ٢ : ١٤٣ وما سيأتي في ترجمة جابر بن عبد الله بن عصمة المحاربي ص ١٧٧.

(٥) في الأصل: سُوء.

(٦) زيادة يقتضيها السياق مما سيلي بعد وفي ص ١٧٧، وفي الأصل بياض مع كلمة: كذا.

(٧) في الأصل و س: «لقلت». ك: فقلت.

(٨) ليس «علي بن محمد» في ك.

(٩) انظر تاريخ داريا ص ١٠٣.

(١٠) تتمة من النسخ.

(١١) في النسخ: عقل.

(١٢) زيادة من تاريخ داريا.

منزلته وعمله

قال أبو عليّ: وثابت وعطيّة ابنا مَعبد المُحارِبيّان [١] من ساكني داريّا، روى عنهما الأوزاعي، وذكرهم عبد الرحمن بن إبراهيم في التابعين.

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم: **أنا** رشأ بن نظيف قراءة: **أنا** أبو محمّد عبد الرحمن بن عُمر ابن محمّد بن سعيد بن النحاس بمصر قال: قُرئ على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فِراس بمكّة: **أنا** عليّ بن عبد العزيز البَغَوي: **نا** أبو عُبَيد القاسم بن سلّام: حدّثني أبو مُسهِر الدِّمشقي، عن سعيد ابن عبد العزيز التنوخي، عن ثابت بن مَعبد المُحاربي، قال:

وكان من كبار أهل الشام، ووَلِيَ هو وأخوه الساحلَ أربعين سنة.

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، عن أبي القاسم السُّمَيساطي: **أنا** أبي أبو عبد الله محمّد بن يحيى: **أنا** أحمد بن سُليمان بن زَبّان: **نا** هشام بن عمّار: **نا** صَدَقة: **أنا** ابن جابر قال:

استعارَ رجل من القاسم بن مُخَيمِرة نبلاً يقترضُها، [٢] فقال: لو أردتَ منّي سهمًا ما أعطيتُك. قال: وكان القاسم بن مُخَيمِرة يغزو الساحلَ متطوّعًا، فلا يرجع إلّا بإذن إمامِ جماعة الساحل ثابتٍ أو عَطيّةَ بنِ مَعبد.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** أبو بكرِ بنُ الطبري: **أنا** أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله ابن جعفر: **نا** يعقوب قال:

«وفيها ـ يعني سنة اثنتَينِ ومِائَةٍ ـ قَدِمَ ثابتُ بن مَعبد على البحر، والمُهاجرُ ابنُ بشير بن الضحّاك على أهل مصر، فخرجوا في ذي الحِجّة». وكان في نسخةٍ: «ابنُ بِشر». [٣] والله ـ تعالى ـ أعلم.

ثابت بن نُعَيم الجُذامي [٤]

تمرده ومقتله

من أهل فِلَسطِينَ وكان رأسًا في أهل اليمن، وغزا المَغرِب في أيّام هشام بن عبد الملك مع حنظلة بن صفوانَ الكلبي، فأفسد عليه الجندَ فشكاه حنظلةُ إلى هشام،

(١) في النسخ: محاربيان.

(٢) س: يعترض لها.

(٣) في الأصل: بشير.

(٤) التهذيب ٣: ٣٧٢ وتتمة المختصر ص ١٦٠ وتاريخ خليفة في أحداث سنوات ١١٩ ـ ١٢٨. س: الجزامي.

فكتب إليه يأمره بتوجيهه إليه فوجّهه إليه، فحبسه هشام حتّى قَدِمَ مروانُ بن محمّد على هشام فاستَوهبه منه، فوهبه له فأشخصه معه إلى أرمِينِية [فولّاه] [١] وحباه، فكفرَ إحسانه وعصاه في بعض أمره، إذ كان يلي أرمِينِية، فاعتقله مروان ثم منَّ عليه وأطلقه، وشهدَ بدمشق البَيعةَ لمروان بن محمّد بالخلافة وولّاه مروانُ فِلَسطينَ.

ثم إنّ ثابتًا كاتب اليمانيَة وراسلهم حتّى خلعوا مروان، ثم بعث مروان عسكرًا إلى فِلَسطينَ فهُزم ثابت وأُسر جماعة من وَلَده، ثم تلطّف له عامل مروان على فِلَسطينَ، فأخذه وبعث به إلى مروان إلى دِمشق، فقتله وقتل بنِيه وصلبهم [٢] بدِمشق.

أخبرَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم وغيره، قالوا: **أنا** أبو محمّد [٣] [عبد العزيز بن أبي طاهر: **أنا** أبو محمّد] [٤] بن أبي نصر: **أنا** أبو القاسم بن أبي العَقِب: **أنا** أبو عبد الملك: **نا** محمّد بن عائذ: أخبرني الوليد بن مُسلِم قال: فقلت للشيخ القِنَّسريني:

فمن كان على مُقدِّمته ومَيمنته ومَيسرته وساقته؟ - يعني مروانَ حين غزا خَزَرَ [٥] في غزوة السائحة- [٦] فقال: كان على مُقدِّمته فلان ـ فنسِيتُه ـ وعلى مَيمنته عبد الملك بن مروان ابنُه، وعلى مَيسرته الصقر بن صفوانَ الحِمصي، وعلى ساقته ثابت بن نُعيم الجُذامي. وهذه الغزوة كانت في أيّام هشام بن عبد الملك، وولّاه مروان بن محمّد على الجزيرة وأرمِينِية.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: أنا أبو بكرِ بنُ اللّالَكائي: أنا أبو الحُسين بن الفضل: أنا عبد الله بن جعفر: نا يعقوب بن سُفيان قال: قال ابن بكر: قال الليث بن سعد:

(١) زيادة من س والتهذيب والتتمة. وفي الأصل: «أرمَنيّة» هنا وفيما بعد.

(٢) ليست في النسخ.

(٣) زاد هنا في ك: بن.

(٤) تتمة من النسخ.

(٥) خزر: جماعة من الترك، يمنع من الصرف للعلمية والتأنيث.

(٦) كانت هذه الغزوة سنة ١١٩. تاريخ خليفة ص ٢٢٦. وانظر النجوم الزاهرة ١: ٣٦٢.

وفيها ـ يعني سنةَ سبع وعشرين ومِائَةٍ ـ خَلعَ ثابت بن نُعيم أميرَ المؤمنين فيمن تبعَه من أهل فِلَسطينَ، فقاتله أهل الأُردُنّ فهزموه فهرب،[١] فقَدِمَ إلى الهامة،[٢] فقاتله زبّان بن عبد العزيز، فهَزمه فهرب. قال: وفيها ـ يعني سنةَ ثمان وعشرين ومِائَةٍ ـ أُخِذ ثابت بن نُعيم وبنوه فقُتلوا.

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد بن عِمران: **أنا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال:[٣]

وفيها ـ يعني سنةَ سبع وعشرين ومِائَةٍ ـ خَلعَ ثابت بن نُعيم، وقال: «**أنا** الأصفر[٤] القحطاني»، ثم وجّه مروانُ الوليدَ بن مُعاوية إلى ثابت [٥] بن نُعيم، وهو بالطبرِيّة،[٦] فحاصر أهلها فانهزم ثابت وقُتل من أصحابه مقتلةٌ عظيمة، [وهرب ثابت فأتى فِلَسطينَ مُستخفيًا]، [٧] وأتبَعَه مروانُ عمرَو بن الوضّاح وأبا الوَرد، فعُلم بمكانه فأُخذ فبُعث به إلى مروان بدمشق، فقَطع يدَيه ورجلَيه.

أنبأَنا أبو القاسم العَلَوي وأبو الوحش المُقرئ عن أبي الحسن رشأ[٨] بن نظيف: **أنا** أبو شُعيب المُكْتِب وأبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمن، قالا: **أنا** الحسن بن رَشِيق: **أنا** أبو بِشر الدولابي: حدّثني رَوح بن الفَرَج: **نا** ابن بُكَير: حدّثني الليث قال:

وفيها ـ يعني سنةَ ثمان وعشرين ومِائَةٍ ـ أُخِذ ثابت بن نُعيم وبنوه فقُتلوا، وقال بعض شعراء قيس، وقيل: إنّه ابن مَيّادة: [٩]

---

(١) ليس «فهزموه فهرب» في س.

(٢) الهامة: موضع في الشام قرب دمشق.

(٣) تاريخ خليفة ص ٢٤٤. س: زكريا بن خياط قال.

(٤) في الأصل: «الأصعر». م: الأصغر.

(٥) ك: ووجه مروان الوليد إلى ثابت.

(٦) الطبرية: بليدة مطلّة على بحيرة طبرية في الأردنّ.

(٧) زيادة من تاريخ خليفة.

(٨) في الأصل: أبي الحسن بن رشأ.

(٩) الأبيات من الطويل وهي في التهذيب ٣: ٣٧٢ والتكملة ص ١٦١ وأنساب الأشراف ٣: ٢٢١ والبيتُ الثامن ختام قصيدةٍ لابن ميّادة مجرورةِ الروي في هجاء بني محارب. انظر ديوانه ص ١٥٢ ـ ١٥٥.

مـــا لِلجُـــذامِيِّ الَّـــذِي حُـــزَّ رأسُـــهُ وحِيتُـهُ، لَـمّا ابتَغَـى مُلكَنـا، عُـذْرُ[(١)]

/ حَـــذارِكَ أنْ تَلقـــاكَ يَومًـــا بِمَـــوطِنٍ فَـوارِسُ، يُردِيهـا أبُـو الـوَرْدِ والـصَّقرُ[(٢)]

فَـوارِسُ صِـدقٍ،لا يُبـالُونَ مَـن ثَـوَى يَجُـرُّونَ أرماحًـا، عَوامِلُهـا سُـمرُ[(٣)]

هُـمُ تَرَكُـوا مـا بَـينَ تَـدمُرَ والقَفـا قَفـا الـشّامِ أحـوارًا، مَنازِلُهـا صِـفرُ[(٤)]

وكَـوثَرٌ المُهـدِي بِمِـصرَ جِيـادَهُ وأرماحَـهُ، حَتّـى أناخَـت لَـهُ مِـصرُ[(٥)]

فَـما لَـكَ بالـشّامِ المُقَـدَّسِ مَنـزِلٌ ولا لَـكَ في نَجـدٍ ذِراعٌ، ولا شِـبرُ[(٦)]

ومالَـكَ بَـينَ الأخـشَبَينِ مُعَـرَّسٌ بِمَكّـةَ، إلّا حَيـثُ يُرتَقَـبُ الـوِترُ[(٧)]

وعِنـدَ الفَـزارِيِّ العِراقِـيِّ عـارِضٌ كـأنَّ عيُـوُنَ القُمْـرِ، في بَيـضِهِ، الجَمـرُ[(٨)]

وإنَّ لِقَـيسٍ، كُـلَّ يَـومِ كَرِيهَـةٍ، وَقـائعُ مَـسرُورٌ بِهـا الـذِّئبُ والنَّـسرُ[(٩)]

قرأتُ ذلك بخطّ عبد الله بن سعد القُطْرَبُّلي، ممّا حكاه عن أبي الحسن المَدائني.

وأبو الوَرد هو ابن الهُذَيل[(١٠)] بنِ زُفَرَ. والفزاري: يزيد بن عُمر بن هُبيرة.

ثابت بن هشام الكلبي المُرّي[(١١)]

أحدُ من كان مع يزيد بن أبي سُفيان ليلة غَلَبَ على دِمشق، له ذِكر.

---

(١) في صدر البيت خرم بحذف الحرف الأول. والجذامي: ثابت بن نعيم. وحز: قطع. وفي النسخ: «أخذ رأسه... غرر». وفيما عدا التكملة: «ثم ابتغى». وابتغى: طلب.

(٢) حذارك أي : حاذر وتجنب. والكاف : حرف خطاب. وفي الأصل والنسخ : «حذار كأن تلقاه» .والصواب من أنساب الأشراف. ويرديها: يحملها على إجراء الخيل لتضرب بحوافرها الأرض. والصقر: أحد قواد مروان.

(٣) الصدق: الإقدام والثبات. وثوى: هلَكَ. س: «تَوَى» أي: هلك أيضًا. والعوامل: جمع عامل. وهو أعلى الرمح مما يلي السنان. والسمر: جمع أسمر.

(٤) تركوا: جعلوا. وتدمر: مدينة في بادية الشام. والقفا: الآخِر. والأحوار: جمع حَوَر. وهو المصبوغ بالدماء.والصفر: الخاوية.

(٥) كوثر هو والد أبي الورد. والمهدي: المرسل والموجّه. والجياد : الخيل. ك: «حياذه». وأناخت: انقادت واستسلمت.

(٦) الخطاب لثابت الجذامي وهو ميت.

(٧) الأخشبان: جبلان في مكة المكرمة. والمعرّس: مكان للنزول والراحة. والوتر: الحقد والثأر.

(٨) العارض: الجيش الضخم يسدّ الأفق. والقمر: جمع أقمر. وهو الذي يتوقد بصره لشدة بأسه. والبيض : واحدته بَيضة. وهي الخوذة. والجمر: القطع الملتهبة من النار،واحدتها جمرة.

(٩) قيس: قيس عيلان. والكريهة: الحرب الفظيعة. والوقائع: جمع وقيعة. وهي المعركة. ولم ينصب اسم «إنّ» لتأخره كثيرًا. وهي لُغَيّة. ومسرور: فرح وسعيد لما يكون من غذاء في كثرة القتلى.

(١٠) في الأصل: «الهذيلي». وفي النسخ والتكملة : «الذهيلي». والوجه من الكتاب ٥٧ : ٣٢٩ و ٦٧ : ٢٨٣. وأبو الورد هو مجزأة بن الكوثر بن زُفر بن الحارث. والصواب أن الهذيل هو أخو الكوثر .انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٦ وجمهرة النسب لابن الكلبي ٢ : ١٦.

(١١) التكملة ص ١٦٢.

ثابت بن يحيى بن إسار [١]

أبو عبّاد الرازي كاتبُ المأمون، وكان يصحبه في سفَره وحضَره، وأراه قَدِمَ معه دِمشقَ، وكان من الكُفاة.[٢]

قرأتُ بخطّ أبي الحسن رشأ[٣] بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم عليّ بن إبراهيم وأبو الوحش المُقرئ عنه: أنا أبو الفتح إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم [٤] بن الحُسين بن محمّد بن سِيبُخت البغدادي: **نا** أبو بكر محمّد بن يحيى الصُّولي: **نا** عَون بن محمّد: حدّثني أبي قال: سمعتُ أبا عبّاد، وذكر المأمون فقال:

خبره مع المأمون ومتظلم

«كان ـ والله ـ أحدَ ملوك الأرض الذي يجب له هذا الاسم بالحقيقة»، ثم أنشأ يحدّث قال: كان يلزمُ بابي رجلٌ لا أعرفه، فلمّا طالت مُلازمتُه قلتُ له: بَشّرْ لِقائي ـ[٥] يا هذا ـ ما لزومك بابي؟ قال: طالبُ حاجة. قلتُ: وما هي؟ قال: تُوصِلُني إلى أمير المؤمنين أو تُوصِلُ لي رُقعةً. قلتُ: «ما يُمكنُني ما تريد في أمرك»، فانصرفَ ولم يرُدَّ عليّ شيئًا، وجعل يلزم الباب فما يفارقُه، فإذا انصرفتُ فرآني نشيطًا تصدّى لي فأراني وجهه فقط، فإن رآني بغير تلك الحال كمَنَ ناحيةً. فما زالت تلك حالَه صابرًا علينا حتّى رقَقتُ عليه.

فقلتُ له يومًا، وقد انصرفتُ من الدار: «مَكانَكَ»، فأقام فقلتُ للغلام:[٦] «أدخِلْ هذا الرجل»، فأدخلَه فقلتُ: يا هذا، إنّي أرى لك مُطالَبة جميلة. فأظنّ أنك ترجع إلى مَحتِدٍ كريم وأدبٍ بارع. قال: أمّا المَحتِد فرجل من الأعاجم، وأمّا الأدب فأرجو أن تجده إن طلبتَه. قلت: إنّ عندي منه عِلمًا. قال: وما هو؟ أدام الله عزَّكَ. قلت: صبرُكَ على المُطالبة الجميلة. قال: ذلك أقلُّ أحوالي. أعزّك الله.

---

(١) المختصر ٥: ٣٤١ والتهذيب ٣: ٣٧٢ وسير أعلام النبلاء ١٠: ١٩٩.

(٢) الكفاة: جمع الكافي. وهو مِن ذوي الكِفاية فيما يوكل إليه.

(٣) زاد هنا تكرارًا في س: بن.

(٤) ليس «وأبو الوحش... إبراهيم» في م.

(٥) ك: قلت له سرًّا.

(٦) ك: للخادم.

قال: فدخلتْني له جَلالة، فقلت: ما حاجتُك؟[١] قال: ضَيعةٌ صارت لأمير المؤمنين ـ أيّده الله ـ كانت لسعيد بن جابر، وكنّا شُركاءه فيها، فجاء وكيله فضرب مَنارة على حُدودنا وحُدوده. وهذه ضيعة كنّا نعود بفضلها على القريب والصديق والجار والأخ. قلت: فمَعَك رُقعةٌ؟ قال: «نعم»، فأخرج رُقعة من خُفِّهِ فيها مَظلَمتُه، فلمّا قرأتها ووضعتها قام فانصرف،[٢] فخفّ على قلبي وأحببتُ نفعه، فأدخلتُه على [أمير المؤمنين][٣] المأمون مع خمسة من أصحاب الحَوائج، فاتَّفق أن كان أوّل من يتكلّم[٤] منهم، فاستنطق رجلًا فصيحًا حسن العِبارة لَسِنًا، فقال: «تكلّمْ بحاجتك»، فتكلّمَ، فقال: [٥] يا ثابتُ، وقِّعْ له بقضائها.

ثم قال: ألكَ حاجةٌ؟ قال: «نعم، يا أمير المؤمنين. أرضٌ غلبني عليها ابن البختكان بالأهواز[٦] بقوّة السلطان، فأخرجَها عن يدي ودعاني إلى أخذ بعض ثمنها»، فقال: يا ثابتُ، وقِّعْ له بالكتاب إلى القاضي هناك، تأمره[٧] بإنصافه وإخراج يدِ ابن البختكان من حقّه، وأخذِها من الرجل بحُكمه. ألكَ حاجةٌ؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين. قَطِيعةٌ كان المنصور أقطعَها أبي، فأُخِذتْ من أيدينا بسبب البَرامكة. قال: وقِّعْ: «تُرَدُّ عليه هذه[٨] موفورةً، ويُنظَرُ ما أخرجتْ منذ[٩] قُبضتْ عنهم إلى هذه الغاية، فيُدفعُ[١٠] إليهم حاصلُ غلّاتهم»، ثم قال: ألكَ حاجةٌ؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين. عليَّ دَين قد كظّني وأذلّني فِكره وقوِيَ عليّ إرصاده.[١١] قال: وكم

---

(١) في الأصل و س: فقلت حاجتك.

(٢) ك: وانصرف.

(٣) تتمة من ك.

(٤) ك: تكلم.

(٥) أي: فقال المأمون.

(٦) الأهواز: سبع مناطق شرقَ البصرة اسمها العربي هو الأحواز جمع حَوز، حرفه الأعاجم فانتقل إلى العربية كذلك.

(٧) في الأصل وس : يأمره.

(٨) ك: بردّ هذه عليه.

(٩) س: منه.

(١٠) في الأصل و س: فدفع.

(١١) الإرصاد: الردّ والوفاء. وفي الأصل: ادّيانه.

دَينُكَ؟ [١] قال: أربعُمائَةِ ألفِ دِينار. [٢] قال: وقِّعْ - يا ثابتُ - بقضاء دَينه.

قال: فسأل سبعَ حوائجَ، قيمتُها ألفُ ألفِ درهم. فوالله، ما إن زالت قدَمُه عن مقرّها حتى قُضِيَتْ، فامتلَيتُ[٣] غيظًا وفُرتُ فَورَ المِرجَل، حتّى لو أُمكِنتُ من لحمه لأكلته، ثم دعا للمأمونِ وخرج، فقال [المأمون]:[٤] يا ثابتُ، أتعرف هذا الرجل؟ قلتُ [٥] :«فعلَ الله به وفعلَ. فما رأيتُ - والله - / رجلًا أجهلَ منه ولا أوقحَ وجهًا»، فقال: لا تقلْ ذلك فتظلِمَه. فما أدري: متى خاطبتُ رجلًا هو أعقلُ منه، ولا أعرَفُ بما يخرج من رأسه؟

٢٥٧ ب

فقصصتُ عليه قصّته أوّلَها وآخِرَها، فقال: «هذا مِن الذي قلتُ لك»، ثم قال: وأزيدُك أُخرَى، ولا أحسَبُك فهمتَها. قال: قلتُ: وما هي؟ جعلني الله فِداك، يا أميرَ المؤمنين. قال: أما رأيتَ خاتَمه في إصبعه اليُمنى؟ قال: ﴿ولَتَعرِفَنَّهُم في لَحنِ القَولِ﴾. [٦]

أخباره وأشعار في هجائه

أبو عبّاد: ثابتُ بن يحيى كاتبُ المأمون.

أخبرَنا أبو الفتوح أُسامة بن محمّد بن زيد العَلَوي: **أنا** أبو جعفر بن المُسلِمة إجازةً قال: أجاز لنا أبو عُبيد الله محمّد[٧] بن عِمران بن موسى المَرزُباني:

قال عبد الله بن أبي المرّارِ[٨] - وفي نسخة: الهدّادِ - يقول في أبي عبّادٍ ثابتِ بن يحيى بن إسار الرازي وزيرِ المأمون يمدحه: [٩]

---

(١) ك: قال كم دينك.

(٢) الدينار يقابل عشرة أسباع الدرهم.

(٣) امتليت: امتلأت، كما في س، أُبدلت الهمزة الساكنة ألفًا: امتلاتُ، ثم قلبت الألف ياء كما تقول: اعتدَيتُ واصطفَيتُ.

(٤) تتمة من ك.

(٥) ك: فقلت.

(٦) الآية ٣٠ من سورة محمد.

(٧) ليست في س.

(٨) س: المزاد.

(٩) البيتان من الطويل وهما في التهذيب ٣: ٣٧٤ وربيع الأبرار ١ : ٦٥ وفوات الوفيات ٣ : ٤٨٨.

إذا مـا زَمـانُ الـسُّـوءِ مـالَ بِرُكنِـهِ علَيـنا عَدَلنـاهُ، بإحـسانِ ثـابِتِ
كَـرِيمٌ، يَفُـوتُ النّـاسَ سَـرْوًا وكَتْبـةً ولَيسَ الَّذِي تَرجُـوهُ مِنهُ بفـائتِ(١)

أخبرَنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله العُكبَري: **أنا** أبو يَعلَى محمّد بن الحُسين بن محمّد بن الفرّاء: **أنا** أبو القاسم إسماعيل(٢) بن سعيد بن إسماعيل بن محمّد بن سُوَيد المُعدَّل: **أنا** أبو عليّ الحُسين بن القاسم ابن جعفر الكوكبي: حدّثني القاسم بن أحمد الكاتب قال: أخبرني حجّاج الكاتب قال:

كان حَفصُويَهْ (٣)الكاتبُ المَرْوَزي مع المأمون، ففارقه بعد انكفاء المأمون إلى العراق وساءت حاله، فلحِقَ به وحُجب عنه، فسأل الحاجبَ أن يوصِل إليه رُقعته فأبى، ثم سأله أن يُلقِيَها في مجلسه حيث يراها ففعل،(٤) فاحتمل المأمون الرُّقعةَ فإذا فيها:(٥)

هـذا كِتـابُ فَتًـى، لَـهُ هِمَـمٌ ألقَـت إلَيـكَ رَجـاءهُ هِمَمُـهْ(٦)
غَـلَّ الزَّمـانُ يَـدَي عَزِيمتِـهِ وهَـوَت بِـهِ، مِـن حـالِقٍ، قَدَمُـهْ(٧)
وتَـواكَلَـتْهُ ذَوُو قَـرابتِـهِ وطَـواهُ، عَـن أكفـائهِ، عَـدَمُـهْ(٨)
أفـضَى إلَيـكَ بِحالِـهِ قَـلَمٌ لَـو كـانَ يَعلَمُهـا بَكَـى قَلَمُـهْ

فلمّا قرأها المأمون أطال النظر فيها، فقال يحيى بن أكثم:« إنّك لتُطِيل النظرَ

(١) يفوت: يسبق. وفي الأصل: «يقوت». والسرو: السخاء في مروءة. والكتبة: الكتابة للرسائل. وفي الأصل و س: «يرجوه». والفائت: الضائع بلا فائدة.
(٢) ليست في النسخ.
(٣) هذا اسم مبني على السكون يَقِف المحدِّثون في آخره بسكتة، ليستأنفوا همزة الوصل بعده بلفظ همزة القطع. والقياس في مثله عندي إذا لقي ساكنًا إجراؤه مُجرى الممنوع من الصرف – وكذلك ما يشبهه من نحو: مندهْ وسِيدهْ وماجهْ – وهو عند النحاة آخره مثل: سِيبَوَيْهِ. والله أعلم.
(٤) س: فحمل.
(٥) الأبيات من الكامل تنسب إلى أبي تمام والعتابي وأبي الشيص، وهي في التهذيب ٣: ٣٧٤ وديوان أبي تمام ٤: ٥٤٠ وديوان أبي الشيص ٩٧ والشعر والشعراء ص ٨٢١.
(٦) الهمم: جمع هِمّة. وهي العزم القوي. س: رحاه.
(٧) غل: طوّق وقيّد. م: «فل الزمان». والعزيمة: الشِّدة والصبر. وهوت: زلّت. والحالق: المكان العالي.
(٨) تواكلته: تركته ولم تُعِنه. والأكفاء: جمع كفء. وهو النظير المكافئ. والعدم: الفقر.

في هذه الرُّقعة،[(١)] يا أميرَ المؤمنين»، فقال المأمون هذه الأبياتَ: [(٢)]

يـــا ليــتَ يَحيَــى لَمْ يَلِــدْهُ أكثَمُــهْ ولَمْ تَطــأْ أرضَ العِــراقِ قَدَمُــهْ[(٣)]

[ألـوَطُ قـاضٍ في الـبِلادِ، نَعلَمُـهْ] أيُّ دَواةٍ لَمْ يَلِقْهـــا قَـلَـمُـــهْ[(٤)]

[وذِي حِــجًى لَـم يُـحْيِـهِ رَقَـمُـهْ] ؟[(٥)]

وأذِنَ لحَفصُويه وأمر له من مال أبي عبّاد الكاتب بِمائَتَي ألف درهم، ومن مال زيد بن زَبْر[(٦)] بِمائَةِ ألف درهم، فسأله أبو عبّاد أن يتجافَى له عن مِائَةِ ألف ويأخذَ مِائَةَ ألف، فامتنع وهجاه فقال:[(٧)]

أولَى الأُمُــورِ بــضَيعةٍ وفَــسادِ أمــــرٌ، تَقَلَّــدَهُ أبُـــو عَبّـــادِ[(٨)]

يَـسطُو عــلَى جُلَـسائهِ بِدَواتِــهِ فمُرَمَّـــلٌ، ومُــضَمَّـخٌ بِمِـــدادِ[(٩)]

وكأنَّــهُ مِــن دَيـرِ هِزْقِـلَ، مُفلِتــًا حَـرِدًا، يَجُــرُّ سَلاسِــلَ الأقيــادِ[(١٠)]

فاشــدُدْ، أمِيــرَ المُــؤمِنِينَ، وَثاقَــهُ فأصَـــحُّ مِنـــهُ يُـــشَدُّ بالحَـــدّادِ

ثم سأله زيدٌ أن يتجافَى له عن بعض ما أُمر به له، فأبى وهجاه فقال: [(١١)]

---

(١) ليست في س.

(٢) الأبيات من مشطور الرجز ليحيى بن أبي نعيم الثقفي في معجم الشعراء ص ٥٦٧ ومروج الذهب ٣ : ٤٣٤ يهجو يحيى بن أكثم، وهي في التهذيب ٣: ٣٧٤ عدا ما بين معقوفين تتمة من م.

(٣) يلده: ينجبه. وأكثمه أي: أبوه أكثم.

(٤) الألوط : ذو اللِّواطة. وهذا تشنيع من الشاعر للقاضي يحيى. ولم يلقها أي: لم ينغمس فيها. وفي هذا كناية عما ذكر من الفاحشة.

(٥) الحجى: العقل. والرقم: الكتابة المزخرفة.

(٦) في الأصل و ك: «زنبر». م: يزيد.

(٧) الأبيات من الكامل وهي في التهذيب ٣: ٣٧٤ وفي ديوان دعبل ص ١٨١ وبعضها في معجم البلدان ٢: ٥٤٠.

(٨) في الأصل والنسخ: «أول». والصواب من ديوان دعبل. والضيعة: الضَّياع. وتقلده: تكفله وقام به. وقدضُرب عليه في م وصوّب في الحاشية كما يلي: يدبّره.

(٩) يسطو بدواته أي: يرمي بها. والمرمل: الملطخ بالدم.

(١٠) دير هزقل: دير مشهور قريب من البصرة يضرب به المثل لمأوى المجانين، فيقال للمجنون: كأنه من دير هزقل. انظر ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ص ٥٢٨. ومفلتًا أي: هاربًا. والحرد: الهائج.

(١١) البيتان من البسيط وهما في التهذيب ٣: ٣٧٥ والمحاسن والمساوئ ص ١٣٣.

مـا كُنـتُ أحـسَبُ أنَّ الخُبـزَ فاكِهـةٌ حتَّـى أتَيتُـكَ، يـا زَيـدَ بـنَ خِنزِيـرِ [(١)]

يـا حـابِسَ الـرَّوثِ في أعفـاجِ بَغلتِـهِ، بُخلًا علَى الحَبِّ، مِن لَقطِ العَصافِيرِ [(٢)]

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن الحُسين: **أنا** أبو منصور محمّد بن محمّد بـن أحمـد[(٣)] بـن الحسن: **أنا** أحمد ابن محمّد بن الصَّلت: **نا** أبو الفرَج عليّ بن الحُسين الأصبهاني: أخبرني جعفر بن قُدامة قـال: أخبرني محبرة[(٤)] قال:

جاريته سلمى ورثاؤه

اشترى جَدّي أبو عبّاد جاريته سلمَى اليماميّة من نخّاس مكّي، فقدِم بها عليه، فلمّا جاءه بها أراد أن يمتحنها فأنشد: [(٥)]

مَـن لِمـُحِبٍّ، أحَـبَّ في صِغَـرِهْ فـصـارَ أُحـدُوثةً، عـلَى كِبَـرِهْ

مِـن نَظَـرٍ، شَـفَّـهُ وأرَّقَـهُ فكـانَ مَبـدأُ بَلـواهُ مِـن نَظَـرِهْ؟[(٦)]

ثم قال لها: «أجيزي ما سمعتِ»، فقالت غيرَ متوقّفة: [(٧)]

لَـولا التَّمَـنِّي لَمـاتَ مِـن كَمَـدٍ، مَـدَّ اللَّيـالي، يَزِيـدُ في فِكَـرِهْ[(٨)]

مـا إن لَـهُ مُـسعِـدٌ، فيُـسعِـدَهُ باللَّيـلِ، في طُـولِهِ، وفي قِـصَرِهْ[(٩)]

الجِـسمُ يَبلَـى، فـلا حَـراكَ بِـهِ، والـرُّوحُ، فِيمـا أرَى، عـلَى أثَـرِهْ[(١٠)]

١٢٥٨ أ

/ قال محبرة: وأنشدني أبو يحيى بن أبي عبّاد لها ترثي جَدّي:[(١١)]

(١) في الأصل: «الحبر». ك: الخير.

(٢) الروث: ما يتغوّطه ذو الحافر من الحيوان. والأعفاج: الأمعاء، جمع عفج. والحب: ما يكون في الروث من بقايا الحبوب.

(٣) ك: محمد بن أحمد بن محمد.

(٤) كذا في ك هنا وفيما يلي بعد. وفي الأصل و س: «بمخبره». والمراد يحيى بن أبي يحيى بـن ثابـت حفيدُ ثابـت بـن عبـاد. وانظر ما يلي في أول الصفحة ٥٠.

(٥) البيتان من المنسرح في التهذيب ٣: ٣٧٥ والإماء الـشواعر ص ٩ و ١٥ وبـدائع البدائـه ص ١٢٦ ومـصارع العـشاق ص ١٠٨ . وهما لأحمد بن حميد.

(٦) شفه: أضعفه وضمّره.

(٧) الأبيات من المنسرح أيضًا في التهـذيب ٣: ٣٧٥ والإمـاء الـشواعر ص ٩ و ١٥ وبـدائع البدائـه ص ١٢٦ ومـصارع العشاق ص ١٠٨ .وهي لفضل الشاعرة.

(٨) المد : الطول. س: مدى الليالي.

(٩) ما إن له أي: ليس له. س: «ما أزله سعد». والمسعد: المعين. ك: ليسعده.

(١٠) على أثره أي: تابعة له في البلى.

(١١) الأبيات من الكامل وهي في التهذيب ٣: ٣٧٥ والإماء الشواعر ص ١٥.

يَكفِـــي الزَّمـــانَ فِعالُـــهُ، يَكفِـــي أبقَـــى البَغِـــيضَ، وبَـــزَّنِي إلفِـــي[١]
يـــا نازِحًـــا، شَـــطَّ المَـــزارُ بِـــهِ، ما التَـذَّ، بَعدَكَ بـالكَرَى، طَرْفِـي[٢]
أُغفِـــي، لِكَـــي ألقـــاكَ في حُلُمِـــي ومِـــنَ الكَبـــائرِ ثـــاكِلٌ، يُغفِـــي

ثابت بن يزيد بن شُرَحْبِيل[٣]

ابن السِّمط الكِندي الحِمصي كان أحدَ الرسولَينِ اللَّذَينِ وجّههما يزيد بن عبد الملك ببيعته إلى البصرة ـ وكان أميرُها إذ ذاك عديَّ بن أرطأة ـ له ذِكر.

ثابت بن يوسف بن الحُسين[٤]

أبو الحسن الوَرْثاني

حدّث عن تمّام بن محمّد، روى عنه عليّ الحِنّائي.[٥]

حديث رواه

قرأتُ بخطّ أبي الحسن الحِنّائي: **نا** أبو الحسن[٦] ثابت بن يوسف بن الحُسين الوَرْثاني: **نا** عبد الله بن محمّد بن عبد الله الحافظ: **نا** عليّ بن الحُسين بن محمّد المُقرئ: **نا** بكّار بن قُتَيبة: **نا** صفوان ابن عيسى: **نا** محمّد بن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة:

أنّ النبيَّ ﷺ قال:[٧] «إنَّما أنا لَكُم مِثلُ الوالِدِ. فإذا أَتَى أحَدُكُمُ الغائطَ فلا يَستَقبِلِ القِبلةَ ولا يَستَدبِرْها، وإذا استَطابَ فلا يَستَطِبْ[٨] بيَمِينِهِ»، وكان يأمر بثلاثة أحجار، وينهى عن الرَّوث والرِّمّة.[٩]

---

(١) الفِعال: جمع فِعل. وبزني: سلبني وانتزع مني. والإلف: الأليف.

(٢) شط: بعُد.

(٣) التكملة ص ١٦٢.

(٤) المختصر ٥: ٣٤٢ والتهذيب ٣: ٣٧٥ والتكملة ص ١٦٢.

(٥) م: «الجبائي» هنا وفيما بعد.

(٦) ليس «الحنائي نا أبو الحسن» في س.

(٧) الحديث في المسند ٢: ٣٤٧ و ٣٥٠ بخلاف في اللفظ. وانظر جامع الأصول ٧: ١٣١.

(٨) يستطب: يستنج ويتطهّر. وفي الأصل: «فلا يستطيب». فالفعل مرفوع على أن الجملة خبرية للتلطف في النهي.

(٩) الرمة: العظام البالية. والمراد هو النهي عن استعمال الروث وهذه العظام في الاستنجاء.

عبد الله هذا هو تمّام بن محمّد، دلّسَه الحِنّائي المتروك،[١] ورواه عن ثابت لأجل حرف الثاء، وقد رواه تمّام عن أبي الحسن بن حَذلَم أيضًا عن بكّار.

أخبرَناه عاليًا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم: **أنا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** تمّام بن[٢] محمّد: **أنا** أبو الحسن بن حَذلَم: «**أنا**[٣] بكّار بن قُتيبة»، فذكر مثلَه.

ثابت مولى سُفيان بن أبي مَريَمَ [٤]

ـ ويقال: مولى أبي سُفيان ـ حكى عن مُعاوية بن أبي سُفيان، وغزا معه أرض الروم، روى عنه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مَريَمَ الغسّاني الحِمصي.

أخبرَنا أبو عليّ الحدّاد وجماعة في كُتبهم، قالوا: **أنا** أبو بكرِ بنُ رِيذة:[٥] **أنا** سُليمان بن أحمد: **نا** قيس بن مُسلِم البخاري: **نا** قُتَيبة بن سعيد: **نا** سعيد بن عبد الجبّار: **أنا** أبو بكرِ بنُ عبد الله بن أبي مَريَمَ: **نا** ثابت مولى أبي سُفيان قال:[٦]

جهاده ومنزلته

غزوتُ مع مُعاوية بن أبي سُفيان أرضَ الروم، فوقع ثابتٌ[٧] في وَحلة[٨] فنادى: «يا عبادَ الله المُسلمِين»، فكان أوَّلَ من أجاب مُعاويةُ، فنزل ونزل الناس وقالوا: «نكفي الأميرَ»، فقال: لا، إنه بلغني أنّه أوَّلُ من يُغيثُ جِبريلُ، فأحببتُ أن أكون الثاني.

أنبأَنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثَنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ: **أنا** أبو الحُسين بن الطُّيُوري ومحمّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد الغَندَجاني، زاد ابن خيرونَ: ومحمدُ بن الحسن الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدانَ: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال:[٩]

---

(١) س: محمد وليد الحنائي للنزول.

(٢) س: من.

(٣) .ك: عن.

(٤) التاريخ الكبير ١: ٢: ١٦٣ والتهذيب ٣: ٣٧٥ والتكملة ص ١٦٢.

(٥) في النسخ: زيدة.

(٦) الخبر في المعجم الكبير ١٩ : ٣٠٧.

(٧) كذا يتحدث ثابت بالغَيبة عن نفسه التفاتًا بعد أن تحدث بصيغة المتكلم.

(٨) في الأصل: «دجلة». وفي المجم الكبير : رحله .

(٩) التاريخ الكبير ١: ٢: ١٦٣.

ثابتٌ مولى سُفيانَ بن أبي مَرَيَمَ [سمعَ مُعاويةَ، روى عنه أبو بكرِ بنُ أبي مَرَيَمَ]،[١] يُعَدّ في الشاميِّينَ.

وكذا حكى أبو محمّد بن أبي حاتم عن أبيه.[٢]

(١) تتمة من النسخ والتاريخ الكبير.

(٢) انظر الجرح والتعديل ١: ١: ٤٦١.

ثُبَيت بن يزيدَ البَهراني[١]

حِمصي فارسٌ، قَدِم دِمشقَ في الجيش الذي توجّه إليها من حِمص، للطلب بدم الوليد بن يزيد، له ذِكر، حكى عنه رجل من أهل حمص.

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [٢] قال أبو خالد:[٣] قال أبو الخطّاب: فحدّثني أبو عَلقَمة الثقفي عن شيخ من أهل حِمص قال: حدّثني ثُبَيت البهراني قال:

جهاد الخزر

قَدِمَ علينا الحَرَشيُّ بَرْذَعةَ[٤] على دَوابِّ البريد، فسِرنا معه إلى البَيلَقان،[٥] ومضَى[٦] نحو أذربيجان. قال: وأقبل عسكر للخَزَر معهم عَجَلٌ[٧] كثير عليها سَبايا المسلمين والغنائمُ من أهل أردَبِيل.[٨] قال ثُبَيت: فوجّهني الحَرَشيُّ طليعةً فأتَيتُ العسكر وهم نِيام، فانصرفتُ فأخبرتُه، فحضّض أصحابه وسار إليهم فاستنقذَ العَجَل بما فيها.

قال ثُبَيت: فوجّهني إلى مدينة البَيلَقان، وكتب إلى هشام بن عبد الملك بذلك، ثم أُخبِرَ بعَجَلٍ[٩] كثيرة من ناحية وَرْثانَ[١٠] عليها سَبايا وغنائمُ، فبيَّتَهم فقتل من كان معها من العدوّ، وأدخل العَجَل مدينة وَرْثان، وكتب إلى هشام بالفتح، وتوجّه فلقي طاغيةَ الخَزَر، فهزمهم اللهُ وهرب الطاغية، وأحرزَ[١١] الحرشيُّ ما كان معه من سبايا المسلمين وغنائمهم.

---

(١) التكملة ص ١٦٣. ك: ثابت بن يزيد البهراني.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٢١.

(٣) في النسخ: قال خالد.

(٤) برذعة: بلد في أقصى أذربيجان.

(٥) البيلقان: مدينة تعد من أرمينية قرب الدربند باب الأبواب. وفي النسخ: البيقلان.

(٦) في تاريخ خليفة: ومضوا.

(٧) العجل: واحدته عَجَلة: آلة يجرها الثور.

(٨) أردبيل: مدينة في أذربيجان.

(٩) في الأصل والنسخ: «ثم أخذ عجلًا». والصواب من تاريخ خليفة.

(١٠) ورثان: قرية مما وراء النهر.

(١١) ك: وأخذ.

ثَرْوان أبو عليّ(١)

مولى عُمر بن عبد العزيز حكى عن عبد العزيز بن مروان، حكى عنه ضَمرة بن ربيعة.

أخبرَتنا أُمّ البهاء فاطمةُ بنت محمّد قالت: **أنا** أبو طاهر أحمد بن محمود: **أنا** أبو بكرِ بن المُقرئ: **نا** محمّد بن جعفر الزرّاد: **نا** عُبيد الله بن سعد الزُّهري: **نا** هارون بن معروف: **نا** ضَمرةُ [بن ربيعة](٢) قال: سمعتُ ثروانَ مولى عمرَ بنِ عبد العزيز بن مروان قال: (٣)

٢٥٨ ب دخل عُمر بن عبد العزيز وهو غلامٌ / إصطبلَ أبيه، فضربه فرس على وجهه، فأُتي [به](٤) أبوه يُحمل، (٥) فجَعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: «لئن كنتَ أشجَّ بني أُميّة إنَّكَ لسَعيدٌ». إنّما شُجَّ عُمر بن عبد العزيز بدِمشق.

كذلك أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: **أنا** أبو بكر أحمد بن عُبيد بن الفضل إجازة: **نا** محمّد بن الحُسين بن محمد الزعفراني: **نا** أحمد ابن زُهير بن حرب: **نا** منصور بن أبي مُزاحِم: **نا** مروان بن شُجاع، عن سالم الأفطس:

«أنّ عُمر بن العزيز رَمَحَتْه دابّة وهو غُلامٌ بدِمشق، فأُتِيتْ به أُمُّ عاصم»، فذكرَ الحكاية.

---

(١) المختصر ٥: ٣٤٣ والتهذيب ٣: ٣٧٥. ك: بن علي.

(٢) تتمة من ك.

(٣) الخبر في البداية والنهاية ٩ : ٢١٧ وتاريخ الإسلام ٧ : ١٨٨ والمختصر ٦ : ٧٤.

(٤) تتمة من المختصر .

(٥) ك: يحجل.

ثُرَيّا بن أحمد بن الحسن [١]

ابن ثُرَيّا أبو القاسم الألهاني البزّاز حدّث عن أبي عليّ الحُسين بن إبراهيم بن جابر ابن أبي الزَّمزام،[٢] روى عنه أبو سعد إسماعيل بن عليّ السمّان وعليّ بن محمّد الحِنّائي وعبد العزيز بن أبي طاهر وأبو القاسم بن أبي العلاء.

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكَتّاني:[٣] **أنا** أبو القاسم ثُرَيّا بن أحمد بن الحسن ابن ثُرَيّا الألهاني قراءة عليه: **نا** أبو عليّ الحُسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي: **نا** جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس: **نا** هشام بن عمّار: **نا** ابن عيّاش: **نا** عُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر:

عن النبيّ ﷺ أنه قال: [٤] «لا تُسافِرُ المَرأةُ ثَلاثةَ أيّامٍ إلّا مَعَ ذِي مَحرَمٍ لا تَحِلُّ لَهُ».

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:[٥]

أمّا ثُرَيّا، أوّلُه ثاءٌ مُعجَمةٌ بثلاث وبعد الراء [ياءٌ][٦] مُعجمةٌ باثنتَينِ من تحتها، ثُرَيّا[٧] بن أحمد الألهاني الدِّمشقي، حدّث عن الحُسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي الدِّمشقي، حدّث عنه أبو القاسم بن أبي العلاء وعبد العزيز الكَتّاني.

---

(١) المختصر ٥: ٣٤٣ والتهذيب ٣: ٣٧٦ وسير أعلام النبلاء ١٦: ١٤٠.

(٢) في النسخ: الرمرام.

(٣) س: الكناني.

(٤) الحديث ١٠٣٦ في صحيح البخاري و١٣٣٨ في صحيح مسلم.

(٥) الإكمال لابن ماكولا ١: ١: ٥٥٦.

(٦) تتمة من الإكمال و ش.

(٧) ليس «وبعد... ثريا» في النسخ.

ثعلبة بن هشام بن يحيى[١]

ابن يحيى بن قيس[٢] الغسّاني حكى عن أبيه، حكى عنه إبراهيم بن هشام بن يحيى ابن يحيى.

(١) التكملة ص ١٦٤ وتكملة الإكمال ١ : ٤٦١.

(٢) في الأصل: عبس.

ثعلب بن جعفر بن أحمد[١]

ابن الحُسين أبو المَعالي بن أبي[٢] محمّد السرّاج قَدِمَ مع أبيه دِمشقَ، وسمع بها أبا بكر الخطيب وأبا القاسم الحِنّائي وعبد الدائم بن الحسن وعبد العزيز الكَتّاني، ثم عاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفّيَ، وبها سمعتُ منه.

أخبرَنا أبو المَعالي ثعلب بن جعفر في جماعة، قالوا: **أنا** أبو القاسم الحِنّائي: **أنا** أبو الحُسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي لفظًا: **نا** أبو بكر محمّد بن خُرَيم: **نا** هشام بن عمّار: **نا** مالك: حدّثني نافع، عن عبد الله بن عُمر: [٣]

«أنَّ رسُولَ الله ﷺ قَطَعَ سارِقًا في مِجَنٍّ، قِيمتُهُ ثَلاثةُ دَراهِمَ».

قال لي أبو الفضل محمّد بن محمّد بن عطّاف: سألتُ ثعلب بن جعفر السرّاج عن مولده، فقال: «سنةَ اثنتَينِ وخمسينَ وأربعمِائَةٍ». ومات يومَ الأحد وقتَ العصر، ودُفن يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيعٍ الأوّل سنةَ أربع وعشرين وخمسِمائَةٍ بباب بَيرَز، ولم يكن[٤] الحديث من شأنه. كان بوّابًا لدار القاضي أبي سعد الهَرَوي.

---

(١) المختصر ٥: ٣٤٣ والتهذيب ٣: ٣٧٦. وفي س والتهذيب: ثعلبة بن جعفر بن أحمد.

(٢) ليست في ك.

(٣) الحديث ٦٤١١ في صحيح البخاري و١٦٨٦ في صحيح مسلم. وقطع سارقًا أي: قطع يد سارق.

(٤) زاد هنا في ك: هذا.

ثقةُ بن عبد الرحمن الكلبي[١]

حكى عن خُوَيلِد بن عجلانَ، حكى عنه النضر بـن يحيى بـن مَعـرور [٢] الكلبي وأبو الحسن المَدائني.

(١) التكملة ص ١٦٤.

(٢) هذا من س. و في الأصل: «مغرور». ك: معروف.

ذكر من اسمه ثُمامة

ثُمامة بن حَزن بن عبد الله [(١)]

شيوخه وتلاميذه

ابن سَلَمة بن قُشَير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعصَعة بن مُعاوية بن بكر ابن هَوازن القُشَيري البصري، أدرك النبيَّ ﷺ ولم يَرَه - وقيل: بل له صُحبة - وحدّث عن عُمر وعُثمان وعائشة وابن عُمر وأبي الدَّرداء، روى عنه سعيد بن إياس الجُرَيري والقاسم بن الفضل الحُدّاني[(٢)] والأسود بن شيبان وكهف والد عبد الله بن كهف القُشَيري، وقَدِمَ دِمشقَ وسمع من أبي الدَّرداء.

حديث رواه عن النبيذ

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبةِ الله وأبو منصور عليّ بن عليّ بن عُبيد الله، قالوا: **أنا** أبو محمد الصَّرِيفِيني - **ح** - وأخبرنا أبو بكر بن المَزرَفي: [(٣)] **أنا** أبو الغنائم [(٤)] بن المأمون، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن حُبابة: **أنا** أبو القاسم البغَوي: **نا** عليّ - يعني ابن الجعد - : حدّثنا - وفي حديث الصَّرِيفِيني: أخبرني - القاسم بن الفضل، عن ثُمامة بن حَزن القُشَيري قال:

سألتُ عائشة عن النبيذ فدعت جارية حبشيّة، فقالت: [(٥)] «سَلْ هذِهِ. فإنَّها كانَت تَنبِذُ لِرَسُولِ الله ﷺ» - زاد ابن المأمون: «فسألتُها» - وقالا: «فقالَت: كُنتُ أَنتَبِذُ »-وقال الصَّرِيفِيني: أَنبِذُ- «لِرَسُولِ الله ﷺ في سِقاءٍ مِنَ اللَّيلِ وأَوكِيهِ»- [(٦)]وقال الصَّرِيفِيني: ثُمّ أَوكِيهِ-/ «فإذا أَصبَحَ شَرِبَ مِنهُ». زاد الصَّرِيفِيني: وفي الحديث كلامٌ أكثر من هذا لم أَضبِطْه، عن عليّ بن الجعد.

٢٥٩ أ

أخبرَناه أبو بكر محمّد بن عبدالباقي: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو الحُسين بن المُظفَّر: حدّثَنا

---

(١) المختصر ٥: ٣٤٣ والتهذيب ٣: ٣٧٦ وتهذيب الكمال ٤ : ٤٠١ وتهذيب التهذيب ١ : ٢٧٤.

(٢) الحداني : منسوب إلى حُدّان ، قبيلة من الأزد . الأنساب ٢ : ١٨٤ . س: «الجدائي». ك: الحنائي.

(٣) في النسخ: المرزقي.

(٤) زاد هنا في ك: علي.

(٥) الحديث ٢٠٠٥ في صحيح مسلم.

(٦) أوكيه أي: أشدّ فمه برباط. س: وأركيه.

محمّد بن محمّد الباغَندي: حدّثَنا شيبان: **نا** القاسم بن الفضل: **نا** ثُمامة بن حَزن القُشَيري قال:

لَقِيتُ عائشة فسألتُها عن النبيذ، فحدّثتْني «أنَّ وَفدَ عَبدِ القَيسِ سألُوا النَّبيَّ ﷺ عَنِ النَّبيذِ، فنَهاهُم أن يَشرَبُوا في الدُّبّاءِ والنَّقِيرِ والمُزَفَّتِ والحَنتَمِ»،[1] فدعت عائشة جاريةً حبشيّة فقالت: «سلْ هذه. إنّما كانت تنبذ لرسول الله ﷺ»، [فسألتُها][2] فقالت: [3] «كُنتُ أنبذُ لِرَسُولِ الله ﷺ[4] في سِقاءٍ مِنَ اللَّيلِ وأُوكِيهِ فأُعَلِّقُهُ، فإذا أصبَحَ شَرِبَ مِنهُ». رواه مسلم عن شَيبان.

لقاؤه أبا الدرداء

قرأتُ بخطّ أبي محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السُّلَمي، وذكر أنّه وجد بخطّ أبي الحُسين الرازي: **نا** أبو عُبيد الله محمّد بن يوسف بن بِشر الهَرَوي: حدّثني الحسن بن عُلَيل بن الحسن العَنَزي: **نا** صالح بن عديّ: **نا** محمّد بن الحسن إمامُ مسجد جَرْم: **نا** شُعبة، عن سعيد الجُرَيري قال: سمعت ثُمامة بن حَزن قال:

«قَدِمتُ الشامَ فرأيتُ شيخًا مثلَ قُفَّةٍ»،[5] قال: فإذا هو يقول: «أعوذُ بالله من الشرّ»، وإذا هو أبو الدّرداء.

أخباره ومنزلته

كتبَ إليّ أبو الفضل محمّد بن ناصر: **أنا** أبو محمّد بن الآبَنُوسي: **أنا** أبو محمّد[6] الجوهري: **أنا** محمّد بن المُظفَّر: **أنا** أبو عليّ[7] المَدائني: **أنا** أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرْقي[8] قال: وجدتُ في كتاب أبي بخطّه: [9]

«ذكر بعض أهل النسب من بني عامر أنّه صحب النبيَّ ﷺ من بني قُشَير معاويةُ بن حَيدة[10] بن قُشَير [وثُمامةُ بن حَزن بن عبد الله بن سَلَمة بن

(١) الحديث حتى هنا هو ذو الرقم ٣٧ من كتب الأشربة في صحيح مسلم. والدباء: نوع من القرع. والنقير: أصل النخل ينقر وسطه. والمزفت: المطليّ بالزفت. والحنتم: الجرار الخضر المدهونة. وهي جرار الخمر.

(٢) تتمة من النسخ.

(٣) الحديث ٢٠٠٥ في صحيح مسلم.

(٤) ليس «فقالت كنت... وسلم» في النسخ.

(٥) القفة: سلة من الخوص توضع فيها الثمار.

(٦) ك: أبو علي.

(٧) ك: أنا علي بن.

(٨) في الأصل: «الرقي». ك: البراقي.

(٩) الخبر بإيجاز في تهذيب التهذيب ١ : ٢٧٤.

(١٠) في الأصل: جيدة.

قُشَير][١] وقُرّةُ بن هُبَيرة بن عامر بن سَلَمة بن قُشَير»، وذكر غيرَهم.

أنبأَنا أبو الغَنائم محمّد بن عليّ، ثمّ حدّثَنا أبو الفضل الحافظ: **أنا** أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد، زاد أحمد: ومحمّدُ بن الحسن، قالا: **أنا** أحمد ابن عَبدانَ: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال: [٢] قال لي عليّ بن نصر: **نا** سهل بن حمّاد أبو عتّاب: **نا** القاسم بن الفضل: **نا** ثُمامة بن حزن القُشَيري قال:

قَدِمتُ على عُمر، وأنا ابن خمسٍ وثلاثين سنة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: **أنا** أحمد بن الحسن أبو طاهر، زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيرونَ، قالا: **أنا** أبو الحُسين [بن عِمران : **أنا** أبو الحُسين][٣] الأصبهاني: **أنا** أبو حفص الأهوازي: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [٤]

ومن قُشَير بن كعب بن عامر بن ربيعةَ ثُمامةُ بن حَزن، روى عن عُثمان.

أخبرَنا أبو الغَنائم في كتابه، ثمّ حدّثَنا أبو الفضل الحافظ: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ وأبو الحُسين بن الطُّيُوري وأبو الغَنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد، زاد ابن خَيرونَ: ومحمدُ بن الحسن، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدانَ: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال: [٥]

ثُمامة بن حَزن القُشَيري سمعَ عائشة، سمعَ منه الأسود بن شَيبان البصري والجُرَيري، ورأى عبدَ الله بن عُمر وأبا الدَّرداء.

في نسخةٍ ما شافهني به أبو عبد الله الأديب: **أنا** أبو القاسم بن مَنده: **أنا** حَمْد[٦] بن عبد الله إجازة ـ ح ـ قال: و **أنا** الحُسين بن سَلَمة: **أنا**[٧] أبو الحسن الفأفاء، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم قال:[٨]

ثُمامةُ بن حَزن القُشَيري روى عن عُمر وعُثمان وعائشة وابن عُمر، روى عنه الجُرَيري وداوُد والكهف[٩] أبو عبد الله والقاسم بن الفضل والأسود بن شَيبان.

---

(١) تتمة من النسخ.

(٢) التاريخ الكبير ١: ٢: ١٧٦.

(٣) تتمة من ك و م. وانظر المختصر ٥: ٣٤٤ والإصابة ١: ٢٠٦.

(٤) طبقات خليفة ص ١٩٧.

(٥) التاريخ الكبير ١: ٢: ١٧٦.

(٦) ك: أحمد.

(٧) ليس «بن سلمة أنا» في س.

(٨) الجرح والتعديل ١: ١: ٤٦٥.

(٩) س: «الجريري والد كهف». ك: الجريري والكهف.

سمعتُ أبي يقول ذلك.

أخبرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح وأبو الحسن مكيّ بن أبي طالب، قالا: **أنا** أبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف: **أنا** أبو عبد الله الحافظ، قال: قرأتُ بخطّ مسلم بن الحجّاج:

ذِكرُ[(١)] من أدركَ الجاهليّةَ[(٢)] ولم يلق النبيَّ ﷺ ولكنه صحب الصحابةَ بعد النبيّ ﷺ: ثُمامةُ بن حَزْن القُشَيري.

قال أبو عبد الله: فحدّثني بعض مَشايخنا من الأدباء: [المُخَضرَمُ]:[(٣)] اشتقاقه من أهل الجاهليّة، كانوا [إذا أسلموا] [(٤)] يُخضرِمون آذانَ الإبل، يَقطعونها لتكون علامة لإسلامهم، إن أُغِيرَ عليها أو حُوربوا.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ قال: قال لنا أبو عبد الله بن مَنده:

ثُمامة بن حَزْن أدرك النبيَّ ﷺ، روى عنه القاسم [(٥)] بن الفضل، وقدِم على عُمر في خلافته وهو ابن خمس وثلاثين سنة. قاله القاسم بن الفضل.

أخبرَنا أبو محمّد السُّلَمي قال: أجاز لنا أبو زكريّا البخاري ـ ح ـ [(٦)] وحدّثنا خالي أبو المـَعالي [(٧)] محمّد بن يحيى القاضي: **نا** أبو الفتح نصر بن إبراهيم: **أنا** أبو زكريّا البخاري: **أنا** عبد الغنيّ بن سعيد الحافظ قال:

حَزْن بالحاء والنون والزاي ثُمامةُ بن حَزْن القُشَيري [يَروي] [(٨)] عن أبي هُريرة وعائشة، روى عنه الجُرَيري والقاسم بن الفضل.

---

(١) ك: وذكر.

(٢) هذا يعني أن ثمامة هو من المخضرَمين، كما جاء في التهذيب ٣: ٣٧٦، ويقتضي هنا ما سيلي من تفسير: المخضرم.

(٣) تتمة من المختصر ٥: ٣٤٤ والورقة ٥٤٧ من م تعبيرًا عن وصف من عاش في الجاهلية والإسلام، كما ذُكر في ترجمة ثمامة بن حزن منذ قليل.

(٤) زيادة من التهذيب ٣: ٣٧٦.

(٥) ك: عنه أبو القاسم.

(٦) ليست في ك.

(٧) أقحم هنا، في الورقتين ٢٩٤ و ٢٩٥ من س وفي الورقة ٥٤٧ من م وفي ص ١٣ من ك، ٢٢سطرًا من ترجمة ثوب ابن تلدة، فأسقطناها لأنها سترد بلفظها فيها بعدُ ضمن ترجمته ص ٩٦ - ٩٧. وزاد هنا في م: أخبرنا.

(٨) تتمة من ك.

٢٥٩ ب

أنبأَنا أبو سعد المُطرِّز / وأبو عليّ الحدّاد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ قال:

ثُمامة بن حَزْن القُشيري أدرك النبيَّ ﷺ ولم يَرَه، رأى عُمر بن الخطّاب وعُثمان وعائشة، قَدِمَ على عُمر في خلافته وهو ابن خمس وثلاثين.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: (١)

أمّا حَزْن أوّلُه حاء مفتوحة ثم زاي ساكنة ونون ثُمامةُ (٢) بن حَزْن القُشَيري، يروي عن عائشة وأبي هُريرة، روى عنه الجُرَيري والقاسم بن الفضل.

أخبرَنا أبو القاسم(٣) الواسطي: نا أحمد بن عليّ الحافظ: أنا أبو بكر الأُشناني قال: سمعتُ أبا الحسن أحمد بن محمّد بن عَبدوس الطرائفي يقول: سمعت عُثمان بن سعيد الدارمي يقول:

سألتُ يحيى بن مَعين عن ثُمامة بن حزن فقال: ثقةٌ.

ثُمامة بن عديٍّ القُرَشي (٤)

أمير صنعاءَ له صُحبة، حكى عنه أبو الأشعث الصَّنعاني.

ولايته على صنعاء

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: أنا شُجاع بن عليّ: أنا أبو عبد الله بن مَنده: أنا محمد ابن عَمرٍو البَختَري: نا أحمد بن الوليد الفحّام: نا كَثير بن هشام: نا النضر بن مَعبد، عن أبي قِلابة: حدّثني أبو الأشعث الصَّنعاني:

أنّ ثُمامةَ كان على صَنعاءَ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، فلمّا جاء نَعْيُ عُثمان بكى بكاء شديدًا، فلمّا أفاق قال: هذا حِينُ انتُزِعَتْ خِلافة النبوّة من آل محمّد [ﷺ]، (٥)، وصارت مُلكًا وجَبْرِيّة، مَن غلبَ على [أكل](٦) شيء أكله.

قال ابن مَنده: رواه مَعمر ووُهَيب وعبد الله بن عُمر (٧) وغيرهم، عن أيُّوب، عن أبي قِلابة،

(١) انظر الإكمال ١: ١: ٤٦٥.

(٢) لست في س.

(٣) ليس «أخبرنا أبو القاسم» في النسخ.

(٤) المختصر ٥: ٣٤٤ والتهذيب ٣: ٣٧٧ والطبقات الكبرى ٣: ٨٠ والاستيعاب ص ٢١٣.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) تتمة من ك و م. س: كل.

(٧) ك: بن عمرو.

عن أبي الأشعث [نحوَه.

وثُمامة بن عديّ القُرَشي][(١)] له صُحبة، كان على صنعاءِ الشام.

ورواه مَعمر بن راشد وإسماعيل بن عُلَيّة، عن أيُّوب، عن أبي قِلابة، فلم يذكرا أبا الأشعث، ورواه وُهَيب بن خالد، عن أيُّوب، فذكره.

قوله في مقتل عثمان

أنبأَناه أبو سعد المُطرِّز وأبو عليّ الحدّاد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ: نا سُليمان بن أحمد: نا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق: أنا مَعمر، عن أيُّوب، عن أبي قِلابة: أنّ رجلًا من قُريش يقال له: ثُمامة– ح - قال:[(٢)] وحدّثَناه أبو حامد [(٣)] أحمد بن محمّد: نا محمّد بن إسحاق: نا عمرو بن زُرارة: نا إسماعيل، عن أيُّوب، عن أبي قِلابة:

أنّ رجلًا من قُريش يقال له: «ثُمامة»، كان على صنعاءَ، فلمّا جاء قتلُ عُثمان بكى فأطال البكاء، فلمّا أفاق قال: اليومَ انتُزعَتِ النبوّةُ ـ أو قال: خِلافةُ النبوّةِ ـ من أُمّة محمّد[ﷺ]، [(٤)] وصارت مُلكًا وجَبْريّة، مَن غلبَ على شيء أكله.

أنبأَنا أبو الغَنائم محمّد بن عليّ، ثمّ حدّثَنا أبو الفضل محمّد بن ناصر: أنا أبو الفضل ابن خَيرونَ وأبو الحُسين بن الطُّيُوري وأبو الغَنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَندَجاني، زاد ابن خَيرونَ: ومحمدُ بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبدانَ: [(٥)] أنا محمّد بن سهل: أنا محمّد بن إسماعيل البخاري قال:[(٦)] قال لنا موسى: نا وُهَيب: نا أيُّوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث:

أنّ ثُمامة القُرشي كان على صنعاءَ وله صُحبة، فلمّا جاءه قتلُ عُثمان بكى فأطال، فقال: اليومَ نُزِعَتِ الخلافةُ من أُمّة محمد ﷺ، وصارت مُلكًا وجَبْريّة، من غلب على شيء أكله.

قال البخاري: ثُمامة بن عديّ القُرَشي، وكان على صنعاءَ [(٧)] .

(١) تتمة من النسخ.

(٢) ليست في س. وقال أي : أبو نُعيم .

(٣) ك: أبو حاتم.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ك: غيدان.

(٦) التاريخ الكبير ١ : ٢: ١٧٦ .

(٧) زاد هنا في ك: اليمن.

أخبرَنا أبو محمّد [بن] [(١)] الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكَتّاني: **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو الميمون بن راشد: **نا** أبو زُرعة الدِّمشقي: [(٢)] **نا** أبو نُعيم: **نا** أبو قَحذَم، [(٣)] عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني قال:

كنتُ شاهدًا ثُمامةَ حِين جاء قتلُ عُثمان.

أخبرَنا أبوغالب الماوَردي: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال في تسمية عمّال عُثمان، رضي الله عنه: [(٤)]

ولايته ومنزلته

«وعلى اليمن يَعلَى بن أُميّة من بَلْعَدْوِيّةِ وأُمُّه مُنْية، وكان على صنعاءَ حين قُتل عُثمانُ رجلٌ يقال له: ثُمامة».

وهذا القول من خليفة يدلّ على أنّها صنعاءُ اليمن، وذلك هو الصواب.

في **نسخةِ** ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: **أنا** عبد الرحمن بن مَنده: **أنا** حَمْد بن عبد الله إجازة ـ**ح**ـ قال: [(٥)] **وأنا** الحُسين بن سَلَمة: **أنا** عليّ بن محمّد، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم قال: [(٦)]

ثُمامة بن عديّ القُرَشي شامي، وكان على صنعاءَ له صُحبة، روى أبو [(٧)] قِلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عنه. سمعتُ أبي يقول ذلك.

أنبأَنا أبو سعد المُطرِّز وأبو عليّ الحدّاد، قالا: **أنا** أبو نُعيم الحافظ قال:

ثُمامة بن عديّ القُرَشي له صُحبة، كان على صنعاءِ الشام واليًا من قِبَل عُثمان، روى عنه أبو الأشعث الصَّنعاني.

ثُمامة بن يزيدَ الأزدي [(٨)]

قاضي دمشق

وَلِيَ قضاء دِمشق في صدر خلافة أبي جعفر، ولّاه صالح بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١: ٦٣٠.

(٣) في الأصل والنسخ: «قحدم». والصواب من تاريخ أبي زرعة.

(٤) تاريخ خليفة ص ١٠٧. وسقطت الواو من ك.

(٥) س: وقال.

(٦) الجرح والتعديل ١: ١: ٤٦٥.

(٧) في الأصل و س: «روى أبي». ك: «روى عنه أبو». م: «روى عن أبي». والصواب من الجرح والتعديل.

(٨) التهذيب ٣: ٣٧٧ والتكملة ص ١٦٤ وأخبار القضاة لوكيع ٣: ٢٠٨.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: أخبرَنا محمّد بن أحمد[١] بن محمّد بن أبي الصقر: **أنا** أبو الفتح منصور بن عليّ بن عبد الله الطَّرَسُوسي: **نا** الحسن بن رَشيق: **نا** أحمد بن محمّد بن سلّام البغدادي[٢] أبو بكر: **نا** داوُد بن رُشَيد أبو الفضل: **نا** الوليد بن مُسلِم:[٣] **نا** خالد بن يزيد، عن أبيه:

٢٦٠ أ

أن أبا الدَّرداء كان يقضي على أهل دمشق، وأنه لمّا احتُضر أتاه مُعاوية عائدًا له فقال: مَن ترى لهذا الأمر بعدك؟ قال: «فَضالةَ بن أبي عُبيد»، فلمّا تُوفِّيَ أبو الدَّرداء قال مُعاوية لفَضالة بن أبي عُبيد: قد ولَّيتك القضاء. قال: فاستعفَاه[٤] منه. قال: فقال له مُعاوية: والله، ما حابَيتُكَ بها، ولكنّي استترتُ بك من النار. فاستَتِرْ منها ما استطعتَ.

قال: وقال غير ابن أبي مالك: فوُلِّيَ فَضالةُ بن عُبيد، ثم مِن بعد فَضالةَ أبو إدريس الخَولاني، ثم زُرعةُ بن ثوب المُقرائي،[٥] ثم عبدُ الرحمن بن الخَشخاش[٦] العُذري لعُمر بن عبد العزيز، ثم نُميرُ بن أوس الأشعري لهشام، ثم يزيدُ بن أبي مالك الهمْداني[٧] لهشام، ثم الحارثُ بن محمّد الأشعري [لهشام]،[٨] ثم سالمُ بن عبد الله المُحاربي، ثم محمّدُ بن لَبيد الأسدي،[٩] ثم ثُمامةُ بن يزيد الأزدي، ثم المُساوِرُ الخُراساني لأبي جعفر، ثم ثُمامةُ بن يزيد ثانية، ثم سلَمةُ بن عَمرو، ثم يحيى بن حمزة الحضْرَمي، ثم عبدُ الرحمن بن يزيد - يعني ابن أبي مالك - ثم يحيى بن حمزة ثانية، ثم عَمرُو بن أبي مُكرَم.[١٠]

---

(١) في الأصل: حمد.
(٢) زاد هنا في ك: حدثنا.
(٣) أخبار القضاة لوكيع ٣: ١٩٩.
(٤) في الأصل و س: فاستعفى.
(٥) ك: «المقرئ». وفي أخبار القضاة: زرعة بن أيوب المعري.
(٦) في أخبار القضاة: الحسحاس.
(٧) ليست في ك.
(٨) تتمة من س.
(٩) في أخبار القضاة: «الأسلمي» حيث وردت ولايته قبل: سالم.
(١٠) في الأصل: بكر.

قال داوُد: أنا أدركتُ هذا قاعدًا في الرَّحْبة.[١]

أنبأَنا أبو محمّد بن الأكفاني: **نا** عبد العزيز لفظًا: **أنا** تمّام بن محمّد إجازة: **أنا** محمّد بن إبراهيم ابن مروان: **أنا** أبو الحسن محمّد بن الفيض: **نا** دُحَيم قال: قال الوليد:

ثم وَلِيَ بعدَه ـ يعني محمّدَ بن لبيد ـ ثُمامةُ الأزدي ولّاه[٢] صالح بن عليّ في أوّل خلافة أبي جعفر، ثم ولّى إنسانًا آخَر ـ قال: أشكُّ ـ في ولاية ابن الأشعث، عزله ابن الأشعث وردّ ثُمامة على القضاء، ثم ولّى سلَمةَ بن عَمرو.

---

(١) الرحبة: موضع في دمشق. وفي الأصل: الرحمة.

(٢) في التكملة: وكّله.

ثُمَيل بن عبد الله الأشعري [١]

من أهل دِمشق، رَوى عن أبي الدَّرداء، رَوى عنه عُمر بن يزيدَ النَّصري وعطاءٌ الخُراساني، وكان ثُمَيل فقيهًا مُفتِيًا.

حديث رواه

أخبرَنا أبو الحسن سعد الخير بن محمّد بن سهل: **أنا** أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى ابن مَردُويه بأصبهان: **أنا** أبو بكر بن أبي عليّ محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن: **أنا** أبو أحمد محمّد بن أحمد ابن إبراهيم العسّال الحافظ: **نا** إبراهيم بن محمّد بن الحسن: **نا** عِمران بن بكّار الحِمصي: **نا** أبو التقيّ عبد الحميد بن إبراهيم: **نا** عبد الله بن سالم: **نا** عُمر بن يزيد النَّصري، عن ثُمَيل الأشعري ـ وكان صاحب أبي الدّرداء ـ عن أبي الدَّرداء قال:

[قامَ][٢] فينا رسولُ الله ﷺ بخَيبرَ فقال: [٣] «لِواءُ الغادِرِ عِندَ استِهِ يَومَ القِيامةِ».

أنبأَنا أبو عليّ الحدّاد: **أنا** أبو بكر بن رِيذة:[٤] **أنا** سُليمان بن أحمد: **نا** عَمرُو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحِمصي: **نا** أبي: **نا** عَمرُو بن الحارث: **نا** عبد الله [٥] بن سالم: حدّثني عَمرُو بن رؤبة،[٦] عن ثُمَيل الأشعري ـ وكان صاحب أبي الدّرداء ـ عن أبي الدّرداء قال:

قامَ فينا رسولُ الله ﷺ فقال: [٧] «إنَّ الجَنّةَ لا تَحِلُّ لِعاصٍ. مَن لَقِيَ اللهَ وهُوَ ناكِثُ بَيعتِهِ،[٨] يَومَ القِيامةِ، [لَقِيَ اللهَ] [٩] وهُوَ أجذَمُ، ومَن خَرَجَ مِنَ الطّاعةِ شِبرًا

---

(١) المختصر ٥: ٣٤٥ والتهذيب ٣: ٣٧٧.

(٢) تتمة من س و ك.

(٣) الحديث ١٦٤ في المعجم الكبير ، و في السُّنّة لابن أبي عاصم ٢: ٥٠٠.

(٤) في الأصل: «ريدة». س: «زيدة». ك: «زائدة». والصواب مما ورد في ترجمة ثابت مولى سفيان ص ٥١.

(٥) في النسخ: عبيد الله.

(٦) كذا في الأصل والنسخ. و الصواب: عمر بن يزيد. انظر ما مضى في مستهل ترجمة ثميل وما علقه حمدي بن عبد المجيد السلفي في مسند الشاميين .

(٧) الحديث في مسند الشاميين ٣ : ٢٦٠ و ٤٨٠ والمعجم الكبير ٢: ٩٦.

(٨) ك: «وهو ناكث يأتي». م: ببيعته.

(٩) تتمة من م.

فقَد خَلَعَ رِبقَةَ الإسلامِ مِن عُنُقِهِ، ومَن أصبَحَ لَيسَ لأمِيرِ جَماعةٍ علَيهِ طاعةٌ بَعَثَهُ[١] اللهُ يَومَ القِيامةِ مِن مِيتةٍ جاهِلِيّةٍ،[٢] ولِواءُ الغادِرِ عِندَ استِهِ يَومَ القِيامةِ».

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمَير إجازة ـ ح ـ[٣] وأخبرَنا أبو القاسم بن السوسي: **أنا** الحسن بن أحمد: **أنا** عليّ بن الحسن الرَّبَعي: **أنا** أبو الحُسين عبد الوهّاب بن الحسن الرَّبَعي: **أنا** أحمد بن عُمَير قراءة قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُميع يقول:

منزلته

في الطبقة الثالثة ثُمَيلُ بن عبد الله الأشعري، دِمشقي من أصحاب أبي الدَّرداء.

أنبأَنا أبو محمّد بن[٤] الأكفاني: **نا** عبد العزيز بن أحمد [الكتّاني]:[٥] **أنا** تمّام بن محمّد: **أنا** جعفر بن محمّد بن جعفر:[٦] **نا** أبو زُرعة قال:

في الطبقة الثانية ـ وهي طبقة قِدَمٍ تلي الطبقة العُليا من تابعِي أهل الإسلام ـ ثُميلٌ الأشعري، روى عن أبي الدَّرداء.

أنبأَنا أبو الغَنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثَنا أبو الفضل الحافظ: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ[٧] وأبو الحُسين بن الطُّيُوري ومحمّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد، زاد ابن خَيرونَ: ومحمّدُ بن الحسن، قالا:[٨] **أنا** أحمد بن عَبدانَ: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال:[٩]

ثُمَيل الأشعري صاحب أبي الدَّرداء، روى عنه عُمر بن يزيد النصري.

في نسخةِ ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو القاسم بن مَنده: **أنا** حَمْد بن عبد الله إجازة ـ [ح]ـ[١٠] قال: و **أنا** الحُسين[١١] بن سَلَمة: **أنا** عليّ بن محمّد، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم قال:[١٢]

---

(١) ك: يبعثه.

(٢) في ك بياض مكان: من ميتة جاهلية.

(٣) ليست في النسخ.

(٤) ليست في س.

(٥) تتمة من ك.

(٦) زاد هنا في النسخ تكرارًا: «بن محمد بن جعفر»، وبعده في ك أيضًا: بن محمد.

(٧) أقحم هنا في ك: ومحمد بن المبارك.

(٨) س: قال.

(٩) التاريخ الكبير ١: ٢: ١٨٣.

(١٠) تتمة من ك.

(١١) زاد هنا في س: بن منده.

(١٢) الجرح والتعديل ١: ١: ٤٧٢.

ثُمَيل بن عبد الله الأشعري صاحبُ أبي الدَّرداء، روى عن أبي الدَّرداء، روى عنه عُمر بن يزيد النصري. سمعتُ أبي يقول ذلك.

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن [(١)]الآبَنُوسي - **ح** - وقرأت على أبي غالبِ بن البنّاء، عن عبد الكريم بن محمّد بن أحمد، قالا: **أنا** أبو الحسن الدارَقُطني قراءة - وقال ابن الآبَنُوسي: إجازة - قال:

ثُمَيلٌ بالثاء هو الأشعري، يروي عن أبي الدَّرداء.

حدَّثَنا أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل الفارسي: نا أبو زُرعة الدِّمشقي قال:

٢٦٠ ب ثُمَيلٌ الأشعري / روى عن أبي الدَّرداء. رضي الله عنه.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي[(٢)] عن عبد الكريم بن أحمد بن نصر البخاري - **ح** - وحدّثنا خالي القاضي أبو المَعالي محمّد بن يحيى بن عليّ: **أنا** أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد: **أنا** عبد الرحيم بن أحمد: **نا** عبد الغنيّ بن سعيد الحافظ قال:

وثُمَيلٌ بالثاء ثُمَيلٌ الأشعري عن أبي الدَّرداء، ذكره أبو زُرعة الدِّمشقي.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي عن أبي نصر بن ماكولا قال: [(٣)]

أمّا الأول بالثاء المعجمة بثلاث فهو ثُمَيل بن عبدالله الأشعري صاحب أبي الدَّرداء، روى عنه عُمر بن يزيد النصري. قاله البخاري وابن أبي حاتم.

وقال في موضع آخر: وأمّا ثُميلٌ أوله ثاء معجمة بثلاث فهو ثُمَيلٌ الاشعري شامي، عن أبي الدَّرداء. ذكره أبو زُرعة الدِّمشقي.

---

(١) ليست في ك.

(٢) ليست في النسخ.

(٣) الإكمال ١: ١: ٥٥٩.

ثَوابة بن أحمد بن عيسى[١]

شيوخه وتلاميذه

ابن ثَوابة بن مِهران بن عبد الله أبو الحُسين الموصلي، سمع بدمشق أبا عُبيدة[٢] أحمد بن عبد الله بن ذَكوان، وبالموصل أبا يَعلَى الموصلي[٣] وأحمد بن الحُسين الجَرادي وعبد الله بن أبي سُفيان وعبد الله بن محمّد بن أبي عاصم المَوصلي، وبمَيافارِقِينَ محمد بن إسماعيل بن نُباتة الفارِقي وأحمد بن محمّد بن بكر البالِسي، وعلي بن إسحاق بن رِداء الغسّاني بطَبَريّة، روى عنه أبو الحسن الدارَقطني وأبو الحسن بن رَزقُويه وطلحة بن عليّ بن الصقر الكَتّاني وأبو العبّاس أحمد بن محمّد ابن الحاجّ الإشبيلي.

حديث رواه

أخبرَنا خالي أبو المَعالي محمّد بن يحيى بن عليّ القاضي: **أنا** عليّ بن الحسن بن الحُسين الفقيه: **أنا** أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن الحاجّ[٤] الشاهد قراءة عليه وأنا أسمع: **أنا** أبو[٥] الفضل محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله[٦] بن الحارث قراءة عليه بالرَّملة: [٧] **نا** الحسن بن أحمد بن حبيب الكِرماني: **نا** عبد الله بن واقد الباهلي ـ ح ـ [٨] قال: و **أنا** أبو العبّاس الإشبيلي قال: و **نا** أبو الحُسين[٩] ثَوابة بن أحمد بن عيسى الموصلي إملاء: **نا** أبو يَعلَى أحمد بن عليّ بن المثنَّى: **نا** عبد الله بن محمّد بن واقد الباهلي أبو محمّد المؤدِّب: **نا** أبو حبيب الغَنَوي، عن بَهْز[١٠] بن حَكيم، عن أبيه، عن جدّه قال:

قال رسول الله ﷺ:[١١] «ثَلاثةٌ لا تَرَى أعيُنُهُمُ النّارَ» ـ زاد ابن الحارث: «يَومَ

---

(١) المختصر ٥: ٣٤٥ والتهذيب ٣: ٣٧٧ وتاريخ الإسلام وفيات ٣٥١ – ٣٨٠.

(٢) في الأصل: أبا عبيد.

(٣) ليس «سمع... الموصلي» في م.

(٤) في الأصل: الحجّاج.

(٥) ليست في س.

(٦) ليس «بن عبد الله» في س.

(٧) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين.

(٨) موضعها بياض في ك.

(٩) زاد هنا في الأصل: بن.

(١٠)في الأصل و س: بهر.

(١١) الحديث ٤٣٢٥١ في كنز العمال ، وفي جامع الأحاديث ١١ : ٤٧٧.

القِيامةِ»، ثم اتفقا فقالا ـ : «عَينٌ بَكَت مِن خَشْيةِ الله، وعَينٌ حَرَسَت في سَبيلِ الله، وعَينٌ غَضَّت عَن مَحارِمِ الله».

أخبرتنا به عاليًا أُمُّ المُجتبَى العلوية قالت: **أنا** إبراهيم بن منصور: «**أنا** أبو بكر بن المقرئ: **نا** أبو يَعلَى»، فذكر مثله وذكر فيه زيادةَ ابنِ الحارث.

خبر جارية شاعرة

أخبرَنا خالي أبو المَعالي القاضي: **أنا** أبو الحسن الخِلَعي: **أنا** أبو العبّاس أحمد بن محمّد الإشبيلي: **نا** أبو الحُسين ثَوابة بن أحمد بن عيسى المَوصلي: **نا** عليّ بن إسحاق الغسّاني بطَبَريّة: **نا** عبد الله بن الهَيثم عن الأصمعي قال:

رأيتُ جاريةً بالبصرة كأنّها الشمس، وهي تتكلّم بكلام ما سمعتُ كلامًا أسبقَ إلى قلبي منه، ثم رفعتْ صوتها فقالت: [1]

أنُوحُ علَى دَهرٍ، مَضَى بعِظاتِ ... إذِ العَيشُ رَطبٌ، والزَّمانُ مُواتِي[2]
أُبكِّي زَمانًا صالحًا، قَد فَقَدتُهُ، ... فقَطَّعَ قَلبِي ذِكرُهُ، حَسَراتِ[3]
تَمَطَّى علَينا الدَّهرُ، في مَتنِ قَوسِهِ ... ففَرَّقَنا، مِنهُ، بسَهمِ شَتاتِ[4]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيرونَ، قالا: قال لنا أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ: [5]

منزلته

ثَوابة بن أحمد بن عيسى بن ثَوابة بن مِهران بن عبد الله أبو الحُسين المَوصلي قَدِمَ بغداد، وحدّث بها عن أبي يَعلَى أحمدَ بن عليّ بن المثنَّى وأحمدَ[6] بن الحُسين الجَرادي وعبد الله بن أبي سُفيان المَواصِلة،[7] ومحمّد بن إسماعيل بن نبُاتة

---

(١) الأبيات من الطويل وهي في التهذيب ٣: ٣٧٨ وبعضها في نوادر التعازي والمراثي ٢: ٢١ وبهجة المجالس ١ :١٦٩ والسحر الحلال في الحكم والأمثال ١: ٣٢ وعقلاء المجانين ١: ١٥.

(٢) العظات: جمع عظة. وهي العبرة والتوجيه إلى الخير. وفي الأصل: «بعصيان». س و ك والمطبوعات: «بعضات». والراجح ما أثبتنا . وفي الأصل و س: «إذا». والمواتي: المطاوع يحقق ما يريد الإنسان. وإثبات الياء في القافية واجب لعدم التقاء الساكنين بالوقف.

(٣) أبكّي زمانًا: أبالغ في البكاء عليه كثيرًا.

(٤) تمطى: تمدّد وتطاول. ومتن القوس: وترها يُشدّ لتقوية الرمي. والشتات: التفرق.

(٥) تاريخ بغداد ٧: ١٤٩.

(٦) في الأصل: وحمد.

(٧) المواصلة : جمع موصلي. وهو جمع مرخّم.

الفارِقي وأحمد بن محمّد بن بكر البالِسي وأبي عُبيدة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذَكوان[١] الدِّمشقي، روى عنه أبو الحسن[٢] الدارَقطني، وحدّثَنا عنه أبو الحسن ابن رَزقُويه وطلحة بن عليّ بن الصقر الكَتّاني، وكان صدوقًا.

قال: وحدّثني محمّد بن عليّ الصُّوري قال: مات ثَوابة بن أحمد بمصر في المحرّم سنة ثمان وخمسين وثلاثِمائَةٍ.

زاد غيره: يومَ الأربعاء النصفِ من المحرّم.

(١) س: «أحمد بن عبد الله بن ذكوان». وانظر تاريخ بغداد ٧: ١٤٩.

(٢) زاد هنا في الأصل: بن.

ثَواب بن إبراهيم بن أحمد[١]

أبو الحسن[٢] الأنصاري حدّث عن عبد الله بن محمّد[٣] بن إبراهيم الإمام، روى عنه عليّ الحِنّائي.

قرأت بخطّ أبي الحسن عليّ [بن][٤] محمّد الحِنّائي: **أنا** أبو الحسن ثَواب بن إبراهيم [بن أحمد الأنصاري: **نا** عبد الله بن محمّد بن إبراهيم] الإمام: **نا** خَيثمة بن سُليمان: **نا** أبو عبد الله محمّد بن مروان بن عُثمان البَيروتي: **نا** عبد الأعلى بن مُسهِر: **نا** مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عُمر:

٢٦١ أ

عن رسول الله ﷺ قال: [٥] «إنَّ أحَدَكُم إذا ماتَ عُرِضَ علَى/ مَقعَدِهِ بالغَداةِ والعَشِيِّ، إن كانَ مِن أهلِ الجَنّةِ فمِن أهلِ الجَنّةِ، وإن كانَ مِن أهلِ النّارِ فمِن أهلِ النّارِ، ثُمَّ يُقالُ: هذا مَقعَدُكَ، حَتَّى تُبعَثَ يَومَ القِيامةِ».

أخبرناه عاليًا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عُمر الفقيه السَّيِّدي: **أنا** أبو عُثمان سعيد بن أحمد ابن محمّد البَحِيري: **أنا** أبو عليّ زاهر بن أحمد السَّرخَسي: **أنا** أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن مُوسى الهاشمي: **نا** أبو مُصعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهري:[٦] **نا** مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله ابن عُمر:

أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أحَدَكُم إذا ماتَ عُرِضَ علَى مَقعَدِهِ بالغَداةِ والعَشِيِّ، إن كانَ مِن أهلِ الجَنّةِ فمِن أهلِ الجَنّةِ، وإن كانَ مِن أهلِ النّارِ فمِن أهلِ النّارِ، ثُمَّ يُقالُ: هذا مَقعَدُكَ، حَتَّى يَبعَثَكَ اللهُ يَومَ القِيامةِ».

(١) المختصر ٥: ٣٤٦ والتهذيب ٣: ٣٧٨.

(٢) س: «بن الحسن». انظر ما يلي بعد.

(٣) ك: أحمد.

(٤) تتمة من النسخ ، وكذلك ما يلي بين معقوفين .

(٥) الحديث ١٣١٣ في صحيح البخاري و ٢٨٦٦ في صحيح مسلم.

(٦) ك: الدهري.

ذكر من اسمه ثَوبان

ثَوبان بن إبراهيم ذو النُّون

المصري الإخمِيمي يأتي ذِكره في حرف الذال.

ثَوبان بنُ جَحدَر [١]

شيوخه وتلاميذه

ـ ويقال: ابنُ بُجدُد ـ [٢] أبو عبد الله ـ ويقال: أبو عبد الرحمن ـ مولى رسول الله ﷺ من أهل اليمن، أصابه سِباءٌ [٣] فاعتقه النبي ﷺ وحدّث عنه، [٤] روى عنه[٥] شدّاد ابن أوس الأنصاري ـ وله صحبة ـ وأبو أسماءَ الرَّحَبي ومَعدان بن طلحة[٦] وجُبَير بن نُفَير وعبد الله بن أبي الجَعد[٧] وأبو سلّام الأسود وخالد بن مَعدان ومَرثد بن عبد الله اليَزَني وأبو عبد الرحمن الجُبْلاني [٨] وأبو الأشعث شَراحِيل [بن كُلَيب][٩] بن آدة[١٠] الصنعاني وأبو إدريس الخَولاني وأبو كبشة السَّلولي وأبو سَلَمة ابن عبد الرحمن وسُلَيمان بن يَسار[١١] وأبو حيّ المؤذِّن وأبو عامر الهَوزني.[١٢]

---

(١) المختصر ٥: ٣٤٦ والتهذيب ٣: ٣٧٨ وسير أعلام النبلاء ٣: ٥.

(٢) هذا هو الصواب، وقد اضطرب لفظه فيما عدا ك هنا وبعدُ. انظر ما يلي والإكمال ١: ٢١٠ والمختصر ٥: ٣٤٦ والتهذيب ٣: ٣٧٨.

(٣) السباء: أسر العدو في الحرب. وقد كثر تصحيف هذا اللفظ مرارًا في الأصل والنسخ والمطبوعات.

(٤) يعني: وحدث ثوبان عن النبي ﷺ.

(٥) ليس «روى عنه» في س. ك: وحدّث عن.

(٦) هذا صحيح، والمشهور: «ابن أبي طلحة» كما في تهذيب التهذيب ٤: ١١٧.

(٧) كذا، وسيرد بعد في ص ٧٦ أنه سالم بن أبي الجعد. فليحرر.

(٨) ك: الجيلاني.

(٩) تتمة من الأنساب للسمعاني و ش.

(١٠) في الأصل: «آد». ك: زرارة.

(١١) س و ك: عبد الرحمن بن يسار.

(١٢) ك: الهوذن.

أحاديث رواها

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي وأبو الحسن عليّ بن هبةِ الله بن عبد السلام، قالا: **أنا** أبو محمّد الصَّرِيفيني: **نا** ابن حُبابة: **أنا** أبو القاسم البَغَوي: **نا** عليّ بن الجَعد: **أنا** شُعبة، عن عمرِو بن مُرّة قال: سمعتُ سالم بن أبي الجَعد قال:

قيل لثَوبانَ: حدِّثْنا[١] عن رسول الله ﷺ. قال: كذبتُم عليَّ وقلتم ما لم أقل. قالوا: حدِّثْنا. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: [٢] «ما مِن عَبدٍ يَسجُدُ لله سَجْدةً إلّا رَفَعَ اللهُ لَهُ بِها دَرَجةً، وحَطَّ عَنهُ بِها خَطِيئةً».

أخبرتْنا أُمُّ المُجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِئ على إبراهيم بن منصور السُّلَمي: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **أنا** أبو يَعلَى: **نا** عبد الله بن عُمر بن أبان: **نا** إسحاق بن سُليمان، عن أبي سنان، عن عمرِو بن مُرّة، عن سالم بن أبي الجَعد، عن ثَوبان مولى رسول الله ﷺ قال:

أتاه ناس فقالوا: حدِّثْنا – فقد ذهب أصحابك وافتقرنا إلى ما عندَك – فحدِّثنا بما ينفعنا ولا يضرُّك. قال:عليكم بكتاب الله – عزّ وجلّ – فإنّه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة. قالوا:« صدقتَ. ولكن حدِّثنا بما سمعتَ من رسول الله ﷺ»، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:[٣] «تَلقَونِي بجَنَباتِ الحَوضِ، أذُودُ أهلَ اليَمَنِ[٤] بعَصايَ، حَتَّى يُرفَضَّ عَنهُم»[٥]، فقال رجل : «مَن؟ أهلَ[٦] اليمن»؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَعَم أهلَ اليَمَنِ»، فقال رجل: كم طولُه؟ قال: «مِن مُقامِي إلى عَمّانَ»[٧]

(١) ليست في س و ك.

(٢) الحديث في المختصر ٥: ٣٧٨ والتهذيب ٣: ٣٤٦ و تحت الرقم ٣٨٨ في سنن الترمذي.

(٣) الحديث في المختصر ٥: ٣٧٨ والتهذيب ٣: ٣٤٦ و تحت الرقم ٢٣٠١ في صحيح مسلم. وحذفت نون الرفع من «تلقوني» للتخفيف. وهي لُغيّة.

(٤) كذا في الأصل والنسخ. والظاهر أن المراد: أدفعُ ألناس توسعة لأهل اليمن إكرامًا لهم في الازدحام العظيم . وهذا واضح في رواية مسلم : «أذود الناسَ لأهل اليمن»، وروايات الحديث الشريف يوضح بعضها بعضًا . والله أعلم.

(٥) يرفض عنهم أي: يُبتعَد عنهم . يعني : يتفرق الناس عن أهل اليمن ويبتعدوا. س و ك و م: «يُفرَض عنهم» يعني: يُبتَعد أي: يَبتعد الناس عن أهل اليمن. وفي مسلم: «يَرفضّ عليهم» أي: يسيل الحوض عليهم. انظر صحيح مسلم بشرح النووي٨ : ٦٤ ـ ٧٢.

(٦) هذا هو الصواب باستفهامين .ومِن ثَمّ جاءت بعدَ «نعم» جملة الجواب ، وهي كثيرة الحذف في الكلام ، لتعيين لفظ السؤال وتحقيق ما بني عليه من الكلام قبل .

(٧) عمّان: مدينة في جنوبي الشام شرق نهر الأردن.

ـ وهو يومئذٍ بالمدينة ـ «شَرابُهُ أطنَبُ» ـ [كذا] ـ [١] «مِنَ اللَّبَنِ وأحلَى مِنَ العَسَلِ، مَن شَرِبَ مِنهُ شَربةً لَم يَظمأْ بَعدَها حَتَّى يُفرَغَ مِنَ الحِسابِ» – أو كما ذَكر. شكَّ أبو سنان – «لَهُ مِيزابانِ، يَصُبّانِ فِيهِ، مِن وَرِقٍ». [٢]

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن كَيسانَ النحوي: **أنا** يوسف بن يعقوب القاضي: **نا** مُسدَّد: **نا** يحيى بن سعيد، عن هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن يعيشَ بنِ الوليد، عن الوليد بن هشام، عن أبي مَعدانَ، عن أبي الدَّرداء:

أنَّ رسول الله ﷺ [٣] قاءَ فأفطرَ، فلَقِيتُ ثَوبانَ في مسجد دِمشقَ فقال: «أنا صَبَبتُ علَيه وَضوءَه». [٤]

الصواب: عن مَعدان. والرجل الذي لم يُسَمَّ هو الأوزاعي. وهذا يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر.

أخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر: **أنا** أبو صالح أحمد بن عبد الملك: **أنا** عليّ بن محمّد وعبد الرحمن بن محمّد بن أحمد، قالا: **نا** محمّد بن يعقوب الأصمّ قال: سمعتُ العبّاس بن محمّد [٥] يقول: سمعتُ يحيى بن مَعين يقول: [٦]

ثَوبانُ هو أبو عبد الله.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ: **أنا** أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر البابَسِيري: **أنا** الأحوص بن المفضّل بن غسّان: **أنا** أبي قال:

تعريف به وبمنزلته

وثَوبانُ من العرب من حَكَمِ بن سعد.

قال: و **أنا** ثابت بن بُندار: **أنا** أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر: **أنا** الأحوص: **أنا** أبي عن مُصعب قال:

---

(١) تتمة من س. وأطنب: أبلغُ وأعظم أثرًا. وهو اسم تفضيل من مصدر: أطنبَ يُطنِبُ. م: «أطيب كذا». ك: كذا أطيب.

(٢) الورق: الفضة.

(٣) الحديث في المختصر ٥: ٣٧٩ والتهذيب ٣: ٣٤٧ و تحت الرقم ٨٧ في سنن الترمذي.

(٤) الوضوء: الماء الذي يُتوضّأ به للنظافة.

(٥) ليس «بن محمد» في النسخ.

(٦) تاريخ ابن معين ٢ : ٧١.

ثَوبانُ وكان يسكن الرَّملة، وكان له هناك [دار، ولا عَقِبَ له، وكان يَمانِيًا].(١)

٢٦١ ب

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّاء، عن أبي تمّام عليّ بن محمّد: / **أنا** أبو بكرِ بنُ بِيرِيّ:(٢) **أنا** أبو عبد الله الزعفراني: **نا** أبو بكر بن أبي خَيثَمة: أخبرني(٣) عمّي مُصعب بن عبد الله قال:

ثَوبانُ من العرب من حَكَمِ بن سعد، وهو مَولى رسول الله ﷺ، كان يسكن الرَّملة، وكانت له هناك دار، ولا عَقِبَ له، وكان من ناحية اليمن.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلّاني، زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيرونَ، قالا: **أنا** أبو الحُسين محمّد بن الحسن بن أحمد: **أنا** أبو الحُسين محمّد بن أحمد بن إسحاق: **أنا** أبو حفص عُمر(٤) بن أحمد الأهوازي: **نا** خليفة بن خيّاط قال:(٥)

ثَوبانُ مَولى رسولِ الله ﷺ، أصله من اليمن، أصابه سِباءٌ فمَنَّ عليه رسول الله ﷺ فكناه(٦) أبا عبد الله، مات بمصر سنة أربع وخمسين.

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** أحمد ابن معروف: **نا** الحُسين بن الفهم: حدّثَنا محمّد بن سعد قال:(٧)

في الطبقة الثالثة من مَوالي رسول الله ﷺ ثَوبانُ مَولى رسولِ الله ﷺ، ويُكنَى أبا عبد الله، وهو من أهل السَّراة.(٨) ويَذكرون أنه من حِمْيَر، أصابه سِباءٌ فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه، فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتّى قُبض رسول الله ﷺ، فتحوّل إلى الشام فنزل حِمص، وله بها دارُ صدَقةٍ، ومات بها سنة أربع وخمسين في خلافة مُعاوية بن أبي سُفيان.

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن شُجاع: **أنا** أبو عَمرِو بن مَنده:(٩) **أنا** الحسن بن محمّد بن يوسف: **أنا**

---

(١) تتمة من النسخ. وفي س منها : يماني.

(٢) في الأصل وس و ك: «يبري». والصواب من م. وانظر القاموس والتاج (بير).

(٣) ك: أخبرنا.

(٤) ك: محمد بن أبي أحمد بن إسحاق أنا عمر أبو حفص .

(٥) العبارة في طبقات خليفة ص ٢٩١ بلفظ آخر وليس فيها ذكر مصر. وانظر تاريخ خليفة ص ١٣٧ .

(٦) ليست في س.

(٧) الطبقات الكبرى ٧: ٤٠٠ . وانظر ما سيلي في ص ٧٩ .

(٨) ك: من أهل الشام.

(٩) ك: بن حيوية.

أحمد بن محمّد بن عُمر: **نا** أبو بكر بن أبي الدنيا: **نا** محمّد بن سعد قال:

في الطبقة الثالثة ثوبانُ مولى رسولِ الله ﷺ، ويُكنَى أبا عبد الله، وهو من أهل اليمن. ويَذكرون أنه من حِمْيَر، أصابه سِباءٌ فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه. تحوّل إلى حِمص فنزلها[١] وله بها دارُ صدَقةٍ، ومات بها سنة أربع وخمسين.

أخبرَنا[٢] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** عبد الله بن مَنده: **أنا** عبد الله ابن محمّد بن يعقوب: **أنا** محمّد بن منصور: **نا** محمّد بن سعد قال:

وثَوبانُ مولى رسول الله ﷺ، يُكنَى أبا عبد الله، وهو من أهل السَّراة.[٣] ويذكرون أنه من حِمْيَر، فأصابه سِباءٌ فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه. تحوّل إلى حِمص وله بها دارُ صدَقةٍ، ومات بها سنة أربع وخمسين.

كتب إليّ أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن الآبَنُوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو الحُسين بن المظفَّر: **أنا** أبو عليّ أحمد بن عليّ[٤] المَدائني: **أنا** أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرْقي قال:

ثَوبانُ مولى رسولِ الله ﷺ، كان بالشام وهو من أهل اليمن، أصابه سَبْيٌ فمنّ عليه رسول الله ﷺ، يُكنَى أبا عبد الله، مات سنة أربع وخمسين. ولثَوبانَ في اليمن نسبٌ لم يتناهَ إليّ علمُه.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** ثابت بن بُندار: **أنا** أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر البابَسِيري: أنا الأحوص بن المفضّل قال: قال [لي][٥] أبي:

ثوبانُ أبو عبد الله.

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمير إجازة ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السوسي: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** عليّ بن الحسن: [أنا عبد الوهّاب بن الحسن]:[٦] **أنا** أحمد بن عُمَير قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول:

---

(١) ليست في ك و م، وهي في س مضروبًا عليها.

(٢) ليست الفِقرة والتي تليها في النسخ. وفي متن الأولى تكرار لما مضى.

(٣) السراة: بين الحجاز واليمن.

(٤) زاد في ك: بن أحمد.

(٥) تتمة من م.

(٦) تتمة مما عدا الأصل.

وثَوبانُ مولى رسولِ الله ﷺ من مُهاجِرة اليمن. قال: [قال] (١) أبو سعيد: تُوفِّيَ بحمص.

أخبرَنا أبو الغَنائم بن النَّرْسي، ثمّ حدّثَنا أبو الفضل الحافظ: **أنا** أبو الفضل أحمد بن الحسن وأبو الحُسين بن الطُّيُوري وأبو الغَنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد الغَندَجاني، زاد أحمد: ومحمدُ ابن الحسن الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدان: أنا محمّد بن سهل: [**أنا** محمّد بن إسماعيل](٢) قال:

ثَوبانُ أبو عبد الله مولى رسولِ الله ﷺ، ويقال: من العرب من حَكَمِ بن سعد. (٣)

أخبرَنا أبو بكر الشقّاني:(٤) **أنا** أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف: **أنا** أبو سعيد بن حَمدونَ: **أنا** مكيّ بن عَبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول:

[هو] أبو عبد الله ثَوبانُ مولى رسولِ الله ﷺ.

أخبرَنا أبو الفضل محمّد بن ناصر قال: أجاز لنا أبو الفضل بن الحكّاك: **أنا** عُبيد الله (٥) بن سعيد ابن حاتم الوائلي: **أنا** الخصيب بن عبد الله: أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن: أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله ثوبانُ مولى رسول الله (٦) ﷺ.

أخبرَنا أبو الفضل محمّد بن ناصر: **أنا** أبو الفضل جعفر بن يحيى قراءة: **أنا** عُبيد الله بن سعيد: **أنا** الخصيب بن عبد الله: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن: أخبرني أبي في موضع آخر قال:

أبو عبد الرحمن ثوبانُ بن بُجدُد.

أنا عبد العزيز بن صُهَيب(٧) قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول:

ثَوبانُ بن بُجدُد كُنيته أبو عبد الرحمن.

---

(١) ما بين معقوفين هنا وبعد هو تتمة من ك.

(٢) تتمة من النسخ. وانظر التاريخ الكبير ١: ٢: ١٨١.

(٣) أي: سعد العشيرة.

(٤) ك: الشحامي.

(٥) في الأصل والنسخ: ''عبد الله''. والصواب يلي في الإسناد القادم وغيره.

(٦) في الأصل: مولى النبي.

(٧) كذا في س، وعبد العزيز بن صهيب هذا هو البناني الأعمى الحافظ توفي سنة ١٣٠. سير أعلام النبلاء ٦: ١٠٣. فالإسناد هنا منقطع قبل عبد العزيز ولْيحرّرْ. وفي الأصل: « [illegible] ». ك: بن حبيب.

٢٦٢ أ

أخبرَنا أبو طالب / الحُسين بن محمّد بن عليّ الزَّينَبي في كتابه: **أنا** أبو القاسم عليّ بن المُحسن التنوخي: **أنا** محمّد بن المظفَّر: **أنا** أبو محمّد بكر بن أحمد:(١) **نا** أحمد بن محمّد بن عيسى البغدادي قال:

نزوله في حمص

ونزلَها ـ يعني حمصَ ـ مِن موالي قُرَيشٍ ثَوبانُ بن جَحدَر ـ ويقال: ابن بحدر ـ يُكنى أبا عبد الله، رجل من الألهان أصابه السِّباء، فأعتقه رسول الله ﷺ وقال له: (٢) «يا ثَوبانُ، إن شِئتَ [أن](٣) تَلحَقَ بمَن أنتَ مِنهُ فَعَلتَ فأنتَ مِنهُم، وإن شِئتَ أن تَثبُتَ فأنتَ مِنّا.(٤) أهلَ البيَتِ»، فثَبَتَ على ولاء رسول الله ﷺ حتّى قُبض بحِمصَ في إمارة عبد الله بن قُرط. وبلغَنا أنّ وفاته كانت سنة أربع وخمسين.

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه: **نا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** المُسدَّد بن عليّ بن عبد الله الأُملوكي: **أنا** أبي: **نا** عبد الصمد بن سعيد القاضي قال:

في تسمية من نزل حِمصَ من أصحاب رسول الله ﷺ ثَوبانُ مولى رسولِ الله ﷺ، وهو رجلٌ من ألهانَ ابنُ أخدر ـ ويقال: بُجدُد ـ ومنزله بحِمصَ حمّام جابر. وصف لنا ذلك محمّد بن عوف. قال ابن عوف: وأنا أعرف داره، وخلّف عَقِبًا [بها].(٥) يقال له: ثَوبانُ. وهو الذي خربَها ثمّ مات من بعد ذلك. وبذلك خبّرني عبد الرحمن بن محمّد الألهاني.

وذكر يزيد بن محمّد بن عبد الصمد الدِّمشقي أنّ أبا النصر(٦) حدّثه، عن الوليد، عن صَفوان:

من أهل البيت

أنّ ثَوبان مولى رسول الله ﷺ رجل من ألهان،(٧) أصابه السِّباء فأعتقه رسول الله ﷺ وقال له: «يا ثَوبانُ، إن شِئتَ أن تَلحَقَ بمَن أنتَ مِنهُ فافعَلْ، وإن

(١) في الأصل: حمد.

(٢) الحديث في المختصر ٥: ٣٤٧ و التهذيب ٣: ٣٧٩ والمستدرك ٣: ٤٨١.

(٣) تتمة من النسخ.

(٤) ك: وإن شئت فأنت منا.

(٥) تتمة من النسخ.

(٦) ليس «الدمشقي أن أبا النصر» في س.

(٧) ك: الألهان.

شِئتَ فاثبُتْ مَعَنا»، فثبَتَ على ولاء رسول الله ﷺ حتّى قُبِض بحِمص، وداره بها حَبسًا على مُهاجِري فُقراءِ ألهان. [١] ومات بحمص سنة أربع وخمسين، في إمارة عبد الله بن قُرط.

أخبرَنا أبو بكر اللَّفتُواني: **أنا** أبو صادق محمّد بن أحمد: **أنا** أبو الحسن أحمد بن محمّد بن زَنجُويه: **أنا** أبو أحمد العسكري قال:

وأمّا والدُ ثَوبانَ صاحبِ النبي [٢] ﷺ فإنه يقال: ثَوبانُ بن بَجدُد. ويقال: بَحدد. والأول أصحّ: الباء مفتوحة وبعدها جيم ودال مضمومة.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده: **أنا** أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى قال:

وثَوبانُ بن جَحدَر[٣] أعتقه رسول الله ﷺ، وشَهِدَ فتح مصر واختطّ بها دارًا، وروى عنه من أهل مصر مَرثدُ بن عبد الله وأبو عبد الرحمن الجُبْلاني،[٤] وتُوفِّيَ بحِمص في إمارة عبد الله بن قُرط سنة أربع وخمسين.

[قال: و] [٥] **أنا** أبو محمّد حمزة بن العبّاس وأبو الفضل أحمد بن محمّد في كتابَيهما، وحدّثني أبو بكرٍ اللَّفتُواني عنهما، قالا: **أنا** أبو بكر أحمد بن الفضل: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:[٦]

ثَوبانُ بن بجدد ـ ويقال: ابن جحدر ـ مولى رسول الله ﷺ، يُكنى أبا عبد الله شَهِدَ فتح مصر واختطّ بها، وروى عنه من أهل مصر مَرثدُ بن عبد الله اليَزَني وأبو عبد الرحمن الجُبْلاني، وانتقل بعدُ إلى[٧] حِمص. وهو رجل من ألهان، أصابه

(١) ك: فقرائها.

(٢) ك: رسول الله.

(٣) ك: بجدد.

(٤) في الأصل: الجيلاني.

(٥) تتمة من ك.

(٦) ليس «بن يونس» في س و ك.

(٧) في الأصل: «ناقله بعد إلى». س: «الجيلاني ناقله بعد أل». وليس «بعد» في ك.

السِّباء فأعتقه رسول الله ﷺ وقال له : «يا ثَوبانُ، إن شِئتَ أن تَلحَقَ بمَن أنتَ مِنهُم فَعَلتَ فأنتَ مِنهُم، وإن شِئتَ أن تَثبُتَ فأنتَ مِنّا. أهلَ البَيتِ»، فثَبَتَ على ولاء رسول الله ﷺ حتّى قُبض بحِمصَ في إمارة عبد الله بن قُرط، وكانت وفاته سنة أربع وخمسين.

حدّثني بخبر ثوبانَ هذا بكر بن أحمد [١] بن حفص الشَّعراني، عن أحمد بن محمّد بن عيسى صاحب كتاب «تاريخ الحِمصيِّينَ».

أنبأَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم: **أنا** أبو الحُسين محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو سُليمان محمّد بن عبد الله بن زَبْر قال:

أبو عبد الله ثَوبانُ مولى رسولِ الله ﷺ، وهو ابن جحدر، سكن دمشق، مات بحِمص سنة أربع وخمسين.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده قال:

ثَوبانُ بن بجدد[٢] مولى رسول الله ﷺ أبو عبد الله - وقيل: ابن جحدر - وهو من أهل اليمن من حِمْيَر، سكن حِمصَ. ويقال: أعتقه رسول الله ﷺ وقال له: «إن شِئتَ أن تَلحَقَ بمَن أنتَ مِنهُم، وإن شِئتَ فأنتَ مِنّا. أهلَ البَيتِ»، فثَبَتَ على ولاء رسول الله ﷺ. توفي سنة أربع وخمسين، وله بحِمص دار وبالرَّملة [٣] أُخرى وبمصر أُخرى، روى عنه شدّاد بن أوس وأبو الأشعث الصنعاني وأبو أسماء ومَعدان بن طلحة وأبو عبد الرحمن الجُبْلاني [٤] وأبو الخَير مَرثد بن عبد الله.

أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي: **أنا** أبو بكر الخطيب: **نا** الحسن بن أبي بكر: **أنا** أحمد بن محمّد بن عبد الله القطّان: **نا** محمّد بن غالب بن حرب - ح - وأخبرَنا أبو الفضل وأبو عاصم الفُضَيليّان، قالا: **أنا** أبو القاسم الخليلي: **أنا** أبو القاسم الخُزاعي: **أنا** الهيثم بن كُلَيب: **نا** عبّاس

---

(١) ك: هذا أحمد.

(٢) في الأصل: بحدد.

(٣) الرملة: مدينة بفلسطين.

(٤) في الأصل: الجيلاني.

الدوري، قالا: **نا** عبد الله بن عبد الوّهاب: **أنا** خالد بن الحارث: **نا** ظريف بن عيسى العَنبري: أخبرني ـ وقال الهيثم: حدّثني ـ [١] يوسف بن عبد / الحميد قال: ٢٦٢ ب

لقيتُ ثَوبانَ، فرأى عليّ ثيابًا فقال: «ما تصنع بهذه الثياب»؟ ورأى[٢] ـ وقال ابن حرب: قال: ورآني ـ في يدي خاتمًا[٣] فقال: «ما تصنع بهذا الخاتَم؟ إنّما الخواتيم للملوك». زاد الدوري: قال: فما لبستُه بعدُ.

وقالا: قال: وحدثنا ثوبانُ أنَّ النبيَّ[٤] ﷺ دعا أهلَه ـ وقال ابن حرب: دعا لأهلِه ـ فذكر عليًّا وفاطمةَ وغيرَهما. قلتُ: يا نبيَّ الله، أمِن [٥] أهل البيت أنا؟ فسكتَ، ثم قلتُ: يا نبيَّ الله، أمِن أهل البيت أنا؟ فقال في الثالثة: «نَعَمْ». زاد ابن حرب: «ما لَمْ تَقُمْ علَى بابِ سُدّةٍ،[٦] أو تأتِيَ أمِيرًا تَسألُهُ».

أخبرَنا أبو الفضل محمّد وأبو عاصم الفُضَيل ابنا إسماعيل[٧] بن الفُضَيل، قالا: **أنا** أبو القاسم أحمد بن محمّد البَلخي: **أنا** أبو القاسم عليّ بن أحمد الخُزاعي: **أنا** أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشي: **نا** عليّ بن سهل بن المُغيرة: حدّثني غسّان بن المفضَّل: **نا** خالد بن الحارث عن ظريف [٨] ابن عيسى: حدّثني يوسف بن عبد الحميد : حدّثني [٩]ثوبانُ:

أنّ رسول الله ﷺ دعا لأهله، قال: فذكر عليًّا وفاطمةَ وغيرَهما. قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أمِن أهل البيت أنا؟ قال: فسكتَ. قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أمِن أهل البيت أنا ؟ فقال في الثالثة: «نَعَمْ، ما لَمْ تَقُمْ علَى بابِ سُدّةٍ، أو تأتِيَ أمِيرًا فتَسألَهُ».

---

(١) ك: حدثنا.

(٢) س و ك: ورآني.

(٣) ك: خاتم.

(٤) الحديث في المختصر ٥: ٣٤٧ والتهذيب ٣ : ٣٧٩ والمعجم الأوسط ٢ : ٩٨وإتحاف السادة ٦: ١٢٦ .

(٥) همزة الاستفهام ليست في ك هنا وفي العبارة الثانية بعد.

(٦) السدة: السقيفة. والفعل بعد '' أو '' منصوب بـ '' أن '' مضمرة هنا وفيما بعد .

(٧) س: اسمعئل.

(٨) في الأصل: طريف.

(٩)م : وحدثني.

زهده وتقواه

كتب إليّ[١] أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم بن عليّ وأبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطّاب، ثم أخبرنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني: **أنا** سهل بن بِشر، قالوا: **أنا** أبو الحسن محمّد بن الحُسين بن محمّد بن الطفّال: **أنا** محمّد بن أحمد بن عبد الله الذهلي: **نا** أبو خليفة: **نا** حُمَيد بن مَسعدة: **نا** خالد بن الحارث: **نا** ظريف[٢] بن عيسى: حدّثني يوسف بن عبد الحميد قال:

لقِيتُ ثَوبانَ فرأى عليَّ ثيابًا فقال: «ما تصنع بهذه الثياب»؟ ورأى عليَّ خاتمًا فقال: ما تصنع بهذا الخاتَم؟ إنما الخَواتيم للملوك. قال: فما أخذتُ خاتمًا بعدُ.

قال: فحدّثني ثَوبان أنّ رسول الله ﷺ دعا أهله، فذكر عليًّا وفاطمة وغيرهما. قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أمِن أهل البيت أنا؟ فسكتَ، ثم قلتُ: يا رسولَ الله، [أمِن أهلِ البيتِ][٣] أنا؟ فسكتَ، فقال في الثالثة: «نَعَم، علَى ألّا تَقِفَ علَى بابِ سُدّةٍ، ولا تأتِيَ أمِيرًا».

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر: **أنا** أبو بكر البَيهقي: **أنا** أبو عبد الله الحافظ: **أنا** أبو عبد الله الصَّنعاني: **نا** إسحاق بن إبراهيم: **أنا** عبد الرازق، عن مَعمر، عن عاصم بن سُلَيمان، عن أبي العالية، عن ثَوبان:

أنّ النبيَّ ﷺ قال: [٤] «مَن يَتكَفَّلُ لِي ألّا يَسألَ شَيئًا،[٥] وأتَكَفَّلَ لَهُ بالجَنّةِ»؟ قال ثَوبان مولى رسول الله ﷺ: أنا. قال: فكان يُعلَمُ أنّ ثوبانَ لا يسأل أحدًا شيئًا.

قال مَعمر: وبلغني أنّ عائشة كانت تقول:

«تَعاهَدُوا ثوبانَ. فإنّه لا يسأل أحدًا شيئًا». فكان يسقط منه العصا والسوط، فما يسأل أحدًا أن يُناوله إيّاه حتّى ينزل فيأخذه.

أخبرَنا أبو سهل بن سَعدُويه: **أنا** أبو الفضل الرازي: **أنا** جعفر بن عبد الله: **نا** محمّد بن

---

(١) زاد هنا في الأصل كلام مكرر مما مضى في الإسناد الماضي مع إشارة زيادة.

(٢) في الأصل: طريف.

(٣) تتمة من ك و م.

(٤) الحديث في المختصر ٥: ٣٤٨ والتهذيب ٣ ٣٨٠ وشعب الإيمان ٣ : ٢٧٢ وشرح السُّنّة للبغوي ٦: ١١٧.

(٥) أي: لا يسأل أحدًا شيئًا، كما سيأتي فيما يلي بعد.

هارون: **نا** محمّد بن بشّار: **نا** محمّد بن جعفر: **نا** شُعبة، عن عاصم الأحول قال:

قلتُ لأبي العالية: ما ثَوبانُ؟ ومَن ثَوبانُ؟ قال: مَولى رسولِ الله ﷺ،[عن رسول الله ﷺ] قال:[١] «مَن يَتكَفَّلُ لِي ألّا يَسألَ أحَدًا شَيئًا، وأتَكَفَّلَ[٢] لَهُ بالجَنّةِ»؟ فقال ثَوبان: «أنا»، فكان لا يسأل أحدًا شيئًا.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ التميمي: **أنا** أبو بكر القَطِيعي: **نا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: **نا** محمّد بن جعفر: **نا** شُعبة، عن عاصم قال:

قلتُ لأبي العالية: ما ثوبان؟ فقال: مولى رسول الله ﷺ.

أخبرَنا أبو العبّاس عُمر بن عبد الله بن أحمد الأرغِياني: **نا** أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد الواحدي قال: [٣]

حبه للنبي ﷺ

قوله: ﴿ومَن يُطِعِ اللهَ والرَّسُولَ﴾ [٤] الآيةَ قال الكلبي: نزلتْ في ثَوبانَ مَولى رسولِ الله ﷺ، وكان شديد الحبّ له قليل الصبر عنه، فأتاه ذاتَ يوم وقد تغيّر لونه ونَحِلَ جسمه، يُعرَف في وجهه الحزن، فقال له رسول الله ﷺ: «يا ثَوبانُ، ما غَيَّرَ لَونَكَ»؟ فقال: «يا رسول الله، ما بي مَرَض[٥] ولا وجَع. غيرَ أنّي إذا لم أرَكَ اشتقتُ إليكَ، فاستوحشتُ وحشة شديدة حتّى ألقاكَ، [٦] ثم ذكرتُ الآخرة فأخافُ ألّا أراكَ هنالك، لأنّي أعرف أنّك تُرفع مع النبيِّين، وأنّي إن دخلتُ الجنّة كنتُ في منزلةٍ أدنى من منزلتك، وإن لم أدخلِ[٧] الجنّة فذاك حينٌ لا أراك أبدًا». فأنزل الله ـ عزّ وجل ـ هذه الآية.

وفاته في حمص وحديثان رواهما

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد:

---

(١) ليست في س، وما بين معقوفين تتمة من النسخ. والحديث ذو الرقم ١٦٤٣ في سنن أبي داود و هو في المستدرك ١: ٤١٢.

(٢) الفعل منصوب بـ " أن " مضمرة. س: وأكتفل.

(٣) أسباب نزول القرآن ص ١٥٧ ـ ١٥٨ والمختصر ٥: ٣٨٠ والتهذيب ٣: ٣٤٨.

(٤) الآية ٦٩ من سورة النساء.

(٥) في أسباب النزول: ما بي من ضرّ.

(٦) ليس «حتى ألقاك» في ك.

(٧) في الأصل: لم يدخل.

حدّثني أبي:[١] أنا أبو اليَمانِ: **نا** إسماعيل بن عيّاش،[٢] عن ضَمضَم بن زُرعة: قال شُرَيح بن عُبيد:

مرض ثوبانُ بحِمص، وعليها عبد الله بن قُرط / الأزدي فلم يعُده، فدخل [على][٣] ثوبانَ رجلٌ من الكَلاعيِّين عائدًا فقال له ثوبانُ: أتكتب؟ فقال: «نعم»، فقال: «اكتب»، فكتب: «للأمير عبد الله بن قُرط من ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ. أمّا بعد فإنّه لو كان لموسى وعيسى - صلى الله عليهما - مولًى بحضرتك لَعُدتَه»، ثم طوى الكتاب وقال له: أتبلّغه إيّاه؟ فقال: نعم.

٢٦٣ أ

فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قُرط، فلمّا قرأه قام فزِعًا، فقال الناس: «ما شأنه؟ أحدَثَ أمر»؟ فأتى ثَوبانَ حتّى دخل عليه فعاده،[٤] وجلس عنده ساعة ثم قام، فأخذ ثوبانُ بردائه وقال: اجلسْ حتّى أحدّثك حديثًا سمعتُه من رسول الله ﷺ، سمعتُه يقول:[٥] «لَيَدخُلَنَّ الجَنّةَ مِن أُمّتِي سَبعُونَ ألفًا، لا حِسابَ علَيهِم ولا عَذابَ، مَعَ كُلِّ ألفٍ[٦] سَبعُونَ ألفًا».

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: **أنا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: **أنا** أحمد بن عُبيد ابن الفضل إجازة: **أنا** محمد بن الحُسين بن محمّد الزعفراني: **نا** أبو بكر بن أبي خَيثمة: **نا** عمرو بن مرزوق:[٧] **نا**[٨] شُعبة، عن عُمرِو بن مُرّة،عن سالم بن أبي الجَعد قال:

قيل لثَوبانَ: «حدِّثْنا»، فقال: كذبتم عليّ وقلتم عليّ[٩] ما لم أقل.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** أبو بكرِ بن الطبري: **أنا** أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله ابن جعفر: **نا** يعقوب بن سُفيان: حدّثني سُليمان بن سلمة الحِمصي: **نا** بقيّة: **نا** سُليمان بن ناشرة الألهاني قال: سمعت محمّد بن زياد الألهاني يقول:

---

(١) ك: حدثنا أبي.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣: ١٧.

(٣) تتمة من النسخ.

(٤) س: فعاد.

(٥) الحديث في المختصر ٥: ٣٨٠ والتهذيب ٣: ٣٤٨ والمسند ٥: ٢٨١.

(٦) م: مع كل واحد.

(٧) في النسخ: معروف.

(٨) س: أنا.

(٩) انفرد الأصل بزيادة: «وقلتم عليّ». والخبر مضى في أوائل ترجمة ثوبان ص ٧٦.

كان ثَوبان جارًا لنا وكان يدخل الحمّام، فقلت له [(١)]: كان النبيُّ ﷺ يدخل الحمّام؟ قال: وكان يتنوَّر. قال: [(٢)] وكان ثَوبانُ يُسمَّى ابنَ بُجدُد.

تاريخ وفاته

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمّد بن السَّري:[(٣)] **أنا** أبو طاهر المُخلِّص إجازة: حدّثَنا[(٤)] أبو محمّد عُبيد الله بن عبد الرحمن السُّكّري:[(٥)] أخبرني عبد الرحمن ابن محمّد بن المُغيرة: حدّثني أبو عُبيد القاسم بن سلّام قال:

سنةُ أربع وأربعين فيها تُوفِّي ثَوبانُ مَولى النبيِّ ﷺ بحِمص.

وقال أبو عُبيد: «سنةُ أربع وخمسين يقال: إنّ ثَوبان مات فيها». كذا قال، والأصحّ القول الثاني.[(٦)]

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق النهاوَندي: **نا** أحمد ابن عِمران: **نا** موسى بن زكريّا التُّستَري: **نا** خليفة العُصفُري قال: [(٧)]

وثُوبانُ. يعني: ماتَ سنة أربع وخمسين.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي: **أنا** مكيّ بن محمّد بن الغَمر: **أنا** أبو سُليمان بن زَبْر قال: قال ابن نُمَير والهيثم بن عديّ والمدائني:

في سنة أربع وخمسين مات حَكيم بن حِزام[(٨)] ومَخرمة بن نَوفل وثَوبانُ مَولى رسولِ الله ﷺ.

قال الهيثم: حدّثني ثورُ بن يزيدَ أنَّ ثوبانَ مات في سنة أربع وخمسين بحِمص.

(١) الحديث في المختصر ٥: ٣٨٠ والتهذيب ٣: ٣٤٨ وتحت الرقم ١٨٣١٧ في كنز العمال. وزاد هنا في الأصل وس: فقال.

(٢) ليست في ك. ويتنور أي: يستعمل النُّورة لإزالة الشعر. وهي أخلاط تضاف إلى الكلس ويتطلى بها الشعر لإزالته.

(٣) ك: محمد السري.

(٤) في متن س هنا إشارة لحق، ولم يظهر في صورة الحاشية شيء.

(٥) س: عبيد الله السكري.

(٦) ك: الأول.

(٧) تاريخ خليفة ص ١٣٧.

(٨) ش: خزام.

قال ابن زَبْر: أخبرني أبي، عن أحمد بن عُبيد، عن الهيثم والمدائني، وأخبرني محمّد بن يوسف، عن محمّد بن عبد الله بن سليمان، عن ابن نُمير بذلك.

ثَوبانُ بن شهر الأشعري [١]

من أهل حِمص، سَمع كُرَيبَ بن أبرهة وعبد الملك بن مروان بدمشق، روى عنه عبد الرحمن بن حَوشب.

أخبرَنا أبو الحسن عليّ[٢] بن المُسَلَّم الفقيه: **نا** عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي: **أنا** أبو محمّد ابن أبي نصر: **نا** أبو الميمون بن راشد: **نا** أبو زُرعة: **نا** عليّ بن عيّاش: **نا** حَريز[٣] بن عثمان: حدّثني شُعبة[٤] بن مرثد، عن عبد الرحمن بن حَوشب، عن ثَوبانَ بن شهر قال:

كنّا عند عبد الملك في سطحٍ بدَيرِ المُرّان [٥] وعنده كُرَيب بن أبرهة، فذكروا الكِبْر فقال كُرَيب:

حديث رواه

سمعتُ أبا رَيحانة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: [٦] «لا يَدخُلُ الجَنّةَ مِنَ الكِبْرِ شَيءٌ». قال أبو رَيحانة: فقلتُ: «يا رسولَ الله، إنّي أُحِبُّ الجَمال حتّى في جِلازي وشِراك نَعلي»، [٧] فقال رسول الله ﷺ: «لَيسَ ذلِكَ مِنَ الكِبْرِ. إنَّ اللهَ جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ. إنَّما الكِبْرُ مَن سَفِهَ الحَقَّ وغَمَصَ النّاسَ [٨]بِعَينِهِ» .يريد بالجِلاز سَيرَ السوط.

رواه يحيى بن مَعين عن عليّ بن عيّاش.

أخبرَنا أبو عليّ الحداد في كتابه، ثمّ حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه: **أنا** أبو نُعيم الحافظ[٩]

---

(١) المختصر ٥: ٣٤٨ والتهذيب ٣: ٣٨٠ والتاريخ الكبير ١: ٢: ١٨٢ وتعجيل المنفعة ١ : ٣٧٤.

(٢) ك و م: عن.

(٣) ك و م: جرير.

(٤) في الأصل: سعيد.

(٥) دير المران: في سفح جبل قاسيون المطلّ على دمشق من الغرب. غوطة دمشق لمحمد كرد علي ص ١٩٦ في الديور الدائرة.

(٦) الحديث في المختصر ٥ : ٣٤٩ والتهذيب ٣: ٣٨١ والمسند ٤: ١٣٤ ومشكل الآثار ١٢ : ٢٣٥.

(٧) الشراك: سير النعل يقع على ظهر القدم.

(٨) سفه: جهل. وغمص: احتقر. والمعنى: إنما الكبر فِعلُ مَن جهل الحق واستصغر الناس.

(٩) زاد هنا في الأصل: نا.

ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم الواسطي: **نا** أبو بكر الخطيب: **أنا** أبو الفرَج عبد السلام بن عبد الوهّاب القُرَشي: **أنا** سُليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني: **نا** أبو زُرعة هو الدمشقي: **نا** أبو اليَمان وعليّ بن عيّاش ـ **ح** ـ قال سُليمان: و **نا** أحمد بن عبد الوهّاب: **نا** أبو المُغيرة، قالوا: **أنا** حَرِيز[١] بن عُثمان قال: سمعتُ سعيد بن مَرثد الرَّحَبي قال: سمعتُ عبد الرحمن بن حَجَر بن حَوشب يحدّث عن ثَوبانَ بنِ شهر يقول: سمعتُ كُرَيب بن أبرهة يقول: سمعتُ أبا رَيحانة يقول:[٢]

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّهُ لا يَدخُلُ شَيءٌ مِنَ الكِبْرِ» ـ وفي حديث الخطيب: «مِنْ كِبْرٍ» ـ «الجَنّةَ»، فقال قائل: «يا رسولَ الله، إنِّي أُحِبُّ أن أتجمَّل بسَير سَوطي وشِسع نَعلي»، فقال النبي ﷺ: «إنَّ ذلِكَ لَيسَ بالكِبْرِ. إنَّ اللهَ / جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمالَ. إنَّما الكِبْرُ مَن سَفِهَ الحَقَّ وغَمَصَ[٣] النّاسَ بِعَينِهِ». ٢٦٣ ب

أخبرَنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر: **أنا** الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي:[٤] **أنا** عبد الرحمن بن أحمد بن محمّد[٥] بن أبي شُرَيح: **أنا** محمّد بن عقيل: **نا** إبراهيم بن هانئ: **نا** أبو المُغيرة: **نا** حَرِيز[٦] قال: سمعتُ سعيد بن مَرثد الرَّحَبي قال: سمعتُ عبد الرحمن بن حَوشب يحدّث، عن ثَوبانَ بن شهر قال: سمعتُ كُرَيب بن أبرهة قال: سمعتُ أبا رَيحانة قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:«إنَّهُ لا يَدخُلُ شَيءٌ مِنَ الكِبْرِ الجَنّةَ»، فقال قائل: «يا رسولَ الله، إنِّي أُحِبُّ[٧] أن أتجمّل بسَيرِ[٨] سَوطي وشِسع نَعلي»، فقال النبي ﷺ: «إنَّ ذلِكَ لَيسَ بالكِبْرِ ـ إنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمالَ ـ[٩] وإنَّما الكِبْرُ مَن سَفِهَ الحَقَّ وغَمَصَ[١٠] النّاسَ بِعَينِهِ».

---

(١) ك: جرير.

(٢) ليس «سمعت أبا ريحانة يقول» في س.

(٣) س و ك : عمص.

(٤) زاد هنا في الأصل مكررًا : بن يحيى الفضيلي.

(٥) زاد هنا في ك: بن محمد.

(٦) س و ك: «جرير». وفي س اضطراب بعد.

(٧) س: لأحبّ.

(٨) ك: أجمل سير.

(٩) ليس «إن الله جميل يحب الجمال» في س.

(١٠) س و ك : عمص.

أخبرَنا أبو محمّد [بن][١] الأكفاني: نا عبد العزيز الكتّاني: أنا تمّام بن محمّد: أنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد: نا أبو زُرعة قال:

منزلته

في الطبقة الثالثة من الشاميِّين ثَوبانُ بن شهر.

أخبرَنا أبو غالبِ بن البنّاء: أنا أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: أنا أبو القاسم عبد الله بن عتّاب: نا أحمد ابن عُمَير إجازة ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد [٢] بن مُقاتل: أنا الحسن بن أحمد: أنا عليّ بن الحسن: أنا عبد الوهّاب بن الحسن: أنا أحمد بن عُمَير[٣] قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول:

ثَوبانُ بن شهر[٤] الأشعري حِمصي.

أخبرَنا أبو الغَنائم محمّد بن عليّ في كتابه، ثم حدّثَنا أبو الفضل بن ناصر: أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد، زاد[٥] أحمد: ومحمدُ بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبدان: أنا محمّد بن سهل: أنا محمّد بن إسماعيل قال: [٦]

ثَوبانُ بن شهر سَمع كُرَيبَ بن أبرهة وعبدَ الملك،[٧] حديثُه في الشاميِّين. قاله لنا أبو اليَمان، عن حَرِيز بن عُثمان، عن سعيد، سمع عبد الرحمن بن حَوشب. وقال ابن مَعين: نا عليّ بن عيّاش: نا حَرِيز: حدّثني سعيد بن مَرثد الرَّحَبي، عن عبد الرحمن بن حَوشب، عن ثَوبانَ بن شهر الأشعري.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحُسين [الخلّال] [٨] بن عبد الملك: أنا أبو القاسم بن مَنده: أنا حَمْد بن عبد الله إجازة ـ ح ـ قال: و أنا أبو طاهر بن سَلَمة: أنا عليّ بن محمّد، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: [٩]

ثَوبانُ بن شهر روى عن كُرَيب بن أبرهة وعبد الملك بن مروان، روى عنه

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زاد هنا في ك: بن علي.

(٣) ليس «إجازة... عمير» في م.

(٤) ليست في س.

(٥) س: قالوا أنا أبو أحمد حدثنا و.

(٦) التاريخ الكبير ١: ٢: ١٨٢.

(٧) زاد في الأصل: بن.

(٨) من م بدلاً من الحسين. والحسين هو الخلّال.

(٩) الجرح والتعديل ٢: ٤٧٠. ك: وثوبان.

عبد الرحمن بن حَوشب. سمعتُ أبي يقول ذلك.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَجَلي، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن الطُّيُوري وثابت بن بُندار بن إبراهيم، قالا: **أنا** الحُسين بن جعفر بن محمّد ومحمّد بن الحسن بن محمّد، قالا: **أنا** الوليد بن بكر: **أنا**[١] عليّ بن أحمد[٢] بن زكريّا: **أنا** صالح بن أحمد بن صالح: حدّثني أبي أحمد قال: [٣]

ثَوبانُ بن شهر الأشعري شاميٌّ ثِقة.

ثَوبان بن عَمرو بن اللُّصَيت [٤] الجُذامي ثم الجَرَوي

كان شريفًا بمصر في أيّامه، وهو الذي ركب إلى هشام بن عبد الملك أيّام القاسم بن عُبيد الله بن الحُباب عامل مصر، حتى جَعل لجُرَيٍّ الدعوةَ والقَرافة، ولم يكن لهم بمصر قبلُ ذلك. وإنما كانت جُرَيٌّ في [أيّام][٥] الفتح طائفةٌ منهم في إرْدَبِّ لخمٍ وطائفةٌ منهم في بني وائل بن مالك بن جُذام، [٦] وكان جدُّ ثوبانَ اللُّصَيتُ بنُ جُشَمَ [٧] بنِ حرملة بنِ تديان[٨] بن نفَر[٩] ممّن حضَر فتح مصر.

ذكر ذلك كلَّه أبو سعيدِ بنُ يونس في «تاريخ مصر» الذي كتب به إليّ أبو محمّد حمزة بن العبّاس وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن، وحدّثني أبو بكر اللَّفتُواني عنهما قالا: **أنا** أبو بكر الباطِرْقاني: **أنا** أبو عبد الله محمّد بن إسحاق بن مَنده، وحدّثني أبو بكر أيضا: أنبأني أبو عمرِو بن مَنده، عن أبيه أبي عبد الله قال: «قال أبو سعيد بن يونس»، فذكره.

(١) س: أبا.

(٢) في الأصل: محمد.

(٣) تاريخ الثقات ص ٩١.

(٤) التهذيب ٣: ٣٨١. والظاهر أن اللصيت أصله اللُّصَيص مصغّر اللِّصّ، أبدلت صاده الثانية تاء. وهي لغة لطيء.

(٥) تتمة من ك.

(٦) س: حزام.

(٧) في الإكمال: خشم.

(٨) في الأصل: «نديان». ك: ثوبان.

(٩) في الأصل: نضر.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: [١]

أما الجُذامي أوّله جيم مضمومة وبعدها ذال مُعجَمة ثَوبانُ بن عَمرو بن اللُّصَيت [بن جُشَم][٢] بن حرملة بن تديان بن نفر الجُذامي ثم الجَرَوي، كان شريفًا بمصر، وجدّه اللُّصَيت شهد فتح مصر. قاله ابن يونس.

ثَوبان أبو ثابت[٣]

روى عنه ابنه حديثًا مُرسَلاً.

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه: حدّثنا عبد العزيز بن أحمد: أنا أبو محمّد[٤] بن أبي نصر: **أنا** أبو عبد الله[٥] جعفر [بن][٦] محمّد بن جعفر: **أنا** أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوطي: حدّثَنا الأوزاعي: حدّثَنا ثابت بن ثوبانَ عن أبيه: [٧]

أنّ رسول الله ﷺ أُتِيَ بطعام فقال: «يَؤُمُّ النّاسَ في الطَّعامِ الإمامُ أو رَبُّ الطَّعامِ أو خَيرُهُم»، ثمّ أخذَ بيدِ أبي عُبيدة بن الجرّاحِ. ورأَوا [٨] أنّ النبيّ ﷺ كان يومئذ صائمًا.

---

(١) الإكمال ٢: ٢٧١.

(٢) زيادة من الإكمال، وفيه: جثم.

(٣) التهذيب ٣: ٣٨١ والتكملة ص ١٦٦.

(٤) ليس «أنا أبو محمد» في ك.

(٥) زاد هنا في ك: بن.

(٦) تتمة من ك.

(٧) الحديث في التهذيب ٣: ٣٨١ والتكملة ص ١٦٦ وكنز العمال تحت الرقم ٢٥٨٩٢ والإصابة ١ : ٤١٤.

(٨) في الأصل: «روا». ولعل المراد: روَوا.

ثُوَب[١] ـ ويقال: ثَوْب ـ بن تَلدة[٢]

ـ ويقال: تُلدة – الوالبي الأسدي أحد المعمَّرين المُخضرَمين، وفد على مُعاوية بن أبي سُفيان. وقيل: بَلدة[٣] بالفتح. كذا قيّده الدارَقُطني في رواية سيف.[٤]

٢٦٤ أ

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن[٥] الآبَنُوسي: **أنا** أبو الحسن الدارَقُطني إجازة ـ **ح** ـ وقرأتُ / على أبي غالب بن البنّاء عن عبد الكريم بن محمّد بن أحمد: **أنا** أبو الحسن الدارَقطني:[٦] **نا** محمّد بن أحمد بن الحسن: **نا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: **نا** يحيى بن آدم: **نا** أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم بن أبي النَّجُود قال:

من المعمَّرين

قال ثَوب بن بَلدة الوالبي من بني أسد: «أدركتُ ثلاثَ والباتٍ». وكان قد بلغ مِائَتَي سنةٍ وأربعين سنةً.[٧] يقول: كلُّ ثمانين سنةً [قَرنٌ][٨] من بني والبة.

قال الدارَقُطني: وقال [ابن] الكلبي:

ثوب بن تُلدة[٩] الأسدي من بني والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة، عُمِّرَ[١٠] في [الجاهليّة و]الإسلام[١١] دهرًا، فقال له مُعاوية: ما تذكرُ؟[١٢] قال: أدركتُ ثلاثَ والباتٍ.

---

(١) المختصر ٥: ٣٤٩ والتهذيب ٣: ٣٨١ والمعمرون والوصايا ص ٨٤ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ٩٢. وفي أسد الغابة والإصابة: ثور.

(٢) تلدة هي أم ثوب، واسم أبيه ربيعة. وليس «بن تلدة ويقال» في النسخ.

(٣) ك: تلدة.

(٤) في النسخ : يوسف.

(٥) ليست في س.

(٦) ليس «إجازة... الدارقطني» في م. وانظر الصفحة التالية .

(٧) ليس «وأربعين سنة» في ك.

(٨) زيادة يقتضيها السياق مما سيلي ، موضعها بياض في النسخ. وبعدها في ك: «ثم بني والبة». وانظر المختصر ٥: ٣٤٩.

(٩) جمهرة النسب لابن الكلبي١ : ٢٤٩.وما بين معقوفين قبلُ زيادة تناسب السياق.وانظر الصفحة التالية . س: بلدة.

(١٠) ك: عَمَّر.

(١١) في الأصل والنسخ : «عمر في الإسلام ». وفي جمهرة النسب «عمر في الجاهلية». وقد صححنا العبارة كما تدل الأخبار التالية.

(١٢) م : «ما تدرك» ؟ وفي جمهرة النسب : ما تعقل ؟

قال الدارَقُطني:

ثُوَب بن تَلدة، ويقال: ثَوْب بفتح الثاء وسكون الواو.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: [١]

ثوب بن تَلدة الأسدي من بني والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان، وكان قد بلغ مِائَتَي سنةٍ وأربعين سنة. وقال سيف: له شعر في القادسيّة.

قاله ابن الكلبي، وقال: ابن تُلدة. وقال الباقون: تَلدة، بفتح التاء. وقال سيف: ثُوَب قيل: تَلدةُ أُمّه وأبوه ربيعة. وقال عاصم بن أبي النَّجُود: ثَوْب. [٢]

أخبرَنا أبو الفرَج غيث بن عليّ: نا أبو بكر الخطيب: أنا أبو منصور محمّد بن عليّ بن إسحاق الكاتب: أنا أبو بكر أحمد بن بِشر بن سعيد الخِرَقي:[٣] نا أبو رَوق أحمد بن محمّد بن بكر الهِزّاني: نا أبو حاتم سهل بن محمّد بن عثمان السِّجِستاني قال:سمعتُ مَشيختَنا قالوا: [٤]

وعاش ثوب بن تُلدة الأسدي، من بني والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة، عشرين ومِائَتَي[٥] سنةٍ، وأدرك مُعاويةَ بن أبي سُفيان وقال في ذلك: [٦]

شعر له

وإنَّ امرَأً ، قَد عـاشَ عِـشرِينَ حِجّـةً ... إلَـى مِائَتَـينِ، كُلَّهـا هُـوَّ دائـبُ[٧]

لَـرَهنٌ لِأحـداثِ المَنـايا، وإنَّـما ... يُلَهِّيهِ،في الدُّنيا، مُناهُ الكَواذِبُ[٨]

خبره مع معاوية

قال أبو حاتم: قال ابن الكلبي: سمعتُ أبي يقول: أدرك ثوب بن تُلدة[٩] مُعاويةَ،

---

(١) الإكمال ١: ٥٦٥ - ٥٦٦.

(٢) في الإصابة: ثور.

(٣) في النسخ : الحرَقي.

(٤) المعمرون والوصايا ص ٨٤.

(٥) س: «ومائة». وقد صوبت هناك: ومائتي.

(٦) البيتان من الطويل وهما في المعمرون والوصايا ص ٨٤ والمختصر ٥: ٣٥٠ والتهذيب ٣: ٣٨١ والأول في الإصابة ١: ٤١٩.

(٧) الحجة: السنة. وهوّ : أصل للَفظ «هُوَ » ضمير الغائب ، خفّف بحذف الهاء الثانية .والدائب: المستمر الجادُّ.

(٨) الرهن: المرهون المقيَّد. ك: «رَهين». والمنايا: جمع منية. وهي الموت. والمنى: الأماني، جمع مُنْية.

(٩) في الأصل: بلدة.

فدخل عليه فقال له: ما أدركتَ؟ وكم عمرُكَ؟ قال: لا أدري. إلّا أنّي أدركتُ بَنِي والبةَ ثلاثَ مرّات. يريد: أفنيتُ ثلاثة قرون. [١] قال: فكيف بصرُك اليومَ؟ قال: أحَدُّ ما كان قطُّ. كنتُ أرى الشخص واحدًا، فأنا أراه اليوم شخصَين. قال: فكيف مَشيُكَ؟ قال: أمشَى ما كنتُ قطُّ. كنت أمشي تائدًا،[٢] فأنا اليوم أُهَرْوِلُ هَرْوَلة.

فقال: أدركتَ أُميّةَ بنَ عبدِ شمس؟ قال: نعم، وهو[٣] ((أعمى وعبدٌ له يقوده. قال له مُعاوية: «كُفَّ. فقد جاء غيرُ ما ذكرتَ»، ثم قال مُعاوية: «ليس في البيت إلّا أُمَويٌّ.[٤] فانظر: أيُّ هؤلاء أشبهُ بأُميّةَ»؟ [فنظرَ] [٥] ثم قال: «هذا» ، لِعَمرِو بن سعيد بن العاص، وهو عَمرٌو الأشدق. قال العُتبي: قيل له: الأشدق، لأنه كان خطيبًا مُفْلِقًا.[٦]

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن علي بن كَرتيلا: **أنا** أبو بكر محمّد بن عليّ بن محمّد المُقرئ: **أنا** أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الخَضِر: **أنا** أبو جعفر أحمد بن أبي طالب عليِّ بن محمّد: حدّثني أبي أبو طالب:[٧] حدّثني أبو عَمرٍو محمّد بن مروانَ بن عُمر القُرَشي السعيدي: حدّثني محمّد بن أحمد بن سُليمان الخُزاعي: حدّثني سُليمان بن أبي شيخ، عن يحيى بن سعيد الأُموي ، عن محمد بن السائب الكلبي قال:

دخل ثوب بن تُلدة الوالبي على مُعاوية فقال له: ما أدركتَ؟ قال: أدركتُ[٨] أعيانَ بِني والبةَ لصُلبه ثم أبناءهم ثم أبناءهم، ثم أنا[٩] في الطبقة الرابعة. ولقد رأيتُني وأُميّةَ بنَ عبدِ شمسٍ نطوف بالبيت، ما أدري: أنا أكبرُ أم

---

(١) ك: ثلاث قرون.

(٢) التائد: المتمهل.

(٣) ما بين علامتي التنصيص هاتين وآخرُه «ونوائبِ» كان في س مقحمًا في ترجمة ثمامة بن حزن ص ٦٢ كما ذكرنا هناك، وفيها هنا بياض يشير إلى الخرم، وبعض النص كذلك في ك، فرجعنا إليه كله هناك.

(٤) س: إلّا الأموي.

(٥) زيادة من كتاب المعمرون والوصايا ص ٨٥.

(٦) المفلق: البليغ الحاذق. ك: «فصيحًا». وفي س بياض مكان الكلمتين الأخيرتين.

(٧) ليس «علي بن محمد حدثني أبو طالب» في س و ك.

(٨) ليس «قال أدركت» في س.

(٩) س: لصلبه ثم أبناءهم أخبرنا.

هو؟ فقال له مُعاوية:[١] كيف بصرُك؟ قال: أبصَرُ ما كنتُ بِعَينٍ.[٢] كنتُ أرى الهلال واحدًا، وأنا أراه اليوم أهِلّة. قال: فكيف طِعمتُك؟[٣] قال: آكَلُ ما كنتُ.[٤] كنتُ آكُلُ في اليوم مرّة، وأنا آكُلُ اليوم مِرارًا. قال: فكيف مَشيُك؟ قال: أمشَى ما كنتُ. كنتُ أتبختر في مِشيتي. وأنا [٥] اليوم أخُبّ خَبَبًا. [٦] قال: فضحك مُعاوية.

شعره في جهاد القادسية

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **نا** أبو بكرِ بن سيف:[٧] **نا** السَّريّ بن يحيى: **نا** شُعَيب بن إبراهيم: **نا** سيف بن عُمر قال:

وقال ثوب بن ربيعة ـ وهو الذي يقال له: ابن بَلدة ـ :[٨]

لَقَـــد عَلِمَـــت بالقادِسِيّـــةِ أنّنِـــي ... صَـبُورٌ عـلَى اللّأواءِ،عَـفُّ المَكاسِـبِ[٩]

أخُـوضُ، بـسَيفِي، غَمـرةَ المَـوتِ مُعلِـمًا ... وأُقْــدِمُ إقــدامَ امــرِئٍ غَــيرِ هائــبِ[١٠]

وفَـوقِي دِلاصٌ، ذاتُ شَـكٍّ، حَـصِينةٌ ... كــأنَّ قَتِيرَيهـــا عُيُـــونُ الجَنَـــادِبِ[١١]

---

(١) ليس «فقال له معاوية» في س.

(٢) في الأصل و ك: يعني.

(٣) الطعمة: حالة الأكل والشراب.

(٤) س: «طعمك ما كنت كنت». ك: فقال كنت.

(٥) سقطت الواو من س.

(٦) الخبب: نوع من العدو. ك: خبيبًا.

(٧) س: يوسف.

(٨) الأبيات من الطويل وهي في التهذيب ٣: ٣٨٢ كثر فيها التصحيف والتحريف والخلل صوّبنا من ذلك ما تيسّر. ونسب أكثرها إلى نُسير بن ثور العجلي في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٧٩ والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني ص ٢٥.

(٩) فاعل «علم» ضمير يفهم من السياق أنه لامرأة يتحدث عنها الشاعر، كما سيلي بعد. والقادسية: مكان المعركة الفاصلة كانت بين المسلمين والفرس.واللأواء: شدة المصاعب. والعف: العفيف.

(١٠) الغمرة: الشِّدّة. والمعلم: الفارس المشهور يضع علامة له في الحرب ليقصده الأقران من العدو. والهائب: الخائف. وفي النسخ : هارب.

(١١) الدلاص: الدرع البراقة اللينة اللمس.والشك: انتظام السرد. والقتير : رؤوس مسامير الدرع. والتثنية للقتير تعني أن الدرع مضاعفة النسج. والعبارة في الأصل والنسخ مختلة صححناها من المؤتلفَين والمختلفَين. والجنادب: جمع جُندب، نوع من الجراد يصرّ ويقفز.

تَـرُدُّ الحُـسامَ العَـضبَ، حِـينَ يَنالُهـا بعَـصْيتِهِ، عَنهـا كَهـامَ المَـضارِبِ[١]

وتَحتِـي مُحِـبٌّ، مِثـلُ مِـرِّيخٍ وِلـدةٍ أؤُمُّ بِـهِ، قُـدمًا، نُحُـورَ المَـرازِبِ[٢]

فـلا تُـسلِمِيني، إن أُقِـلَّ، فإنَّنِـي كَرِيمُ الثَّنـا، في النّاسِ، مَحضُ الضَّرائبِ[٣]

وإمّـا تَرَينِـي قَـلَّ مالِـي فقُلُّـهُ لِدَفـعِ خُـصُومٍ جَمَّـةٍ، ونَوائـبِ))[٤]

[وإعطـائيَ المَـولَى،علَى حِـينِ فَقـرِهِ]، إذا رَدَّ بَعـضُ القَـومِ مـا في الحَقـائبِ[٥]

إذا قَـلَّ مـالِي لَمْ أُلِمَّ بِـذِي الغِنَـى ولكِـنْ أُخَشِّنْ لِلحَـوادِثِ جانِبِـي[٦]

٢٦٤ ب / وإنْ،بَـلدةٌ، نـاءتْ علَـيَّ طِلابُهـا صَرَفـتُ لأُخـرَى رِحلـتِي، ورَكـائبِي[٧]

وإن مَـرَّ،مِن دَهـرٍ علَـيَّ، حَـوادِثٌ تُشِيبُ النَّواصِي،بَعدَ شيبِ الحَواجِبِ[٨]

فلَستُ،إذا مـا الدَّهـرُ أحـدَثَ نَكْبةً، بأخـضَعَ، وَلّاجٍ بُيُـوتَ الأقـارِبِ[٩]

---

(١) في الأصل : «يردّ». والعضب: القاطع. وينالها : يصيبها .والعصية: العِصيان والخيبة. والكهام: العاجز المثلم. والمضارب: جمع مَضرِب، مكان الضرب والقطع، جمع هنا للمبالغة.

(٢) المحب:الحصان الودود المطواع. والمرّيخ: السهم المنطلق. والولدة: جمع ولدان، الفتيّ. وأؤم : أقصد . وفي الأصل : «بها».وقدمًا أي: مُقدمًا. والمرازب: جمع مرزبان. وهو القائد من الفرس.

(٣) لاتسلميني أي: لا تخذليني وتهمليني. وأقل أي: قلّ مالي ونشاطي. عبر بالمضارع عن الماضي للدلالة على الاستمرار. ولذا جاز حذف جواب الشرط مع أن فعله مضارع في اللفظ . والثنا: الذكر والحمد.والمحض: الصافي. والضرائب: جمع ضريبة. وهي السجية والخلق.

(٤) هنا ينتهي خرم النسخ الذي أقحم نصه في ترجمة ثمامة بن حزن، كما ذكرنا قبل ، وأوله: «أعمى وعبد له». والقل: القِلّة.

(٥) انفرد الأصل بالعجز وزدنا الصدر من المؤتلفَين. والمولى : ابن العم. ورد الشيء : صرفه عن وجهه اللازم من البرّ والخير. والحقائب: جمع حقيبة. وهي ما يوضع على ظهر الدابة لاحتواء الحاجات.

(٦) أخشن : فعل مضارع معطوف على «ألمّ» مع ملاحظة الاستدراك بـ «لكن» مجزوم بالعطف، أو هو مرفوع سكّن للتخفيف حملاً للمنفصل على المتصل في مثل : عُنْق وفَخْذ وإبْل. وفي المؤتلفَين: أُنَحِّي.

(٧) ناءت : بعدت. واتصل الفعل بتاء التأيث لأن الفاعل مضاف إلى مؤنث.والطلاب : الطلب والقصد. وفي النسخ بياض موضع : «رحلتي». والركائب : ما يُركب من الإبل، جمع رِكاب.

(٨) النواصي : جمع ناصية. وهي ما تقدم من شعر الرأس.

(٩) الأخضع : الذليل. والولاج : الكثير الدخول. ونفي المبالغة هو عندي مبالغة في النفي.

ثور بن مَعن بن يزيد [١]

ابن الأخنس السّلمي من أصحاب الضحّاك بن قيس، وممّن دعا إلى بيعة ابن الزُّبير، قُتل مع الضحّاك بمرج راهط، له ذكر في قصّة المرج.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** أبو القاسم بن البُسري:[٢] **أنا** أبو طاهر المُخلِّص إجازة: أنا عُبيد الله بن عبد الرحمن: أخبرني عبد الرحمن بن محمّد بن المُغيرة: أخبرني أبي محمّد بن المُغيرة: حدّثني أبو عُبيد القاسم بن سلّام قال:

سنة أربع وستِّين قُتل ثور بن معن بن يزيد السّلمي.

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أبو عبد الله أحمد بن إسحاق: **أنا** أحمد ابن[٣] عِمران: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [٤]

وفي سنة أربع وستّين وقعةُ المرج بالشام.

قال أبو الحسن: فقُتل الضحّاك وقتُل من فُرسان قيس ثورُ[٥] بن مَعن بن يزيد بن الأخنس السّلمي وهمّام بن قَبِيصة[٦] النُّمَيري.

ثور بن يزيد بن زياد [٧]

شيوخه وتلاميذه

أبو خالد الكَلاعي ـ ويقال: الرَّحَبي - الحِمصي، قرأ القرآن على يحيى بن الحارث، وحدّث عن خالد بن مَعدان والمُطعِم بن المِقدام وراشد بن سعد وبِشر بن عُبيد الله

(١) التهذيب ٣: ٣٨٣ والتكملة ص ١٦٧ وتاريخ الإسلام ٥ : ٨١.

(٢) س: «البستري». م: البشري.

(٣) بعد «أبو عبد الله» في الأصل: «القواريري أنا أحمد بن». وهذه الكلمات مخلة بالإسناد وليست في النسخ، والصواب أثبتناه من عدة أسانيد في الكتاب.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٦١.

(٥) في س بياض موضع: ثور.

(٦) س: وهما ابن قتيبة.

(٧) المختصر ٥: ٣٥٠ والتهذيب ٣: ٣٨٣ وسير أعلام النبلاء ٦: ٣٤٤.

ورجاء بن حَيْوة وعُثمان وزياد ابني أبي سَوادة ويزيد بن شُريح وعَمرو بن شُعيب[١] السهمي وأبي الزُّبير المكي وابن جُرَيج والمثنَّى بن الصباح ومحمّد بن شهاب ونافع مولى ابن عُمر [ويحيى] بن سعيد [٢] الأنصاري والنضر بن شُفَيّ[٣] والقاسم [بن][٤] أبي عبد الرحمن وعبد الرحمن بن مَيسرة وسُليمان بن مُوسى ويحيى بن الحارث الذِّماري ومحمّد بن المُنكدر وهلال بن مَيمون وأبان بن أبي عيّاش[٥] والبراء بن عبد الرحمن وعطاء بن أبي رَباح وخالد بن المُهاجر وعبد الرحمن بن جُبَير ابن نُفَير وعطاء بن السائب وحُصَين بن أبي [الحُرّ] [٦] وعَمرو بن قيس الكِندي وصالح بن يحيى بن المِقدام وأبي مُنيب الجُرَشي ويونس بن سيف وشُرَيح بن عُبَيد وحَبيب بن عُبَيد [٧] وجُنادة [٨] بن حَنيفة الصنعاني[٩] وأبي حُمَيد الرُّعَيني ورجل من الحَوْرِيِّين وأبي عون.

روى عنه محمّد بن إسحاق وسُفيان الثوري وابن المُبارك ويحيى بن سعيد القطّان وإسماعيل بن عيّاش وبقيّة بن الوليد وعيسى بن يونس ويحيى بن حمزة وصَدَقة بن خالد وعُثمان بن حِصن[١٠] بن علّاق[١١] ومحمّد بن شُعيب بن سابور

(١) س: وعمر بن شريح.

(٢) مكانها بياض في س وليست في ك. وما بين معقوفين زيادة تصحح العبارة .

(٣) في النسخ: شقي.

(٤) تتمة من م.

(٥) في الأصل والنسخ: «وأبان بن أبي عباس». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٨ : ٤٤٣ وتهذيب التهذيب ١ : ٥٥ وتقريب التهذيب ص ٢٧.

(٦) تتمة من تهذيب التهذيب ١: ٤٤٥ وتقريب التهذيب ص١٠٩. وفي النسخ بياض موضعها. وانظر الكاشف للذهبي ١: ١٧٦.

(٧) كذا في ك. وفي الأصل: «عبيدة». وموضعها بياض في س.انظر تهذيب التهذيب ١ : ٣٥٢ .

(٨) ك: جبارة.

(٩) في الأصل: «الصبياني». م: الضبعاني.

(١٠) س: «حصر». ك: خضر.

(١١) ك: «علاف». وانظر الكاشف ٢ : ٢١٧ وتهذيب التهذيب ٣ ٥٧ وتقريب التهذيب ص ٤١٣.

والوليد بن مُسلِم وعبد السلام بن عبد القُدُّوس[1] وأيّوب بن حسّان الجُرَشي والهيثم بن عديّ بن حُمَيد[2] ومحمّد بن عبد الرحمن القُشَيري وبُهلول بن مُوَرِّق والوليد بن محمّد المُوَقَّري وأبو البَختَري وهْب بن وهْب وقَتادة بن الفُضَيل بن قَتادة الرُّهاوي وعُتبة بن السكَن[3] الفَزاري وسلام بن مُسلِم الطويل ولِمازة[4] ابن زَبّار[5] وعَمرو بن بكر السَّكسَكي والصلت بن الحجّاج وأبو عاصم النبيل وسعيد بن سلام العطّار وحفص بن عُمر الرازي الإمام ومحمّد بن الزِّبرقان[6] وسُفيان[7] بن حبيب والخليل بن مُرّة وعبّاد بن كثير الرملي والمُعافَى بن عِمران ومحمّد بن عبدالله بن عُلاثة[8] وعُمر بن هارون البلخي وعبد الله بن الحارث المخزومي وأصبغ بن زيد الورّاق ومحمّد الواقدي ومحمّد بن القاسم الأسدي وأبو خالد الأحمر ومحمّد بن عيسى السعدي المُجوِّز.[9]

وقَدِمَ دِمشقَ وحجّ منها مع مَكحول.

حديثان رواهما

أخبرَنا أبو عليّ الحدّاد في كتابه، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه: **أنا** أبو نُعَيم الحافظ:[10] **نا** سُليمان بن أحمد: **نا** الحسن بن سهل: **نا**[11] أبو عاصم النبيل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعدان، عن أبي أُمامة:

أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا رُفع العَشاء من بين يدَيه قال:[12] «الحَمدُ لله كَثِيرًا طَيِّبًا

(١) في الأصل: وعبد السلام وعبد القدوس.
(٢) س: الحرشي والهيثم بن حميد.
(٣) س: السكري.
(٤) س: ولماذة.
(٥) ك و م: زياد.
(٦) في الأصل: الزرقان.
(٧) ك: وخشنان.
(٨) في الأصل: علانة.
(٩) س و ك: «المحوز». م: المهموز.
(١٠) حلية الأولياء ٦: ٩٧.
(١١) في الأصل : أنا.
(١٢) الحديثان ٥١٤٢ و ٥١٤٣ في صحيح البخاري. وغير مكفور أي: مشكور ومحمود عليه الله تعالى. ولا مودّع أي: لا يكون آخر طعامنا. عمدة القاري ١٧ : ١٩٠ ـ ١٩١.وانظر مسند خليفة ص ٢٣.

مُبارَكًا فِيهِ، غَيرَ مَكفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُستَغنًى عَنهُ . رَبَّنا».[١] أخرجه البخاري، عن أبي عاصم وعن أبي نُعيم، عن سُفيان الثوري جميعًا، عن ثور.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو طالب بن غَيلان: **نا** أبو بكر الشافعي: **نا** محمد بن يونس: **نا** حفص بن عُمر: **نا** ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعدان، عن عبد الله بن عَمرو قال: «أرواحُ الشُّهَداءِ في طَيرٍ كزَرازِيرَ، [٢]تَرِدُ أنهارَ الجَنّةِ حَتَّى يَرُدَّها اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ في أجسادِها».

منزلته وصفاته

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي[٣] الصقر: **أنا** أبو عبد الله محمّد بن الحُسين بن يوسف الأصبهاني الصنعاني بمكّة: **أنا** أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عبد الله النَّقَوي:[٤] **نا** إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَري:[٥] **أنا** عبد الرزاق بن همّام، عن محمّد بن راشد قال:

خرجْنا مع مَكحول إلى مكّة، قال: فكان ثور بن يزيد يؤذِّن له، قال: فكان يأمره ألّا ينادي بالعِشاء حتّى تذهب الحُمرة، ويقول: هو الشَّفَق.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ: **أنا** أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر البابَسِيري: / **أنا** الأحوص[٦] بن المفضّل الغَلابي: **نا** أبي، عن يحيى[٧] بن مَعين قال: ٢٦٥ أ

وثور بن يزيد رَحَبيٌّ صَلِيبةٌ.[٨]

حدّثَنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي: **أنا** أبو الحسن نعمة الله بن محمد المَرَندي:[٩] **نا** أبو مسعود أحمد بن محمّد بن عبد الله البَجَلي: **نا** محمّد بن أحمد بن سُليمان: **أنا** سُفيان بن محمّد بن سُفيان:[١٠]

---

(١) ليس «ربنا» في س و ك. ورب: منادى بحرف نداء محذوف . وفيه التفات .

(٢) الزرازير: جمع زُرزور. وهو عصفور أملس الرأس. وانظر جامع الأحاديث ٤ : ٢٩٢.

(٣) زاد هنا في ك: الفضل.

(٤) في الأصل و س: «النفوي». ك و م: «الغنوي». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٦ : ١٤١.

(٥) في الأصل و ك: «الديري». س: الدثري.

(٦) ك: الأخوص.

(٧) ليس «عن يحيى» في س و ك.

(٨) ليست في ك. وصليبة أي: خالص النسب عريقه.

(٩) في الأصل و ك: «المرثدي». س: «المرتدي». والصواب من معجم الشيوخ ص ١١٨٥.

(١٠) ليس «بن محمد بن سفيان» في س.

حدّثني عمّي أبو بكر الحسن بن سُفيان: **نا** محمّد بن عليّ ابن عمّ رَوّاد ابن الجرّاح[١] عن محمّد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عُمر الضرير يقول:

ثور بن يزيد أبو خالد.

أخبرَنا أبو بكر اللَّفتُواني: أنا أبو عَمرو بن مَنده: **أنا** الحسن بن محمّد بن يوسف: **أنا** أحمد بن محمّد بن عُمر: **نا** أبو بكر بن أبي الدنيا: **نا** محمّد بن سعد قال:

في الطبقة الرابعة من أهل الشام. [٢]

وقرأتُ على أبي غالبِ بن البنّاء، عن أبي محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحُسَين بن الفهم: **نا** محمّد بن سعد قال: [٣]

في الطبقة الخامسة منهم ثورُ بن يزيد الكَلاعي من أهل حمص، ويُكنَى أبا خالد، مات ببيت المَقدس وهو ابن بضع وستّين سنةً، سنةَ ثلاث وخمسين ومِائَة[٤] ـ زاد ابن الفهم: في خلافة أبي جعفر ـ وكان ثقة في الحديث، ويقال: إنه كان قدَريًّا. وكان جَدّ ثور بن يزيد قد شهد صِفِّين مع معاوية وقُتل يومئذ، فكان ثور إذا ذَكر عليًّا قال: لا أُحِبّ رجلًا قتل جَدّي.

أخبرَنا أبو الغَنائم محمّد بن عليّ وحدّثني أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن[٥] والمُبارك بن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد عبد الوهّاب بن محمّد، زادَ أحمد: ومحمدُ بن الحسن، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدان: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال: [٦]

ثور بن يزيد بن خالد الكَلاعي الشامي نسبَه محمد بن إسحاق، كَناه لنا أبو عاصم، سمع خالد بن مَعدان وراشد بن سعد. قال لي عَمرو بن عليّ: «مات سنة خمسين ومِائَة»، وقال لي إبراهيم بن موسى: «سمعتُ عيسى بن يونس يقول: كان

(١) ك: بن عمر بن الجراح.

(٢) كذا، وفي الطبقات الكبرى ٧: ٤٦٧ أنه في الطبقة الخامسة كما سيلي بعد.

(٣) الطبقات الكبرى ٧: ٤٦٧.

(٤) في النسخ: وهو بن بضع وخمسين ومائة.

(٥) ك: الحسين.

(٦) التاريخ الكبير ١: ٢: ١٨١.

ثور من أثبتِهم»، وقال يحيى بن بُكَير: مات سنة خمس وخمسين ومِائَةٍ ببيت المَقدس.

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمَير أجازة ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** عليّ بن الحسن: **أنا** عبد الوهّاب[1] الكلابي: **أنا** أحمد بن عُمَير قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول:

في الطبقة الخامسة ثورُ بن يزيد بن زياد أبو خالد الرَّحَبي حِمصي.

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن العبّاس: **أنا** أحمد بن منصور بن خلَف: **أنا** محمّد بن عبد الله بن حَمدون: **أنا** أبو حاتم مكيّ بن عَبدان قال: سمعتُ مُسلم بن الحجّاج يقول:

أبو خالد ثور بن يزيد الرَّحَبي سمع خالد بن مَعدان، روى عنه الثوري ويحيى بن سعيد.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى: أنا أبو نصر عُبيد الله بن سعيد بن حاتم: **أنا** الخصيب بن عبد الله: أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن: أخبرني أبي قال: [2]

أبو خالد ثور بن يزيد شامي ثقة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ: **أنا** القاضي أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد البابَسِيري بواسط: **أنا** أبو أُميّة[3] الأحوص بن المفضّل بن غسّان الغَلابي قال: قال أبي:

قلتُ ليحيى بن مَعين: «إنّ ثور بن يزيد حدّث عن عطاء بن دِينار»، فعرفه وقال: روى عنه سعيد بن أبي أيّوب.

قال أبي: وقلتُ ليحيى: « كان ثور بن يزيد قد حدّث عن رجل يقال له: عبد الرحمن بن عائذ»،[4] فقال: قد روى عنه الشاميُّون، وهو معروف.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** الحسن بن عليّ التميمي: **أنا** أحمد بن جعفر بن حَمدان: **نا** عبد الله بن أحمد:حدّثني أبي: **نا** سعد بن إبراهيم: **نا** أبي، عن محمّد بن إسحاق:

---

(١) س: عبد الله.

(٢)انظر تاريخ ابن معين ٢ : ٧١ – ٧٢ وتاريخ الثقات ص ٩٢.

(٣) ليس «أبو أمية» في س. ك: أنا أبو.

(٤) ك: «عابد». م: عائذ.

«حدّثني ثور بن يزيد الكَلاعي، وكان ثقة»، فذكر عنه حديثًا.

أخبرَنا أبو عليّ الحدّاد، ثم حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن عليّ عنه: **أنا** أبو نُعيم الحافظ: **نا** سُليمان بن أحمد: **نا** عبد الله بن أحمد[1] بن حنبل: حدثني أبي: **نا** سعد[2] بن إبراهيم: **نا** أبي، عن محمّد بن إسحاق:

«حدّثني ثور بن يزيد الكَلاعي، وكان ثقة»، بحديث ذكره.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** ثابت بن بُندار: **أنا** أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر البابَسِيري: **أنا** الأحوص بن المفضَّل: **نا** أبي قال: وحدّثني أبو نصر مولى بني هاشم:

عن أبي أُسامة: أنّه كان يُحسِن الثناءَ على ثور بن يزيد.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** حمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد ابن عديّ: **نا** يوسف بن الحجّاج: **نا** أبو زُرعة الدمشقي قال:[3]

قلتُ لعبد الرحمن بن إبراهيم: مَنِ الثَّبْتُ بحِمص؟ قال: صَفوانُ وبَحِير وحَرِيز[4] وثور وأرطأة. قلتُ: فابنُ أبي مَريم ؟ قال: دُونَهم.

أخبرَنا أبو محمّد [بن][5] الأكفاني: أنا عبد العزيز الكَتّاني: **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو الميمون بن راشد: حدّثنا أبو زُرعة قال:

قلتُ لعبد الرحمن بن إبراهيم: مَنِ الثَّبْتُ بحِمص؟ قال: صَفوانُ وبَحِير وحَرِيز وثور وأرطأة. قلتُ: فابنُ أبي مريم؟ قال: دُونَهم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** محمد بن هبة الله: **أنا** محمد بن الحُسَين: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب / قال:[6] سمعت أحمد بن صالح، وذكر رجال أهل الشام، فقال: ٢٦٥ ب

الأوزاعيُّ ـ وذكر ابنَ جابر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ـ وثورُ بن يزيد

(١) ليس «نا عبد الله بن أحمد» في س. وانظر تهذيب التهذيب ١: ٢٧٧.

(٢) س و ك: سعيد.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١: ٣٩٨ والكامل في الضعفاء ص ٨٥٧.

(٤) في الأصل و س و ك: جرير.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢: ٣٨٦.

ثقة إلّا أنه كان يَرَى[١] القدَر، وصفوانُ بن عَمرو السَّكسَكي وحَرِيزُ بن عُثمان الرَّحَبي وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مَريَم الغسّاني وعبدُ الله بن العلاء بن زَبْر وسعيدُ بن عبد العزيز التَّنُوخي.

قال: وسألتُ عبد الرحمن بن إبراهيم قلتُ: فثورُ بن يزيد؟ قال: ثور وحَرِيز [٢] وأرطأة كل هؤلاء ثقة. وكان ثور عند الناس أكبرهم. قلت: كان أبو بكر بن أبي مَريَم يتخلّف عن هؤلاء؟ قال: نعم.

قرأتُ على أبي القاسم بن عَبدان، عن أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن أحمد: **أنا** رشأ بن نظيف: **أنا** أبو الفتح محمّد بن إبراهيم بن محمّد[٣]: **أنا** محمّد بن محمّد بن داود بن عيسى: **نا** أبو محمّد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش: **نا** أبو حفص قال: سمعتُ يحيى بن سعيد القطّان يقول:

ما رأيت شاميًّا أوثق من ثور بن يزيد.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** حمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد ابن عديّ: **نا** أحمد بن[٤] عُمَير: **نا** صالح بن أحمد قال: سمعتُ عليّ بن المدِيني يقول: سمعتُ يحيى ابن سعيد القطّان يقول:

«ليس في نفسي عنه شيء أتتبّعُه». يعني ثور بن يزيد.

قال: و **أنا** أبو أحمد قال: [٥] سمعتُ عَبدان يقول: **نا**[٦] أحمد بن محمّد بن يحيى بن سعيد عن أبيه قال: قال يحيى بن سعيد:

مخاصمة العلماء له لأنه قدري

كنتُ عند ثور بن يزيد بمكّة أكتب في ألواح، إذ جاء سُفيان بن حَبيب فوقف عليّ فقال: «مَن هذا »؟ فسكتُّ. قال: فمسح ـ يعني عرَقَه ـ فوقع على الألواح فمحاها كلَّها، ثم كتبتُ عنه بعد ذلك أحاديث. [٧]

---

(١) في الأصل: «يُرَى». س و ك:« يروى». وانظر تاريخ الثقات ص ٩٢.

(٢) انظر تاريخ الثقات ١١٢.

(٣) زاد هنا في الأصل: بن محمد.

(٤) ليس «عدي نا أحمد بن» في س. وانظر الكامل في الضعفاء ص ٥٣٠.

(٥) الكامل في الضعفاء ص ٥٢٩.

(٦) ك: سمعت.

(٧) في النسخ : بعده عدة أحاديث.

توثيقه وعبادته

أخبرَنا أبو عليّ الحدّاد: **أنا** أبو نُعَيم: [١] **نا** إبراهيم بن عبد الله: **نا** محمّد بن إسحاق الثقفي: **نا** الجوهري ـ يعني حاتم بن الليث ـ قال: قال إبراهيم بن موسى ـ هو الفرّاء الرازي ـ : قال يحيى بن سعيد:

«كان قلبه بين عينيه». يعني ثورَ بن يزيد.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَندي: **أنا** أبو الفضل عُمر بن عُبيد[٢] الله بن عُمر: **أنا** أبو القاسم عبد الواحد بن محمّد بن عُثمان: **أنا** الحسن بن محمّد بن إسحاق: **نا** إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: سمعتُ عليّ بن المدِيني يقول:

سمعتُ[٣] يحيى يقول: كان ثور عندي ثقة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو بكر محمّد بن المظفَّر: **أنا** أبو الحسن العَتِيقي: **أنا** يوسف ابن أحمد بن يوسف: **أنا** أبو جعفر محمّد بن عَمرٍو العُقَيلي: **نا** عبد الله بن[٤] أحمد بن حنبل: حدّثني أبي: حدّثني أبو عبد الله السَّلَمي قال:

قَدِمَ وَكِيعٌ الشامَ فحدّثهم عن ثور، فقالوا: «لا نريد ثورًا»، فقال وكيع: كان ثور صحيح الحديث.

أنبأَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** حمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد بن عديّ: [٥] **نا** موسى بن العبّاس: **نا** العبّاس بن الوليد: أخبرني يزيد بن خالد قال:

سمعتُ وَكِيعًا يقول: رأيتُ ثور بن يزيد، وكان أعبدَ من رأيتُ.

قال: و **نا** أحمد بن عُمَير: **نا** إبراهيم بن يعقوب: **نا** عليّ بن الحسن بن شقيق قال:

سمعتُ ابن المبارك يقول: سالتُ سُفيان الثوري عن الأخذ عن ثور بن يزيد، [قال خُذُوا عنه.

وقال عَمرو بن عليّ: ثور بن يزيد][٦] روى عنه الأكابر [من] أصحاب

---

(١) حلية الأولياء ٦: ٩٣.

(٢) في الأصل: عبد.

(٣) في النسخ : وسمعت.

(٤) هذا في الأصل وسقط من النسخ مع عدة كلمات قبل بخلاف.

(٥) الكامل في الضعفاء ٢: ١٠٣.

(٦) تتمة مما عدا الأصل، وكذلك '' من '' فيما بعد .

الحديث:[١] الثوريُّ وابنُ عُيَينة ويحيى بن سعيد.

قال: و**نا** الجُنَيدي:[٢] **نا** البخاري: حدّثني إبراهيم بن موسى قال:

سمعتُ عيسى بن يونس يقول: كان ثور مِن أثبَتِهم.

قال: و **نا** محمّد بن بِشر القزّاز: **نا** أبو عُمَير: **نا** كَثير بن وليد، عن عيسى بن يونس قال:

قدِمنا على ثور بن يزيد، فإذا هو رجل جيّد الحديث.

قرأتُ [٣] على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكّاك: **أنا** أبونصر الوائلي: أنا الخصيب بن عبد الله: **أنا** عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن: أخبرني أبي: أنا عبد الله بن أحمد: [٤] **نا** محمّد: حدّثني إبراهيم بن موسى قال:

سمعتُ عيسى بن يونس قال: كان ثور من أثبَتِهم.

أخبرَنا أبو محمّد [بن] [٥] الأكفاني: حدّثنا عبد العزيز بن أحمد: **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو الميمون بن راشد: **أنا** أبو زُرعة: [٦] **نا** معن بن الوليد بن هشام قال:

قلتُ للوليد بن مُسلِم: كان ثور بن يزيد يحفظ حديثه. قال: كان يحفظ حديث خالد بن مَعدان.

أخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر: **أنا** أبو صالح أحمد بن عبد الملك: **أنا** أبو الحسن [٧] عليّ بن محمد بن السقّاء وأبو محمّد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالُويه، قالا: **نا** أبو العبّاس الأصمّ قال: سمعتُ العبّاس[٨] بن محمّد يقول:

سمعتُ يحيى يقول: ثور بن يزيد ثِقة. [٩]

---

(١) في الأصل والنسخ: «وأصحاب الحديث». والوجه من الكامل لابن عدي ٢: ١٠٣و ش.

(٢) التاريخ الكبير ١ : ٢ : ١٨١.

(٣) ك: قرأنا.

(٤) في الأصل: حمد.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) تاريخ أبي زرعة ١: ٣٦٠.

(٧) ك: أبو العباس.

(٨) في الأصل: «قالا سمعت أبا العباس». س و ك: قالا أنا العباس.

(٩) تاريخ ابن معين ص ٧٢.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَندي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** حمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد ابن عديّ: **نا**[١] أحمد بن عُمَير قال:

سمعتُ ابن عَوف يقول: ثور ثِقة.

قال: وقال أبو أحمد:

ثور بن يزيد الكَلاعي الشامي الحِمصي يُكنَى أبا خالد، ولثور بن يزيد[٢] غيرَ ما ذكرتُ أحاديثُ صالحة، وقد روى عنه الثوري وابن عُيَينة ويحيى القطّان وغيرهم من الثقات ووثّقوه، ولا أرى بحديثه بأسًا إذا روى/ عنه ثقة أو صدوق،[٣] وله جزء من المسند لعلّه يبلغ مِائَتَي حديث أو أكثر، ولم أر في أحاديثه أنكر من هذا الذي[٤] ذكرتُه، وهو مستقيم الحديث صالح في الشاميِّين.

٢٦٦ أ

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَندي: **أنا** أبو الفضل عُمر بن عُبَيد الله بن عُمر: **أنا** القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمّد بن عُثمان: **أنا** أبو عليّ الحسن بن محمّد[٥] بن إسحاق: **أنا** إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: سمعت عليّ بن المَدِيني يقول: حدّثنا سُفيان قال:

قلتُ للأحوص بن حكيم: «إنّ ثورًا يحدّثنا عن خالد بن مَعدان»، فقال: أوَيفعل؟ قال عليّ: كأنه غمَزَ به.[٦]

قال عليّ: وثور عندي أكبر من الأحوص.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** قاضي القضاة أبو بكر الشامي: **أنا** أبو الحسن العَتِيقي: **نا** أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل:[٧] **نا** أبو جعفر العُقَيلي:[٨] **نا** محمّد بن إسماعيل: **نا** الحسن ابن عليّ: **نا** الربيع بن نافع أبو توبة: **نا** أصحابنا قالوا:

---

(١) زاد هنا في ك: أبو.

(٢) ليس «بن يزيد» في س. وانظر الكامل في الضعفاء ٢: ١٠٤.

(٣) في الأصل: وصدوق.

(٤) ليس «الذي» في س.

(٥) ليس «بن عثمان... بن محمد» في س.

(٦) في الأصل و ك: غمزه.

(٧) ك: البخيل.

(٨) الضعفاء الكبير ١: ١٧٩.

لقيَ ثورٌ الأوزاعيَّ فمدّ ثورٌ يده، فأبى الأوزاعي أن يمدّ يده وقال: يا ثور، إنه لو كانت الدنيا كانت [(١)] المُقارَبة، ولكنِ الدِّينُ. [(٢)] يقول: لأنه كان قدَريًّا.

أخبرَنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني: **أنا** سهل بن بِشر: **أنا** أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل: **أنا** عبد الوهّاب الكلابي: **أنا** أبو الجهم أحمد بن الحُسين بن طلّاب المَشغراني: **أنا** العبّاس بن الوليد بن صُبح: **نا** أبو مُسهِر: **نا** أبو مُسلِم الفَزاري قال:

ما سمعتُ الأوزاعي يقول في أحد من الناس، إلّا في ثور بن يزيد ومحمّد بن إسحاق.

حديث في لعن أهل القدر

قال: وقلتُ له: «يا أبا عَمرو، [(٣)]حدَّثَنا ثور بن يزيد». قال: فغضب عليَّ غضبة ما رأيتُ مثلها، ثم قال: قال رسول الله ﷺ:[(٤)] «سِتّةٌ لَعَنتُهُم، فلَعَنَهُمُ اللهُ وكُلُّ نَبِيٍّ مُجابٍ، الزّائدُ في كِتابِ اللهِ، و[(٥)] المُكَذِّبُ بقَدَرِ اللهِ». ثور بن يزيد أحدهم، تأخذ دِينك عنه؟ وأمّا محمّد بن إسحاق فكان يرى الاعتزال. قال: فجئتُ إلى كتابي الذي سمعتُه من ثور ومحمّد بن إسحاق، فألقيته في التَّنُّور. [(٦)]

مِن أهل القدر

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَندي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** حمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد ابن عديّ:[(٧)] **نا** أحمد بن عُمَير: **نا** أبو عُمَير: **أنا** الوليد بن مُسلِم قال:

قلتُ للأوزاعي: حدَّثَنا ثور بن يزيد. قال: فقال لي: فعلتَها ؟[(٨)]

أخبرَنا [(٩)] أبو القاسم الخَضِر بن الحُسَين بن عَبدان وأبو نصر غالب بن أحمد بن المُسَلَّم، قالا:

---

(١) ك: «كان». وانظر سير أعلام النبلاء ٦ : ٣٤٤.

(٢) كذا في الأصل والنسخ. وفي تهذيب الكمال ٤ : ٤٢٥ وضعفاء العقيلي ١ : ١٧٩ وسير الأعلام : ولكنه الدين.

(٣) ك: يا أبا عمر.

(٤) الحديث في المستدرك ٢ : ٥٧١ ومجمع الزوائد ٧: ٢٠٥.

(٥) ك: فلعنهم الله ومنهم.

(٦) ك: في النار.

(٧) الكامل في الضعفاء ٢: ١٠٢.

(٨) في الكامل : فعلها ؟

(٩) في س بياض مكان: أخبرنا.

أنا محمد بن إبراهيم بن محمّد بن أيمن:[١] **أنا** عليّ بن موسى إجازة: **نا** أبو سُليمان محمّد بن عبد الله بن زَبْر: **أنا** أبو الحسن بن جَوصا: **نا** أبو هُبيرة محمّد بن الوليد قال: سمعتُ أبا مُسهِر عبد الأعلى بن مُسهِر الغسّاني يقول: [٢] حدّثني سَلَمة بن العيّار [٣] قال:

كان الأوزاعي يُسيء القول في ثلاثة: في ثور بن يزيد ومحمد بن إسحاق وزُرعة بن إبراهيم.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** قاضي القضاة أبو بكر محمّد بن المظفَّر: **أنا** أحمد بن محمّد بن أحمد العَتِيقي: [٤] **أنا** أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف الصَّيدلاني: **نا** أبو جعفر العُقَيلي: [٥] **نا** محمّد بن إسماعيل: **نا** الحسن بن عليّ قال:

سمعتُ يزيد بن هارون يقول: كان ثور بن يزيد قدَريًّا.

قال: **وأنا** أبو جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد قال:

سمعتُ أبي يقول: ثور بن يزيد الكَلاعي كان يَرَى القَدَر،[٦] وكان أهل حِمص نفَوه وأخرجوه منها لأنه كان يرى القَدَر، وليس به بأس. حدَّثَنا عنه يحيى ابن سعيد والوليد بن مُسلِم.

أخبرَنا أبو الوفاء أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي ذرّ الصالحاني الأصبهاني ببغداد: **أنا** أبو الخير محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله يُعرَف بِرَرا:[٧] **أنا** والدي أبو بكر أحمد بن محمّد بن عبد الله: **نا** سُليمان بن أحمد الطبراني: **نا** يحيى بن عُثمان بن صالح المِصري: **نا** نُعيم بن حمّاد المرْوَزي قال: قال عبد الله بن المبارك: [٨]

أيُّهـــــا الطّـــــالِبُ عِلـمًـــــا إيـــتِ حَـمّـــادَ بـــنَ زَيـــدِ[٩]

---

(١) في الأصل وس: «المؤدب». والصواب من الكتاب ٦٥: ٢١٠ وفي عدة أسانيد منه. ك: أنا إبراهيم بن محمد المؤدب.

(٢) الخبر في الكامل وفيه : ثنا مسهر.

(٣) في الأصل: «العيا». وانظر االكامل في الضعفاء.

(٤) س و ك : بن المظفر أنا أحمد بن محمد بن المظفر أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي .

(٥) الضعفاء الكبير ١: ١٧٨.

(٦) في النسخ : يُرمى بالقدر.

(٧) في النسخ: «ثورًا». وانظر القاموس والتاج (ررا). وليست «أنا» في النسخ.

(٨) الأبيات من مجزوء الرمل وهي في التهذيب ٣: ٣٨٤ وتهذيب الكمال ٤ : ٤٢٦ وتهذيب التهذيب ١ : ٢٧٧.

(٩) قطعت همزة «ائت» الأولى وأبدلت همزته الثانية ياء للوقف في آخر الصدر والابتداء بأول الشطر الثاني.

فاطْلُبَنَّ العِلمَ مِنهُ ثُمَّ قَيِّدْهُ، بِقَيدِ
لا كَثَورٍ، وكَجَهمٍ وكَعَمرِو بنِ عُبَيدِ

قال الطبراني: ثور بن يزيد الشامي كان قدَرِيًّا، وجهم بن صفوان صاحب الجَهميّة، وعَمرو بن عُبيد كان مُعتزليًّا.

أنبأَنا أبو علي الحدّاد، ثم حدّثني أبو مَسعود الأصبهاني عنه: **نا** أبو نُعيم: [نا] (١) سُليمان بن أحمد: **نا** أبو زُرعة: **نا** عليّ بن عيّاش، عن إسماعيل بن عيّاش قال:

قال لنا عطاء الخُراساني: لا تجالسوا ثورَ بن يزيد. يعني أنه كان قدَريًّا.

أخبرَنا أبو محمّد [بن](٢) الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكَتّاني: **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو المَيمون بن راشد: **نا** أبو زُرعة: (٣) حدّثني عليّ بن عيّاش قال:

قال لي عطاء الخُراساني: لا تجالسوا ثورًا.

أخبرَنا أبو سعد محمّد بن محمّد المطرِّز وأبو عليّ الحسن بن أحمد وأبو القاسم غانم بن محمّد ابن عُبَيد الله البُرجي، ثم أخبرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن(٤) محمّد الحُلواني بمرْو قراءة: **أنا** أبو عليّ الحدّاد، قالوا: **أنا** أبو نُعيم: (٥) **نا** إبراهيم بن عُبَيد الله: **نا** محمّد بن هارون الثَّقَفي:(٦) **نا** الجوهري: **نا** عُبَيد الله بن مُوسى قال:

قال سُفيان الثوري: اتَّقوا لا ينطحَنَّكم ثورٌ بقرنه. قال: «وكان يرى رأي / القدَر». يعني ثور بن يزيد. ٢٦٦ ب

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء عن أبي تمّام الواسطي: **أنا** أحمد بن عُبَيد: **أنا** محمّد بن الحُسين: **نا** أبو بكر بن أبي خَيثمة قال:

سمعتُ يحيى بن مَعين يقول: كان مَكحول قدَريًّا(٧) ثم رَجَعَ، وثور بن يزيد

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) زيادة يقتضيها السياق أيضًا.
(٣) تاريخ أبي زرعة ١: ٣٥٩.
(٤) ليست في س.
(٥) انظر حلية الأولياء ٦: ٩٣.
(٦) في الأصل: والثقفي.
(٧) ليست في ك.

أيضًا قدَريّ.

أخبرَنا أبو محمّد بن[١] الأكفاني شِفاهًا: **أنا** عبد العزيز [بن أحمد][٢] لفظًا: **أنا** عبد الوهّاب ابن جعفر: **أنا** أبو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصمد المؤدِّب: **أنا** أبو بكر القاسم بن عيسى العصّار: [٣] **نا** أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي قال: وثور بن يزيد ـ يعني **ممّن**[٤] يُتَّهم بالقدَر ـ سئل [٥]عنه الثوري فقال: خُذوا عنه واتَّقوا قرنَيه.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو بكر الشامي: **أنا** أبو الحسن العَتِيقي: **أنا** أبو يعقوب يوسف ابن أحمد الصيدلاني: **نا** أبو جعفر العُقَيلي: [٦] **نا** عُبيد الله بن أحمد الكتّاني الهمَذاني:[٧] **نا** سُليمان بن مَعبد[٨] قال: سمعتُ عبد الرزاق يقول:[٩]

[سمعتُ سُفيان سئل عن ثور بن يزيد فقال: «خُذوا عنه واحذروا قرنَيه»، ثم أخذ الثوري بيد ثور فأدخله حانوتًا وأغلق عليه الباب ثم خلا به. قال الثوري بعد ذلك لرجل قد رأى عليه صوفًا: ارمِ بهذا عنك. فإنّه بِدعة. فقال له الرجل: ودخولُك مع ثور الحانوتَ وإغلاقُك عليك وعليه البابَ بِدعة.

حدّثنا محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عُمر بن شَبّة قال: سمعتُ أبا عاصم يقول: قال ابن أبي داود: قد جاءكم ثور. يقول: اتّقوا، لا ينطحْكم بقرنَيه].

....

(١) ليست في س.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ك: القطان.

(٤) ليست في النسخ.

(٥) تهذيب الكمال ٤ : ٤٢٤ والجرح والتعديل ٢ : ٤٦٨ وميزان الاعتدال ١ : ٣٧٤.

(٦) الضعفاء الكبير ١: ١٧٩ ـ ١٨٠.

(٧) س: الهمداني.

(٨) في الأصل: «بن سعيد». وفي النسخ هنا بياض لكلمتين. والصواب من الضعفاء الكبير للعقيلي ١: ١٨٠ و ش.

(٩) في الأصل هنا بياض قرابة ٣٠ سطرًا وتأتي صلة للكلام مبتورة بعد أسطر في صفحتين متباعدتين هما في الورقتين ٢٦٩ أ و ٢٦٧ ب ، وفي س أيضًا بياض صفحتين مع القول: «خرم ورقة ١» ، وكذلك في ك و م بياض بضعة أسطر. وما بين معقوفين هنا مستوفًى من كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١: ١٧٩ ـ ١٨٠ ، تركنا بعده نقاطًا تدل على الانقطاع في النص أيضًا .

[أزهر الحَرازي وأسَد] بن[١] وَداعة وجماعة كانوا يجلسون يَسبّون عليَّ ابن أبي طالب، وكان ثور بن يزيد لا يَسبّ عليًّا، فإذا لم يَسبَّ جرُّوا برِجله.

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: حدّثنا عبد العزيز الكَتّاني: **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو الميمون بن راشد: **نا** أبو زُرعة: **نا**[٢] عليّ بن عيّاش قال:

سمعتُ إسماعيل بن عيّاش يقول: نفَى أسدُ بن وَداعة ثورَ بن يزيد من حِمص.

أنبأَنا أبو طالب الحُسين بن محمّد الزَّينبي: **أنا** أبو القاسم عليّ بن المُحسن: **أنا** أبو الحُسين بن المظفَّر: **أنا** بكر بن أحمد بن حفص: **نا** أحمد بن محمّد بن عيسى: حدّثني إسماعيل بن أبان: **نا** أبو مُسهِر: **نا** عبد الله بن سالم قال: [٣]

أدركتُ أهل حِمص، وقد أخرجوا ثورَ بن يزيد وأحرقوا داره، لكلامه في القدَر.

قال: و**نا** أحمد بن محمّد بن عيسى قال: وحدّثني إسماعيل: **نا** خطّاب بن عُثمان قال:

سمعتُ سِماك بن الحَكَم يقول: رأيتُ ثور بن يزيد يُصلّي ويقبّل موضعَ سُجوده.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو بكر الشامي: **أنا** أبو الحسن العَتِيقي: **أنا** يوسف بن أحمد بن يوسف: **نا** أبو جعفر العُقَيلي: [٤] **أنا** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعتُ أبي يذكر عن يحيى بن سعيد[٥] القطّان قال:

كان ثور إذا حدّثني بحديث عن رجل لا أعرفه قلتُ: «أنت أكبر أم هذا»؟ فإذا قال: «هو أكبر منّي» كتبتُه، وإذا قال: «هو أصغر مني» لم أكتبه.

تاريخ وفاته

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل أحمد[٦] بن الحسن بن خَيرونَ: **أنا** أبو القاسم ابن بِشران: **أنا** أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الحسن: **نا** أبو جعفر محمّد بن عُثمان بن أبي شيبة: **نا** هاشم بن

(١) جاء الكلام مبتورًا في الأصل والنسخ والمطبوعات، وما بين معقوفين هو من تاريخ ابن معين ٢ : ٧٢ وتهذيب الكمال ٤ : ٤٢٧ وضعفاء العقيلي ١ : ٢٦ وتهذيب التهذيب ١ : ٢٧٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١: ٣٥٩. وفي النسخ : حدثنا زرعة عن.

(٣) تهذيب التهذيب ١ : ٢٧٧.

(٤) كتاب الضعفاء الكبير ١: ١٧٩.

(٥) ليست في النسخ.

(٦) ليست في النسخ أيضًا.

محمّد قال: قال الهيثم بن عديّ:

مات ثور بن يزيد الرَّحَبي سنة خمسين ومِائَةٍ.

أنبأَنا أبو طالب الزَّينبي: **أنا** أبو القاسم التنوخي: **أنا** أبو الحُسين بن المظفَّر: **أنا** أبو محمّد بكر ابن أحمد بن جعفر: **نا** أحمد بن محمّد [(١)] بن عيسى قال:

أبو خالد ثور بن يزيد [الرَّحَبي . بلغَني أنّ ثور بن يزيد] [(٢)]تُوُفِّيَ سنةَ اثنتَين[(٣)] وخمسين ومِائَةٍ. ويقال: سنةَ خمسين.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن، زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيرونَ، قالا: **أنا** محمّد بن الحسن بن أحمد: **أنا** أبو الحُسين الأصبهاني: **أنا** أبو حفص الأهوازي: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [(٤)]

وثور بن يزيد الكَلاعي من أهل حِمص يُكنَى أبا خالد، مات سنة ثلاث وخمسين ومِائَةٍ.

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق النهاوَندي: **نا** أحمد ابن عِمران: **نا** مُوسى بن زكريّا: / [(٥)] **نا** خليفة بن خيّاط قال: [(٦)] ٢٦٧ أ

وثور بن يزيد - يعني: مات - سنةَ ثلاث وخمسين ومِائَةٍ.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن: **أنا** يوسف بن رَباح بن عليّ: **أنا** أحمد بن محمّد [(٧)] بن إسماعيل: **نا** أبو بِشر محمّد بن أحمد بن حمّاد: **نا** مُعاوية بن صالح قال:

ثور بن يزيد [(٨)] سنةَ ثلاث وخمسين ومِائَةٍ. يعني: مات.

---

(١) م: محمد بن أحمد.

(٢) تتمة مما عدا الأصل .

(٣) في النسخ : اثنين.

(٤) انظر تاريخ خليفة ص ٢٨٠.

(٥) في الورقة ٢٦٩أ من الأصل بياض لبضعة أسطر، وكان في أول الورقة ٢٦٧ أ كلام يتصل بترجمةِ «جابر بن سمرة»، ثم تتمةِ ترجمة ثور بن يزيد ، فالبدءِ **بحرف الجيم** .

(٦) تاريخ خليفة ص ٢٨٠ وطبقات خليفة ص ٣١٥.

(٧) ك: محمد بن أحمد.

(٨) زاد هنا في م: يعني.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو القاسم بن البُسري: [١] **أنا** أبو طاهر المخلِّص إجازة: **نا** عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمّد: **أنا** أبو الحسن عبد الرحمن بن محمّد بن المُغيرة: أخبرني أبي: حدّثني أبو عُبيد[٢] القاسم بن سلّام قال:

سنةُ ثلاث وخمسين ومِائَةٍ فيها مات ثور بن يزيد الكَلاعي بالشام.[٣]

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي[٤] محمّد التميمي: **أنا** مكيّ بن محمّد بن الغَمر: **أنا** أبو سُليمان بن زَبْر قال:

وفيها ـ يعني سنة ثلاث وخمسين ومِائَةٍ ـ مات ثور بن يزيد.

أخبرَنا أبو القاسم[٥] إسماعيل بن أحمد: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** حمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد بن عديّ: [٦] **نا** الجُنيدي:[٧] **نا** البخاري قال: قال يحيى بن بُكير:[٨]

مات ثور بن يزيد سنة خمس وخمسين ومِائَةٍ.

أنبأنا أبو محمّد بن[٩] الأكفاني: **نا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** محمّد بن عُبيد الله بن أبي عَمرو: **أنا** أبو عبد الله بن مروان: **أنا** أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمّد القُرَشي: **نا** سُليمان بن عبد الرحمن: **نا** عليّ بن عبد الله التميمي قال:

ثور بن يزيد أبو خالد مات ببيت المَقدس سنة خمس وخمسين ومِائَةٍ.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** محمّد بن طاهر المَقدسي: **أنا** مسعود بن ناصر السِّجزي:[١٠] **أنا** عبد الملك بن الحسن: **أنا** أحمد بن محمَد بن الحُسين الكَلاباذي قال:

ثور بن يزيد أبو خالد الكَلاعي الشامي حِمصي، سمع خالد بن مَعدان،

---

(١) ك: السري.

(٢) ك: أبو عبيد الله.

(٣) ليست في ك.

(٤) ليست في س.

(٥) س: قرأت على أبي القاسم.

(٦) الكامل في الضعفاء ٢: ١٠٣. ك:أبو محمد بن عدي.

(٧) في الأصل: «الجنيد». س: عدي الجنيدي. انظر التاريخ الصغير ٢ : ٩٣ .

(٨) ك: أحمد بن معين.

(٩) ليست في س.

(١٠) في الأصل والنسخ: «السجذي». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٨: ٥٣٢ و ش.

روى عنه الثوري وعيسى بن يونس والوليد بن مُسلِم ويحيى بن حمزة وأبو عاصم النبيل في «الأطعمة»[١] و«الجهاد» مواضعَ، مات ببيت المَقدس سنة خمس وخمسين ومِائَةٍ، ويقال: سنة ثلاث[٢] وخمسين ومِائَةٍ.

قال الذُّهلي: قال يحيى بن بُكير: مات ببيت المَقدس سنة خمس وخمسين ومِائَةٍ. وقال أبو عيسى: مات سنة خمسين ومِائَةٍ. وقال ابن سعد: مات سنة ثلاث وخمسين ومِائَةٍ،[٣] وهو ابن بضع وستِّين سنةً.

---

(١) ك: الأضحية.

(٢) فيما عدا ك: خمس.

(٣) انظر الطبقات الكبرى ٧ : ٤٦٧. وفي الأصل و س: سنة.

حرف الجيم[١]

ذكر من اسمه جابر

٢٦٧ ب

/جابر بن جُبَير المَذحِجي التميمي[٢]

قيل: إنه كان أميرًا على رؤساء أهل اليمن الذين خرجوا من دِمشق مع مَسلمة ابن عبد الملك، فغزَوُا[٣] القُسطنطِينيّة. ذكر ذلك [٤] عبد الله بن سعيد بن قيس الهمْداني،[٥] وقد تقدّم ذلك بإسناده في ترجمة: أصبغ بن الأشعث الكِندي.

جابر بن رألان الطائي السِّنبِسي[٦]

أحد الأعراب حكَى عن أعرابيَّيِن سمعهما بالغُوطة، حكى عنه عبد الملك بن قُريب الأصمعي.

أنبأَنا أبو الفضل محمّد بن ناصر: أنا الإمام أبو زكريّا يحيى بن عليّ بن محمّد بن الحسن التَّبريزي: **نا** أبو القاسم عليّ بن عُبيد الله الرقِّي: حدّثني الرئيس أبو الحسن عليّ بن أحمد البتّي:[٧] **نا** أبو محمّد عبد الله [٨] بن صالح بن مُرشد [٩] الكاتب: **نا** محمّد بن الحسن بن دُرَيد: **نا** عبد الرحمن عن عمّه: حدّثني جابر بن رألان السِّنبِسي قال: [١٠]

---

(١) هذا العنوان ليس في س.

(٢) التكملة ص ١٦٨.

(٣) ك: «لغزو». وموضعها بياض في س ثم واو قبل: القسطنطينية.

(٤) انظر الكتاب ٩ : ١٦٥٨ . وزاد هنا في س: عن.

(٥) في الأصل: الهمَذاني.

(٦) شرح الحماسة ص ٦٩ ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠٧.

(٧) س: «البني». ك: البيني.

(٨) ك: عبيد الله.

(٩) م: مرثد.

(١٠) الخبر في التكملة ص ١٦٨. وعم عبد الرحمن هو الأصمعي .

أعرابيان: عييّ وبليغ

كنتُ بوادي الغُوطة، إذ وقف علينا أعرابيّان بدَوِيّان يسألان. فأمّا أحدهما فما علمنا شيئًا من غرضه[١] لاستغلاق كلامه، وأمّا الآخَر فوصل كلامُه إلى كلّ قلب. فقال الأوّل [٢]: «بَدْوٌ شأني، والذي ألعَجَني[٣] إلى مسألتكم أنّ الغيث قَوِيَ عنّا ثمّ تكرفأ السحاب وشصا الرَّباب، وأدهمّ سَيِّقُه[٤] وارتجس رَيِّقُه واتصلت صَواعقُه و[لاحت][٥] بَوارِقُه، وتوالت علينا سِنونَ جَذّاعة[٦] و... [٧] منّاعة، طالتِ الجدبَ ومنعتِ الخِصبَ. فهلمّوا بشيء يُسهّل العسير ويَجبر الكسير». فلولا [٨] قوله «هلمّوا بشيء» ما درَينا غرضَه.

وأمّا الثاني فإنه قال: «يا مُسلِمِينَ، رحِمَ اللهُ مَن سمع كلامي وقدّم لنفسه مَعاذًا من مَقامي. إنّ الحَياءَ زاجرٌ من كلامكم،[٩] والفقرَ داعٍ إلى إخباركم. [١٠] ولا اختيار مع الاضطرار، والدعاءُ أحد الصَّدَقتَين. فرحِمَ اللهُ امرأً جاد بمَير أو دعا بخَير».[١١] فقلت: يا أعرابي، ما أفصحَكَ! فمِن أيِّ قَبيلٍ أنت؟[١٢] قال: اللهمَّ غَفرًا. سوءُ الاكتساب[١٣] يمنع من الانتساب.

---

(١) في الأصل: غروضه.

(٢) اضطرب الأصل والنسخ في إيراد النص، فأثبتنا ما تيسر لنا منهن وصوبنا بعضه من المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٢ : ٥١١-٥١٢.

(٣) ك: ألجأني.

(٤) ك: «قرى يحن ليم ركزنا السحاب وبيضا الرباب فأدلهم سيفه». والتصويب من المزهر . وقوي : اشتد وبعد . وتكرفأ : تراكم . وشصا : ارتفع . والرباب : سحاب أبيض رقيق . والسيق : ما تسوقه الريح .

(٥) موضعها بياض في الأصل.

(٦) ك: خداعة.

(٧) هنا بياض في الأصل والنسخ.

(٨) في الأصل و س و ك : «قولًا» وليست في م . واخترنا ما هو صواب ، إن شاء الله .

(٩) كذا . وفي المصادر : عن كلامكم .

(١٠) س: أخياركم.

(١١) انظر أمالي القالي ١ : ٦٥ وبهجة المجالس ١ : ١٧. ك: إلى خير.

(١٢) ك: قبيلة أنت.

(١٣) ك: اغفر أسوأ الاكتساب.

جابر بن سَمُرة بن جُنادة [١]

ابن جُندَب أبو خالد ـ ويقال: أبو عبد الله ـ السُّوائي صحب رسول الله ﷺ وروى عنه أحاديث، وعن عُمر بن الخطّاب وسعد بن أبي وَقّاص وأبي أيّوب الأنصاري، وشهد خُطبة عُمر بالجابية وسكن [٢] الكوفة، روى عنه الشعبي وعبد الملك بن عُمَير وتميم بن طَرَفة[٣] وعبد الله بن القِبطية وسِماك بن حرب . . . [٤] وأبو خالد الوالبي.[٥]

أحاديث رواها

أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد[٦] وأبو غالب بن البنّاء وأبو نصر بن رِضوان وأبو عليّ ابن السِّبط، قالوا: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو بكر بن مالك: **نا** بِشر بن موسى الأسدي: **نا** خلَف ابن الوليد: **نا** إسرائيل وهو ابن يونس، عن سِماك قال: سمعتُ جابر بن سمُرة يقول:

صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاةَ الفجر، فجعل يهوي بيده بين يدَيه[٧] وهو في الصلاة، فسأله القوم حينَ انصرف، فقال: [٨] «إنَّ الشَّيطانَ جاءنِي يُلقِي عليَّ شَرَرَ النّارِ لِيَفتِنَنِي [٩] فتَناوَلتُهُ. فلَو أخَذتُهُ ما انفَلَتَ مِنِّي حَتَّى يُناطَ[١٠] بسارِيةٍ مِن سَوارِي المَسجِدِ، يَنظُرُ إلَيهِ وِلدانُ أهلِ المَدِينةِ».

قال: و **نا** بِشر بن موسى الأسدي: **نا** خلَف بن الوليد، عن إسرائيل عن سِماك أنه سمع جابرَ بن سمُرة يقول:

(١) المختصر ٥: ٣٥٥ والتهذيب ٣: ٣٨٥ وسير أعلام النبلاء ٣: ١٨٦.

(٢) زاد هنا في ك: السمر.

(٣) في الأصل: حزن.

(٤) في النسخ هنا بياض لموضع كلمتين.

(٥) في الأصل : الوائلي.

(٦) س: هبة بن محمد.

(٧) بين يديه أي : أمامه.

(٨) الحديث في المختصر ٥: ٣٥٥ والتهذيب ٣: ٣٨٥ والمسند ٤٣ : ٢٦ وكنز العمال ١ : ٣٥٤.

(٩) يفتنني أي : يصرفني عن الصلاة.

(١٠) يناط: يعلّق.

مات رجل على عهد النبي ﷺ، فأتاه رجل [فقال : ماتَ فلانٌ]، فقال النبيُّ ﷺ: «لَمْ يَمُتْ»، فأتاه الثانيةَ فقال مِثلَ ذلك، ثم أتاه الثالثةَ [فقيل: «كُفَّ»]،[1] فقال النبيُّ ﷺ:[2] «كَيفَ ماتَ»؟ قال: نَحَرَ نفسه بمِشقَص[3] من عِنده. فلم يُصَلِّ عليه النبيُّ ﷺ. وبه قال: كان النبي ﷺ يصلّي نحوًا من صلاتكم، ولكنّه[4] كان يخفّف الصلاة، كان يقرأ في صلاة الفجر بـ «الواقعة» ونحوِها من السُّوَر.

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن عبد الواحد بن أحمد: نا أبو محمّد الخلّال إملاء: نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمدان بن مالك القَطيعي: نا الفضل بن الحُباب بالبصرة: نا أبو الوليد الطَّيالسي: نا زياد ابن خَيثمة: نا سِماك بن حرب، عن جابر بن سمُرة:

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقرأ في الصبح بـ ﴿ق والقُرآنِ المَجِيدِ﴾،[5] ورأيتُ صلاته بعدُ تخفيفًا.

أخبرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيرفي: أنا منصور بن الحُسين وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المُقرئ: حدّثني أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازي بأصبهان: نا أحمد بن محمّد بن أوس: نا عبد الحميد بن عصام الجُرجاني: نا أبو داود: نا شُعبة، عن عبد الملك بن عُمير، عن جابر بن سمُرة قال: «خطبَنا عُمرُ بالجابية»، فذكر نحو حديث جرير بن حازم[6] عن عبد الملك، لم يزد على هذا.

أخبرَنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّاء: أنا أبو سعد المظفَّر بن الحسن بن السِّبط: نا

---

(١) تتمة من ك. وكفّ أي: حسْبك ما قلت .

(٢) الحديث في المسند ٣٤ : ٤١٣ والمستدرك ١ : ٣٦٤ ودلائل النبوة ٦: ٣٠٢. وأول ما بين معقوفين هو من المستدرك . والمشقص :سهم فيه نصل عريض .

(٣) المشقص : سهم فيه نصل عريض . و في الأصل: « [illegible] عنده ». وموضعها بياض في النسخ. والصواب من المختصر ٥: ٣٥٥.

(٤) في الأصل: صلاتك لكنه.

(٥) يعني سورة ق . وفي الأصل والنسخ : « بقاف والقرآن المجيد» . والحديث هو في المسند ٥: ١٠٣.

(٦) سيرد ذكر هذا بعد الخبر التالي. وخطبنا أي : خطب علينا. والجابية: قرية قرب دمشق.

جدّي الإمام [أبو بكر][(١)] أحمد بن عليّ بن لال: **نا** أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن أوس المُقرئ: **نا** عبد الحميد بن عِصام: [**نا**][(٢)] أبو داود الطَّيالسي: **أنا** شُعبة عن عبد الملك بن عُمَير قال: سمعتُ جابر بن سَمُرة قال:

خطبَنا عُمر بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال:[(٣)] «أكرِمُوا أصحابِي، / ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم. ثمَّ يَفشُو الكَذِبُ حَتَّى يَشهَدَ الرَّجُل وما يُستَشهَدُ، وحَتَّى يَحلِفَ الرَّجُلُ وإن لَم يُستَحلَفْ.[(٤)] فمَن أرادَ[(٥)] بُحبُوحةَ الجَنّةِ فلْيَلزَمِ الجَماعةَ. فإنَّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِدِ، وهُوَ مِنَ الِاثنَينِ أبعَدُ. ألا لا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ. فإنَّ ثالثَهُما الشَّيطانُ. ألا فمَن سَرَّتهُ حَسَنتُهُ وساءتهُ سَيِّئتُهُ[(٦)] فهُوَ مُؤمِنٌ».

٢٦٨ أ

تحرير الرواية

هذا[(٧)] حديث غريب من حديث شُعبة، عن عبد الملك، تفرّد به عبد الحميد ابن عِصام عن أبي داود الطَّيالسي عنه، وهو محفوظ من حديث عبد الملك، رواه عنه جرير بن حازم وجرير بن عبد الحميد.

أخبرَناه [(٨)] أبو بكر محمّد[(٩)] بن عبد الباقي: **أنا** أبو محمّد الحسن بن عليّ: **أنا** أبو الحُسين بن المظفَّر: **أنا** محمّد [(١٠)] بن محمّد بن سُليمان الباغَندي ـ ح ـ وأخبرَناه أبو المظفَّر[(١١)] القُشَيري: **أنا** أبو سعد الجَنزَرُودي: **أنا** أبو عَمرو بن حَمدان [(١٢)] ـ ح ـ وأخبرَناه أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن

(١) تتمة من النسخ.

(٢) تتمة من النسخ أيضًا.

(٣) الحديث في المعجم الوسيط ٣ : ٣٠٤ و مسند الطيالسي ١ : ٧ وذو الرقم ٢٥٨٣ في علل الحديث.

(٤) ليس «وحتى... يستحلف» في س.

(٥) ليست في متن س، وفي الحاشية: «لعله: أراد». والبحبوحة : الوسط.

(٦) س: حسنة وساءته سيئة.

(٧) ليست في النسخ.

(٨) س: حدثنا.

(٩) ليست في ك.

(١٠) س: المظفرة محمد.

(١١) زاد هنا في الأصل: «بن». وفي س بياض موضع: المظفر.

(١٢) ك: «أبو عمر بن حيوية». وليست الواو التالية في س.

سعدُويه: **أنا** إبراهيم بن مِسوَر: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ، قالا: **أنا** أبو يَعلَى قال: **أنا**[١] شيبان بن فرُّوخ: **نا** جرير بن حازم قال: سمعتُ عبد الملك بن عُمير يحدِّث، عن جابر بن سمُرة السُّوائي قال:

خطبَنا عُمر بن الخطّاب بالجابية فقال: يا أيُّها النّاس، قام فينا رسول الله ﷺ مَقامي فيكم فقال- وقال ابن حمدان: مَقامي فيكم اليومَ فقال - : «أحسِنوا إلَى أصحابِي، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم. ثمَّ يَفشُو الكَذِبُ حَتَّى يَشهَدَ الرَّجُل علَى الشَّهادةِ لا يُسأَلُها» ـ وفي حديث الباغَندي: «لا يُستَشهَدُ» ـ «ويَحلِفَ علَى اليَمِينِ لا يُسأَلُها. فمَن أرادَ» ـ زاد الباغَندي: «مِنكُم» ـ وقالا: «بُحبُوحةَ الجَنّةِ فلْيَلزَمِ الجَماعةَ. فإنَّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِدِ، وهُوَ مِنَ الاِثنَينِ أبعَدُ. ولا يَخلُوَنَّ أحَدُكُم بامرأةٍ. فإنَّ الشَّيطانَ ثالثُهُما».

انتهى حديث الباغَندي، وزاد أبو يَعلَى: «ومَن سَرَّتهُ حَسَنتُهُ وساءتهُ سَيِّئتُهُ فهُوَ مُؤمِنٌ».

وأخبرَناه[٢] أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي وأبو عبد الله الحُسين بن عليّ بن أحمد وأبو البركات يحيى بن الحسن بن الحُسين المدائني وأبو بكر محمّد وأبو عَمرو عُثمان: أنبأَنا[٣] أحمد بن عُبيد الله بن الحسن بن دُحروج قالوا: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور:[٤] **نا** عيسى بن عليّ: **نا** أبو القاسم البَغَوي: **نا** شَيبان بن فرُّوخ: **نا** جَرير بن حازم، عن عبد الملك بن عُمَير، عن[٥] جابر بن سمُرة قال:

خطَبَنا عُمر بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أحسِنُوا إلَى أصحابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم» الحديثَ.[٦]

وأخبرَناه[٧] أبو المظفَّر بن القُشَيري: **أنا** أبو سعد الجَنزَرُودي: **أنا** أبو عَمرو بن حَمدان ـ **ح** ـ[٨]

(١) في الأصل: «قالا نا». س: قالا حدثنا.

(٢) الواو ليست في س.

(٣) في النسخ: ابنا.

(٤) في النسخ: «بن عبيد الله وأبو الحسن بن النقور» بخلاف يسير.

(٥) في الأصل: قال.

(٦) ليست في س.

(٧) ليست الواو في س.

(٨) ليست في س.

وأخبرَناه أبو سهل بن سَعدُويه: **أنا** إبراهيم بن منصور سِبط[1] بَحرُويه: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ قالا: **أنا** أبو يَعلَى: **نا** عليّ بن حمزة البصري: **نا** جَرير بن حازم، عن عبد الملك بن عُمَير، عن جابر بن سمُرة قال:

خطبَنا عُمر بن الخطّاب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مَقامي فيكم اليومَ، فقال «ألا أحسِنُوا إلَى أصحابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم»، فذكر نحو حديث شيبان، عن عبد الملك.

قالا: و **أنا** أبو يَعلَى: **نا** زُهير بن حرب: **نا** جَرير بن عبد الحميد - **ح** - وأخبرَنا أبو محمّد بن طاوس: [**أنا**][2] أبو الغَنائم بن أبي عُثمان: **أنا** عبد الله بن عُبيد الله[3] بن يحيى بن زكريّا البَيِّع: **نا** الحُسين بن إسماعيل: **نا** يوسف بن مُوسى القطّان: **نا** جَرير، عن عبد الملك، عن جابر بن سَمُرة قال:

خطبَ الناسَ عُمرُ بن الخطّاب بالجابية فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قام في مثل مَقامي هذا، فقال: «أحسِنُوا إلَى أصحابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم. ثُمَّ يَفشُو الكَذِبُ حَتَّى يَحلِفَ الرَّجُلُ علَى اليَمِينِ قَبلَ أن يُستَحلَفَ» - زاد يوسف: «علَيها» - «ويَشهَدَ علَى الشَّهادةِ قَبلَ أن يُستَشهَدَ علَيها. فمَن أحَبَّ مِنكُم أن يَنالَ بُحبُوحةَ الجَنّةِ فلْيَلزَمِ الجَماعةَ. فإنَّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِدِ، وهُوَ مِنَ الِاثنَينِ أبعَدُ. ألا، لا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ. فإنَّ الشَّيطانَ ثالثُهُما. ألا ومَن كانَ مِنكُم تَسُوءُهُ سَيِّئتُهُ وتَسُرُّهُ حَسَنتُهُ فهُوَ مُؤمِنٌ».

وأخبرَناه[4] أبو عليّ بن السِّبط:[5] **أنا** أبو محمّد الجوهري - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو[6] عليّ بن المُذْهِب، قالا: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد:[7] حدّثني أبي: **نا** جرير - **ح** - وأخبرَناه[8] أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور وأبو القاسم بن البُسري[9]

(١) في الأصل: سبيط.

(٢) تتمة من النسخ.

(٣) ك: بن عبد الله.

(٤) س: حدثنا.

(٥) في النسخ: السمط.

(٦) س: «أبو أبو». ك: وأبو.

(٧) س: المذهب قالا أنا أحمد.

(٨) ك: وأخبرنا.

(٩) ك و م: البشري.

وأبو نصر الزَّينبي ـ ح ـ وأخبرَنا أبو جعفر محمّد بن عبد الملك بن الحسن وأبو الفضل محمّد بن ناصر وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنّاء، قالوا: أنا أبو القاسم بن البُسري ـ ح ـ وأخبرَنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن المُهتدي وأبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، قالا: **أنا** أبو نصر محمّد بن محمّد الزَّينبي: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **أنا** أبو القاسم البَغَوي: **نا** الحسن بن عرَفة:[(١)] **نا** جَرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرة قال:

٢٦٨ ب

خطب عمرُ النّاسَ بالجابية فقال: إنّ رسول الله ﷺ / قام في مثل مَقامي هذا، فقال: «أحسِنُوا إلَى أصحابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم. ثُمَّ يَجِيءُ قَومٌ يَحلِفُ أحَدُهُم علَى اليَمِينِ قَبلَ أن يُستَحلَفَ علَيها، ويَشهَدُ علَى الشَّهادةِ قَبلَ أن يُستَشهَدَ علَيها. [(٢)] فمَن أحَبَّ مِنكُم أن يَنالَ بُحبُوحةَ الجَنّةِ فلْيَلزَمِ الجَماعةَ. فإنَّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِدِ، وهُوَ مِنَ الِاثنَينِ أبعَدُ. ألا، لا»[(٣)] ـ وفي حديث الحسن بن عرَفة: «ولا» ـ «يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ. فإنَّ ثالثَهُما الشَّيطانُ. ومَن كانَ مِنكُم تَسُرُّهُ حَسَنتُهُ وتَسُوءُهُ سَيِّئتُهُ فهُوَ مُؤمِنٌ».

ورواه غير هؤلاء عن عبد الملك، فقال: «عبد الله بن الزُّبير عن عُمر»، وسيأتي في ترجمة ابن الزُّبير، إن شاء الله عزّ وجلّ.

منزلته وتاريخ وفاته

أخبرَنا أبو عبد الله الفُراوي وغيره في كتبهم، عن أبي بكر البَيهقي: **أنا** محمّد بن عبد الله الحافظ: أخبرني إسماعيل بن أحمد التاجر: **نا** عَلّان: **نا** أحمد بن سعد بن الحكم قال: سمعت يحيى بن مَعين يقول:

اختُلف على عبد الملك بن عُمير في حديثَين:[(٤)]

أحدهما: أنّ عُمر قال: «مَن سَرَّتهُ حَسَنتُهُ وساءتهُ سَيِّئتُهُ فهُوَ مُؤمِنٌ»، فقال بعضهم: «عن عبد الملك بن عُمير، عن جابر بن سمُرة، عن عُمر»، وقال بعضهم: «عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الله بن الزُّبير، عن عُمر». والقوم

---

(١) موضعها بياض في النسخ.

(٢) ليست في م.

(٣) س: أبعد ألا.

(٤) في الأصل: «في حديثان». وفي النسخ: في حديث.

الذين اختلفوا في الرِّوايتَين عن عبد الملك بن عمير أكثرُهم ثِقاتٌ.

أخبرَنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن الآبَنُوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه: **أنا** أبو محمّد الجوهري: [١] **أنا** أبو الحُسين بن المظفَّر: **أنا** أبو عليّ المَدائني: **أنا** أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرقي قال:

ومن بني سُواءة بن عامر بن صَعصَعة جابرُ بن سَمُرة بن جُندَب بن حُجَير ابن رئاب بن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صَعصَعة ـ الرواية لأهل الكوفة ـ وقد أسلم أبوه سَمُرة، وروى عن النبيِّ ﷺ حديثًا داخلًا في حديث ابنه.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، **نا** وأبو منصور بن خَيرون: **أنا** أبو بكر الخطيب: **أنا** أبو الحُسين بن بِشران: **أنا** الحُسين بن صفوان ـ ح ـ وأخبرَنا أبو بكر محمّد بن شُجاع: **أنا** أبو عَمرو بن مَنده: **أنا** الحسن بن محمّد بن يوسف: **أنا** أبو الحسن اللُّنباني، قالا: **أنا** أبو بكر بن أبي الدنيا: **أنا** محمّد بن سعد قال:

وممّن[٢] نزل الكوفة سَمُرةُ بن جُنادة بن جُندَب بن حُجَير ـ زاد اللُّنباني: ابن رئاب ـ بن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صَعصَعة. وقالا: صَحِب النبيَّ ﷺ، وابنُه جابر بن سَمُرة السُّوائي، وهم حلفاء في بني زُهرة ـ قال ابن صَفوان: ولهما حِلف في زُهرة بن كلاب ـ ويُكنَى جابر أبا عبد الله. ابتنَى بها [٣] دارًا في بني سُواءة، وتوفِّي بها في خلافة عبد الملك في ولاية بِشر بن مروان على الكوفة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **نا** أحمد بن معروف: **نا** الحُسين بن فهم: **نا** محمّد بن سعد قال: [٤]

في الطبقة الرابعة: ومن بَنِي سُواءة[٥] بن عامر بن صَعصَعةَ سَمُرةُ بن جُنادة بن جُندَب بن حُجَير بن رئاب بن حَبيب بن سُواءة بن عامر، صَحِب

---

(١) في ك هنا تكرار لبعض ما مضى.

(٢) انظر الطبقات الكبرى ٦ : ٢٤ . س: ومن.

(٣) أي : في الكوفة .

(٤) انظر الطبقات الكبرى ٦: ٢٤ .

(٥) في النسخ بياض موضع: ومن بني سواءة.

النبيَّ ﷺ ورآه في الشمس فقال: [١] «تَحَوَّلْ إِلَى الظِّلِّ. فإِنَّهُ مُبارَكٌ».

وحالف سَمُرة بن جُنادة بني زُهرة بن كلاب، ونزل الكوفة وله بها عقِب، وابنه جابر بن سَمُرة، ويكنى أبا عبد الله، وكان له من الوَلَد خالد وطلحة وسَلْم. ونزل جابر أيضا الكوفة وابتنَى بها دارًا في بني سُواءة بن عامر، وتُوفِّي بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان في ولاية بِشر بن مروان، وقد روى عن النبيّ ﷺ أحاديث.

أنبأَنا أبو عليّ الحدّاد وجماعة، قالوا: **أنا** أبو بكر بن رِيذة:[٢] **نا** سُليمان بن أحمد الطبراني: **نا** محمّد بن عبد الله الحَضرَمي: **نا** سالم بن جُنادة قال: سمعتُ أبي يقول:

جابر بن سَمُرة بن جُنادة بن جُندَب بن حُجَير بن رئاب بن حَبيب بن سُواءة ابن عامر، وكُنية جابر أبو عبد الله، وأُمُّ جابر بن سَمُرة خالدةُ[٣] بنت أبي وَقّاص أختُ سعد بن أبي وَقّاص. تُوُفِّيَ جابر بن سَمُرة فصلّى عليه [٤] عَمرو بن حُرَيث.

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد: **أنا** أبو منصور النهاوَندي: **أنا** عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن الأشقر: **نا** محمّد بن إسماعيل البخاري قال:

سَلْم بن جُنادة بن سَلْم بن خالد بن سَمُرة بن جُنادة بن جُندَب بن حَبيب ابن رئاب بن حُجَير بن سُواءة بن عامر بن صَعصَعةَ. وجابر بن سمُرة يُكنَى بأبي عبد الله، ومات [٥] بعد المُختار وصلّى عليه عَمرو بن حُرَيث.

كذا قال: «حَبيب [بن رئاب بن حُجَير] ». وإنما هو: حُجَير بن رئاب بن حَبيب.

---

(١) الحديث في المستدرك ٤: ٢٧١ومصنف ابن أبي شيبة ٧ : ٤٥٢.

(٢) في النسخ: زيدة.

(٣) س: ولد جابر بن سمرة خالد.

(٤) زاد هنا في ك: ابن.

(٥) سقطت الواو من ك ورجال صحيح البخاري ١ : ١٤٣. وانظر التعديل والجرح ١ : ٤٥٦ .

أخبرَنا [١] أبو الغَنائم بن النَّرسي، ثم حدّثَنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبّار وأبو الغَنائم - واللفظ له - قالوا: **أنا** أبو أحمد عبد الوهّاب بن محمّد، زاد أحمد: ومحمدُ ابن الحسن، قالا: [٢] **أنا** أحمد بن عَبدان: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال: [٣]

جابر بن سمُرة السُّوائي نزل الكوفة.

أنبأَنا أبو سعد المُطرِّز وأبو عليّ الحدّاد، قالا: **أنا** أبو نُعيم الحافظ: **نا** أبو حامد أحمد بن محمّد: **نا** محمّد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا السائب سَلْم بن جُنادة قال:

جابر بن سَمُرة أبو عبد الله بن جُنادة بن [جُندَب بن حُجَير][٤] بن رئاب ابن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صَعصَعةَ. ومات جابر / في أربعة[٥] من الذكور: [خالد][٦] بن جابر وأبو ثور مُسلم أبو [٧] جعفر وجُبير وجُندَب، فأعقب منهم خالد.

٢٦٩ أ

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّاء، عن أبي تمّام عليّ بن محمّد الواسطي: **أنا** أبو بكر أحمد بن عُبيد: **أنا** محمّد بن الحُسين الزعفراني: **نا** أبو بكر بن أبي خَيثمة قال:

جابر بن سمُرة بن جُنادة بن جُندَب[٨] بن حُجَير بن رئاب بن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صَعصَعةَ بن مُعاوية بن بكر بن هَوازن[٩] بن مَنصور بن عِكرمة بن خَصَفة بن قيس بن مُضر.[١٠]

---

(١) س: أنبأنا.

(٢) ك: قالوا.

(٣) التاريخ الكبير ١: ٢: ٢٠٥.

(٤) ما بين معقوفين موضعه في الأصل بياض، وفي س بياض موضع «حجير بن». ك: «جنادة بن حبيب بن». والتتمة من أُسد الغابة ١: ٣٠٤ و ش.

(٥) في النسخ بياض لكلمتين.

(٦) تتمة من أُسد الغابة و ش، موضعها بياض في الأصل والنسخ.

(٧) في النسخ: « مسلم بن». وفي أسد الغاب : « مسلم وأبو »، وليس فيه : وجندب .

(٨) في س بياض موضع: بن جندب.

(٩) في الأصل: هارون.

(١٠) في النسخ: نصر.

أخبرَنا أبو الفضل بن ناصر قال: أجاز لنا جعفر بن يحيى التميمي: **أنا** أبو نصر الوائلي: **أنا** الخصيب بن عبد الله: **أنا** عبد الكريم بن أحمد: أخبرني أبي أبو عبد الرحمن قال:

جابر بن سَمُرة أبو عبد الله.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده قال:

جابر[١] بن سَمُرة بن جُنادة بن حَبيب بن حُجَير بن حَبيب بن سُواءة السُّوائي ابن أُخت سعد،[٢] يُكنى أبا خالد، نزل الكوفة، روى عنه أبو إسحاق السَّبِيعي[٣] وحُصَين بن عبد الرحمن وسِماك بن حرب وعامر الشعبي[٤] وغيرهم.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل محمّد بن طاهر: أخبرنا مسعود بن ناصر: **أنا** عبد الملك بن الحسن: **أنا** أحمد بن محمّد بن الحُسين الكَلاباذي قال:

جابر بن سَمُرة بن جُنادة[٥] بن جُندَب بن حَبيب بن رئاب بن حُجَير[٦] ابن سُواءة بن عامر بن صَعصَعةَ، وأُمّه خالدة بنت أبي وَقّاص أُخت سعدٍ وعُتبةَ ابنَي أبي وَقّاص، أبو عبد الله السُّوائي حليف بني زُهرة،[٧] نزل الكوفة، سمع النبيَّ ﷺ وروى عن سعد بن أبي وَقّاص، روى عنه عبد الملك بن عُمَير وأبو عون الثقفي في «الصلاة».

قال البخاري: ماتَ بعد المُختار، وصلّى عليه عمرو بن حُرَيث. وقال محمّد بن سعد: تُوفِّي في خلافة عبد الملك، في ولاية بِشر بن مروان على الكوفة.

---

(١) س: «يوسف بن عبد... أخبرنا جابر»، مع بياض بين «عبد» و «أخبرنا».

(٢) س: «سواءة بن... سعد»، مع بياض بين الكلمتين الأخيرتين.

(٣) س: «الشعبي». وكانت أقحمت قبلُ في أول الورقة ٢٦٧ أ من الأصل هذه الصلة للكلام على جابرحتى «خطبيه الأُخرى» ، وبعدها ما هو تتمةٌ لترجمة ثور بن يزيد ، ثم البدءُ **بحرف الجيم** ، كما ذكرنا هناك .

(٤) في النسخ: وعاصم الشعبي.

(٥) في الأصل: سمرة وجنادة.

(٦) في الأصل: رئاب وجبير.

(٧) س: بن زهرة.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيس **نا**، وأبو منصور بن خَيرونَ، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: [(١)]

وسَمُرة بن عَمرو بن جُندَب ـ وقيل: سمُرة بن جُنادة بن جُندَب ـ بن حُجَير بن رئاب بن سُواءة ـ وقيل: ابن رئاب بن حَبيب بن سُواءة ـ بن عامر بن صَعصَعةَ بن مَعاوية بن بكر بن هَوازن بن مَنصور بن عِكرمة بن خَصَفة / بن قيس بن عَيلان بن مُضرَ بن نزار، كان مع سعد بن أبي وَقّاص في فتح «المَدائن»، ونزل الكوفة هو وابنه جابر بن سَمُرة.[(٢)]

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: **نا** محمّد بن جعفر الوَرْكاني: نا شَريك، عن سِماك، عن جابر ـ يعني ابن سَمُرة ـ قال:

جالستُه أكثرَ من مِائَةِ مرّة – يعني النبيَّ ﷺ . كذا قال الوَرْكاني – كان يخطب[(٣)] خُطبته الأُولى ثمّ يقعد قَعدة،[(٤)] ثمَّ يقوم فيخطب خُطبته الأُخرى.

[**أخبرَنا** أبو الحسن عليّ [(٥)] بن أحمد بن منصور: **أنا** أبي أبو [العبّاس] [(٦)] وعبد العزيز بن أبي طاهر وعليّ بن محمّد بن أبي العلاء وأبو عبد الله الحُسين بن محمّد بن عليّ بن أبي الرضا وغنائم بن أحمد بن عُبيد الله ـ ح ـ وأخبرَنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفَرَضي: **نا** أبو أحمد التميمي وأبو القاسم ابن أبي العلاء وأبو نصر بن طلّاب وعليّ بن الخَضِر بن عَبدان وغَنائم بن أحمد بن عُبيد الله ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم الحُسَيني: **أنا** القاضي أبو المَكارم محمّد بن سُلطان بن محمّد الغنَوي، وأخبرَنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ]. [(٧)]

---

(١) تاريخ بغداد ١ :١٨٥ – ١٨٦.

(٢) في الأصل: «بن جمرة». وليس «بن قيس بن... سمرة» في النسخ.

(٣) في النسخ بياض موضع: يخطب.

(٤) س: «وحده» مع اضطراب في العبارة. م: لم يقعد وحده.

(٥) هو شيخ لابن عساكر يُعرف بابن قُبيس الفقيه النحوي الغساني الدمشقي المالكي، توفي سنة ٥٣٠، ولم يرد ذكره بين أسماء شيوخ ابن عساكر مع أنه ورد بين الكنى. انظر سير أعلام النبلاء ٢٠: ١٨ ومعجم الشيوخ ص ١٤٢٦.

(٦) في م بياض جاء موضعه «بكر» في المختصر ٥: ٣٦٥. والصواب من سير أعلام النبلاء ١٨: ٣٤٧. والله أعلم.

(٧) ما بين معقوفين هو من س و م، وموضعه بياض في الأصل و ك. وبعده في س بياض فيه: خرم ورقة ١.

[جابر بن عبد الله الخَزْرَجي][1]

٢٦٩ ب
شيوخه وتلاميذه

... /[2] ومُعاذِ بن جبل وخالد بن الوليد [وأُمِّ شَرِيك وأُمِّ مالك وأُمِّ مُبشِّر من الصحابة]،[3] وأُمِّ كُلثوم بنت أبي بكر الصِّدّيق. وهي من التابعِين.

روى عنه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسن الهاشمي ومحمّد بن عَمرو بن الحسن بن عليّ ومحمّد بن المُنكدِر التيمي ومحمّد بن عبّاد بن جعفر ومحمّد بن عبد الرحمن بن ثَوبان والحسن بن محمّد بن الحَنَفِية وجعفر بن عبد الله بن أنس وزيد ابن أسلم وسعيد بن المسيِّب وسُليمان بن يسار وعبد الرحمن بن كعب بن مالك وعاصم بن عُمر بن قَتادة وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن والنُّعمان بن أبي عيّاش المدنيُّون، وعطاء بن أبي رَباح ومُجاهد بن جبر وعَمرو بن دِينار وأبو الزُّبير المكيُّون، وسالم بن أبي الجعد وعامر الشعبي ومُحارب بن دِثار الكوفيوُّن، وعبد الرحمن بن آدم صاحب السِّقاية وأبو المتوكّل عليّ بن داود الناجي والحسن بن أبي الحسن وسُليمان بن قيس اليشكري البصريُّون، وشهر بن حَوشب وعُروة بن رُوَيم اللخمي الشاميُّون،[4] وجماعةٌ سواهم.

أحاديث رواها

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفّار بن محمّد الشِّيرَوي، وأخبرني أبو بكر محمّد بن عبد الله العامري

---

(١) المختصر ٥: ٣٥٧ والتهذيب ٣: ٣٨٦ وسير أعلام النبلاء ٣: ١٨٩. وما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق. وأقحم في ش بتلفيق عن الاستيعاب وأُسد الغابة وتهذيب التهذيب ما يلي :

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي ابن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج أبو عبد الله ـ ويقال: أبو عبد الرحمن. ويقال: أبو محمد ـ الأنصاري الخزرجي السلمي الحرامي المدني، صحب رسول الله ﷺ. وأصح ما قيل فيه أبو عبد الله، كان أبوه أحد النقباء شهد بدرًا وقُتل يوم أُحد، وابنه جابر لم يشهد بدرًا وشهد المشاهد كلها، روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر وعلي وأبي عبيدة وطلحة وعمار بن ياسر وأبي بردة بن نيار وأبي قتادة وأبي هريرة وأبي سعيد وعبد الله بن أنيس وأبي حميد الساعدي.

(٢) كذا جاء الكلام مبتورًا في الأصل والنسخ.

(٣) تتمة من تهذيب التهذيب ١ : ٢٨١ موضعها بياض في الأصل والنسخ.

(٤) كذا بالجمع في الأصل والنسخ .

وأبو محمّد هبة الله بن طاوس ـ ح ـ [(١)] وأخبرَنا أبو الفضل المحسّن بن أبي منصور بن المحسّن: **أنا** سعيد بن أحمد الواحدي ـ ح ـ وأخبرَنا أبو الحُسين محمّد بن محمّد بن محمّد خطيب بِسطام: أخبرَنا أبو الفضل محمّد بن عليّ بن الحُسين بن سهل السهلكي،[(٢)] قالوا: **أنا** أبو بكر أحمد بن الحسن ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو المَعالي عبد الله بن أحمد المرْوَزي وأبو حفص عُمر بن محمّد [بن][(٣)] الحسن، قالا: [(٤)] **أنا** أبو بكر بن خلَف: **أنا** الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قالا: **نا** أبو العبّاس محمّد بن يعقوب ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو سعد هلال بن الهيثم بن محمد بن الهيثم وأبو المَعالي أحمد بن عليّ بن علي بن السَّمين وعبد الصمد ابن بَرَكة بن عبد الله المُنادي وأبو بكر يحيى بن عليّ بن داود الطبَسي[(٥)] وأبو عليّ حَمْد بن عبد الرحمن ابن محمّد بن نجاء [بن][(٦)] شاتِيل [(٧)] وأبو الفرَج عليّ بن محمّد بن محمد بن الحُسين بن محمّد بن[(٨)] الفرّاء، قالوا: **أنا** أبو عبد الله[(٩)] الحُسين بن أحمد بن محمّد بن طلحة النِّعالي:[(١٠)] **أنا** أبو الحسن بن رَزقُويه: **أنا** إسماعيل بن محمّد الصفّار، قالا: **نا** أبو يحيى زكريّا بن يحيى [(١١)] المرْوَزي: **نا** سُفيان بن عُيينة، عن ابن المُنكدِر:[(١٢)] سمع جابرًا يقول:

وُلِد لرجل منّا غُلام فسمّاه القاسمَ، فقلنا: «لا نَكنِيكَ أبا القاسم، ولا تَنعَمُ عينًا»،[(١٣)] فأتينا النبيَّ ﷺ فذَكَرَ ذلك له فقال: [(١٤)] «سَمِّ ابنَكَ عَبدَ الرَّحمنِ». وفي حديث... [(١٥)] النبيّ ﷺ، وفي حديث الصفّار: فأتيتُ النبيَّ ﷺ فذكرتُ.

---

(١) موضعها بياض في النسخ.
(٢) انظر معجم شيوخ ابن عساكر ١: ١٦ و ٢: ١١٢.
(٣) تتمة من س.
(٤) في الأصل: قالوا.
(٥) في الأصل: الطوسي.
(٦) تتمة من النسخ.
(٧) ك: ثاتيل.
(٨) ليست في س.
(٩) ك: أبو عبيد الله.
(١٠) في الأصل: الصغاني.
(١١) في الأصل والنسخ «بن عبد الرحمن». والصواب من عدة أسانيد في الكتاب. انظر منه ١٣ : ٨٠ و ٢٠ : ٢٨٠ و ٣٦ : ٤٤٨ و٥٦ : ٢٨٩.
(١٢) س: بن أبي المنكدر.
(١٣) لا تنعم عينًا أي: لا تنعم عينك بمن تحب.
(١٤) الحديث ٥٨٣٢ في صحيح البخاري.
(١٥) في الأصل والنسخ هنا بياض لأكثر من كلمة.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو طالب بن غَيلان:(١) **أنا** أبو بكر الشافعي: **نا** محمّد بن سليمان: **نا** عُبيد الله بن موسى وثابت الزاهد وخلّاد بن يحيى، قالوا: **أنا** مِسعَر، عن مُحارِب بن دِثار، عن جابر بن عبد الله قال:

دخلتُ المسجدَ ضُحًى، فإذا رسول الله ﷺ قاعد فقال:(٢) «قُمْ فصَلِّ رَكعَتَين».

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر: **أنا** أبو الحُسين عاصم بن الحسن بن محمّد بن عليّ بن عاصم وأبو عبد الله الحُسين بن أحمد بن محمّد بن طلحة، قالا: **أنا** أبو القاسم الحسن بن الحُسين بن عليّ بن المُنذر قراءة: **نا** أبو جعفر محمّد بن عُمر بن البَختَري الرزّاز: **نا** محمّد بن عبد الملك الدَّقيقي: **نا** عبد الوهّاب بن عيسى: **نا** يحيى بن [أبي] زكريّا: **نا** عبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عن أبي الزُّبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: (٣)

كنتُ في الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذين أُمِدّ بهم أبو عُبيدة بن الجرّاح، وهو محاصِرٌ دِمشقَ، فلمّا أتاه قال له أبو عُبيدة: صلِّ بالناس. أنت أحقُّ بهم لأنّكَ أتيتَني تُمِدّني(٤). قال [خالد]:(٥) ما كنتُ لأصلّيَ، [لأنّي] (٦) سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (٧) «لِكُلِّ أُمّةٍ أمِينٌ، وإنَّ أَمِينَ هذِهِ الأُمّةِ أبُو عُبَيدةَ بنُ الجَرّاحِ».

قال الدَّقيقي: وسمعتُ عبد الوهّاب بن عيسى / يحدّث به مرّة أُخرى فقال: حدّثني يحيى ابن أبي زكريّا الغسّاني، عن عبد الله بن عُثمان بن خُثَيم (٨) عن أبي الزُّبير، عن جابر، عن خالد بن الوليد قال:

٢٧٠ أ

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ أُمّةٍ أمِينٌ، وإنَّ أَمِينَ هذِهِ الأُمّةِ أبُو عُبَيدةَ بنُ الجَرّاحِ».

---

(١) س: عيلان.

(٢) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ١: ٣٤٠.

(٣) التاريخ الصغير ١ : ٦٥ و المختصر ٥: ٣٥٧ والتهذيب ٣: ٣٨٦.وما بين معقوفين قبلُ هو زيادة مما سيلي بعدَ قليل.

(٤) ليست في س.

(٥) تتمة من النسخ.

(٦) تتمة من م. ك: «إني». وفي المختصر ٥: ٣٥٧: «متقدمًا رجلاً». وفي الأصل و س بياض لكلمة.

(٧) الحديث ٣١٢١ في صحيح البخاري .

(٨) ك: خيثم.

أخبرَناه[١] عاليًا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمّد بن بيان في كتابه: **أنا** أبو القاسم بن بِشران: **نا** أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن إسحاق الفاكهي: **نا** أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريّا [بن الحارث أبي مَسعَدة: [٢] **نا** عبد الوهّاب بن عيسى الواسطي: **نا** يحيى بن أبي زكريّا]، [٣] عن عبد الله بن عُثمان بن خُثيم،[٤] عن أبي الزُّبير، عن جابر قال:

كنتُ في الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذين أُمِدّ بهم أبو عُبيدة بن الجرّاح وهو مُحاصِر دِمشقَ، فلمّا قَدِمنا عليهم قال لخالد: «تَقَدَّمْ فصَلِّ. فأنتَ أحقُّ بالإمامة لأنّك جيتَ تُمدّني»،[٥] فقال خالد: ما كنتُ لأتقدَّمَ رجلاً سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ أُمّةٍ[٦] أمِينٌ، وأمِينُ هذِهِ الأُمّةِ أبُو عُبَيدةَ بنُ الجَرّاحِ».

أنبأنا أبو سعد المُطرِّز[٧] وأبو عليّ [الحدّاد، قالا]: [٨] **أنا** أبو نُعيم الحافظ: **أنا** سُليمان بن أحمد: **نا** محمّد [٩] بن عَمرو: حدّثني أبي: **نا** ابن لَهيعة،[١٠] عن أبي الأسود، عن عُروة بن الزُّبير:

منزلته في الرواية

في تسمية من شهد العقبةَ جابرُ بن عبد الله بن عَمرو [١١] بن حَرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة.

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: **نا** أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ: **أنا** محمّد بن الحُسين ابن الفضل: **أنا** محمّد بن عبد الله بن عتّاب: **أنا** القاسم بن عبد الله بن[١٢] المُغيرة: **نا** إسماعيل بن أبي أُوَيس: **نا** إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقبة قال:

---

(١) موضعها بياض في س.

(٢) س: مسدة.

(٣) تتمة من النسخ.

(٤) ك: خيثم.

(٥) جيت أي: جئت. أبدلت الهمزة ياء لسكونها بعد كسر. و ليس «لأنك جيت تمدني» في النسخ.

(٦) خلا متن س من «لكل أمة» ثم ألحق بالحاشية.

(٧) في الأصل: المظفر.

(٨) تتمة من عدة سياقات مشهورة موضعها هنا بياض في الأصل والنسخ.

(٩) ك: سليمان.

(١٠) س: «بن لهيف». ك: بن الهيف.

(١١) في الأصل والنسخ : « عمر» . والصواب مما سيلي كثيرًا لعد.

(١٢) ليس «عتاب... بن» في النسخ.

في تسمية من شهد العقبةَ من الأنصار عبدُ الله بن عَمرو، وهو نقيب، وجابرُ ابن عبد الله.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور: **أنا** عيسى بن عليّ: **أنا** عبد الله ابن محمّد: حدّثني سعيد بن يحيى الأُموي: حدّثني أبي، عن ابن إسحاق قال:

عبد الله بن عَمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب بن عديّ بن سَلِمة الأنصاري أبو جابر بن عبد الله نقيب، شهد بدرًا وقُتل يوم أُحد، وابنه جابر لم يشهد بدرًا.

أخبرَنا أبو القاسم الواسطي: **أنا** أبو بكر الخطيب: أنبأَنا الحُسين بن محمّد الرافقي: **أنا** أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أحمد بن سعيد[1] بن شاهِين: حدّثني مُصعب بن عبد الله الزُّبيري، عن[2] عبد الله بن محمّد بن عُمارة بن القَدّاح[3] قال:

عبد الله بن عَمرو بن حَرام شَهِدَ العقبةَ وكان نقيبًا، وشَهِدَ بدرًا واستُشهد ـ يعني:[4] بأُحُد ـ وابنه جابر بن عبد الله شَهِدَ العقبةَ وشَهِدَ المَشاهد كلها إلّا بدرًا وأُحُدًا.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَندي: **أنا** أبو الفضل بن البقّال: **أنا** أبو الحسن الحَمّامي: **أنا** إبراهيم بن أحمد بن الحسن: **أنا** إبراهيم بن أبي أُميّة قال: سمعتُ نوح بن حَبيب قال:

جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حرام. وفي أصحاب النبي ﷺ جابرُ بن عبد الله آخَرُ، وهو جابر بن عبد الله بن رئاب. وهما من بني سَلِمة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ الكِيلي، قالا:[5] **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن، زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيرونَ، قالا: **أنا** محمّد بن الحسن بن أحمد: **أنا** محمّد بن أحمد بن إسحاق:

---

(١) س: أخبرنا أحمد بن شعيب.

(٢) في النسخ: «مصعب بن جعفر» ثم بياض موضع: عن.

(٣) في الأصل: القزاح.

(٤) ليست في ك.

(٥) س: قال.

أنا عُمر بن أحمد الأهوازي: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [١]

عبد الله بن عَمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حَرام بن كعب بن سَلِمة، وابنه جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام أُمُّه أنيسة [٢] بنت عُقبة بن عديّ بن سِنان بن نابئ[٣] بن زيد بن حَرام بن كعب بن غَنْم، يُكنَى أبا عبد الله، مات سنة ثمان وسبعين.

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن شُجاع: **أنا** أبو عَمرو بن مَنده: **أنا** الحسن[٤] بن محمّد بن يوسف: **أنا** أحمد بن محمّد بن عُمر: **نا** أبو بكر بن أبي الدنيا: **نا** محمّد بن سعد قال:

جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حرام الأنصاري أحدُ بني سَلِمة بن سعد ابن الخزرج، ويُكنَى أبا عبد الله.

و **نا** ابن سعد عن الهَيثم بن عديّ قال: تُوُفِّي جابر سنة ثلاث وسبعين.

شهوده الغزوات والعقبة الثانية

قرأتُ على[٥] أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البرمكي: أنا أبو عُمر بن حَيُّويه: **أنا** أحمد ابن معروف: **نا** الحُسين بن الفهم: **أنا** محمّد بن سعد قال:

في الطبقة الثانية جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة، وأُمّه أنيسة بنت عَثْمة [٦] بن عديّ بن سِنان بن نابئ بن عَمرو بن سواد بن عَمرو بن كعب بن سَلِمة. وشهد جابر بن عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان أصغرهم وأراد شهود بدر فخلّفه أبوه على أخواته ـ وكُنَّ تِسعًا ـ وخلّفه أيضًا[٧] حين خرج [إلى][٨] أُحُد، وشهد ما بعد

(١) طبقات خليفة ص ١٠١.

(٢) في الأصل: «نفيسة». وانظر ما يلي بعد.

(٣) موضعها بياض في النسخ.

(٤) موضعها بياض في النسخ أيضًا.

(٥) س: أخبرنا على.

(٦) كذا في الأصل و ك و م. وفي س والطبقلت الكبرى: «عنمة». وانظر ما مضى قبل وما سيلي بعد.

(٧) ليس «أصغرهم... أيضًا» في النسخ.

(٨) تتمة من النسخ. وانظر صفوة الصفوة ١ : ٦٤٨.

ذلك من المَشاهد.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو بكر بن الطبري: **أنا** أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله ابن جعفر: **نا** يعقوب قال في تسمية أصحاب العقبة في المرّة الثانية قال: حدّثنا عَمرو[١] بن خالد وحسّان[٢] بن عبد الله وعُثمان بن صالح، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة قال:

ومن بني حَرام بن كعب بن عَمرو بن غَنْم بن سَلِمة عبدُ الله بن عَمرو بن حَرام[٣] بن ثعلبة بن حَرام، وهو نقيب وقد شهد بدرًا، وجابرُ بن عبد الله بن عَمرو ابن حَرام.

أخبرَنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ[٤] في كتابه، ثم حدّثني أبو الفضل بن ناصر عنه: **أنا** أبو / محمّد الجوهري: **أنا** أبو الحُسين بن المُظفَّر: **أنا** أبو عليّ أحمد بن عليّ بن الحسن: **أنا** أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال:

٢٧٠ ب

«ومن بني سَلِمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن سارِدة[٥] بن تَزيد بن جُشَم[٦] بن الخزرج جابرُ بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حَرام بن كعب بن سَلِمة، يُكنَى أبا عبد الله وأُمّه أنيسة بنت عُقبة بن عديّ بن سِنان بن نابئ بن زيد بن حَرام بن كعب بن غَنْم، وأُمّ أبيه[٧] عبدِ الله بن عمرٍو هندُ بنت قيس بن القدم بن حارثة بن عطيّةَ، شهد بدرًا واستُشهد يوم أُحد». يعني أباه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **أنا** رضوان بن أحمد:[٨] **أنا** أحمد بن عبد الجبّار: **نا** يونس بن بُكَير، عن محمّد بن إسحاق قال[٩] في تسمية

(١) موضعها بياض في النسخ.

(٢) في الأصل: وغسان.

(٣) في النسخ: كعب بن عمرو بن حرام.

(٤) ليس «بن علي» في ك.

(٥) ك: شاردة.

(٦) س: «تريد بن جثم». ك: يزيد بن خيثم.

(٧) في الأصل: وأمه ابنت.

(٨) ك: حمد.

(٩) ليست في النسخ.

من شهد العقبة الثانية [وبايعَ]، [١] قال:

وشهدها من بني حَرام [بن كعب] بن غَنْم بن كعب [٢] بن سَلِمة عبدُ الله بن عَمرو بن حَرام بن ثعلبة [بن حَرام] بن كعب بن غَنْم بن كعب[٣] بن سَلِمة، نقيبٌ شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ وقُتل يوم أُحد شهيدًا، وابنُه جابر بن عبد الله.

أخبرَنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل الفُضَيلي:[٤] **أنا** أبو القاسم أحمد بن محمّد الخليلي: **أنا** أبو القاسم عليّ بن أحمد بن الحسن[٥] الخُزاعي: **أنا** أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشي[٦] قال:

جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حَرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة الأنصاري، شهد هو وأبوه العقبة، وشهد أبوه بدرًا وكان نقيبًا قُتل يوم أُحُد شهيدًا.

أنبأَنا أبو محمّد حمزة بن العبّاس وأبو الفضل أحمد بن محمّد، وحدّثني أبو بكر اللَّفْتُواني عنهما، قالا: **أنا** أبو بكر الباطِرقاني: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده: **أنا** أبو سعيد بن يونس قال:

جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حَرام بن كعب بن سَلِمة الأنصاري، قَدِمَ مصر أيّام مَسلمة بن مُخلَّد، حدّث عنه من أهل مصر أبو عيّاش المَعافري وعبد الرحمن بن شُرَيح الخَولاني وعَمرو بن جابر الحَضرَمي وأبو مَعشر الحَضرَمي.[٧]

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده قال:

جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حرام بن كعب [بن حَرام][٨] بن غَنْم بن كعب

---

(١) زيادة من سيرة ابن هشام ١: ٤٥٤ موضعها بياض في الأصل والنسخ.

(٢) في الأصل: «من بني حرام عمرو بن كعب». وما بين معقوفين في الموضعين تتمة من السيرة ١: ٤٦٣ ، وفي النسخ بياض واضطراب.

(٣) ليس «بن غنم بن كعب» في ك.

(٤) س: الفضيل.

(٥) ليس «بن الحسن» في س.

(٦) م: الشامي.

(٧) ليس «وأبو معشر الحضرمي» في ك.

(٨) تتمة من ك.

ابن سَلِمة، شهد هو وأبوه بدرًا والعقبة، وشهد مع النبيّ ﷺ تسعَ عشْرةَ غزوة، وقَدِم الشام ومصر مع مَسلمة بن مخلَّد، ومات بالمدينة سنة سبع وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة.

تعريف به

أخبرَنا أبو السعود بن المُجْلي:[1] **نا** أبو الحُسين بن المُهتدي ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو الحُسين بن الفرّاء: **أنا** أبي أبو يَعلى، قالا: **أنا** عُبيد الله بن أحمد بن عليّ الصيدلاني: **أنا** محمّد بن مَخلَد قال: قرأتُ على[2] عليِّ بن عَمرو الأنصاري: حدّثكم الهيثم بن عديّ قال: قال ابن عيّاش:[3]

جابر بن عبد الله يُكنَى أبا عبد الله.

حدّثَنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي: **أنا** نِعمة الله بن محمّد: **أنا** أبو مسعود أحمد بن محمّد: **أنا** محمّد بن أحمد بن سُليمان: **أنا** أبو الحسن بن سُفيان بن محمّد بن سُفيان: حدّثني عمّي أبو بكر [الحسن بن سفيان : **نا**] محمّد بن عليّ، عن محمّد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عُمر الضرير يقول:

جابر بن عبد الله أبو عبد الله.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أحمد بن الحسن بن خَيرونَ: **أنا** عبد الملك بن محمّد بن بِشران:[4] **أنا** محمّد بن أحمد [بن الحسن بن الصوّاف: أنا أبو جعفر محمّد بن عُثمان بن][5] أبي شيبة قال:

جابر بن عبد الله أبو عبد الله. وقال[6]...

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** ثابت بن بُندار:[7] **أنا** محمّد بن عليّ: أنا محمّد بن أحمد: **أنا** الأحوص[8] بن المفضَّل: **نا** أبي قال: **جابر بن عبد الله أبو عبد الله.**

أخبرَنا أبو بكر الشقّاني: **أنا** أبو بكر المَغرِبي:[9] **أنا** أبو سعيد بن حَمدونَ: **أنا** مكيّ بن عَبدان

---

(١) في الأصل والنسخ: «المحلي». والصواب من سياق أسانيد كثيرة في الكتاب.

(٢) زاد هنا في س: علي بن مخلد قال قرأت على.

(٣) س: '' ابن عباس''. وما بين معقوفين بعدُ هو تتمة من عدة أسانيد في الكتاب موضعها في ك : بن .

(٤) في الأصل: شراب.

(٥) تتمة من ١: ١٩٥ في الكتاب موضعها بياض في الأصل والنسخ، و «بن الصواف» هو من النسخ أيضًا، وبعده في ك: ح.

(٦) ليس «أبي شبة... وقال» في النسخ، وموضعه بياض في س، وبعده بياض في الأصل لبضع كلمات.

(٧) في س بياض موضع: بن بندار.

(٨) في الأصل: الأخوص.

(٩) في الأصل: «المقرئ». وفي النسخ: «المصري». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٨: ٩٤.

قال: سمعتُ مسلم بن الحجّاج يقول:

أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام السَّلَمي له صُحبة.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكّاك: **أنا** أبو نصر الوائلي: **أنا** الخصيب ابن عبد الله بن محمّد: **أنا** عبد الكريم بن أحمد بن شُعيب: أخبرني أبي أبو عبد الرحمن قال: [١]

أبو عبد الله جابر بن عبد الله مَدني، وقيل: أبو عبد الرحمن.

أخبرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه: **نا** أبو الفتح نصر بن إبراهيم: **أنا** أبو الفتح سُلَيم ابن أيُّوب: **أنا** طاهر بن محمّد بن سُليمان: **نا** عليّ بن إبراهيم بن أحمد: **نا** يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعتُ محمّد بن أحمد المُقَدَّمي[٢] يقول:

جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام الأنصاري يُكنَى أبا عبد الله، وكان أبوه يُكنَى[٣] أبا جابر.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي [٤]: **أنا** محمّد بن طاهر: **أنا** مسعود بن ناصر: **أنا** عبد الملك [بن الحسن: **أنا** أحمد بن محمّد بن الحُسين][٥] الكَلاباذي قال:

جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام أبو عبد الله السَّلَمي الأنصاري [الخزرجي][٦]، سمع النبيَّ ﷺ وروى عن أبي سعيد الخُدري، وروى عنه أبو سَلَمة بن عبد الرحمن وعَمرو بن دِينار ومحمّد بن المُنكدِر في / «الوُضوء» ومواضعَ.[٧]

٢٧١ أ

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح المَحاملي: **أنا** أبو الحسن الدارَقطني قال: قال أبو عُبيد القاسم بن سلّام:

الحَبِطات وبنو شَقِرة وبنو سَلِمة هؤلاء الثلاثةُ النِّسبةُ إليهم بالفتح، يقال:

---

(١) ليست في ك.

(٢) في الأصل: المقري.

(٣) في النسخ: ويكنى أبوه.

(٤) موضعها بياض في النسخ ثم زيادة: ابن المبارك.

(٥) تتمة من س موضعها بياض في الأصل و ك.

(٦) تتمة من تهذيب التهذيب ١: ٣٥٠ و ش بعدها في الأصل: نضره احبوا.

(٧) في النسخ بياض موضع: ومحمد... ومواضع.

الحَبَطِيُّ والشَّقَرِيّ والسَّلَمِيّ.

قرأتُ على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي [١] نصر بن ماكولا قال: [٢]

في باب حَرام بالحاء والراء: جابر بن عبد الله بن حَرام بن ثعلبة بن حَرام ابن كعب بن سَلِمة الأنصاري، له صُحبة ورواية عن النبيّ ﷺ ولأبيه صُحبة، واستُشهد أبوه يوم أُحُد.

قال: [٣] وأمّا الحَراميّ بالراء فهو جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام الحَراميُّ أبو عبد الله، له ولأبيه صُحبة، [٤] وجابر من المُكثرين في الحديث.

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد الخطيب: **أنا** أبو منصور محمّد بن [الحسن بن محمّد النهاوَندي: **أنا** أبو العبّاس] [٥] أحمد بن الحُسين: **أنا** عبد الله [بن محمّد بن] [٦] عبد الرحمن بن الأشقر ـ ح ـ وأخبرَنا أبو الغَنائم: **نا** [محمّد بن عليّ] [٧]، ثم حدّثَنا [٨] أبو الفضل [بن ناصر]: [٩] **أنا** أحمد بن الحسن [١٠] والمُبارك بن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** عبد الوهّاب بن محمد، [زاد أحمد]: [١١] ومحمدُ بن الحسن، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدان: **أنا** محمّد [بن سهل]: [١٢] **أنا** محمّد بن إسماعيل البخاري قال: [١٣]

جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام أبو عبد الله السَّلَمي الأنصاري المَدني.

---

(١) زاد هنا في ك : الفتح .

(٢) الإكمال ٢: ٤١٣.

(٣) كذا، والقول ليس في الإكمال بل في إكمال الكمال ٣ : ٣٣.

(٤) ليست في س.

(٥) تتمة من سياق عدة أسانيد في الكتاب موضعها بياض في الأصل والنسخ مع زيادة «الحداد» في النسخ بعد: محمد بن.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) تتمة من ش عن أسانيد متقدمة في الكتاب موضعها بياض في الأصل والنسخ.

(٨) في س بياض موضع: «أحمد... حدثنا». ك: الحداد حدثنا.

(٩) تتمة من عدة سياقات ومن ش موضعها بياض في الأصل والنسخ، والكلمة الثانية من س و ك أيضًا.

(١٠) في الأصل: «الحسين». ك: محمد بن الحسن.

(١١) من ك وموضعه بياض في الأصل وس، وليس «ومحمد» في س أيضًا.

(١٢) من ك وموضعه بياض في الأصل والنسخ مع «قالا» بدلاً من : أنا.

(١٣) التاريخ الكبير ١: ٢: ٢٠٧.

مسألة شهوده بدرًا وأحدًا

قال لنا ـ وفي حديث ابن الأشقر: **نا** ـ مسدَّدٌ، عن أبي عَوانة. وقال ابن [الأشقر] (١) : «أبي مُعاوية» بدل «أبي عَوانة» ـ وهو المحفوظ ـ عن الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر قال: [كنتُ أمتَحُ لأصحابي الماءَ يومَ بدر]. (٢) وقال لي ـ وفي حديث ابن الأشقر: حدّثنا ـ عبد الله بن أبي الأسود، عن حُميد بن الأسود، عن حجّاج الصوّاف: حدّثني ـ وقال ابن الأشقر: حدّثنا ـ أبو الزُّبير، عن جابر أنّه حدّثهم قال:

«غزا النبيّ ﷺ إحدى وعشرين [غزوةً بنفسه]، (٣) شهدتُ منها تسعَ عشْرةَ غزوةً». زاد بن الأشقر: ذهب بصرُه أخيرًا.

أخبرَنا أبو المظفّر بن القُشَيري: **أنا** أبو سعد الجَنزَرُودي إجازة: **أنا** أبو عَمرو بن حَمدان: **أنا** أبو يَعلى: **نا** ابن... (٤) **نا** سُفيان، عن الأعمش، عن أبي سُفيان،عن جابر قال:

كنتُ أَمِيحُ لأصحابي يومَ بدر.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** عبد الله بن مَنده: **أنا** أحمد بن محمّد بن زياد: **أنا** أحمد بن عبد الجبّار: **نا** أبو مُعاوية، عن الأعمش، عن أبي سُفيان،عن جابر قال:

كنت [أَمِيحُ أصحابي الماءَ](٥) يومَ بدر.

أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي: **أنا** الحسن بن عليّ الجوهري: **أنا** عيسى بن عليّ: **نا** عبد الله بن محمّد بن البَغَوي: حدّثني يعقوب بن إبراهيم: **نا** أبو مُعاوية، عن الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر قال:

كنتُ أَمِيحُ أصحابي الماءَ يومَ بدر.

قال البَغَوي: قال محمّد بن سعد: (٦)

ذكرتُ لمحمّد بن عُمر هذا الحديث فقال: «هذا وهَمٌ من أهل العراق».

---

(١) تتمة من النسخ وفيها زيادة: عن.

(٢) ما بين معقوفين زيادة من التاريخ الكبير ١: ٢: ٢٠٧ وش موضعه بياض في الأصل والنسخ. وانظر المستدرك ٣: ٥٦٥. وأمتح: أستخرج من البئر.

(٣) تتمة من النسخ موضعها بياض في الأصل، وسقط «غزوة» من متن س وفي الحاشية: لعله: غزوة.

(٤) في الأصل و س بياض لعدة كلمات، وليس «نا ابن» في م.

(٥) تتمة مما عدا الأصل وفيها «أبي» بدل «أصحابي». والصواب من تهذيب الكمال ٤ : ٤٤٨ ومما سيلي بعد.

(٦) تهذيب الكمال ٤ : ٤٤٨.

وأنكر أن يكون جابر شهد بدرًا.

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البَرمكي: **أنا** أبو عُمر محمّد بن العبّاس بن حَيُّويه: **أنا** أحمد بن مَعروف: **نا**[1] الحُسين بن الفهم: **أنا** محمّد بن سعد قال:

فذكرتُ ذلك لمحمّد بن عُمر فقال: هذا غلطٌ من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري، يصيّرونهما فيمن[2] شهد بدرًا، ولم يروِ ذلك موسى بن عُقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو مَعشر. ولا أجد ممّن روى... صِحّة ما قال.[3]

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أبو بكر أحمد بن [جعفر]:[4] **نا** عبد الله بن [أحمد: نا][5] أبي: **نا** رَوح: **نا** زكريّا ـ يعني ابن إسحاق ـ **نا** أبو الزُّبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:[6]

«غزوتُ مع رسول الله ﷺ تسعَ عشْرةَ غزوةً». قال جابر: لم أشهد بدرًا ولا أُحُدًا، منعني أبي. قال: فلمّا قُتل عبد الله يومَ أُحُد لم أتخلّف عن رسول الله ﷺ في غزوة قطُّ.

رواه الخطيب، عن ابن رَزقُويه، عن عُثمان بن أحمد، عن حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل، أخبرَناه[7] أبو القاسم الواسطي: «**نا** أبو بكر الخطيب»، فذكره.[8]

وأخبرَنا أبو منصور الحُسين بن طلحة وأُمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالا: **أنا** إبراهيم بن منصور: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **أنا** أبو يَعلَى: **نا** أبو خَيثمة: **نا** رَوح: **نا** زكريّا: **نا** أبو الزُّبير أنّه سمع جابرًا يقول:[9]

«غزوتُ مع رسول الله ﷺ تسعَ عشْرةَ غزوةً». قال جابر: لم أشهد بدرًا

---

(١) س: أنا.

(٢) ك: ممن.

(٣) في س بياض موضع: «ولا أجد... ماقال»، وهو ليس في ك، والنقاط الثلاث في المتن موضعها بياض أيضًا في الأصل.

(٤) تتمة من ك موضعها بياض في الأصل و س.

(٥) زيادة من ش، وفي الأصل والنسخ بعد: أُبيّ.

(٦) دلائل النبوة ٥: ٤٦٠.

(٧) س: «أخبرنا». والواسطي هذا هو شيخ ابن عساكر. معجم الشيوخ ص ١٢١٧.

(٨) ليست في ك.

(٩) الحديث ١٨١٣ في صحيح مسلم. وانظر أسد الغابة ١: ١٦٢ وتاريخ الإسلام ٥: ٣٧٩.

ولا أُحُدًا، منعني أبي. قال: «فلمّا قُتل عبد الله يومَ أُحُد لم أتخلّف عن رسول الله ﷺ في غزوة قطُّ». أخرجه مسلم، عن أبي [الزُّبير].[1]

شهوده العقبة

أخبرَنا أبو القاسم بن عَبدان: أنا عليّ بن محمّد المِصِّيصي: أنا عبد الرحمن بن عُثمان التميمي: أنا أبو القاسم بن أبي العقِب: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم: نا ابن عائذ - [ح] -.[2] وأخبرَنا أبو الفتح الماهاني: أنا شُجاع بن عليّ: أنا أبو عبد الله بن مَنده: أنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم ومحمّد بن [إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عبد الملك بن] [3] مروان، قالا: نا [أبو][4] عبد الملك أحمد / بن إبراهيم: نا ابن [عائذ: نا محمّد] [5] بن شُعيب، عن عُثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عِكرمة، عن ابن عبّاس:

٢٧١ ب

«أنَّ رسول الله ﷺ حضر المَوسِمَ وحجّ نفر من الأنصار، منهم أسعد بن زُرارة[6] وجابر بن عبد الله أخو بني سَلِمة [7]»، وذكر الحديث بلفظ[8] ابن مَنده وقال: [شَهِد بيعةَ العقبةِ][9] من العام القابلِ سبعون،[10] فبايعهم النبيُّ ﷺ.

وهذا غير محفوظ، والمحفوظ أنّ جابرًا[11] شهد العقبة الثانية صغيرًا.

وذلك فيما أخبرَنا أبو القاسم أيضًا: أنا عليّ بن محمّد: أنا عبد الرحمن: أنا أبو القاسم بن أبي العقِب: قال أبو عبد الملك: نا[12] ابن عائذ قال: وأخبرني الوليد بن مُسلِم: نا[13] عبد الله بن لَهيعة، عن

(١) زيادة من صحيح مسلم موضعها بياض في الأصل والنسخ، وليس «أبي» في غير الأصل أيضًا. وانظر دلائل النبوة ٥: ٤٦٠.

(٢) تتمة من ك.

(٣) موضعها بياض في النسخ، وقبلها بياض في الأصل أيضًا استدركنا ما فيهما بين معقوفين من سير أعلام النبلاء ١٦ : ٥٩ وبعض الأسانيد في الكتاب.

(٤) تتمة مما عدا الأصل.

(٥) في الأصل و س بياض لعدة كلمات، وليس «إبراهيم نا ابن» في النسخ أيضًا.

(٦) موضعها بياض في س.

(٧) زاد هنا في ش عن أسد الغاب ١: ٣٠٧: «وقطبة بن عامر. وذكرهم قال فأتاهم رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام». وموضعه بياض في س لكلمة.

(٨) ليست في ك وموضعها بياض في س.

(٩) تتمة مما سيلي في الخبر التالي موضعها بياض في الأصل و س.

(١٠) موضع «سبعون» بياض في س وليست في ك.

(١١) في الأصل والنسخ: «جابر». وبعده في النسخ بياض موضع: شهد.

(١٢) ليست في س.

(١٣) س: أنا.

أبي الزُّبير، عن جابر بن عبد الله قال:

شَهِدْنا بيعة العقبة سبعون رجلاً ،[ووافقْنا][١] رسولَ الله ﷺ والعباسُ ممسك بيد النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ:[٢] «أَخَذتُ وأعطَيتُ».

أخبرَنا أبو عليّ الحدّاد وجماعة، قالوا: **أنا** أبو بكر بن رِيذة:[٣] **نا** سُليمان بن أحمد: **نا** محمّد بن عبد الله الحضرمي: **نا** أبو كُرَيب: **نا** مُعاوية بن هشام،[٤] عن عامر[٥] الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال:

[حضرتُ][٦] مع رسول الله ﷺ ليلةَ العَقَبة. قال جابر: وأخرجَني خالي، وأنا لا أستطيع أن أرميَ بحجر.

أخبرَنا أبو القاسم الشحّامي: **أنا** أبو عُثمان سعيد بن محمّد البَختَري: **نا** أبو محمّد عبد الله بن حامد بن محمّد[٧] المُذكِّر: **أنا** أبو بكر محمّد بن جعفر الطبري: **نا**[٨] أبو أُسامة عبد الله بن أُسامة الكلبي وعيسى[٩] بن عبد الله، قالا: **نا** محمّد بن عِمران بن أبي ليلى: **نا** مُعاوية بن عمّار الدُّهني، عن أبيه عمّار، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال:

حَمَلَني خالي جُدّ بن قيس، وما أقدرُ أن أرميَ بحجر،[١٠] في سبعين راكبًا من الأنصار الذين وفدوا على النبيّ ﷺ، قال: فخرج إلينا رسول الله ﷺ ومعه [العبّاسُ][١١] بن عبد المطّلب ، فقال:[١٢] «يا عَمِّ، خُذْ لي علَى أخوالِكَ». قالوا:

---

(١) كذا في النسخ وموضعها بياض في الأصل. ولعل الصواب:'' ووالينا '' كما في تاريخ الإسلام ٥ : ٣٧٩ ، أي : عاهدنا .

(٢) الحديث في مجمع الزوائد ٦: ٤٨ وموضعه بياض في النسخ. وأخذت أي: على الأنصار عهد التوحيد والنُّصرة. وأعطيت أي: الأنصارَ ثواب الجنة من الله تعالى.

(٣) في النسخ : زيدة.

(٤) ك: وهشام.

(٥) في الأصل: «جابر عن». س: جابر بن.

(٦) تتمة من ك موضعها بياض في الأصل و س.

(٧) ليس «البختري... بن محمد» في النسخ.

(٨) ك: أنا.

(٩) في الأصل: «وهو»، مع بياض بعده لكلمة.

(١٠) ك: حجرًا.

(١١) زيادة من الطبقات الكبرى ١: ٢٢١.

(١٢) الحديث في المختصر ٥: ٣٥٨ والمستدرك ٣ : ٣٦٤ وجامع الأحاديث ١٤ : ٦٥.

يا محمّدُ، سلْ لرَبِّكَ ولنفسِكَ ما شِئتَ.[١] قال: «أمّا الَّذِي[٢] [أسأَلُ لِرَبِّي فتَعبُدُونَهُ ولا تُشرِكُونَ بِهِ شَيئًا، وأمّا الَّذِي أسأَلُ لِنَفسِي فتَمنَعُونِي [٣] مِمّا تَمنَعُونَ مِنهُ أموالَكُم وأنفُسَكُم». قالوا: فما لنا، إذا فعلنا ذلك؟ قال: «الجَنّةُ»]...[٤]

أخبرَنا [٥] أبو منصور الحُسين بن طلحة وأُمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالا: **أنا** إبراهيم بن منصور و **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **نا** أبو يَعلَى: **نا** أبو خَيثمة: **أنا** رَوح: نا زكريّا [يعني ابن إسحاق]: [٦] **نا** أبو الزُّبير، عن جابر قال:

غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوةً.

[قال]أبو الزُّبير: قال جابر بن عبد الله: شهدتُ مع النبيّ ﷺ إحدى وعشرين غزوةً. [٧]

قال أبو الزُّبير: قال.... [٨] يوم العقبة.

عدم شهود بدر وأحد

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** محمّد بن إسحاق: **أنا** أحمد ابن محمّد بن زياد: **نا** عبّاس بن محمّد الدّوري: **أنا** منصور بن سَلَمة الخُزاعي: **نا** عُثمان بن عبد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري، عن عَمرو بن زيد بن حارثة:

حدّثني أبي: أنّ رسول الله ﷺ [استَصغَرَ] [٩] ناسًا يومَ أُحُد، منهم زيدُ بن حارثة ـ يعني نفسه ـ والبراءُ بن عازب وزيدُ بن أرقم وسعدُ بن خَيثمة وأبو سعيد

(١) في الأصل و س: «ما شيت». أبدلت الهمزة ياء لسكونها بعد كسر.

(٢) ههنا بياض في الأصل لعدة أسطر ثم تقطُّع في بضعة أسطر عن يوم العقبة بإسناد آخر، وفي س بياض مع ذكر أنّ الخرم هو لورقة واحدة، ثم إقحام في ثلاثة أرباع الصفحة لكلام من ترجمة «بشير بن عقربة» مضى ذكره في ترجمته قبل. فهو تكرار لذلك يُهمل، ثم بياض أيضًا مع نص بخرم ورقة. وكذلك الإقحام والخرم في ك. وما بين معقوفين هو تتمة من المختصر ٥: ٣٥٨ والمصادر المذكورة قبل.

(٣) حذفت نون الإعراب للتخفيف قبل نون الوقاية.

(٤) هنا بياض في الأصل و س. والخبر تحت الرقم ٤٣٢١ في جمع الجوامع وما ذكرنا قبل.

(٥) هذا الخبر والذي بعده والثالث حتى «عن أبيه» انفرد بها الأصل، وما في ذلك من نقاط يدل على بياض فيه.

(٦) تتمة من إسناد مضى قبلُ موضعها بياض في الأصل. وما بين معقوفين بعدُ هو زيادة يقتضيها السياق .

(٧) كذا. وهو خلاف ما يرد في التاريخ والسير والطبقات.

(٨) بياض في الأصل والنسخ ، وقبله في الأصل: ابن الزبير قال .

(٩) زيادة يقتضيها السياق من التاريخ الصغير ١ : ١٨٩ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١ : ١٠٤ و٣ : ١١٩.

الخُدري وابنُ عُمر وجابرٌ.

وقرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البرمكي: **أنا** محمّد بن العبّاس قراءة: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحُسين بن الفهم: **نا** محمّد بن سعد: **أنا** محمّد بن عُمر: / **نا** إبراهيم بن جعفر ـ يعني: ابن محمود بن محمّد بن مَسلمة ـ عن أبيه قال: [(١)]

٢٧٢ أ

سألْنا جابرَ بن عبد الله: كم غزا رسول الله؟ ﷺ. قال: سبعًا وعشرين غزوةً [غزا بنفسه، وغزوتُ معه منها ستَّ عشْرَةَ غزوةً]،[(٢)] لم أقدر أن أغزو حتّى قُتل أبي ـ رحمه الله ـ بأُحُد، وكان يخلّفني على أخواتي وكنّ تسعًا، فكانت أوّلَ غزوة غزوتُها معه حمراءُ الأسد، إلى آخر مَغازيه.

شهوده حمراء الأسد

أخبرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل: **أنا** أحمد بن الحُسين البيهقي: **أنا** أبو الحُسين بن الفضل القطّان ببغداد: **أنا** أبو بكر محمّد بن عبد الله بن عتّاب: **نا** القاسم بن عبد الله بن المُغيرة: **نا** إسماعيل بن أبي أُويس: **نا** إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمّه موسى بن [عُقبة]، [(٣)] قال: **وأنا** أبو عبد الله الحافظ في «المَغازي»: **أنا** إسماعيل بن محمَد بن الفضل: **نا** جدّي: **نا** إبراهيم بن المُنذر: **نا** محمّد بن فُلَيح، عن موسى ابن عُقبة، عن ابن شهاب ـ وهذا لفظ حديث إسماعيل، عن عمّه موسى بن عُقبة ـ قال: [(٤)]

وأمرَ[(٥)] النبيُّ ﷺ أصحابَه، وبهم أشدُّ القَرحِ، بطلب[(٦)] العدوّ ويسمعوا[(٧)] بذلك، وقال: «لا يَنطَلِقْ مَعِي إلّا مَن شَهِد القِتالَ» ـ يعني: بأُحُد ـ فقال عبد الله ابن أُبَيّ: «أنا راكبٌ معكَ»، فقال: «لا» فقال: «لا»، فاستجابوا لله ولرسوله على الذي بهم من البلاء فانطلقوا، فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ في كتابه:[(٨)] ﴿الَّذِينَ استَجابُوا لله

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣ : ١٩١ والمنتخب من ذيل المذيل ١ : ٢٩.

(٢) تتمة مما عدا الأصل وفيه موضعها: و.

(٣) تتمة من ش موضعها بياض في الأصل والنسخ.

(٤) الخبر في دلائل النبوة ٣٣١ ومرويات الإمام الزهري في المغازي ١ : ٣٦٠ والمختصر ٥ : ٣٥٩.

(٥) س: فأمر.

(٦) في الأصل: أصحابه أشد القرح يطلب.

(٧) أي : يسمعوا ويطيعوا. والفعل الأول منصوب بـ «أن» مضمرة، لعطف المصدر المؤول على المصدر : طلب. وفي المصادر المذكورة قبلُ : ليسمعوا.

(٨) ك: يعني بأحد فانتدبوا فأنزل الله تعالى بهم لمّا استجانوا لله ولرسوله، على الذي بهم من القرح والبلاء، فقال عز وجل.

والرَّسُولِ، مِن بَعدِ ما أصابَهُمُ القَرحُ، لِلَّذِينَ أحسَنُوا مِنهُم واتَّقَوا أجرٌ عَظِيمٌ﴾.[١]

قال: وأقبل جابر بن عبد الله السَّلَمي إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا رسولَ الله، إنَّ أبي رَجَعني، وقد خرجتُ معكَ لأشهدَ[٢] القتالَ، فقال: «ارجِعْ»، وناشدني ألّا أترك نساءنا. وإنما أراد حين أوصاني بالرجوع رجاءَ الذي كان أصابه من القتل، فاستَشهَده اللهُ، [فأراد بيَ البقاء لِتَرِكَتِه].[٣] ولا أُحبّ[٤] أن تتوجّه وجهًا إلّا كنتُ معكَ، وقد كرهتَ أن تطلب معكَ إلّا [مَن شَهِدَ][٥] القتال. فائْذَنْ[٦] لي»، فأذِنَ له رسول الله ﷺ.[٧]

فطلب رسولُ الله ﷺ العدوَّ حتى بلغ حمراءَ الأسد، ونزل [القرآنُ][٨] في طاعةِ من أطاع اللهَ ونِفاقِ من نافق، [وتعزيةِ][٩] المسلمين وشأنِ مواطنهم كلِّها ومَخرجِ رسول الله ﷺ إذ غدا، فقال جلّ ثناؤه: ﴿وإذْ غَدَوتَ مِن أهلِكَ، تُبَوِّئُ المُؤمِنِينَ مَقاعِدَ لِلقِتالِ، واللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، ثمّ ما بعد الآية في قصة [أمرهم].[١٠]

قال:[١١] **وأخبرَنا** أبو عبد الله الحافظ: **أنا** أبو جعفر البغدادي: **نا** محمّد بن عَمرو بن خالد: **نا** أبي: **نا** ابن لَهيعة: **نا** أبو الأسود عن عُروة في قصّة [أُحد قال]:[١٢]

قال: وأقبل جابر بن عبد الله السَّلَمي فقال: يا رسول الله، إن أبي رَجَعني،

---

(١) الآية ١٧٢ من سورة آل عمران.

(٢) س: أشهد.

(٣) س: «فأرادني للبقاء لبركته». و موضعه في الأصل و ك بياض، والصواب من م ودلائل النبوة ٣: ٣٣١.

(٤) س: فلا أحب.

(٥) موضعه بياض في الأصل.

(٦) في الأصل والنسخ والمطبوعات: فأذن.

(٧) س: «فقال رسول الله ﷺ نعم». م: القتال فأذن لي رسول الله ﷺ.

(٨) تتمة من م والمصادر موضعها بياض في الأصل و س و ك.

(٩) تتمة من المصادر موضعها بياض في الأصل والنسخ.

(١٠) في الأصل والنسخ: «إبراهيم». والصواب من المصادر.

(١١) دلائل النبوة ٣: ٣١٣.

(١٢) تتمة مما عدا الأصل.

وقد خرجتُ معك لأشهد القتال قتال أُحد، وناشدني ألّا أترك نساءنا جميعًا. وإنّما أوصاني بالرجوع للذي أصابه من القتل، فاستَشهده الله ـ عزّ وجلّ ـ فأراد بيَ البقاء[١] لِتَرِكَتِه، ولا أُحب أن تَوَجَّه وجهًا إلّا كنتُ معك،[٢] وقد كرهتَ أن تطلب معك إلّا مَن شهد القتال. فائْذَنْ[٣] لي. فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ»، [٤] فطلبَهم حتَّى حمراءِ الأسد.[٥]

أخبرَنا أبو عليّ الحسن بن المظفّر بن السِّبط: **أنا** أبي أبو سعد: **أنا** أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فِراس: **أنا** محمّد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيبُلي: **نا** [٦] أبو عُبيد الله سعيد بن عبد الرحمن: **نا** سُفيان، عن عَمرو،[٧] عن عِكرمة قال:

لمّا انصرف المشركون عن [أُحُد][٨] فكانوا بالرَّوحاء تلاوَمُوا، فقالوا: «لا محمّدًا قتلتم ولا الكواعبَ أردَفتم. بئس ما صنعتم! ارجِعوا»، فسمع النبيُّ ﷺ بذلك فندب المسلمين، وبهم قَرح شديد فانتَدبوا، وقال: «لا يَخرُجْ مَعِي إلّا رَجُلٌ شَهِدَ القِتالَ»، فقال له جابر بن عبد الله: «يا رسول الله، إن أبي خلّفني وخرج لهذا الوجه»، فنزلتْ فيهم: ﴿الَّذِينَ استَجابُوا للهِ والرَّسُولِ، مِن بَعدِ ما أصابَهُمُ القَرحُ﴾ الآيةَ.

الغزوات التي شهدها

أخبرَنا أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو طاهر أحمد بن محمود: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **نا** أبو العبّاس ابن قُتيبة: **نا** حَرملة: **أنا** ابن وهْب: أخبرني ابن لَهيعة، عن عُبيد الله بن المُغيرة، عن عبد الرحمن بن شُرَيح الخَولاني، عن جابر بن عبد الله قال:

---

(١) فيما عدا الأصل: فأرادني للبقاء.

(٢) ليست في س.

(٣) س: فأذن.

(٤) في الأصل: فأذن له رسول الله ﷺ.

(٥) س: «فطلبهم حمراء الأسد». ك: فطلب بهم حمراء الأسد.

(٦) ك: الديلي أنا.

(٧) س: عمر.

(٨) تتمة من دلائل النبوة و ش. وفي الأصل و ك: «المشركين عن» مع بياض. وفي س بياض موضع «المشركون عن أحد».

[غزوتُ مع][1] رسول الله ﷺ تسعَ عشْرةَ غزوةً.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُراوي: **أنا** أبو بكر البَيهقي: [2] **أنا** أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عَمرو، قالوا: **أنا** أبو العبّاس محمّد بن يعقوب: **نا** العبّاس بن محمّد: **نا** إسحاق بن عيسى بن الطبّاع: **نا** مِسكين بن عبد الله قال: حدّثَنا [3] حجّاج الصوّاف: **نا** أبو الزُّبير المكي، عن جابر بن عبد الله قال:

غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوةً، وشهدتُ تسعَ عشْرةَ غزوةً، فكان في آخِر غزوة غزاها رسول الله ﷺ في أُخرَيات الناس، يُزجي الضعيف ويُردِف ويتحامل الناسُ برسول الله ﷺ.

لفظُ حديث أبي بكر وأبي سعيد، وفي[4] رواية أبي عبد الله: «وكان آخِر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك»، [5] ولم يذكر ما بعده.

حديث الحديبية

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله: حدّثني أبي:[6] **نا** سُفيان، عن[7] عَمرو قال: [سمعتُ][8] جابرًا قال:

٢٧٢ ب

كنّا يوم الحُدَيبية ألفًا وأربعَمائةٍ، فقال لنا رسول الله ﷺ: /[9] «أنتُمُ اليَومَ خَيرُ أهلِ الأرضِ».

أخبرَنا أبو الفتح الماهاني: **أنا** أبو منصور المَصقَلي: **أنا** عبد الله بن مَنده: **أنا** أحمد بن محمّد بن زياد: **نا** الحسن بن محمّد بن الصبّاح ـ ح ـ [10] وأخبرَنا أبو عبد الله الفُراوي: **أنا** أبو بكر البَيهقي: [11] **أنا**

---

(١) تتمة من النسخ.

(٢) انظر شرح سنن أبي داود ١٤ : ١٥٤.

(٣) في الأصل والنسخ: «سمعت»، والصواب من إسناد في ١٠: ٣٧٠ من الكتاب.

(٤)يزجي الضعيف : يسوق المركوب المتأخر. ويردف: يُركب وراءه .ويتحامل: يستعين.و ليس في ك: أخريات ...وفي.

(٥) ك: عبد الله غزوة تبوك.

(٦) المسند ٣: ٣٠٨.

(٧) في الأصل: بن.

(٨) تتمة من النسخ.

(٩) الحديث٣٩٢٣ في صحيح البخاري و ١٨٥٦ في صحيح مسلم وفي المسند ٣: ٣٠٨.

(١٠) ليست في س.

(١١) معرفة السنن والآثار ٩ : ٩٥ .

أبو محمّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ـ ح ـ[١] وأخبرَنا أبو طالب عليّ بن عبد الرحمن: **أنا** أبو الحسن الخِلَعي: **أنا** أبو محمّد بن النحّاس، قالا: **أنا** أبوسعيد بن الأعرابي: **أنا** الحسن بن محمّد الزعفراني: **نا** سُفيان بن عُيينة قال: «سمع عَمرٌو[٢] جابرًا»، زاد البيهقيُّ والمَصقَليُّ بن عبد الله :

قال : كنّا يوم الحُدَيبية ألفًا وأربعَمائةٍ، فقال لنا رسول الله ﷺ:[٣] «أنتُم خَيرُ أهلِ الأرضِ». ولو كنتُ أُبصِرُ لأريتُكم موضع الشجرة.

أخبرَنا أبو عبد الله الحُسين بن عبد الملك وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، قالا: **أنا** عبد الرزاق بن عُمر: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **نا** عليُّ بن أحمد الصَّيقَل[٤] عَلّانُ: **نا** محمّد بن رُمح:[٥] **أنا** الليث، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: [٦]

كنّا يوم الحُديبية ألفًا وأربعَمائةٍ فبايعْنا،[٧] وعُمرُ آخذٌ بيده تحت شجرة، وهي سَمُرةٌ. قال: بايعْنا على ألّا نفرَّ، ولم نبايعْه على الموت.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد وأبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد، قالا: [٨] **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور: **أنا** أبو طاهر المخلِّص: **نا** محمّد بن هارون الحَضرَمي: **نا** الحسن[٩] ابن إسماعيل بن أبي مُجالد المِصِّيصي: **نا** عيسى بن يونس،[١٠] عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن جابر بن عبد الله: [١١]

في قول الله عزّ وجلّ[١٢] : ﴿لَقَد رَضِيَ اللهُ عَنِ المُؤمِنِينَ إذ يُبايِعُونَكَ تَحتَ الشَّجَرةِ﴾، قال: بايعْنا رسول الله ﷺ على الموت.

---

(١) ليست في النسخ.

(٢) ليست في النسخ أيضًا.

(٣) الحديث ٣٩٢٣ في صحيح البخاري و ١٨٥٦ في صحيح مسلم. وانظر تاريخ أبي زرعة ١ : ٥٢٨ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ١٦ : ٣٦٨ و١٤ : ٤٩٦ والكتاب ٦١ : ٢٧ .

(٥) ك: أحمد المصقلي الصقلي قال نا محمد بن محمد.

(٦) الحديث ١٨٥٦ في صحيح مسلم والمسند ٢٣ : ١٢١٥ والمختصر ٥: ٣٥٩.

(٧) كذا في الأصل والنسخ هنا وفيما بعدُ بدون ضمير المفعول به. والرواية : فبايعناه.

(٨) فيما عدا الأصل: قال.

(٩) ك: موسى.

(١٠) موضعها بياض في س.

(١١) الخبر في المختصر ٥ : ٣٥٩ .

(١٢) الآية ١٨ من سورة الفتح.

حديث زواجه

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده إجازة: **نا** محمّد بن عبد الله بن أَسِيد: **نا** جعفر بن أبي عُثمان الطيالسي: **نا** يحيى بن مَعين: **أنا** أبو عُبيدة عبد الواحد بن واصل: **نا** ليث[(١)] بن كَيسان العَبدي، عن أبي الزُّبير أنّ جابرًا حدّثهم:

أنّ النبيّ ﷺ قال له:[(٢)] «يا جابِرُ، هَل تَزَوَّجتَ»؟ قلتُ:[(٣)] نعم، يا رسول الله. قال: «بِكرٌ أو ثَيِّبٌ»؟ قلتُ: يا نبيَّ الله، بل ثيِّبٌ. قال: «فهَلّا بِكرًا تُضاحِكُها وتُضاحِكُكَ»، فقلتُ: يا نبيَّ الله، إنّها[(٤)] وإنّها، وإنّما أردتُها لتقوم عليهنّ ويأخذوا[(٥)] [منها] من آدابها. قال: «أَصَبتَ. أرشَدَكَ اللهُ».

قال: و **نا** ليث بن كَيسان، عن أبي الزُّبير أنّ جابرًا حدّثهم:

أنّ النبيّ ﷺ قال: [(٦)] «يا جابِرُ، غَفَرَ اللهُ لَكَ»، وأنا أعقِدُ،[(٧)] حتَّى استَغفَرَ لِي[(٨)] خمسةً[(٩)] وعشرِينَ مَرّةً.

وأخبرَناه [(١٠)] أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك: **أنا** أبو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسي: [(١١)] **أنا** أبو بكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم الصدفي: **أنا** أبو محمّد الحسن بن محمّد بن حَكيم[(١٢)] العامري: **أنا** أبو المُوجِّه[(١٣)] محمد بن عَمرو بن المُوجِّه: **أنا** سعيد العُكبَري ـ هو ابن هُبيرة ـ **نا** حمّاد بن سَلَمة ـ ح ـ وأخبرَنا أبو المَحاسن مَسعود بن محمّد بن غانم الغانمي الواعظ بهَراةَ:[(١٤)] **أنا** أبو

---

(١) في الأصل: أنيس.

(٢) الحديث في المختصر ٥: ٣٦٠ والتهذيب ٣: ٣٨٧.

(٣) كذا بضمير المتكلم على الالتفات كما سيلي بعد . وفي النسخ: قال.

(٤) ك: فقلت إنها.

(٥) كذا بواو الجماعة في الأصل والنسخ والمطبوعات. وما بين معقوفين زيادة من ك.

(٦) الحديث في التهذيب ٣: ٣٨٧.

(٧)في الأصل: أقعد.

(٨) في الأصل: «أستغفر لي». س: «أستغفرك الله». وعلى غير الفعل إشارة إهمال.

(٩) كذا بالتاء في الأصل والنسخ والمطبوعات. وهو جائز لعدم إضافة العدد إلى المعدود.

(١٠) ليست الواو في س.

(١١) ك: الطيسي.

(١٢) في الأصل و س و ك: «حليم». م: «ختيم». والصواب من سياق عدة أسانيد في الكتاب. وانظر سير أعلام النبلاء ٢٤: ٤١٩.

(١٣) ك: الموحد.

(١٤) ليست في ك.

القاسم أحمد بن محمّد بن محمّد الخليلي ببلخ: **أنا** أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمّد بن الحسن الخُزاعي: **أنا** الهيثم بن كُلَيب الخُزاعي: **نا** محمّد بن مَنصور: **نا**[١] أبو سَلَمة: **نا** حمّاد: **نا** أبو الزُّبير، عن جابر قال: [٢]

حديث الاستغفار

استغفرَ لي رسول الله ﷺ ليلةَ البَعيرِ خمسةً[٣] وعشرين مرّةً.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** حمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد ابن عديّ: **نا** محمّد بن الحُسين بن حفص: **نا** أبو كُرَيب: **نا** مُعاوية بن هشام، عن شَيبان النحوي، عن جابر الجُعفي، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: [٤]

لقد استغفرَ لي رسول الله ﷺ خمسًا وعشرين استغفارةً، كلُّ ذلك أعدُّها بيدي، يقول: «أدَّيتَ عَن أبيكَ دَينَهُ»؟ فأقول: «نَعَم»، فيقول: «يَغفِرُ اللهُ لَكَ».

حديث جمله العاجز

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** محمّد بن المظفَّر بن موسى بن عيسى: **نا** محمّد بن محمّد بن سُليمان: **نا** أبو نُعَيم عُبَيدُ بن هشام الحلبي: **نا** المُعتمِر بن سُليمان، عن أبيه، عن أبي نَضْرة، [٥] عن جابر بن عبد الله قال:

كنّا في مَسيرٍ مع رسول الله ﷺ، وأنا على ناضحٍ [٦]إنّما هو في آخِر الناس، فضربَه رسول الله ﷺ أو نخسَه بشيء معه. قال: فجعل بعد ذلك يتقدّم الناس يُنازِعُني،[٧] حتّى إنّي لأكفُّه. فقال رسول الله ﷺ:[٨] «تَبيعُهُ بِكَذا وكَذا، واللهُ يَغفِرُ لَكَ»؟ قلتُ: هو لك. يا نبيَّ الله. قال «تَبيعُهُ بِكَذا وكَذا، واللهُ يَغفِرُ لَكَ»؟[٩] يردِّدُه. قلتُ: يا نبيَّ الله، هو لك بِدِرهم. قال:[١٠] «لا يَكُونُ بَعِيرٌ بدِرهَمٍ». قلتُ:

---

(١) في الأصل: زاد.

(٢) الحديث ٣٨٥١ في سنن الترمذي وسير أعلام النبلاء ٣ : ١٩٠.

(٣) كذا بالتاء في الأصل والنسخ والمطبوعات. وهو جائز كما ذكرنا ص١٥٢.

(٤) الحديث في تهذيب الكمال ٤ : ٤٥٠ والكامل في ضعفاء الرجال ص ٥٤٣ والتهذيب ٣: ٣٨٧.

(٥) في الأصل والنسخ : «نصرة». والصواب مما سيلي بعد، إن شاء الله.

(٦) الناضح : البعير الذي يُستقى عليه الماء.

(٧) س: ينازعون.

(٨) انظر الحديث ٢٢٠٥ في سنن ابن ماجه.

(٩) ليس «قلت... لك» في م.

(١٠) م: فقال.

هو لك باثنَين. قال: «ولا بِاثنَينِ، ولكِن أَخَذتُهُ مِنكَ بأربَعِينَ دِرهَمًا، وحَمَلتُكَ عَلَيهِ في سَبِيلِ اللهِ».

قال: قال لي: «قَد تَزَوَّجتَ بَعدَ أَبِيكَ»؟ قال: قلتُ: نَعَم. قال: «بِكرًا أم ثَيِّبًا»؟ قال: قلتُ: ثَيِّبًا. قال: «فهَلّا تَزَوَّجتَ بِكرًا، تُضاحِكُكَ وتُضاحِكُها وتُلاعِبُكَ وتُلاعِبُها». قال أبو نَضْرة: وكانت كلمةً تقولها[1] المسلمون: تفعل كذا وكذا، والله يغفر لك؟

أخبرَناه [2] أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه: **نا** أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني: **أنا** أبو القاسم تمّام بن محمّد الحافظ: **أنا** أبو زُرعة محمّد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة: **نا** أبو عُثمان سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي: **نا** أبو نُعيم عُبَيد بن هشام الحلبي: **نا** عطاء / بن مُسلِم الخَفّاف، عن سُفيان عن سَلَمة بن كُهَيل، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: ٢٧٣ أ

انصرفنا من غزوة تَبُوك فمرّ بي النبيُّ ﷺ بالليل، وجملي قد قامَ، [3] وأنا أحطُّ عنه، فقال: [4] «من هذا»؟ قلتُ: جابر. فقال: «ما لَكَ»؟ قلتُ: جملي قد قام،وأنا أحطُّ عنه. فقال: «اردُدْ عَلَيهِ مَتاعَكَ، واركَبْهُ»، فدنا إليه فمسَّه فقام بي الجمل، فجعلتُ لا أضبطه في السير. قال لي: «يا جابِرُ، تَبِيعُنِي جَمَلَكَ»؟ [قال: قلتُ: «نعم»، فقال: «بكَم»؟ قال: قلتُ بدِرهم].[5] قال: «لا يَكُونُ جَمَلٌ بدِرهَمٍ». قال: قلتُ: بدِرهمَينِ. قال: «لا، أَخَذتُهُ مِنكَ بأربَعِينَ دِرهَمًا، وحَمَلناكَ عَلَيهِ في سبَيِلِ اللهِ».

قال: ثم قال: «يا جابِرُ، يُوشِكُ أن تأتِيَ المَدِينةَ فتَنامَ علَى فِراشِكَ»، فقلتُ: «يا رسولَ الله، لا ـ والذي بعثَكَ بالحقِّ ـ ما لنا فراش ننام عليه. إلّا أنّ أَرَضنا

(١) كذا بالتاء في الأصل و ك و م ، لفصل الضمير بين الفعل والفاعل. س: «تتقولها»، والتاء الأولى مقحمة بقلم آخر.

(٢) في الأصل و س: أخبرنا.

(٣) قام أي : وقف. ك: «نام» هنا وفيها بعد قليل .

(٤) الحديث في التهذيب ٣: ٣٨٧.

(٥) تتمة من النسخ.

رَمِلةٌ، فنرشّها بالماء فننام عليها»، ثم قال: «أتَزَوَّجتَ»؟[١] قلتُ: نَعَم. قال: «بِكرٌ أم ثَيِّبٌ»؟ قال: قلتُ: ثيّبٌ. قال: «فهَلّا تَزَوَّجتَ بِكرًا، تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ».

قال جابر: فأقام الجمل عندي زمانَ النبيِّ ﷺ وأبي بكر وعُمر، فأتيتُ به عُمر بن الخطّاب فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، هل لكَ بشيخٍ قد شهدَ بدرًا والحُدَيبيةَ؟ قال: «جِئْ به»، فبعثَ به إلى إبل الصدقة فقال: ارعَه[٢] في أطيب المراعي، واسقِه من أعذب الماء، فإن نَفَقَ[٣] فاحفِرْ له حفرة فادفنْه فيها.

قال عطاء: فعُمرُ يحفظ جملًا كان مع النبي ﷺ. فهو بابنته أرحمُ.

حديث وفاء دَين أبيه

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي: **أنا** الحسن بن عليّ: **أنا** محمّد بن العبّاس: **أنا** عبد الوهّاب بن أبي حيّة: **أنا** محمّد بن شُجاع الثلجي: **أنا** محمّد بن عُمر، قال: وحدّثني إسماعيل بن عطيّة بن عبد الله ابن أُنَيس، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: [٤]

لمّا انصرفنا راجعين - يعني: من [٥] غزوة ذات الرِّقاع - فكنّا بالشُّقْرة[٦] قال لي رسول الله ﷺ: «يا جابرُ، ما فَعَلَ دَينُ أبيكَ»؟ فقلتُ: عليه انتظرتُ - يا رسول الله - [٧] أن نَجُذَّ نخلَه. قال رسول الله ﷺ: «إذا جَذَذتَ [فأحضِرْني]».[٨] قال: قلتُ: نَعَم. قال: «مَن صاحِبُ دَينِ أبيكَ»؟ فقلتُ: أبو الشَّحم اليهوديُّ، له على أبي سِقةٌ[٩] من تمر. فقال لي رسول الله ﷺ: «فمَتَى تَجُذُّها»؟ قال: قلتُ: غدًا. قال: «يا جابرُ، فإذا جَذَذتَها فاعزِلِ العَجْوةَ علَى حِدَتِها، وألوانَ التَّمرِ علَى حِدَتِها».

---

(١) ليست همزة الاستفهام فيما عدا ك.

(٢) في الأصل والنسخ والمطبوعات: «ارعاه». والصواب من التهذيب.

(٣) نفق : مات. ك و م: «توفي». وفي حاشية س: لعله: توفي.

(٤) المغازي للواقدي ١: ٤٠١ والمختصر ٥: ٣٦٠ والتهذيب ٣: ٣٨٧. وفي النسخ نقص بعض الكلمات مما مضى.

(٥) فيما عدا ك : في.

(٦)الشقرة: موضع على يومين من المدينة المنورة. س: «بالسعرة». ك و م: بالسفرة.

(٧) ك: عليه - يارسول الله - انتظرت.

(٨) ما بين معقوفين موضعه بياض في الأصل.وأحضرني : استدعني .

(٩) السِّقة: ما يحمله شجر النخيل من الثمار. وسيرد في حديث آخر أنه عشرون وسقًا. والوسق: ستون صاعًا. س: «سعة». ك: بيعة.

قال: ففعلتُ فجعلتُ الصَّيحانيَّ[١] على حِدة وأُمَّهاتِ الجَراديقِ[٢] على حِدة والعَجْوةَ على حِدة، ثم عمدتُ إلى جِماع من التَّمر مثل نَخْبة وقَرن وشَقَمة[٣] وغيرها من أنواع، وهو أقلُّ التمر، فجعلتُه جَبَلًا واحدًا، ثم جئتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرته، فانطلق رسول الله ﷺ ومعه عِلْيةُ[٤] أصحابه فدخلوا الحائط، وحضر أبو الشَّحم.

قال: فلمّا نظر رسول الله ﷺ إلى التمر مصنَّفًا قال: «اللّهُمَّ، بارِكْ لَهُ»، ثمّ[٥] انتهى إلى العَجْوة فمسّها بيده وأصنافَ التمر، ثم جلس وسْطها، ثم قال: «ادعُ غَرِيمَكَ»، فجاء أبو الشَّحم، فقال:[٦] «اكتَلْ»، فاكتال حقَّه كلَّه من جَبَل واحد، وهو العَجْوة، وبقيّةُ التمر كما هو، فقال: «يا جابِرُ، هل بَقِيَ علَى أبِيكَ شَيءٌ»؟ قال: [قلتُ]:[٧] «لا».

وبقي سائر التمر، فأكلنا منه دهرًا وبعنا منه،[٨] حتّى أدركتِ الثمرةُ مِن قابلٍ.[٩] ولقد كنتُ أقول: «لو بعتُ أصلها ما بلغتْ ما على أبي من الدَّين»، فقضى الله ما على أبي من الدَّين. فلقد رأيتُني[١٠] والنبيُّ ﷺ يقول لي: «ما فَعَلَ دَينُ أبِيكَ»؟ فقلتُ: قد[١١] قضاه الله. قال: «اللّهُمَّ، اغفِرْ لِجابِرٍ»، فاستغفرَ لي في ليلةٍ خمسة[١٢] وعشرين مرّةً.

---

(١) الصيحاني: تمر أسود من تمور المدينة المنورة.

(٢) الجراديق: جمع جردقة. وهو ما غلظ من الأشياء. وفي النسخ: الحداديق.

(٣) في الأصل: «وسقمة». س: «وسعمة». والصواب من المختصر. ك: من التمر مثل قرن.

(٤) العلية: الأشراف. ك: عدّة من.

(٥) ليست في س.

(٦) أي: النبي ﷺ.

(٧) تتمة من ك وليس فيها: قال.

(٨) ليست في ك.

(٩) أي: العام المقبل.

(١٠) موضعها في النسخ بياض.

(١١) ليست في ك.

(١٢) كذا بالتاء في الأصل والنسخ. وهو جائز لعدم إضافة العدد إلى المعدود، كما ذكرنا قبل. وفي المغازي: خمسًا.

أخبرتنا أُمُّ المُجتبَى العَلَويّة قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **أنا** أبو يَعلَى: **أنا** أبو مَعمر إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلي: **أنا** عبد الله بن إدريس: **نا** الشيباني، عن الذيّال[(١)] بن حَرملة قال: قال جابر بن عبد الله: [(٢)]

لمّا رجع رسول الله ﷺ من أُحُد كان أبي أُصيب يوم أُحُد، فقال لي رسول الله ﷺ: «هَل تَرَكَ أبُوكَ علَيهِ دَينًا»؟ قال: قلتُ: «إنّ عليه لَتُمورَ أجَلِه،[(٣)] لِرجلٍ من تمر واحد، وليس عندنا من ذلك التمر ما يفي بالذي عليه»، فأرسل النبي ﷺ إلى الرجل فقال: «خُذْ مِنهُم مِنَ التُّمُورِ»، فقال الرجل: يا رسول الله، إنّما هو لأيتام. فقال لي النبيُّ ﷺ: «[اذهَبْ][(٤)] حَتَّى آتِيَكَ».

قال: فانطلقتُ إلى نخلي، فجاء هو وأبو بكر وعُمر، فاستقرأ[(٥)] النخلَ، يقومُ[(٦)] تحت كلّ نخلة لا أدري: ما يقول؟ حتّى مرّ على آخِرها، فلمّا أراد أن ينصرف قلتُ: «يا رسول الله، لو دخلتَ البيتَ»، فدخلوا فقرّبتُ طعامًا فأكلوا، فلمّا ضرب برجله اطّلعَتِ المرأةُ ـ وكانت أفقهَ منّي ـ فقالت: «يا نبيَّ الله، ادعُ لنا بخَيرٍ»، فدعا لنا ثم خرج، ثم أتيتُه فقلتُ: يا رسول الله، ما منهم أحد إلّا وفيتُه تمرَهُ ما انتقصتُه، وفضلَ فضلٌ. قال: «فانطَلِقْ فأخبِرْ أبا بَكرٍ وعُمَرَ»، فأتيتُهما فأخبرتُهما فقالا: «وما يريدُ رسول الله ﷺ إلى هذا؟ ألسنا نعلم»؟ فذكرا من أمر رسول الله ﷺ.

أخبرَنا / أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنّاء، قالا: **أنا** أبو سعد محمّد بن الحُسين بن أبي عُلاثة: [(٧)] **أنا** محمّد بن عبد الرحمن بن العبّاس المخلِّص ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيل ٢٧٣ ب

(١) س: الزيال.

(٢) الحديث في التهذيب ٣: ٣٨٨.

(٣) أي: تمور وقت الجذّ للثمار.

(٤) تتمة من النسخ.

(٥) أي: تتبّعَ بفحص وتقدير للثمار. والهمز صحيح. انظر مقاييس اللغة (قرأ). س: فاستقر.

(٦) أي: يتلبث.

(٧) ك: قلابة.

ابن أحمد وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن عليّ النرسي، قالا: **أنا** عبد الله بن الحسن بن محمّد الخلّال: **أنا** عُبيد الله بن[(١)] أحمد الصيدلاني، قالا:[(٢)] **أنا** يحيى بن محمّد بن صاعد: **نا** عُقبة بن مُكْرَم العمّيّ ـ وقال المُخلِّص «الضّبّيّ».[(٣)] والصواب: العمّيّ ـ ببغداد سنة اثنتَين وأربعينَ ومِائتَين: **نا** يعقوب ابن إسحاق: حدّثني بشير بن عُقبة: **أنا** أبو المتوكِّل الناجي قال: أتيتُ جابر بن عبد الله فقلتُ: حدِّثني بشيء شهدتَه من رسول الله ﷺ. قال ـ وفي حديث الصيدلاني: فقال ـ: [(٤)]

تُوُفِّيَ والدي فترك عليّ وعليه عشرين وَسَقًا [(٥)] من التمر، ولنا تمرٌ يسيرُ العجْوةِ لا يفي بما علينا من الدَّين، فأتيت النبيَّ ﷺ فبعث إلى غريمي فأبى [إلّا][(٦)] أن يأخذ العجْوة كلها، فقال رسول الله ﷺ «انطَلِقْ فأعطِهِ».[(٧)] [قال]: فانطلقتُ إلى عَرِيش لنا من النخل ـ زاد الصيدلاني: قالا[(٨)] وقالا ـ ومعي صاحبتي وليست بهذه[(٩)] ومعه امرأة له. قال: فعالجْنا نخلنا وصرمنا.[(١٠)] ولنا عنز نُطعمها من الحَشَف[(١١)] فقد سمنتْ، إذ أقبل رجلان، فإذا رسول الله[(١٢)] ﷺ و[معه] عُمر [بن الخطاب].

فقلتُ:[(١٣)] «مرحبًا يا رسول الله، ومرحبًا [يا عُمر]»، فقال رسولُ الله ﷺ ـ وفي حديث المُخلِّص: النبيُّ ﷺ ـ : «انطَلِقْ بِنا ـ يا جابِرُ ـ حَتَّى نَطُوفَ في

---

(١) ليست في س.

(٢) كذا في الأصل والنسخ.

(٣) س: الصبي.

(٤) الحديث في المسند ٣: ٣٧٣.

(٥) الوسق: حمل البعير أي: ستون صاعًا.

(٦) زيادة من المسند.

(٧) ك: «فاصرمه» أي: فاقطع ثمر النخيل لتؤدي الدين. وما بين معقوفين تتمة من ك.

(٨) فيما عدا ك: قال.

(٩) هذه: إشارة إلى زوجة بجانبه وهو يَروي الحديث. ومعه أي: مع الغريم.

(١٠) ك و م: فصرمنا.

(١١) س: الخشف.

(١٢) ك: إذ أقبل رسول الله.

(١٣) في الأصل: «فقلنا». وما بين معقوفين في المواضع الثلاثة تتمة من ك.

نَخلِكَ»(١)، فقلتُ: «نَعَم»، وأمرتُ(٢) بالعنز فذُبحتْ، فطفنا - وفي حديث المُخلِّص: فطَعِمْنا - ثمّ جيء بمائدة لنا عليها رُطَبٌ ولحم، فقُدِّمتْ إلى النبيّ ﷺ [وعُمر](٣) فأكلا، فلمّا أراد رسول الله ﷺ أن ينهض قالت صاحبتي: دعواتٍ منكَ. قال: «نَعَم. فبارَكَ اللهُ لَكُم».

فأرسلتُ إلى غُرَمائي فجاؤوا بأحْمِرة وجَواليقَ،(٤) وقد حدّثتُ نفسي أن أشتري حتّى أُوفِيهم ما كان على أبي من الدَّين. فوالذي نفسي بيده، لقد أوفَيتهم عشرين وَسَقًا وفضَلَ معنا فضلٌ كثير. قال: فأتيتُ النبيّ ﷺ فبشّرته فقال: «اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ»، قال: «أخبِرْ عُمَرَ»، فجعلا يحمدانِ اللهَ. عزّ وجلّ.

زيارة النبي ﷺ بيت جابر

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **أنا** عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: **نا** وكيع عن سُفيان، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيح،(٥) [عن جابر] قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ أستعينُه في دَين كان على أبي، فقال: «آتِيكُم». قال: فرجَعتُ فقلتُ للمرأة: لا تُكلّمي رسول الله ﷺ ولا تسأليه. قال: فأتانا فذبحْنا له داجِنًا كان لنا، فقال: «يا جابِرُ، كأنَّكُم عَرَفتُم حُبَّنا لِلَّحمِ». قال: فلمّا خرج قالت له المرأة: «صلِّ عليَّ وعلى زوجي» أو «صلِّ علينا». قال: فقال: «اللّهُمَّ صَلِّ علَيهِم». قال: قلتُ لها: أليس نهيتُكِ؟ قالت: ترى رسول الله ﷺ يدخل علينا ولا يدعو لنا؟

أخبرَنا أبو المظفّر القُشَيري: **أنا** أبو سعد الجَنزَرُودي: **أنا** أبو عَمرو بن حَمدان - ح - وأخبرتنا

(١) في الأصل: بنخلك.

(٢) ليست في س. وفي الأصل: فأمرت.

(٣) تتمة من ك وحاشية س.

(٤) الأحمرة: جمع حمار. والجواليق: جمع جُوالق. وهو الكيس. س: «بأحمرة وجواليق». ك: فجاؤوا بجواليق.

(٥) في النسخ موضع «عن نبيح» بياض، وما بين معقوفين موضعه بياض في الأصل. وانظر المسند ٣: ٣٠٣ حيث الإسناد والحديث. وانظر أيضًا المختصر ٥: ٣٦١ والتهذيب ٣: ٣٨٨.

أُمُّ المجتبَى قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ، قالا:[١] **أنا** أبو يَعلَى: **نا** القَواريري، وقال ابن المُقرئ:عُبيد الله، **نا** حمّاد، عن عُمر، عن جابر قال: [٢]

هلَكَ أبي فترك سبعَ بناتٍ، أو تسعَ بناتٍ ـ قال حمّاد: لا أعلمه إلّا قال: تسعَ ـ قال: فتزوّجتُ امرأة ثيِّبًا، فقال لي رسول الله ﷺ ـ ولم يقل ابن المقرئ: لي ـ : «تَزَوَّجتَ؟ يا جابِرُ». قلتُ: نَعَم. قال: «بِكرًا أم ثَيِّبًا»؟ قلتُ: ثيِّبًا ـ وقال[٣] ابن المُقرئ: بل ثيِّبًا ـ قال: «فهَلّا جارِيةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ»، أو قال: «تُضاحِكُها وتُضاحِكُكَ».[٤] قال: قلتُ: إنّ عبد الله هلَكَ وترك تسعَ بناتٍ، وإنّي كرهتُ أن أجيئهنّ بمثلهنّ، فأردتُ امرأة تقوم عليهنّ ـ زاد ابن المُقرئ: وتُعلّمهنّ ـ [٥] فقال لي: «بارَكَ اللهُ لَكَ» أو قال ـ زاد ابن المقرئ : لي ـ وقالا: خَيرًا.[٦]

قالا: و **أنا** أبو يَعلَى: **نا** إسحاق: **نا** حمّاد، عن عُمر وقال: سمعتُ جابرًا [يقول]:[٧]

«هلَكَ أبي وترك تسعَ أو سبعَ»، نحوَه ـ[٨] وقال ابن المُقرئ: فذكرا[٩] نحوه ـ وقالا: إلّا أنه قال: وقال لي: «فبارَكَ اللهُ لَكَ»، ودعا لي.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **نا** يحيى ابن محمّد بن صاعد: **نا** العبّاس بن يزيد البحراني:[١٠] **نا** عبد الأعلى: **نا** قُرّة، عن أبي الزُّبير،[١١] عن جابر قال:

---

(١) في النسخ: قال.

(٢) الحديث ٦٠٢٤ في صحيح البخاري و ٥٦ في كتاب «الرضاع» من صحيح مسلم وفي التهذيب ٣: ٣٨٩.

(٣) ليست الواو في النسخ.

(٤) في الأصل: تضاحكك وتضاحكها.

(٥) ك: فتعلمهن.

(٦) أي: وقالا: قال لي: خيرًا.

(٧) تتمة من النسخ.

(٨) أي: نحو ما جاء في الحديث قبل. وليس «وقال ابن المقرئ» في ك.

(٩) في الأصل: فذكر.

(١٠) في الأصل والنسخ: «النحراني». والصواب من تقريب التهذيب ص ٣٢٩.

(١١) ك: عروة بن الزبير.

حديث الجمل الأحمر

قال رسول الله ﷺ:[١] «مَن صَعِدَ ثَنِيَّةَ المُرارَى»،[٢] أو قال: المُرارِ، «يُحَطَّ عَنهُ ما يُحَطُّ عَن بَنِي إسرائيلَ»، فكان أوّلَ من صعِدَها خيلُنا خيلُ بني الخَزرج، ثم قال رسول الله ﷺ: «وكُلُّكُم مَغفُورٌ لَهُ، إلّا صاحِبَ الجَمَلِ الأحمَرِ»، فنظرنا فإذا رجلٌ يَنشد ضالّةً، أو قال: [ناقةً][٣]، فقلنا: تعالَ إلى رسول الله ﷺ يستغفرْ لكَ. قال: والله لأنْ أجدَ ضالّتي أحَبُّ إليَّ من أن يستغفرَ لي صاحبُكم.

أخبرَناه أبو المُظفَّر القُشَيري: **أنا** أبو سعد الجَنزَرُودي: **نا** أبو عَمرو بن حَمدان ـ ح ـ وأخبرتنا أُمّ المجتبَى قالت: قُرِئ على إبراهيم بن منصور: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ، قالا: **أنا** أبو يَعلَى: **نا** عُبيد / الله ـ هو ٢٧٤ أ ابن مُعاذِ بنِ مُعاذٍ[٤] العنبري ـ: **نا** أبي: نا قُرّةُ، زاد ابن المُقرئ: بنُ خالد، عن أبي الزُّبير، عن جابر:

عن النبيّ ﷺ قال: «مَن يَصعَدِ الثَّنِيّةَ ثَنِيّةَ[٥] المُرارِ فإنّهُ يُحَطُّ عَنهُ ما حُطَّ[٦] عَن بَنِي إسرائيلَ»، فكان ـ وقال ابن المقرئ: قال: فكان ـ أوّلَ من صَعِدَها خيلُنا خيلُ بني الخَزرج وتَتامَّ[٧] ـ وقال ابن حَمدان: قال: فتتابعَ ـ الناسُ فقال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُم مَغفُورٌ لَهُ، إلّا صاحِبَ الجَمَلِ الأحمَرِ»، فقلنا:[٨] «تعالَ يستغفرْ لكَ رسول الله ﷺ»، فقال: «والله لأنَ أجدَ ضالّتي» ـ وقال ابن المقرئ: ضالّةً ـ «أحَبُّ إليَّ من أن يستغفرَ لي صاحبُكم»، فإذا هو رجل يَنشد ضالّةً. رواه مسلم[٩] عن عُبيد الله بن مُعاذ.

---

(١) الحديث ٦٩٨٤ في المستدرك، وفي التهذيب ٣: ٣٨٩ ودلائل النبوة ٤: ١٠٩. وكان هذا القول حين بركت ناقة النبي ﷺ في طريقه إلى الحُديبية.

(٢) ثنية المرارى: مهبط الحديبية.

(٣) موضعها بياض في الأصل.

(٤) ليس «بن معاذ» في ك.

(٥) ليست في النسخ.

(٦) س: يحط.

(٧) في الأصل: «وما». والكلمة فيما عداه غير معجمة، والضبط من صحيح مسلم.

(٨) أي: لصاحب الجمل الأحمر. س: فقال.

(٩) الحديث ٢٨٨٠ في صحيحه.

سبعون حديثًا في ليلة

أخبرَنا أبو سعدِ بنُ البغدادي: **أنا** أبو عَمرٍو[١] بنُ مَنده وأبو منصور بن شَكرُويه وأبو إسحاق الطيّان [٢] ـ ح ـ وأخبرنا أبو محمّدِ بن طاوُس: **أنا** أبو منصور القاضي، قالوا: **أنا** إبراهيم بن عبد الله: **نا** الحُسين بن إسماعيل: **نا** عليّ بن أحمد الجَواربي:[٣] **نا** يعقوب الزُّهري: **نا** عبد الرحمن بن عُقبة، عن أبيه، عن جابر قال:[٤]

أردفَني رسولُ الله ﷺ خلفَه ، فجعلتُ فمِي على خاتَم النبوّة، فجعل ينفحُ عليّ مِسكًا، وقد حفظتُ منه تلك الليلةَ سبعين حديثًا، ما سمعها معي أحد.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين[٥] بن النَّقُور: **أنا** أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم: **أنا** أبو محمّد عبد الله بن[٦] إسحاق بن إبراهيم الخُراساني: **نا** أحمد بن زُهير: **نا** موسى بن إسماعيل: **نا** أبو عبد الله صاحب الصَّدَقة اسمه هشام قال: سمعتُ أبا الزُّبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث قال:

الترحيب به والدعاء للأنصار

دخلتُ على رسول الله ﷺ ذاتَ يوم فقال: «مَرحَبًا بكَ، يا جُبَيرُ».[٧] قال الدارَقطني: غريبٌ من حديث أبي الزُّبير تفرّدَ به هشام، فلم يروه عنه غيرُ أبي سَلَمة. كذا قال:«يا جُبَيرُ»،[٨] ورواه غيره فقال: يا جابرُ. [٩]

أخبرَناه[١٠] أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو طالب[١١] بن غَيلان: **أنا** أبو بكر الشافعي: **نا**[١٢] محمّد بن يونس: **نا** موسى بن إسماعيل: **نا** أبو عبد الله [١٣] صاحب الحُليّ، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال:

قال لي رسولُ الله ﷺ: «مَرحَبًا، يا جابرُ».

---

(١) س: أبو عمر.

(٢) ك: الطيار.

(٣) ك: الحوراي.

(٤) الحديث في سبل الهدى والرشاد ٧ : ٣٨٠ والمختصر ٥: ٣٦١ والتهذيب ٣: ٣٨٩.

(٥) في الأصل : أبو محمد الحسين.

(٦) في النسخ: أبو محمد بن.

(٧) الحديث ٣٣٢٣٦ في كنز العمال: يا جُوَيبِر.

(٨) زاد هنا في ك: والصواب.

(٩) المختصر ٥: ٣٦١ و التهذيب ٣: ٣٨٩.

(١٠) في النسخ: أخبرنا.

(١١) في الأصل: غالب.

(١٢) ليست في س.

(١٣) ليس «عبد الله» في متن الأصل، وهو ملحق بالحاشية مع إشارة تصحيح.

أخبرَناه أتمَّ منه أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادِش: **أنا** أقضى القضاة أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حَبيب الماوَردي: **أنا** أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد الجَبَلي:[١] **نا** أبو العبّاس محمّد بن يونس العُصفُري: **نا** عبد الله بن أحمد بن الدَّورقي: **نا** موسى بن إسماعيل أبو سَلَمة: **نا** أبو عبد الله هشام صاحب الصدَقة قال: سمعتُ أبا الزُّبير يقول: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: [٢]

دخلتُ على رسول الله ﷺ فقال: «يا جابِرُ، هؤلاءِ الأعنُزُ [٣] الإحدَى عَشْرَةَ [٤] عَنزًا في الدّارِ أَحَبُّ إلَيكَ أم كَلِماتٌ، عَلَّمَنيهِنَّ جِبرائيلُ ـ علَيهِ السَّلامُ ـ آنِفًا، تَجمَعُ[٥] لَكَ خَيرَ الدُّنيا والآخِرةِ»؟ قال: قلتُ: واللهِ ـ يا رسول الله ـ إني لَمُحتاج، وهؤلاء الكلمات أحبُّ إليَّ. قال: «قُلِ: اللّهُمَّ أنتَ الخَلّاقُ العَظِيمُ. اللّهُمَّ إنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. اللّهُمَّ إنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. اللَّهُمَّ إنَّكَ رَبُّ العَرشِ العَظِيمِ. اللَّهُمَّ إنَّكَ أنتَ الجَوادُ الكَرِيمُ. فاغفِرْ لِي وارحَمْني وعافِنِي وارزُقْنِي واستُرْنِي واجبُرْنِي وارفَعْنِي ، واهدِنِي ولا تُضِلَّنِي، وأدخِلْنِي الجَنَّةَ برَحمتِكَ. يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ». قال: «فطفِقَ يردِّدُهنَّ عليَّ حتّى حفظتُهنّ»، ثم قال لي: «تَعَلَّمْهُنَّ وعَلِّمْهُنَّ[٦] عَقِبَكَ مِن بَعدِكَ»، ثم قال: «استبْقِهِنَّ مَعَكَ». قال: فاستَبقَيتُهُنّ معي. [٧]

وأخبرَناه [٨] أبو سعدِ بن البغدادي: **أنا** أبو منصور محمّد بن أحمد بن عليّ وأبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ، قالا:[٩] **أنا** أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله: **نا** أبو عبد الله[١٠] المَحاملي إملاء: **نا** عُبيد الله بن جرير[١١] بن جَبَلة: **نا** موسى بن إسماعيل: **نا** أبو عبد الله صاحب الصدَقة قال: سمعتُ أبا الزُّبير

---

(١) في الأصل: «الحيلي». س: «الحبلي». وانظر الأنساب ٢: ١٩.

(٢) الحديث ٥١١١ في كنز العمال، وفي جامع الأحاديث ٣٤ : ١٧.

(٣) ليست في م.

(٤) في الأصل و ك : أحد عشر.

(٥) س: «يحمد». ك: تجد.

(٦) زاد هنا في ك: من.

(٧) فيما عدا ك: استقهن معك قال فسقتهن معي.

(٨) ك: معي أخبرنا.

(٩) في النسخ: قال.

(١٠) ليس «نا أبو عبد الله» في النسخ.

(١١) في النسخ: «جبير». وانظر سير أعلام النبلاء ٧: ٢٢٣.

قال: سمعتُ جابر بن عبد الله قال: [(١)]

دخلتُ على رسول الله ﷺ ذاتَ يوم فقال: «مَرحَبًا بكَ، يا جابِرُ. جَزاكُمُ اللهُ ـ مَعشَرَ الأنصارِ ـ خَيرًا. آوَيتُمُونِي إذ طَرَدَنِي النّاسُ، [ونَصَرتُمُونِي إذ خَذَلَنِي النّاسُ].[(٢)] فجَزاكُمُ اللهُ خَيراً». قال:[(٣)] قلتُ: «بل جزاك الله عنّا خيرًا. هدانا الله ـ [تَعالَى ـ بكَ][(٤)] إلى الإسلام، وأنقذَنا من شفا حُفرةِ النار. فبك نرجو الدرجاتِ العُلَى من الجنّة»، ثم قال: «يا جابِرُ، هؤلاءِ الأعنُزُ الإحدَى عَشْرةَ[(٥)] عَنزًا في الدّارِ أَحَبُّ إلَيكَ أم كَلِماتٌ، عَلَّمَنِيهِنَّ جِبرائيلُ آنِفًا»؟ وذكر الحديث بنحوه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين وأبو نصر الزَّينبي ـ ح ـ وأخبرَنا أبو الفضل محمّد وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن التَّبريزيان، قالا: **أنا** أبو نصر الزَّينبي ـ ح ـ وأخبرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المُبارك: **أنا** عبد العزيز بن عليّ بن أحمد بن بنت السُّكَّري، قالوا: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **نا** يحيى بن محمّد بن صاعد: **نا** محمّد بن عثمان بن أبي صَفوان[(٦)] الثَّقَفي بالبصرة: **نا** إبراهيم بن حَبيب بن الشهيد: **نا** أبي، عن عَمرو بن دِينار المكّي، عن جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام.

فذكر حديثًا قد تقدّم، قال في آخِره: فقال: «جَزاكُمُ اللهُ ـ مَعشَرَ الأنصارِ ـ خَيرًا، ولا سِيَّما آلُ عَمرِو بنِ حَرامٍ وسَعدُ بنُ عُبادةَ».

٢٧٤ ب
حديث الكلالة

أخبرَنا / أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو طاهر بن محمود: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **أنا** أبو العبّاس بن قُتيبة: **نا** حَرملة: **أنا** ابن وهْب: أخبرني ابن جُرَيج، عن محمّد بن [(٧)] المُنكدِر، عن جابر بن عبد الله قال:[(٨)]

عادَني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سَلِمة، فوجدني لا أعقل، فدعا بماء فتوضّأ ثم رشّ عليّ منه، فأفقتُ فقلتُ: كيف أصنع في مالي؟ يا رسول الله. قال:

---

(١) الحديث ٣٧ ٩٣٢ ، وفي كنز العمال وجامع الأحاديث ٣٤ : ٧٠ و التهذيب ٣: ٣٨٩.

(٢) تتمة مما عدا الأصل.

(٣) س: وقال.

(٤) تتمةُ الجملةُ من ك وما بعدها من المختصر.

(٥) ك: إحدى عشرة.

(٦) في الأصل و ك: عثمان بن صفوان.

(٧) س: «جريح أخبرني ابن». ك: «جريج عن». وانظر تهديب التهذيب ٣: ٥٠١.

(٨) الحديث في سنن النسائي الكبرى ٤ : ٦٩ والمسند ٢٢ : ٢٠٢والمختصر ٥: ٣٦٢.

فأُنزِلَتْ:[١] ﴿يُوصِيكُمُ اللهُ في أولادِكُم: لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ﴾. [٢]

أخبرَنا أبو محمّد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام: **أنا** أبو يَعلَى محمّد بن الحُسين بن الفرّاء: **أنا** عليّ بن معروف بن محمّد: **نا** إبراهيم بن عبد الصمد: **نا** خلّاد بن أسلم: أخبرني النضر: **نا**[٣] شُعبة: **نا** محمّد بن المُنكدِر قال: سمعتُ جابر بن عبد الله قال: [٤]

أتاني رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقِل، فتوضّأ فصبّ عليّ من وَضوئه، فعقلتُ فقلتُ: يا رسول الله، إنّه لا يرثُني إلّا كلالةٌ. فكيف المِيراثُ؟ فنزلتْ آية الفرائض.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور: **أنا** محمّد بن عبد الله بن الحُسين الدقّاق ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي، وأبو بكر محمّد وأبو حفص[٥] عُمر وأبو عَمرو عُثمان[٦] بنو أحمد بن عُبيد الله بن دُحروج: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور: **أنا** عيسى بن عليّ، قالا: **أنا** أبو عليّ إسماعيل بن العبّاس الورّاق: **نا** محمّد بن حسّان الأزرق: **نا** عبد الرحمن بن مَهديّ: **نا** سفيان ـ وفي حديث عيسى: عن سُفيان ـ عن محمّد بن المُنكدِر، عن جابر قال:[٧]

جاءني النبيّ ﷺ يعودني ليس براكبِ بغلٍ ولا بِرذَونٍ.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور: **أنا**[٨] محمّد بن عبد الله بن الحُسين الدقّاق: **نا** عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز: **نا** إسحاق بن إبراهيم: **نا** سُفيان: **نا** محمّد بن المُنكدِر، سمع جابرَ بن عبد الله يقول:

مرضتُ فأتاني رسول الله ﷺ يعودني ومعه أبو بكر، فوجدني قد أُغمِيَ عليَّ، فتوضّأ رسول الله ﷺ فصبّ عليّ وَضوءه، فأفقتُ فسألتُه فقلتُ: أيْ رسولَ

(١) ك: فنزلت.

(٢) الآية ١١ من سورة النساء.

(٣) ليست في س. ك: بن.

(٤) الحديث ١٩١ في صحيح البخاري، وفي سنن البيهقي ١ : ٢٣٥..

(٥) زاد هنا في ك: بن.

(٦) في الأصل: وأبو عمر وعثمان.

(٧)الحديث ٥٣٤٠ في صحيح البخاري و ٣٨٥٠ في سنن الترمذي، وفي التهذيب٣: ٣٩٠.والبرذون: فرس الأعاجم .

(٨) ك: نا.

الله ﷺ، كيف أصنع في مالي؟ قال:[١] فلم يقلْ رسول الله ﷺ شيئًا[٢] حتّى نزلتْ آية الميراث، يَرَونها: [٣] ﴿يَستَفتُونَكَ. قُلِ: اللهُ يُفتِيكُم في الكَلالةِ﴾.[٤] يقول: فهذه نزلتْ فيه.

تقواه وعلمه وشيخوخته

أخبرَنا أبو المَعالي محمّد بن إسماعيل بن محمّد الفارسي: **أنا** أبو بكر البَيهقي: **أنا** أبو عبد الله الحافظ: **أنا** أبو بكر محمّد بن عبد الله الجَرّاحي [٥] بمرو: **نا** مكيّ بن خالد السَّرخسي: **نا** أبو قُدامة: **نا** وكيع، عن هشام بن عُروة قال: [٦]

رأيتُ لجابر بن عبد الله حلْقةً [في المسجد][٧] يُؤخذ عنه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **نا** عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني بدِمشق: **أنا** صدَقة بن محمّد ابن مروان: **نا** أبو الطيّب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهّاب الشَّيباني إملاء: **نا** سعد بن عبد الله بن عبد الحكم: **نا** أبي: **نا** المِسوَر[٨] بن عبد الملك بن عُبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي، عن زيد بن عبد الرحمن[٩] بن سعيد بن عَمرو بن نُفيل من بني عديّ، عن أبيه قال: [١٠]

جئتُ جابر بن عبد الله الأنصاري في فِتيانٍ من قريش، فدخلنا عليه بعد أن كُفَّ بصرُه، فوجدنا حبْلًا معلَّقًا في السقف[١١] وأقراصًا مطروحة بين يديه أو خُبزًا، فكلّما استطعمَ مِسكينٌ قام جابر إلى قُرص منها وأخذ الحبل حتّى يأتيَ المسكينَ فيعطيَه، ثم يرجعُ بالحبل حتّى يقعد، فقلتُ له: «عافاك الله. نحن إذا جاء المِسكين أعطيناه»، فقال: «إنّي أحتسبُ المشيَ في هذا»، ثم قال: ألا أُخبِرُكم

(١) الحديث في سنن النسائي الكبرى ٤ : ٣٥٥ و ٦ : ٣٣٣ والمختصر ٥: ٣٦٢.

(٢) ليست في النسخ.

(٣) ليست في ك.

(٤) الأية ١٧٦ من سورة النساء.

(٥) ك: الخزاعي.

(٦) الخبر في تهذيب الكمال ٤ : ٤٥٣ وتهذيب التهذيب ١ : ٢٨٢.

(٧) تتمة من النسخ.

(٨) في الأصل و س: السور.

(٩) في الأصل: عبد الملك الرحمن.

(١٠) الخبر في المختصر ٥: ٣٦٢ والتهذيب ٣: ٣٩٢.

(١١) م: بالسقف.

شيئًا سمعتُه من رسول الله؟ ﷺ. قالوا: بلَى. قال: سمعتُه يقول:(١) «إنَّ قُرَيشًا أهلُ أمانةٍ، لا يَبغِيهِمُ العَثَراتِ أحَدٌ إلّا كَبَّهُ(٢) اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لـمَنخِرَيهِ».

أخبرَنا أبو غالبِ بن البنّاء: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حَيُّويه: **نا** يحيى بن محمّد ابن صاعد: **نا** الحُسين بن الحسن: **أنا** عبد الله بن المُبارك: **أنا** الوصّافي ـ(٣) يعني عُبيد الله بن الوليد ـ عن عبد الله بن عُبيد، عن جابر بن عبد الله قال:(٤)

هَلاكٌ بالرجل أن يدخل عليه [أحدٌ](٥) مِن إخوانه، فيحتقرَ ما في بيته أن يقدّمه إليه، وهَلاكٌ بالقوم أن يحتقروا ما قُدِّم إليهم.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُراوي: **أنا** أبو الوليد الحسن بن محمّد الدَّرْبَندي(٦) قراءة عليه سنة خمسين وأربعمِائَةٍ قال: قرأتُ على محمّد بن الحسن:(٧) **أنا** أبو الحُسين عليّ بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتَى(٨) الكوفي: **نا** أبو عَمرٍو أحمد(٩) بن حازم بن أبي عُرْوة: **أنا** هيثم بن محمّد الخشّاب: **أنا** عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سعيد بن المسيِّب، عن جابر بن عبد الله قال:(١٠)

تعلّموا العلم ثم تعلّموا الحِلم، ثم تعلّموا العِلم ثم تعلّموا العملَ بالعِلم، ثم أبشِروا.

زيارته الحجاج

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكَتّاني: **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر:(١١) **أنا** أبو المَيمون ابن راشد: **أنا** أبو زُرعة:(١٢) **أنا** أبو نُعيم: **نا**(١٣) سُفيان عن محمّد بن المُنكدِر، عن جابر قال:(١٤)

---

(١) الحديث في المختصر والتهذيب وهو في المستدرك ٤: ٧٣ ومجمع الزوائد ١٠: ٢٦.

(٢) س و ك: أكبه.

(٣) ك: الرصافي.

(٤) الخبر في تهذيب الكمال ٤ : ٤٥١ والمختصر ٥: ٣٦٢ و التهذيب ٣: ٣٩٠.

(٥) زيادة من التهذيب. وفي المختصر: الرجلُ.

(٦) في النسخ: الدرمندي.

(٧) في الأصل: بن الحسين.

(٨) في الأصل و س: «مابي». ك: «ماني». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٣٩.

(٩) س: أبو عمرو بن أحمد.

(١٠) المختصر ٥: ٣٦٣ والتهذيب ٣: ٣٩٠.

(١١) في النسخ: بن أبيّ.

(١٢) تاريخ أبي زرعة ١: ٥٢٧.

(١٣) في الأصل: عن.

(١٤) الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال ١ : ٣٦٢.

٢٧٥ أ

«دخلتُ على الحجّاج، / فما سلّمتُ عليه».[١]

قال:[٢] و **نا** عليّ بن عيّاش ـ يعني الحِمصي ـ : **نا** محمّد بن مُطرِّف، عن زيد بن أسلم :

أنّ جابر بن عبد الله كُفَّ بصرُه.

أخبرَنا [٣] أبو الحُسين بن الفرّاء: **أنا** أبي ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو السعود بن المُجْلي: [٤] **نا** أبو الحُسين بن المُهتدي، قالا: **نا** عُبيد الله بن أحمد الصَّيدلاني: **أنا** محمّد بن مَخْلَد: **أنا** عليّ بن عَمرو الأنصاري: **نا** الهَيثم بن عديّ قال:

قال ابن عيّاش في تسمية العُميان من الأشراف: جابرُ بن عبد الله.

إنكار الترف

قرأتُ على أبي غالبِ بن البنّاء، عن أبي إسحاق[٥] البرمكي: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** أحمد ابن مَعروف: **نا** الحُسين بن الفهم: **نا** محمّد بن سعد: **أنا** محمّد بن عُمر،[٦] عن أُبَيّ بن عبّاس[٧] بن سهل الساعدي، عن أبيه قال: [٨]

كنّا بمِنًى فجعلنا نُخبر جابر بن عبد الله ما نرى من إظهار قُطُف الخزِّ والوشْيِ ـ يعني السلطان وما يصنعون ـ فقال: ليتَ سمعي قد ذهبَ [كما ذهبَ][٩] بصري، حتّى لا أسمعَ من حديثهم شيئًا ولا أُبصرَه.

مبايعة عبد الملك وزيارته

قال: و **نا** محمّد بن سعد: **أنا** عليّ بن عبد الله بن جعفر: **نا** سُفيان: حدّثني الوليد بن كَثِير، عن وهْب بن كَيسان،عن جابر بن عبد الله قال:[١٠]

لمّا قَدِم بُسر بن أرطأة المدينةَ أخذ الناسَ بالبيعة. قال: فجاءت بنو سَلِمة

(١) ك: وما سلمت عليه.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١ : ٥٢٨ والمستدرك ٣: ٥٦٥ .

(٣) م: وأخبرنا.

(٤) ك و م: المحلي.

(٥) في النسخ: عن إسحاق.

(٦) ك: عمرو.

(٧) س: «أبي بن عياش». ك: عن أبي عياش.

(٨) سير أعلام النبلاء ٣ : ١٩٣والمختصر ٥: ٣٦٣ والتهذيب ٣: ٣٩٠. والقطف : جمع قطيفة . وهي دثار مخمل .

(٩) تتمة من النسخ.

(١٠) الطبقات الكبرى ٥ : ٢٣١ والمختصر ٥: ٣٦٣والتهذيب ٣: ٣٩٠.

وتغيّب جابر. قال: فقال:[١] لا أُبايعُكم حتّى يجيء جابر. قال: فانطلق جابر إلى أُمّ سَلَمة فسألها فقالت: هذه بيعة لا أرضاها. اذهبْ فبايعْ، تحقنْ بها دمَكَ.

قال: و **نا** محمّد بن سعد: [٢] **أنا** محمّد بن عمر: حدّثني ابن أبي سَبرة، عن عبد المجيد بن سُهيل، [٣] عن عوف بن الحارث قال:

رأيت جابر بن عبد الله دخل على عبد الملك ـ يعني ابن مروان ـ بالمدينة[٤] فرحّب به عبد الملك وقرّبه، فقال جابر: يا أمير المؤمنين، إن هذه [يَثرِبَ] حيثُ ترى،[٥] وهي طَيْبة سمّاها النبيُّ ﷺ وأهلُها [مَحصُورونَ].[٦] فإن رأى أمير المؤمنين أن يصلَ أرحامهم ويعرفَ حقَّهم فعلَ.

قال: فكرهَ ذلك عبد الملك وأعرض عنه، وجعل جابر يُلِحّ عليه حتّى أومَى[٧] قَبيصة إلى ابنه، وهو قائده ـ وكان جابر قد ذهب بصره ـ أن يُسكته. قال فجعل ابنه يُسكّته. قال جابر: ويحَكَ! ما تصنع بي؟ قال: «اسكتْ»، فسكت جابر. فلمّا خرج أخذ قَبيصة بيده فقال: «يا أبا عبد الله، إن هؤلاء القوم صاروا ملوكًا»، فقال له جابر: بَلاكَ[٨] الله بلاء حسنًا. فإنه لا عذر لك، وصاحبك يسمع منك. قال: «يسمع، ولا يسمع إلّا ما وافقه. وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم. فاستعن بها على زمانك»، فقبلها جابر.

أخبرَتنا أُمّ المُجتبَى فاطمة بنت ناصر بن الحسن قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور السُّلَمي: **أنا** أبو بكر محمد بن إبراهيم المُقرئ: **أنا** أبو يَعلَى أحمد بن عليّ بن المثنَّى التميمي: **نا** أبو بكرِ

---

(١) قال أي : بسر . ك: فجاءت بنو سلمة وكان نقيبهم جابر فقال بسر.

(٢) الطبقات الكبرى ٥: ٢٣١ والتهذيب ٣: ٣٩٠.

(٣) ك و م: سهل.

(٤) ليست في ك.

(٥) ك : «حيث ترى»، وما بين معقوفين تتمة منها.

(٦) زيادة من الطبقات.

(٧) أومى: أشار. وهي لغة من: أومأ.

(٨) س : أبلاك.

ابنُ أبي شَيبة: **نا** زيد بن حُباب:[١] حدّثني خارجة بن عبد الله بن سُليمان بن زيد بن ثابت: حدّثني حُسين بن بشير بن سلمان[٢] عن أبيه قال:

أوقات الصلوات

دخلتُ أنا ومحمّدُ بن عليّ، أو رجلٌ من آل عليّ، على جابر بن عبد الله فقلنا: حدِّثْنا : كيف الصلاةُ كانت مع رسول الله؟ ﷺ.

[فقال: صلَّى بنا][٣] الظُّهرَ حين كان الظِّلُّ مثلَ الشِّراك، [ثمّ صلَّى العصرَ حين كان الظِّلُّ مثلَه ومثلَ الشِّراك]،[٤] ثم صلَّى المَغرِبَ حين غابتِ الشمس، ثم صلّى بنا العِشاءَ حين غاب الشَّفق، ثم صلّى بنا الفجر حين طلع الفجر،[٥] ثم صلّى بنا الظُّهرَ حين كان ظِلُّ كلِّ شيء مثلَه، ثم صلّى بنا العصرَ حين كان ظِلُّ كلِّ شيء مثلَيه قدرَ[٦] ما يسير الراكبُ إلى ذي الحُلَيفة العَنَقَ،[٧] ثم صلّى بنا المَغرِبَ حين غاب الشّفق، ثم صلّى بنا العِشاءَ حين ذهب ثلثُ الليل، ثم صلّى بنا الفجرَ فأسفر.

صلاة الحجاج

فقلتُ له: كيف نصلّي مع الحجّاج، وهو يؤخِّر؟ فقال: ما صلّاها للوقت فصلُّوا معه، فإذا أخّر فصلّوها لوقتها واجعلوها معه نافلةً. حدِيثي هذا عندكم أمانة.[٨] [فإذا متُّ فـ]إن استطاع الحجّاج أن يَنبُشَني فلْيَنبُشْني.[٩]

أخبرَنا أبو العزّ بن كادِش: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو الحُسين بن المُظفَّر: **أنا** محمّد[١٠] بن

(١) في الأصل: جبّاب.

(٢) في الأصل: سليمان.

(٣) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ١ : ٣١٨ والتهذيب ٣: ٣٩١ وكنز العمال تحت الرقم ٢١٧٢٨. والتتمة من ك.

(٤) تتمة من النسح.

(٥) ك: «الفجر بغلس». وليس «حين طلع الفجر» في النسخ.

(٦) أي: بقدر الزمن اللازم. وفي الأصل: «مثله قدر» س: مثله قد.

(٧) ذو الحليفة: قرية تبعد عن المدينة المنورة ستة أميال. والعنق: السير السريع للإبل.

(٨) يعني أنه أمانة مدة حياتي لا يُشاع . س: عندكما ما به.

(٩) في الأصل : «ينشيني فلينشني». س: «فلينشيني». وليس «حديثي هذا... فلينبشني» في ك. والصواب من مصنف ابن أبي شيبة ومنه زيادة ما بين معقوفين.

(١٠) في الأصل: أبو محمد.

محمّد الباغَندي: **أنا** عليّ بن المَدِيني[١] **نا** يوسف الماجِشون:[٢] أخبرَني محمّد بن المُنكدِر قال:

دخلتُ على جابر بن عبد الله وهو يموت، فقلتُ: اقرأْ على رسول الله ﷺ منّي السلامَ.

وفاته ومن صلى عليه

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الله الخطيب: **أنا** أبو منصور محمّد[٣] بن الحسن النهاوَندي: **نا** أحمد بن الحُسين النهاوَندي: **نا** عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن الأشقر:[٤] **نا** محمّد بن إسماعيل البخاري:[٥] **نا** أحمد بن أبي بكر: **نا** عاصم بن سُوَيد[٦] قال: سمعتُ جدّي مُعاوية بن مَعبد قال:

أدركتُ جابرَ بن عبد الله في بني حَرام، فلمّا مات أخذ حسنُ بن حسنِ بنِ عليٍّ بين عمودَي سريره - وكُنيةُ جابر أبو عبد الله الأنصاري السَّلَمي المَدَني -[٧] وصلّى عليه الحجّاج.

أخبرَنا أبو عليّ الحدّاد وجماعة في كتبهم، قالوا: **أنا** أبو بكر بن رِيذة:[٨] **نا** سُليمان بن أحمد: **نا** عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدّثني محمّد بن عبّاد المكي: **نا** حنظلة بن عَمرو[٩] الأنصاري، عن أبي الحُوَيرِث قال:[١٠]

٢٧٥ ب

هلَكَ جابر بن عبد الله/ ، فحضرنا بابه[١١] في بني سَلِمة، فلمّا خُرج بسريره من حُجرته إذا حسنُ بنُ حسنٍ بين عمودَيِ السرير، فأمر به الحجّاج بن يوسف

(١) في الأصل: المدائني.

(٢) في النسخ: الماجشوني.

(٣) ليس في النسخ: بن عبد الله الخطيب أنا أبو منصور محمد.

(٤) ك: عبد الرحمن الأشقر.

(٥) التاريخ الصغير ١ : ٢٢١ وتهذيب الكمال ٤ : ٤٥٣.

(٦) ك: سويدة.

(٧) س : المديني.

(٨) في الأصل: «ريدة». س و ك: زيدة.

(٩) في النسخ: نا ابن عمر.

(١٠) المعجم الكبير ٢: ١٨١ ومجمع الزوائد ٣: ٣١ وتاريخ الإسلام ص ٣٨١ من حوادث ٦١ - ٨٠ وسير أعلام النبلاء ٣: ١٩٣ والمختصر ٥: ٣٦٣. ك: الحريث قال.

(١١) ك: فحضرناه.

أن يُخرَج من[١] بين العمودين، فتأبّى عليهم حتّى تعاطَوه، فسأله بنو [جابر][٢] إلّا خرجَ فخرجَ، وجاء الحجّاج حتّى وقف بين العمودَين حتّى وُضع فصلّى عليه، ثم جاء إلى القبر فإذا حسن بن حسن قد نزل في قبره، فأمر به الحجّاج أن يُخرَج فأبى، فسأله بنو جابر بالله فخرج، فاقتحم الحجّاج الحُفرة حتىّ فُرِغ منه.

قرأتُ على أبي غالبِ بن البنّاء، عن أبي إسحاق البَرمكي: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** أحمد بن مَعروف: **نا** الحُسين بن فهم: **أنا** محمّد بن سعد: **أنا** محمّد بن عُمر: حدّثني عبد الملك بن وهْب، عن أبي حَرملة،عن عبد الله بن يَسار قال: [٣]

أرسل أبان بن عُثمان إلى ولد جابر: «إذا مات أبوكم فلا تقبروه حتّى أُصلّيَ عليه»، فمات ضحوةً فجاءهم أبان[٤] فقال: أين يُقبر؟ قالوا : «حيث نَقبر مَوتانا بَني سَلِمة». وجاء معه بكفن فرأيتُ بُردًا من ذلك الكفن على جابر.

قال: و **نا** محمّد بن سعد: **أنا** محمّد بن عُمر: حدّثني شُرَحْبيل بن أبي عون، عن أبيه قال:

مات جابر بن عبد الله سنة ثمانٍ وسبعين.[٥]

قال: و **أنا** محمّد بن سعد: **أنا** محمّد بن عُمر [عن محمّد بن عمرو][٦] السُّمَيعي، عن محمّد بن يحيى بن حَبّان قال:

رأيتُ أبانَ بن عُثمان، يوم مات جابر بن عبد الله، على بغلةٍ وَردٍ[٧] ومعه غلامٌ يعدو بين يديه حتّى جاء بني سَلِمة، وقد[٨] حُشِد الناس لشهود جابر بن عبد الله، فصلّى عليه بقُباءٍ.

---

(١) ليس في س. وانظر المختصر ٥: ٣٦٣.

(٢) تتمة من النسخ. والمعنى هنا مراد به الحصر ، أي : ما سألوه إلّا الخروج . وتعاطوه أي : تنازعوا في شأنه .

(٣) التهذيب ٣: ٣٩١. وفي الأصل: «نبار قال». س: نيار قال.

(٤) زاد هنا في ك: بن عثمان.

(٥) المستدرك ٣ : ٥٦٥ وسير أعلام النبلاء ٣ : ١٩٢. وفيما عدا م: «ثماني وسبعين». وفي هذا منع «ثماني» من الصرف لأنها على وزن منتهي الجموع.

(٦) زيادة تصحح السياق . انظر الطبقات الكبرى ٣ : ٢٩٩. والسميعي : منسوب إلى قرية قريبة كبيرة في بقعاء الموصل يقال لها : السُّميعية . معجم البلدان ٣ : ٢٥٨. ك : «السبيعي». وفي الأصل : [illegible] .

(٧) كذا في الأصل والنسخ وصفًا للبغلة. والورد: ما كان لونه بين الكميت والأشقر. وهو صفة للمذكر مؤنثه : وردة.

(٨) ك : «حيث». س: حتى.

تاريخ وفاته

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده: **أنا** جعفر بن أحمد الخصّاف: **نا** أحمد بن الهيثم قال: قال[١] أبو نُعيم الفضل بن دُكين:[٢]

مات جابر بن عبد الله سنة سبع وسبعين ـ ويقال: إنّه مات، وهو ابن أربع وتسعين ـ وصلّى عليه أبانُ بن عُثمان وهو والي المدينة، وكان آخرَ من مات من أصحاب النبيّ ﷺ [بالمدينة].[٣]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ: **أنا** أبو العلاء[٤] الواسطي: **أنا** أبو بكر محمّد بن أحمد البابَسِيري: **نا**[٥] الأحوص بن المفضّل:[٦] **نا** أبي قال: قال الواقدي:

ومات جابر بن عبد الله في سنة ثمان وسبعين.

أخبرَنا أبو بكر محمّد [بن شُجاع]:[٧] **أنا** أبو عَمرو بن مَنده: **أنا** الحسن بن محمّد بن يوسف: **أنا** أحمد بن محمّد بن عُمر:[٨] **نا** أبو بكر بن أبي الدنيا: **نا** محمّد بن سعد عن الهيثم بن عديّ قال:

تُوُفِّيَ جابر سنة ثلاث وسبعين.

قال: و **أنا** محمّد بن سعد: **أنا** محمّد بن عُمر:[٩] حدّثني خارجة بن الحارث قال:

مات جابر سنة ثمان وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان قد ذهب بصره. قال: ورأيتُ على سريره بُردًا، وصلّى عليه أبانُ بن عُثمان وهو والي المدينة. وقد روَى عن أبي بكر وعُمر وعليّ.

أخبرنا أبو البركات[١٠] الأنماطي: **أنا** محمّد بن طاهر المَقدسي: **أنا** مَسعود بن ناصر السِّجزي: **نا** عبد الملك بن الحسن بن سياوِش: **أنا** أحمد بن محمد بن الحُسين الكَلاباذي قال: قال

---

(١) ليست في النسخ.

(٢) تهذيب الكمال ٤ : ٤٥٣ و رجال صحيح البخاري ١ : ١٧١.

(٣) تتمة من النسخ.

(٤) في الأصل: أبو علي.

(٥) ليست في س.

(٦) في النسخ: الفضل.

(٧) تتمة من س و ك. م: بن حجاج.

(٨) ك: أنا أحمد بن عمر.

(٩) المستدرك ٣ : ٥٦٥ وسير أعلام النبلاء ٣ : ١٩٢.

(١٠) في النسخ: أبو بكر.

الذُّهلي: قال يحيى بن بُكَير:

مات ـ يعني جابرًا ـ سنة ثمان وسبعين، وعمرُه [١] يومئذ أربع وتسعون، صلّى عليه أبان بن عُثمان بن عفّان.

قال الذُّهلي: وفيما كتب إليّ أبو نُعيم قال:[٢]

و[ماتَ][٣] جابر بن عبد الله سنة تسع.

قال الذُّهلي: أراد عندي: «وسبعين»، فحذف: «وسبعين»،[٤] لأنّ أبا نُعيم لا يَهِمُ هذا الوهَم. وقال الواقدي مثلَ يحيى بن بُكير إلى آخره، وقال أبو عيسى: مات سنة ثمان وسبعين.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي عن أبي محمّد التميمي:[٥] **أنا** مكيّ بن محمّد بن الغمر: **أنا** أبو سُليمان بن زَبْر قال: قال الهيثم بن عديّ ومحمّد بن المثنَّى:

وفي سنة ثمان وستِّين مات جابر بن عبد الله، وأبو واقد اللَّيثي، وزيد بن خالد الجُهَني، وأبو شُريح الخُزاعي.

وقال ابن زَبْر: مات جابر بن عبد الله سنة اثنتَين وسبعين، ويُكنَى أبا عبد الله، وقد ذهب بصره.

وذكر ابن زَبْر أنّ أباه أخبره عن أحمد بن عُبيد بن ناصح عن الهيثم والمَدائني، وأنّ أباه أخبره، عن أبيه، عن ابن المثنَّى، ومحمّد بن يوسف الهَرَوي أخبره، عن محمّد[٦] بن عبد الله بن سُليمان، عن ابن نُمَير، وقال ابن زَبْر أيضًا:

سنةُ[٧] ثمان وسبعين فيها مات جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام الأنصاري،

---

(١) س: وسنّه.

(٢) المستدرك ٣ :٥٦٥.

(٣) تتمة من ك.

(٤) في الأصل و س : «فجرى وتسعين». وليس «وسبعين فجرى» في ك . والصواب من رجال صحيح البخاري ١ : ١٤١.

(٥) س: السهيمي.

(٦) في النسخ: وعن محمد.

(٧) ك: في سنة.

[يُكنَى] أبا عبد الله،[١] وهو ابن أربع وتسعين ـ[٢] وفي موته اختلاف ـ بالمدينة.

أخبرَنا أبو الأعزّ قَراتَكِين بن الأسعد: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو الحسن بن لؤلؤ: **نا** أبو بكر محمّد بن الحسن بن شهرَيار: **نا** أبو حفص الفلّاس[٣] قال:

مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين، ويُكنَى أبا عبد الله، وكان قد ذهب بصره. وآخِرُ من مات بالمدينة جابر بن عبد الله. يعني: من الصحابة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمّد: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص إجازة: **أنا** عُبَيد الله بن عبد الرحمن السُّكّري: أخبرني عبد الرحمن بن محمّد بن المُغِيرة: أخبرني أبي محمّد بن المُغِيرة: حدّثني أبو عُبيد القاسم بن سلّام قال:

سنةُ ثمان وسبعين فيها تُوُفِّيَ جابر بن عبد الله بالمدينة، وصلّى عليه أبانُ بن عُثمان، يُكنَى أبا عبد الله.

٢٧٦ أ

أخبرَنا أبو غالب[٤] الماوَردي:/ **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق [النهاوَندي]:[٥] **نا** أحمد بن عِمران [الأُشناني]:[٦] **نا** مُوسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال:[٧]

وفيها ـ [يعني سنة ثمان وستين ـ[٨] مات جابر بن عبد الله الأنصاري.

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: **أنا** أبو بكر أحمد ابن عُبيد إجازة: **أنا** محمّد بن الحُسين: **أنا** أبو بكر بن أبي خَيثمة: **أنا** المَدائني قال:

تُوُفِّيَ أبو عبد الله جابر بن عبد الله[٩] سنة ثمان وسبعين، وصلّى عليه أبانُ

(١) س: «أبو عبد الله». وما بين معقوفين تتمة من ك.

(٢) فيما عدا ك: وسبعين.

(٣) ك: الغلّاس.

(٤) زاد هنا في النسخ: بن.

(٥) تتمة من النسخ.

(٦) تتمة من النسخ أيضًا.

(٧) تاريخ خليفة ص ١٦٥.

(٨) كذا. وهو خلاف لِما مضى حين ذكر عبد الله أبي جابر ولِما سيأتي بعد أسطر. وانظر ما يلي بعد المعقوفين وتاريخ خليفة ابن خياط ص ١٦٥. وما بين معقوفين هنا إلى «بن خياط قال: وفيها» زيادة مقحمة فيما عدا الأصل، وفيها تكرار بعض مما مضى ومما سيلي في آخر ترجمة جابر بن عبد الله.

(٩) ليس «جابر بن عبد الله» في ك.

ابن عُثمان وهو والي المدينة، وقد كان ذهب بصره. رحمة الله عليه.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: أنا ثابت بن بُندار: **أنا** أبو العلاء الواسطي:[١] **أنا** أبو بكر [البابَسِيري : **أنا**][٢] الأحوص بن المفضّل: **نا** أبي قال:

سنةَ ثمان وسبعين مات جابر بن عبد الله.

أخبرَنا [٣] أبو غالب الماوَردي: **أنا**[٤] أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** مُوسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [٥]

وفيها] ـ يعني سنة سبع وسبعين ـ مات جابر بن عبد [الله]. [٦]

أخبرَنا أبو يَعلَى حمزة بن الفرَج: **أنا** أبو الفرَج الإسفَرايِني [٧] وأبو نصر أحمد بن محمّد بن سعيد الطُّرَيثِيثي، [٨] قالا: **أنا** أبو الفضل محمّد بن أحمد بن عيسى: **أنا** مُنير بن أحمد بن الحسن الخلّال: **أنا** جعفر بن أحمد بن إبراهيم: **أنا** أحمد بن الهيثم البلدي قال: قال أبو نُعيم:

«وجابر بن عبد الله في سنة تسع وتسعين». يعني: مات.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** عُمر بن عُبيد الله بن عُمر: **أنا** عبد الواحد بن محمّد بن عُثمان: **أنا** الحسن بن محمّد بن إسحاق: **نا** إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: سمعتُ عليَّ بن المَدِيني قال:

مات ابن عُمر سنة ثمان وسبعين، ومات جابر بعد ابن عُمر، وأوصى ألّا يصلّيَ عليه الحجّاجُ.

حدَّثَنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي: حدّثني أبو الحسن نِعمة الله بن محمّد: **أنا** أبو مسعود أحمد بن محمّد بن عبد الله البَجَلي: **أنا** أبو النصر محمّد بن أحمد بن سُليمان: **أنا** سُفيان بن محمّد

---

(١) ليست في س، وليس «بكر» في ك.

(٢) زيادة يقتضيها السياق كما سيلي في آخر ترجمة جابر هذا .

(٣) هذا الإسناد تكرار لما مضى قبل أسطر.

(٤) ليس «أبي قال... أنا» في م.

(٥) انظر تاريخ خليفة ص ١٦٥.

(٦) تتمة من النسخ.

(٧) م: الإسفرائيني.

(٨) س: «الطرثيثي». ك: الضرثيثي.

ابن سُفيان: **أنا** عمّي الحسن بن سُفيان: **نا** محمّد بن عليّ ابن عمّ روّاد بن الجرّاح، عن محمّد بن إسحاق البصري قال: سمعتُ أبا عُمر الضرير يقول:

تُوُفِّيَ جابر بن عبد الله بالمدينة آخِرَ من مات من أصحاب رسول الله ﷺ.[١]

أخبرَنا [٢] أبو البركات الأنماطي: **أنا** ثابت بن بُندار: **أنا** أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر البابَسِيري: **أنا** الأحوص بن المفضَّل: **أنا** أبي قال:

كان آخرَ مَن مات مِن الصحابة[٣] جابرُ بن عبد الله، بالمدينة.

جابر بن عبد الله
ابن عِصمة المُحاربي [٤]

حكى عنه الأوزاعي.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب: **أنا** أبو نُعيم الحافظ: **نا** سُليمان بن أحمد الطبراني: **نا** أبو زُرعة الدمشقي: **نا** أبو مُسهِر: **نا** الهِقل بن زياد ـ ح ـ قال: و **نا** سُليمان قال: و **نا** عبد الله بن العبّاس البَيروتي:[٥] **نا** أبي: أخبرني أبي، كلاهما عن الأوزاعي قال:

قال[٦] جابر بن عبد الله بن عِصمة لثابت بن مَعبد، وكان من قومه: يا ثابتُ، هل راعك ما راعني؟ قال: وما هو؟ قال: لقد أتى عليَّ زمان، لو قيل لي: «هل تعرِف في قومك امرَأَ سُوءٍ»؟ لوقفتُ أتذكّر. فهذا أنا الآن، لو قيل لي: «هل تعرف في قومك رجلاً صالحًا»؟ لوقفتُ أتذكّر.

جابر بن عَمرٍو أبي صَعصَعَةَ [٧]

ابن زيد بن عوف بن مَبذول بن عَمرِو بنِ غَنْم بن مازن بن النجّار ـ واسمه تيم الله ـ تعريف به وباستشهاده

(١) ك: أصحاب النبي ﷺ.

(٢) انظر ما مضى بين معقوفين في الصفحتين المتقدمتين.

(٣) س: «من أصحاب». ك: من أصحاب النبي ﷺ.

(٤) المختصر ٥: ٣٦٤ والتهذيب ٣: ٣٩١ وتلقيح فهم أهل الأثر ١: ٤٤٤.

(٥) س: البيروني.

(٦) انظر تاريخ داريا ص ١٠٣. وقد تقدم هذا الخبر في ترجمة ثابت بن معبد ص ٣٩.

(٧) التهذيب ٣: ٣٩١ والتكملة ص ١٦٩ والاستيعاب ص ٢٢٣.

ابن ثعلبة بن عَمرِو بنِ الخزرج الأنصاريُّ النجّاريُّ أخو قيس بن أبي صَعصَعة، له صُحبة، شَهِدَ أُحُدًا وغزوةَ مُؤتةَ من أرض البلقاء في حياة النبيّ ﷺ واستُشهد بها. له ذِكر ولا أعرِف له رواية.

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** أحمد ابن مَعروف: **نا** الحُسين بن الفهم: **أنا** محمّد بن سعد قال:

وكان لقيس ثلاثة إخوة صحبوا النبيَّ ﷺ ولم يشهدوا بدرًا، منهم الحارث ابن أبي صَعصَعة قُتل يوم اليَمامة شهيدًا، [وأبو كِلاب][(١)] وجابر ابنا أبي[(٢)] صَعصَعة قُتلا يوم مؤتة شهيدَين، وأُمّهم جميعا أُمّ قيس وهي شَيبة بنت عاصم بن عَمرو بن عوف بن مَبذول.

وقرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البَرمَكي: **أنا** أبو عُمر بن حَيُّويه: **أنا** أحمد بن مَعروف: **نا** الحُسين بن محمّد: **نا** محمّد بن سعد قال:[(٣)]

في الطبقة الثانية جابر بن أبي صَعصَعة بن زيد بن عوف بن مَبذول، وأُمّه شيبة بنت عاصم بن عَمرو بن عَوف بن مَبذول.[(٤)] شَهِدَ جابر أُحُدًا وقُتل يوم مُؤتة شَهيدًا.

---

(١) زيادة من الطبقات ٣: ٥١٧ ليست في الأصل وموضعها بياض في النسخ.

(٢) ليست في ك.

(٣) الطبقات ٣: ٥١٧. وفي النسخ: الحسين بن محمد بن سعد قال.

(٤) ينتهي هنا الجزء الثالث من النسخ. وبعده في ك:

«والله – سبحانه وتعالى - أعلم. تمّ الجزء الثالث من تاريخ ابن عساكر ـ رحمه الله تعالى ـ في نهاية الجمعة الثالث والعشرين في شهر شعبان سنة ثلاث وثمانين ومِائَةٍ وألف، بقلم الفقير إلى مولاه الخلّاق علي بن بكر الحلّاق. غفر له ولولديه ومشايخه ولمن كُتب برسمه ولكل المسلمين أجمعين. والحمد لله رب العالمين. تمّ وبالخير عمّ». وهذا آخر نسخة ك مما لدينا.

وفي س: «وقف حضرة الوزير الحاج سليمان باشا على مدرسته العامرة، لطلبة العلم الشريف، بشرط ألّا يخرج منها. أحسنَ الله عواقبه. آمين». وسقط ما يلي إلى «جعونة بن الحارث بن خالد» من س والتهذيب فاعتمدنا فيه الأصل وحده، وسقط أيضًا إلى «جارية بن قدامة» من المختصر، وإلى «جماهر بن حميد» من التكملة، وإلى «جرير بن عبد الله بن جابر» في مطبوعة دار إحياء التراث العربي. وكل ذلك المفقود فيما ذكرنا هو ثابت في عشر صفحات ونيّف من الأصل، وادّعى العمروي أنه لم يعثر عليه، وأن ما جاء في مختصر ابن منظور منه لا يُركن إليه، مع أن محقق المختصر قد ذكر اعتماده هذا الأصلَ غير مرة.

أنبأَنا أبو القاسم العَلَوي وغيره، عن أبي بكر الخطيب: **أنا** الحُسين بن محمّد الرافقي إجازة: **أنا** القاضي أبو بكر أحمد بن كامل: **أنا** أحمد بن سعيد بن شاهين: أخبرني مُصعب بن عبد الله الزُّبيري، عن عبد الله بن محمّد بن عُمارة بن القدّاح، قال:

وأمّا[١] غَنْم بن مازن بن النجّار فوَلَدَ عَمرًا ومَبذولًا، فوَلَدَ مبذولٌ حُسَينًا وعوفًا. فمِن وَلدِ [٢] عوفٍ: قيسُ بن أبي صَعصَعة ـ وهو [٣] عَمرو بن زيد بن عَوف بن مَبذول ـ شَهِدَ [٤] العقبة وبدرًا، وأخوه [٥] أبو كِلاب بن أبي صَعصَعة [شَهِدَ أُحُدًا والمَشاهد بعدها حتّى استُشهد بمؤتة]، [٦] وأخوه الحارث بن أبي صَعصَعة شَهِدَ أُحُدًا والمَشاهد بعدها حتّى استُشهد يوم اليَمامة، وأخوه جابر بن أبي صَعصَعة شَهِد أُحُداً والمَشاهد بعدها حتّى استُشهد بمؤتة.

جابر الرُّعَيني والد سعيد بن جابر [٧]

أدرك النبيَّ ﷺ وشَهِد فتح دِمشق.

أخبرَنا أبو غالب بن البناء: **أنا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمير إجازة ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد: **أنا** الحسن بن أحمد: [٨] **أنا** عليّ بن الحسن: **أنا** عبد الوهّاب بن الحسن: **أنا** أحمد بن عُمير قراءة قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول في تسمية من شهد فتح دِمشق مع أصحاب النبيّ ﷺ من التابعين:

٢٧٦ ب

الرُّعَينيُّ أبو سعيدِ بنُ جابر. /

---

(١) في الأصل: «وأنا». والصواب ما أثبتنا.

(٢) في الأصل: «مبذولاً فوالله». والصواب ما أثبتنا.

(٣) أي: أبو صعصعة.

(٤) أي: قيس بن أبي صعصعة.

(٥) أي: أخو قيس.

(٦) زيادة من الإصابة ٧: ٣٤٤ يقتضيها السياق.

(٧) انظر الإصابة ١: ٥٢٩ – ٥٣٠.

(٨) أقحم هنا في الأصل مكررًا: أنا أحمد بن الحسن.

جابر النَّخَعي[١]

حدّث عن أبي الدَّرداء بوصيّته في مرض موته، وأظنُّه شَهِدَها، روى عنه أبو إسحاق السَّبيعيُّ.

أنبأَنا أبو عليّ الحدّاد: **أنا** محمّد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذة: **أنا** سُليمان بن أحمد الطبراني: **نا** محمّد بن عبد الله الحَضرَمي: **نا** أبو كُرَيب: **نا** إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق قال: سمعتُ رجلًا من النَّخَع يُدعى جابرًا يقول:

وَجُعَ أبو الدَّرداء فأتَوه يعودونه وحضره الموتُ، فقال فيما يوصي:[٢] «اعبُدِ اللهَ كأنّك تراه، وعُدَّ نفسَك في الموتى، وإيّاك ودعَواتِ المظلوم - فإنّهنّ مُجاباتٌ - وعليك بصلاة الغَداة وصلاة العِشاء. فاشهدْهما. ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حَبْواً». قال: وما رأيتُه إلّا رفعَ حديثَه هذا إلى النبيِّ ﷺ.

يَحتمل أن يكون جابر روى هذا مُرسلًا، ويَحتمل أن يكون شَهِدَ وفاة أبي الدَّرداء، وبدِمشق كانت.

---

(١) الثقات لابن حبان ٤ : ١٠٣.

(٢) الحديث في جامع الأحاديث ٥ : ٢٣ وتحت الرقم ٣٩٦١ في جمع الجوامع .

ذكر من اسمه جارية

جارية بن أصرمَ الكلبي ثم الأجداري[١]

أدرك الجاهليّةَ وذُكر في الصحابة، وهو ممّن كان بالشام وأتى دُومةَ الجَندَل.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده: **أنا** أبو نصر منصور بن محمّد السَّرخسي: **نا** إبراهيم بن إسحاق الغَسِيلي: [٢] **نا** محمّد بن عبّاد بن موسى: **نا** محمّد بن زياد بن زبّار: [٣] **نا** شرقيّ بن القُطامي الكلبي: أخبرني زُهير بن منظور الكلبي، عن جاريةَ ابن أصرمَ الأجداري ـ حيٌّ [٤] من كلب ـ قال: [٥]

«رأيتُ وَدًّا في الجاهليّة بدُومةِ الجَندَلِ في صورةِ رجلٍ آدَمَ»، ثم ذكر الحديث.

وقال: ابن مَنده: جارية بن أصرمَ الأجداري من كلبٍ عدّاءةٌ في أعراب البصرة.

قرأتُ [٦] على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: [٧]

أمّا جارية أوّله جيم وبعد الراء ياء مُعجَمة باثنتَين من تحتها جاريةُ بن أصرَمَ، صحابي يُعدّ في البصريِّينَ.

جارية بن عبد الله الأشجَعي[٨]

حليفُ بني سَلِمة، شَهِدَ اليَرمُوكَ، وكان أميرًا على بعض الكَرادِيسِ.

---

(١) في لأصل: «الأخداري». والصواب من الإصابة ١: ٤٤٣ ـ ٤٤٤ وأسد الغابة ١ : ١٦٥ .

(٢) في الأصل: «العسيل». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٩٣ .

(٣) في الأصل: «زياد». والصواب من الأنساب ٣: ١٣٠

(٤) يعني أن بني الأجدار حيٌّ من قبيلة كلب. وفي الأصل: الأخداري حي.

(٥) الإصابة ١: ٤٤٤ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١ : ١٠٣ . والآدم : الشديد السمرة .

(٦) في الأصل: «أخبرنا». والصواب ما أثبتنا كما جاء في مواضع متعددة من الكتاب.

(٧) الإكمال ٢: ١.

(٨) الإصابة ١: ٤٤٤.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **نا** أبو بكر بن يوسف: **نا** السريّ بن يحيى: **نا** شُعَيب بن إبراهيم: **نا** سيف بن عُمر قال:

«وجارية بن عبد الله الأشجَعي حليفُ بني سَلِمة على كُردُوس». يعني أميرًا يومَ اليَرمُوك.

أخبرَنا أبو غالبِ بن البنّاء وأخوه أبو عبد الله، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي، عن أبي الحسن الدارَقطني ـ **ح** ـ وقرأتُ على أبي غالبِ بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي: أنا أبو الحسن الدارَقطني ـ **ح** ـ وقرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قالا في باب «جارية» بالجيم: [١]

«جاريةُ بن عبد الله الأشجعي، حليفٌ لبني سَلِمة، كان على المَيسَرة يومَ اليَرمُوك مع خالد بن الوليد. قال ذلك سيف بن عُمر»، وقال ابن ماكولا: قاله سيف.

جارية بن قُدامة بن مالك[٢]

ابن زُهير ـ ويقال: ابن قُدامة بن زُهير ـ بن الحُصين بن رَزاح بن أبي سعد ـ واسمه أسعد ـ بن بُجَير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيدِ مَناة بن تميم بن مُرٍّ، أبو أيُّوب ـ ويقال: أبو قُدامة. ويقال: أبو يزيد ـ التميمي ثم السعدي ـ وقيل: اسمه جُوَيرية ـ له صُحبة ـ وقيل: لا صُحبةَ له ـ وهو من ساكِني البصرة، روَى عن النبيّ ﷺ حديثًا واحدًا، روى عنه الأحنف بن قيس، وشَهِدَ صِفِّينَ مع عليٍّ أميرًا، وقَدِمَ دِمشق على مُعاوية.

حديث الغضب

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن الحُسين بن المَزرَفي: [٣] نا أبو الحُسين بن المُهتدي ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو القاسم ابن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور، قالا: أنا عيسى بن عليّ: أنا أبو القاسم البَغَوي: **نا** داود بن عَمرو: **نا** ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عُروة، عن الأحنف بن قيس، عن عمّ له ـ وهو قُدامة بن جارية ـ [٤]

(١) الإكمال ٢: ٢.

(٢) المختصر ٥: ٣٦٤ و الإصابة ١: ٤٤٥ والاستيعاب ص ٢٢٦ وتهذيب التهذيب ١ : ٢٨٧و ٣٢١.

(٣) في الأصل «المرزقي». والصواب من الأنساب ٥ : ٢٤٧.

(٤) كذا، وفيه قلب للتركيب كما سيذكر ابن عساكر بعد. وذكر الطبراني أنه كان الأحنف بن قيس يدعو جارية بن قدامة عمَّه على سبيل التعظيم له، ولا يجتمعان في النسب إلّا في سعد بن زيد. الإصابة ١: ٤٤٥ ـ ٤٤٦.

قال:

قلتُ: يا رسولَ الله، قُلْ لي قولًا وأقلِلْ، لعلّي أعقِلُه. قال: [١] «لا تَغضَبْ»، فرَدّدتُ على رسول الله ﷺ مرّتين أو ثلاثًا، كلَّ [٢] ذلك يَرُدُّ عليَّ رسول الله ﷺ: «لا تَغضَبْ».

تحرير رواية الحديث

كذا وقع في هذه الرواية وقد قَلَبَه، [٣] والصواب: جارية بن قُدامة. كذلك رواه سُليمان بن داود الهاشمي وأبو جعفر عبد الله بن محمّد النُّفَيلي، عن أبي الزِّناد.

فأمّا حديث سُليمان فأخبرَناه أبو بكر عبد الغفّار بن محمّد الشِّيرَوي [٤] في كتابه، وحدّثني أبو المَحاسن عبد الرزّاق بن محمّد بن أبي نصر الطَّبَسي عنه: **أنا** أبو بكر الحِيري: **نا** أبو العبّاس الأصمّ: **نا** أبو العبّاس بن محمّد الدُّوري: **نا** سُليمان بن داود الهاشمي: **نا** عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، [عن أبيه]، [٥] عن عُروة، عن الأحنف بن قيس: أخبرني ابنُ عمٍّ لي جاريةُ بن قُدامة قال:

قلتُ: يا رسولَ الله، قُلْ لي قولاً وأقلِلْ، لعلّي أعقِلُه. قال: «لا تَغضَبْ». قال: فقلتُ له مرارًا ، فكلَّ ذلك يقول / رسول ﷺ: «لا تَغضَبْ».

٢٧٧ أ

وأمّا حديث النُّفَيلي فأخبرَناه يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده: **أنا** عبد الرحمن بن أحمد الهمَذاني: **نا** هلال بن العلاء: **نا** أبو جعفر النُّفَيلي: **نا** ابن [٦] أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عُروة، عن الأحنف، عن جارية بن قُدامة قال:

«قلتُ للنبيّ ﷺ»، فذكر نحوَه.

وهكذا رواه عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج ويحيى بن سعيد القطّان وعبد الله بن نُمَير وعبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن عُروة، وكذا رواه مفضّل بن فَضالة قاضي مِصر ووُهَيب بن خالد، عن هشام. إلّا أنهما لم يُسمِّيا جارية.

---

(١) الحديث ٥٧٦٥ في صحيح البخاري و ٢٠٢٠ في سنن الترمذي، وفي المسند ٢: ١٧٥ و ٤٦٦ عن أبي هريرة أن رجلًا طلب من النبي ﷺ ولم يسمّه. ورُوي عن غير جارية هذا في أسانيد متعددة. انظر فتح الباري ١٠: ٦٣٦.

(٢) كل: مفعول فيه نائب عن ظرف الزمان للفعل: يرد. أي: في كل.

(٣) يعني أن الراوي قلب التركيب «جارية بن قدامة» فقال: قدامة بن جارية.

(٤) انظر معجم الشيوخ ص ٦٠١.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، كما سيرد بعد.

(٦) أقحم هنا في الأصل مكررًا: نا ابن.

ورواه إسماعيل بن أبي أُويس عن [ابن] [١] أبي الزِّناد عن أبيه، وهشام، عن عُروة، عن الأحنف، عن ابن عمّ له ـ وهو عمّ جارية بن قُدامة ـ وكذلك رواه الليث بن سعد وعَمرو بن الحارث المِصريّان، عن هشام، ورواه أبو مُعاوية الضرير وأبو مروان يحيى بن أبي زكريّا الغسّاني وسعيد بن يحيى اللخمي المعروف بسعدان، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية، عن عمّه.

فأمّا حديث ابن جُرَيج فأخبرَناه أبو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي: **أنا** أحمد بن الحسن الأزهري: **أنا** الحسن بن أحمد المَخلَدي: **أنا** أبو بكر عبد الله بن محمّد بن مُسلِم الإسفرايِني: **نا** يوسف ابن سعيد بن مُسَلَّم: **نا** حجّاج، عن ابن جُرَيج: حدّثني هشام بن عُروة، عن عُروة بن الزبير، عن الأحنف بن قيس حدّث عنه بخبر، عن ابن عمّ له ـ وهو جارية بن قُدامة ـ أنه قال:

يا رسولَ الله، قُلْ لي قولًا ينفعُني وأقلِلْ، لعلّي أعقِلُه. قال: «لا تَغضَبْ».

وأمّا حديث يحيى فأخبرَناه أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** الحسن بن عليّ التميمي: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: **نا** يحيى بن سعيد، عن هشام : أخبرني [أبي]،[٢] عن الأحنف بن قيس، عن عمّ له، يقال له: جارية بن قُدامة، أنّ رجلًا قال:

«يا رسولَ الله، قُلْ لي قولًا وأقلِلْ عَليَّ»، فذكرَ الحديثَ.

قال يحيى: قال هشام: قلتُ: «يا رسول الله»، وهم يقولون: لم يُدرِكِ النبيَّ ﷺ. يعني: يحيى ابن سعيد يقول: وهم يقولون.

أخبرَناه أبو الحسن بن قُبَيس: **أنا** أبو الحسن بن أبي الحديد: **أنا** جدّي أبو بكر: **أنا** أبو بكر الخرائطي: **أنا** أبو زيد عُمر بن شَبّة [٣] بن عُبيدة النُّمَيري: **نا** يحيى بن سعيد، عن هشام بن عُروة: حدّثني أبي، عن الأحنف بن قيس،عن جارية بن قُدامة:

أنّ رجلًا قال للنبيّ ﷺ: قُلْ لي قولًا وأقلِلْ، لعلِّي أعقِلُه. قال: «لا تَغضَبْ»، فأعاد عليه مراراً، كلَّ ذلك يقول: «لا تَغضَبْ».

وأمّا حديث ابن نُمير فأخبرَناه أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو علي بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: **نا** ابن[٤] نُمير: **نا** هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن

---

(١) زيادة يقتضيها السياق كما سيلي بعد .

(٢) زيادة يقتضيها السياق في بعض ما مضى وما سيأتي .

(٣) في الأصل : «شيبة». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٢ : ٣٦٩.

(٤) في الأصل: أبو.

عمّ له يقال له: جارية بن قُدامة السعدي:

أنّه سأل رسول الله ﷺ فقال: «يا رسولَ الله، قُلْ لي قولًا ينفعُني وأقلِلْ عليَّ، لعلّي أعِيه»، فقال رسول الله ﷺ «لا تَغضَبْ»، فأعاد عليه حتّى أعاد عليه مِراراً، كلَّ ذلك يقول: «لا تَغضَبْ».

أخبرَناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده: **أنا** عبد الرحمن بن يحيى: **نا** أبو مسعود: **أنا** عبد الله بن نُمَير، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قُدامة قال:

قلتُ: يا رسولَ الله، أوصِني وأقلِلْ، لعلّي أن أعِيَه. قال: «لا تَغضَبْ»، فأعاد عليه، كلَّ ذلك يقول: «لا تَغضَبْ».

وأمّا حديث ابن أبي حازم فأخبرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور: **أنا** أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عِمران بن موسى بن الجرّاح بن الجندل: **نا** يحيى بن محمّد بن صاعد: **نا** محمّد بن زُنبور: **نا** عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس التميمي، عن ابن عمّ له ـ وهو جارية بن قُدامة ـ أنّه قال:

«يا رسولَ الله، قُلْ لي قولًا ينفعُني وأقلِلْ، لعلّي أعِيه»، فقال: «لا تَغضَبْ»، فعاد له[١] مِرارًا فرجع إليه رسول الله ﷺ: «لا تَغضَبْ».

وأمّا حديث مفضّل فأخبرَناه أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد: **أنا** عبد الرزاق بن عُمر بن موسى: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **نا** محمّد بن زبّان وإسماعيل بن داود [بن][٢] وردان، قالا: **نا** زكريّا بن يحيى: حدّثني ـ وقال ابن داود: **نا** ـ مفضّل، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف أخبره أن ابن عمّ له قال:

يا رسولَ الله، قُلْ لي قولًا ينفعُني اللهُ [به][٣] وأقلِلْ، لعلّي أعقِلُه. قال: «لا تِغضَبْ»، فأعاد عليه مِراراً فيَرجِع إليه: «لا تَغضَبْ».

---

(١) عاد له أي: كرر طلبه ذلك. ورجع إليه أي: أعاد عليه القول.

(٢) زيادة من سير أعلام النبلاء ١٤: ٥٢١.

(٣) زيادة يقتضيها السياق موضعها بياض في الأصل مع عبارة «كذا» بخط دقيق.

اللفظ [لابن] داود،[١] وقال ابن زبّان عن الأحنف: إنّ الأحنف أخبره أنّ ابن عمّ له قال:

«يا رسولَ الله»، وساق الحديث.

وأمّا حديث وُهَيب فأخبرَناه أبو الغَنائم بن النَّرسي في كتابه، ثم أخبرَنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن بن خَيرونَ والمُبارك بن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ النَّرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد عبد الوهّاب بن محمّد، زاد أحمد: وأبو الحُسين الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدان: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال: وقال لنا / موسى: **نا** وُهيب، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن بعض عمومته قال:[٢] ٢٧٧ ب

قلتُ: يا رسولَ الله، قُلْ لي في الإسلام قولًا.

وأمّا حديث ابن أبي أُويس فأخبرَناه أبو سعد بن البغدادي: **أنا** محمود بن جعفر بن محمّد: **أنا** عمّ أبي[٣] الحُسينُ بن أحمد بن جعفر: **أنا** إبراهيم بن السِّندي بن عليّ: **أنا** الزُّبير بن بكّار: **نا** أبو عبد الله إسماعيلُ بن أبي أُويس عبدِ الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن[٤] هشام عن عُروة، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عمّ له ـ وهو عمُّ جارية بن قُدامة ـ قال:

يا رسولَ الله، قُلْ لي قولاً ينفعُني وأقلِلْ، لعلّي أعقِلُه. قال: «لا تَغضَبْ»، فعاد له[٥] مِرارًا، فيَرجِع إليه النبيُّ ﷺ: «لا تَغضَبْ».

وأمّا حديث الليث فأخبرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي وأبو عبد الله الحُسين بن عليّ بن أحمد بن عبد الله الشالَنجي المُقرئ ببغداد، قالا: **أنا** أبو محمّد الصرِيفِيني ـ ح ـ وأخبرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو نصر الزَّينبي، قالا: **أنا** أبو بكر محمّد بن عُمر بن عليّ بن خلَف الورّاق: **نا** عبد الله بن سُليمان بن الأشعث ـ ح ـ وأخبرَناه أبو القاسم غانم بن خالد: **أنا** أبو الطيّب بن شمّة: **أنا** أبو بكر المُقرئ: **نا** أحمد بن عبد الوارث، قالا: **نا** عيسى بن حمّاد زُغبة، وقال ابن عبد الوارث: [و] **أنا** الليث،[٦] عن هشام بن عُروة، عن عُروة، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عمّ له ـ وهو عمّ جارية بن قُدامة ـ أنه قال:

يا رسولَ الله، قُلْ لي قولًا وأقلِلْ، لعلّي أعقِلُه. قال: «لا تَغضَبْ». قال له

(١) في الأصل: «اللفظ داود». زدنا فيه ما يصححه.

(٢) الحديث ٨٨٦٨ في كنز العمال و في المعجم الكبير ٢ : ٢٦١ و ٢٦٤.

(٣) في الأصل: «عمي أبو». والصواب من سياق عدة أسانيد في الكتاب.

(٤) في الأصل: وعن.

(٥) عاد له أي: كرّره. وانظر تعليقنا ص ١٨٥.

(٦) الواو ليست في الأصل.

مِرارًا، فرَجَع إليه أن لا تَغضَبْ. وفي حديث ابن عبد الوارث: فيَرجِع إليه.

وأمّا حديث عَمرو بن الحارث فأخبرَناه أبو الوفاءِ عبد الواحد بن حَمْد: **أنا** أبو طاهر أحمد بن محمود: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **أنا** أبو العبّاس بن قُتَيبة: **نا** حَرملة: **أنا** ابن وهْب: **نا** عَمرو بن الحارث، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عمّ له ـ وهو عمّ جارية بن قُدامة ـ قال:

يا رسولَ الله، قُلْ لي قولًا ينفعُني اللهُ [به][(١)] وأقلِلْ، لعلّي أعقِلُه. قال: «لا تَغضَبْ»، فعاد له مِرارًا، كلَّ ذلك يَرجِع إليه رسول الله ﷺ: «لا تَغضَبْ».

وأمّا حديث أبي مُعاوية فأخبرَناه أبو عبد الله الفُراوي وأبو المظَفَّر القُشَيري، قالا: **أنا** أبو سعد الجَنزَرُودي: **أنا** أبو عَمرو بن حَمدان ـ **ح** ـ وأخبرتنا أُمُّ المجتبَى قالت: قُرِئ [على][(٢)] إبراهيم بن منصور: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ، قالا: **أنا** أبو يَعلى: **نا** شُريح بن موسى: **نا** أبو مُعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قُدامة: أخبرني ابن عمٍّ لي ـ وقال ابن حمدان: عمٌّ لي ـ أنّه:

قال للنبيِّ ﷺ: علّمْني شيئًا ينفعُني اللهُ به وأقلِلْ، لعلّي أعِي ما تقول. قال: «لا تَغضَبْ»، فأعاد عليه مِرارًا، يقول: «لا تَغضَبْ».

وأخبرَناه أبو القاسم بن الحُصَين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: **نا** أبو مُعاوية: **نا** هشام بن عُروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قُدامة قال: وخبّرني عمّ أبي:

أنه أتى رسولَ الله ﷺ فقال: «يا رسولَ الله، علّمْني شيئًا ينفعُني وأقلِلْ»، فذكرَ الحديث.

وأخبرَناه أبو محمّد بن الأكفاني وأبو المَعالي ثعلبة بن جعفر، قالا: **أنا** عبد الدائم بن الحسن: **أنا** عبد الوهّاب الكلابي: **أنا** أبو العبّاس عبد الله بن عتّاب بن الزِّفْتي: [(٣)] **نا** أحمد بن أبي الحَواري: **نا** أبو مُعاوية: **نا** هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قُدامة قال: حدّثني عمّي:

أنّه أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، علّمْني شيئًا ينفعُني اللهُ به وأقلِلْ،

(١) زيادة سيرد مثلها بعد.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: «الرقي». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٥: ٦٤.

لعلّي أعِي ما تقول. قال له النبيُّ ﷺ: «لا تَغضَبْ».

وأمّا حديث أبي مروان فأخبرَناه أبو السعود بن المُجْلي: [(١)] **نا** أبو الحُسين بن المُهتدي: **أنا** أبو بكر محمّد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن النضر الدِّيباجي: **نا** أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن مُبشِّر الواسطي: **نا** محمّد بن حرب أبو عبد الله النَّشائي: **نا** أبو مروان يحيى بن أبي زكريّا الغسّاني، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قُدامة، عن ابن عمّ له:

أنّه قال للنبيِّ ﷺ: قُلْ لي قولًا ينفعُني وأقلِلْ، لعلّي أعِيه. قال له النبيُّ ﷺ: «لا تَغضَبْ»، فأعاد عليه مِرارًا، كلَّ ذلك يقول: «لا تَغضَبْ».

وأمّا حديث سعيد بن يحيى فأخبرَناه أبو محمّد السَّيِّدي: **أنا** أبو سعد الجَنزَرُودي: **أنا** الحاكم أبو أحمد بن محمّد بن محمّد: **أنا** محمّد بن مروان ـ وهو محمّد بن خُرَيم ـ [(٢)] **أنا** هشام بن عمّار: **نا** سعيد ابن يحيى: **نا** هشام بن عُروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قُدامة، عن ابن عمّ له:

أنّه قال للنبيِّ ﷺ: «قُلْ لي قولًا ينفعُني وأقلِلْ، لعلّي أعِيه»، فقال: «لا تَغضَبْ»، فأعاد عليه مِرارًا فقال: «لا تَغضَبْ»، / وأعاد عليه، كلَّ ذلك يقول: «لا تَغضَبْ». ٢٧٨ أ

أخبرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المُبارك وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن، زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيرونَ، قالا: **أنا** أحمد بن الحسن بن أحمد: **أنا** محمد بن أحمد بن إسحاق: **أنا** أبو حفص الأهوازي: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [(٣)]

نسبه وصلته بالإمام علي

من بني سعد بن زيدِ مناةَ بنِ تميم بن مُرِّ بن أُدّ بن طابخة، ثمّ من بني ربيعة ابن كعب بن سعد بن زيدِ مناةَ، جاريةُ بن قُدامة[(٤)] بن مالك بن زُهيربن حُصَين ابن رَزاح بن أسعد بن بُجَير[(٥)] بن ربيعة بن كعب بن سعد.

(١) في الأصل: «المحلي». والصواب من سياق أسانيد كثيرة في الكتاب.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١١: ٤٢٩ و ٤٣٣.

(٣) طبقات خليفة ص ٤٤و ١٧٩.

(٤) أقحم هنا في الأصل مكررًا: بن قدامة.

(٥) في الأصل: «يحيى». والصواب من الطبقات.

قال شَباب:[١] «نسبه أبو عُبيدة. [و] قال أبو اليقظان:[٢] يُكنَى أبا أيُّوب وأبا يزيد، وله دار بالبصرة في مُعترِضٍ [بين] سِكّة اسطفانوس[٣] وسِكّة البخاريّة». وذَكرَه شبابٌ في موضع آخر فقال: «جارية بن قُدامة بن زُهَير[٤] بن حُصَين بن رَزاح». فالله أعلم.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّاء، قالا: قرئ على أبي محمّد الجوهري، عن أبي عُمر بن حَيُّويه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحُسين بن الفهم: **نا** محمّد بن سعد قال في تسمية من نزل البصرة من الصحابة:[٥]

جاريةُ بن قُدامة السعدي بن زُهير بن الحُصين بن رَزاح بن أسعد بن بُجَير ابن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيدِ مناةَ. ولجاريةَ بن قُدامة أخبار ومَشاهد. كان مع عليٍّ بن أبي طالب، بعثه عليّ بن أبي طالب[٦] إلى البصرة، وبها عبد الله بن عامر الحضرمي، خليفةَ عبد الله بن عامر بن كُريز، فحاصروه في دار سِنبِلٍ، رجلٍ من بني تميم، وكان معاوية بعثه إلى البصرة يُبايعُ له.

أخبرَنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن الآبَنُوسي في كتابه، وأخبرَني أبو الفضل محمّد بن ناصر عنه: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو الحُسين بن المظفَّر: **أنا** أبو عليّ أحمد بن عليّ المَدائني: **أنا** أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال:

جاريةُ بن قُدامة بن مالك بن زُهير بن حُصين بن رَزاح[٧] بن أسعد بن بُجَير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيدِ مناةَ بن تميم.

---

(١) شباب هو لقب خليفة بن خياط. سير أعلام النبلاء ١١: ٤٧٣.

(٢) أبو اليقظان: عالم بالأنساب والأخبار اسمه عامر بن حفص ويلقب بسحيم توفي سنة ١٧٠. الفهرست ص ١٠٦. والواو زيادة من الطبقات.

(٣) اسطفانوس: كاتب نصراني من أهل البحرين، نُسبت هذه السكة إليه. معجم البلدان ٣: ٢٣١. وتُبدل السين الأولى من اسمه صادًا لوجود الطاء بعد. وما بين معقوفين زيادة من الطبقات.

(٤) في الأصل: «نمير». والصواب من الطبقات.

(٥) الطبقات الكبرى ٧ : ٥٦.

(٦) زاد هنا في الأصل: بعثه.

(٧) في الأصل: «رباح». والصواب ما أثبتنا.

صحبته وصلته بعليّ

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ: **أنا** أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر البابَسِيري: **أنا** أبو أُميّة الأحوص بن المفضّل بن غسّان: **أنا** أبي قال في تسمية من نزل البصرة من أصحاب النبيّ ﷺ من بني تميم:

جارية بن قُدامة أحدُ بني ربيعة بن كعب بن سعد. قال هشام بن عُروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عمّ له يقال له: جارية بن قُدامة.

أخبرَنا أبو الغَنائم محمّد بن عليّ في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن والمُبارك بن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** عبد الوهّاب بن محمّد بن مُوسى، زاد أحمد: ومحمدُ بن الحسن، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدان: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال: [1]

جارية بن قُدامة السعدي ثم التميمي عمُّ الأحنف.

في **نسخة** ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو الغَنائم بن مَسعدة: **أنا** أبو طاهر بن سَلَمة: **أنا** عليّ بن محمّد ـ ح ـ قال: وأنا حَمْد بن عبد الله إجازة، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم قال: [2]

جارية بن قُدامة السعدي البصري أبو أيُّوب عمُّ الأحنف بن قيس، له صُحبة، روى عنه الأحنف بن قيس. سمعتُ أبي يقول ذلك.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ: أنا أبو القاسم بن بِشران: **أنا** أبو عليّ بن الصوّاف: **نا** محمّد بن عُثمان بن محمّد بن أبي شَيبة قال:

جاريةُ: ابن قُدامة.

أخبرَنا أبو بكر اللَّفتُواني: **أنا** أبو صادق محمّد بن أحمد الفقيه: **أنا** أحمد بن أبي بكر العدل: **أنا** أبو أحمد الحسن بن عبد الله العَسكري [3] قال:

جاريةُ بالجيم والراء غيرَ مُعجَمة. فمنهم جاريةُ بن قُدامة السعدي تميمي شريف، يُكنَى أبا أيُّوب وأبا يزيد، لحق النبيَّ ﷺ وروَى عنه، ثم صحب أمير المؤمنين عليًّا،[4] وكان يقال له: «مُحرِّق»، لأنه أحرق ابن الحَضْرَمي بالبصرة، وكان

---

(١) التاريخ الكبير ٢ : ٢٣٧.

(٢) الجرح والتعديل ١ : ١ : ٥٢٠.

(٣) في الأصل: «العسكر». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٦ : ٤١٣.

(٤) الخبر في تهذيب الكمال ٤ : ٤٨١ وتهذيب التهذيب ١ : ٢٨٧ والمختصر ٥ : ٣٦٤.

ابن الحَضْرَمي وجّه به مُعاوية إلى البصرة بنبأ قتل عُثمان ويستنفر أهل البصرة على قتال عليّ، فوجّه عليٌّ جاريةَ بن قُدامة إليه، فتحصّن منه ابن الحَضْرَمي بدار تُعرف بدار سِنبِل،[1] فأضرم جاريةُ الدار عليه، فاحترقتْ بمن فيها، وكان جارية شجاعاً مِقداماً فاتكاً.

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي، عن أبي الحسن الدارَقطني ـ ح ـ وقرأتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المَحاملي: **أنا** أبو الحسن الدارَقطني قال:[2]

جاريةُ بن قُدامة روَى عن النبيِّ ﷺ حديثًا يُختلف فيه على عُروة بن الزُّبير، وهو التميمي السعدي.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي زكريّا البُخاري ـ ح ـ وحدّثنا خالي أبو المَعالي محمّد بن يحيى القاضي: **نا** أبو الفتح نصر بن إبراهيم: **أنا** أبو زكريّا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال في كتاب «جارية بالجيم»:

جاريةُ بن قُدامة، له صُحبة.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده قال:

٢٧٨ ب

جاريةُ بن/ قُدامة السعدي عمُّ الأحنف بن قيس التميمي، روَى عنه الأحنف، وروَى عنه مَرّة [3] فقال: عن جُوَيرية بن قُدامة.

حديث لا تغضب

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: [4]

أمّا جارية أوّله جيم وبعد الراء ياء مُعجَمة باثنتين من تحتها جاريةُ بن قُدامة التميمي السعدي، عمُّ الأحنف بن قيس. روى عُروة بن الزُّبير عن الأحنف بن قيس عن جارية بن قُدامة عن النبيّ ﷺ أنّ رجلًا قال للنبيّ ﷺ:

---

(١) هذا في الأصل والتاج (سنبل). ويقال: شُبيل وسُنيد وشنبل وسنبيل وسينيل . انظر ما مضى في ص ١٨٩ والإصابة ١ : ٤٤٦ وتاريخ الطبري ٤ : ٣١٥ و٥ : ١١٢ والكامل لابن الأثير ٣ : ٣٦٣ وتاريخ ابن خليفة ص ١١٩ .

(٢) المؤتلف والمختلف ١ : ١٠٢ .

(٣) العبارة غير واضحة في الأصل: « [illegible] »، رسمناها كما تيسر .

(٤) الإكمال ٢ : ١ ـ ٢ .

«قُلْ لي قولًا لعلّ اللهَ أن ينفعَني به». ويُختلف على عُروة فيه. قال لنا النسّابة العُمَري، عن ابن أخي اللبن النسّابة: هو جارية بن قُدامة بن مالك بن زُهَير بن حُصَين بن رباح [١] بن أسيد بن بُجَير بن ربيعة بن كعب بن سعد الفِزر، كان صاحب عليٍّ رضي الله عنه، وكان فارسًا سمحًا.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الحُسين بن الطُّيُوري: **أنا** الحُسين بن جعفر ومحمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد العَتِيقي[٢] ـ ح ـ وأخبرَنا أبو عبد الله البَلخي: أنا ثابت بن بُندار: **أنا** الحُسين بن جعفر، قالوا: **أنا** الوليد بن بكر: **أنا** عليّ بن أحمد بن زكريّا: **نا** صالح بن أحمد بن صالح: حدّثني أبي أحمد قال:

جاريةُ بن قُدامة التميمي بصري تابعي ثقة. [٣]

أخبرَنا أبو محمد السُّلَمي: **نا** أبو بكر الخطيب ـ ح ـ وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو بكر بن الطبري، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب قال في تسمية أمراء يوم الجمَل من أصحاب عليٍّ قال:

مشاركته في صفين والجمل

وعلَى مَن.... [٤] من تميمِ البصرةِ جاريةُ بن قُدامة. وقال يعقوب في أسامي أمراء أصحاب عليِّ بن أبي طالب يوم صِفِّين: جاريةُ بن قُدامة التميمي. [٥]

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** مُوسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال:[٦]

«وقال أبو عُبيدة في تسمية الأمراء من أصحاب عليّ يوم صِفِّين: وعلى سعد والرِّباب جاريةُ بن قُدامة السعدي». وقال: سنةُ أربعين فيها بعث مُعاوية بن أبي سُفيان بُسر بن أرطاة[٧] أحد بني عامر بن لؤيّ إلى اليمن، وعليها عُبيد الله بن العبّاس[٨] بن عبد المطّلب، فتنحّى عُبيد الله وأقام بُسر عليها، فبعث عليٌّ جاريةَ بن

(١) في الإكمال: رزاح.

(٢) في الأصل: «العتقي». والصواب من الأنساب ٤ : ١٥٦.

(٣) تاريخ الثقات ص ٩٤.

(٤) في الأصل ما لم يتضح لي: [illegible].

(٥) وقعة صفين ص ٢٠٥.

(٦) تاريخ خليفة ص ١١٧و١٢٠ والمختصر ٥: ٣٦٥.

(٧) في الأصل: «بشر بن أبي أرطاة». والصواب من تاريخ خليفة.

(٨) في الأصل: «عبيدة بن العباس». والصواب من تاريخ خليفة وما يلي بعد.

قُدامة السعدي، فهرب بُسر ورجع عُبيد الله بن عبّاس إليها، فلم يزل عليها حتّى قُتل عليٌّ ﷺ.

أخبرَنا أبو عبد الله الحُسين بن محمّد البَلخي: **أنا** أبو الحسن عليّ بن الحُسين بن أيُّوب: **أنا** أبو عليّ بن شاذان: **أنا** أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيخاب [١] الطِّيبي: **نا** إبراهيم بن الحُسين الهمَذاني: **نا** يحيى بن سُليمان الجُعفي: حدّثني نصر بن مُزاحم: **نا** عُمر بن سعد [٢] في إسناده الأول: [٣]

أنّ عبد الرحمن بنَ خالدِ بنِ الوليد خرج يومئذ، ومعه لواء مُعاوية، فجعل يقاتل ويقول: [٤]

أنـا ابـنُ سَـيفِ الله، ذاكُـم خالِـدِ ... أضرِبُ كُـلَّ قَـدَمٍ وسـاعِدِ

بـصارِمٍ، مِثْـلِ الـشِّهابِ الواقِـدِ ... أنـصُرُ عَمِّـي، إنَّ عَمِّـي والـدِي

بالجُهـدِ، لا بَل فَوقَ جُهدِ الجاهِـدِ

فخرج إليه جاريةُ بن قُدامة السعدي، وهو يقول: [٥]

اثبُتْ لِصَدرِ الـرُّمحِ، يـا بـنَ خالِدِ ... اثبُـتْ لِلَيـثٍ، ذِي فُلُـولٍ حـارِدِ [٦]

مِـن أُسْـدِ خَفّـانَ، شَـدِيدِ الـسّاعِدِ ... يَنـصُرُ خَـيرَ راكِـعٍ وسـاجِدِ [٧]

مِـن أُسـدِ خَفّـانَ، كَحَـقِّ الـوالِدِ

ثم اطّعَنا فلم يصنعا شيئًا، وانصرف كلّ واحد منهما عن صاحبه.

وفوده على معاوية وحواره

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن شُجاع: **أنا** أبو عَمرو بن مَنده: **أنا** الحسن بن محمّد بن أحمد: **نا** أبو الحسن اللُّنباني: **نا** أبو بكر بن أبي الدُّنيا: حدّثني أبو عُثمان القُرشي - وهو سعيد بن يحيى بن سعيد - :

---

(١) الكلمة مهملة الإعجام في الأصل: « [illegible] »، رسمناها كما في سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٣٠.

(٢) كذا في الأصل وعدة سياقات من الكتاب، والمعروف: «عمرو بن شمر». انظر وقعة صفين ص ٣ و ٩٢ و ١٩٦ و٣٥٣ وميزان الاعتدال ٢: ٢٥٨.

(٣) وقعة صفين ص ٣٩٥.

(٤) الأبيات من مشطور الرجز في وقعة صفين ص ٣٩٥ والمختصر ٣: ٣٦٦. ووالدي أي: كوالدي في حقوقه عليّ.

(٥) الأبيات من مشطور الرجز أيضًا في وقعة صفين ص ٣٩٥ والمختصر ٣: ٣٦٦.

(٦) الفلول: جمع فَلّ. وهو الجيش المنهزم. يعني أنه يهزم الجيوش. والحارد: الغاضب المهتاج.

(٧) الأُسد: جمع أَسَد. وخفان: مأسدة مشهورة بشراسة وحوشها.

نا محمّد بن سعيد: قال عبد الملك بن عُمير:[١]

قَدِمَ جاريةُ بن قُدامة السعدي على مُعاوية، ومع مُعاوية على سريره الأحنف بن قيس والحُتات المُجاشعي، فقال له مُعاوية: من أنتَ؟ قال: جارية ابن قُدامة ـ قال: وكان قليلًا ـ[٢] قال: وما عسَيتَ أن تكون؟ هل أنت إلّا نَحلة؟ قال: لا تفعلْ، يا أمير المؤمنين. فقد شبّهتَني بها حاميةَ اللَّسْعة، حُلوةَ البُساق.[٣] والله، ما مُعاوية إلّا كلبةٌ تُعاوِي الكلاب، وما أُميّة إلّا تصغير أمة. قال معاوية: لا تفعلْ. قال: إنّك فعلتَ. قال: ادنُ فاجلس معي على السرير. قال: لا. قال: لمَ؟ قال: رأيتُ هذين قد أماطاني عن مجلسك، فلم أكن لأَشرَكَهما. قال: «ادنُ أُسارَّكَ»، [فدَنا].[٤] قال: إني اشتريتُ من هذَينِ دِينَهما. قال: ومنّي فاشتَرِ، يا أمير المؤمنين.[٥]

٢٧٩ أ قال: وأخبرني محمّد صالح القُرَظي، عن عليّ بن محمّد القُرَشي، عن مَسلمة / بن مُحارب، عن الفضل بن سُويد قال:[٦]

وفدَ الأحنفُ بن قيس وجاريةٌ بن قُدامة والحُتات بن يزيد المُجاشعي على مُعاوية، فقال لجارية: أنت الساعي مع عليٍّ بن أبي طالب والمُوقد النارِ في شُعَلك،[٧] تجوس قُرًى عربية تسفك دماءهم؟ قال جارية: يا مُعاوية، دعْ عنك عَلِيًّا. فما أبغضْنا عليًّا مذ أحببْناه، ولا غشّشْناه منذ نصحْناه.

قال: ويحَكَ، يا جارية. ما كان أهونَكَ على أهلك، إذ سمَّوك جاريةَ! قال: أنتَ ـ يا مُعاوية ـ كنتَ أهونَ على أهلك، إذ سمَّوك مُعاويةَ. قال: لا أُمَّ لك. قال:

(١) الخبر في تهذيب الكمال ٤ : ٤٨١ – ٤٨٢ والمختصر ٣: ٣٦٥ . وقد ورد في ترجمة الحتات بشر بن يزيد. وزاد هنا في الأصل: قال.

(٢) يعني : في مظهره وهيئته.

(٣) البساق: اللُّعاب. وهي لغة في البصاق.

(٤) زيادة من تهذيب الإكمال والمختصر.

(٥) زاد هنا في تهذيب الإكمال والمختصر: قال: لا تجهر.

(٦) الخبر في تهذيب الكمال ٤ : ٤٨٢ وتاريخ الخلفاء ص ١٧٥.

(٧) الشعل: جمع شعلة. وهي ما اشتعلت فيه النار من الحطب.

أُمٌّ ما وَلَدتْنِي! إنّ قوائم السيوف التي لقِيناك بها بصِفِّين في أيدينا. قال: إنّك لتهدّدني. قال: إنك لم تملِكنا قَسْرةً ولم تفتتِحنا عَنْوةً، ولكن أعطيتنا عهوداً ومواثيق. فإن وفيتَ لنا وفينا لك، وإن نزعتَ إلى غير ذلك فقد تركنا وراءنا رجالاً مِداداً، وأذرُعاً شِداداً وأسنّةً حِداداً. فإن بسطتَ إلينا فِتراً[١] من غدر دلَفنا إليك بباعٍ من خَتر.[٢] قال مُعاوية: لا كثّر اللهُ [في][٣] الناس أمثالَكَ. قال: قُلْ معروفًا، يا أمير المؤمنين. فقد بلَونا قُرَيشاً فوجدناك أوراها زَنداً، وأكثرها رِفداً. فارعَنا رُوَيداً. فإنّ شرَّ الرِّعاء الحُطَمةُ.[٤]

أخبرَنا أبو بكر محمّد [بن محمد][٥] بن كَرتِيلا: **أنا** أبو بكر محمّد بن عليّ بن محمّد الخيّاط: **أنا** أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الخَضِر السُّوسَنجِرْدي: **أنا** أبو جعفر أحمد بن أبي طالب الكاتب: حدّثني أبي: حدّثني أبو عَمرٍو محمّد بن مروان بن عُمر[٦] القُرَشي: أخبرني أبو عَمرو عُثمان بن سعيد ابن عَمرو القُرَشي: حدّثني أبي قال:[٧]

قال مُعاوية لآذِنه: «ائذنْ لجارية بن قُدامة»، فدخل وقضى سلامه، فقال له: إيهًا[٨] يا جُوَيرِيةَ بَنِي قُدامة! قال: «مهلًا ـ يا أمير المؤمنين ـ بل جارية بن قُدامة. يا أمير المؤمنين، إنا كنّا نُصّار حربٍ يوم الفِجار، حين حُزتم الغُبار، وهمّت قُرَيش بالفِرار»، فقال له: مَهْ لا رَضَّ لك.[٩] أنت الذي قَرَيت أهل الشام ظُباتِ[١٠] السيوف وأطرافَ الرماح. قال: إي واللهِ ـ يا أمير المؤمنين ـ إنّي لأنا

(١) في الأصل: «فتري». والصواب من التهذيب والمختصر.

(٢) الختر: الخداع والغدر.

(٣) زيادة من التهذيب والمختصر.

(٤) الحطمة: من يضرب الماشية بعنف فيحطمها.

(٥) زيادة من معجم شيوخ ابن عساكر ٢ : ١٣٣.

(٦) في الأصل: «عمرو». والصواب من سياق أسانيد في الكتاب.

(٧) الخبر في الكتاب ٦٩ : ٨٧ والمختصر ٣ : ٣٠٧ وأخبار الوافدين على معاوية من الرجال ص ٤٣.

(٨) أيهًا أي : تحدّث.

(٩) الرضّ: التمر والزبد يخلطان.

(١٠) الظبات : جمع ظُبَة. وهي الحدّ.

هو. ولو كنتَ بالمكان الذي كان فيه أهل الشام لقَرَيتُكَ بمِثل ما قريتُهم به. قال: فحاجتَك، يا أبا فَندَشٍ.[١] قال: «أما إنّها إليك غير طويلة. تُقِرّ الناسَ في بيوتهم فلا تُوفدهم إليك! إنّما تُوفَدُ[٢] إليك الأغنياءُ وتَذرون الفقراءَ»، في حكاية طويلة، تأتي في غير هذا الموضع.

قصة من لطمه فقطع يده

أخبرَنا أبو بكر اللَّفتُواني: **أنا** أبو صادق محمّد بن أحمد بن جعفر: **أنا** أبو الحسن أحمد بن أبي بكر الأصبهاني: **أنا** أبو أحمد العسكري: **أنا** أبو بكر بن الأنباري: أخبرني أبي، عن أحمد بن عُبيد قال:[٣]

بينا الأحنف في الجامع بالبصرة إذا رجل قد لطمَه، فأمسك الأحنف يده على عينه وقال: ما شأنُك؟ فقال [له]: «اجتَعلتُ جُعْلًا[٤] على أن ألطمَ سيّدَ بني تميم»، فقال: «لستُ سيّدَهم. إنما سيّدُهم جاريةُ بن قُدامة»، وكان جارية في المسجد، فذهب الرجل فلطمَه. قال: فأخرج جاريةُ من حُقِّه[٥] سِكِّينًا وقطع يدَه وناوله [إيّاها]، فقال الرجل: ما أنتَ قطعتَ يدي. إنما قطعَها الأحنفُ بن قيس.

(١) فندش: اسمٌ علم فيه استخفاف. والفندش: الضابط للأمور. وفي الإصابة ١: ٤٦٦: قندس.

(٢) توفد: تُبعَث وترسَل.

(٣) الخبر في الموجز ٥ :٣٦٦.

(٤) أي: قبضت مكافأة. وما بين معقوفين زيادة من التهذيب والمختصر.

(٥) الحق: وعاء صغير ذو غطاء. وفي التهذيب : خفّه.

جامع بن بكّار بن بِلال [١]

أبو عبد الله العاملي، روى عن أبيه بكّار بن بِلال وسعيد بن عبد العزيز ويحيى بن أيُّوب ومحمّد بن راشد المَكحولي، روى عنه ابن أخيه الحسن بن محمّد بن بكّار وهارون بن محمّد بن بكّار والهَيثم بن مروان.

أنبأَنا أبو عليّ الحدّاد وأبو سعد المُطرِّز، قالا: **أنا** أبو نُعيم الحافظ: **نا** محمّد بن إبراهيم: **نا** محمّد بن برَكة الحلبي: **نا** يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم: **نا** حجّاج بن محمّد، عن ابن جُرَيج: قال ابن شِهاب، عن عُبَيد الله بن عبد الله، عن ابن عُمر ـ **ح** ـ قال: و **نا** أبو محمّد بن حَيّان: **نا** أبو بكر بن مَعدان: **نا** الهَيْثم ابن مروان: **نا** جامع بن بكّار: **نا** يحيى بن أيُّوب، عن ابن جُرَيج: أخبرني ابن شِهاب، عن سالم وعُبَيد الله،عن أبيهما ابن[٢] عمر:

حديث الاغتسال يوم الجمعة

أنَّ النبيَّ ﷺ قال، وهو قائم على المِنبر:[٣] «مَن جاءَ مِنكُمُ الجُمُعةَ فلْيَغْتَسِلْ». لفظ حجّاج.

كتب إليّ أبو الحسن محمّد بن مَرزوق الزعفراني، وحدّثني أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه عنه: أنا أبو بكر الخطيب: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن بن عليّ الخلّال: **نا** أحمد بن إبراهيم بن شاذان: نا عبد الله بن أبي داود: **نا** هارون بن محمّد بن بكّار: **نا** أبي وعمّي جامع بن بكّار ـ وكان أسنَّ من أبي ـ قالا: **نا** محمّد بن راشد، عن مَكحول، عن نُعيم بن عمّار ـ قال محمّد بن راشد: والحِمصيُّون يقولون: إنه عمّار ـ عن بِلال مَولى رسول الله ﷺ قال:

المسح على الموقين والخمار

قال رسول الله ﷺ:[٤] «[يُمسَحُ] علَى المُوقَينِ والخِمارِ».

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو عليّ محمّد بن أحمد بن يحيى بن عبد الله العطَشي: **نا** عبد الله بن سُليمان بن الأشعث إملاء: نا هارون بن محمّد بن بكّار: **نا** عمّي جامع بن

---

(١) تهذيب الكمال ٤ : ٤٨٣ وتهذيب التهذيب ١ :٢٨٧ والمختصر ٥: ٣٦٧.

(٢) العبارة غير واضحة في الأصل: « »، رسمناها استئناسًا بما جاء في تهذيب التهذيب ٣: ٦٩٦.

(٣) الحديث ٨٥٤ في صحيح البخاري و ٨٤٤ في صحيح مسلم.

(٤) الحديث في المختصر ٥: ٣٦٧. وانظر الحديث ٤٤٥٣ في جمع الجوامع. وما بين معقوفين هو منه وموضعه بياض في الأصل. والموق: خف غليظ يلبس فوق الخف.

بكّار قال: سمعتُ سعيد بن عبد العزيز يقول:(١)

٢٧٩ ب

لمّا قُتل عليّ بن أبي طالب ﵁ حملوه ليدفنوه مع رسول الله ﷺ،/ فبينا هم في مَسيرهم ليلًا إذ ندّ الجمل الذي حملوا عليه عليًّا، فلم يدروا: أين ذهب؟ ولم يُقدَر عليه. قال: فلذلك يقول أهل العراق: هو في السَّحاب.

منزلته وتاريخ وفاته

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكَتّاني: **أنا** أبو القاسم تمّام بن محمّد: **أنا** جعفر بن محمّد بن جعفر: **نا** أبو زُرعة، قال في ذِكر أهل الفتوَى بدمشق، قال: (٢)

محمّد بن بكّار بن بِلال وأخوه جامعٌ.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي: **نا** مكيّ بن محمّد بن الغَمر: **أنا** أبو سُليمان بن زَبْر قال:

وفيها - يعني سنة تسع ومائتين - مات جامعُ بن بكّار بن بلال، وهو ابن تسع وستِّين سنة.

قال: و **نا** تمام بن محّمد: أخبرني أبي: **نا** محمّد بن جعفر بن محمّد بن مَلّاس: **نا** الحسن بن محمّد ابن بكّار بن بِلال قال: (٣)

وتُوُفِّيَ أبو عبد الرحمن عمّي جامعُ بن بكّار العاملي في سنة تسع [ومِائَتَينِ، وكان مولده سنة أربعين ومِائَةٍ، وكانت وفاته وهو ابن تسع] وستِّين.

جامع بن مِخنَف الكِلابي

من أهل كَفْرَ بَطْنا من إقليم داعية (٤) من قُرى الغُوطة، له ذِكر في كتاب حُمَيد بن محمّد بن أبي العَجائز.

---

(١) الخبر في تاريخ الخلفاء ص ١٥٥ والمختصر ٥: ٣٦٧وسمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ٢ : ٧. وانظر مطبوعة المجمع لتاريخ مدينة دمشق ٥٠ : ٥٢٥ – ٥٢٨.

(٢) تهذيب التهذيب ١ : ٢٨٨.

(٣) مولد العلماء ووفياتهم ٢ : ٤٧ وتهذيب الكمال ٤ : ٤٨٤، وما بين معقوفين زيادة منه .

(٤) في الأصل: «داعة». والصواب من معجم البلدان ٤: ٤٦٨.

جانُوشُ بن بك

أبو الحسن الفَرغاني [(١)]

حدّث بدمشق عن أبي يحيى الفضل بن يحيى الورّاق الخُجَندي، [(٢)] روى عنه أبو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصمد.

أنبأَنا أبو محمّد هبة الله [بن] [(٣)] الأكفاني وعبد الله بن [(٤)] السَّمَرْقندي، قالا: **أنا** أبو الحسن ابن صَصْرَى ـ **ح** ـ وأنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم: ثنا عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني، قالا: **أنا** تمّام بن محمّد: **نا** عبد الجبّار بن عبد الصمد: **نا** أبو الحسن جانُوش بن بك الفرغاني: **أنا** أبو يحيى الفضل بن يحيى الورّاق بخُجَندة: [(٥)] **أنا** أبو عليّ بن الأزهر: **نا** عبد العزيز بن المُغيرة: **نا** حمّاد بن سَلَمة، عن بَهْز ابن حَكيم، عن ناجية، عن جدّه قال: [(٦)]

حديث الفتن وبلاد الشام

قال رسول الله ﷺ: «ستكُونُ فِتَنٌ». قيل: يا رسولَ الله، فما تأمرُنا؟ قال: «علَيكُم بالشّامِ».

قرأتُ في كتاب أبي محمّد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خطّ بعض أصحاب الحديث، في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ستَّ عشْرةَ وثلاثِمائةٍ: جانُوشُ بن بك.

---

(١) المختصر ٥: ٣٦٧.

(٢) الكلمة مهملة الإعجام في الأصل، والصواب ما أثبتنا من الأنساب للسمعاني ٢: ٣٢٧ حيث ذُكر أبو زكريا يحيى ابن الفضل الوراق.

(٣) زيادة ألحقناها مما مضى وماسيأتي مرارًا.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ١٩ : ٤٦٥ .

(٥) خجندة: مدينة في المشرق على طرف سيحون.

(٦) الحديث ١٣١٠٣ في جمع الجوامع ، وفي المختصر ٥: ٣٦٧.

جَبْرُونُ بن عبد الجبّار بن واقد الليثي [(١)]

حدّث عن سُفيان بن عُيَينة، روى عنه سعيد بن سُهيل العكّاوي وعليُّ بن داود القَنطَري، وكان أبوه عبد الجبّار من عُبّاد أهل دمشق.

أخبرَنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاوُس وأبو الفضائل ناصر بن محمود بن عليّ الصائغ، قالا: **نا** نصر بن إبراهيم المَقدسي: **أنا** أبو القاسم عُثمان بن الحُسين بن إبراهيم: **أنا** أبو بكر محمّد بن أحمد الواسطي: **أنا** أبو الحُسين محمّد بن أحمد المَلَطي: حدّثني أبو بكر [القَنَوي] - وهو محمد - بن إبراهيم بن أسد : [نا محمّد بن المُعافَى][(٢)] الصُّوري: **نا** أبو يحيى زكريا بن يحيى الأذرعي: **نا** سعيد بن سهيل: [(٣)] **نا** جَبرونُ بن عبد الجبّار بن واقد الليثي الدمشقي: **نا** سُفيان، عن الزُّهري قال:[(٤)]

قال رسول الله ﷺ: «إذا كانَ آخِرُ الزَّمانِ حَرُمَ فِيهِ دُخُولُ الحَمّامِ علَى ذُكُورِ أُمّتِي بمآزِرِها». [(٥)] قالوا: يا رسولَ الله، لِمَ ذاك؟ قال: «لأنّهُم يَدخُلُونَ[(٦)] علَى قَومٍ عُراةٍ [ويَدخُلُ علَيهِم أقوامٌ عُراةٌ]. ألا وقَد لَعَنَ اللهُ النّاظِرَ والمَنظُورَ إلَيهِ».

حديث العراة في الحمام

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي زكريّا البُخاري - ح - وحدّثني خالي أبو المَعالي محمّد بن يحيى [القاضي]: [(٧)] **نا** أبو الفتح نصر بن إبراهيم: **أنا** عبد الرحيم بن أحمد بن نصر: **نا** عبد الغنيّ بن سعيد قال: «جَبرُونُ بن واقد بالجيم، عن سُفيان بن عُيَينة، روى عنه عليّ بن داود القَنطري». كذا قال، ونسبَه إلى جدّه.

---

(١) المختصر ٥ : ٣٦٧ وإكمال الكمال ٣ : ٣٠٧ وتكملة الإكمال ٢ : ٤٥٦ والكامل في الضعفاء ٢ : ٦٠١.

(٢) صححنا ما تيسر من الإسناد بما بين معقوفين من الكتاب ٥١ : ١٨٦ و ١٦ : ٤١٤. وهو غير واضح في الأصل :

[illegible]

(٣) في الأصل: سهيل بن سعيد.

(٤) الحديث ٢٤٣٦ في جمع الجوامع و٢٦٦٣٤ في كنز العمال ، وفي جامع الحديث ٣ : ٤٣٩ والمختصر ٥: ٣٦٧ ، وما بين معقوفين زيادة منها.

(٥) يعني: مآزرالحمام. والمآزر: جمع مئزر. والمراد هو التحريم ولو كان الذكور المذكورون بالمآزر . وفي الأصل وبعض المصادر : «بميازرها». والصواب من المختصر ٥: ٣٦٧ ، والهمزة إنما تبدل ياء في هذا تبعًا لتخفيف المفرد فقط ، إذا ثبت ذلك بالسماع .

(٦) كرر هنا في الأصل: يدخلون.

(٧) موضعها بياض في الأصل استدركنا ما يقتضيه السياق من عدة أسانيد في الكتاب.

جبريل بن يحيَى بن قُرّة [١]

نسبه ومغازي الروم

ابن عُبيد الله بن عُتبة بن سَلَمة بن خُوَيلِد بن عامر بن عائذ[٢] بن كلب بن عَمرو ابن لؤيّ بن دَهم[٣] بن مُعاوية بن أسلم بن أحمَس بن الغَوث، أبو غالب البَجَلي الجُرجاني، شَهِد حصار دِمشق مع عبد الله بن عليّ، ووَلِيَ بعض مَغازي الروم في أيّام المنصور، وولّاه المَهديّ سَمَرقَند.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: [٤]

جِبريل بن يحيى بن قُرّة بن عُبيد الله بن عُتبة بن سَلَمة بن خُوَيلد بن عامر ابن عائذ بن كلب ـ يعني بن عَمرو ـ بن لؤي بن دَهم بن مُعاوية بن أسلَم بن أحمَس بن الغوث بن أنمار بن إراش بن عَمرو بن الغوث بن زيد بن كَهلان.

أنبأَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم وأبو محمّد بن الأكفاني، قالا: **نا** عبد العزيز الكَتّاني: أخبرني تمّام بن محمّد: أخبرني أبي: نا محمّد بن صالح النظّام قال: قال أبو الخطّاب محمّد بن الخطّاب بن يزيد الأزدي: [٥]

حصار دمشق وفتحها

سار عبد الله بن عليّ من حِمص حتى نزل بعلبكَّ، فأقام بها يومين ثمّ ارتحل فنزل المِزّة من غُوطة دِمشق ـ وهي [على][٦] مِيلَين من مدينة دِمشق ـ وقَدِم صالح ابن عليّ / في نحو من ثمانية آلاف رجل، معه من القُوّاد بسّام بن إبراهيم وجِبريل ابن يحيى ويزيد بن هانئ الكِندي وهو على...،[٧] وأبو شَراحِيل في خيله وهو على

٢٨٠ أ

---

(١) المختصر ٥: ٣٦٨.

(٢) في الأصل: «بن عامر». والصواب من المختصر ٥: ٣٦٨ ومما يلي هنا بعد.

(٣) كذا في الأصل هنا وفيما بعد، والمعروف: «دُهن». انظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٩.

(٤) ما يلي هنا لم يرد في باب جبريل ٢: ٣٥ من كلام ابن ماكولا.

(٥) المختصر ٥: ٣٦٨.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) النقاط موضعها كلمة غير واضحة في الأصل: « ». وانظر تاريخ الطبري ٧: ٤٤٠ والكامل لابن الأثير ٥: ٤٢٥.

حرسه، وخُفاف بن منصور النمَري المرْوَزي في خيله، وسعيد بن عُثمان التميمي من أهل مَرْوِ الرُّوذ[١] في خيله، والفضل بن دِينار المَرْوَرُوذِي في خيله.

فنزل صالح بن عليّ على باب الجابية، ونزل عبد الله بن عليّ على باب الشرقي،[٢] ونزل أبو عَون في قُوّاده على باب كَيسان، ونزل بسّام بن إبراهيم على باب الصغير، ونزل عبد الصمد بن عليّ ومعه يحيى بن جعفر بن تمّام بن العبّاس [بن][٣] عبد المطّلب على باب الفراديس المسدود، ونزل العبّاس بن يزيد على باب توما، وفي مدينة دمشق الوليدُ بن مُعاوية بن مروان عليها، وبدمشق يومئذ خمسون ألف مقاتل، فحاصرهم عبد الله بن عليّ يوم الاثنين، وقاتلهم من الأبواب كلّها يوم الثلاثاء، ففتحها الله يوم الأربعاء لعشر ليال بقِين من رمضان سنة اثنتَين وثلاثين ومِائَة.

وكان أوّلُ من صعِد السُّور من قِبَل الباب الشرقي عبد الله الطائي السَّمَرْقندي وبسّام بن إبراهيم من باب الصغير، وسوَّد بالقحطانية بدمشق، ووقعوا بالمُضَرية فقتلوا فيهم جماعة كثيرة وفتحوا الأبواب كلها وأسروا الوليد بن مُعاوية عامل دمشق، ودخلتْ عليهم الرايات السُّود الهاشمية من الأبواب كلها، فاستعرضتهم قتلًا بالسيف ثلاثَ ساعات من النهار، ثم رجع عنهم السيف باقي اليوم وأعطَوهم الأمان، وأمر عبد الله بن عليّ بهدم سور مدينة دمشق، وأقام عبد الله في عسكره، وأقام كل عسكر في مركزه خمسة عشر يوماً، وقُتل الوليد بن مُعاوية.

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أبو عبد الله أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد ابن عِمران: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خياط:[٤]

---

(١) في الأصل: [illegible]. والصواب من الكتاب ٢١ : ٢٣١ حيث قال عنه ابن عساكر: المرورُوذي من قواد بني العباس الذين حاصروا دمشق. تقدم ذكر ذلك في ترجمة جبريل بن يحيى.

(٢) في الأصل: «القرشي». وهو تصحيف.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) تاريخ خليفة ص ٢٧٤ والمختصر ٥: ٣٦٨.

بناء مدينة المصيصة

سنةُ أربعين ومِائَةٍ فيها كتبَ أمير المؤمنين أبو جعفر إلى صالح بن عليّ يأمره ببناء مدينة المِصِّيصة، فوجّه جِبريلَ بن يحيى فرابطَ بها حتّى بناها، وفرغ منها سنة إحدى وأربعين ومِائَةٍ، ووَلِيَ [1]جِبريلُ بن يحيى ناحيةً - يعني من خراسان - لأبي جعفر.

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني وغيره، قالوا: **أنا** عبد العزيز الكَتّاني: **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو القاسم بن أبي العقِب: **أنا** أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم: **نا** محمّد بن عائذ قال:[2]

وفي ذلك العام - يعني سنة اثنتين وأربعين ومِائَةٍ - وجّه صالح بن عليّ جِبريلَ بن يحيى الخُراساني في جماعة من أهل خُراسان إلى المِصِّيصة، فبنى مدينتها القديمة وعمَرها وأنزلها الناسَ.

هزيمة جبريل بن يحيى

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** محمّد بن هبة الله: **أنا** محمّد بن الحسن: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب قال:

سنة سبع وأربعين ومِائَةٍ خرج الترك[3] وسبَوا سبايا كثيرة من المسلمين وأهلِ الذمّة، ودخلوا تَفليس وهزموا جِبريلَ بن يحيى البجلي، وقتلوا حربَ بن عبد الله.

---

(١) انظر تاريخ خليفة ص ٢٨٥.

(٢) المختصر ٥: ٣٦٨.

(٣) في الأصل: «اليرموك». وانظر تاريخ الطبري ٨ : ٧ والكامل في التاريخ ٥ : ٥٧٧.

ذكر من اسمه جَبَلة

جَبَلة بن الأيهَم بن جَبَلة[١]

نسبه

ابن الحارث بن أبي شِمْر، واسمه المُنذر بن الحارث، وهو ابن مارِيَة ذات القُرطَين، وهو ابن ثعلبة بن عَمرو بن جَفْنة، واسمه كعب بن عامر بن حارثة [٢] ابن امرئ القيس ـ ومارية هي بنت أرقمَ بن ثعلبة بن عَمرو بن جَفنة . ويقال: جَبَلة بن الأيهم بن جَبَلة بن الحارث بن ثعلبة بن جَفنة ـ [٣] بن عَمرو بن عامر ماءِ السماء بن حارثة [٤] الغِطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، أبو المنذر الغسّاني الجَفني، أدرك النبي ﷺ وقيل: إنه أرسل إليه شُجاع بن وهْب يدعوه إلى الإسلام، وكان منزله الجَولان [٥] وغيره من أعمال دمشق، ودخل دِمشق غيرَ مرّة، وأسلم ثم تنصَّر ولحق ببلاد الروم، وكان آخرَ ملوك غسّان. وقيل: إنه لم يُسلِم قطُّ.

قصة إسلامه وردّته

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي: **أنا** الحسن بن عليّ: **أنا** محمّد بن العبّاس: **أنا** أحمد بن مَعروف: **نا** الحارث بن أبي أُسامة: **أنا** محمّد بن سعد: **أنا** محمد بن عُمر الأسلمي: حدّثني مَعمَر بن راشد ومحمّد بن عبد الله، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن ابن عبّاس، قال: و **نا** أبو بكر عبد الله بن أبي سَبرة، عن المِسوَر بن رِفاعة، قال: و **نا** عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، قال: و **نا** عُمر بن سُلَيمان بن أبي خَيثمة، عن أبي بكر بن سُليمان بن أبي خَيثمة، عن جدّته الشِّفاء، قال: و **نا** أبو بكر بن عبد الله بن سَبرة، عن محمّد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحَضرَمي، قال: و **نا** مُعاذ ابن محمّد الأنصاري، / عن جعفر بن[٦] عَمرو بن جعفر بن عَمرو بن أُميّة الضَّمري، عن أهله [١]

٢٨٠ ب

(١) المختصر ٥: ٣٦٨ والبداية والنهاية ٨ : ٦٩ – ٧٠ والمحبر ص ٣٧٣ ، ومنها تصويب أوهام كثيرة في الأصل.

(٢) في الأصل : جارية.

(٣) في الأصل: حنفة.

(٤) في الأصل : « جارية». والصواب من جمهرة النسب لابن الكلبي ٢ :٣٦٣.

(٥) في الأصل : الخولاني.

(٦) زاد هنا في الأصل: علي.

عن عَمرو بن أُميّة ـ دخل حديث بعضهم في حديث بعض ـ قالوا:

وكتبَ[٢] رسولُ الله ﷺ إلى جَبَلة بن الأيهم ملكِ غسّان يدعوه إلى الإسلام، فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسولِ الله ﷺ وأهدى له هديّة، ثم لم يزل مسلماً حتّى كان في زمن[٣] عُمر بن الخطّاب. فبينا هو في سُوق دِمشق إذا وطئ رجلًا[٤] من مُزَينة، فوثب المُزَني فلطمه، وأُخذ فانطُلق به إلى أبي عُبيدة بن الجرّاح فقالوا: هذا لطم جَبَلَةَ. قال: فيَلطمُه. قالوا: أوَما يُقتل؟ قال: «لا»، فقالوا: أفما تُقطَعُ[٥] يدُه؟ قال: لا. إنما أمرَ اللهُ بالقَوَد. قال جَبَلة: أترَون أني جاعل وجهي نِدًّا لوجه مُزَني [جاء من عَمْق]؟[٦] بئس الدِّين هذا!

ثم ارتدّ نصرانيًّا وترحّل بقومه حتّى دخل أرض الروم، فبلغ ذلك عُمرَ فشقّ عليه، وقال لحسّان بن ثابت: أبا الوليد، أما علمتَ أن صديقك جَبَلة بن الأيهم ارتدّ نصرانيًّا؟ قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. فلمَ؟ قال: لطمه رجل من مُزَينة. قال: «وحُقَّ له»،[٧] فقام إليه عُمر با [لدِّرّة فضربه][٨] بها.

قال: عَمْق: موضع في ناحية المدينة.

الخلاف في القصة

كذا في هذه الرواية. وروى غيره عن الواقدي أنه أقام على نصرانيّته إلى أن شَهِد اليرموكَ في خلافة عُمر بن الخطّاب مع الروم، ثم أسلم بعد ذلك. وكذا ذكر القُطرَبُّلي[٩] أيضاً، وذكر عن الواقدي في كتاب «الصّوائف» أنّ جَبَلة لم يُسلِم

---

(١) كذا في الأصل، ومثله في الكتاب مرارًا، وفيه هنا أيضًا مرتين: عن أبيه.

(٢) في الأصل: «ذكرنا». والصواب من المختصر حيث الخبر بتمامه.

(٣) زاد هنا في الأصل: بن.

(٤) أي: رداء رجل.

(٥) في الأصل: أفما يقطع.

(٦) تتمة من المختصر موضعها بياض في الأصل، وقبلها فيه: «جدي» موضع: مزني.

(٧) يعني: حق له أن يرتد.

(٨) تتمة من المختصر والبداية والنهاية موضعها بياض في الأصل.

(٩) بياض في الأصل لكلمة أو أكثر، استوفينا ما يناسب من رواية في الكتاب ٣٣: ١٤١.

[البتّةَ، وإنّما سأل عُمرَ][1] ألّا يأخذَ منه الجِزية ويقبلَ منه الصَّدَقة، فامتنع عنه فلحق بالروم. فالله أعلم. والأظهر أنه أسلم ثم تنصّر.

كتبَ إليّ أبو عليٍّ بن نَبهان، ثم أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلّاني، قالا: **أنا** أبو عليّ بن شاذان: **أنا** عبد الله بن إسحاق[2] بن إبراهيم البَغَوي ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو البركات أيضًا: **أنا** طِراد بن محمّد: **أنا** أحمد بن علي بن الحُسين بن البنّاء: **أنا** حامد بن محمّد بن عبد الله الهَرَوي، قالا: **أنا** عليّ بن عبد العزيز بن المَرزُبان: **نا** أبو عُبيد: **نا** أبو مُسهِر الدمشقي: **نا** سعيد بن عبد العزيز قال:[3]

قالَ عُمر بن الخطّاب لجَبَلة بن الأيهم الغسّاني: «يا جُبَيلةُ»، فلم يُجِبْه، ثم قال: «يا جُبَيلةُ»، فلم يُجِبْه مرّتين، ثم قال: «يا جَبَلةُ»، [فأجابه. قال: اخترْ][4] منّي إحدَى ثلاث: إمّا أن تُسلم فيكونَ لك ما للمُسلمين وعليك ما عليهم، وإمّا أن تؤدّيَ الخَراج، وإمّا أن تلحقَ بالروم. قال: فلحقَ[5] بالروم.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيرونَ: **أنا** أبو القاسم بن بِشران: **أنا** أبو عليٍّ بن الصوّاف: **نا** محمّد بن عُثمان بن أبي شَيبة قال:

جَبَلة بن الأيهم الغسّاني أبو المُنذِر.

أخبرَنا أبو الغَنائم بن النَّرسي: [6] **أنا** أبو الفضل [بن ناصر : نا أبو الفضل][7] بن خَيرونَ: **أنا** أبو عليٍّ بن شاذان: [8] **أنا** أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني المعروف ببَزرُويه[9] قال: فحدثني أبو طالب محمّد بن علي بن دِعبِل الخُزاعي، عن العبّاس بن هشام بن محمّد الكلبي، عن أبيه، عن عَوانة قال: [10]

---

(١) تتمة من المختصر موضعها بياض في الأصل.

(٢) أقحم في الأصل هنا «أنا عبد الله بن إسحاق» مكررًا.

(٣) الخبر في المختصر ٥: ٣٦٩.

(٤) تتمة من المختصر موضعها بياض في الأصل.

(٥) في الأصل: «ولحق». والصواب من المختصر.

(٦) في الأصل : السمرقندي». والصواب من سياق عدة أسانيد في الكتاب .

(٧) زيادة يقتضيها سياق الإسناد، كما في عدة مواضع من الكتاب.

(٨) في الأصل: بن شان.

(٩) في الأصل : «ببرزوَيه». والصواب من الإكمال ١ : ٢٥٨.

(١٠) انظر البداية والنهاية ٨ : ٦٩ – ٧٠ والأغاني ١٥ : ١٥٨.

حصار قوم جبلة وإكرامه لحسان

كان جَبَلة بن الأيهم الغسّاني من ملوك آل جَفنة وكان سيِّدًا، فأسلمَ في زمن عُمرَ بن الخطّاب، فبينا هو على حاله إذ تنازع هو ورجلٌ من العرب، فلطمَه جَبَلةُ فهشم أنفَه، فحاكمه الرجل إلى عُمرَ بن الخطّاب، فحكم عليه بالقِصاص، فأنِفَ جَبَلة وخرج حتّى لحق بأرض الروم، فغزا المسلمون الروم وحاصروا مدينة من المَدائن، فأشرف عليهم جَبَلة بن الأيهم فقال: أفِيكم أحدٌ من أهل المدينة من الأنصار ثمّ من الخزرج؟ فقال رجل: نعم أنا من الأنصار ثمّ من الخزرج.

فقال: ما فعل صاحبكم حسّان بن ثابت؟ فقال: تركتُه حيًّا وقد كُفَّ بصرُه. قال: فرمى إليه بصُرّةٍ فيها ألف دينار، وقال: احملْها إليه، فإن وجدتَه حيًّا فأقرِه مني السلامَ وأعطِه [إيّاها]،(١) وإن وجدتَه ميّتاً [فاشترِ] جُزُرًا(٢) وانظِمها على قبره. قال: وقال غيره: [فانحرْها] (٣)على قبره.

قال: فقَدِمتُ المدينةَ فأتيتُ حسّان بن ثابت فسلّمتُ(٤) عليه، فقال: إنّي لأجد منك ريح آل جَفْنة. فقلتُ: إنّ جَبَلة يقرأ عليك السلام. قال: فمدَّ يدَه إليّ، فقلتُ: ما تُريدُ؟ [قال]:(٥) «هاتِ ما معكَ. ما قُرئ لي [عنه] السلامُ إلّا مع

(١) زيادة يقتضيها السياق مكانها بياض في الأصل. وبقية النص مختلة بالطمس والسواد كما ترى فيما يلي:

وقد حاولنا استظهار ما فيها بما تيسر. والحمد لله رب العالمين.

(٢) الجزر: جمع جَزور. وهي الناقة المذبوحة المسلوخة. وما بين معقوفين موضعه بياض في الأصل سدَدناه بما يقتضي.

(٣) زيادة من ديوان حسان ص ٤٤٨. والكلمة غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل: فسلم.

(٥) تتمة يقتضيها السياق

صِلتِه. وهي ألف دينار»، فناولَه وأخبرَه [١] بها. قال: فقال: لوَدِدتُ أنّك وجدتَني ميِّتاً... [٢] بها جُزُرًا على قبري. ثم قال: [٣]

إنَّ ابنَ جَفنةَ مِن بَقِيّةِ مَعشَرٍ، لَم يَغْذُهُم آباؤُهم، باللُّومِ

[بلغني أنّ جَبَلة تُوُفِّيَ في خلافة مُعاوية بأرض الروم بعد سنة أربعين من الهجرة]. [٤]

---

(١) كذا بضمير الغائب في الفعلين خلافًا لما مضى .

(٢) العبارة غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل كلمات متقطعة وبيت شعر من الكامل مختل استوفيناه من ديوان حسان ص ٤٤٧، ثم يلي ذلك بياض، والبياض أكبر وأكثر في س، ويلي ذلك: «جعونة» في الأصل و س. وقد ورد في المختصر ٥: ٣٧٤ ـ ٣٧٦ و ٦: ١ ـ ١٠٧ تراجم خمسة وستين من أعلام من ذُكر في دمشق، تبدأ بجبلة بن سحيم وتنتهي بجعفر بن يحيى بن خالد، جاء منها في الجزء ١٢ من مطبوعة دار إحياء التراث ص ٣ ـ ٧١ تراجم ٥٣ ، من ترجمة جرير بن عبد الله بن جابر وما بعده إلى ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد. ولأن هذا كله ليس له في الأصل والنسخ نصيب، فقد وجب عليّ إغفاله مع الإشارة إليه هنا. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(٤) زيادة من البداية والنهاية ٨ : ٧٠ حيث ذكر ابن كثير أن ابن عساكر أنهى بها ترجمة جبلة.

٢٨٣ أ

/ جَعْوَنـة[١]

جَعْوَنةُ بن الحارث بنِ خالد[٢]

ـ ويقال: ابنِ جَعْوَنةَ ـ بنِ قُرّة النُّمَيري العامري من أهل الرُّها،[٣] روى عن عُمرَ ابن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ قولَه والزُّهريِّ[٤] وهاشمٍ الأوقص،[٥] وروى عنه عَمرو بن ميمون بن مِهران وخالد بن يزيد البَجَلي وبقيّة بن الوليد، واستعمله عُمر بن عبد العزيز على الدُّروب.[٦]

حديث الثوب في ثمنه حرام

أخبرَنا أبو منصور بن رُزَيق قال: **أنا** وأبو[٧] الحسن بن سعيد قال: حدّثَنا أبو بكر الخطيب:[٨] أخبرني أبو الحسن [عليُّ][٩] بن الحُسين بن أحمد الدمشقي بها:[١٠] **أنا** تمّام بن محمّد بن عبد الله الرازي: **نا** عليّ بن الحسن بن عَلّان الحَرّاني: **أنا** الحُسين بن أحمد ـ هو ابن سعيد ـ الحَرّاني: **نا** أحمد بن مروان بن عبد الله أبو يحيى:[١١] **نا** مؤمَّل بن الفضل: حدّثنا بقيّةُ، عن جَعْوَنة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن ابن عُمر قال:[١٢]

---

(١) هنا ينتهي الخرم في الأصل و س. وفي س موضع هذا العنوان: «بسم الله الرحمن الرحيم». وضبط «جعونة» بضم العين في الأصل و س هنا وفيما يلي. والصواب من القاموس والتاج (جعن).

(٢) المختصر ٦: ١٠٧ والتهذيب ٣: ٣٩١.

(٣) الرها: موضع في الجزيرة. وليس «النميري... الرها» في س.

(٤) س: «عمر بن عبد العزيز والزهري». وسقط منها «وهاشم... بن الوليد»، وزعم العمروي أن في س موضعه كلامًا غير واضح.

(٥) س: الأقوص.

(٦) الدروب: المداخل إلى بلاد الروم، جمع درب.

(٧) س: قال أنا أبو.

(٨) تاريخ بغداد ١٤: ٣١.

(٩) تتمة من س.

(١٠) أي: في دمشق.

(١١) في الأصل: بن يحيى.

(١٢) الحديث في المختصر ٦: ١٠٧ والتهذيب ٣: ٣٩١ ومجمع الزوائد ١٠: ٢٩٢ وتاريخ بغداد ١٤: ٣١. ولم يقبل الصلاة يعني: لا يجعل لها ثوابًا وإن سقط بها الواجب.

قال رسول الله ﷺ: «مَن اشتَرَى ثَوبًا بِعَشَرةِ دَراهِمَ فِيهِ[(١)] دِرهَمٌ حَرامٌ لم يَقبَلِ اللهُ ـ تعالى ـ لَهُ صَلاةً ما دامَ عَلَيهِ».

قال الخطيب: ذكر بعض أهل العلم أنّه[(٢)] جَعْوَنة بن الحارث العامري.

تحرير رواية الحديث

رواه[(٣)] أبو عُتبة الحِجازي[(٤)] عن بقيّة، فقال: «عن أبي جَعْوَنة»، فأدخل بينه وبين «بقية» رجلًا، وأسقط منه نافعًا.

أخبرَناه أبو محمّد بن الأكفاني بقراءتي عليه: أنبأَنا عليّ بن الحُسين بن أحمد بن صَصْرَى:[(٥)] **أنا** تمّام بن محمّد: أنبأَنا خَيثمة: **أنا** أبو عُتبة – [ح] – [(٦)] وأخبرَنا أبو منصور شَهرَدارُ بن شِيرُوِيَهَ بنِ شهرَدارَ بنِ شِيرُوِيَهَ [(٧)] الدَّيلمي وأبو الفرج غِياث بن أبي سعد بن عليّ الرفّاء المطرِّز وأبو المَفاخر المؤيَّد [(٨)] بن عبد الله بن عبدوس، قالوا: **أنا** أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمَد بن حَمْدُويَهَ الطوسي، وأخبرَنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الجُنَيد الخطيب بميِهَنة [(٩)] وأبو الفتح محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصوفي بمرْو وأبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد المِيهَني ببغداد، قالوا: **أنا** أبو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي الحسن[(١٠)] العارف: **أنا** القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري[(١١)] ـ ح ـ وأخبرَنا أبو

(١) فيه أي: في ثمنه.

(٢) س: «أن». وليس فيها: «ذكر... العلم». انظر تاريخ بغداد ١٤ : ٣١.

(٣) أي: روى الحديث المتقدم.

(٤) س: الحراري.

(٥) في الأصل و س: «مضري». والصواب من سياق عدة أسانيد في الكتاب.

(٦) زيادة يقتضيها سياق تحوبل الإسناد.

(٧) في الأصل و س : «شبرويه» هنا وفيما قبل. والصواب من سير أعلام النبلاء ١٩ :٢٩٤و٢٠ : ٣٧٥ومعجم الشيوخ ص ٤١٦. ومثل هذا اسم مبني على السكون يَقِف المحدِّثون في آخره بسكتة، ليستأنفوا همزة الوصل بعده بلفظ همزة القطع. والقياس في مثله عندي إذا لقي ساكنًا إجراؤه مُجرى الممنوع من الصرف – وكذلك ما يشبهه من نحو: مَندهْ وسِيدهْ وماجهْ وحمدويهْ – وهو عند النحاة آخره مثل : سِيبَوَيْهِ.

(٨) في الأصل: «المؤم». والصواب من سياق عدة أسانيد في الكتاب.

(٩) ميهنة : بلدة بين أبيورد وسرخس.

(١٠) في س موضع ما مضى من هذه الفقرة ما يلي: «أخبرناه أنبأنا أبو الحسين أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو الحسين أحمد اخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدويه الطوسي وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد أبو بكر الصولي وأبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني ببغداد قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن». وفي م بعض ذلك.

(١١) س: الحبري.

منصور بن رُزَيق قال: **أنا** وأبو الحسن بن سعيد قال: حدّثَنا أبو بكر الخطيب: أنبأَنا أبو بكر أحمد بن الحُسين الحَرَشي، قالا: **نا** أبو العبّاس الأصمّ قال: **نا** أبو عُتبة أحمد بن الفرَج: **نا** بقيّة: **نا** يزيد بن عبد الله الجُهَني، عن أبي جَعْوَنة، عن هاشم الأوقص قال:

سمعتُ ابنَ عُمر[١] يقول: «مَنِ اشتَرَى ثَوبًا بعَشَرةِ دَراهِمَ، وفي ثَمَنِهِ دِرهَمٌ مِن حَرامٍ، لَم تُقبَلْ لَهُ صَلاةٌ ما كانَ علَيهِ»، ثم أدخل إصبعَيه في أُذنَيه، ثم قال: صَمَّتا،[٢] إن لم أكن سمعتُه من رسول الله ﷺ مرّتين أو ثلاثًا.[٣] وكذا رواه محمّد ابن المُبارك الصوري عن بقيّة. إلّا أنه أسقط منه أبا جَعْوَنة.

أخبرَناه أبو سعد منصور بن عليّ بن عبد الرحمن الحَجَري ببُوشَنج:[٤] أنبأَنا أبو منصور أسعد بن عبد المجيد البُوشَنجي:[٥] **أنا** أبو الحُسين أحمد بن محمّد بن منصور العالي الخطيب: **أنا** أبو عبد الله محمّد بن الحُسين البَنْدَجاني وأبو القاسم منصور بن العبّاس الفقيه، قالا: **نا** أبو سُليمان داود ابن[٦] رُستُم بن أيّوب بن سُليمان: **أنا** أبو بكر بن يزيد بطَرَسُوس:[٧] **نا** محمّد بن المُبارك، عن بقيّة بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجُهَني، عن هاشم الأوقص قال:

سمعتُ عبد الله بن عُمر قال:[٨] «مَنِ اشتَرَى ثَوبًا بعَشَرةِ دَراهِمَ، وفي ثَمَنِهِ دِرهَمٌ حَرامٌ، لَم يَقبَلِ اللهُ ـ [تَعالَى] ـ[٩] لَهُ صَلاةً، ما كانَ علَيهِ»، ثم قال: صَمَّتا، إن لم أكن سمعتُه من رسول الله ﷺ مرّتين أو ثلاثًا.

رواه هارون بن أبي هارون العبدي، عن بقيّة فقال: عن مَسلمة الجُهَني، عن يزيد بن عبد الله بن يزيد.

---

(١) س: أبي عمر.

(٢) صمتا أي: أصابهما الصمم. س: صميا.

(٣) م: أو ثلاث.

(٤) بوشنج : بليدة في نواحي هراة. وفي الأصل: ببوسنج.

(٥) في الأصل: البوسنجي.

(٦) ليست في س.

(٧) س: الطرسوسي.

(٨) س: يقول.

(٩) تتمة من س.

أخبرَناه أبو منصور بن رُزَيق: أنبأَنا وأبو الحسن بن سعيد: **نا** أبو بكر الخطيب: **أنا** أحمد بن عُمر بن رَوح النّهرَواني بها: [١] أنبأَنا عُمر بن محمّد بن عليّ الناقد: **نا** عبد الله بن محمّد بن ناجية: **نا** هارون بن أبي هارون[٢] العبدي: **نا** عبد الله[٣] بن الوليد عن مَسلمة الجُهَني: حدّثني هاشم الأوقص قال:

سمعتُ ابن عُمر يقول: «مَنِ اشتَرَى ثَوبًا بعَشَرةِ دَراهِمَ، فِيهِ دِرهَمٌ حَرامٌ، لَمْ يَقبَلِ اللهُ لَهُ فِيهِ صَلاةً». قال: ثم وضع ابنُ عُمر يدَيه على أُذُنَيه ويقول: صَمَّتا، إن لم أكن سمعتُه من رسول الله ﷺ.

[و]رواه[٤] أسوَد بن عامر [بن][٥] شاذان، عن بقيّة فقال: «عن عُثمان بن زُفَر» بدلا من: عبد الله ومَسلمة.[٦]

أخبرَناه أبو القاسم الحُسين بن عليّ بن الحُسين الزُّهري وأبو الفتح المُختار بن عبد الحميد بن المنتصر وأبو المَحاسن أسعد بن عليّ بن المُوفَّق بن زياد، قالوا: **أنا** أبو الحسن الداوُدي: **أنا** عبد الله بن أحمد بن حمُّويه: **أنا** إبراهيم بن خُرَيم:[٧] **نا** عبد بن حُمَيد: **أنا** الأسود بن عامر: **نا** بقيّة الحِمصي، عن عُثمان بن زُفر، عن هاشم، عن ابن عُمر قال:

«مَنِ اشتَرَى ثَوبًا بعَشَرةِ دَراهِمَ، فِيهِ دِرهَمٌ حَرامٌ، لَمْ تُقبَلْ لَهُ صَلاةٌ ما كانَ علَيهِ»، ثم أدخل إصبعَيه في أُذُنَيه ثم قال: «صَمَّتا، إن لم أكن سمعتُه من رسول الله ﷺ[٨] يقوله».

وهذا[٩] الاضطراب في الحديث من بقيّة. فإنّه كان يخلّط فيه.

أخبرَنا أبو الفرَج سعيد بن أبي الرَّجاءِ: **أنا** منصور بن الحُسين بن عليّ: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **أنا**

(١) أي: بنهروان.
(٢) س: هارون بن هارون.
(٣) س: بقية.
(٤) سقطت واو العطف من الأصل.
(٥) زيادة يقتضيها السياق من عدة أسانيد في الكتاب.
(٦) س: عبدالله بن يزيد.
(٧) س: خرم.
(٨) في الأصل: إن لم أكن النبي ﷺ سمعته.
(٩) س: وذلك.

أبو عَرُوبة: **أنا** عَمرو[(١)] بن عُثمان: **نا** خالد ـ وهو ابن يزيد ـ عن جَعْوَنة قال:[(٢)]

وصية للقائد

ولَّى عُمر بن عبد العزيز عَمرَو بن قيس السَّكُوني الصائفةَ، فقال: اقبلْ من مُحسنهم وتجاوزْ عن مُسيئهم، ولا تكن في أوّلهم فتُقتلَ ولا في آخرهم فتَفشلَ، ولكن كن وسطًا حيثُ يُرى مكانُك ويُسمع/ [(٣)] صوتُك.

٢٨٣ ب

أخبرَنا أبو الحسن الفقيه السُّلَمي قال: **أنا** أبو الفتح المَقدسي وأبو محمّد الكَلاعي ـ ح ـ وأخبرَنا أبو الحسن عليّ بن زيد السُّلَمي: **أنا** أبو الفتح المَقدسي، قالا: **أنا** أبو الحسن بن عون: **أنا** أبو عليّ بن مُسهِر: **أنا** أبو بكر بن خُرَيم: **نا** هشام بن عمّار: **نا** هشام بن يحيى، عن أبيه قال: قال عُمر بن عبد العزيز **نا** جَعْوَنة بن الحارث[(٤)] قال:

قد بلغني عنك خَيرٌ، وقد وَمَقتُكَ.[(٥)] فإيّاك أن أمقُتَكَ.

ح[(٦)] وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: أنبأَنا أبو بكر بن الطبري: **أنا** أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: حدّثَنا يعقوب بن سُفيان: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى [(٧)] الغسّاني: حدّثني أبي، عن جدّي قال: [(٨)]

ما يحبه الأهل من الرجل

دخل جَعْوَنة بن الحارث على عُمرَ بن عبد العزيز فقال: يا جَعْوَنة، إنّي قد وَمَقتُكَ. فإيّاك أن أمقُتَكَ. أتدري: ما يُحِبّ أهلُك منك؟ قال: نعم، يُحِبّون صلاحي. قال عمر: لا، ولكنّهم يُحِبّون ما قام لهم سوادُك وأكلوا في غِمارك وتَرَوَّوا[(٩)] على ظهرك. فاتَّقِ الله ـ تعالى ـ ولا تُطعِمْهم إلّا طيّبًا.

أنبأَنا أبو الغَنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثَنا أبو الفضل محمّد بن ناصر: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ

---

(١) س: «أبو عروبة أنبأنا عمير أنبأنا عمر». وانظر سير أعلام النبلاء ١٤ : ٥١٠.

(٢) الخبر في المختصر ٦ : ١٠٨ والتهذيب ٣: ٣٩٢ .

(٣) في الأصل: ترى مكانك وتسمع.

(٤) كذا في الأصل و س على الحالية بتأخير «جعونة» عن عمر ، خلافًا لما سيلي بعد في الخبر التالي.

(٥) ومقتك أي: أحببتك. والخبر في حلية الأولياء ٥ : ٣٧١.

(٦) هذا التحويل يعني أن الإسناد التالي تابع لما قبله. فليحرّر .

(٧) كذا . وهو صواب.

(٨) الخبر في المختصر ٦: ١٠٨ والتهذيب ٣: ٣٩٢ والمعرفة والتاريخ ١: ٥٩٩ وحلية الأولياء ٥ : ٣٧١ والنفقة على العيال ١ : ٤٧٠.

(٩) س: تردّوا.

وأبو الحُسين بن الطُّيُوري وأبو الغَنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد الغَنْدَجاني، زاد ابن خَيرونَ: ومحمّدُ ابن الحسن، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدان: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل: قال : [١]

حديثه لعمر بن عبد العزيز

جَعْوَنَةُ كتب إِلَى عُمر بن عبد العزيز في «البَرَاذِينِ »، [٢] سمع منه عَمرو بن ميمون.

قرأتُ بخطّ أبي القاسم تمّام بن محمّد، وأنبأَني[٣] أبو القاسم النَّسيب، عن أبي عليّ الأهوازي، قالا:[٤] **أنا** تمّام بن محمّد: **أنا** أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عَلّان الحرّاني قال:

جَعْوَنَة بن الحارث العامري صاحبُ عُمر بن عبد العزيز رُهاوي.

أنبأَنا الحسن بن أحمد قال: نسبه لي بعض ولده فقال: [٥]

منزله ومنزلته في الرواية

هو جَعْوَنَةُ بن الحارث بن خالد بن سعد بن مالك بن نَضلة بن عبد الله بن كُلَيب بن عَمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر[٦] بن صَعصَعة.

وذكروا أنّ أباه الحارث لمّا هاجر إلى الجزيرة نزل واديَ بني عامر، ثم انتقل منه إلى الرُّها فاتّخذها منزلًا، وعظُم قدر جَعْوَنة بها حتّى اختصّه عُمر بن عبد العزيز.

وكان ابنه منصور بن جَعْوَنة أحدَ عَدَدِ عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس ووجوهِ قُوّاده، فلمّا سار إلى كَفَرتُوثَى[٧] لموافقة أبي مُسلم خلّف أمواله وثَقَلتَه [٨] بالرُّها [عند منصور، فلمّا هُزم عبد الله وانحلّ أمره امتنع منصور على أبي مُسلم بالرُّها]،[٩] فحاصره مدّةً طويلة فلم تكن له فيه حيلة إلّا بالأمان. فإنّه

---

(١) التاريخ الكبير ٢ : ٣٥١.

(٢) البراذين : جمع بِرذَون. وهو ما كان من الخيل غير العراب .

(٣) س: وأنبأنا.

(٤) في الأصل: يقال.

(٥) جمهرة النسب لابن الكلبي ٢ : ٥٥.

(٦) ليس «بن عامر» في س.

(٧) س: ظفرتوثى.

(٨) الثقلة : الأمتعة. وفي الأصل: ونقلته.

(٩) تتمة من س.

أمّنه على نفسه وماله، فلمّا حصل[١] في يد المنصور نقله عنها إلى مَلَطِية، وهدم سُور مدينة الرُّها وسائر سِيران الجزيرة، من أجل ما كان من امتناع منصور بها. وذلك سنة أربعين ومِائَةٍ.

وعند أهل الشام: [هو][٢] عن خالد بن يزيد، عن جَعْوَنة، عن الزُّهري.

قصة أبي جعفر والطاعون

قرأتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن[٣] أبي الفتح نصر بن إبراهيم المَقدسي، عن أبي الحسن بن السِّمسار: **أنا** محمّد بن أحمد بن عُثمان الشاهد: **أنا** محمّد بن جعفر العسكري قال: سمعتُ أبا سهل الرازي النحْوي يقول:

قال أبو جعفر المنصور يومًا: ألا تَحمَدون الله - [تعالى] -[٤] أن رفع عنكم الطاعونَ في ولايتنا؟ فقال له جَعْوَنة: اللهُ أعدلُ من أن يجمعك علينا والطاعونَ. قال: فقتلَه.

يعني: إذ[٥] كان المنصور واليًا على الجزيرة. ولا أرى جَعْوَنة بقي إلى أيّام السفّاح. ولعلّه ابنه منصور[٦] بن جَعْوَنة.

---

(١) في الأصل: دخل.

(٢) تتمة من م.

(٣) س: على.

(٤) تتمة من س.

(٥) س: إذا.

(٦) س: منصور ابنه.

ذكر من اسمه جُماهِر [١]

جُماهِر بن حُمَيد الجُرَشيّ [٢]

حدّث عن أبي المُنيب الجُرَشي، روى عنه يَعلَى.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو بكر بن اللّالَكائي وأبو الحسن عليّ بن أحمد البزّاز،[٣] قالا: **أنا** أبو الحُسين بن بِشران:[٤] **أنا** عُثمان بن أحمد: **أنا** أبو الحسن محمّد بن أحمد بن البراء[٥] قال:

حديث كنز المال

سُئل عليٌّ عن جُماهر بن حُمَيد الجُرَشي: رُوِيَ عنه؟[٦] قال: سمعتُ أبا المُنيب يقول: «سمعتُ شدّاد بن أوس» ـ وأبو المُنيب عندي لم يسمع من شدّاد شيئًا ولم يدركه. كان الأوزاعي يروي عن أبي المُنيب هذا، روى حديث شدّاد عن النبيّ ﷺ:[٧] «إذا رأيتُمُ النّاسَ يَكنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضّةَ» ـ فقال: جُماهِر بن حُميد الجُرَشي مجهول، لم يَروِ عنه غيرُ يَعلَى.

وقال عليٌّ في موضع آخَر، فيما أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو بكر بن[٨] اللّالَكائي: **أنا** أبو الحُسين بن بِشران: **أنا** عُثمان: **أنا** محمّد بن أحمد بن البراء قال: قال عليّ:

حديثُ شدّاد بن أوس عن النبيّ ﷺ: «إذا رأيتُمُ النّاسَ يَكنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضّةَ»[٩] رواه جُماهِر بن حُمَيد الجُرَشي، [والجُرَشي شيخ مجهول، لم يَروِ عنه غيرُ يَعلَى. قال: سمعتُ أبا المُنيب الجُرَشي][١٠] يقول: «سمعتُ شدّاد بن أوس [١]» ،

(١) في الأصل و س بفتح الجيم هنا وفيما بعد. وانظر التاج (جهر).
(٢) التهذيب ٣: ٣٩٢ والتكملة ص ١٧٠ وميزان الاعتدال ١: ٤٢١.
(٣) في الأصل: البزار.
(٤) س: عبدان.
(٥) س: أحمد بن محمد البراء.
(٦) س: روى.
(٧) الحديث في التهذيب ٣: ٣٩٢ والتكملة ص ١٧٠.
(٨) زاد هنا في الأصل: العبري.
(٩) ليس «فقال جماهر... والفضة» في م.
(١٠) تتمة من س.

وأبو المُنيب عندي لم يسمع من شدّاد بن أوس شيئًا ولم يدركه، كان[2] الأوزاعي يروي عن أبي المُنيب هذا.[3]

جُماهِر بن عيسى القُرَشي [4]

من ساكني الفراديس، له ذِكر ذكره أحمد بن حُمَيد بن أبي العَجائز.

جُماهِر بن محمّد بن أحمد [5]

شيوخه وتلاميذه

ابن حَمزة بن سعيد أبو الأزهر الغسّاني الزَّمْلَكاني من أهل زَمْلَكا،[6] حدّث عن هشام بن عمّار وعَمرو[7] بن محمّد بن الغاز والوليد بن عُتبة وأحمد بن أبي الحَواري[8] ومحمود بن خالد ودُحَيم وإسماعيل[9] بن عبد الله السكّري القاضي والمؤمَّل بن إهاب وعبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيم، روى عنه الفضل بن جعفر وأبو عليّ الحسن[10] بن عليّ بن الحسن المُرّي المعروف بالشّحيمة [11] وأبو سُليمان ابن زَبْر وأبو بكر بن المُقرئ / وأبو نصر ظَفَر بن محمّد بن ظَفَر[12] الزَّمْلَكاني الأزدي وأبو زُرعة وأبو بكر ابنا[13] عبد الله بن أبي دُجانة وأبو بكر

٢٨٤ أ

(١) زاد هنا في س وحدها والتهذيب: يقول شيئًا.

(٢) س: قال.

(٣) زاد بعد هذا في م بقلم غليظ: جماهر.

(٤) التكملة ص ١٧١ وسير أعلام النبلاء ١٤: ٤٠٤. وقد جَمع بين جماهر هذا وبين جماهر بن محمد صاحبُ التهذيب في ٣: ٣٩٣ على أنهما شخص واحد كما جاء في س.

(٥) المختصر ٦: ١٠٩. وفي التهذيب ٣: ٣٩٣ ملفَّقًا بينه وبين جماهر بن عيسى، على ما ذكرنا قبل. وانظر معجم البلدان ٣: ١٥٠.

(٦) زملكا: قرية في غوطة دمشق.

(٧) في الأصل: عمر.

(٨) س: الجوازي.

(٩) في الأصل: ودحيم بن إسماعيل.

(١٠) في الأصل: الحسين.

(١١) س: «الشجيمة». م: «الشخيمة». وانظر ١٣: ١٤٨ من الكتاب.

(١٢) ليس «بن ظفر» في س.

(١٣) س: أنبأنا.

أحمد بن عبد الوهّاب بن[١] الصابوني وأبو بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق السُّنِّي [٢] وأبو عَمرو أحمد بن محمّد بن عليّ بن مُزاحِم الصُّوري المُزاحِمي وإسماعيل بن أحمد بن محمّد الخَلّالي الجُرجاني وجعفر بن محمّد بن الحارث المَراغي نزيل نَيسابور ومحمّد بن سُليمان الرَّبَعي البُندار وجُمَح[٣] بن القاسم وحمزة الكتّاني وعليّ بن محمّد بن إسماعيل[٤] الطوسي وعُمر بن عليّ بن الحسن العَتَكي الأنطاكي وأبو هاشم المؤدِّب.

حديث التزود من الدنيا

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو طاهر بن محمود: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **نا** عَبدان بن أحمد ومحمّد بن الحُسين بن قُتَيبة العسقلاني وعبد الله بن محمّد بن سلم القُرَشي وجُماهِر [٥] بن أحمد والحُسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق القطّان الرقّي وعِدّةٌ، قالوا: **نا** هشام بن عمّار: **نا** مروان بن مُعاوية، [٦] عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، [٧] عن جرير بن عبد الله قال:

قال النبيُّ ﷺ: «مَن تَزَوَّدَ[٨] في الدُّنيا يَنفَعُهُ في الآخِرةِ». كذا نسبه ابن المُقرئ في هذا الحديث إلى جدّه، وقد نسبه في «مُعجَمه» على الصواب.

قرأتُ في كتاب القاضي أبي نصر[٩] محمّد بن أحمد بن هارون بن الجندي:[١٠] **أنا** أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمّد المؤذِّن:[١١]

(١) س : أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب.

(٢) ليست في س.

(٣) س: وجمع.

(٤) هذا هو الصواب كما في عدة أسانيد من الكتاب. وفي معجم البلدان ٣ : ١٥٠ : سليمان.

(٥) كذا في الأصل دون «بن محمد» كما سيذكر ابن عساكر بعدُ. س: سالم المقدسي وجماهير.

(٦) س: رهَويه.

(٧) س: فتية.

(٨) الحديث في المختصر ٦: ١٠٩ برواية: «يتزود». وموضعها بياض في س. وانظر تاريخ بغداد ١٤: ٤٤٦ ومجمع الزوائد ١٠: ٣١١ والتهذيب ٣: ٣٩٣. وجاز رفع فعل الجواب : «ينفعُ» لأن فعل الشرط ماض. وفاعل الجواب ضمير يعود على المصدر المضمن في «تزوَّدَ» أي: التزوُّدُ.

(٩) في الأصل: أبو نصر.

(١٠) م: الجنيد.

(١١) م: المؤدب.

نسبه ومنزلته

نا أبو الأزهر [(١)] جُماهر بن محمّد بن أحمد بن حمزة بن سعيد بن عُبَيد الله [(٢)] ابن وُهَيب بن عبّاد بن سِماك بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عَمرو بن مازن بن الأزد بن الغَوث بن نَبْت بن مالك[(٣)] بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان الغسّاني، من أهل زَمْلَكا - وذكر أنّ مولده سنةَ ثلاثَ عشْرةَ ومِائَتَينِ - بحديثٍ ذكَرَه.

أنبأَنا أبو محمّد[(٤)] بن الأكفاني: **نا** أبو الحسن عليّ بن غَنائم[(٥)] بن عُمر الخِرَقي المِصري: **نا** أبو[(٦)] النُّعمان تُرابُ [(٧)] بن عُمر بن عُبَيد بن محمّد بن عبّاس[(٨)] الكاتب: **نا** أبو القاسم حمزة بن محمّد ابن عليّ الكتّاني:

«**نا** جُماهِر [(٩)] بن محمّد بن أحمد بن حمزة بن سعيد الدمشقي بدمشق، ثقةٌ مأمون: **نا** الوليد بن عُتبة»، فذكر حديثًا.

قرأتُ على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمّد عبد العزيز بن أحمد: **أنا** مكيّ بن محمّد بن الغَمر:[(١٠)] **أنا** أبو سُليمان بن زَبْر قال:

سنة وفاته

سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِمِائَةٍ تُوُفِّيَ أبو الأزهر جُماهِر بن محمّد بن أحمد الأزدي الزَّمْلَكاني في يوم الأحد لثلاث بقِينَ من المُحرّم.

---

(١) م: أبو الأزهري.

(٢) س: عبد الله.

(٣) في الأصل: «الغوث بن بذ بن مالك». وانظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٧٣.

(٤) س: أبو أحمد.

(٥) س: الغنائم.

(٦) زاد هنا في س: النعيم بن.

(٧) س: «النعمان نزار». م: الفهم نزار.

(٨) س: عياش.

(٩) زاد هنا في س: بن أحمد.

(١٠) س: العمر.

جَمال[1]

جَمال بن بِشر العامري الكِلابي[2]

قيل: إنه كان ممّن غزا مع مَسلمة بن عبد الملك.

ذكر أبو محمّد عبد الله بن سعد القُطْرَبُّلي، فيما نقلتُه[3] من خطّه، قال:

مدح الكذب وذكر نفعه

اجتمع قومٌ فذكروا الكَذِبَ فذمُّوه، فقال شيخ منهم: لرُبّما نَفعَ الكَذِبُ، ونِعمَ الشيءُ هو! فاستعمِلُوه. قال:[4] فعَجِبَ القوم لقوله ونظروا إليه، فقال: سأُخبركم بذلك. إني كذبتُ كِذْبَتَين، فشَرُفتُ بإحداهما، واستغنَيتُ بالأُخرى.

كنتُ في الأمداد الذين وُجِّهوا إلى مَسلمة بن عبد الملك[5] بأرض الروم، فالتقى المسلمون والعدوّ ذاتَ يوم، فوقفتُ مع الناس وراء مَسلمة، ورجلٌ من المُسلمين يقاتل العدوّ قتالًا شديدًا ويُبلي[6] بلاءً حسنًا، فقال مَسلمة: «مَنِ الرجل؟ جزاه الله خيرًا عن الإسلام»، فقلتُ مِن ورائه: «هذا جَمال بن بِشر الكِلابي. أصلح اللهُ الأميرَ»، وسمَّيتُ نفسي إذ لم يحضر مَن يعرفني ولا يَعرِف الرجلَ، فجعل مَسلمة يقول: جزاك الله ـ يا جمالُ ـ عن الإسلام خيرًا.

فلمّا انصرف وكان العشيُّ رأيتُ وجوهَ أصحابي يتهيّؤون للمصير إليه فتهيّأتُ، ثم صِرتُ إلى الباب فزَبَرَني الحاجب ومَنعني من الدخول، فناديتُ بأعلى صوتي: «أنا جمالُ بن بِشر الكِلابي. أصلح الله الأمير»، فقال مَسلمة:

(١) ليست في س.

(٢) المختصر ٦: ١٠٩ والتهذيب ٣: ٣٩٣.

(٣) س: نقله.

(٤) الصفحة ٤ من س مخرومة، والنص ناقص فيها حتى: «بن محمد العذري»، فاكتفينا في ذلك بالإشارة إلى ما في م.

(٥) في الأصل: عبد الله.

(٦) م: وأبلى.

«أدخِلوهُ أدخِلوهُ. جزاكَ الله خيرًا ـ يا جمالُ ـ عن الإسلام. أتدرُون:[١] ما صنعَ هذا»؟ فأحسَنَ الثناءَ، فلمّا رأى ذلك أصحابي أطنبوا في الثناء عليّ، وشايعوه على غيرِ مَعرفة منهم، فألحقَني في شرف العَطاء فشرُفتُ بهذه.

ثمّ صِرنا بعد ذلك إلى أمير المؤمنين، فأوفدَ رجلَين إلى خالد بن عبد الله القَسري[٢] أنا أحدُهما والآخرُ رَوحُ بن زِنباع الجُذامي،[٣] فلمّا وصلنا إلى خالد قدَّم ابنَ عمّه عليّ وفضّله في المجلس واللقاء والجائزة وانصرفنا. وقد كنتُ أُخالِطُ أقوامًا بالكوفة يُعرفون بالتجارة، فأبضعوا معي بَضائع من مال وبُرود وغير ذلك، فأصابتنا السماءُ[٤] في الطريق، فلمّا نزلتُ المنزل حللتُ ما كان معي وسَررتُ الثياب وأخرجتُ المالَ فخلطتُ بعضها ببعض، فنظر إليّ رَوح فدخله من ذلك حسَد [عظيم]، [٥] فقال: ما هذا؟ يا أخا بني عامر. قلتُ: ما كنتُ أحبُّ أن تعلم بهذا.

فألحّ عليّ في المسألة فقلتُ: «ابنُ عمِّكَ فضّلني في الجائزة واستحياكَ فاستكتَمني»، فتغيّظَ عليه وبسط لسانه فيه يشتمه ويتنقصه ويشكوه عند وجوه قومه، وجعلتُ أُحسِنُ الثناء عليه وأُظهِر الشكر له، وكُتب[٦] إليه بذلك، فكَتب: إنّي ـ والله ـ ما فعلتُ، ولقد فضّلتُ رَوحًا على العامري في جميع حالاته، ولكنّ العامري رجع إلى شرف وكرم، ورجع رَوح إلى لؤم. وقد وجهّتُ بألف دينار إلى العامري، فأوصِلوها إليه. قال: فاستغنيتُ بها. فنِعمَ الشيءُ الكذبُ!

---

(١) سقطت الهمزة من م.

(٢) في الأصل: «القشيري» هنا وفيما بعد.

(٣) في الأصل: «الخزاني». م: «الحزامي». والصواب من سير أعلام النبلاء ٤: ٢٥١.

(٤) السماء هنا: المطرة.

(٥) تتمة من م.

(٦) م: فكتب.

قلتُ: إن كان حُفِظ اسم رَوح في هذه الحكاية فهي كِذْبةٌ ثالثة من جمال الكِلابي. فإنّ رَوحًا مات في آخر أيّام عبد الملك قبل أن يلي خالد القسري العراق. فإنّه إنّما وليه / لهشام بن عبد الملك. إلّا أن يكون ابنَ رَوح أو رجلًا من قبيلة رَوح. والله ـ تعالى ـ أعلم. ٢٨٤ ب

جُمَح

جُمَح بن القاسم بن عبد الوهّاب [١]

ابن أبان بن خلف أبو العبّاس المؤذّن الجُمَحي المعروف بابن أبي الحَواجب.

شيوخه وتلاميذه

روى عن أبي قُصَيّ العُذري [٢] وأبي بكر بن الروّاس [٣] وإبراهيم بن دُحَيم[٤] وأبي هاشم عبد الرحمن بن عبد الصمد بن البرزوز[٥] وأبي عبد الرحمن محمّد بن العبّاس بن الدِّرَفس [٦] وأبي يحيى محمّد بن سعيد بن مسعود المُرِّي وإبراهيم بن بيان الجوهري وأبي سعيد محمّد بن أحمد بن عُبَيد [بن فيّاض وأبي عبد الله محمّد بن شَيبة بن الوليد وأبي بكر محمّد بن عُبَيد بن أحمد بن عُبَيد][٧] الصَّفّار الحِمصي وأبي الحسن أحمد بن محمّد بن الفضل السِّجستاني وأبي عبد الله أحمد بن عبد الواحد ابن يزيد الجَوبَري[٨] وأبي الحسن محمّد بن عَون[٩] بن الحسن الوحيدي[١٠] وعبد الرحمن بن إسحاق الصامدي وأبي الحارث أحمد بن سعيد[١١] وعبد الله

---

(١) زاد بعدها في الأصل مكررًا: «بن القاسم بن عبد الوهاب». وانظر المختصر ٦: ١١١ والتهذيب ٣: ٣٩٤وسير أعلام النبلاء ١٦: ٧٧.

(٢) م: العدوي.

(٣) م: بن أبي الرواس.

(٤) م: رحيم.

(٥) الكلمة غير واضحة في الأصل، أثبتناها من م وما جاء في عدة أسانيد في الكتاب .

(٦) م : الدرقس.

(٧) تتمة من م وفيها: بن عبد.

(٨) م: الحريري.

(٩) م: عوز.

(١٠) م: الحريري.

(١١) م: سعد.

ابن إسحاق الرَّملي[١] وأبي عَمرو محمّد بن عبد الله بن وَردان وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد الدِّمشقيِّين[٢] وأحمد بن بشير بن حَبيب وعبد الله بن أحمد بن الصَّنافر الرَّملي.[٣]

روى عنه تمّام بن محمّد وأبو نصر بن الجبّان[٤] وابن الجنديّ وعبد الوهّاب الميداني ومكيّ بن محمّد[٥] بن الغَمر وأبو القاسم عبد الرحمن بن عُمر الشيباني[٦] وأبو عبد الله محمّد بن حَمزة بن محمّد الحرّاني[٧] وأبو عبد الله بن مَنده وأبو الحسن ابن جَهضم الهمَذاني[٨] وأبو أحمد عبد الله بن بكر وأبو الحسن عليّ بن عُبَيد الله ابن محمّد بن الشيخ وعبد الواحد بن بكر الوَرَثاني.

حديث اتخاذ الكلاب

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه: **أنا** عبد العزيز الكَتّاني: أنبأنا أبو نصر بن الجبّان:[٩] **أنا** جُمَح بن القاسم: **نا** إسماعيل بن محمّد أبو قُصَيّ: **نا**[١٠] هشام بن عمّار: **نا** عبد الرحمن بن محمّد، عن أبيه أنه حدّثه، عن سالم بن عبد الله،عن عبد الله بن عُمر:

عن النبيِّ ﷺ قال:[١١] «مَنِ اتَّخَذَ كَلبًا، إلّا كَلبَ ماشِيتِهِ أو كَلبَ ضارِيٍّ،[١٢] نَقَصَ مِن أجرِهِ كُلَّ يَومٍ قِيراطٌ. [و]القِيراطُ[١] مِثلُ أُحُدٍ».

---

(١) م: الزمكي.

(٢) م: الدمشقي.

(٣) م: الزمكي.

(٤) س : «الحبان». وانظر سير أعلام النبلاء ٨ : ٨٢ و ٧٧ و١٧ : ٤٦٨.

(٥) م: ومكي ومحمد.

(٦) م: البيناني.

(٧) م: الحرابي.

(٨) م: الهمداني.

(٩) م: الحبابي.

(١٠) م: أبو نصر نا أبو.

(١١) الحديث في المختصر ٦: ١١١ والتهذيب ٣: ٣٩٤ والسنن الكبرى ١: ٢٥١ و ٦: ٩ وتحت الرقم ٤٠٩٩ في مشكاة المصابيح.

(١٢) الضاريّ: المعوَّد للصيد، منسوب إلى الضاريْ للمبالغة في التعوّد. وفي إضافة الموصوف إلى صفته توكيد للمبالغة. انظر الكلام على «ضاويّ وضاويّة» في إصلاح المنطق ص ٢٥٢ و ٢٧٢ وتهذيب الألفاظ ص ١٣٨ . م: ضاريٌّ.

عبد الرحمن بن محمّد هو ابن أبي الرِّجال، وأبو الرِّجال(٢) هو محمّد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة.

وقد أخبرَنا بهذا الحديث عاليًا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس: أنا أبو سعد الجَنزَرُودي:(٣) أنا الحاكم أبو أحمد: أنا محمّد بن مروان ـ وهو ابن خُرَيم ـ : نا هشام بن عمّار: نا ابن أبي الرِّجال،(٤) عن ابيه أنه حدّثه، عن سالم بن عبدالله، عن عبد الله بن عُمر:

عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ اتَّخَذَ كَلبًا، إلّا كَلبَ ماشِيةٍ أو كَلبَ صَيدٍ، نَقَصَ مِن أجرِهِ كُلَّ يَومٍ قِيراطٌ.[و]القِيراطُ مِثلُ أُحُدٍ».

حديث المرابطة

أنبأَنا أبو الحسن عليّ بن الحسن المَوازيني(٥) وأبو طاهر بن الحِنّائي،(٦) وأخبرَنا أبو الحسن عليّ بن يحيى النابُلسي عنهما، قالا: أنبأَنا أبو عبد الله محمّد بن عبد السلام بن عبد الرحمن(٧) بن عُبَيد ابن سعدان قراءة عليه سنة تسع وثلاثين: أنا أبو العبّاس جُمَح بن القاسم المؤذّن قراءة عليه من أصل كتابه العتيق: نا أبو قُصَيّ(٨) إسماعيل بن محمّد بن إسحاق العُذري: نا سُليمان بن عبد الرحمن: أنا الوليد: نا هشام بن الغاز: حدّثني عُبادة بن نُسَيّ(٩) عن كعب بن عُجْرة:

أنّه مرّ بسلمانَ الفارسي، وهو مُرابِط في بعض أرض فارس، فسأله سلمان: ما لكَ ههنا؟ قال: مُرابِط. قال: أفلا أُخبرُك(١٠) بأمر سمعتُه من رسول الله ﷺ يكون عونًا لك على رِباطك؟ قال كعب: بلَى. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (١١) «رِباطُ يَومٍ في سبَيِلِ اللهِ خَيرٌ مِن صِيامِ شَهرٍ وقِيامِهِ، ومَن ماتَ مُرابِطًا

(١) ليست الواو في الأصل هنا وفيما بعد من النظائر.

(٢) في الأصل: الرحّال وأبو الرحّال.

(٣) م: الخيزراني.

(٤) في الأصل: الرحال.

(٥) في الأأصل: «الموارقني». والصواب من معجم الشيوخ ص ٢٣٣ و ٧٠٨ و ٧٤٣ وسير أعلام النبلاء ١٩: ٤٣٧.

(٦)في الأصل: «الحبابي». م: «الحبان».والصواب من معجم الشيوخ ص ٤٦٥ و ٥٧٦ و ٩١٤.

(٧) في الأصل: عبيد الرحمن.

(٨) م: أبو فضلي.

(٩) م: الغار حدثني عبادة بن بشر.

(١٠) م: أولا أخبرك.

(١١) الحديث في المختصر ٦: ١١١ والتهذيب ٣: ٣٩٤ ومصنف ابن أبي شيبة ٥ : ٣٣٧ وتحت الرقم ١٢٨١٩ في جمع

في سَبيلِ الله أُجيرَ مِن فِتنةِ القَبرِ، وأُجرِيَ علَيهِ صالِحُ عَمَلِهِ إلَى يَومِ القِيامةِ».

مولده وتاريخ وفاته

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن الحِنّائي: [1] قال لنا محمّد بن عَوف:

سألتُ جُمَح بن القاسم عن مولده فقال: في سنة ثمانٍ وتسعين ومِائَتَين.

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكَتّاني: حدّثني [2] أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله ابن عُمر الحافظ قال:

تُوُفِّيَ أبو العبّاس جُمَح بن القاسم الجُمَحي المؤذّن بدِمشق في شعبانَ في سنة ثلاث وستّين وثلاثِمائَةٍ.

قال عبد العزيز: حدّث عن أبي قُصَيّ [3] إسماعيلَ بنِ محمّد العُذري[4] وغيرِه، وكان ثقة نبيلًا انتقى[5] عليه أبو عبد الله بن مَندهَ الحافظُ جُزأين،[6] حدّثنا بهما عنه أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عُمر المُرّي وتمّام بن محمّد.

الجوامع.

(١) م: الحناني.

(٢) زاد هنا في م: محمد.

(٣) م: «فضلي» مع إشارة تصويب وفي الحاشية: قصي.

(٤) هنا ينتهي الخرم في س بسقوط صفحة منها.

(٥) س: انتقيا.

(٦) موضعها بياض في س.

جَـمُـوح[١]

جَمُوح بن عَمرٍو الفَهمي[٢]

شاعرٌ وفدَ على مُعاوية.

أخبرَنا أبو الحُسين محمّد بن كامل بن دَيسَم: أنا أبو جعفر بن المُسلِمة في كتابه، عن أبي عُبَيد الله محمّد بن عِمران بن موسى بن المَرزُبان قال:

الجَمُوح بن عَمرٍو الفهمي، قَدِمَ على مُعاوية، ومدحه بأبيات يُشكي[٣] فيها من زياد، ومنها: [٤]

وإنَّ زِيـادًا هُـوَ عُـثٌّ أدِيمِكُـم ... وشائمُكُم، والشُّؤمُ لَيسَ لَهُ نَحبُ[٥]
وتـارِكُكُم في لَعْنـةٍ، بَعـدَ نِعْمـةٍ ... وداءُ الـصِّحاحِ أن تُقارِبَهـا الجُـربُ[٦]
فـوالله، لا يَنهَـى زِيـادًا ورَهطَـهُ ... سِوَى أن تَقُولُوا: لا زِيادَ ولا حَربُ[٧]

---

(١) ليست في س.

(٢) التهذيب ٣: ٣٩٤ والتكملة ص ١٧١ والمعجم ١: ٤٣٨ ومِن الضائع مِن معجم الشعراء للمرزباني ص ٤١.

(٣) يُشكي: يبث شكواه.

(٤) الأبيات من الطويل وهي في التهذيب ٣: ٣٩٤ والتكملة ص ١٧١ والمعجم ١: ٤٣٨ وأنساب الأشراف ٣ : ١٤٣ ومِن الضائع مِن معجم الشعراء للمرزباني ص ٤١. م: وفيها.

(٥) زياد هو زياد بن أبيه ألحقه معاوية بنسبه على أنه ابن أبي سفيان. والعث: دُوَيْبّة تلحس الجلود والبُسُط واللباس فتتلفها. والأديم: جلد الإنسان. س: «عث في أديمكم». والشائم: المسبب للشؤم. م: «وأشأمكم». والنحب: الأجل.

(٦) التارك: الجاعل. م: «وشارككم في نعمة بعد نعمة». والصحاح: جمع صحيح. وهو السليم المعافى. م: «أن تقاد لها». والجرب: جمع أجرب.

(٧) س: «لاينهى زياد». وفي الأصل و س: «يقولوا». وقوله «لا زيادَ» جعل «زياد» نكرة فأدخل عليه «لا» التبرئة. وحرب هو جدّ معاوية. يعني أن يقطع معاوية وبنو أمية ما كان من نسبة زياد إلى أبي سفيان بن حرب.

٢٨٥ أ

/ذكر من اسمه جَمِيل [(١)]

جَمِيل بن أحمد بن فَضالة [(٢)]

ابن الصَّقر بن فَضالة بن سالم بن جميل بن عَمرو بن ثَوابة[(٣)] بن الأخنس بن مالك ابن النُّعمان بن امرئ القيس أبو حارثة اللَّخمي، حدّث عن... [(٤)] أحمد بن محمّد بن يحيى بن حَمزة وأبيه[(٥)] أحمد بن فَضالة وعمّه محمّد بن فَضالة، روى عنه أبو الفتح المُظفَّر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن برهان المُقرئ وأبو هاشم المؤدِّب.

قرأتُ بخطّ عبد العزيز بن محمّد[(٦)] بن عَبدُويَهَ [(٧)] الشِّيرازي: **أنا** أبو الفتح المُظفَّر بن أحمد ابن إبراهيم المُقرئ الدِّمشقي بها: أنشدني[(٨)] أبو حارثة جميل بن أحمد بن فَضالة اللَّخمي:

أنشدني[(٩)] بعض أهل العلم: [(١٠)]

وما لُمتُ في الإنفاقِ نَفسِي، لأنَّنِي رأيتُ بَخِيلَ القَومِ أهوَنَهُم فَقدا
فلا تَعجَبِي، يا سَلمَ، أن قَلَّ دِرهَمٌ فما قَلَّ حَتَّى قَلَّ مَن يَطلُبُ الحَمدا[(١١)]

---

(١) زاد هنا في س: بن أحمد بن فضالة.

(٢) المختصر ٦: ١١١ والتهذيب ٣: ٣٩٥.

(٣) في الأصل: ترابة.

(٤) هنا بياض في الأصل لكلمة.

(٥) في الأصل: «تقدم أبيه». والمراد أن ذكر أبيه قد تقدم في الكتاب من قبل، فالفعل كان في النسخة المنقول عنها فوق «أبيه» فأقحمها ناسخ الأصل قبلها. م: ابنيه.

(٦) زاد هنا في الأصل: بن عبد الله.

(٧)هذا اسم مبني على السكون يَقِف المحدِّثون في آخره بسكتة ،ليستأنفوا همزة الوصل بعده بلفظ همزة القطع. والقياس في مثله عندي إذا لقي ساكنًا إجراؤه مُجرى الممنوع من الصرف – وكذلك ما يشبهه من نحو: مندهْ وسِيدهْ وماجهْ – وهو عند النحاة آخره مثل : سِيبَوَيْهِ.والله أعلم.

(٨) س: «بها أنبأني». وبها أي: بدمشق. م: الدمشقي هذا.

(٩) س: أنشدنا.

(١٠) الأبيات من الطويل وهي في المختصر ٦: ١١١ والتهذيب ٣: ٣٩٥.

(١١) سلم: منادى «سلمى» مرخم. وقل درهم أي: قل المال عندي. م: «عندهم». ومن يطلب الحمد أي: الجواد يريد بعطائه حمد الناس.

ولَيسَ الفَتَى المَرزُوقُ مَن زادَ مالُهُ ولكِـنَّما الـمَرزُوقُ مَـن رُزِقَ الرُّشْـدا[١]

جَمِيل بن تمّام بن عليّ [٢]

أبو الحسن المَقدسي الطحّان،[٣] كان حافظًا للقرآن وسمع الحديث على كِبَرِ السِّنِّ من أبي الحسن بن طاهر، كتبتُ عنه[٤] شيئًا يسيرًا، وكان أسنَّ من أخيه يحيى بن تمّام وكان خيِّرًا.

أخبرَني[٥] أبو الحسن جميل بن تمّام المُقرئ بقراءتي عليه بجامع دِمشق: **أنا** أبو الحسن عليّ بن طاهر ابن جعفر النحوي لفظًا ـ ح ـ وحدّثَنا [٦] أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم بلفظه، قالا: **نا** عبد العزيز بن أحمد بن محمّد [٧] الكتّاني: **نا** أبو القاسم عبد[٨] الرحمن بن الحُسين بن الحسن بن عليّ بن يعقوب بن أبي العقِب: حدّثني جدّي [٩] أبو القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العقِب:[١٠] **نا** أبو زُرعة عبد الرحمن بن عَمرٍو النصري: **نا** سعيد بن سُليمان: **نا** الفضل بن موسى السِّيناني:[١١] **نا** ابن جُرَيج، عن عطاء، عن عبد الله بن السائب قال:

شهدتُ العِيد مع رسول الله ﷺ، فلمّا قضَينا[١٢] الصلاةَ قال: [١٣] «قَد قَضَينا الصَّلاةَ. فمَن شاءَ أن يَشهَدَ الخُطبةَ فلْيَشهَدْ، ومَن أحَبَّ أن يَنصَرِفَ فلْيَنصَرِفْ».

---

(١) الرشد: الهداية إلى الخير والعطاء..

(٢) المختصر ٦: ١١٢ والتهذيب ٣: ٣٩٥.

(٣) في الأصل : «والطحان». م : «الضحاك». س: «أبو الحسن طاهر كتبت عنه شيئًا يسيرًا، وكان أسنّ من أخيه يحيى ابن تمام، وكان خيرًا. أخبرنا أبو الحسين المنذري الحسين الطحان». وفيه اضطراب وتكرار لما سيأتي بعد. وانظر معجم الشيوخ ص ٢٢١.

(٤) في الأصل:كتب إليه.

(٥) س: أخبرنا.

(٦) س: لفظًا حينئذ أخبرنا وحدثنا.

(٧) زاد هنا في الأصل : بن.

(٨) في س هنا تقديم وتأخير يخل بالسند. وانظر ٣٤ : ٣٠٨ من الكتاب.

(٩) يعني : حدثني أبو جدّي.

(١٠) ليس «حدثني... العقب» في س.

(١١) في الأصل: «البناني». س: «أبو الفضل بن موسى الشيباني». والصواب من سير أعلام النبلاء ٩: ١٠٣.

(١٢) س: قضى.

(١٣) الحديث في المختصر ٦: ١١٢ والتهذيب ٣: ٣٩٥.

تُوُفِّيَ أبو الحسن جميل بن تمّام يوم الاثنين الحاديْ عشَرَ من صفرِ سنةِ ستٍّ وثلاثين وخمسِمِائَةٍ، ودُفن بمَقبرة باب الفَراديس.

جَمِيل بن عبد الله بن مَعمَر [١]

نسبه ورواية حديث

ابن صُباح بن ظَبيان بن حُنّ[٢] بن ربيعة بن حَرام بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذرة ابن سعد، أبو عَمرٍو العُذريُّ الشاعر المعروف بجميل بن مَعمَرٍ صاحبِ بُثَينَةَ، حدّث عن أنس بن مالك، ووفد على الوليد بن عبد الملك وعُمر بن عبد العزيز، حكى عنه محمّدُ بن راشد بن عَمرو الحَبَطي[٣] وكُثيّرُ بن أبي جُمعة الشاعر.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي بكر أحمد [٤] بن عليّ الخطيب: **أنا** القاضي أبو العلاء محمّد بن عليّ الواسطي: **نا** أبو زُرعة أحمد بن الحُسين الرازي: حدّثني لاحق بن الحُسين الصدري:[٥] **نا** بَهْز: **نا** عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد المَهري بالإسكندرية: **نا** محمّد بن صالح المَهري: **نا** محمّد بن حَرب[٦] الحُلواني: **نا** محمّد بن راشد بن عَمرو الحَبَطي قال:

قلتُ لجميل بن مَعمر: لو قرأتَ القرآنَ كان أعوَدَ عليكَ من الشِّعر. قال:[٧] هذا أنس بن مالك أخبرني أنّ رسول الله ﷺ قال:[٨] «إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكْمةً».

أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله: أنبأَنا أبو بكرِ بنُ طاهر الخطيب: أنبأَنا عبد الكريم بن محمّد الضبّي: **أنا** عليّ بن عُمر الحافظ: **أنا** أحمد بن محمّد بن سَلم[٩] المَخرَمي:[١٠] نا أبو سعيد

---

(١) المختصر ٦: ١١٢ والتهذيب ٣: ٣٩٥ والمعجم ١: ٤٣٩ وسير أعلام النبلاء ٤: ١٨١ و ٣٨٥. س: جُمَيل بن عبد الله ابن معمر.

(٢) في الأصل و س: «حسن». وكذلك صُحِّف في كثير مما يلي.

(٣) س: الحبْطي.

(٤) زاد هنا في س: بن محمد.

(٥) س: المنذري.

(٦) س: حرث.

(٧) الخبر في الوافي بالوفيات ١١: ١٨٣.

(٨) الحديث ٥٧٩٣ في صحيح البخاري و٥٠١٠ في سنن أبي داود، وهو في المسند ١: ٢٦٩ ومجمع الزوائد ٨: ١٢٣ والمعجم الكبير ١: ٢٦٠.

(٩) س: سالم.

(١٠) في الأصل: «المحرمي». س: «المخزمي». م: «المخزومي». والصواب من الأنساب ٣: ٣٠٤ و٤٢٨.

عبد الله بن شَبيب:

أنشدني الزُّبير[١] لجميل بن عبد الله الحُنّي[٢] من بني عُذرة ـ قال أبو سعيد: وكان الزُّبير لا يقول: «جميل بن مَعمر»، يقول: «جميل بن عبد الله» ـ : [٣]

فما رَوضةٌ بالحَزنِ، جادَ قَرارُها نَجاءٌ مِنَ الوَسمِيِّ، أو دِيَمٌ هُطلُ[٤]

بأطيَبَ مِن أردانِ عَزّةَ، مَوهِنًا، ألا بَلْ لِرَيّاها علَى الرَّوضةِ الفَضلُ[٥]

قال: وأ**نا** الخطيب: **أنا** أبو[٦] عبد الله الحُسين بن محمّد بن جعفر[٧] الشاعر الخالع: **أنا** أبو محمّد عليّ بن عبد الله بن العبّاس[٨] بن العبّاس[٩] بن المُغيرة الجوهري: **نا** أحمد بن سعيد بن عبد الله الدِّمشقي: **نا** الزُّبير بن بكّار قال: حدّثني[١٠] أبو الحارث بُهلول بن سُليمان بن قِرضاب البَلَوي قال:

جميل بن عبد الله بن الحارث بن ظَبيان بن حُنّ بن ربيعة بن حَرام[١١] بن ضِنّة بن عبد بن كبير[١٢] بن عُذرة بن سعد بن زيد بن سُود بن أسلُم بن الحاف ابن قُضاعة.

قال الزُّبير: وقال غيره، عن عُثمان بن عبد الرحمن الجُهَني:

«جميل بن عبد الله بن خَيبَريّ[١٣] بن ظَبيان»، ثم أدرج نسبه.

---

(١) في الأصل: الزهري.

(٢) ليست في س.

(٣) البيتان من الطويل وهما في ديوان جميل ص ١٥٧ والمعجم ١: ٤٤٠.

(٤) الحزن: ما ارتفع من الأرض. والنجاء: السحب تصب ماءها، واحدته نجاءة. والوسمي: أول مطر الربيع. والديم: جمع ديمة. وهي المطر الدائم في سكون. والهطل: جمع هطول.

(٥) الأردان: جمع رُدن. وهو كمّ الرداء. وجميل يذكر هنا عزة، ثم يذكر بثنة في بيت تال. والموهن: منتصف الليل. والريا: الريح الطيبة.

(٦) ليست في س.

(٧) زاد هنا في س: «بن». وانظر القاموس والتاج (خلع).

(٨) س: محمد علي بن العباس.

(٩) كذا في الأصل و س بتكرار «بن العباس»، وفي الكتاب ٢٩: ٣٢٧: بن عبد الله بن عباس.

(١٠) س: نبأنا.

(١١) في الأصل و س: حزام.

(١٢) في الأصل: «كثير». وليس «بن ضنة» في س.

(١٣) في الأصل: «جُبَيري»، وموضعه بياض في س، والصواب من جمهرة أنساب العرب ص ٤٤٩.

قصته مع الوليد بن عبد الملك

أخبرَنا أبو القاسم أيضًا: أنبأَنا أبو بكر الخطيب: أنبأَنا[(١)] أبو القاسم التنوخي: **نا** محمّد بن عبد الرحمن المُخلِّص: **نا** عبد الرحمن وأحمد[(٢)] بن عبد الله الدُّوري، قالا: أنبأَنا أحمد بن سعيد الدِّمشقي: **نا** الزُّبير بن بكّار قال:

٢٨٥ ب

يقال:[(٣)] جميل بن عبد الله/ بن مَعمر بن صُباح بن ظَبيان بن حُنّ[(٤)] بن ربيعة [بن] حَرام بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد.

وكان مع الوليد بن عبد الملك في سفر، والوليد على نَجيب، فرَجَزَ به [مَكِين][(٥)] بن العُذري فقال: [(٦)]

يا بِكرُ، هَل تَعلَمُ: مَن عَلاكا؟ خَلِيفةُ اللهِ عَلَى ذُراكا

فقال الوليد لجميل: «انزلْ فارجُزْ»، وظنّه[(٧)] يمدحه، فنزل فقال:[(٨)]

أنا جَمِيلٌ، في السَّنامِ مِن مَعَدْ في الذُّروةِ العَلياءِ، والرُّكنِ الأشَدْ

فقال له: «اركبْ. لا حَمَلكَ اللهُ». ولم يمدح جميلٌ أحدًا قطُّ.[(٩)]

كذا قال الخطيب، وذلك وهَمٌ منه. ليس هو أحمد بن سعيد الدِّمشقي، وإنّما هو أحمد بن سُليمان الطوسي. ولا يُعلم للمُخلِّص ولا للدُّوري سماع من[(١٠)]

(١) زاد هنا في م: أحمد بن سعيد.

(٢) في األأصل: «المخلص وعبد الرحمن وأحمد». س: المخلص نبأنا أحمد.

(٣) في الأصل: «قال وقال». س: قال قال يقال.

(٤) في الأصل «حسن»، وموضعه بياض في س، وما بين معقوفين تتمة منها.

(٥) زيادة من الأغاني ٨: ١٣٣. والنجيب: بعير. ورجز به أي: قال بالرجز مادحًا. وموضع «فرجز به» بياض في س.

(٦) البيتان من مشطور الرجز وهما في المختصر ٦: ١١٣ والتهذيب ٣: ٣٩٥ ونسب قريش ص ٦ والأغاني ٨: ١٣٣. والبكر: الفتيّ من الإبل.

(٧) ارجز أي: قل الرجز. س: «فازجره». وظنه أي: ظن الوليدُ جميلاً.

(٨) البيتان من مشطور الرجز أيضًا وهما في الديوان ص ٥٦. ومعدّ: جدّ قبائل عرب الشمال ربيعة ومضر. وتحذف الدال الثانية منه ومن «الأشد» في القافية للوقف، خلافًا لمن غفل عن ذلك. وجميل من بني قضاعة، وهو يعني أن قضاعة من قبائل معدّ أيضًا، وهذا خلاف ما هو مشهور بأنها من قبائل الجنوب.

(٩) كذا، وسيرد في شعره بعدُ مديح لعبد العزيز بن مروان.

(١٠) س: «ولا أدري من سماع». م: ولا أروي من سماع.

أحمد بن سعيد الدِّمشقي، وإنّما هو أحمد بن سليمان،[١] وقد أخبرَناه على الصواب عاليًا أبو الحُسين بن الفرّاء وأبو غالب وأبو[٢] عبد الله ابنا البنّاء، قالوا: **أنا** أبو جعفر بن المُسلِمة: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **نا** أحمد بن سُليمان الطوسي: «**نا** الزُّبير»،[٣] فذَكرَه.

وزاد ابن المُسلِمة في رِوايته: وقال أيضًا جميل في ذلك:[٤]

وأيُّ مَعَــدٍّ كــانَ فَيْءُ رِماحِـهِ ... كَما قَد أفانا، والمُفاخِرُ مُنصِفُ؟

وقال أيضًا، وهو يذكر [بُثَينة]:[٥]

نَمَت في الرَّوابِي مِن مَعَدٍّ، وأُفلِجَت ... عـلَى الخَفِراتِ البِيضِ، وهْيَ وَلِيدُ

أخبرَنا أبو القاسم الواسطي: **أنا** أبو بكر الخطيب قال:

وقد تقدّم ذِكر نسب جميل وليس فيه صُباح. إلّا أنّ الزُّبير ذكره في هذا الخبر، فأوردناه خوفًا أن يقع إلى من[٦] لا عِلم له به فيصحِّفه.

منزلته في الشعر

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** عبد الوهّاب بن عليّ بن عبد الوهّاب: **أنا** أبو الحسن الطاهري: **أنا** أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمّد بن سَلم[٧] بن راشد: **نا** أبو خليفة الفضل بن الحُباب قال:

«في الطبقة السادسة من الإسلاميِّين حِجازيّةٌ، وهم أربعة رَهط»، فذكر[٨]

---

(١) زاد هنا في س: الدمشقي.

(٢) في الأصل: بن.

(٣) انظر نسب قريش ص ٦.

(٤) البيت من الطويل وهو في الديوان ص ١٣٨. والفيء: الغنيمة في الحرب. والمفاخر: من يفاخر غيره في المكارم. والمنصف: من يقول الحق.

(٥) البيت من الطويل وهو في الديوان ص ٩٦. وما بين معقوفين تتمة من س. وبثينة من بني عذرة من قضاعة أيضًا. م: «نسبه». ونمت أي: شبت بثينة. والروابي: االبيوت الشريفة، جمع رابية. وأفلجت: ظهرت وغلبت. والخفِرة: الفتاة الحييّة. والبيض: جمع بيضاء. وهي الخالصة النسب والناصعة البياض. والوليد: الطفلة.

(٦) س: لمن.

(٧) الخبر في طبقات فحول الشعراء ص ٦٤٧ – ٦٤٨. س: بن سالم.

(٨) في الأصل: يذكر.

منهم جميل بن مَعمَر بن خَيبَري بن ظَبيانَ بن حُنّ بن ربيعة بن حَرام بن ضِنّة بن عبد بن كبير[١] بن عُذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلُم بن الحاف بن قُضاعة.

نسبه وتحقيق فيه

قرأتُ على أبي غالب بن[٢] البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي: **أنا** أبو الحسن الدارَقطني قال ـ ح ـ وقرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي عن أبي نصر بن ماكولا قال:[٣]

وأمّا حُنّ بحاء مهملة مضمومة وبعدها نون فهو حُنّ بن ربيعة بن حَرام ابن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد هُذَيم. وهو أخو قُصَيّ بن كِلاب لأُمّه، أُمّهما فاطمة بنت سعد بن سَيَل[٤] ومن ولد حُنّ بن ربيعة.

وقال ابن ماكولا: ومن ولده جميل بن عبد الله بن مَعمر بن الحارث بن خَيبَري بن ظَبيان ـ وهو[٥] ضَبِيس ـ بن حُنّ بن ربيعة. وهو صاحب بُثَينة وثنينة.[٦] وقال ابن ماكولا: وصاحبتُه بُثَينة هي بنت حَبا بن ثعلبة بن الهُوذ بن عَمرو بن الأحبّ بن حُنّ بن ربيعة.[٧] [كذا قال: «ضَبِيس»، بالفتح.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر قال:

وولَدَ حُنُّ بنُ ربيعة] الأحبَّ وعَمرًا وسارًا وظَبيانَ.[٨] وهو ضَبِيس. فمِن بَني ضَبِيس جميلُ بن عبد الله بن مَعمر بن الحارث بن الخَيبَري بن ظَبيانَ صاحبُ بُثَينة. قال: وأمّا الحُنِّي بضم الحاء المهملة وكسر النون فهو جميل بن عبد الله، وهو

---

(١) في الأصل: كثير.

(٢) ليست في س.

(٣) الإكمال ٢: ٩٤.

(٤) م: سيد.

(٥) زاد هنا في س: أخو.

(٦) كذا في م، وقد أغفل إعجامها في الأصل و س. فلعل الصواب: «بَثنيّة» . وهي حِنطة من أجود الأنواع قد يسمَّى بها تفاؤلاً.

(٧) زاد هنا في م: «الأحب». وما بين معقوفين ليس في الأصل.

(٨) س: وعمر وظبيان.

جميل بن مَعمر الشاعر الحُنِّي.

قال الزُّبير: وهو جميل بن عبد الله بن الحارث بن ظَبيان بن حُنّ بن ربيعة بن حَرام بن ضِنّة بن عبد بن كبير[١] بن عُذرة. وقال الزُّبير: «وعن عُثمان بن عبد الرحمن الجُهَني: هو جميل بن عبد الله بن خَيبَري بن ظَبيان»، وساقَ بقيّة نسبه.

وقال ابن ماكولا في موضع آخر[٢]: «وأمّا خَيبَريّ أوّله خاء مُعجَمة مفتوحة بعدها ياء مُعجَمة باثنتَين من تحتها وبعدها باء مُعجَمة بواحدة جميل الشاعر صاحب بُثَينة، قيل: هو جميل بن عبد الله بن خَيبَري بن ظَبيان. وقد تقدّم». وقال[٣] في باب صُباح:[٤] بضم الصاد.

وقال الزُّبير بن بكّار في خبر جميل: ابن عبد الله بن مَعمر بن صُباح بن ظَبيان بن حُنّ بن ربيعة بن حَرام[٥] بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد.

وقد قيل في نسبه غير ذلك، وقد تقدّم ذكرُنا له.[٦]

قرأتُ على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال: «وجميلٌ: ابنُ مَعمر ابن عبد الله العُذري، وهو الشاعر وأخباره مشهورة، وقد رُوِيَ عنه عن أنس بن مالك حديثٌ مُسنَد»، فذكر الحديث الذي قدّمناه قبلُ.

أخبرَنا أبو العزّ بن كادِش، فيما قرأ عليّ إسنادَه وناولني إيّاه وقال: «اروِه عنّي»: **أنا** أبو عليّ محمّد بن الحُسين: أنبأَنا المُعافَى بن زكريّا:[٧] **نا** محمّد بن القاسم الأنباري: **نا** محمّد بن المَرزُبان: **نا** أبو عبد الرحمن الجوهري:[٨] **نا** عبد الله بن الضحّاك:

---

(١) في الأصل: كثير.

(٢) الإكمال ٢: ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

(٣) ليست الواو في س.

(٤) الإكمال ٥: ١٥٩.

(٥) في الأصل: «حزام». وزاد بعده في س: بن قتيبة.

(٦) س: ذكرها له.

(٧) الجليس الصالح الكافي ١: ٢٥١ و ٢٥٤.

(٨) م: الخيبري.

مع عمر بن عبد العزيز

«**أنا** الهيثم بن عديّ عن عَوانة بن الحكم»، فذكر[١] حكاية في وِفادة الشّعراء على عُمرَ بن عبد العزيز، فيها «أنّ عُمرَ قال لعديّ بن أرطأة: فمَن ههنا أيضًا؟ قال: جميل بن مَعمر. قال: «يا عديّ، هو الذي يقول:[٢]

ألا لَيتَنا نَحيا جَميعًا، وإن نَمُتْ … يُوافِقُ في المَوتَى ضَرِيحِي ضَرِيحُها[٣]

٢٨٦ أ / فما أنا، في طُولِ الحَياةِ، براغِبٍ … إذا قِيلَ: قَد سُوِّيْ علَيها صَفِيحُها[٤]

فلو كان عدوُّ الله تمنّى لقاءها في الدنيا،[٥] ليعملَ بعد ذلك صالحًا.[٦] والله، لا يدخل عليّ أبدًا»، وذَكرَ تمامَها.[٧]

قصته مع ابن الأزهر

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء، قالا:[٨] **أنا** أبو جعفر بن المُسلِمة: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **نا**[٩] أحمد بن سُليمان الطوسي: **نا** الزُّبير بن بكّار: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم أنّ النُّصَيب قال:[١٠]

قَدِمتُ المدينةَ، أُريد عالمًا بالشِّعر أعرِضُ عليه شِعري، فقيل لي: «الوليد بن سعيد[١١] بن أبي سِنان[١٢] الأسلمي»، فسألتُ عنه فقيل لي: «هو بشِعب سَلْع[١٣] مع عبد الرحمن بن الأزهر الزُّهري ومعه عبد الرحمن بن حسّان»، فأتيتُهم فأنشدته

---

(١) ليست في س.

(٢) البيتان من الطويل وهما في الديوان ص ٥١.

(٣) جازعدم جزم «يوافقُ» لأن فعل الشرط ماض. وفي س و م موضع «في الموتى» بياض، وقد ألحق بحاشية م: «لدَى الموتَى». وهذا يقتضي جزم الفعل قبله.

(٤) سوّي: بُني ومُهّد. وسكَّن الشاعر الفعل للضرورة. والصفيح: الحجارة الرقاق العراض توضع على القبر.

(٥) س: في الله.

(٦) في الأصل: ما أتى.

(٧) يعني: تمام الحكاية.

(٨) م: وقالا.

(٩) زاد هنا في س: أبو.

(١٠) الخبر في الأغاني ٨: ٩٢ ـ ٩٣.

(١١) زاد هنا في س: المقري.

(١٢) في الأصل و س: «ابن سندر». والصواب من الأغاني.

(١٣) سلع: موضع قرب المدينة المنورة.

فقال لي: أنت أشعرُ أهل جِلدتكَ. [١]

ثم لبثتُ، فإذا رَجُلٌ بعيدُ ما بينَ المَنكِبَين يقود راحلة عليه بِزّةٌ [٢] حسنة، فأقبل[٣] عبد الرحمن بن حسّان على عبد الرحمن بن الأزهر فقال: «يا أبا جُبَير،[٤] هذا جميل بن عبد الله العُذريّ»، فصاح به ابن الأزهر: «هَيا جميلُ، هَيا [٥] جميلُ»، [فقال له جميل]: «مَن أنت»؟ فقال: «عبد الرحمن بن الأزهر»، فقال: «قد علمتُ أنّه لم يكن لِيجترئ عليَّ غيرُك. يا أبا جُبَير»، وعَدَل[٦] فقال له: «أنشِدْنا»، فأنشَدَنا: [٧]

ونَحـنُ مَنَعْنـا، يَـومَ أوْلٍ، نِـساءنا ... ويَـومَ أُفَـيٍّ، والأسِنّـةُ تَرعُـفُ[٨]

ويَـومَ رَكايـا ذِي الجَـذاةِ، ووَقْعـةٍ ... بِتَيثانَ، كانَت بَعضَ ما قَد تـسَلَّفُوا[٩]

وَضَعنا لَهُم صاعَ القِصاصِ، رَهِينةً ... بِما سَوفَ نُوفِيها،إذا النّاسُ طَفَّفُوا[١٠]

إذا اسـتَبَقَ الأقـوامُ مَجـدًا وَجَـدتَنا ... لَنـا مِغرَفـا مَجـدٍ، ولِلنّـاسِ مِغـرَفُ[١١]

فقال له عبد الرحمن: أنشِدْنا هَزَجًا. قال: وما الهَزَجُ؟ قال: القصير.[١٢] قال:

---

(١) كان نصيب أسود.

(٢) موضعها بياض في س.

(٣) زاد هنا في س: عليه.

(٤) في الأصل: «خنيز». س: «جَبَر». والصواب من الأغاني.

(٥) س: هيّا.

(٦) عدل أي : مال وتوجّه..

(٧) الأبيات من الطويل وهي في الديوان ص ١٣٨ .

(٨) أول: واد في طريق اليمامة إلى مكة كانت فيه حرب لقوم جميل. وأُفَيّ: موضع آخر لحرب أيضًا. والأسنة: أطراف الرماح، جمع سِنان. وترعف: تقطر منها الدماء.

(٩) الركايا: الآبار فيها الماء، جمع ركيّة. وذو الجذاة: موضع كانت فيه حرب. وفي الأصل و س: «الحذاة». و «بتيثان» كذا في الأصل والنسختين. والرواية: «ببُنيان». وبنيان: قرية في اليمامة. وتسلفوا أي: اقترض الأعداء ثارات لنا.

(١٠) الصاع: ما يكال به، استعاره لما يكون في الحروب. والقصاص: العقاب. ونوفيها: نرد لها حقها بالوفاء والتمام.وطففوا: أنقصوا المكيال..

(١١) استبق: ابتدر بالسباق. والمجد: المكرمة الخالدة.س: نجدًا.

(١٢) كذا في الأصل و س. وفي الأغاني: قال: وما الهزج؟ لعله هذا القصير.

«نعم»، فأنشده:[١]

رَســـمِ دارٍ، وَقَفــتُ في طَلَلِـــهْ، كِدتُ أَقضِي الغَداةَ، مِن جَلَلِهْ![٢]
بَيــنَما هُـــنَّ في الأراكِ، مَعًـــا، إذ بَـدا راكِـبٌ، عـلَى جَمَلِـهْ[٣]
فتَــأطَّرْن، ثُـــمَّ قُلْــنَ لَهـــا: أكرِمِيــهِ، حُيِّيــتِ، في نُزُلِـــهْ[٤]

سُكينة ونقدها الشعر

أنبأنا أبو الفرَج غَيث بن عليّ:[٥] **أنا** أبو بكر الخطيب: **أنا** أبو نُعيم الحافظ: **نا** سُليمان بن أحمد الطبراني: **نا** أبو خليفة الفضل بن الحُباب: **نا** محمّد بن سلّام الجُمحي قال: سمعتُ أبي[٦] سلّامًا يقول:[٧]

اجتمع الفرزدق وكثيِّر وجميل بن مَعمر عند سُكَينة بنت الحُسين، فقالت للفرزدق: امرأةٌ آوتْكَ وأدخلتْك وأسقتْك، ثم أصبحتَ تُفشي عليها تقول:[٨]

هُمــا دَلَّتــانِي، مِـــن ثَمانِــينَ قامــةً، كَما انقَضَّ بازٍ، أقتَمُ الرِّيشِ كـاسِرُهْ[٩]
فلَـمّا اسـتَوَتْ رِجـلايَ بـالأرضِ نادَتـا: أحَـيٌّ يُرَجَّـى، أم قَتِيـلٌ نُحـاذِرُهْ؟[١٠]
فأصبَحتُ في القَومِ الجُلُوسِ،وأصبَحَت مُغَلَّقــةً، دُونِي علَيهــا، دَســاكِرُهْ[١١]

وقالت لكُثيِّر:[١٢] أنتَ القائلُ، وقد تَخطَّتِ البلادَ إليكَ وزارتكَ

(١) الأبيات من الخفيف وهي في الديوان ص ١٨٨.

(٢) الرسم: الأثر اللاصق الخفي. يريد: رُبّ رسمِ دار! والطلل: ما شخص وظهر من الآثار. وأقضي: أموت. والغداة. ضحوة النهار. ومن جلله أي: من أجله. وسيرد تفسير البيت في ص ٢٣٩ - ٢٤٠. وفي الأصل: من حُلله.

(٣) هن أي: النساء صواحب بثينة. والأراك: موضع. والراكب هو الشاعر نفسه.

(٤) تأطرن: تمايلن وتثنَّين. والنزل: ما يعدّ للضيف.

(٥) زاد هنا في س: «الفرزدق وكثير وجميل بن معمر». وسيرد هذا بعد.

(٦) س: أبا.

(٧) الأغاني ١٦: ٦١ و ١٦٦.

(٨) الأبيات من الطويل وهي في شرح ديوان الفرودق ص ١١٤ والمعجم ١: ٤٤٦ والتهذيب ٣: ٣٩٦.

(٩) هما يعني فتاتين . والأقتم: المائل إلى السواد. والكاسر: الضامّ جناحيه للنزول.

(١٠) استوت: استقرت. ونحاذره: نتجنبه ونخشى ما صار عليه.

(١١) أصبحت: دخلت في الصباح. والجلوس: جمع جالس. والمغلقة: المغلقة الأبواب. وفي الأصل و س: «معلقة». والدساكر: جمع دَسكرة. وهي البناء العظيم كالقصر.

(١٢) كذا! والبيت التالي هو لجرير وليس لكثيّر.

فحَرَمتَها:[١]

طَرَقَتكَ صائدةُ القُلُوبِ، ولَيسَ ذا — حِينُ الزِّيارةِ، فارجِعِي بِسَلامِ

وقالت لجميل: إليكَ حيث تقول:[٢]

لِكُلِّ حَدِيثٍ، عِندَهُنَّ، بَشاشةٌ — وكُلُّ قَتِيلٍ، عِندَهُنَّ، شَهِيدُ[٣]

والقصيدةَ التي تقول فيها:[٤]

ألا لَيتَ رَيعانَ الشَّبابِ جَدِيدُ — ودَهرًا تَوَلَّى، يا بُثَينَ، يَعُودُ[٥]

وكُنّا كَما كُنّا نَكُونُ، وأنتُمُ — صَدِيقٌ، وإذ ما تَبذُلِينَ زَهِيدُ[٦]

شعر له أنشده ثعلب

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن العالمة، قالا: **أنا** أبو الخطّاب عبدالملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حَمدان الخطيب الشّوكي:[٧] **أنا** أبو عبد الله الحُسين بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحُسين الرافقي الخالع: **نا** سُليمان بن أحمد الطبراني: أنشدنا أبو العبّاس ثعلب:

أنشدنا ابن الأعرابي لجميل بن مَعمر العُذري:

رَسمِ دارٍ، وَقَفتُ في طَلَلِهْ — كِدتُ أقضِي، الغَداةَ، مِن جَلَلِهْ![٨]

الطَّلل: ما شَخَصَ من آثار الدِّيار مثل الأثافيّ والوَتِد والمجلس[٩] والآريّ.[١٠]

---

(١) البيت من الكامل وهو لجرير في ديوانه ص ٤٢٥.

(٢) ديوان جميل ص ٦٤.

(٣) في الأصل: شهود.

(٤) كذا! والبيت المتقدم هو من القصيدة المذكورة هنا. انظر ديوانه ص ٦١ ـ ٦٤.

(٥) لم يؤنث «جديد» وهو للأيام لأنه على وزن: فَعِيل، بمعنى مفعول.

(٦) كنا أي: صرنا. و «كنا» الثاني للماضي. والصديق يستعمل للمفرد والمثنى والجمع والمؤنث والمذكر بلفظ واحد، وتجوز مطابقته لمن هو له.

(٧) في الأصل و س: «الشرلي». والصواب من إسناد في الكتاب ١٥: ١٩٥.

(٨) مضى البيت في ص ٢٣٨، وهو مع الأبيات التالية من قصيدة في الديوان ص ١٨٨ ـ ١٩٠. والأبيات في التهذيب ٣: ٣٩٧ والمعجم ١: ٤٤٧. وفي الأصل أيضًا: من حُلله.

(٩) في الأصل و س: «المسجد». والصواب من اللسان والتاج (طلل). والمجلس: مكان يهيّأ للجلوس في صحن الدار.

(١٠) الآري: عروة تثبَّت لتُشد إليها الدابة. س: الأثافي والمسجد والآري.

والرسم: ما لزق بالأرض مثل الثَّرى والرَّماد. يقال: فعلتُ ذلك مِن جَلَلِكَ ومن أجلِكَ ومن جَرّاكَ ومن جَرّائكَ.[١]

مُوحِشًا، ما يُرَى بِهِ أحَدٌ تَمسَحُ الرِّيحُ نَدبَ مُعتَدِلِهْ[٢]

معتدلُه: ما استوَى منه. مَسحَتْه الريح: غيّرتْه.

وصَرِيعًا، مِنَ الثُّمامِ، تَرَى عارِماتِ المَدَبِّ، في أسَلِهْ[٣]

٢٨٦ ب / بَينَ عَلياءِ وابِشٍ وبُلَيٍّ فالغَمِيمِ الَّذِي إلَى جَبَلِهْ[٤]

واقِفًا عِندَ رَبعِ أُمِّ جُسَيرٍ مِن ضُحَى يَومِهِ إلَى أُصُلِهْ[٥]

يا خَلِيلَيَّ، إنَّ أُمَّ جُسَيرٍ، حِينَ يَدنُو الضَّجِيعُ مِن عِلَلِهْ،[٦]

رَوضَةٌ، ذاتُ حَبْوَةٍ، أُنُفٌ جادَ فِيها الرَّبِيعُ، مِن نَسَلِهْ[٧]

قَد أصُونُ الحَدِيثَ، دُونَ أخٍ، لا أخافُ الأذاةَ، مِن قِبَلِهْ[٨]

وخَلِيلٍ صافَيتُ، مُرتَضِيًا! وخَلِيلٍ فارَقتُ، مِن مَلَلِهْ[٩]

غَيرَ بُغضٍ لَهُ، ولا مَلَقٍ! غَيرَ أنِّي ألَتُّ، مِن وَجَلِهْ[١٠]

ألتُّ: حاذرتُ.

---

(١) زاد هنا في س: «كما قال». ولعل الصواب: ثم قال.

(٢) الندب: ما نتأ وظهر. س: تُرَبَ.

(٣) الصريع: الساقط. والثمام: عشب تزدحم فروعه. والعارمة:الشديدة. وفي الأصل: «عارفات». والمدبّ: التغلغل. والأسل: العيدان الطويلة.

(٤) وابش: جبل. وبلي: تل. والغميم: موضع.

(٥) الواقف هو الشاعر نفسه. وأم جسير: أخت بثينة، كان يحبها من قبل. س: «جبير». والأُصُل: جمع أصيل. وهو وقت ما بعد العصر.

(٦) الضجيع: الزوج. والعِلل: أسباب الهوى والوجد، جمع عِلّة.

(٧) الحبوة:العطاء والسخاء. والأنف: التي لم ينلها أحد قبل. والنسل: الثمر والزهر.

(٨) قد : للتحقيق . والفعل المضارع بعدها للتجدد والاستمرار .والأذاة: الأذى بنقل الأسرار.

(٩) وخليل أي: ورُبَّ خليل! ومن مله أي: بسبب ملله هو لا من مللي أنا.

(١٠) غير بغض أي: بلا كُره. والملق: التودد بمشقه. والوجل: الخوف.

هو وعمر بن أبي ربيعة

أخبرَنا أبو العزّ بن كادِش[1] إذنًا ومُناولةً، وقرأ عليَّ إسنادَه: **أنا** أبو عليّ الجازِري:[2] أخبرَنا المُعافَى بن زكريّا القاضي:[3] **نا** إبراهيم بن محمّد بن عرَفة الأزدي: **نا** أحمد بن يحيى، عن أبي عبد الله القُرَشي قال: خرج عُمر بن أبي ربيعة إلى الشام، حتّى إذا كان بالجَناب[4] لَقِيَه جميل بن مَعمر، فاستنشده عُمرُ بن أبي ربيعة، فأنشده كلمته التي يقول فيها:[5]

خَلِيلَيَّ، فِيما عِشتُما، هَل رأيتُما ... قَتِيلاً بَكَى، مِن حُبِّ قاتِلِهِ، قَبلِي؟

ثم استنشده جميلٌ، فأنشده قافيته التي أولها:[6]

عَرَفتَ مَصِيفَ الحَيِّ والمُتَرَبَّعا، ... بِبَطنِ حُلَيّاتٍ، دَوارِسَ بَلقَعا[7]

حتّى بلغ إلى قوله:

وقَرَّبْنَ أسبابَ الهَوَى لِمُتَيَّمٍ، يَقِسْنَ ... ذِراعًا، كُلَّما قاسَ إصبَعا[8]

فصاح جميل واستحيا وقال: لا ـ والله ـ ما أُحسِنُ[9] أن أقول مثل هذا.

عمر يواجه بثينة

فقال له عُمر: «اذهبْ بنا إلى بُثينة لنتحدّثَ عندها»، فقال له: إنّ السلطان أهدرَ دمي متَى جئتُها.[10] قال: «فدُلَّني على أبياتها»، فدَلَّه ومضى حتَّى وقف على الأبيات وتأنّسَ وتعرّفَ،[11] ثم قال: يا جارية، أنا عُمر بن أبي ربيعة. فأعلِمي

(١) في الأصل: كادس.

(٢) س: «الجاذري». وانظر الأنساب ٢: ١٠ – ١١.

(٣) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٤: ١٢٧ والأغاني ٨: ١٤٤.

(٤) الجناب: موضع بين العراق والشام.

(٥) البيت من الطويل من قصيدة في الديوان ص ١٧٥ ـ ١٧٨ وهو في التهذيب ٣: ٣٩٧ والمعجم ١: ٤٤٧.

(٦) البيت من الطويل وهو من قصيدة في الديوان ص ١٧٧ ـ ١٧٩.

(٧) المصيف: مكان الإقامة في الصيف. والمتربع: مكان الإقامة في الربيع. وحليات: موضع في الطريق من مكة إلى الطائف. والدوارس: جمع دارس. وهو البالي غابت آثاره. والبلقع: الخالي من الأنيس. وعجُز البيت ليس في س.

(٨) قرّبن أي: مدّدَتِ الفتياتُ إليّ. ويقسن: يعطين ويواصلن. وفي الأصل و س: «يقيس». وهو لا يوافق قوله بعد: «قاس» ويوافق ما في م: قِسْنَ.

(٩) ما أُحسِن: لا أستطيع.

(١٠) أي: حين أزورها.

(١١) تعرف أي: عرّف أهل الدار بنفسه.

بُثينةَ بمَكاني.[١] قال: فأعلمتْها فخرجتْ إليه فقالت له: لا ـ والله يا عمر ـ ما أنا من نسائك اللّاتي تزعُم أنْ قد قتلهنَّ الوجدُ بك. قال: «وإذا امرأةٌ طُوالة أدماء حَسناء»، فقال لها حينئذ عُمر: فأين قول جميل:[٢]

وهُمـــا قالَتـــا: لَـــوَ انَّ جَمِـــيلًا　　عَـــرَضَ اليَـــومَ نَظْـــرةً، فرآنـــا[٣]

نَظَـرَت نَحـوَ تِربِهـا، ثُـمَّ قالَـت:　　قَـد أبانـا، ومـا عَلِمنـا مُنانـا[٤]

بَيـــنَما ذاكَ، مِـــنهُما، راءَتـــانِي　　أُوضِـعُ الـنِّقضَ، سَـيرَهُ، الزَّفَيانا؟[٥]

ويُروى: «أُعمِلُ النِّقضَ سِيرةً زَفَيانا»، فقالت له: لو استمدّ جميل منك ما أفلحَ. وقد قيل: اشدُدِ العَيرَ مع الفرس فإن لم يتعلّم من جريه تعلّم من خُلقه.

شرح بيت لعمر

قال القاضي: معنى «أُوضِعُ النِّقضَ[٦] سَيرَهُ الزَّفَيانا» أنّه يحمله على سُرعة السَّير. قال الله تعالى: ﴿وَلأوضَعُوا خِلالَكُم﴾.[٧] قال أبو عُبيدة: الإيضاع في السَّير: السُّرعة. يقال: أوضَعتُ بعيري وأوضعتُ ناقتي، إذا أسرعتَ. فإذا كانت هي الفاعلة قلتَ: وَضَعَتْ ناقتي[٨] تَضَعُ وَضْعًا. يقال: وضَعَ[٩] الرجلُ يَضَعُ، إذا سار

---

(١) في الأصل: مكاني.

(٢) الأبيات من الخفيف وهي في الديوان ص ٢١٧ بتقديم البيت الثالث على الثاني وفي التهذيب ٣: ٣٩٨ والمعجم ١ : ٤٤٩.

(٣) حذف همزة «أنّ» ونقل حركتها إلى الواو قبلها. وعرض: ألقى وبسط.

(٤) الترب: الصديقة المماثلة في السنّ. وأبانا: أبى أن يزورنا. وعلمنا: أدركنا ونلنا. والمنى: ما يُرغب فيه ويتمنّى. س: ميانا.

(٥) راءتا أي: رأتا. وهي لغة بتقديم الألف على الهمزة، مثل: نأى وناء. والنقض: البعير المهزول من كثرة السفر، كما سيرد التفسير فيما بعد. وفي الأصل و س: «النقص». والصواب ما اخترنا بدليل ما سيلي بعد. وسيرَ: بدل من النقض، أي: أُسرِعُ سيرَه. والزفيان: الخفة والنشاط، مفعول مطلق نائب عن مصدر: أوضع أي: أوضِعُ إيضاع الزفيان. وعلامة الاستفهام هي لِما قبل الأبيات من قول عمر.

(٦) في الأصل و س: النقص.

(٧) الآية ٤٧ من سورة التوبة.

(٨) س: الناقة.

(٩) س: أوضع.

أسرعَ سيرٍ. قال دُريد بن الصِّمّة:[١]

يــــا لَيتَنِـــــي، فِيهـــــا، جَـــــذَعْ أخُـــــبُّ، فِيهـــــا، وأضَـــــعْ

من الخَبَب والوَضْع.

وقد اختُلف في بيت عُمر بن عبد الله بن أبي ربيعة: [٢]

تَبــالَهْنَ بالعِرفــانِ، لَـــمّا نَكِرْنَنِـــي وقُلْـنَ: امـرُؤٌ بـاغٍ، أكَـلَّ وأوضَـعا[٣]

فرواه قوم هكذا وجعلوا «أكلّ» من الكَلال- وهو من الرُّزوح[٤] والإعياء. قالوا: إنّه لجِدّه في نَماء[٥] ناقته أوضعَ في طلبها وأسرع مع الكَلال ليُدركها، فاجتمع عليه الكَلال والإيضاع- ورواه آخرون: «وقُلْنَ: امرُؤٌ باغٍ، أضَلَّ وأوضَعا» بمعنى أنه أضلّ بعيره، فجَدَّ في بُغائه[٦] وأوضعَ في طلبه - وقوله «النِّقض»[٧] يريد: الذي قد هَزَلَه السَّير فصار نِقضًا باليًا. ويُجمَع أنقاضًا - والزَّفَيان كنحوه. [٨]

وقوله «امرأةٌ طُوالةٌ» يعني: طَوِيلة. وهذا ممّا جاء على فَعِيل وفُعال [وفُعّال]. [٩] يقال: رَجُلٌ طَوِيلٌ وطُوالٌ [وطُوّالٌ]. قال الراجز: [١٠]

جاؤُوا بِصَيدٍ عَجَبٍ، مِنَ العَجَبْ أُزَيـرِقِ العَيـنَـينِ، طُـوّالِ الـذَّنَبْ

---

(١) البيتان من منهوك الرجز وهما في ديوا ن دريد ص ١٢٨ والتهذيب ٣: ٣٩٨ والمعجم ١: ٤٥٠، مما قالهما في غزوة حنين وهو شيخ هِمّ مع بني هوازن. والجذع: الشاب الفتيّ. وأخب: أُسرِعُ.

(٢) البيت من الطويل وهو في الديوان ص ١٧٩ والتهذيب ٣: ٣٩٨ والمعجم ١: ٤٥٠.

(٣) تبالهن أي: تظاهرَتِ الفتياتُ بالبله. ونكرنني: أنكرن معرفتي. والباغي: القاصد لأمر.

(٤) الرزوح: الضعف واللصوق بالأرض من الجهد.

(٥) النماء: الحمل على السرعة.

(٦) بغاؤه أي : البحث عنه.

(٧) في س بالصاد هنا وفيما بعد.

(٨) أي: كمثل الإيضاع من السرعة.

(٩) ما بين معقوفين في الموضعين زيادة يقتضيها السياق لِما سيرد بعد .

(١٠) البيتان من مشطور الرجز وهما في المحتسب ٢: ٢٣١. والأزيرق: تصغير أزرق.

ويقال: أمرٌ عَجِيبٌ وعُجابٌ. قال الله، عزّ وجلّ: ﴿إنَّ هذا لَشَيءٌ عُجابٌ﴾.(١) ومثله: كَبِير وكُبار وكُبّار.(٢) قال الله تعالى: ﴿ومَكَرُوا مَكرًا كُبّارًا﴾.(٣) ومن الكُبار قول الأعشى:(٤)

كَحَلفــــةٍ، مِــــن أَبِي رِيــــاحٍ يَـــسمَعُها لاهُـــهُ الكُبـــارُ

وهذا باب واسع واستقصاؤه يطول، وله موضع هو أولى به.

كثيّر يهيئ له لقاء بثينة

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن العلّاف في كتابه، وأخبرني (٥) أبو المُعَمَّر الأنصاري عنه ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو عليّ بن المُسلِمة وأبو الحسن بن العلّاف، قالا: **أنا** أبو القاسم بن بِشران: **أنا** أحمد بن إبراهيم / الكِندي: **أنا**(٦) محمّد بن جعفر الخَرائطي: أنبأَنا الحُسين بن عليّ الخرّاز:(٧) نا المثنّى بن سعيد الجُعفي قال:(٨)

٢٨٧ أ

بلغني أنّ كُثيِّر عزّة لقي جميلًا فقال له: متَى عهدُكَ ببُثينة؟ قال: «ما لي بها عهد منذ عامٍ أوَّلَ، وهي تغسل ثوبًا بوادي الدَّوم»،(٩) فقال له كثيِّر: أتُحِبّ أن أعِدَها لك الليلة؟ قال:«نعم»، فأقبل راجعًا إلى بُثينة فقال له أبوها: أيا فلانُ، ما رَدَّكَ؟(١٠) أما كنتَ عندنا [مِن] قُبَيلُ؟(١١) قال: بلَى، ولكن حضرتْني (١٢) أبيات قلتُها في عزّة. قال: وما هي؟ قال: (١٣)

---

(١) الآية ٥ من سورة ص.

(٢) ليست في س.

(٣) الآية ٢٢ من سورة نوح.

(٤) البيت من مجزوء البسيط وهو في ديوانه ص ٢٨٣. وأبو رياح: رجل من ضُبيعة له قَسَم مشهور برّ فيه. ولاهه أي: إلٰهه.

(٥) زاد هنا في س: عنه.

(٦) ليس: «إبراهيم... أنا» في س.

(٧) س: الحسين الحراز.

(٨) الخبر في الأغاني ٨: ١٠٦. م: الجعيفي قال.

(٩) س: الروم.

(١٠) م: فقال أبوها ما وراءك؟

(١١) في الأصل و م: «قبل». وما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق موضعها بياض في س.

(١٢) س: حضرني.

(١٣) الأبيات من الطويل وهي في ديوان كثيّر ص ٤٥٢ والتهذيب ٣: ٣٩٩ والمعجم ١: ٤٥١.

فقُلتُ لَها: يا عَزَّ، أُرسِلُ صاحِبِي ... علَى نأيِ دارٍ، والرَّسُولُ مُوَكَّلُ
بأن تَجعَلِي، بَينِي وبَينَكِ، مَوعِدًا ... وأن تُخبِرِينِي بالَّذِي فِيهِ أفعَلُ
أما تَذكُرِينَ العَهدَ، يَومَ لَقِيتُكُم ... بأسفَلِ وادِي الدَّومِ، والثَّوبُ يُغسَلُ؟

فقالت بثينة: «اخسأْ»، فقال أبوها: ما هاجَكِ؟ قالت: كلبٌ لا يزال يأتينا من وراء الجبل بالليل وأنصاف النهار. قال: فرجَع إليه فقال له: وعدتْك من وراء هذا الجبل بالليل وأنصاف النهار. فالقَها إذا شئتَ.[1]

غزل لجميل

قال: و **نا** يعقوب بن عيسى الزُّهري، عن الزُّبير بن بكّار عن المؤمَّل قال: قال جميل بن مَعمر:[2]

كأنَّ دُمُوعَ العَينِ، يَومَ تَحَمَّلَت ... بُثَينةُ، يَسقِيها الرَّشاشَ مَعِينُ[3]
ورُحْنَ، وقَد أودَعْنَ عِندِي أمانةً ... لِبَثنةَ، سِرٌّ في الفُؤادِ مَكِينُ[4]
كَسِرِّ الثَّرَى، لَم يَعلَمِ النّاسُ أنَّهُ ... ثَوَى في قَرارِ الأرضِ، وهْوَ دَفِينُ[5]

[**أخبرنا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي][6] قال: وأنشدني[7] بعض أصحابنا لجميل:[8]

ويَقُلْنَ: إنَّكَ قَد رَكَنتَ بِباطِلٍ ... مِنها، فهَل لَكَ في اعتِزالِ الباطِلِ؟[9]
ولَباطِلٌ، مِمَّن ألَذُّ وأشتَهِي، ... أشهَى إلَيَّ مِنَ البَغِيضِ الباذِلِ[10]

---

(١) م: إن شئت.
(٢) الأبيات من الطويل وهي في الديوان ص ٢٠٣ والتهذيب ٣: ٣٩٩ والمعجم ١ : ٤٥٢.
(٣) تحملت: رحلت. والمعين: الماء الجاري.
(٤) في الأصل و س: «لبثينة». والمكين: العظيم.
(٥) س: «كثير النزى». وثوى: استقر.
(٦) تتمة من س.
(٧) س: وأنشدنا.
(٨) الأبيات من الكامل وهي في الديوان ص ١٨٠ والتهذيب ٣: ٣٩٩ والمعجم ١: ٤٥٢.
(٩) ركنت: رضيت.
(١٠) من البغيض أي: من المكروه. يعني: مِن بذل من هو مكروه سخيّ.

أخبرَنا أبو القاسم[١] بن السَّمَرْقَندي: **أنا** عبد الوهّاب بن عليّ إجازة: **أنا** أبو الحسن الطاهري:[٢] **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** الفضل بن الحُباب: **نا** محمد بن سلّام الجُمَحي: حدّثني[٣] أبو الغرّاف عن الأخيَل بن أبي الأخيَل: حدّثني أدهم التميمي قال: لقِيَني كثيِّرُ عزّةَ فقال:

كثيّر يهيئ له لقاء بثينة

لقِيَني جميل بن مَعمر في هذا الموضع الذي لقيتُك به، فقال: مِن أين أقبلتَ؟ فقلتُ: «مِن عِند أبي الحَبيبة»- أعني أبا بُثينة- ثم قال لي: وإلى أين تريد؟ فقلتُ: «إلى الحَبيبة»- أعني عزّة- فقال لي: «لا بُدّ من أن ترجع عَودَك على بدئك، فتستجدَّ[٤] لي موعدًا»، فقلت: إنّ عهدي بأبيها الساعةَ، وأنا أستحيي.[٥] قال لي: لا بُدّ من ذلك.

قال : قلتُ: فمَتَى آخِرُ عهدِكَ بهم؟ قال: بالدَّوم وهم يرحَضون[٦] ثيابهم. قال: فأتيتُ أباها فقال: «ما رَدَّك؟ يا ابن أخي»، فقلت: أبياتٌ عَرَضتْ لي أحببتُ أن أعرِضها عليكَ. قال: «هاتِ»، فأنشدتُه:[٧]

فقُلتُ لَها: يا عَزَّ، أُرسِلُ صاحِبي ... عَلَى نأيِ دارٍ، والمُوَكَّلُ مُرسَلُ
بأن تَجعَلِي، بَينِي وبَينَكِ، مَوعِدًا ... وأن تأمُرِيني: ما الَّذِي فِيكِ[٨] أفعَلُ؟
وآخِرُ عَهدٍ، مِنكِ، يَومُ لَقِيتِني ... بأسفَلِ وادِي الدَّوم، والثَّوبُ يُغسَلُ

قال: فضربتْ بُثينة جانب الخِدر وقالت: «اخسأ اخسأْ[٩]»، فقال أبوها: مَهيَمْ؟[١٠] يا بُثينة. قالت: كلب يأتينا إذا نوّمَ الناس من وراء الرابية. قال: فأتيتُه

(١) س: أخبرنا القاسم.
(٢) في الأصل و س : الظاهري.
(٣) ليست في س. والخبر في طبقات فحول الشعراء ص ٦٦٩ ـ ٦٧٥.
(٤) س: فستجد.
(٥) س: أستحي.
(٦) يرحضون: يغسلون.
(٧) مضت الأبيات في ص ٢٤٥.
(٨) كذا، والرواية: فِيهِ.
(٩) ليست في س.
(١٠) مهيم أي: ما وراءكِ؟

فأخبرته أنْ قد وعدتْه إذا نوَّمَ الناس من وراء الرابية.

غزا الجميل

قال: ومن قوله أيضًا ـ يعني جميلًا ـ :[١]

ويَحسَبُ نِسوانٌ مِنَ الحَيِّ أنَّنِي، إذا جِئتُ، إيّاهُنَّ كُنتُ أُرِيدُ[٢]

فأَقسِمُ طَرْفِي بَينَهُنَّ، فيَستَوِي، وفي الصَّدرِ بَونٌ، بَينَهُنَّ، بَعِيدُ

ألا لَيتَ شِعرِي: هَل أبِيتَنَّ لَيلةً بِوادِي القُرَى؟ إنِّي إذًا لَسَعِيدُ

وهَل ألقَيَنْ سُعدَى، مِنَ الدَّهرِ، مَرَّةً؟ وما مَرَّ،مِن عَصرِ الشَّبابِ،جَدِيدُ؟[٣]

ومَن يُعطَ، في الدُّنيا، قَرِينًا كَمِثلِها فذلِكَ، في عَيشِ الحَياةِ، رَشِيدُ[٤]

يَمُوتُ الهَوَى، مِنِّي، إذا ما ذَكَرتُها ويَحيا، إذا فارَقتُها، فيَعُودُ[٥]

فخر الجميل

ومن قوله [أيضًا]: [٦]

وكُنّا إذا ما مَعشَرٌ أجحَفُوا بِنا، ومَرَّتْ جَوارِي طَيرِهِم،وتَعَيَّفُوا[٧]

وَضَعنا لَهُم صاعَ القِصاصِ، رَهِينةً ونَحنُ نُوَفِّيها، إذا النّاسُ طَفَّفُوا[٨]

تَرَى النَاسَ، ما سِرنا يَسِيرُونَ خَلفَنا وإنْ نَحنُ أومأْنا إلَى النّاسِ وَقَّفُوا[٩]

فشدَّ الفرزدقُ على هذا البيت فقال: أنا أحقُّ به. [وقال له: لا تَعُدْ فيه]،[١٠] فلم

---

(١) الأبيات من الطويل وهي في الديوان ص ٦٤ والتهذيب ٣: ٣٩٩ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٧٠ والمعجم ١: ٤٥٤.

(٢) البيت موضعه بياض في س.

(٣) سُعدى: اسم امرأة، رمز به إلى بثينة. وفي الأصل و س: «سعدا». والصواب من الديوان. والجديد: المجدَّد. س: حديد.

(٤) س: «يعطى». والقرين: المقارن الملازم، أي: الزوجة. والرشيد: الذي لقي الخير والسعادة.

(٥) يموت: يضعف ويهدأ. و «ذكرتها» كذا، وفي المصادر المختلفة: «لَقِيتُها». ويعود أي: يتجدد عنفوانه وطغيانه.

(٦) تتمة من س. والأبيات من الطويل وهي في الديوان ص ١٣٨ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٧١ والتهذيب ٣: ٣٩٩ والمعجم ١: ٤٥٤.

(٧) أجحفوا بها: آذَونا. والجواري: جمع جارية. وهي المارة بطيرانها. والطير: اسم جمع واحده طائر. س: «طيرهن». وتعيفوا: زجروا الطير للتفاؤل .

(٨) الصاع: مكيال يكال به. والقصاص: الجزاء والعقوبة. والرهينة: الرهن لتعويض شيء مقترض. ونوفيها: نعطيها حقها كاملاً وافيًا. وطففوا: أنقصوا الكيل والوزن فقصروا في الثأر.

(٩) في الأصل: «إذا سرنا». وأومأنا أي : أشرنا بأيدينا.

(١٠) أي: اسقِطْه من شِعرك ولا تروِه فيه. وشدّ : عدا وسطا . وما بين معقوفين تتمة من س.

٢٨٧ ب

يكترث له. وكذلك تُروى: «أوبأْنا» (١) و«أومأْنا»./

بَرَزْنـا وأصـحَرْنا، لِكُـلِّ قَبيلـةٍ، بأسـيافِنا، إذ يُؤكُـلُ المُتَـضَعَّفُ (٢)

فـأيُّ مَعَـدٍّ كـانَ فَيءُ رِماحِـهِ كَما قَد أفأْنا، والمُفاخِرُ مُنصِفُ؟ (٣)

ونَحـنُ مَنعَنـا، يَـومَ أَوْلٍ، ذِمارَنـا ويَـومَ أُخَـيٍّ، والأسِـنَّةُ تَرعُـفُ (٤)

ونَحـنُ حَمَينـا، يَـومَ مَكّـةَ بالقَنـا، قُـصَيًّا، وأطـرافُ القَنـا تَتَقَـصَّفُ (٥)

فحُطْنـا بِهـا أكنـافَ مَكّـةَ، بَعـدَما أرادَت، بِها ما قَد أبَى اللهُ، خِندِفُ (٦)

مديح عبد العزيز بن مروان

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان: (٧)

إلَى القَـرمِ الَّـذِي فاتَـتْ يَـداهُ، بِفعـلِ الخَـيرِ، سَطْوةَ مَـن يُنيـلُ (٨)

إذا مـا أُغـلِيَ الحَمـدُ اشـتَراهُ فـما إن يَـستَقِيلُ، ولا يُقِيـلُ (٩)

أمِـينُ الـصَّدرِ، يَحفَـظُ مـا تَـوَلَّى بِـما يَكفِـي القَـوِيُّ بِـهِ، النَّبيـلُ (١٠)

أبـا مَـروانَ، أنـتَ فَتَـى قُـرَيشٍ وكَهلُهُـمُ، إذا عُـدَّ الكُهُـولُ (١١)

---

(١) أوبأنا أي : أومأنا.

(٢) برزنا: خرجنا إلى فضاء. وأصحرنا: خرجنا إلى صحراء. ويؤكل: يظلم ويُهتضم. والمتضعف: المستضعَف.

(٣) معد: جد قبائل ربيعة ومضر. والفيء: الغنيمة في الحرب. وأفأنا: غنمنا. والمنصف: من يقول الحق.

(٤) منعنا: حمينا وحفظنا. وأول: موضع بين اليمامة ومكة كان فيه حرب. والذمار: ما يجب على الإنسان حمايته. وأُخيّ: موضع كان فيه نصر بني عُذرة على بني مُرّة. والأسنة: أطراف الرماح، جمع سنان. وترعف: تقطر دمًا.

(٥) حمينا: حفظنا ونصرنا. ويوم مكة: حرب كانت بين قصي بن كلاب وبني خزاعة لولاية شؤون مكة، وقد نصرَ بنو عُذرة فيها قُصَيًّا. والقنا: الرماح. س : يتقصف.

(٦) بها أي: بالرماح. والأكناف: الجوانب، جمع كَنَف. وبها أي: بمكة. وخندف: أُمّ قبائل منها بنو خزاعة.

(٧) الأبيات من الوافر وهي في الديوان ص ١٦٨ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٧٣ والمعجم ١: ٤٥٥.

(٨) القرم: السيد العظيم المقدّم. وفاتت: سبقت وتجاوزت. س: «كانت... لِفعل». والسطوة: التطاول والتغلب. وينيل: يعطي بسخاء.

(٩) أغلي: جُعل غالي الثمن. وإن: حرف زائد لتوكيد المعنى، كأن الجملة كُرّرت مرتين. ويستقيل: يطلب فسخ العَقد. ويقيل: يَفسخ العقد.

(١٠) أمين الصدر: حافظ للأمانة لا يخون أُمّته. ويكفي: يُغني عن الاستعانة بغيره. والنبيل: العظيم الشريف.

(١١) الفتى: الشابّ الفتيّ. والكهل: من تجاوز الثلاثين من العمر. وعد: ذُكر بالفضل والخير.

تُوَلِّيــهِ العَــشِيرةُ مــا عَناهــا، فـلا ضَيْقُ الـذِّراعِ، ولا بَخِيـلُ [١]
إلَيــكَ تُــشِيرُ أيــدِيهم، إذا مــا رَضُـوا، أو غـالَهُم أمـرٌ جَلِيـلُ [٢]
كِـلا يومَيــهِ، بــالمَعرُوفِ، طَلْـقٌ وكُــلُّ بَلائــهِ حَــسَنٌ جَمِيــلُ [٣]
نَـما بِـكَ في الذُّؤابـةِ مِـن قُـرَيشٍ، بَنــاهُ المَجـدُ والعِـزُّ الأثِيـلُ، [٤]
أَرُومٌ ثابِــتٌ، يَهتَــزُّ فِيــهِ، بِــأكرَمِ مَنبِـتٍ، فَـرعٌ طَوِيـلُ [٥]

قصة تخفي جميل وبنات من أجأه

أخبرَنا أبو العزّ بن كادِش إذنًا ومُناولة وقرأ إسناده عليّ: أنبأنا أبو عليّ محمّد بن الحُسين: **أنا** المُعافَى بن زكريّا: **نا** محمّد بن داود بن سُليمان النَّيسابوري: **نا** عليّ بن الصّباح: [٦] حدّثني أبو المُنذر: حدّثني شيخ من أهل وادِي القُرى قال: [٧]

لمّا استعدَى آلُ بُثينةَ مروانَ بن الحكم على جميل، وطلبه رِبعيّ بن دُجانة[٨] العَبدي صاحب تَيماء، هرب إلى أقاصي بلادهم، فأتى رجلًا من بني عُذرة شريفًا وله بناتٌ سبع كأنهنّ البُدور جَمالًا، فقال: يا بناتي، تحلَّيْنَ بجيّد حُلِيّكُنّ والبَسْنَ جيّد ثيابكُنّ، ثم تعَرَّضْنَ لجميل. فإني أُنفَسُ[٩] على مثل هذا من قومي.

فكان جميل إذا مرّ بهنّ ورآهنّ أعرضَ بوجهه فلا ينظر إليهنّ، ففعلْنَ ذلك

---

(١) عناها أي : شغلها وأهمها. وضيق الذراع أي: عاجز عن القيام بالمُهِمّات. والنفي للوصفين مراد به إثبات عكسهما مؤكّدا.

(٢) رضوا: اطمأنوا وسعدوا. وغالهم: نزل بهم وأصابهم. والجليل: العظيم الفظيع.

(٣) يوماه أي: حالتا السعادة والشِّدّة. والطلق: المُشرق المنبسط. والبلاء: العمل.

(٤) نما بك: ارتفع وجاوز الغاية. والفاعل هو «أروم»، يعود إليه مفعول «بَنَى» مقدَّمًا عليه وجملة هذا المفعول في محل نصب حال من: أروم. وهذا من نادر التركيب والبيان، قلّ من يدرك أبعاده. والذؤابة: الأشراف العظماء. وبناه: رفع مكانته وفضلها. س: «ثناه». والمجد: مكارم الأجداد والآباء. والأثيل: القديم المتأصل.

(٥) الأروم: الأصل والجذر. والفرع: الغصن، أي: عشيرة الممدوح من بني أمية.

(٦) س : نا ابن الصباح.

(٧) الخبر في المختصر ٦: ١١٤ والتهذيب ٣: ٤٠٠ والمعجم ١: ٤٥٦ والجليس الصالح ١ : ١٠٧ ومصارع العشاق ١ : ١٨١.

(٨) س: دجاجة.

(٩) الكلمة غير معجمة في الأصل. وأنفس : أُحسَد.

مرارًا وفعله جميل، فلمّا علم ما أُريد بهنّ أنشأ يقول:[١]

حَلَفتُ، لِكَي تَعلَمْنَ أنّيَ صادِقٌ، ولَلصِّدقُ خَيرٌ، في الأُمُورِ، وأنجَحُ
لَتَكلِيمُ يَومٍ، مِن بُثَينةَ، واحِدٍ ورُؤيتُها، عِندِي ألَذُّ وأملَحُ
مِنَ الدَّهرِ، لَو أخلُو بِكُنَّ، وإنَّما أعالِجُ قَلبًا طامِحًا، حَيثُ يَطمَحُ[٢]

قال: فقال أبوهنّ: ارجِعْنَ. فوالله، لا يُفلِحُ هذا أبدًا.

أخبرَنا أبو العزّ بن كادِش: أنبأنا أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** محمّد بن خلف: أخبرني أبو بكر: أنبأَنا المدائني قال: قال هشام بن محمّد: سمعتُ رجلًا من عُذرة يحدّث قال:[٣]

لمّا عَلِقَ جميلٌ بُثينةَ وجعل ينسُب بها استعدَى عليه أهلُها رِبعيَّ[٤] بن دُجانة، وهو يومئذ أمير تَيماء. قال: فخرج[٥] جميل هاربًا حتّى انتهى إلى رجل من بني عُذرة بأقصى بلادهم، وكان سيّدًا فاستجار به، وكان للرجل سبع بنات، فلمّا رأى جميلًا رغب فيه، وأراد أن يزوّجه ليسلوَ عن بُثينة، فقال لبناته: البَسْنَ أحسن ثيابكُنّ وتحلَّيْنَ بأحسنِ حُلِيِّكُنّ وتعَرَّضْنَ له. فلعلَ عينَه أن تقع[٦] على إحداكنّ فأزوِّجه.

قال: وكان جميل إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب، فإذا أقبل رفعْنَ جانب الخِباء، فإذا رآهنّ صرف وجهه. قال: ففعلْنَ ذلك مرارًا، فعرَف جميل ما أراد به الشيخ فأنشأ يقول:[٧]

حَلَفتُ، لِكَيما تَعلَمِينِيَ صادِقًا، ولَلصِّدقُ خَيرٌ، في الأُمُورِ، وأنجَحُ

(١) الأبيات من الطويل وهي في الديوان ص ٤٣ والمختصر ٦: ١١٤ والتهذيب ٣: ٤٠٠ والمعجم ١: ٤٥٦.
(٢) لو: حرف مصدري. والمصدر المؤول: في محل نصب حال من الشاعر أي: خاليًا بكنّ فيه. والطامح: المتطلع المستشرف.
(٣) ليست في س. والخبر في مصارع العشاق ١ : ١٤.
(٤) في الأصل: «ربعيًّا». وزاد بعدها في س: يومئذ.
(٥) في الأصل: خرج.
(٦) س: فلعله عينه تقع.
(٧) مضت الأبيات قبل.

لَتكلِيمُ يَومٍ، مِن بُثَينةَ، واحِدٍ ورُؤيتُها، عِندي، أَلَذُّ وأملَحُ[1]
مِنَ الدَّهرِ، لَو أخلُو بِكُنّ، وإنَّما أعالِجُ قَلبًا طامِحًا، حَيثُ يَطمَحُ

فقال الشيخ: أرخِينَ عليكنّ الخِباء. فوالله، لا يُفلِحُ هذا أبدًا.

أخبرَنا أبو الحسن بن العلّاف في كتابه، وأخبرني عنه أبو المُعَمَّر[2] الأنصاري ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو عليّ بن المُسلِمة وأبو الحسن بن العلّاف، قالا: **أنا** أبو القاسم بن بِشران: **أنا** أحمد بن إبراهيم الكِندي: **أنا** محمّد بن جعفر الخَرائطي: **أنا** العبّاس بن الفضل: **نا** العبّاس ابن هشام الكلبي،[3] عن أبيه، عن جدّه: حدّثني رجل من بني / عُذرة قال:

٢٨٨ أ

لَـمّا أكثرَ جميل في التشبيب[4] ببُثينةَ استعدَى عليه أهلُها [الناسَ] ، فألحّ أهله[5] على لائمته وعذلِه، فلمّا ألحّوا عليه تحمّل هاربًا إلى وادي القُرى، فطُلِب فهرب منه،[6] فلحقَ بشيخ من بني عُذرة أبي بنات في خيمة له، فقال الشيخ لبناته: البَسْنَ خير ثيابكُنّ وأحسن حُليِّكُنّ وتشرّفْنَ[7] له. عسى أن تقع عينه على بعضكُنّ، فأزوّجَها منه فينقطعَ هذا الأمر عنّا.

ففعلْنَ وتعرّضْنَ له، فلمّا أكثرْنَ قال لهنَّ بحيثُ يَسمعْنَ:

حَلَفتُ، لِكَيما تَعلمُونِيَ صادِقًا ولَلصِّدقُ خَيرٌ، في الأُمُورِ، وأنجَحُ[8]
لَتكلِيمُ يَومٍ، مِن بُثَينةَ،واحِدٍ ورُؤيتُها، عِندِي، أَلَذُّ وأملَحُ
مِنَ الدَّهرِ، لَو أخلُو بِكُنَّ، وإنَّما أُعالِجُ قَلبًا غادِيًا، حَيثُ يَطمَحُ[9]

---

(١) في الأصل و س: يوم واحد من بثينة.

(٢) س: أبو معمر.

(٣) في م تأخير وتقديم يخلّان بالإسناد.

(٤) س: كثر جميل بالتشبيب.

(٥) زاد هنا في س:'' عليه''. وما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٦) منه أي: من وادي القرى.

(٧) تشرفن أي: تعرّضن.

(٨) يخاطب جميل الإناث في هذا البيت بضمير جماعة الذكور. م: تعلميني.

(٩) الغادي: الماضي بانطلاق وتهور. س: طامحًا.

قال: فذكرْنَ ذلك لأبيهنّ، فقال: خلِّينَ عن[١] هذا. فإنه لا يُفلح أبدًا.

لوم جميل واعتذاره

قال: و **أنا** إسماعيل الزُّبَيري،[٢] عن أبي العبّاس المرْوَزي قال: قال محمّد بن أحمد:

إنّ أهل بُثينةَ مشَوا إلى جميل بن مَعمر وأهله واستوهبوهم من جميل،[٣] وكان الصوت قد ارتفع به وعلا، ولاموا جميلًا ونهَوه[٤] وعذلوه في إتيانها، فلم يسمع قول قائل منهم فأغرَوه[٥] بحبّها. فذلك حيث يقول:[٦]

وعــــاذِلِينَ لَحَـــونِي ، في محبَّتِهـــا يـا لَيـتَهم وَجَـدُوا مِثـلَ الَّـذِي أجِـدُ[٧]

لَـمّا أطـالُوا عِتـابي فِيـكِ قُلـتُ لَهُـم: لا تُكثِـرُوا كُـلَّ هـذا اللَّـومِ، واقتَـصِدُوا

قَد مـاتَ قَبلِي أخُـو هِنـدٍ، وصـاحِبُهُ مُـرَقِّشٌ، واشـتَفَى مِـن عُـرْوَةَ الكَمَـدُ[٨]

فكُلُّهُــم كــانَ في عِــشقٍ مَنِيّتُــهُ، فقَـد وَجَـدتُ بِهـا فَـوقَ الَّـذِي وَجَـدُوا[٩]

إنِّي لأرهَـبُ، بَـل قَـد كِـدتُ أعلَمُـهُ، أنْ سَـوفَ تُـورِدُنِي الحَـوضَ الَّـذِي وَرَدُوا[١٠]

إن لَم تَنَلْنِـي بِمَعـرُوفٍ، تَجُـودُ بِـهِ، أو يَـدفَعِ اللهُ عَنِّـي الواحِـدُ الـصَّمَدُ[١١]

قال: وأنشدني إسماعيل الزُّبَيري لجميل:[١٢]

---

(١) في الأصل: عنه.

(٢) م: الزهري.

(٣) أي: طلبوا من أهل جميل أن يكف عن التعرض لبثينة.

(٤) م: وعنفوه.

(٥) أي: فكانوا في قولهم قد أغروه. س: فاعزوه.

(٦) الأبيات من البسيط وهي في الديوان ص ٥٩ والتهذيب ٣: ٤٠١ والمعجم ١: ٤٥٨.

(٧) عاذلين أي: رُبّ عاذلين. وفي الأصل: «وعاذلون». س: «وعاذلوني». ولحوني أي: لاموني. ووجدوا: لقوا من الأهوال والآلام والحزن الشديد.

(٨) أخو هند هو عبد الله بن عجلان شاعر جاهلي مات من حب زوجته التي طلقها وهو سكران. ومرقش شاعر جاهلي أيضًا خطب أسماء بنت عمه، وفي غيابه زوجها أبوها غيره، فمات مرقش وهو يبحث عنها. واشتفى: نال ما يسُرّه نكاية. وعروة: ابن حزام العذري خطب ابنة عمه عفراء، ثم تزوجت غيره فخُبل هو حتى مات. والكمد: الحزن الفظيع يفني ويهلك.

(٩) وجدت: لقيت من البلاء. وفوق: ظرف متعلّق بصفة محذوفة للمفعول به والتقدير: بلاءً كائنًا.

(١٠) أرهب: أخشى.

(١١) ليس البيت في م.

(١٢) البيتان من الطويل وهما في الديوان ص ١٧٧ والتهذيب ٣: ٤٠١ والمعجم ١: ٤٥٨. س: بن الزبير لجميل فقال.

خَلِـيلَيَّ، فِـيما عِـشتُما، هَـل رأيـتُما قَتِـيلًا، بَكَـى مِـن حُـبِّ قاتِلِـهِ، قَـبلِي؟
أفي أُمِّ عَمـرٍو تَعـذِلانِي، هُـدِيتُما، وقَد تَيَّمَت قَلبِي، وهـامَ بِها عَقلِي؟[١]

قال: وأنشدني أبو بكر الصَّندلي لجميل أيضًا:[٢]

أرَيتَكِ، إن أعطَيتُكِ الوُدَّ عَن قِلًى، ولَم يَكُ عِندِي، أن أبَيتِ، إباءُ[٣]
أتـارِكتِي لِلمَـوتِ أنـتِ، فمَيِّـتٌ، وعِندَكِ لِي، لَو تَعلَمِينَ، شِفاءُ؟[٤]
فواكَبِدِي، مِـن حُـبِّ مَـن لا يُحِبُّنِـي ومِـن عَـبَراتٍ، مـا لَهُـنَّ فَنـاءُ[٥]

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم: **أنا** عبد العزيز الكتّاني: **أنا** تمّام بن محمّد: حدّثني أبي: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الزيادي: **نا** الحارث بن أحمد العَبدي: حدّثني محمّد بن أحمد بن جعفر الأهوازي قال:[٦]

إهدار دمه وشكواه

كان أبو بُثينة قد استعدَى أميرَ المؤمنين على جميل فأهدرَ لهم دمَه، وحجبوها[٧] فلم يدَعوها تظهر، فقال جميل في ذلك:[٨]

فإن يَحجُبُوها، أو يَحُلْ دُونَ وَصلِها مَقـالـةُ واشٍ، أو وَعِيـدُ أمِيـرِ
فلَن يَحجُبُوا عَينَيَّ عَن دائمِ البُكَى ولَن يَملِكُوا ما قَد يُجِنّ ضَمِيرِي[٩]
إلى اللهِ أشكُو ما أُلاقِي، مِنَ الهَوَى ومِـن حُـرَقٍ، تَعتَـادُنِي، وزَفِيـرِ

(١) أم عمرو: كنية بثينة. وحذفت نون الرفع من «تعذلاني» للتخفيف . وتيمته: ذلّلته واستعبدته.

(٢) الأبيات من الطويل وهي في التهذيب ٣: ٤٠١ وتاريخ الإسلام ٦ : ٣١١والمعجم ١: ٤٥٨. س: لجميل فقال.

(٣) أريتك أي: تفكّري وتدبّري وأعلميني. حذفت همزة «رأيت» للتخفيف. والكاف: حرف خطاب. والمفعول الأول محذوف هو ضمير المتكلم، والبيت الثاني في محل نصب مفعول به ثان. س: «أرأيتك إن عطيتك». وعن قلى أي: بدافع الكراهية. وأن أبيت أي : حين كرهتِ وتمنّعتِ . س: عندي أن انتقاء.

(٤) س: أتاركني... لميت.

(٥) س: ومن عثرات.

(٦) الخبر في ديوان جميل ص ١١٢.

(٧) س: وأحجبوها.

(٨) الأبيات من الطويل وتنسب إلى غير جميل في كتب الأدب، وهي في الديوان ص ١١٢ والتهذيب ٣: ٤٠١ والمعجم ١: ٤٥٩.

(٩) يجن: يكتم ويُخفي. س: ضمير.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين: أنبأَنا أبو محمّد الحسن[(١)] بن عيسى بن المُقتدر: **نا** أبو العبّاس أحمد بن منصور السكَّري: **نا** ابن الأنباري: نا أبو العبّاس قال: [(٢)]

ضيف عاشق وبطين

مرّ رجل [يُسمَّى جَعفرًا][(٣)] بجميل فأضافه، وخبزَ خُبزة من مَلُول[(٤)] وثردَها في لبن وسمن. قال: ثم أتاه بها، فجعل الرجل يحدّث جميلًا عن بنت عمّ له ويأكل، حتّى أتى على الخُبزة، فقال جميل:[(٥)]

وقَد رابَنِي، مِن جَعفَرٍ، أنَّ جَعفَرًا ... يُلِحُّ علَى قُرصِي، ويَبكِي علَى جُمْلِ[(٦)]

فلَو كُنتَ عُذرِيَّ العَلاقةِ لَم تَكُن ... بَطِينًا، ونَسّاكَ الهَوَى كَثْرةَ الأكلِ

غزل لجميل

أخبرَنا أبو السعود أحمد بن عليّ بن محمّد بن المُجْلي: **نا** أبو الحُسين بن المُهتدي: **أنا** الشريف أبو الفضل محمّد بن الحسن بن محمّد بن الفضل بن[(٧)] المأمون: **نا** أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباري قال:

وقرأتُ على أبي لجميل بن معمر:[(٨)]

صَدَّت بُثَينةُ، عَنِّي، أن سَعَى ساعِي ... وآيَسَت، بَعدَ مَوعُودٍ وإطماعِ[(٩)]

وصَدَّقَت فِيَّ أقوالًا، تَقَوَّلَها ... واشٍ، وما أنا لِلواشِي بِمِطْواعِ[(١٠)]

فإن تَبِينِي، بلا جُرمٍ ولا تِرةٍ، ... وتُولَعِي بيَ ظُلمًا أيَّ إيلاعِ![(١١)]

---

(١) س: الحسين.

(٢) الخبر في ديوان جميل ص ١٨٣ والخصائص ١: ٧٩.

(٣) زيادة من الديوان.

(٤) الملول: المليل، المخبوز في النار. فهو على وزن: فَعُول، بمعنى مَفعول نحو: رَكُوب. وفي الأصل و س: «مكوك». والصواب من م. وثردها أي: فتّها.

(٥) البيتان من الطويل وهما في الديوان ص ١٨٣ والتهذيب ٣: ٤٠١ والمعجم ١: ٤٥٩.

(٦) رابني أي: حملني على الشك فيما يدّعي. والقرص: الرغيف الذي فُتّ في اللبن والسمن. وفي الأصل: على قرص.

(٧) ليست في س.

(٨) الأبيات من البسيط وهي في الديوان ص ١٢٢ والتهذيب ٣: ٤٠١ والمعجم ١: ٤٦٠.

(٩) الساعي: الذي ينشط بالدسائس والوشايات. وإثبات الياء في هذا الموقع من الشعر واجب لحذف التنوين بالوقف على القافية. وقد غفل عن ذلك كثير من الناشرين. وآيست: أيئَست، قدمت الهمزة على الياء وأبدلت ألفًا لسكونها بعد همزة مفتوحة.

(١٠) تقولها أي: ادَّعاها واختلقها للإفساد. والمطواع: مبالغة اسم الفاعل من الطاعة. ونفي المبالغة مبالغة في النفي.

(١١) تبيني: تفارقيني وتبتعدي عني. س: «تَبيَّني». والترة: الثأر لذنب مني. وأيَّ إيلاع أي: إغراء عظيمًا لا حدّ له.

٢٨٨ ب

/ فقَــد يَــرَى اللهُ أَنّي قَــد أُحِــبُّكُمُ ... حُــبًّا، أقـامَ جَـواهُ بَـينَ أضـلاعِي[(١)]

لَـولا الَّـذِي أرتَجِـي مِنهـا، وآمُلُـهُ، ... لَقَـد أشـاعَ بمَـوتِي، عِنـدَها، نـاعِي[(٢)]

يا بَثنَ، جُودِي، وكـافِي عاشِقًا دَنِفًا ... واشـفِي بِـذلِكِ أسـقامِي وأوجـاعِي[(٣)]

إنَّ القَلِيــلَ كَثِــيرٌ مِنــكِ، يَنفَعُنِــي ... ومـــا سِـــواهُ كَثِــيرٌ، غَــيرُ نَفّــاعِ[(٤)]

آلَيــتُ، لا أصــطَفِي بـالوُدِّ غَـيرَكُمُ، ... حَتَّـى أُغَيَّـبَ تَحـتَ الـرَّمسِ، بالقـاعِ[(٥)]

قَد كُنتُ عَنكُم بَعِيدَ الـدّارِ مُغتَرِبًا، ... حَتَّـى دَعـانِي لِحَيِنِـي، مِـنكُمُ، داعِـي[(٦)]

فاهتـاجَ قَلبِـي لِحُـزنٍ، قَـد تَـضَيَّفَهُ، ... فـما أُغَمِّــضُ غُمــضًا،غَيرَ تَهجـاعِ[(٧)]

ولا تُـضِيعِنَّ سِرِّي، إن ظَفِـرتِ بِـهِ ... إنِّي لِـسِرِّكِ، حَقًّــا، غَــيرُ مِــضياعِ[(٨)]

أصُــونُ سِرَّكِ في قَلبِــي، وأحفَظُــهُ، ... إذا تَــضايَقَ صَــدرُ الــضَّيِّقِ البــاعِ[(٩)]

ثُــمَّ اعلَمِــي أنَّ مـا اسـتَودَعتِنِي ثِقـةٌ ... يُمسِي ويُصبِحُ عِندَ الحافِظِ الرّاعِـي[(١٠)]

قال أبو بكر: وقال جميل بن مَعمَر:[(١١)]

خَلِـيلَيَّ، عُوجـا اليَـومَ عَنِّـي، فـسَلِّما ... علَى عَذبـةِ الأنيـابِ، طَيِّبَـةِ النَّشرِ[(١٢)]

---

(١) قد: للتحقيق قي الموضعين. والفعل المضارع بعدها للاستمرار والدوام. والحب هنا: اسم مصدر للفعل «أُحِبّ» يفيد المبالغة والتوكيد. والجوى: الحزن الشديد.

(٢) الناعي: من ينقل خبر الموت. وإثبات الياء هنا واجب أيضًا. م: شاعِ.

(٣) بثن: مرخّم بَثنة. وكافي: كافئي، فعل أمر من «كافَى» أصله «كافِيِي» استثقلت كسرة الياء الأولى فسكنت وحذفت الياء لالتقاء الساكنين. والدنف: المشرف على الموت.

(٤) م: «ينقصني». ونفّاع: مبالغة اسم الفاعل من النفع. ونفي المبالغة مبالغة في النفي أيضًا.

(٥) آليت: أقسمت. والود: المحبة. س: «بالجود». والرمس: ما ينثر فوق القبر من التراب. والقاع: أسفل القبر.

(٦) الحين: الموت. وإثبات الياء في «داعي» هنا واجب كذلك.

(٧) اهتاج: ثار والتهب. وتضيفه: نزل فيه ضيفًا. والتهجاع: محاولة النوم.

(٨) المضياع: مبالغة اسم الفاعل من الإضاعة. ونفي المبالغة مبالغة في النفي كذلك.

(٩) الضيق الباع: العاجز عن الكتمان لا يحفظ سرًّا.

(١٠) الثقة: الموثوق بخفائه. ويمسي ويصبح أي: يدخل في المساء والصباح. يعني: في كل وقت دائمًا. والراعي: الضابط للأمر بحرص ووفاء.

(١١) الأبيات من الطويل وهي في الديوان ص١٠٢ والتهذيب ٣: ٤٠٢ والمعجم ١ : ٤٦٠.

(١٢) عوجا: ميلا وانعطفا. وقال «عوجا عني» لأنه محظور عليه زيارة بثينة. والنشر: الرائحة.

فـــإنَّكُما إن عُجــتُما لِيَ ســـاعةً شَـكَرتُكُما، حَتَّـى أُغَيَّـبَ فِي قَـبرِي[(١)]
وإنَّكُـــما إن لَمْ تَعُوجـــا فــــإنَّنِي سأصرِفُ وَجدِي،فائْذَنا اليَومَ بالهَجرِ[(٢)]
ومـاليَ، لا أبكِـي، وفِي الأيـكِ نـائحٌ وقَـد فـارَقتِني شَـختَةُ الكَـشحِ والخَـصرِ؟[(٣)]
أيَبكِـي حَمـامُ الأيـكِ، مِـن فَقـدِ إلفِـهِ، وأصـبِرُ؟ مـا بِي عَـن بُثَينـةَ مِـن صَـبرِ
يَقُولُـونَ: مَـسحُورٌ، يُجَـنُّ بـذِكرِها فأُقسِمُ، ما بِي مِن جُنُونٍ، ولا سِحرِ
وأُقـسِمُ، لا أنـساكِ، مـا ذَرَّ شـارِقٌ ومـا خَـبَّ آلٌ، فِي مُلَمَّعـةٍ قَفـرِ[(٤)]
ومـا لاحَ نَجـمٌ، فِي الـسَّماءِ، مُعَلَّـقٌ وما أورَقَ الأغصانُ، مِن فَنَنِ السِّدرِ[(٥)]
لَقَـد شُـغِفَت نَفـسِي، بُثَـينَ، بـذِكرِكُم كَما شُغِفَ المَخمُـورُ، يا بَثنَ، بـالخَمرِ[(٦)]
ذَكَرتُ مُقامِي لَيلةَ [البابِ]، قابِضًا علَى كَفِّ حَوراءِ المَدامِعِ، كالبَدرِ[(٧)]
فكِـدتُ، ولَمْ أملِـكْ، إلَيهـا صَـبابةً أهِيمُ، وفاضَ الدَّمعُ مِنِّي علَى النَّحرِ[(٨)]
فيـا لَيـتَ شِـعرِي: هَـل أبِـتَنَّ لَيلـةً كَلَيلتِنـا، حَتَّـى نَـرَى سـاطِعَ الفَجـرِ[(٩)]
تَجُـودُ علَينـا بالحَـدِيثِ، وتـارةً تَجُودَ علَينا بالرِّضاعِ، مِنَ الثَّغرِ[(١٠)]
فلَيـتَ إلٰهِـي قَـد قَـضَى ذاكَ مَـرّةً فيَعلَمَ رَبِّي، عِندَ ذلِكَ: ما شُكرِي؟[(١١)]

---

(١) لي أي: إكرامًا لي. س: بي ساعة... في قبر.

(٢) أصرف وجدي: أوجّهه إليها. وائذنا: اعلما. والهجر: الفراق بيني وبينكما.

(٣) الأيك: الشجر الكثير الملتف. والنائح هنا: الحمام.والشختة: الضامرة. والكشح: ما بين الخصر والضلوع.

(٤) ذر: طلع وانتشر. والشارق: ضوء الشمس. وخب: اضطرب وخدع. وفي الأصل: «دبّ». والآل: السراب يبدو في حرّ الظهيرة كالماء الرقراق. والملمعة: الفلاة يلمع فيها السراب. والقفر: الخالية من الناس.

(٥) لاح: ظهر. والفنن: الغصن. والسدر: نوع من الشجر اسمه النبق.

(٦) شغفت: أولعت وفُتنت. وبثين: منادى مرخّم بُثينة. وبَثن: مرخَم بثنة.

(٧) المُقام: الإقامة في الزيارة. والباب ليس في الأصل وهو: موضع ذكره ياقوت ناسبًا الشعر إلى نُصيب وقال: لا أدري: أيّ باب أراد؟ انظر ديوان نصيب ص ٩٦. والحوراء: المرأة الشديدة بياض العين وسوادها. والمدامع: جمع مَدمع. وهو العين. أراد العينين فجمعهما بما حولهما.

(٨) لم أملك أي: عجزت عن ضبط نفسي. والصبابة: حرارة العشق. وأهيم: اتوه في الأرض على غير هدى.

(٩) شعري: عِلمي. وفي الأصل و س: ترى.

(١٠) في الديوان: بالرُّضابِ من الثغر.

(١١) يعلم أي: يتحقق عِلمه في الواقع. س: ما شكر.

وَلَـو سَـأَلَت مِنِّـي حَيـاتِي بَـذَلتُها وجُـدتُ بِها، إن كـانَ ذلِكَ مِن أمرِي[١]

قال: و **نا** ابن المُهتدي: **أنا** أبو أحمد طالب بن عُثمان بن محمّد المُقرئ الأزدي: **نا** أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباري قال:[٢] وأنشدني أبي هذا الشعرَ لجميل بن مَعمَر، وقال: يُروَى لغيره: [٣]

فَـدَنَوتُ مُختَفِيًـا، أُلِمُّ بِبَيتِهـا، حَتّـى وَلَجـتُ إلَى خَفِـيِّ المَـولِجِ[٤]

فتَناوَلَـت رأسِي، لِتَعـرِفَ مَسَّهُ بِمُخَضَّبِ الأطرافِ، غَيرِ مُشَنَّجِ[٥]

قالَت: وعَيشِ أخِي ونَعمةِ والِدِي، لأُنَبِّهَنَّ القَـومَ، إن لَم تَخـرُجِ[٦]

فخَرَجـتُ خِيفـةَ قَولِها، فتَبَسَّمَتْ فعَلِمـتُ أنَّ يَمِينَهـا لَم تَلجُـجِ[٧]

فلَثَمـتُ فاهـا، آخِـذًا بِقُرُونِها، شُربَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشرَجِ[٨]

أنبأنا أبو عليّ محمّد[٩] بن محمّد بن عبد العزيز بن المَهديّ، وأخبرَنا أبو الحجّاج يوسف ابن[١٠] مكيّ بن يوسف عنه: **أنا** أحمد بن محمّد العَتِيقي: **أنا** أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان: **نا** محمّد بن أبي الأزهر: أنشدَنا الزُّبير قال:

قرأها علينا عُمر [١١] بن أبي بكر المؤمَّلي لجميل، وأنشدَنا محمّد بن يزيد

---

(١) أمري أي: شأني الذي أستطيع فعله. س: من أمر.

(٢) س: قال قال.

(٣) الأبيات من الكامل وهي في الديوان ص ٤١ والتهذيب ٣: ٤٠٣ والمعجم ١: ٤٦٢، وتنسب إلى عمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٢٢٨.

(٤) س: «مختبئًا». وألمّ: أقصد. وولجت: دخلت سرًّا. والخفي: المجهول.

(٥) س: «ليعرف مسّها». م: «مخضلّة». والأطراف: الأصابع، جمع طرَف. والمشنج: المتقبض لكثرة العمل أو الشيخوخة. يعني أنه طريّ ناعم لنَعمة عيشها.

(٦) العيش: العمر والحياة. والنعمة: نضارة العيشة ونعومتها. والقوم: الرجال، اسم جمع واحده قائم، نحو: طير وطائر وركْب وراكب. وزعم العلماء أن واحده رجل ولا مفرد له من لفظه.

(٧) لم تلجج: لم تكن جادّة قاطعة.

(٨) القرون: جمع قرن. وهو خصلة الشعر. والنزيف: المحموم كان يُمنع من الماء. وببرد أي: من بارد. والحشرج: الكوز اللطيف الصغير.

(٩) س: أحمد.

(١٠) ليست في س.

(١١) في الأصل والنسخ: «محمد» والصواب من الأغاني ٣ : ٣٥٥ و ٥ : ٣٦١ والجليس الصالح والأنيس الناصح ١ : ٦١. وانظر ذيل اأمالي ص١٢١ وذيل السسمط ص ٥٧ . وقرأها أي : الأبياتَ التالية .

هذه الأبياتَ ما خلا البيتَ الأول:[١]

فقَـد لانَ أيّـامُ الـصِّبا، ثُـمَّ لَم يَكَـدْ، مِـنَ الـدَّهرِ، شَيءٌ بَعـدَهُنَّ يَلِـينُ[٢]

ظَعـائنُ، مـا في قُـربِهِنَّ، لِـذِي هَـوًى مِـنَ النّـاسِ، إلّا شِـقْوةٌ وفُتُـونُ[٣]

ووَكَّلْنَــهُ والهَــمَّ، ثُــمَّ تَرَكْنَــهُ، وفي القَلـبِ،مِن وَجدٍ بهِنَّ،رَصِينُ[٤]

/ فواحَسْرتِي، أن حِيـلَ بَينِـي وبَينَهـا ويا حَينَ نَفسِي، كَيفَ مِنكَ تَحِينُ؟[٥] ٢٩٠ أ

فـشَيَّبَ رَوعـاتُ الفِـراقِ مَفـارِقِي وأنـشَزْنَ نَفْسِي فَـوقَ حَيـثُ تَكُـونُ[٦]

شَــهِدتُ بــأنِّي لَم أُغَــيِّرْ مَــوَدَّتِي وأنِّي بكُـم، حَتَّـى المَـاتِ، ضَـنِينُ[٧]

وأنَّ فُــؤادِي لا يَلِــينُ إلَى هَــوَى سِـواكِ، وإن قـالُوا: بَـلَى سَـيَلِينُ[٨]

وإنِّي لأستَغــشِي، ومــا بِيَ نَعْــسةٌ، لَعَــلَّ لِقــاءً، في المَنــامِ، يَكُــونُ[٩]

ولَــمّا عَلَونــا اللّابَتَــينِ تَــشَوَّفَت قُلُوبٌ، إلَى وادِي القُرَى، وعُيُونُ[١٠]

كـأنَّ دُمُـوعَ العَـينِ، يَـومَ تَحَمَّلُـوا بِثَنـةَ، يَـسقِيها الرَّشـاشَ مَعِـينُ[١١]

ورُحْـنَ، وقَـد أودَعْـنَ عِنـدِي لُبانـةً لُبانــةَ سِرٍّ، في الفُــؤادِ، مَكِــينُ[١٢]

---

(١) الأبيات من الطويل وهي في الديوان ص ٢٠٢ وذيل الأمالي ص١٢١ والتهذيب ٣: ٤٠٣ و المعجم ١: ٤٦٢.

(٢) الصبا: الحداثة والفتوة. س: لم يكن.

(٣) الظعائن: النساء، جمع ظعينة. والفتون: الفتنة والإغواء. س: وفنون.

(٤) وكّلنه أي: واكلنه. يعني: تركنه لنفسه وأهملنه. والواو بعد هذا للمعية. والقلب أي: قلبه. والوجد: الحب. والرصين: الثابت المُوجِع بحُرقة الألم. وفي الأصل: رهين.

(٥) الحسرة: شدة التلهف والحزن. وحيل: فُرّق. والحين: الهلاك. وتحين: تحصل وتقع.

(٦) الروعة: الفزع. والمفارق: أمكنة فرق شعر الرأس، جمع مَفرق. وأنشزن نفسي أي: رفعن روحي إلى الحلقوم تهيئة للموت. س: «أنشرن». وحيث تكون: موضعها الحقيقي.

(٧) س: «لم تَغَيَّر». والضنين: البخيل.

(٨) يلين: ينقاد.

(٩) أستغشي: أطلب النوم. والنعسة: القرب من النوم.

(١٠) اللابة: الأرض ذات الحجارة السود. واللابتان: هضبتان قرب ديار بثينة. وتشوفت: طمحت وتطلعت. ووادي القرى: شمال المدينة المنورة.

(١١) الأبيات الثلاثة مضت من قبل. وتحملوا: رحل القوم. وفي الأصل: «بُثينة». والرشاش: الدموع النافرة. والمعين: الماء الجاري.

(١٢) اللبانة: الحاجة مع النهم. س: «أمانةً أمانةَ». ومكين أي : عظيم راسخ، خبر لمبتدأ محذوف : هو.

كَسِرٍّ الثَّرَى، لَمْ يَعلَمِ النّاسُ أنَّهُ ثَوَى في قَرارِ الأرضِ، وهْوَ دَفِينُ[١]
فإن دامَ هذا الهَجرُ مِنكِ فإنَّني لِأغبَرِ هابِي الجانِبَينِ رَهِينُ[٢]
لِكَيما يَقُولَ النّاسُ: ماتَ، ولَمْ أهُنْ عليكِ، ولَمْ تَنبَتَّ مِنكِ قُرُونُ[٣]

حديث رواه مع شعر في ذلك

أنبأَنا أبو بكر محمّد بن عُبيد الله بن نصر بن الزاغوني:[٤] أنبأَنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن فهد العلّاف: **أنا** عُبيد الله بن أحمد إجازة: **نا** عبد الله[٥] بن عُثمان الصفّار: **نا** محمّد بن العبّاس الفقيه المعروف بابن النحْوي:[٦] **نا** عبد الله بن أحمد بن حَنبل: حدّثني أبي:[٧] **نا** ابن عُيَينة، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك قال:[٨]

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تَقاطَعُوا ولا تَدابَرُوا ولا تَباغَضُوا، وكُونُوا ـ عِبادَ الله ـ إخوانًا. ولا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ». قال أبو الحُسين ابنُ النحْوي: فجئتُ إلى[٩] ثعلبٍ بعد انصرافنا من عند عبد الله، فقال: ما حدّثكم عبد الله؟ فقرأتُ عليه حديث الزُّهري، فقال: أنشدَنا ابن الأعرابي:[١٠]

ولا تَهجُرِيني، يا بُثَينَ، وأحسِنِي وخافِي مَلِيكَ النّاسِ،ذا المَنِّ والبِرِّ[١١]

---

(١) سر الثرى: ما يكون تحت التراب من خبايا. وثوى: أقام. والدفين: المدفون الخبيء. وفي الأصل و س: «مكين». وفي حاشية الأصل: صوابه: دفين.

(٢) الأغبر: الكثير الغبار. والهابي: ذو التراب الدقيق. يعني القبر. وفي الأصل: «لأغيرها في». س: «لأعيرها». والرهين: المحبوس.

(٣) كي: حرف مصدري. وما: حرف زائد للتوكيد. وتنبت: تنقطع. والفعل مجزوم بالسكون حرك بالفتح للإدغام العارض. والقرون: صِلات المودة، جمع قَرن.

(٤) في الأصل: «الراغوني». س: «الرواغني». والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٠: ٢٧٨.

(٥) س: عبد الرحمن.

(٦) س: التحري.

(٧) المسند ٣: ١١٠.

(٨) الحديث ٥٦٢٦ في صحيح البخاري، وفي حلية الأولياء ٣: ٣٧٤ والتهذيب ٣: ٤٠٣.

(٩) ليست في س. وتثبت همزة «ابن» هنا لأن «ابن النحوي» اسمٌ علم على ذلك الفقيه ، وابن : بدل من« أبو»لاصفة .

(١٠) الأبيات من الطويل وهي في الديوان ص ١٠١ والتهذيب ٣: ٤٠٤ والمعجم ١: ٤٦٤.

(١١)س: «وجافي». والمليك: المالك بقدرة وتفرد. والبر: الإحسان.

فقَد جاءَ قَولٌ، عَن رِجالٍ، أتَوا بِهِ وجاءَ بِهِ سُفيانُ حَقًّا، عَنِ الزُّهرِيْ[١]

وأخبَرَني، أيضًا بِهِ، غَيرُ واحِدٍ رَوَوهُ بإسنادٍ، عَنِ الحَسَنِ البَصرِيْ[٢]

إذا هَجَرَ الإنسانُ، فَوقَ ثَلاثَةٍ، أخاهُ تَوَلَّى اللهُ، عَنهُ، إلَى الحَشرِ[٣]

فهَل لَكِ [يَومًا] أن نُراجِعَ ما مَضَى، ويَجرِي علَى الحَدِّ الَّذِي لَم يَزَلْ يَجرِي؟[٤]

فياعاذِلِي في الحُبِّ،لَم تَدرِ:ما الهَوَى؟ ولَم تَدرِ، إذ لَم تَدرِ،أنَّكَ لا تَدرِي[٥]

لا أحسَبُ هذا الشعرَ لجميل. فإنّ جميلًا أقدمُ من سُفيان، ولعلّ قائله سلك طريق جميل في التشبيب ببُثَينة.

شعر له لا يجارى

أخبرَنا أبو العزّ بن كادِش إذنًا ومناولة وقرأ عليّ إسناده: **أنا** أبو عليّ الجازِري: **أنا** المُعافَى بن زكريّا: **نا** محمّد بن الحسن بن دُريد: **نا** العُكلي، عن عَوانة عن رجل من قُريش من ساكني الكُوفة قال: قال لي - يعني نُصيبًا - :[٦]

أتروي[٧] الشِّعر؟ قلتُ: نعم. قال: « أنشِدْني لجميل»، فأنشدتُه:[٨]

إنِّي لأحفَظُ غَيبَكُم، ويَسُرُّنِي، لَو تَعلَمِينَ، لِصالِحٍ أن تَذكُرِي[٩]

---

(١) القول: الحديث الشريف. والرجال: المحدِّثون. وحقًّا أي: ثابتًا بصدق. وحذفت الياء الثانية من «الزهري» للوقف على القافية.

(٢) أيضًا: مفعول مطلق نائب عن مصدر الفعل قبله. وغير واحد أي: أكثر من راو واحد. وحذفت الياء الثانية من «البصري» للوقف أيضًا على القافية.

(٣) هجر: فارق ببغض. وثلاثةٍ أي: أيامٍ ثلاثة. وتولى عنه: أعرض عنه وتركه بدون رحمة. والحشر: جمع الناس للحساب يوم القيامة.

(٤) هل لك أي: أدعوكِ وأحضّكِ فهلُمِّي. وفي الأصل: «فيهلك إلّا أن يرحع». وكذا في س مع حذف «إلّا». والصواب مع ما بين معقوفين هو من م. ويجري: يسير. وسكن آخر الفعل للتخفيف. وهو جائز في الشعر والنثر خلافًا لمن جعله للضرورة. والحد: الطريق الميسّر. ولم يزل أي: كان في استمرار.

(٥) العاذل: اللائم المعنف.

(٦) الخبر والشعر في التهذيب ٣: ٤٠٤ والأغاني ٣ : ٣٨٩.

(٧) في الأصل: «أتدري». س: «أترى». والصواب من م وفيها: قال لي نصيب يومًا أتروي.

(٨) الأبيات من الكامل وهي في الديوان ص ١٠٨ والتهذيب ٣: ٤٠٤ والمعجم ١: ٤٦٥.

(٩) غيبكم أي: ذِكرَكم بالخير في غيابكم. س: «سركم». ولو: حرف تمنٍّ أي: أتمنّى من كل قلبي. ولصالح أي: خبرًا طيبًا كريمًا. فاللام: حرف زائد للتقوية والتوكيد.

ويَكُـونُ يَـومٌ، لا أرَى لَـكِ مُرسَـلًا، أو نَلتَقِـي فِيـهِ، عـلَيَّ كأشـهُرِ [١]

يـا لَيتَنِـي أَلقَـى المَنِيّـةَ بَغْتـةً، إن كـانَ يَـومُ لِقـائكُم لَمْ يُقْـدَرِ [٢]

تُقضَى الدُّيُونُ، ولَـيسَ يُنجِزُ عـاجِلًا هـذا الغَـرِيمُ لَنـا، ولَـيسَ بِمُعسِرِ [٣]

فقال: «لله درُّه! والله، ما قال أحد إلّا دونَ قوله. ولقد ترك لنا مثالًا نحتذي[٤] عليه. أمّا أَصدقُنا[٥] في شعره فجميل»، وذكر تمام الحكاية.

ابن المعتز والمبرد وشعر جميل

وأخبرَنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن منصور: حدّثَنا وأبو النجم بدر[٦] بن عبد الله الشِّيحي قال:[٧] أنبأَنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ:[٨] **أنا** القاضي أبو الطيِّب طاهر بن عبد الله الطبري: **أنا** المُعافَى بن[٩] زكريّا الجُرَيري: **نا** محمّد بن يحيى الصولي: حدّثني أبو العبّاس عبد الله بن المعتزّ قال:

كان أبو العبّاس محمّد بن يزيد النحوي المبرِّد يجيئني كثيرًا إذا خرج من عند إسماعيل القاضي، لقُرب داره من داري، وكنتُ لقيتُ أبا العبّاس أحمد بن يحيى في المسجد الجامع، فكان يتشوّفني[١٠] ويعتذر من تأخُّره عنّي، وكنتُ قد امتنعتُ من الركوب إلى المسجد وغيره، فكتبتُ إليه:[١١]

---

(١) يكون: يصير. والمرسل: الخبر أو الرسول ينقله. وحذف «فيه» هنا لوروده بعد في الجملة التالية. والأشهر: جمع قلة للشهر. والتنكير للتهويل. س: كأشهري.

(٢) ألقى: أصادف وأتلقى. والمنية: موتي. وبغتة أي: مفاجئة. ولم يقدر أي: لم يكن مقدَّرًا.

(٣) تقضى: تؤدّى إلى أصحابها. وينجز: يقضي ما عليه ويؤديه. والغريم: المَدِين. والمعسر: الفقير العاجز عن رد الحق إلى صاحبه.

(٤) س: لا يُحتذَى.

(٥) س: صدقنا.

(٦) في الأصل: «بكر». س: «يزيد». وانظر سير أعلام النبلاء ٢٠: ٤٨.

(٧) س: يزيد بن عبد الله قال.

(٨) تاريخ بغداد ١٠: ٩٥ والمعجم ١: ٤٦٥.

(٩) في الأصل: المعافري.

(١٠) س: يستوفي.

(١١) الأبيات من مشطور الرجز وهي في تاريخ بغداد ١٠: ٩٥ و ٥: ٢٠٧ والمعجم ١: ٤٦٥. وفي الأصل و س: «فكتب إليه». والصواب من تاريخ بغداد.

مـا وَجـدُ صـادٍ، في الجِبـالِ مُوثَـقِ، بِـــماءِ مُـــزنٍ، بـــاردٍ مُـــصَفَّقِ[(١)]

جـادَت بِـهِ أخـلافُ دَجـنٍ مُطبِـقِ لِـصَخرةٍ، إن تَـرَ شَمـسًا تَـبرُقِ[(٢)]

٢٩٠ ب / فهْـوَ علَيهـا كالزُّجـاجِ الأزرَقِ صَرِيحُ غَيـثٍ، خـالِصٍ، لَم يُمذَقِ[(٣)]

إلّا كَوَجـدِي بِـكَ، لكِـنْ أتَّقـى يـا فاتِحًـا لِكُـلِّ عِلـمٍ مُغلَـقِ[(٤)]

وصَـيرَفِيًّا، ناقِـدًا لِلمَنطِـقِ إن قـالَ: «هـذا بَهـرَجٌ»، لَم يَنفُـقِ[(٥)]

إنّـا، عـلَى البِعـادِ والتَّفَـرُّقِ، لَنَلتَقِـي بالـذِّكرِ، إن لَم نَلتَـقِ[(٦)]

فكتب إليّ يشكرُ[(٧)] ويقول: «إنّه ليس ممّن يعمل الشِّعر فيُجيبَ»، ويشَبّهُ أوّل أبياتي بقول جميل: [(٨)]

فـما جازِئـاتٌ، حُمْـنَ يَومًـا ولَيلـةً عـلَى المـاءِ، يَخـشَينَ العِـصِيَّ، حَـوانِي[(٩)]

لَوائـبَ، لا يَصدُرْنَ عَنـهُ لِوُجْهـةٍ ولا هُـنَّ، مِـن بَـردِ الحِيـاضِ، دَوانِي[(١٠)]

---

(١) الوجد: الهيام. والصادي: العطش. والمزن: السحاب يحمل الماء، واحدته مُزنة. والمصفق: المصفَّى. س: بماء بارد مصفق.

(٢) الأخلاف: ضروع الناقة استعارها للسحاب، جمع خِلف. والدجن: السحاب الماطر.والمطبق: الذي يملأ السماء. وترى: تتلقى. س: «الشمس». وتبرق: تلمع وتتلألأ.

(٣) هو أي: الماء. والخالص: الصافي. وفي الأصل: «كاهر». س: «كالص». والصواب من تاريخ بغداد. ويمذق: يمزج بشيء، فعل مجزوم بالسكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين بالوقف. م: يحترق

(٤) أتقي: أتجنب إزعاجك. م: «بل الآن اتق». والمغلق: العسير الممتنع على العلماء.

(٥) الصيرفي: الخبير المتصرف بحذق ومهارة. والمنطق: الكلام وما يكون فيه. والبهرج: الفاسد الباطل من الكلام. ولم ينفق: رُغب عنه واستُبعد.

(٦) على البعاد أي: مع بعد أحدنا عن الآخر. والذكر: التذكّر بالقلب واللسان. ولم نلتق أي: لم نجتمع.

(٧) س: ينشد.

(٨) الأبيات من الطويل وهي في الديوان ص ٢٠٥ وتاريخ بغداد ١٠: ٩٦ والمعجم ١: ٤٦٦ ومن قصيدة في ديوان قيس لبنى ص ٧٣ .

(٩) الجازئات: النوق العطشى تكتفي برَطْب النبات عن الماء. وحمن: دُرن يبحثن. والعصي: عصيّ السائقين. والحواني: جمع حانية. وهي التي تلوي عنقها للجهد والعطش والبحث. وإثبات الياء واجب لعدم التنوين بالوقف على القافية، هنا وفي البيتين التاليين.

(١٠) صدر البيت مضطرب في الأصل والتسخ والمصادر ، صوّبناه بما تيسر. واللوائب: جمع لائبة. وهي التي تدور حول الماء بعطش شديد. ويصدرن عنه: يغادرن الماء. والوجهة : الجهة . والدواني : جمع دانية .

يَـرَينَ عُبـابَ الماءِ، والمَوتُ دُونَـهُ ... فهُـــنَّ،لأصـــواتِ الـــسُّقاةِ، رَوانِي[١]

بأبعَـدَ مِنِّـي غُـلَّ صَـدرٍ، ولَوعـةً ... علَيـــكِ، ولكِـــنَّ العَـــدُوَّ عَـــدانِي[٢]

وأنّ آخِر أبياتِي يُشبه قول رؤبة:[٣]

إنِّي إذا لَمْ تَـــــــرَنِي فـــــــإنَّنِي ... أراكَ بالغَيـــــبِ، وإن لَمْ تَـــــرَنِي[٤]

شعر جميل وكثيّر غناء

قرأتُ بخطّ أبي الحسين رشأ بن نظيف، وأنبأَنيه أبو القاسم بن أبي الحسن[٥] وأبو الوحش بن قِيراط عنه: **أنا** أبو أحمد عُبيد الله بن محمّد الفَرَضي: **نا** أبو طاهر عبد الواحد بن عُمر بن أبي هاشم إملاء: **نا** أبو عبد الله اليزيدي: **نا** أحمد بن زُهير: **نا** الزُّبيري:[٦] حدّثني محمد بن إسماعيل بن جعفر الجعفري: حدّثني إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن زيد[٧] قال: سمعتُ المِسور بن عبد الملك اليربوعي يقول:[٨]

ما ضرّ مَن رَوى[٩] شِعرَ جميل وكُثيِّر ألّا يكون عنده مغنِّيتانِ مُطرِبتان.

أنبأَنا أبو عبد الله الفُراوي وأبو القاسم الشحّامي عن أبي عُثمان الصابوني: **أنا** أبو القاسم الحسن بن محمّد بن[١٠] حبيب: **أنا** محمّد بن عبد الله بن شَبيب:[١١] أخبرني أحمد بن لُقمان: حدّثني[١٢] بكّار بن عليّ قال: [١٣]

أجود الشعر

كان [سهل] بن أبي مالك عالمًا بالشِّعر. قال له رجل من أصحابنا: ما أجوَدُ الشِّعرِ؟ قال: ما لا يَحجُبه[١٤] عن القلب حاجب، مثل قول جميل:[١٥]

---

(١) العباب: الارتفاع والصخب. والرواني: جمع رانية. وهي التي تديم النظر بانتباه وتيقظ.

(٢) أبعد: أكثر.و الغل: شدة العطش وحرارته. وعداني: منعني. وفي س بياض موضع هذا البيت مع عبارة: كذا في الأصل.

(٣) البيتان من مشطور الرجز وهما في ديوانه ص ١٦٣.

(٤) س «: إنني إذا». والغيب: الغياب عن العين.

(٥) في الأصل: الحن.

(٦) س: الزبير.

(٧) في الأصل : يزيد.

(٨) الخبر في الأغاني ٩ : ٩ و التهذيب ٣: ٤٠٤.

(٩) زاد هنا في س: مِن.

(١٠) ليست في س.

(١١) م: سيف.

(١٢) زاد هنا في س: أبي.

(١٣) الخبر في التهذيب ٣ : ٤٠٤ وهو في عقلاء المجانين ص ٣٣ وما بين معقوفين زيادة منه.

(١٤) س: ألا يحجبه.

(١٥) البيت من الطويل في ديوانه ص ٢٥ والمعجم ١: ٤٦٧والمصدرين المتقدمين. والحقُّ أن الحب يقتل الرُّوَيجِل.

ألا أيُّهــا النُّــوّامُ، وَيحَكُــمُ، هُبُّــوا أُسائلُكُم: هَل يَقتُلُ الرَّجُـلَ الحُـبُّ؟

[**أنبأَنا** أبو محمّد عبد الرحمن بن صابر: أنبأَنا سهل بن بِشر]:[١] أخبرَنا أبو القاسم الشحّامي: **أنا** أبو يَعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني: **أنا** أبو بكر بن عَبدوس الحِيري: **أنا** الحسن ابن محمّد بن إسحاق المِهرقاني: **نا** محمّد بن زكريّا[٢] الغَلابي: **نا** ابن عائشة قال:[٣]

قال بعض العلماء: [إنّ الغِناء والشعر دَرَجا][٤] يتجوّلان، فلقِيا القناعة فاستقرّا.

غزل لجميل

قال محمّد بن زكريّا: أنشدنا محمّد بن عبد الرحمن السَّلَمي لجميل:[٥]

كَفَى حَزَنًا، لِلمَرْءِ ما عاشَ، أنَّهُ بِبَيـنِ حَبيـبٍ مـا يَـزالُ يُـرَوَّعُ[٦]

فـواحَزَني، لَـو يَنفَـعُ الحُـزنُ أهلَـهُ ويـا جَزَعِـي، لَـو كـانَ لِلـنَّفسِ مَجـزَعُ[٧]

فـأيُّ قُلُـوبٍ لا تَـذُوبُ، لِما أرَى؟ وأيُّ عُيُــونٍ لا تَجُــودُ، فتَــدمَعُ؟[٨]

تشرد جميل وزيارة بثينة

أنبأَنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن صابر: **أنا** سهل بن بِشر: **أنا** عليّ بن بقاء بن الورّاق إجازة:[٩] **أنا** المُبارك بن سالم: **أنا** الحسن بن رشيق: **نا** يموت بن المزرِّع: **نا** يزيد بن محمّد المهلّبي: حدّثني أبي: حدّثني شيخ من بني سعد بن زيد قال:[١٠]

خرجتُ أنا ورفيقٌ لي من السَّعديِّين نؤمّ[١١] مناهل العرب، فرُفعتْ لنا

(١) تتمة من س، وفي الأصل إشارة إلى النقص بقلم دقيق بعدُ فوق: أخبرنا.

(٢) زاد هنا في س: نبأنا.

(٣) الخبر في التهذيب ٣: ٤٠٤. وانظر نثر الدر ص ٣١١. س: أبو عائشة.

(٤) ما بين معقوفين موضعه بياض في الأصل مع كلمة غير واضحة.

(٥) الأبيات من الطويل وهي في الديوان ص ١١٩ والتهذيب ٣: ٤٠٤ والمعجم ١: ٤٦٧.

(٦) البين: الفراق. ويروّع: يفزّع ويفجّع.

(٧) الحزن: التوجع من المصاب. والجزع: افتقاد الصبر. س: «إن كان». والمجزع: الجزع. ولو: للتمني في الموضعين. فهو يتوجع من شدة حزنه ويطلب التصبر لأنه فقد الصبر، متمنيًا أن ينفع التوجع صاحبه وأن يكون لنفسه قدرة على تحمل ما هو فيه. وإن جعلت «لو» شرطية امتنع التوجع وطلب التصبر هنا لأن الشرط يكون قيدًا لما قبله وسببًا له، وإذا امتنع هو كان امتناع ما ترتب عليه أيضًا.

(٨) الاستفهام هو للنفي في الموضعين.

(٩) ما مضى من الفقرة ليس في س.

(١٠) الخبر في التهذيب ٣: ٤٠٤ والشعر والشعراء ص ٤٠٦ والأغاني ٨ : ١٥٢.

(١١) الكلمة غير واضحة في س.

نِيرانٌ خِلتُ أنّها نِيران حيٍّ[1] بعض بني سعد، فقصدناها فإذ القوم عُذرِيُّون، وإذا أنا بامرأة في هَودج قد خلا منها[2] ومعها غُليِّم، فسلّمنا فردّت [علينا]،[3] فقلنا: من هذا الغلام؟ فقالت: هذا مُحُّ المُخِّ.[4] هذا ابن ابني. فقلنا لها: أتَروِين من شِعر جميل شيئًا؟ فقالت: لا، إنّ رجالنا كانوا يغارون علينا من شِعر جميل، لأنّ بُثَينة كانت من رهطنا.

ثم نزلتْ وناخت[5] بعيرها، وأنِسنا إليها فقالت: إنّ السلطان كان نذر دم جميل وأباحنا إيّاه، فانقطع عنا مُدّة. فو الله، إني لفي ذات يوم أنا وبُثَينةُ نَستبرم[6] غزْلًا لنا والحيُّ خُلوف، فما شعَرنا [إلّا][7] وقد انحدر[8] علينا جميل، فقلتُ: مِن أين؟ يا جميل. فقال أنا ـ والله ـ في هذه الخضراء منذُ ثلاث.[9] ورأيته مَلُوكًا[10] كأنّه في بقايا عِلّة. فقلتُ له: فما الذي أصارَك[11] إلى ما أرى؟ يا جميل. قال: «هذه الغُول التي وراءكِ»، فقلتُ لبُثَينة: أما ترَينَ الجوع[12] في وجهه؟ فوثبتْ إلى أقِطٍ مطحون فجعلتْه في قعب، وبَرقتْه[13] بسمن ودَفعتْه إليّ، فناولتُه جميلًا، فلعق منه لعَقاتٍ ثم قال: «إنّي أريد مِصر، وجئتُ لوداعكم»،[14] ثم مضى فكان ذلك آخرَ العهد به.

---

(١) ليست في س.

(٢) كذا، وليست الجملة في التهذيب.

(٣) تتمة من س.

(٤) س: مح أملح.

(٥) م: وأناخت.

(٦) نستبرم: نحاول الفتل والبرم.

(٧) تتمة من س.

(٨) الكلمة غير واضحة في الأصل و س. م: «استقر». والصواب من الأغاني ٨: ١٥٢.

(٩) أي: ثلاث ليال. س: ثلاثة.

(١٠) الملوك: المنقبض المهزول.

(١١) هذا من م. وأصارك: أوصلك. وفي الأصل و س: أصابك.

(١٢) م: الجزع.

(١٣) س: ونرقته.

(١٤) س أودعكم.

جميل في مصر وعشقه

أنبأَنا أبو القاسم العلَوي: **نا** عبد العزيز بن أحمد: أنبأَنا تمّام بن محمّد البجَلي: حدّثني أبي أبو الحسين، قال: وحدّثني محمّد بن أحمد بن جعفر الأهوازي قال: [(١)]

قَدِمَ جميلُ بن عبد الله بن مَعمر على عبد العزيز بن مروان بمصر، فدخل حمّامًا لهم، فإذا في الحمّام شيخ من أهل مصر ـ وكان جميل رجلًا جسيمًا / وسيمًا ـ فقال له الشيخ: يا فتى، كأنك لستَ من هذه البلدة. قال: أجل. قال: فمِن أينَ أنتَ؟ قال: من الحِجاز. قال : من أيّ أهل الحجاز؟ قال: رجل من بني عُذرة. قال: فما اسمُك؟ قال: جميل بن عبد الله بن مَعمر. قال: صاحبُ بُثينة؟ قال: نعم. قال: «فما رأيتَ فيها؟ يا ابن أخي. فوالله، لقد رأيتُها، ولو ذُبح بعُرقوبها طائر لانْذَبَحَ»، فقال له جميل: يا عمِّ، إنّك لم ترَها بعيني، ولو نظرتَ إليها بعيني لأحببتَ أن تلقى الله ـ تعالى ـ وأنت زانٍ.

٢٩١ أ

وفاته بمصر

قال: ومرض جميلٌ بمصر مرضَه الذي مات فيه، فدخل عليه العبّاس بن سهل[(٢)] الساعدي وهو يجود بنفسه، فقال له جميل: يا عبّاس، ما تقول في رجل، لم يقتل نفسًا [قطُّ][(٣)] ولم يزنِ قطُّ ولم يسرقْ [قطُّ][(٤)] ولم يشربْ خمرًا قطُّ؟ أترجو له؟ فقال له العبّاس: إي[(٥)] والله. [قال]:[(٦)] فقال جميل: إنّي لأرجو أن أكون ذلك الرجل. قال العبّاس: «فقلتُ له: سُبحانَ الله! وأنتَ تتّبع بُثينة منذ ثلاثين سنة»، فقال: يا عبّاس، إني لفي آخِر يوم من أيّام الدنيا وأوّلِ يوم من أيّام الآخِرة. لا نالتني[(٧)] شفاعة محمّد ﷺ، إن كنتُ وضعتُ يدي عليها قطُّ. قال: ومات.

(١) الخبر في المختصر ٦: ١١٤ والتهذيب ٣: ٤٠٥.

(٢) س: سعد.

(٣) تتمة من م.

(٤) تتمة من س.

(٥) في الأصل: إني.

(٦) تتمة من س.

(٧) س: ألا نالتني.

رحِمَه الله.[١]

وفاته بالشام

أخبرَنا أبو الحسن بن العلّاف في كتابه، وأخبرني عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو عليّ بن المُسلِمة وأبو الحسن بن[٢] العلّاف، قالا: **أنا** عبد الملك بن محمّد بن بِشران: **نا** أحمد بن إبراهيم الكِندي: **أنا** محمّد بن جعفر[٣] الخَرائطي: **أنا** أبو يوسف يعقوب ابن عيسى الزُّهري: **نا** الزُّبير بن بكّار عن عبّاس بن سهل الساعدي قال:[٤]

بينا[٥] أنا بالشام إذا[٦] لَقِيَني رجل من أصحابي وقال: هل لك في جميل ـ فإنّه ثقيل ـ تعودُه ؟[٧] فدخلنا عليه، وهو يجود بنَفسه وما يُخَيَّل [إلّا][٨] أنّ الموت يكرُثُه،[٩] فنظر إليّ ثم قال: يا بنَ سهل، ما تقول في رجل لم يشربِ الخمر قطُّ ولم يزنِ ولم يقتلْ نفسًا، يشهد أنْ لا إلٰـهَ إلّا الله؟ قلتُ: أظنّه قد نجا وأرجو له الجنّة. فمَن هذا الرَّجل؟ قال: أنا [ذاك الرَّجل].[١٠] قلتُ له: والله ما أحسَبُكَ سلمتَ، وأنت تُشبّب منذ عشرين سنة ببُثَينة. قال: لا نالتني شفاعةُ محمّد ﷺ يوم القيامة ـ فإنّي في أوّلِ يوم من أيّام الآخِرة وآخِر يوم من أيّام الدنيا ـ إن كنتُ وضعتُ يدِي عليها لِريبة [قطُّ].[١١] فما برِحنا حتّى مات. [رحمة الله عليه].[١٢]

أنبأَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم عن أبي الحسن رشأ بن

(١) س: رحمة الله عليه.

(٢) ليست في س.

(٣) س: أنبأنا أبو جعر.

(٤) الخبر في الشعر والشعراء ص ٤٠٨ وشذرات الذهب ١ : ٨٦ ووفيات الأعيان ١ : ٣٧٠.

(٥) س: بينما.

(٦) م: إذ.

(٧) العبارة مضطربة في الأصل و س.

(٨) تتمة من س وفيها : إليّ.

(٩) يكرثه: يشتد عليه ويبلغ منه المشقة. وفي الأصل: «يطرقه». س: يكثر.

(١٠) تتمة من س.

(١١) تتمة من س أيضًا.

(١٢) تتمة من س كذلك.

نظيف: **أنا** عبد الرحمن بن محمّد المُكْتِب وعبد الله بن عبد الرحمن المِصريّان، قالا: **أنا**[١] الحسن بن رشيق: **أنا** أبو بِشر الدُّولابي: حدّثني الوَجِيهي - يعني أبا بكر أحمد بن محمّد بن القاسم -: حدّثني ابن عُفَير[٢] عن أبيه قال: حدّثني هارون بن عبد الله القاضي قال:[٣]

قَدِمَ جميل بن مَعمر مصرَ على عبد العزيز بن مروان ممتدحًا له، فأذِنَ له وسمع مَدائحه وأحسن جائزته وسأله عن حُبِّه بُثَينةَ، فذكر وجدًا[٤] فوعده في أمرها موعدًا، وأمره بالمُقام وأمر له بمنزل وما يُصلحه، فما أقام إلّا يسيرًا حتّى مات - [رحمة الله عليه] -[٥] هناك. وذلك في سنة اثنتَين[٦] وثمانين.

آخِر [الجزء][٧] الثاني والأربعين بعد المِائَة

جَمِيل بن أبي المُخارِق الحارثي[٨]

وَلِيَ ديوان الجُند ليزيدَ بن الوليد الناقص، له ذِكر.

جَمِيل بن يزيد الأزدي[٩]

بصري قَدِمَ دمشق برسالة من يزيدَ بن المهلّب إلى يزيدَ بن عبد الملك، يعتذر إليه من محاربة عامله على البصرة، وأنه أَحْوَجَهُ[١٠] إلى قتاله، له ذِكر.[١١]

---

(١) زاد هنا في س: أبو.

(٢) في الأصل: «ابن عفين». انظر سير أعلام النبلاء ٨ : ٨٤.

(٣) الخبر في المختصر ٦: ١١٥ والتهذيب ٣: ٤٠٥. وانظر البداية والنهاية ٩ : ٥٦.

(٤) في الأصل: واجدًا.

(٥) تتمة من النسخ.

(٦) في الأصل و س : «اثنين». والصواب من المختصر والتهذيب.

(٧) زيادة يقتضيها السياق. وهذه التجزئة هي في الأصل فقط.

(٨) المستدرك ص ١٧١.

(٩) المستدرك ص ١٧١ أيضًا.

(١٠) س: لهو جدّ.

(١١) زاد هنا في س: والله أعلم.

جَميل بن يوسف بن إسماعيل[(١)]

أبو عليّ البادَرائي[(٢)] العِراقي نزيل بانِياس، سمع بدِمشق أبا[(٣)] القاسم بن أبي العلاء وطاهر بن بركات الخُشوعي، وحدّث عن أبي الحسن محمّد[(٤)] بن محمّد بن حامد المادَرائي وأبي زكريّا عبد الرحيم بن أحمد[(٥)] البُخاري، سمع منه غيث بن عليّ[(٦)] ببانِياس، وقَدِمَ جميل هذا دِمشقَ سنة خمس وستين وأربعِمائَةٍ.

أنبأَنا أبو الفرَج غَيث بن عليّ: **أنا** أبو عليّ جميل بن يوسف بن إسماعيل البادَرائي المقيم بالأكراخ، من لفظه، ببانِياس بمسجد باب الجَولان:[(٧)] **نا** القاضي أبو الحسن محمّد بن محمّد بن حامد بن بَنبَق بمادَرايا:[(٨)] حدّثني أبي محمّد بن حامد: [حدّثني][(٩)] وخبّرك أبو بكر أحمد [بن محمّد][(١٠)] المُفيد الجَرجَرائي:[(١١)] **نا** الحُسين بن إسماعيل الرَّبَعي: **نا** أبو بِشر بكر بن خلَف: **نا** [أبو][(١٢)] محمّد بن أبي الصيف: **نا** عبد الله بن عُثمان بن خُثَيم،[(١٣)] عن جدّه، عن أبي أيُّوب:

أنّ رجلًا قال: يا رسولَ الله، عِظْني وأوجِزْ. قال: «إذا كُنتَ في صَلاتِكَ

---

(١) المختصر ٦: ١١٥ والتهذيب ٣: ٤٠٦ والكتاب ٣٦ : ١٣٤.

(٢) ذكره ياقوت في رسم (بادريّا) وروَى ما جاء في هذه الفقرة وبعض ما جاءعن غيث بعدُ، ثم قال:«ليست مادريا وبادريا واحدًا، ولم يتحقق إلى أيِّهما يُنسب هذا». معجم البلدان ١ : ٣١٧. وجملة «إلى أيِّهما يُنسب هذا» : في محل رفع فاعل : يتحقق. وفي س «المادرائي» بالميم هنا وفيما بعد، وسيلي ذلك في الأصل أيضًا.

(٣) س: أنبأنا أبو.

(٤) س: أحمد.

(٥) ليس «بن حامد المادراني... أحمد» هنا في س، وهو وارد بعدُ فيها مع ما سيرد هناك.

(٦) زاد هنا في س مقحمًا : بن حامد القاضي الماردرائي وأبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري .

(٧) س: الخولان.

(٨) قال ياقوت: كذا في كتاب الحافظ [أي ابن عساكر] تارة بالياء وتارة بالميم.

(٩) تتمة من س.

(١٠) تتمة من س أيضًا.

(١١) في الأصل : الجرجراني.

(١٢) تتمة من س.

(١٣) الحديث ٤٤١٥٥ في كنز العمال و٢٧٥٧ في جمع الجوامع و ٢٤٧١ في جامع الحديث وهو في المختصر ٦: ١١٥ والتهذيب ٣: ٤٠٦. وفي الأصل وس : ''خيثم '' . والصواب من سياق أسانيد في الكتاب.

فصَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ، وإيّاكَ وما تَعتَذِرُ[١] مِنهُ، وأجمِع اليأسَ ممّا في أيدِي النّاسِ».

سَمِع غيثٌ من هذا الشيخ في شهر ربيع الآخِر سنة سبع وستّين وأربعِمائَةٍ، عند عودِه من دمشق إلى صُور.

أنبأَنا أبو الفرَج ونقلتُه من خطّه: حدّثني حمزة بن محمّد : أنّ شيخَنا جميلًا تُوُفِّيَ بالأكراخ من بانِياس، في شُهور[٢] سنة أربع وثمانين وأربعِمائَةٍ.

(١) س : يُعتذر.

(٢) س : من شهور.

ذكر من اسمه جَناح

٢٩١ ب

/جَناح بن رَوحِ بن جَناح [(١)]

ابنُ أخي المذكورِ[(٢)] فيما بعدُ، شاعرٌ من شعراء أهل دِمشق، شَهِدَ حرب أبي الهَيذام[(٣)] في العصبيّة التي وقعت بين المُضَريّة واليمانيَة، وقال في ذلك شعرًا.

قرأتُ بخطّ أبي الحُسين الرازي، فيما أفاده بعض أهل دِمشق، عن أبيه، عن جدّه وأهل بيته من المُرِّيّين [(٤)] قال: وقال جَناح بن رَوح: [(٥)]

لله أُمٌّ، نَمَت قَيسَ بنَ عَيلانِ! ماذا نَمَت، مِن ذَوِي فَضلٍ وإحسانِ؟[(٦)]

جاءَت بِكُلِّ سِبَطرٍ، فاضِلٍ بَطَلٍ سَيفٍ جَوادٍ، نَفُوعٍ، غَيرِ مَنّانِ[(٧)]

إنِّي شَهِدتُ لِقَيسٍ أنَّ أُمَّهُمُ بَيضاءُ مُحصَنةٌ، جاءَت بِفِتيانِ[(٨)]

كَم فِيهِمُ، مِن غُلامٍ حازِمٍ بَطَلٍ، ومِن كَبيرٍ شُجاعِ القَلبِ طَعّانِ!

إنَّ الرِّماحَ كأشجارٍ تُظِلُّهُمُ ولُبسُهُم أبَداً بَيضٌ بأبدانِ[(٩)]

عِصِيُّ قَيسٍ سُيُوفُ الهِندِ، قَد وُصِلَت مِنهُم بأصلَبِ راحاتٍ وأبدانِ [(١٠)]

---

(١) التهذيب ٣: ٤٠٦ والتكملة ص ١٧٢ والمعجم ١: ٤٧١.

(٢) يعني أبا مروان المذكور في الصفحة التالية. وفي الأصل: «بن ابن المذكور». س: بن أبي المذكور.

(٣) هو عامر بن عمارة بن خريم المرّي. المختصر ١١: ٢٨٤.

(٤) في الأصل و س: المرتين.

(٥) الأبيات من البسيط وهي في التهذيب ٣: ٤٠٦ والتكملة ص ١٧٢ والمعجم ١: ٤٧١.

(٦) لله أُمّ أي: شأنها عظيم لا يعلمه إلّا الله. وقيس بن عيلان هو: قيس بن مضر، جد أحد فرعَي مضر من قبائل العرب الشمالية. ونمت: رفعت وعظّمت.

(٧) السبطر: الذكيّ الماضي في الأمور بحزم.

(٨)البيضاء: الشريفة الخالصة النسب. والفتيان: الأبطال الأشداء، جمع فتى.

(٩) البيض: واحدته بيضة. وهي الخوذة في الرأس للحرب. والأبدان: جمع بدن. وهو الدرع.

(١٠) وصلت أي: مُدت في الحرب. والأبدان: جمع بدن. وهو الجذع من الجسم.

حَتَّى إذا ما التَقَوا شَبَّهتُهُم غَنَمًا مَذعُورةً،نَفَرَت مِن حِسِّ سِرحانِ[(١)]
نادَيتُ: يا عامِرَ الغاراتِ، خَلِّهِمُ وامنُنْ علَى آلِ قَحطانَ بنِ شَيطانِ[(٢)]
فداسَهُم دَوسةً، لَم تُبقِ مِن أحَدٍ بجانِبِ المَرجِ، مِن غَربِيِّ حَرلانِ[(٣)]

جَناح بن نُعَيم الكلبي [(٤)]

ممّن سار إلى الوليد بن يزيد مع عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك، له ذِكر.

جَناح بن الوَليد [(٥)]

نبّأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم الحُسَيني وأبو طاهر إبراهيم بن حَمزة بن الجَرجَرائي، قالا: أنبأنا عبد العزيز الكَتّاني: أنبأَنا تمّام بن محمّد: **أنا** أبو زُرعة: **نا** أبو مُسهِر: **نا** سعيد قال: [(٦)]

الله لا يحب الفرحين

قال رجلٌ لجَناح بن الوَليد: أدامَ اللهُ فرَحَكم. قال: ﴿إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ﴾.[(٧)] كذا قال. وإنما هو جَناح [(٨)] مَولى الوليد الذي يأتي.[(٩)]

جَناح أبو مَروان [(١٠)]

مَولى الوليدِ بن عبد الملك وكاتبُه على الرسائل وصاحبُ خاتَمه، روى عن واثلة بن الأسقَع[(١١)]، روى عنه ابنه مروان بن جَناح وزُرعة بن إبراهيم وسعيد[(١٢)] بن عبد

---

(١) التقوا أي: اصطدم بنو قيس واليمانية. وشبهتهم غنمًا أي: شبهت اليمانية بالغنم. والسرحان: الذئب.

(٢) عامر: ابن عمارة أبو الهيذام. وخلهم أي: أبق عليهم ولا تُفنِهم. وآل قحطان هم اليمانية.نسبَهم إلى الشيطان هجاء.

(٣) داسهم: سحقهم. والمرج وحرلان: موضعان قرب دمشق.

(٤) التكملة ص ١٧٢.

(٥) المختصر ٦: ١١٦.

(٦) الخبر في تاريخ أبي زرعة ص ٣٥٦.

(٧) الآية ٦٧ من سورة القصص.

(٨) م: لجناح.

(٩) يعني أن الاستشهاد بالآية هنا هو لمن ستأتي ترجمته بعد هذا. انظر ما يلي وص ٢٧٤ وتاريخ أبي زرعة ص ٣٥٦.

(١٠) المختصر ٦: ١١٦والتهذيب ٣: ٤٠٦ والوزراء والكتاب ص ٣٨.

(١١) ليس «روى عن واثلة بن الأسقع» في س.

(١٢) س: سعد.

العزيز وزيد بن واقد وعُثمان بن عبد الرحمن بن حُصين بن عُبيدة بن عَلّاق[1] وحمّاد مَولى بني أُميّة.[2]

حديث مال الزوجة

أخبرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة: **نا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** تمّام بن محمّد: **أنا** محمّد: نبّأنا إبراهيم بن محمّد بن سُفيان[3] ومحمّد بن إبراهيم بن مروان، قالا: أنبأنا أبو طالب بن سَوادة: حدّثني محمّد بن عُثمان بن كرامة: **نا** عُبيد الله بن موسى: أخبرَنا عَنبسة بن سعيد، عن حمّاد مَولى بني أُميّة، عن جَناح مَولى الوليد، عن واثلة قال:[4]

قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ لِلمَرأةِ أن تَنتَهِكَ[5] شَيئًا مِن مالِها إلّا بإذنِ زَوجِها».

منزلته في الرواية

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: حدّثنا عبد العزيز الكَتّاني: أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر: **نا** أبو الميمون بن راشد: **نا** أبو زُرعة:

في الطبقة الأصاغر من أصحاب واثلة وغيرِه جَناحُ بن الوليد.

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: أنبأنا أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: **أنا** عبد الله بن عتّاب بن محمّد: **أنا** [أحمد بن عُمَير[6] إجازة – **ح** -[7] وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي][8]: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد:[9] **أنا** أبو الحسن الرَّبَعي: **أنا** عبد الوهّاب بن الحسن[10]: **أنا** أحمد بن عُمَير قراءة قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول:[11]

«جَناحٌ مَولى الوليدِ بن عبد الملك دِمشقي، كان على جامع دِمشق»، وقال

---

(١) س: علاف.

(٢) في الأصل: ابن أمية.

(٣) في الأصل: « انا ابراهيم بن محمد بن سفيان ». وانظر سير أعلام النبلاء ١٤ : ٣١١. س: بن محمد نبأنا إبراهيم بن محمد بن سنان.

(٤) الحديث ٤٥٠٥٩ في كنز العمال وهو في المعجم الكبير ٢٢ : ٨٣ والمختصر ٦: ١١٦ والتهذيب ٣: ٤٠٦.

(٥) تنتهك: تبالغ في الإنفاق.

(٦) س: «عمر». والصواب مما يلي ومن عدة أسانيد في الكتاب.

(٧) س: «حينئذ». وهو خطأ يتكرر التعبير به عن التحويلة في س.

(٨) تتمة من س.

(٩) س: بن الجنيد.

(١٠) زاد هنا في س: بن أحمد.

(١١) انظر التهذيب ٣: ٤٠٦.

الكِلابي: على بناء مَسجد دِمشق.

أنبأَنا أبو الغَنائم[١] بن النَّرسي، ثم حدّثني أبو الفضل الحافظ: **أنا** أبو الفضل أحمد بن الحسن[٢] وأبو الحُسين بن[٣] الطُّيُوري وأبو[٤] الغَنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأَنا عبد الوهّاب بن محمّد[٥]، زاد أحمد: ومحمّدُ ابن الحسن، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدان: **أنا** محمّد بن[٦] سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال:[٧]

جَناحٌ الشامي مَولى الوليد[٨] سمع واثلةَ، روى عنه عُثمان بن[٩] حُصَين الشامي.

في **نسخةٍ** ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو القاسم بن مَنده: أنبأنا حَمْد بن عبد الله إجازة ثمّ أخبرَنا أبو طاهر بن سَلَمة: **أنا** عليّ بن محمّد الفأفاء، قالا: أنبأنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال:[١٠]

جَناح الشامي مَولى الوليد بن عبد الملك. قوله: «روى عنه ابنه مَروان بن جناح وعُثمان بن حُصين وزُرعة بن إبراهيم» سمعتُ أبي يقول ذلك. قال أبو محمّد: روى عنه سعيد بن عبد العزيز وزيد بن واقد.

الله لا يحب الفرحين

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: أنبأَنا عبد العزيز الكَتّاني: **أنا**[١١] أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو المَيمون بن راشد: أنبأَنا أبو زُرعة:[١٢] **نا** أبو مُسهِر: نا سعيد بن عبد العزيز قال:

قال رجل لجَناح مَولى الوليد: « أدام اللهُ فرحَكم»، فقال: ﴿إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ

(١) زاد هنا في الأصل و م «واللفظ له... أبو الغنائم». وهو تكرار لما سيرد بعد.

(٢) س: الحسين.

(٣) ليست في س.

(٤) س: أنبأنا أبو.

(٥) زاد هنا في س: بن.

(٦) زاد هنا في الأصل و م: «الحسين... محمد بن». وهو تكرار لما مضى قبل.

(٧) التاريخ الكبير ١: ٢: ٢٤٥.

(٨) زاد هنا في س: بن مسلم.

(٩) انظر ما مضى في أول ترجمة جناح هذا.

(١٠) الجرح والتعديل ١: ١: ٥٣٧.

(١١) ليس «عبد العزيز الكتاني أنا» في س.

(١٢) تاريخ أبي زرعة ص ٣٥٦. وزاد هنا في م ما كان مضى بعد «زرعة» من قبل.

٢٩٢ أ

الفَرِحِينَ﴾./ (١)

قال: وحدّثَنا(٢) أبو مُسهِر: نا سعيد بن عبد العزيز قال:

كان نُمَير بن أوس يُجيز شهادةَ(٣) جَناحٍ مَولى الوليد لبَني الوليد.

خاتم الرقم

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: **أنا** أبو الحسن(٤) السِّيرافي: **أنا** أبو عبد الله النهاوَندي: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال(٥) في تسمية عُمّال الوليد:

الرسائل: جَناحٌ مَولاه. الخاتَم:(٦) عَمرُو بن الحارث [مَولى عامر بن لؤيّ]، فماتَ فدفعه(٧) إلى جَناحٍ مَولاه.

(١) الآية ٦٧ من سورة القصص. وانظر ما مضى في ترجمة جناح بن الوليد ص ٢٧٢.

(٢) س: وأنبأنا.

(٣) س: نمير بن أُويس يخبر شهدت.

(٤) س: أبو الحسين.

(٥) تاريخ خليفة ص ١٩٩.

(٦) في الأصل: الحاكم.

(٧) أي: فمات عمرو فدفع الوليد الخاتم. وما بين معقوفين زيادة من تاريخ خليفة.

ذكر من اسمه جُنادة

جُنادة بن أبي أُميّة

واسم أبي أُمية كَبِير، يأتي بعدُ.(١)

جُنادة بن حَنِيفة الصَّغاني (٢)

حدّث عن عِكرمة، [روى عنه](٣) ثَور بن يزيد.

حديث إسلام أهل اليمن

أخبرَنا أبو عليّ الحدّاد في كتابه، وحدّثني أبو مَسعود الأصبهاني عنه، (٤) قال: **أنا** أبو نُعَيم الحافظ: أنبأَنا(٥) سُليمان بن أحمد: **نا** عَمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زِبرِيق: (٦) **نا** عمّي محمّد بن إبراهيم بن العلاء: **نا** بقيّة بن الوليد: **نا** ثور بن يزيد: حدّثني جُنادة بن حَنيفة الصَّغاني، عن عِكرمة، عن ابن عبّاس: (٧)

أنّ رسول الله ﷺ قالَ: ﴿إذا جاءَ نَصرُ الله والفَتحُ﴾،(٨) قالَ: «وجاءَ أهلُ اليَمنِ، رَقِيقةً أفئدتُهُم لَيِّنةً طِباعُهُم شَجِيّةً قُلُوبُهُم عَظِيمةً خَشْيتُهُم، دَخلُوا في دِينِ الله أفواجًا».

جُنادة بن أبي خالد أبو الخَطّاب(٩)

قيل: إنّه دِمشقي سكن الرُّها، كان على الطِّراز(١٠) أيّامَ هشام وكان اسمه على

(١) يعني: تأتي ترجمة جنادة فيما بعد، أي: بعد ثلاث تراجم ص ٢٨٣. وفي الأصل: «بعده». وضبط «جنادة» بفتح الجيم في الأصل وس حيثما ورد. وانظر ترجمة جنادة بن أبي أمية في سير أعلام النبلاء ٤ : ٦٢.

(٢) المختصر ٦: ١١٦. وجُعل في التهذيب ٣: ٤٠٦ جنادة بن أبي أمية.

(٣) تتمة من س.

(٤) ليست في س.

(٥) س: حدثنا.

(٦) س: زيرنق.

(٧) الحديث في سنن الدارمي ١: ٣٧ والمختصر ٦: ١١٦ والتهذيب ٣: ٤٠٦.

(٨) الآية ١ من سورة النصر.

(٩) المختصر ٦: ١١٦ والتهذيب ٣: ٤٠٦ والوزراء والكتاب ص ٦٠ وثقات ابن حبان ٦ : ١٥٠.

(١٠) الطراز: المكان الذي تُنسج فيه الثياب الجياد.

الرَّقْم،[١] روى عن أبي شَيبة المَهري ومَكحول وحَكيم بن كَيسانَ، روى عنه زيد بن أبي أُنَيسة.[٢]

حديث الوضوء والجهاد

أخبرَنا أبو محمّد بن طاوُس: [أنبأنا][٣] أبو القاسم بن أبي العلاء: أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو خَيثمة: **نا** هِلال[٤] بن العلاء: **نا** أبي: نا عُبيد الله، عن زيد، عن جُنادة بن أبي خالد يقصّ عن[٥] أبي شيبة قال:[٦]

قلنا لعَمرو بن عَنبسة: حدِّثْنا حديثًا ليس فيه وهْمٌ ولا نِسيان. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:[٧] «والله، ما كَذَبتُ ولا وَهَمتُ ولا نَسِيتُ»، وهو يقول: «مَن تَوَضّأَ خَرَجَت خَطاياهُ كَما يَخرُجُ مِن بَطنِ أُمِّهِ، ومَن رَمَى بسَهمٍ في سَبِيلِ الله كانَت لَهُ يَومَ القِيامةِ نُورًا،[٨] ومَن صامَ يَومًا في سَبِيلِ الله ـ تَعالَى ـ باعَدَهُ الله[٩] مِنَ النّارِ سَبعِينَ خَرِيفًا».

كذا[١٠] قال في الأصل، وقد سقط منه ذكر «بن أبي أُنَيسة»،[١١] وهو صِفرٌ[١٢] مُبيَّض.

حديث المشي إلى المسجد

أخبرَتنا أُمُّ المُجتبَى العَلَوية قالت: قُرِئَ على إبراهيم بن منصور: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **أنا** أبو يَعلَى: **نا** أبو خَيثمة: **نا** عبد الله بن جعفر: حدّثني عُبيد الله ـ يعني ابن عَمرو ـ عن زيد ـ يعني بن أبي

---

(١) الرقم: ختم يسجَّل على الثياب.

(٢) س: أبي شيبة.

(٣) تتمة من س.

(٤) س: أبو هلال.

(٥) س: أبي خالد يزيد بن.

(٦) الخبر في المختصر ٦: ١١٧ والتهذيب ٣: ٤٠٧. وانظر مشكل الآثار ٨: ٣٩٨.

(٧) الحديث في المختصر ٦: ١١٧ والتهذيب ٣: ٤٠٧. وانظر المسند ٥: ٤٠٦.

(٨) أي كانت الرمية له يوم القيامة نورًا. س: نور.

(٩) زاد هنا في س: تعالى.

(١٠) هذه الفقرة ليست في س.

(١١) في الأصل: «شيبة» والصواب ما أثبتنا كما يقتضي مستهل الترجمة.

(١٢) صفر أي: فراغ.

أُنيسة ـ ح ـ وأخبرَنا أبو محمّد بن طاوُس: أنبأَنا[١] أبو القاسم الحُسين بن الحسن بن محمّد الأسدي: [حدّثنا] أبو القاسم[٢] بن أبي العلاء: **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** خَيثَمة: **نا** هلال بن العلاء: **نا** أبي[٣] وعبد الله ـ يعني ابن[٤] جعفر ـ قالا: **نا** عُبيد الله ـ وهو ابن عَمرو ـ [٥] عن زيد ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم الشحّامي: أنبأَنا أبو بكر البَيهقي: **أنا** أبو عليّ الرُّوذْباري: **أنا** الحُسين بن الحسن بن أيُّوب:[٦] **أنا** أبو[٧] حاتم الرازي: **نا** عبد الله بن جعفر: **نا** عُبيد الله بن عَمرو، عن زيد بن أبي أُنَيسة، عن جُنادة ابن أبي خالد، عن مكحول، عن أبي إدريسَ ـ زاد الشحّاميُّ: الخَولانيِّ ـ عن أبي الدَّرداء:

عنِ النبيّ ﷺ قال:[٨] «مَن مَشَى في ظُلمةِ اللَّيلِ إلَى المَساجِدِ آتاهُ اللهُ ـ تَعالَى ـ نُورًا يَومَ القِيامةِ».

حديث الصوم تطوعًا

أنبأَنا أبو الغَنائم بن النَّرسي، ثمّ حدّثَنا أبو الفضل [محمد بن ناصر] : [٩] أنبأَنا أبو الفضل ابن خَيرونَ وأبو الحُسين بن الطُّيُوري وأبو الغَنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد، زاد أبو الفضل:[١٠] ومحمّدُ بن الحسن، قالا: **أنا**[١١] أحمد بن عَبدان: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال : [١٢]

جُنادة بن أبي خالد، عن أبي شَيبة: قلنا لعَمرو بن عَنبسة...[١٣] قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[١٤]: «مَن صامَ يَومًا في سَبِيلِ الله ـ تَعالَى ـ أبعَدَهُ اللهُ[١٥] مِنَ النّارِ

(١) س: أنيسة حينئذ أخبرنا أبو محمد طاوس حدثنا.

(٢) ليس «الحسين... القاسم» في س، وما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) س: خيثمة بن أبي هلال نبأنا أبي.

(٤) زاد هنا في س: بن.

(٥) في الأصل: ابن عمر.

(٦) س: ثوب.

(٧) ليس في س.

(٨) الحديث في المختصر ٦: ١١٧ والتهذيب ٣: ٤٠٧ ومجمع الزوائد ٢: ٣٠.

(٩) زيادة من عدة أسانيد يقتضيها السياق. وانظر سير أعلام النبلاء ٢٠: ٢٦٦.

(١٠) في الأصل: ابن الفضل.

(١١) في س هنا تكرار للعبارة الماضية.

(١٢) التاريخ الكبير ١: ٢: ٢٣٤.

(١٣) لم يرد القول هنا في الأصل و س وفي التاريخ الكبير لأنه مضى قبل، فتركنا نقاطًا تشير إليه.

(١٤) ليست في س. والحديث تحت الرقم ٢٦٨٥ في صحيح البخاري و١١٥٣ في صحيح مسلم.

(١٥) زاد هنا في س: «تعالى». وفي الأصل: «في سبيل الله بعّده الله».

سَبعِينَ خَرِيفًا». قاله [لي][١] عَمرو بن محمّد، سمعَ العلاء بن هلال، سمعَ عُبيد الله ابن عَمرو، عن زيد بن أبي أُنَيسة، عن جُنادة. ويقال: كان على الطّراز مع هشام ابن عبد الملك، واسمه على الرَّقْم.

وظيفته في دمشق

في **نسخةٍ** ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو القاسم بن مَنده: أنبأنا حَمْد بن عبد الله إجازة وقال: و **أنا** أبو طاهر[٢] بن سَلمة:[٣] **أنا** عليّ بن محمّد، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم قال:[٤]

منزلته في الرواية والعمل

جُنادة بن أبي خالد الدِّمشقي روى عن أبي شَيبة المَهري ومكحول، روى عنه زيد بن أبي أُنَيسة. سمعتُ أبي يقول ذلك.

قرأتُ على أبي الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه، عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي: **أنا** هبة الله ابن إبراهيم بن محمّد: **أنا** عليّ بن الحُسين بن بُندار: **أنا** أبو عَرُوبة الحرّاني:

في الطبقة الثانية من التابعِينَ من أهل الجزيرة جُنادةُ بن أبي خالد، كان ينزل الرُّها.

أنبأنا إسحاق بن زيد الخطّابي: **نا** عبد الله بن جعفر، فذكر حديث «بَشِّرِ المَشّائينَ»، ثم قال: ولِزيدٍ عنه رواية أُخرى.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل بن / خَيرونَ: **أنا** أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر البابَسِيري:[٥] **أنا** الأحوص بن المفضّل بن غسّان الغَلابي[٦]: **أنا** أبي قال:

٢٩٢ ب

سألتُ أبا زكريّا[٧] عن حديث حدّثنا به عبد الله بن جعفر: **نا** عبد الله بن عَمرو، عن زيد، عن جُنادة بن أبي خالد، عن مَكحول. قال: كان هذا،[٨] رُهاويٌّ

(١) تتمة من س، وفيها: «قال لي». والصواب من التاريخ الكبير.

(٢) س: إجازة قال أنبأنا إبراهيم وأنبأنا أبو طاهر.

(٣) س: مسلمة.

(٤) الجرح والتعديل ٢: ٥١٥.

(٥) في س بياض موضع: البابسيري.

(٦) س: حسان العلابي.

(٧) في س بياض موضع: أبا زكريا.

(٨) كذا في س. يعني أن ما ذكرتم صحيح، وما يليه تعريف بجنادة. وفي الأصل بياض موضع: رهاوي كان.

كان على الطِّراز مع هشام بن عبد الملك واسمه على الرَّقْم.

قرأتُ بخط أبي القاسم تمّام بن محمّد وأنبأني أبو القاسم النَّسِيب،[(١)] عن أبي عليّ الأهوازي: **أنا** تمّام بن محمّد: **أنا** أبو الحسن عليّ بن الحسن[(٢)] بن عَلّان الحرّاني قال:

جُنادة بن أبي خالد يُكنَى بأبي الخطّاب، رُهاويّ يَروي عن مَكحول، حدّث عنه[(٣)] زيد بن أبي أُنيسة وكان على الطِّراز مع هشام بن عبد الملك، واسمه على الرَّقْم، وخُطّة جُنادة بالرُّها معروفة، وله عقِب لهم صلاح وسِيَر.[(٤)]

أخبرَنا أبو القاسم الشحّامي: أنبأَنا أبو الحسن عليّ بن محمّد: أنبأَنا أبو الحسن عليّ بن أحمد[(٥)] الدَّورقي: **أنا** أبو حاتم محمّد بن حِبّان[(٦)] البُستي قال:[(٧)]

جُنادة بن أبي أُميّة من التابعِينَ أقدمُ من مَكحول، وجُنادة بن أبي خالد من أتباع التابعِينَ، جميعًا شاميّانِ ثِقتانِ.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:[(٨)]

وجُنادة بن أبي خالد عن أبي شَيبة: « قلنا لعَمرو بن عَنبسة». رَوى عنه زيد بن أبي أُنيسة،يقال:[(٩)]كان على الطِّراز مع هشام بن عبد الملك، واسمه على الرَّقْم.

جُنادة بن عَمرو بن الجُنَيد[(١٠)]

ابن عبد الرحمن بن عَمرو بن الحارث بن خارجة بن سِنان بن أبي حارثة بن مُرّة

---

(١) في الأصل: التشبيب.

(٢) س: بن بشر.

(٣) في الأصل: عن.

(٤) في الأصل: «وخبر». م: يسير.

(٥) ليس «أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد» في س.

(٦) في الأصل : «حيان». وانظر سير أعلام النبلاء ١٦ : ٩٢.

(٧) الثقات لابن حبان ٦: ١٠٥. وانظر تاريخ الثقات للعجلي ص ٩٩.

(٨) الإكمال ٢: ١٥٢.

(٩) س : « ابن أنيسة فقال» .وانظر ص ٢٨٧ و ٢٨٨.

(١٠) المختصر ٦: ١١٧ والتهذيب ٣: ٤٠٧.

ابن نُشْبة بن غيظ بن مُرّة المُرّي، [١] حكى [٢] عن أبيه عَمرو بن الجُنيد، حكى عنه بِشر بن عبد الوهّاب مَولى بَني أُميّة.

قصة جده مع لاعن الإمام عليّ

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد: **أنا** تمّام بن محمّد: **أنا** محمد بن سُليمان ابن يوسف الرَّبَعي: **نا** محمّد [٣] بن الفيض: **نا** بِشر بن عبد الوهّاب: حدّثني جُنادة بن عَمرو بن الجُنيد بن عبد الرحمن المُرّي، عن أبيه عن جدّه الجُنيد بن عبد الرحمن قال: [٤]

دخلتُ من حَورانَ آخُذُ عطائي فصلَّيت الجمُعة، ثم خرجتُ إلى باب الدّرج فإذا عليه شيخ يقال له: «أبو شَيبة القاصّ»، يقصّ على الناس، فرغّبَ فرغِبْنا وخوّفَ فبكَينا، [٥] فلمّا انقضى حديثه قال: «اختموا مجلسَنا بلعن أبي تُرابِ»، فلَعنُوا أبا تُراب [٦] ـ عليه السلام ـ فالتفتُّ عن يميني فقلت له: ومَن [٧] أبو تُراب؟ قال: «عليّ ابن أبي طالب ابنُ عمّ رسول الله ﷺ وزوج ابنته، وأوّل الناس إسلامًا وأبو الحسن والحُسين»، فقلت: ما أصاب هذا القاصّ.

فقمتُ إليه، وكان ذا وَفرة، [٨] فأخذتُ وَفرته بيدي وجعلت ألطم وجهه وأنطح برأسه الحائطَ، وصاح واجتمع أعوان المسجد فوضعوا ردائي في رقبتي وساقوني، حتّى أدخلوني على هشام بن عبد الملك وأبو شَيبة يَقدُمني، فصاح: «يا أمير المؤمنين، قاصُّك وقاصُّ آبائك وأجدادك أتى إليه اليوم أمر عظيم»، فقال: [٩] من فعلَ بكَ هذا؟ فالتفتَ إليّ هشام، وعنده أشراف الناس، فقال: أبو يحيى! متى قَدِمتَ؟

---

(١) س: شبنية بن مقيط بن مرة.

(٢) س: نبأنا بشر بن عبد الوهاب حدثني.

(٣) زاد هنا في س: بن الفضل.

(٤) الخبر في المختصر ٦: ١١٧ والتهذيب ٣: ٤٠٧.

(٥) في الأصل: فرغبت وخوّف فبكيت.

(٦) في الأصل: أبو تراب.

(٧) س: فمن.

(٨) الوفرة: الشعر المجتمع على الرأس.

(٩) س: قال.

فقلتُ: أمسِ، وكنتُ على المَصير إلى أمير المؤمنين فأدركتْني الجُمُعةُ، فصلَّيت وخرجت إلى باب الدّرج فإذا هذا الشيخ قائم يقصّ، فجلست إليه فقرأ فسمعنا، فرغّب فرغبْنا وحذّر فبكَينا[١] ودعا فأمّنّا، وقال في آخر كلامه : «اختموا مجلسَنا بلعن أبي تُراب»، فسألتُ: من أبو تُراب؟ فقيل: «عليّ بن أبي طالب أوّل الناس إسلامًا وابن عمّ رسول الله ﷺ وزوج ابنته وأبو الحسن والحُسين». [٢] فوالله ـ يا أميرَ المؤمنين ـ لو ذَكر هذا قرابةً لكَ بمثل هذا الذِّكر ولَعنَه بمثل هذ اللَّعن[٣] لأحللتُ به الذي أحللتُ به. فكيف لا أغضب لصِهر رسول الله ﷺ وزوج ابنته؟

قال: فقال هشام: «بئس ما صنعَ»! ثم عقد لي على السِّند، ثم قال لبعض جُلسائه: مِثلُ هذا لا يجاوُرِني ههنا فيُفسد علينا البلد، فباعدتُه إلى السِّند.

فقال لنا بِشر بن عبد الوهّاب: وهو ممثّل على باب السّند، بيده اليُمنى سيف، وبيده اليُسرى كيس يعطي منه.

ومات الجُنَيد بالسِّند فقال فيه الشاعر: [٤]

ذَهَبَ الجُودُ والجُنَيدُ، جَمِيعًا فعلَى الجُودِ، والجُنَيدِ، السَّلامُ

جُنادةُ بن قُضاعة الضَّبّي [٥]

من أهل قرية الحِمْيَرِيِّينَ،[٦] حدّث عن سُليمان بن داود الداراني الخَولاني،[٧] روى

(١) س: من رغّب وخوف من حوّف.

(٢) س: وأبو الحسن والحسين وزوج ابنة رسول الله ﷺ.

(٣) في الأصل: هذه اللعنة.

(٤) البيت لأبي جويرية عيسى بن عصية، وهو من الخفيف في المختصر ٦: ١١٨ والتهذيب ٣: ٤٠٨ وأمالي القالي ١: ٤٩ والمؤتلف والمختلف ص ٣٤ وسمط اللآلي ص ٣٢٣.

(٥) التكملة ص ١٧٣ ومعجم البلدان (الحميريون) حيث جاء كلام ابن عساكر عن جنادة. س: بن قضاعة بن الضبي.

(٦) قرية الحِمْيريين: بظاهر دمشق على القنوات. س: الحميرتين.

(٧) في الأصل: الحرّاني.

عنه عَمرو بن أبي سَلمة الدمشقي، نزيلُ تِنِّيس.[١]

جُنادةُ بن [كَبير][٢]

تعريف به

ـ وكُنية كَبير[٣] أبو أُميّة ـ الدَّوسيُّ الأزديُّ لأبيه صُحبة وله صُحبة أيضًا،[٤] وأدرك وفاة النبيِّ[٥] ﷺ، وسكن الأُرْدُنّ وقَدِمَ [دِمشقَ]،[٦] وروى عن عُبادة بن الصامت ومُعاذ بن جبل وعبد الله بن عَمرو وأبي الدَّرداء، روى عنه ابنه سُليمان بن جُنادة ومُجاهد بن جبر وعُمَير بن هانئ وعُمر بن الأسود وأبو الخير مَرثد بن عبد الله وعُبادة بن نُسَيّ[٧] وعليّ بن رَباح وبُسر[٨] بن سعيد ويزيد بن صُبح الأصبحي وشُيَيم[٩] بن بَيتان والوَضين بن عطاء[١٠] ورجاء بن حَيْوة[١١] وأبو عبد الله الصُّنابِحي./ [١٢]

٢٩٣ أ

حديث صلاة الإمام

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده: **أنا** أحمد ابن الحسن بن عُتبة: **نا** يحيى بن عُثمان بن صالح: **نا** سعيد بن أبي مَريم: **نا** إسماعيل بن اليَسَع: حدّثني أبو بكر الهُذَلي، عن شهر بن حَوشب، عن أبي عبد الله الصُّنابِحي:[١٣]

أنّ جُنادة بن أبي أُميّة أمَّ قومًا، فلمّا قام من الصلاة التفتَ عن يمينه فقال:

---

(١) تنيس: جزيرة قرب مصر. م: دمشق.

(٢) المختصر ٦: ١١٨ والتهذيب ٣: ٤٠٨ وسير أعلام النبلاء ٤: ٦٢. وما بين معقوفين من س. وهو يصحف بلفظ: «كثير» كما في م وما سيلي في الأصل. وانظر ص ٢٧٦.

(٣) في الأصل: «وكنية كثير». س: وكنيته.

(٤) ليس «وله صحبة أيضًا» في س.

(٥) س: رسول الله.

(٦) تتمة من س.

(٧) موضعها بياض في س. وانظر سير أعلام النبلاء ٤: ٦٢.

(٨) س: بشر.

(٩) في الأصل: «شيم». س: «شبيم» كما في تهذيب التهذيب ١: ٣١٧. والصواب من الجرح والتعديل ١: ٢: ٣٨٤.

(١٠) زاد هنا في س: وجابر.

(١١) س: حيوية.

(١٢) صنابح: بطن من القحطانية. وفي الأصل: «الصنائحي» هنا وفيما بعد.

(١٣) الخبر والحديث في المختصر ٦: ١١٨ والتهذيب ٣: ٤٠٨ وسير أعلام النبلاء ٤: ٣٥٣.

أترضَون؟ قالوا: «نعَم»، ثم فعل ذلك عن يساره، ثم قال: إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: [١] «مَن أمَّ قومًا، وهُم لَهُ كارِهُونَ، فإنَّ صَلاتَهُ لا تُجاوِزُ تَرقُوَتَهُ».

حديث استمرار الهجرة

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **أنا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: [٢] **نا** حجّاج: **نا** ليث: حدّثني يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الخَير أنّ جُنادة بن أبي أُميّة حدّثه:

أنَّ رجالًا[٣] من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم: «إنَّ الهجرةَ قد انقطعتْ»، فاختلفوا في ذلك. قال: فانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، إنّ أناسًا يقولون: «إنَّ[٤] الهجرةَ قد انقطعتْ»، فقال رسول الله ﷺ: [٥] «إنَّ الهِجرةَ لا تنَقَطِعُ ما كانَ الجِهادُ».

حديث ضيافة الصائم

أنبأَنا أبو سعد المُطرِّز: أنبأَنا أبو نُعيم ـ ح ـ [٦] وأنبأَنا أبو عليّ الحدّاد وغيره قالوا: **أنا** أبو بكر ابن رِيذة، [٧] قالا: **نا** سُليمان بن أحمد: **نا** مطّلب بن شُعيب الأزدي: **نا** عبد الله بن صالح: حدّثني الليث: حدّثني يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الخَير، عن حُذيفة الأزدي، عن جُنادة الأزدي:[٨]

أنّهم وَلَجوا على رسول الله ﷺ، وهم ثمانيةُ رهْطٍ وهو ثامنهم، يومَ الجُمُعة، فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال لرجل: «كُلْ». قال: صائمٌ. قال لآخَرَ: «كُلْ». قال: «صائمٌ»، حتّى سألهم جميعًا فقال: «أصُمتُم أمسِ» ؟ [٩] قالوا: لا. قال: «أصِيامٌ غَدًا»؟ قالوا: «لا»، فأمرَهم أن يُفطِروا.

حديث قيام الليل

أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد: **أنا** أبو عليّ الحسن بن عليّ قال: **أنا**[١٠] أبو بكر أحمد بن

(١) الحديث أيضًا في مصنف ابن أبي شيبة ١: ٤٠٧ ومصنف عبد الرزاق تحت الرقمين ٣٨٩٣ و٣٨٩٥.

(٢) الخبر في المسند ٥: ٣٧٥.

(٣) س: رجلاً.

(٤) ليست في س.

(٥) الحديث في المسند ٤: ٦٢ و ٥: ٣٧٥ ومجمع الزوائد ٥: ٢٥١.

(٦) س: انتهى.

(٧) في الأصل و س: زيدة.

(٨) الحديث ٢٤٤٣ في كنز العمال، وفي المختصر ٦: ١١٩ والتهذيب ٣: ٤٠٨.

(٩) في الأصل: صمتم أمس.

(١٠) في الأصل: قال لنا.

جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد:[١] حدّثني أبي: **نا** الوليد بن مُسلِم: **نا** الأوزاعي: **نا** عُمَير بن هانئ العنسي: **نا** جُنادة بن أبي أُميّة: حدّثني عُبادة بن الصامت:[٢]

عن رسول الله ﷺ قال: «مَن تَعارَّ[٣] مِنَ اللَّيلِ فقالَ: "لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وهُوَ علَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. سُبحانَ الله والحَمدُ لله، ولا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا بالله"، ثُمَّ قالَ: رَبِّ، اغفِرْ لِي»، أو قال: «ثُمَّ دَعا ، استُجِيبَ لَهُ. فإن عَزَمَ فتوَضّأ[٤] ثُمَّ صَلَّى تُقُبِّلَت صَلاتُهُ».

منزلته في الرواية

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الفضل بن البقّال: أنبأَنا أبو الحسن الحَمّامي: **أنا** أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن[٥] الحسن: **أنا** إبراهيم بن أبي أُميّة الأرحَبي[٦] قال: سمعتُ نوح بن حَبيب قال:

«وأبو أُبَيٍّ[٧] الذي يروي عنه هلال بن يَسار هو جُنادة بن أبي أُميّة الأزدي، وهو ابن امرأةِ عُبادةَ بنِ الصامت». كذا قال نوح، وأبو أُبَيٍّ ابنُ امرأةِ عُبادةَ غيرُ جُنادة،[٨] واسمه عبد الله بن عَمرو.

قرأتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، عن أبي الحُسين[٩] بن الطُّيُوري: أنبأَنا أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** أبو الطيّب الكوكبي: **نا** إبراهيم بن الجُنَيد قال:

سمعتُ يحيى بن مَعين، وقيل له:[١٠] «جُنادة بن أبي أُميّة الذي روى عنه مُجاهد له صُحبة» ؟ قال: «نَعَم جُنادة بن أبي أُميّة الأزدي». قلتُ ليحيى: هو

(١) المسند ٥: ٣١٣.

(٢) الحديث ١١٠٣ في صحيح البخاري ، وفي المختصر ٦: ١١٩ والتهذيب ٣: ٤٩٠ والمسند.

(٣) تعارّ: استيقظ، ولا يكون إلّا يقظة مع كلام.

(٤) س: فإن عزم يصلي فتوضأ.

(٥) ليست في س.

(٦) ليست في س أيضًا.

(٧) المعروف أن كنية جُنادة هي: أبو عبد الله. انظر تهذيب التهذيب ١: ٣١٧. م: أبو أمي.

(٨) س: عن جنادة.

(٩) س: الحسن.

(١٠) تهذيب التهذيب ١: ٣١٧. س: يقول قيل له.

الذي يروي عن عُبادة بن الصامت؟ قال: هو هو.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** ثابت بن بُندار: **أنا** محمّد بن عليّ: **أنا** محمّد بن أحمد: **أنا** الأحوص بن المفضَّل: **نا** أبو نُعيم:[(١)]

جُنادة بن أبي أُميّة الأزدي.[(٢)]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الحُسين بن الطُّيُوري: **أنا** الحُسين [(٣)] بن جعفر ومحمّد ابن الحسن وأحمد بن محمّد بن أحمد العَتِيقي ـ [ح] ـ [(٤)] وأخبرَنا أبو عبد الله البلخي: **أنا** ثابت بن بُندار: انبأنا الحُسين[(٥)] بن جعفر، قالوا: **أنا** الوليد بن بكر: **أنا** عليّ بن أحمد بن زكريّا: **أنا** صالح بن أحمد: حدّثني أبي أحمد قال: [(٦)]

جُنادة بن أبي أُميّة شامي تابعي ثقة، من كبار التابعِين.

أخبرَنا أبو بكر اللَّفتُواني: **أنا** أبو عَمرو بن مَنده: **أنا** الحسن بن محمّد بن يوسف: **أنا** أحمد بن محمّد ابن عُمر: [(٧)] **نا** أبو بكر بن أبي الدنيا ـ ح ـ [(٨)] وقرأتُ على أبي غالب بن البنّاء عن أبي محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** أحمد بن مَعروف: **نا** الحُسين بن الفهم، قالا: **أنا** محمّد بن سعد: [(٩)]

«في الطبقة الأولى من تابعِي أهل الشام جُنادةُ بن أبي أُميّة الأزدي، لقي أبا بكر وعُمر ومُعاذًا وحفظ عنهم. وقال محمّد بن عُمر الواقدي: تُوُفِّي [جُنادة بن أبي أُميّة الأزدي][(١٠)] سنة ثمانِين». زاد ابن الفهم: في خلافة عبد الملك بن مروان، وكان ثقةً صاحب غزْو.

---

(١) م: محمد بن الصامت أحمد بن أحمد أنا الأخوص بن الفضل نا أبو علي.

(٢) س: الأخوص بن المفضل نبأنا أبو علي جنادة بن أبي أمية.

(٣) في الأصل: الخير.

(٤) زيادة يقتضيها سياق الإسناد.

(٥) س: الحسن.

(٦) تاريخ الثقات للعجلي ص ٩٩.

(٧) م: بن عمرو.

(٨) س: أبي الديباج.

(٩) الطبقات الكبرى ٧: ٤٣٩.

(١٠) تتمة من س.

أخبرَنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن عبد الله في كتابه، وأخبرني[١] أبو الفضل بن ناصر عنه: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو الحُسين بن المُظفَّر: **أنا** أبو عليّ أحمد بن عليّ المَدائني: **أنا** أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم قال:

جُنادة بن أبي أُميّة الأزدي من بني زَهران بن كعب بن الحارث بن كعب[٢]، جاء عنه حديثانِ.

تاريخ وفاته

٢٩٣ ب

أنبأَنا أبو الغَنائم محمد بن عليّ، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ: **أنا** أبو الفضل أحمد بن الحسن وأبو الحُسين[٣] المُبارك / بن عبد الجبّار وأبو الغَنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** عبد الوهّاب بن محمّد، زاد أحمد: ومحمّدُ بن الحسن، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدان: أنبأَنا محمّد بن سهل: [أنبأَنا محمّد] [٤] بن إسماعيل البخاري قال: [٥]

حضوره وفاة النبي ﷺ

جُنادة بن أبي أُميّة الدَّوسي، واسم أبي أُميّة كَبِير. [٦] قال لي عَمرو بن عليّ: «مات جُنادة سنة سبع وستّين»، وقال لي محمّد بن المثنّى، عن ابن أبي عديّ،عن ابن عون، عن مُجاهد: كان علينا جُنادةُ في البحر سنةَ ستِّين، فخطبَنا يومًا. نسبَه منصور عن مجاهد، وقال عَمرو بن الحارث في حديثه: أتَينا النبيَّ ﷺ في وفاته. قال أبو عبد الله: في قصّة وفاته نظرٌ، أكثرُ حديثه عن الشاميِّين والمِصريِّين.[٧]

تعريف به وبجهاده

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **نا** أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: أنبأَنا أبو القاسم بن عتّاب: **نا** أحمد ابن عُمَير إجازة ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** أبو الحسن الرَّبَعي: **أنا** عبد الوهّاب الكِلابي: **أنا** [أحمد بن عُمَير قراءة قال]: [٨] سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع:

في تسمية مَن روى عن عُمر وأبي عُبيدة ومُعاذ [وبلال، ممّن أدركَ]

---

(١) س: وأخبرنا.

(٢) زاد هنا في الأصل: بن.

(٣) س: أبو الخير.

(٤) تتمة من س.

(٥) التاريخ الكبير ١: ٢: ٢٣٢.

(٦) في الأصل: كثير.

(٧) في الأصل: المصريين والشاميين.

(٨) ما بين معقوفين في المواضع الثلاثة هو من س وموضعه بياض في الأصل.

الجاهليّة: جُنادةُ بن أبي أُميّة الأزدي.

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن [أبي الفتح المَحاملي:[١] أنبأنا أبو] الحسن الدارَقطني: أنبأنا[٢] محمّد بن الحُسين النقّاش: **نا** محمّد بن شادَل [٣] النَّيسابوري: **نا** البخاري **قال**:

جُنادةُ بن أبي أُميّة، اسم أبي أُميّة كَبير. [٤]

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي زكريّا[٥] البخاري ـ ح ـ وحدّثني خالي[٦] أبو المَعالي محمّد ابن يحيى القاضي:[٧] **نا** أبو الفتح نصر بن إبراهيم: **أنا** أبو زكريّا: أنبأنا[٨] عبد الغنيّ بن سعيد قال:

وأمّا كَبِير بالباء مُعجَمةً بواحدة قبل ياء مُعجَمةٍ باثنتَين فهو كَبِير أبو أُميّة والد جُنادة بن أبي أُميّة الأزدي.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العبّاس بن عليّ[٩] وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن، ثم حدّثني أبو بكر اللَّفتُواني، قالا: [١٠] **أنا** أبو الفضل بن سَليم[١١] قال:[١٢] أنبأنا أبو بكر الباطَرْقاني: أنبأنا أبو عبد الله بن مَنده ـ ح ـ وحدّثَنا[١٣] أبو بكر: أنبأني أبو عَمرو[١٤] بن مَنده، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

جُنادةُ بن أبي أُميّة الأزدي ثمّ الزَّهراني من بني زَهران، كان من أصحاب رسول الله ﷺ، شَهِد فتح مِصر ووَلِيَ البحر لمُعاوية بن أبي سُفيان، حدّث عنه مِن

(١) س: المخايلي.
(٢) س: حدثنا.
(٣) في الأصل و س: «شاذان». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٤: ٢٦٣.
(٤) في الأصل: «كثير». والصواب ما أثبتنا. انظر ص ٢٨٧.
(٥) ليس «نا البخاري قال... زكريا» في س.
(٦) بعض أحرف هذه الجملة موضعه بياض في الأصل، استدركناه من س.
(٧) ليست في س.
(٨) س: حدثنا.
(٩) ليس «بن علي» في س.
(١٠) س: قال.
(١١) س: سالم.
(١٢) في الأصل و س: قالا.
(١٣) س: منده ثم حدثنا.
(١٤) في الأصل: أبو بكر ابنا وأبو عمرو.

أهل مِصر مَرثد بن عبد الله اليَزَني[١] وأبو قَبِيل المَعافري وشُيَيم بن بَيتان القِتباني[٢] ويزيد بن صُبح الأصبحي والحارث بن يزيد الحَضْرَمي وغيرُهم، تُوُفِّيَ بالشام سنة ثمانِين.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده قال:

تاريخ وفاته

جُنادةُ بن أبي أُميّة واسم أبي أُميّة كَبِير، أدركَ النبيَّ ﷺ، ولا تصحّ له صُحبة.

قال محمد بن إسماعيل: اسم أبي أُميّة كَبِير، وتُوُفِّيَ سنة سبع وستّين. ثم قال ابن مَنده: جُنادةُ بن أبي أُميّة الأزدي الزَّهراني من بني زَهران، شَهِدَ فتح مِصر، من أصحاب النبي ﷺ، ووَلِيَ البحر في زمن مُعاوية، روى عنه أبو الخَير مَرثد بن عبد الله وأبو قَبِيل [و]الحارث[٣] بن يزيد وغيرهم، تُوُفِّيَ بالشام سنة ثمانِين.

فرّق ابن منده بينهما، وهما واحد.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي عن أبي نصر بن ماكولا قال: [٤]

جهاده في مصر والبحر

أمّا جُنادةُ بالجيم والنون [فجماعةٌ][٥] منهم جُنادة بن أبي أُميّة الأزدي ثمّ الزَّهراني من بني زَهران. قال ابن يونس: من أصحاب رسول الله ﷺ، شَهِدَ فتح مِصر ووَلِيَ البحرَ لمُعاوية، حدّث عنه من أهل مصر مَرثد بن عبد الله اليَزَني[٦] وأبو قَبِيل المَعافري وشُيَيم بن بَيتان القِتباني[٧] ويزيد بن صُبح الأصبحي والحارث بن يزيد الحَضْرَمي وغيرُهم، تُوُفِّيَ بالشام سنة ثمانِين.وقال البخاري:

---

(١) في الأصل: المزني.

(٢) في الأصل: القتياني.

(٣) الواو زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الإكمال ٢: ١٥١.

(٥) زيادة من الإكمال.

(٦) في الأصل: المزني.

(٧) في الأصل: القتياني.

«جُنادةُ بن أبي أُميّة الدَّوسي، واسم أبي أُميّة كَبِير»، [وقال ابن ماكولا: [١] أمّا كَبِير بفتح الكاف وكسر الباء المُعجَمة بواحدة جُنادةُ [٢] بن أبي أُميّة، اسمُه كَبِير]. [٣]

تاريخ وفاته

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل محمّد بن طاهر: **أنا** مَسعود بن ناصر: **أنا** عبد الملك بن الحسن: **أنا** أحمد بن محمّد الكَلاباذي قال:

جُنادةُ بن أبي أُميّة - واسمه كَبِير - الدَّوسي، وقال الواقدي: «الأزدي»، قال أبو عيسى: « الشامي»، سمع عُبادة بن الصامت،روى عنه بُسر [٤] بن سعيد وعُمَير بن هانئ في «التهجّد والفتن». قال البخاري: مات سنة سبع وستّين.

وهكذا قال في «الصَّغير»، [٥] ولم يحكِ ذلك عن أحد، وقال في «الكَبير»: «قال لي عمرو [٦] بن عليّ» بذلك سواء. قال أبو عيسى مثلَ البخاري، وقال الذُّهلي: قال يحيى بن بُكَير، وقال ابن سعد: [٧] قال الواقدي، قالا جميعًا: مات سنة ثمانين.

حديث ادّعاء النسب

أنبأَنا أبو عليّ الحدّاد، ثم أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** يوسف السُّكَّري، قالا: أنبأَنا أبو نُعيم الحافظ: **أنا** عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس: **نا** يونس بن حَبيب: **نا** أبو داود: **نا** شُعبة، عن الحَكَم، عن مُجاهد، عن عبد الله بن عَمرو:

عن النبيِّ ﷺ قال: [٨] «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيرِ أَبِيهِ فلَن يَرَحْ [٩] رائحةَ الجَنّةِ، وإنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِن [١٠] مَسِيرةِ سَبعِينَ عامًا»، فلمّا رأى ذلك جُنادةُ بن أبي أُميّة-

(١) الإكمال ٧: ١٢٥ ـ ١٢٦.

(٢) كذا بحذف فاء الجواب مع كلام آخر.

(٣) تتمة من س.

(٤) في الأصل و س: بشر.

(٥) التاريخ الصغير ١ : ١٦٦.

(٦) التاريخ الكبير ١ : ٢ : ٢٣٢. وفي الأصل : عمر.

(٧) ليس «قال ابن سعد» في س.

(٨) الحديث في المختصر ٦: ١١٩ و التهذيب ٣: ٤٠٩ والمسند ٢: ١٩٤.

(٩) كذا الرواية، على إعطاء «لن» حكم «لم». وهو من مُلَح كلام العرب. مغني اللبيب ص ٧٨٠. ولن يرح أي: لن يَشمّ. وفي الحديث ٢٦١١ من سنن ابن ماجه: «لم يَرَح». س: لن يُرَح.

(١٠) ليست في س.

وكان مُعاوية أراد أن يدّعيَه – قال جُنادة: إنّما أنا سهم من كِنانتك. فارمِ بي حيثُ شئتَ.

أنبأَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم وغيره، قالوا: **أنا** عبد / العزيز الكَتّاني: أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر: أنبأَنا أبو القاسم بن أبي العقِب: **أنا** أحمد بن إبراهيم: **نا** ابن عائذ: [١] **نا** الوليد: حدّثنا ابن لَهِيعة، عن مُسلم بن زياد، عن سُفيان بن سليم أنّه أخبره عن جُنادة بن أبي أُميّة الأزدي: [٢] ٢٩٤ أ

غزوه في البحر

أنّ مُعاوية كتب إليه يأمره بالغارة على جزيرة البحر بمَن معه، وذلك في الشتاء بعد إغلاق البحر، فقال جُنادة: «اللّهُمَّ، إنّ الطاعة عليَّ وعلى هذا البحر. اللّهُمَّ، إنّا نسألُكَ[٣] أن تُسْكِنه وتُسيّرنا فيه»، فزعموا أنّه ما أُصيب فيه أحد.

قرأْنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن[٤] بن البنّاء، عن أبي تمّام عليّ بن محمّد بن الحسن، عن أبي عُمر[٥] بن حيُّويه: **أنا** محمّد بن القاسم الكوكبي:[٦] **نا** أبو بكر بن أبي خَيثمة: **نا** ابن الأصبهاني ـ يعني محمّد بن سعيد ـ: **نا** أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن جُنادة، قال:

كان جُنادةُ بن أبي أُميّة غزّاءً في البحر.

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني بقراءتي عليه: **نا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** أبو محمّد بن أبي نصر: **أنا** أبو القاسم بن أبي العقِب: **أنا** أحمد بن إبراهيم بن بِشر: **نا** ابن عائذ: حدّثَنا[٧] الوليد قال: حدّثني ـ يعني عُثمان ـ ابن حِصن بن عَلّاق، [٨] عن يزيد ـ يعني ابن عُبيدة ـ قال:

وفي سنة تسع وخمسين جُنادةُ بن أبي أُميّة. يعني: شَتا بالناس في أرض الرُّوم.

---

(١) في الأصل: «أبو عائذ». م: أحمد بن عائذ.

(٢) الخبر في المختصر ٦: ١٢٠ والتهذيب ٣: ٤٠٩.

(٣) س: أنا أسألك.

(٤) ليس «ابن الحسن» في س.

(٥) س: عمرو.

(٦) في الأصل: الكوكي.

(٧) س: نبأنا.

(٨) س: «علاف». وانظر تهذيب التهذيب ٣ : ٥٧.

غزوه في المغرب والبحر

أخبرَنا أبو محمّد السُّلَمي: نا أبو بكر الخطيب ـ ح ـ[١] وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو بكر بن الطبري، قالا: أنبأنا أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: نا يعقوب بن سُفيان: **نا** ابن بُكَير قال: قال الليث:[٢]

في سنة ست وخمسين غزوةُ عابس بن سعيد ومالك بن عبد الله الخَثعمي اصطاذنةَ،[٣] جُعِلَ عابس على أهل مِصر، وجُنادة بن أبي أُميّة على أهل الشام، ومالك بن عبد الله على الجماعة، فشتَوا بإقريطيّة[٤] سنة الجُوع من بعد مَرجِعهم من اصطاذنة، وفي سنة تسع وخمسين غزوةُ جُنادة بن أبي أُميّة هو وعَلقمة بن جُنادة الحَجري وعلقمةُ بن الأجثَم رُودِسَ.[٥]

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: أنبأنا أبو الحسن السِّيرافي:[٦] أنبأنا أبو عبد الله النهاوَندي: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال:[٧]

وولَّى ـ يعني مُعاوية ـ سُفيانَ بن عَوف الغامدي[٨] ـ يعني غزْوَ الروم ـ فكان سُفيان يخرج على البرّ ويستخلف على البحر جُنادة بن أبي أُميّة، فلم يزل كذلك حتّى مات سُفيان.

الحسد أول خطيئة

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أحمد بن الحسن بن خَيرونَ: **أنا** أبو القاسم بن بِشران: **أنا** أبو عليّ بن الصوّاف: **نا** محمّد بن عُثمان بن أبي شَيبة: **نا** أبي: **نا** جرير، عن[٩] منصور، عن مُجاهد، عن جُنادة بن أبي أُميّة قال:[١٠]

---

(١) ليست في س.

(٢) الخبر في المختصر ٦: ١٢٠ والتهذيب ٣: ٤٠٩.

(٣) اصطاذنة: ناحية في المغرب. وفي الأصل: «اضطادونة» هنا وفيما بعد. والفعل بعدها في الأصل و س مبني للمعلوم خلافًا لما يقتضيه السياق. وخبر غزوها في معجم البلدان ١ : ٢١١.

(٤) يقال لها: أقريطش. وهي جزيرة في بحر المغرب. انظر معجم البلدان ١ : ٢٣٦ وناريخ خليفة ص ١٣٨ وتاريخ الطبري ٥: ٣٠١. م : على أهل قريطية.

(٥) رودس : جزيرة قبالةالإسكندرية. وانظر تاريخ الطبري ٥ : ٣١٥.

(٦) س: الشيرازي.

(٧) تاريخ خليفة ص ١٠٧.

(٨) في الأصل و س: «العامري». والصواب من تاريخ خليفة.

(٩) س: «جرش بن». م: حرش بن.

(١٠) القول في المختصر ٦: ١٢٠.

أَوَّلُ خَطيئةٍ كانت الحسدَ، أُمِر إبليسُ أن يسجد لآدم، فحسده فلم يسجد له.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي تمّام الواسطي، عن أبي عُمر بن حيُّويه: أنبأنا محمّد[(١)] ابن القاسم: **نا** أبو بكر بن أبي خَيثمة قال: وأنبأنا المَدائني قال:

وفاته وحديث صيام الجمعة

«جُنادةُ بن أبي أُميّة الأزدي مات سنة خمس وسبعين»، وقال غير المَدائني: تُوُفِّيَ سنة ثمانِين في خلافة عبد الملك بن مروان. قال: وسمعتُ يحيى بن مَعين يقول: «مات جُنادةُ بن أبي أُميّة سنة خمس وسبعين». وافق ما قال المَدائني.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: أنبأنا أبو طاهر الباقلّاني وأبو الفضل بن خَيرونَ ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو العزّ ثابت بن منصور: أنبأنا أبو طاهر الباقلّاني، قالا: **أنا** أبو الحُسين محمّد بن الحسن بن أحمد: أنبأنا محمّد بن أحمد بن إسحاق: **أنا** أبو حفص الأهوازي: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [(٢)]

ومن [غُبْرَةَ[(٣)] بن زَهران بن كعب بن] الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغَوث جُنادةُ بن أبي أُميّة الأزدي، [روى في «صيام يوم الجُمُعة»]، مات سنة ثمانِين، دِمشقي.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي: [أنبأنا مكّيّ بن محمّد: أنبأنا أبو سُليمان] ابن زَبْر[(٤)] قال: قال المَدائني:

مات جُنادة بن أبي أُميّة سنة خمس وسبعين.

وذكر ابن زَبْر أنّ أباه أخبره، [عن أحمد] بن عُبيد بن ناصح عن المَدائني بذلك.

أخبرَنا[(٥)] أبو البركات الأنماطي: أنبأنا أحمد بن الحسن: أنبأنا عبد الملك بن محمّد :[(٦)] أنبأنا محمّد

---

(١) في الأصل: أنبأنا أبو محمد.

(٢) طبقات خليفة ص ١١٥.

(٣) س: «غيرة». وما بين معقوفين منها هنا وبعدُ موضعه بياض في الأصل.

(٤) في الأصل و س: «زيد». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٦ : ٤٤٠.

(٥) زاد هنا في م: أبو بكر.

(٦) س: أحمد.

ابن أحمد:[١] **نا** محمّد بن عُثمان بن أبي شَيبة: **نا** هشام بن محمّد قال: [قال][٢] الهيثم:

مات جُنادة بن أبي أُميّة الأزدي في أوّل ما قام عبد الملك سنة سبع وسبعِين.

أخبرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن: **نا** محمّد بن عليّ بن أحمد: أنبأَنا أحمد بن إسحاق[٣]: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [٤]

وفي سنة ثمانِين مات جُنادة بن أبي أُميّة.

أنبأَنا أبو محمّد بن الأكفاني: نا عبد العزيز الكَتّاني: أنبأنا أبو بكر بن أبي عَمرو المَنِيني:[٥] **نا** ابن مروان:[٦] أنبأَنا أبوعبد الملك[٧] أحمد بن إبراهيم: **نا** سُليمان بن عبد الرحمن: **نا** عليّ بن عبد[٨] الله التَّميمي قال:

جُنادة بن أبي أُميّة الأزدي مات سنة ست وثمانِين.

جُنادة بن محمّد بن أبي يحيى [٩]

شيوخه وتلاميذه

أبو عبد الله ـ ويقال: أبو يحيى ـ المُرِّيُّ الدِّمشقيّ، روى عن يحيى بن حمزة وجَرْوَل ابن خَنفَل [١٠] النُّمَيري، وسمع من محمّد الأشعري وعيسى بن يونس ومَخلَد بن الحُسين ومحمّد بن حَرب[١١] الأبرش وعبد الحميد بن حَبيب بن أبي العِشرين وبقيّة ومنصور بن عمّار وسُفيان بن عُيَينة.

---

(١) بعدها في س تكرار لبعض ما سيأتي.

(٢) تتمة من س ، وسقط منها بعض ما مضى .

(٣) زاد هنا في س: قال.

(٤) تاريخ خليفة ص ١٧٦.

(٥) في الأصل: «المتنبّي». س: «المثينى». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٧ : ٤٥٢ .

(٦) في الأصل: أبو مروان.

(٧) س: أنبأنا عبد الملك.

(٨) زاد هنا في س مكررًا: الرحمن نبأنا علي بن عبد.

(٩) المختصر ٦ : ١٢٠ والتهذيب ٣: ٤٠٩ وسير أعلام النبلاء ١١ : ٣٩.

(١٠) س: حنبل.

(١١) س: الحرث.

كتب عنه البخاري وهشام بن عمّار[١] - وهو من أقرانه- ويعقوب بن سفيان وأحمد بن محمد بن عمّار[٢] وإسحاق بن سيّار النَّصِيبِي[٣] وأبو حاتم / الرازي وعبد الرحمن بن عبد الصمد بن البرزوز وأبو هُبَيرة [٤] ومحمد بن الوليد وأبو زُرعة النصري ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وشُعَيب بن شُعَيب بن إسحاق وإبراهيم بن يعقوب وعُثمان بن خُرَّزاد[٥] ومحمود بن سُمَيع وعبد الحميد بن محمود بن خالد [٦] ومَعن بن الوليد بن هشام.

٢٩٤ ب

حديث حب المال وطول الأمل

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة: **نا** عبد العزيز بن أحمد: أنبأَنا تمّام بن محمّد: أنبأَنا الحسن بن حَبيب: **نا** أبو هُبَيرة الدمشقي: **نا** جُنادة بن محمد: **نا** عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، عن الأوزاعي،عن الزُّهري،عن سعيد بن المسيِّب وأبي سَلَمة، عن أبي هُرَيرة:

عن النبيّ ﷺ قال: [٧] «قَلبُ ابنِ آدَمَ شابٌّ في حُبِّ اثنَينِ: حُبِّ المالِ وطُولِ الأملِ». رواه أبو الحسن بن جَوصا[٨] عن أبي هُبَيرة[٩] [و]شُعَيبِ بن شُعَيب.

أخبرَنا أبو محمّد بن الأكفاني: أنبأَنا عبد العزيز الكَتّاني: أنبأَنا أبو القاسم الرازي: **أنا** أبو عبد الله الكِندي: **نا** أبو زُرعة النصري قال:

للفتوى بدمشق

في ذكر أهل الفَتوى بدمشق جُنادةُ بن محمّد المُرّي.[١٠]

أنبأَنا أبو الغَنائم محمّد بن عليّ ثم حدّثَنا[١١] أبو الفضل بن ناصر: أنبأَنا أبو الفضل بن خَيرونَ

---

(١) زاد هنا في س مكررًا: وسفيان بن عيينة.

(٢) زاد هنا في س: بن إسحاق بن يعقوب وإبراهيم.

(٣) ليست في س.

(٤) في الأصل: الترزوز وأبوهريرة.

(٥) م: وعمرو بن جرداز.

(٦) زاد هنا في س: بن معن.

(٧) الحديث في المختصر ٦: ١٢٠ والتهذيب ٣: ٤٠٩. وهو بلفظ آخر تحت الرقم ٦٠٥٧ في صحيح البخاري و ١٠٤٦ في صحيح مسلم..

(٨) س: حوما.

(٩) في الأصل: «هريرة». س: «سبرة». والصواب من م. وسقطت الواو بعده من الأصل.

(١٠) س: المزي.

(١١) س: علي أخبرنا.

منزلته في الرواية

وأبو الحُسين بن الطُّيُوري وأبو الغَنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: **نا** أبو أحمد الغَنْدَجاني، زاد ابن خيرون: ومحمدُ ابن الحسن الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عَبدان: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد[1] بن إسماعيل قال: [2]

جُنادة بن محمّد بن أبي يحيى أبو عبد الله المُرّي الدِّمشقي سمع عيسى بن يونس ومَخْلَد بن حُسين ومحمّد بن حَرب وعبد الحَميد بن أبي العِشرين. قال أبو عبد الله: كتبْنا نحن عن جُنادة.

أخبرَنا أبو بكر الشَّقّاني: أنبأنا[3] أبو بكر أحمد بن مَنصور: **أنا** أبو سعيد بن حَمدونَ: **أنا** مكيّ ابن عَبدان قال: سمعتُ مُسلم بن الحجّاج يقول:

أبو عبد الله جُنادة بن محمّد بن أبي [4] يحيى الدِّمشقي، سمع عيسى بن يونس [5] ومَخلَد بن حُسين ومحمّد بن حرب وابن أبي العِشرين.

[**قرأتُ** على أبي الفضل بن ناصر،عن أبي الفضل بن الحكّاك: أنبأنا أبو نصر الوائلي: أنبأنا الخَصيب بن عبد الله: أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن: أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله جُنادة بن محمّد المُرّي الدِّمشقي]. [6]

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي زكريّا البخاري ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو القاسم السُّوسي: **أنا** أبو إسحاق إبراهيم بن يونس الخطيب: أنبأنا أبو زكريّا البخاري ـ **ح** ـ و[7] أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن سلامة ابن يحيى: **أنا** أبو الفرَج [8] سهل بن بِشر: أنبأنا رشأ بن[9] نظيف، قالا: [10] **أنا** عبد الغنيّ بن سعيد قال في باب «المُرّيّ»[11] بالراء المهملة قال:

---

(١) ليس «أنا محمد» في س.

(٢) التاريخ الكبير ١ : ٢ : ٢٣٤. وزاد هنا في س: أنبأنا جنادة.

(٣) ليس «أبو بكر الشقاني أنبأنا» في س.

(٤) ليست في س.

(٥) زاد هنا في س: المخلدي.

(٦) تتمة من س.

(٧) ليس «ح... ح و» في س.

(٨) في الأصل و س: الفرح.

(٩) في الأصل: «رشكر». س: راشد بن.

(١٠) س: قال.

(١١) زاد هنا في س بعض ما مضى وما سيلي مكررًا.

جُنادة بن محمّد المُرّي، له غرائب عن ابن أبي العِشرين.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:[(١)]

جُنادة بن محمّد بن أبي يحيى أبو عبد الله[(٢)] المُرّي الدِّمشقي، سمع عيسى ابن يونس ومَخلَد بن حُسين ومحمد بن حَرب وعبد الحميد بن أبي العِشرين،[(٣)] له غرائب عن ابن أبي العِشرين.

ذكر أبو الفضل محمّد بن طاهر المَقدسي، فيما أخبره[(٤)] أبو عَمرو[(٥)] بن مَنده، عن أبيه أبي[(٦)] عبدالله: أنبأَنا محمّد بن إبراهيم بن مَروان قال: قال عَمرو بن دُحَيم:

تاريخ وفاته

جُنادة بن محمّد المُرّي مات يوم الخميس لإحدى عشْرةَ ليلةً بقِيتْ من جُمادَى الآخِرة سنة ستّ[(٧)] وعشرين ومِائَتَين.

(١) الإكمال ٢: ١٥٢.

(٢) س: محمد بن يحيى بن أبي عبد الله.

(٣) بقية الفقرة ليست في الإكمال ٢: ١٥٢.

(٤) س: أخبرنا به.

(٥) س: أبو عمر.

(٦) س: أن.

(٧) س: ستة.

ذكر من اسمه جُندَب

جُندَب بن جُنادة أبو ذرّ الغِفاري

ويقال[١] غيرُ ذلك، يأتي في باب الكُنَى، إن شاء الله تعالى.

جُندَب بن جُندَب بن عَمرو[٢]

ابن حُمَمة[٣] بن الحارث بن رِفاعة[٤] ـ ويقال رافع ـ بن سعد بن ثَعلبة بن لؤيّ بن عامر بن عُثمان بن دَهمان بن مُصعب بن دَوس بن عدنان بن عبد الله[٥] بن زَهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصر بن الأزد الأزدي الدَّوسي، شَهِدَ صِفِّين مع مُعاوية وقُتِلَ يومئذ، وجدُّه عَمرو بن حُمَمة من المُهاجرين إلى رسول الله ﷺ وأبوه جُندَب قُتل شهيدًا[٦] في فتوح الشام، وسُمِّيَ ابنُه[٧] هذا باسمه.

جُندب بن زُهير بن الحارث[٨]

نسبه وتعريف به

ابن كَبير[٩] بن جُشَمَ بن سُبَيع بن مالك بن ذُهل بن مازن بن ذُبيان بن ثعلبة بن

---

(١) س: وقال.

(٢) التكملة ص ١٧٣ وجمهرة أنساب العرب ص ٣٨٣.

(٣) س: حميمة.

(٤) في الأصل: «الحارث رفاعة». س: الحارث بن رقاعة.

(٥) ليس «ابن سعد... عبد الله» في س.

(٦) س: شهيد.

(٧) س: أبيه.

(٨) المختصر ٦: ١٢١ والتهذيب ٣: ٤١٠ والإصابة ١: ٥٠٧.

(٩) في الأصل: كثير.

الدُّوْل بن سعد بن مَناة[١] بن غامد ـ وهو عَمرو ـ بن عبد الله بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبد الله بن مالك[٢] بن نَصر بن الأزد ـ ويقال: جُندَب بن عبد الله بن زُهير الغامديّ[٣] الأزديّ ـ يقال: إنّ له صحبة. وهو من أهل الكُوفة، وكان ممّن سيّره عُثمان من الكُوفة إلى دِمشق، وشَهِد مع عليٍّ صِفِّينَ أميرًا على الأزد.

العمل لغير وجه الله

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: أنبأَنا أبو عبد الله بن مَنده: **أنا** عبد الله بن محمّد بن يعقوب: **نا** القاسم بن عبّاد التِّرمذي: **نا** صالح بن محمّد التِّرمذي: **نا** محمّد بن مَروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال:[٤]

كان جُندَب بن زُهير الغامدي إذا صلّى أو صام أو تصدّق فذُكِرَ ارتاح لذلك، فزاده لقالةِ الناس، فنزل فيه: ﴿مَن كانَ يَرجُو لِقاءَ رَبِّهِ فلْيَعمَلْ عَمَلًا صالحًا، ولا يُشرِكْ بعِبادةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.[٥]

أنبأَنا أبو سعد المُطرِّز وأبو عليّ الحدّاد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ: **أنا** إبراهيم بن أحمد المُقرئ: **نا** أحمد بن فرَج: / **نا** أبو عُمر الدُّوري: **نا** محمّد بن مَروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال:

٢٩٥ أ

كان جُندَب بن زُهير إذا صلّى أو صام أو تصدّق فذُكِر بخير ارتاح له،[٦] فزاد في ذلك لقالةِ[٧] الناس، فلا يريد به اللهَ ـ عزّ وجلّ ـ[٨] فنزل في ذلك: ﴿مَن كانَ يَرجُو لِقاءَ رَبِّهِ فلْيَعمَلْ عَمَلًا صالحًا، ولا يُشرِكْ بعِبادةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب: **أنا** أبو طالب محمّد بن عليّ بن الفتح الحربي: أنبأنا عُمر بن أحمد الواعظ: **نا** عُمر بن الحسن بن عليّ بن مالك: **نا** المُنذر[٩] بن محمّد: حدّثنا

---

(١) ليس «بن مناة» في س.
(٢) ليس «بن الحارث... مالك» في س.
(٣) في الأصل: «العامري». س: العامدي.
(٤) الخبر في المختصر ٦: ١٢١ والتهذيب ٣: ٤١٠. س: عن أبي صالح عن أبي صالح قال.
(٥) الآية ١١٠ من سورة الكهف.
(٦) س: لذلك.
(٧) القالة: القول. م: لمقالة.
(٨) س: تبارك وتعالى.
(٩) س: المقتدر.

وفادته على النبي ﷺ

الحُسين بن محمّد ـ هو أبو عليّ الأزدي ـ : **أنا** أبي: **نا**[١] إسماعيل بن أبي خالد الأزدي، عن أبيه، عن خُضَير[٢] بن عبد الله، عن أبي ظَبيان عُمَير بن الحارث الأزدي:[٣]

أنّه أتى النبيَّ ﷺ في نفَر من قومه، منهم الحَجْنُ[٤] بن المُرقَّع أبو سَبرة[٥] ومِخنَفُ وعبد الله ابنا سُليمان وعبدُ شمس بن عفيف بن زُهير، فسمّاه النبيُّ ﷺ عبدَ الله، وجُندَبُ بن زُهير وجُندَبُ بن كعب والحارثُ بن الحارث وزُهيرُ بن مُخْشِيّ[٦] والحارثُ بن عامر، وكتب لهم رسول الله ﷺ كتابًا: «أمّا بَعدُ فمَن أسلَمَ مِن غامِرٍ[٧] فلَهُ ما لِلمُسلِمِينَ [حُرمةُ مالِهِ ودَمِهِ، ولا تُحَشَّرُوا ولا تُعَشَّرُوا، ولَه ما أسلَمَ علَيهِ مِن أرضٍ».

صوابه: من غامِدٍ].[٨]

مع الناقمين على عثمان

قرأتُ على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن، عن عبد العزيز الكَتّاني: **أنا** عبد الوهّاب المَيداني: **أنا** محمّد بن عبد الله العَبدي: **أنا** أبو محمّد[٩] الفَرغاني: **أنا** محمّد بن جرير قال:[١٠] قال محمّد بن عُمر ـ يعني الواقدي ـ :حدّثني عيسى بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق الهمَذاني قال:

اجتمعَ نفَر بالكوفة يَطعنون على عُثمان، من أشراف أهل العراق: مالك بن الحارث الأشتر[١١] وثابت بن قيس النَّخَعي وكُمَيل بن زياد النَّخَعي وزيد بن صُوحان[١٢] العَبدي وجُندَب بن زُهير الغامدي وجُندَب بن كعب الأزدي

(١) زاد هنا في س: « أبو ». وليس فيها : أنا أبي .

(٢) في الأصل و س : «خضرة». والصواب من أسد الغاب ١ : ٣٥٩.

(٣) الخبر في التهذيب ٣: ٤١١ والإصابة ١: ٥١١ وأسد الغابة ١: ٣٥٩ والطبقات الكبرى ١: ٣٨٠ والحديث ٤٠٧٥٣ في جامع الحديث و٣٠٣١٩ في كنز العمال.

(٤) في الأصل والنسخ : «الحجر». والصواب مما يلي بعدُ. وانظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٧٨.

(٥) في الأصل: «المرفع أبو سبرة». س: المرقع بن سيرة.

(٦) كذا كان في الأصل وهو الصواب ثم صحح بقلم آخر: «مخشم». س: مخشم.

(٧) كذا في الأصل، وسيصححه ابن عساكر بعد. س: «غاند». م: عائذ.

(٨) تتمة من س.

(٩) ليس «أبو محمد» في س.

(١٠) تاريخ الطبري ٤: ٣٢٣.

(١١) ليست في س، وفي الأصل: الأشير.

(١٢) في الأصل: صوجان.

وعُروة بن الجَعد وعَمرو بن الحمِق الخُزاعي، فكتب سعيد بن العاص إلى عُثمان يخبره بأمرهم، فكتب إليه أن سيِّرْهم إلى الشام وألزِمْهُمُ الدُّروبَ.(١)

وذكر غير الواقدي أنهم قَدِموا على مُعاوية دِمشقَ فكانوا عنده مُدّة ثم رجَعوا إلى الكوفة.

مع الإمام علي في صفين والجمل

[**أخبرَنا** والدي الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن ـ رحمه الله تعالى ـ قال]:(٢) أخبرَنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم الرازي في كتابه: **أنا** محمّد بن أحمد بن عيسى(٣) السعدي: **أنا** أبو عبد الله(٤) بن بطّة قال: قرئ على أبي القاسم البغَوي قال: حدّثني عمّي عن أبي عُبَيد قال:(٥)

جُندَب بن عبد الله بن سُفيان صاحب النبيّ ﷺ من بَجيلة.(٦) وجُندَب الخير - هو جُندَب بن عبد الله بن ضبّ -(٧) وجُندَب بن كعب قاتلُ الساحر وجُندَب بن عَفيف وجُندَب بن زُهير كان على رجّالة عليّ وقُتل معه بصِفِّينَ. قال أبو عُبيد: هؤلاء الأربعةُ(٨) جنادبَ من الأزد.

أخبرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حَمزة: أنبأَنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو القاسم ابن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو بكر بن الطبري: **أنا** أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب قال:

في تسمية أُمراء يوم الجَمَل قال: وعلى خيل الأزد جُندَبُ بن زُهير.

أخبرَنا أبو غالب(٩) محمّد بن الحسن: أنبأنا محمّد بن عليّ بن أحمد: أنبأَنا أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** موسى [بن زكريّا]:(١٠) **نا** خليفة قال:(١١)

---

(١) الدروب: المَداخل إلى بلاد الروم، جمع درب.

(٢) تتمة من س زادها ابن المؤلف وجاء قبلها «قر» في م. ولعل المراد: قرأ.

(٣) زاد هنا في س فقط: « يالسكريا ». والظاهر أنه سبق قلم دخل سهوًا.

(٤) ليس «محمد بن أحمد... عبد الله» في م.

(٥) تهذيب الكمال ٥ :١٤٢ وأسد الغابة ١ : ١٩١.

(٦) بجيلة هي من الأزد أيضًا، والمذكور قبلُ هو جندب الخير نفسه.

(٧) في الأصل وتهذيب الكمال «ضبة». س: «صبة». والصواب من النسب لأبي عبيد ومما سيلي عندنا ص ٣٠٩. وانظر الاشتقاق ص٤٩٥ وجمهرة أنساب العرب ص ٣٧٨.

(٨) يعني الذين وردت أسماؤهم بعد «بجيلة»، والبجلي هو أول الأربعة المذكورين هنا. وتعريف العددِ لا المعدودِ جائز.

(٩) زاد هنا في س: «البنا». والصواب «الماوردي» كما جاء في سياق عدة أسانيد من الكتاب.

(١٠) موسى هذا هو التستري. وما بين معقوفين تتمة من س.

(١١) تاريخ خليفة بن خياط ص ١١٧ و ١١٨.

قال أبو عُبيدة في تسمية أمراء يوم صِفِّين[١] من أصحاب عليّ: وعلى أزدِ اليمن[٢] جُندَبُ بن زُهير الغامدي.[٣] أنبأَنا أبو عُبيدة، عن حمّاد، عن عليّ بن زيد، عن الحسن أنّ جُندَبًا كان مع عليّ بصِفِّين.

هو وابن الزبير في يوم الجمل

أخبرَنا أبو الحُسين[٤] بن الفرّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء، قالوا: **أنا** أبو جَعفر بن المُسلِمة: **أنا** أبو طاهر المُخلِّص: **أنا** أحمد بن سُليمان[٥] الطوسي: **نا** الزُّبير بن بكّار: حدّثني محمّد بن الضحّاك، عن أبيه قال: [٦]

لمّا التقى أهل الجَمَل صاح عليّ بن أبي طالب ـ [رضي الله تعالى عنه] ـ: «يا مَعشرَ فِتيانِ قُرَيش، أمّا إذ غُلبتُم[٧] على أمركم فاحذروا أشيَبَينِ اثنَين:[٨] جُندَبَ بن زُهير الغامدي وعلامتُه[٩] أنه يشمّر دِرعه،[١٠] والأشترَ النَّخَعي وعلامتُه أنه يُمسك صَنْفة[١١] دِرعه حتّى يعفو أثرُه»، فطلع جُندَبُ بن زُهير فبرز[١٢] له عبد الله بن الزُّبير ففصل[١٣] جُندَب عنه، ثم برز[١٤] الأشترُ فبرز له عبدُ الرحمن بن عتّاب فاختلفا ضربتَينِ فقتله الأشترُ.

قال: وقال عمّي مُصعب بن عبد الله: زعموا أنّ جُندَب بن زُهير الغامدي

(١) س: الأمراء يوم الصفين.
(٢) في الأصل و س: «الأزد واليمن». والصواب من تاريخ خليفة.
(٣) في الأصل: العامري.
(٤) في الأصل: الحسن.
(٥) س: سليم.
(٦) الخبر في المختصر ٦ : ١٢١. وما بين معقوفين تتمة من س .
(٧) في الأصل: «إذ علنتم». س: «أرعيتكم». م: «أرغبتم». والصواب من المختصر.
(٨) س: اثنين اثنين.
(٩) في الأصل و س: وغلاميه.
(١٠) في الأصل: ذراعه.
(١١) الصنفة : الجانب. س: ضنفة.
(١٢) س: فنزل.
(١٣) فصل: أعرض وانصرف. وفي الأصل: فصلي.
(١٤) س: نزل.

قال:[١] لَقِيَني عبدُ الله بن الزُّبير وعليه وجهٌ من حَديد، فطعنتُه في وجهه فنزل السِّنان عنه، وجاوزتُه إلى عبد الرحمن[٢] بن عتّاب وهو يرتجز فقتلتُه.

أخبرَنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد وعبد الله بن أحمد بن عُمر وأبو تُراب حَيدرة بن أحمد في كتبهم، قالوا: حدّثَنا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد: **أنا** أبو محمّد[٣] عبد الرحمن بن عُثمان: **نا** أحمد بن محمّد بن سعيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن عُمر، قالا: أنبأَنا أحمد بن إبراهيم: **نا** محمّد بن عائذ[٤] قال: وأخبرني عبد الرحمن بن المُعِزّ[٥] الأزدي، عن أبي يوسف، عن أبي بكر الهُذلي، عن عبد الله بن المُرقَّع،[٦] عن عبد الله بن الزُّبير قال:

خرجَ إلينا رجلٌ من أصحاب عليّ يوم الجَمَل فقال: يا مَعشرَ شبابِ[٧] قُرَيش، اكفُونا أنفسَكم. فإن لم تفعلوا فقد أنذرتُكم رجلَين. فإنّهما بُهمتان في الحرب. أمّا أحدُهما فجُندَبُ بن عبد الله الغامدي ـ[٨] وسأصفه لكم. هو رجل طويلٌ طويلُ الرمح، يحتزم على دِرعه حتّى تقلص عن ساقيه ـ وأمّا الآخر فمالكُ بن الحارث. وسأصفه لكم. هو رجل[٩] طويلُ الرمح يسحب دِرعه سحبًا [يَخُبّ]عند النِّزال.

فبينا[١٠] أنا أقاتلُ أقبلَ جُندَب فعرفتُه بصفته،/ فأردت أن أحيد عنه فقلتُ: «والله، ما حِدتُ[١١] عن قِرن قطُّ»، فدَفعَ إليّ فطعن برمحه في وجه حديدٍ كان عليّ، فزَلَق عنه الرمح، فقال: «أيْ غُدَرُ، قد عرفتُك. ولولا خالتُك لقتلتُك»، ثمّ

٢٩٥ ب

(١) زاد هنا في س: قال.

(٢) ليس «إلى عبد الرحمن» في س.

(٣) س: «أنبأنا محمد بن». م: أنبأنا محمد بن أحمد بن سعيد.

(٤) ليس «بن عائذ» في س.

(٥) انظر ٤٦ : ١٧٠ من الكتاب.

(٦) في الأصل: « [illegible] ». س: «المرتفع». وفي المعجم الوسيط ٢ : ٦٥ : «المنكدر». ولعل الصواب ما أثبتنا. انظر الإصابة ٤ : ٢٢٧.

(٧) س: فتيان.

(٨) في الأصل: العامري.

(٩) ليس «طويل الرمح... هو رجل» في م. وما بين معقوفين هو زيادة مما سيلي في الخبر التالي.

(١٠) س: فبينما.

(١١) س: ما حُدت.

نظرتُ إليه قد طعن عبدَ الرحمن بن عتّاب بن أَسِيد فذراه عن فرسه، كالنخلة السَّحُوق متعطِّفًا ببُرْدةٍ حَبْرةٍ،[١] ثم قاتلتُ ساعة فأقبل مالك [بن الحارث][٢] فعرفتُه بصفته، فأردتُ أن أحيد عنه فقلتُ: «والله، ما حِدتُ عن قِرن قطُّ»، فدَفعَ إليّ فتطاعنّا برمحَينا كأنّهما قضيبان، ثم اضطربنا بسيفَينا كأنّهما مِخراقان،[٣] ثم احتملني - وكان أقوى منّي - فضرب فيَّ[٤] الأرضَ، وأخذ برِجلي فقال: أما واللهِ، لولا خالتُك ما شربتَ الماء البارد أبدًا.[٥]

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي: أنبأَنا أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** أحمد ابن مَعروف: **نا** الحُسين بن فهم: **نا** محمّد بن سعد: **أنا** أبو عُبيد:[٦] **نا** أبو بكر الهُذلي عن محمّد بن المُرقَّع:[٧] **نا** ابن الزُّبير قال:

خرج إلينا رجلٌ من أصحاب عليٍّ [بن أبي طالب] - عليه السلام - فقال: يا مَعشرَ شبابِ قُرَيش، اكفُونا أنفُسَكم. فإن لم تفعلوا فإنّي أُحذّركم رجلَين: أمّا أحدُهما فجُندَبُ بن زُهير الأزدي- وسأصفه لكم. هو رجل طويلٌ طويلُ الرمح، يحتزم على دِرعه حتى تقلِص عن ساقَيه - وأمّا الآخر فالأشترُ مالكُ بن الحارث. وسأصفه لكم. هو رجل طويلُ[٨] الرمح يسحب دِرعه سحبًا يَـخُبّ[٩] عند النِّزال.

---

(١) البردة: كساء مخطط يلتحف به. وفي الأصل و س: «ببرد». والصواب مما سيلي في خبر قادم بعد. والحبرة: المنمقة الممتازة بجمالها.

(٢) تتمة من س.

(٣) في الأصل: مخرقان.

(٤) في العبارة قلب التعبير للمبالغة . م: فضرب بي.

(٥) في الأصل: «الماء ابدًا». س: الماء البارد.

(٦) ليس «أنا أبو عبيد» في س.

(٧) كذا في الأصل. س : «المرتفع». وانظر ما مضى في الخبر المتقدم . وما بين معقوفين تتمة من س.

(٨) ليس «يحتزم... طويل» في م.

(٩)انظر ما مضى ص ٢٠٣.

قال ابن الزُّبير: فبينا أنا أقاتلُ إذ[1] أقبل جُندَب فعرفتُه بصفته، فأردتُ أن أحيدَ عنه فقلتُ: «والله، ما حِدتُ عن قِرن قطُّ»، فانتهَى إليّ فطعنَني في وجه حديدٍ كان عليّ فزَلَق الرمح، فقال:«أولى لكَ. قد عرفتُك. لولا خالتُك لقتلتُك»، ثمّ دفع إلى عبد الرحمن بن عتّاب بن أَسِيد، فطعنه فأذراه كالنخلة السَّحُوق مُعتصبًا ببُردةٍ حَبْرةٍ.

ثمّ قاتلتُ ساعة، فإذا أنا بمالكٍ قد أقبل فعرفتُه بصفته، فأردتُ أن أحيد عنه فقلتُ:«والله، ما حِدتُ عن قِرن قطُّ»، فدَفعَ إليّ فتطاعنّا برمحَينا حتّى كأنّهما قضيبان، ثم اضطربنا بسيفَينا حتّى كأنّهما مِخراقان،[2] ثم احتملني فضرب فيّ [3] الأرضَ وقال: [والله]،[4] لولا خالتُك ما شربتَ الماء البارد.

وتقدم أنَّ جُندَب[5] بن زُهير قُتل يوم صِفِّين مع عليّ. عليه السلام. استشهاده في صفين

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** ثابت بن بُندار: [6] **أنا** أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر البابَسِيري: **أنا** الأحوص [7] بن المفضّل: **أنا** أبي قال:

والجنادِبُ من غامدٍ جُندَب بن زُهير قُتل مع عليّ بصِفِّين على الرَّجّالة يومئذ.[8]

جُندَب بنُ عبد الله[9]

نسبه

ـ ويقال: ابنُ كعب ـ بن عبد الله بن جَزء بن غامد[10] بن مالك بن

(١) س: إذا.

(٢) في الأصل: مخرقان.

(٣) م: « فضرب بي». وانظر تعليقنا على هذا في ص ٣٠٤.

(٤) تتمة من س.

(٥) س: البارد فجندب.

(٦) زاد هنا في س: أنبأنا أبو الفضل.

(٧) م: الأخوص.

(٨) كذا جاء القول بدون ذكر الجنادب الباقية، وقد مضى ذكرهم في ص ٣٠١.

(٩) المختصر ٦: ١٢٢ والتهذيب ٣: ٤١٠ والإصابة ١ : ٥١١ والاستيعاب ص ٢٥٨ وسير أعلام النبلاء ٣: ١٧٥.

(١٠) س: بن حرث عائر.

عامر[١] بن دَهمان[٢] بن ثعلبة بن ظَبيان بن غامد ـ واسمه عَمرو ـ بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، أبو عبد الله الأزديّ.[٣]

صحبته ونقمته على عثمان

له صُحبة حدّث عن النبيّ ﷺ وعن عليّ عن النبيّ ﷺ وعن سلمان الفارسي، روى عنه أبو عثمان النهدي والحسن وحارثة بن وهْب وتميم بن الحارث الأزدي وعبد الله بن شَرِيك وعبد الرحمن بن يزيد وأبو السابغة النهدي،[٤] وكان ممّن قَدِمَ دِمشقَ في المسيَّرِينَ من أهل الكوفة في خلافة[٥] عُثمان، كما ذكر أبو الحسن المَدائني، عن عليّ بن مُجاهد، [عن محمّد بن إسحاق]،[٦] عن الشعبي.

قصة قتله للساحر

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: أنبأَنا شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده: **أنا**[٧] محمّد بن سَعد بن مَنصور:[٨] **نا** محمّد[٩] بن عبد الله بن سُليمان: **نا** إسماعيل بن إبراهيم أبو مَعمر: **نا** هُشَيم: **نا** خالد الحذّاء، عن أبي عُثمان النهدي:[١٠]

أنّ ساحرًا كان يلعب عند الوليد بن عُقبة، وكان[١١] يأخذ سيفه فيذبح نفسه ولا يضرّه، فقام جُندَب إلى السيف فأخذه فضرب عنقه، ثم قرأ: ﴿أفتأْتُونَ[١٢] السِّحرَ، وأنتُم تُبصِرُونَ﴾؟

قال ابن مَنده: رواه أبو مُعاوية، عن إسماعيل بن مُسلِم، عن الحسن، عن جُندَب:

---

(١) س: غامد.

(٢) في الأصل: «دهبان». م: دهمان وهمان.

(٣) س: نضر الأزدي عبد الله الأزدي.

(٤) س: « شريك وعبد الرحمن بن بريدة» دون ما بعده.

(٥) في الأصل: حكاية.

(٦) زيادة يقتضيها السياق كما ورد في عدة أسانيد من الكتاب.

(٧) زاد هنا في س وحدها : أبو.

(٨)كذا في الأصل . س : أبو محود بن سعد أبو منصور .

(٩) س: ومحمد.

(١٠) الخبر له تفصيلات كثيرة سترد بعدُ. وانظر سير أعلام النبلاء ٣ : ١٧٦ وتهذيب الكمال ٥ : ١٤٣ وأسد الغابة ١ : ١٩٣ و المختصر ٦: ١٢٢ والتهذيب ٣: ٤١٠.

(١١) س: فكان.

(١٢) الآية ٣ من سورة الأنبياء. وفي الأصل و س: أتأتون.

أنّ النبيّ ﷺ قال: [١] «حَدُّ السّاحِرِ ضَربُهُ بالسَّيفِ».

قال ابن مَنده: [٢] جُندَب بن كعب قاتلُ الساحر عِداده في أهل الكوفة، روى عنه حارثة بن وهْب الخُزاعي. قال عليّ بن المَديني: هو جُندَب بن زُهير، روى عنه أبو عُثمان النهدي والحسن، وهو من الأزد.

أخبرَناه عاليًا أبو سعد بن البغدادي: **أنا** أبو منصور بن شَكرُويه وعبد الرحمن وعبد الوهّاب ابنا محمّد بن إسحاق ومحمّد بن أحمد [٣] بن عليّ السِّمسار وأُمّ العلاء ـ هي بنت أحمد بن محمّد بن الحُسين بن سَهلُوية ـ قالوا: **أنا** [٤] إبراهيم بن عبد الله بن محمّد: **أنا** الحُسين بن إسماعيل: [٥] **أنا** زياد ابن أيّوب: **نا** هُشَيم: **أنا** خالد، عن أبي عُثمان النهدي، عن جُندَب[٦] البَجَلي:

أنّه قتل ساحرًا كان عند الوليد بن عُقبة، ثم قال: ﴿أفتأتُونَ[٧] السِّحرَ، وأنتُم تُبصِرُونَ﴾؟

حديث حدّ الساحر

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي وأبو غالب محمّد بن أحمد بن الحُسين بن قُرَيش، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن[٨] النَّقُور: **أنا** عيسى بن عليّ: **نا** أبي عليُّ[٩] بن عيسى أبو الحسن: أنبأنا أحمد بن بُدَيل:[١٠] **أنا** أبو مُعاوية: **نا** إسماعيل بن مُسلِم،[١١] عن الحسن، عن جُندَب الخير قال:

قال رسول الله ﷺ: «حَدُّ السّاحِرِ ضَربُهُ بالسَّيفِ».

مع الإمام علي في صفين والخوارج

أخبرَنا أبو منصور بن خَيرونَ: أنبأَنا وأبو الحسن[١٢] بن سعيد: أنبأنا أبو بكر الخطيب: [١٣]

---

(١) الحديث ١٤٦٠ في سنن الترمذي وفي المستدرك ٤: ٣٦٠ والمختصر ٦: ١٢٢ والتهذيب ٣: ٤١٠.

(٢) تهذيب الكمال ٥ : ١٤٣.

(٣) م: وعبد الوهاب أنبأنا محمد بن أحمد.

(٤) زاد هنا في س: أبو.

(٥) س : عن إسماعيل.

(٦) زاد هنا في الأصل: بن.

(٧) في الأصل و س: أتأتون.

(٨) ليست في س.

(٩) في الأصل: ابن علي.

(١٠)س: «بزيل». م: زيد.

(١١) س: سلم.

(١٢) س: أنبأنا أبو الحسن.

(١٣) تاريخ بغداد ٧: ٢٤٩.

أخبرَنا ولّاد بن عليّ الكوفي: **أنا** محمّد بن عليّ بن دُحَيم الشيباني: **نا** أحمد بن حازم: **نا** أحمد بن عبد الرحمن ـ يعني ابن أبي ليلى ـ : **نا** سعيد بن خُثَيم، عن القَعقاع بن عُمارة، عن أبي الخليل، عن أبي السابغة، [١] عن جُندَب / الأزدي قال:

٢٩٦ أ

«لمّا عَدَلنا إلى الخَوارج، ونحن مع عليّ بن أبي طالب ـ [رضي الله تعالى عنه] ـ[٢] قال: فانتهينا [٣] إلى مُعسكرهم، فإذا لهم دَوِيّ كدَوِيّ النحل في قراءة الُقرآن، وفيهم ذَوُو الثَّفِنات [٤] وأصحاب البَرانس»، وساق الحديث إلى أن قال: «ثم قام فأمسكتُ له بالرِّكاب،[٥] ثم عَدَلت إلى دِرعي فلبستها وإلى فرسي فركبتُه، وأخذتُ رمحي وسرتُ معه، حتّى إذا نظر إلى رابية قال: يا جُندَب، ترى تلك الرابية؟ قلتُ: نعم، يا أميرَ المؤمنين. قال: فإنّ[٦] رسول الله ﷺ أخبرني أنّهم يُقتلون عندها»، وذكر بقيّة الحديث.

إسلام قومه وعهد النبيﷺ

أخبرَنا أبو بكر[٧] محمّد بن عبد الباقي: أنبأَنا أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حَيُّويه: **أنا** أحمد بن مَعروف: **أنا** الحارث بن أبي أُسامة: **نا** محمّد بن سعد:[٨] **أنا** هشام بن محمّد بن السائب الكلبي: **نا** لُوط بن يحيى الأزدي قال:[٩]

كتب النبيُّ ﷺ إلى أبي ظَبيان[١٠] الأزدي من غامد، يدعوه ويدعو قومه إلى الإسلام، فأجابه في نفَر من قومه بمكّة، فيهم[١١] مِخنَف وعبد الله وزُهير بنو

(١) س: «السائغة». م: «الشائقة». وبعده في تاريخ بغداد: النهدي.

(٢) تتمة من س.

(٣) كذا بزيادة الفاء في جواب «لمّا». ولعل في الكلام ما قد حذف وهو الجواب عطف هذا عليه.

(٤) الثفنات : جمع ثفنة. وهي غلظ يصير في الركبة لكثرة السجود. وذو الثفنات : من كان كذلك. انظر المرصع لابن الأثير ص ١١٧.

(٥) الركاب : سرج الفرس.

(٦) في الأصل: قال قال.

(٧) س: أبو البركات الأنماطي.

(٨) الطبقات الكبرى ١ : ٢٧٩. وزاد بعده في س: عن.

(٩) الخبر في الطبقات الكبرى ١ : ٣٨٠ والتهذيب ٣: ٤١٠.

(١٠) في الأصل: ابن ظبيان.

(١١) س: منهم.

سليم وعبد شمس بن عفيف بن زُهير، هؤلاء بمكّة، وقَدِمَ عليه بالمدينة الحَجْن ابن المُرقَّع[(١)] وجُندَب بن زُهير وجُندَب بن كعب، ثمّ قَدِمَ بعدُ مع الأربعين الحكمُ بن مَعقِل، فأتاه بمكّة أربعون رجلاً، فكتب النبيّ ﷺ لأبي ظَبيان كتابًا، وكانت له صُحبة وأدرك عُمرَ بن الخطّاب. [رضي الله – تعالى – عنهما] [(٢)]

قتله للساحر

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** ثابت بن بُندار: **أنا** أبو العلاء الواسطي: **أنا** أبو بكر البابَسِيري بواسط: **نا** الأحوص بن المفضّل: **نا** أبي[(٣)] قال:

جُندَب الخَير وهو ابن عبد الله بن ضَبّ، [(٤)]وجُندَب بن كعب قاتل الساحر.

أنبأَنا أبو الغَنائم بن النَّرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر: أنبأَنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: **أنا** أبو أحمد، زاد أحمد: ومحمّدُ بن الحسن، قالا: **أنا** أحمد[(٥)] بن عَبدان: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال: [(٦)]

جُندَب بن كعب قاتلُ الساحر. وقال الأعمش، عن إبراهيم - أراه عن عبد الرحمن بن يزيد - : إنّ جُندَبًا قتل الساحر زمنَ الوليد بن عُقبة. قال: و **نا** إسحاق: **نا** خالد الواسطي،[(٧)] عن خالد الحذّاء، عن أبي عُثمان قال: كان عند الوليد رجل يلعب، فذبَحَ إنسانًا وأبانَ رأسَه فعجِبْنا فأعاد رأسه، فجاء جُندَب الأزدي فقتله. قال: [حدّثني عَمرو بن محمّد: حدّثَنا هُشَيم،[(٨)] عن خالد، عن أبي عُثمان، عن جُندَب البَجَلي أنّه قتله. قال]:[(٩)] و **نا** موسى: **نا** عبد الواحد، عن

(١) س: الحجر بن المرتفع.

(٢) تتمة من س.

(٣) ليس «نا أبي» في س.

(٤) في الأصل: «خبيب». م: «عبد». وانظر ما مضى في ترجمة جندب بن زهير ص ٣٠١.

(٥) ليس «زاد... أحمد» في س.

(٦) التاريخ الكبير ١: ٢: ٢٢٢. وزاد هنا في س ما هو تكرار لما سقط قبل.

(٧) زاد هنا في س: نبأنا خالد.

(٨) س: «محمد بن إبراهيم». والصواب من التاريخ الكبير.

(٩) تتمة من س والتاريخ الكبير.

عاصم، عن أبي عُثمان قال: قتله جُندَب بن كعب.

أخبرَنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الرازي في كتابه: **أنا** محمّد بن أحمد السعدي: **أنا** أبو عبد الله ابن بطّة: **أنا** أبو القاسم البَغَوي قال:

جُندَب بن كعب، ويقال: «إنّه قاتلُ الساحر»، يُشَكُّ في صُحبته.

أخبرَنا أبو منصور بن خَيرونَ وأبو الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا[(١)] أبو بكر الخطيب:[(٢)]

جُندَب بن عبد الله الأزدي من أهل الكوفة، حضر مع عليّ بن أبي طالب قِتالَ الخَوارج بالنَّهروان[(٣)] وروى خبرهم، حدّث عنه أبو السابغة[(٤)] النهدي.

حديث جندب وزيد الخير

أنبأَنا أبو الغَنائم محمّد بن عليّ بن مَيمون: **أنا** محمّد بن عليّ بن الحسن الحَسني: **نا** محمّد بن أحمد بن عَمرو الأحمَسي: **نا** أبي: أنبأَنا عُبَيد بن كَثير العامري:[(٥)] **نا** أبو الطاهر أحمد[(٦)] بن عيسى بن عبد الله العَلَوي: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ قال:[(٧)]

كنّا مع رسول الله ﷺ في مَسير،[(٨)] فنزل فساق بأصحابه الرِّكابَ، فجعل يقول:[(٩)] «جُندَبٌ، وما جُندَبٌ؟ والأقطَعُ[(١٠)] الخَيرُ زَيدٌ»، فجعل يُعيد ذلك ليلتَه. فقال له القوم: يا رسولَ الله، مازال هذا قولَك منذُ الليلةِ. قال: «رَجُلانِ مِن أُمّتِي يُقالُ لأحَدِهما: «جُندَبٌ»، يَضرِبُ ضَربةً يَفرِقُ[(١١)] بَينَ الحَقِّ والباطِلِ، والآخَرُ يُقالُ لَهُ: «زَيدٌ»، يَسبِقُهُ عُضوٌ مِن أعضائهِ إلَى الجَنّةِ، ثُمَّ يَتبَعُهُ[(١٢)] سائرُ جَسَدِهِ».

---

(١) س: قالا أنبأنا.

(٢) تاريخ بغداد ٧ : ٢٤٩.

.(٣) النهروان : منطقة بين بغداد وواسط. وفي الأصل: بالنهر.

(٤) م: السابعة.

(٥) س: العلوي.

(٦) س: محمد.

(٧) الخبر في جامع الحديث ٣١ : ٤٠٩ ومعرفة الصحابة ٨ : ٣٣٠والمختصر ٦: ١٢٢ ـ ١٢٣ والتهذيب ٣: ٤١٠.

(٨) في الأصل و س: مستر.

(٩) الحديث ٣٦٩١٩ في كنز العمال ، وفي المختصر ٦: ١٢٣ والتهذيب ٣: ٤١٠.

(١٠) ليست الواو في س.

(١١) في الأصل : تفرق.

(١٢) س: فيتبعه.

قال: فأمّا جُندَب فإنه أُتِيَ [(١)] بساحر عند الوليد بن عُقبة، وهو يُريهم أنّه يَسحر، فضربَه بالسيف فقتلَه، وأمّا زيد فقُطعَت[(٢)] يده في بعض مَشاهدِ المسلمِين، ثم شهِدا جميعًا مع عليّ، فقُتل زيدٌ يومَ الجَمَل مع عليّ.

قال: و **أنا** محمد بن عليّ بن الحسن: **نا** عليّ بن محمّد بن الفضل المؤدِّب: **نا** محمّد بن عليّ بن السَّمين: **نا** محمّد بن يزيد الرَّطّاب: **نا** إبراهيم بن محمّد الثَّقَفي: حدّثني أبو إسماعيل حفص بن عُمر: **نا** حيّان بن عبد الله أبو زُهير: **نا** أبو مجِلَز [(٣)] لاحقُ بن حُمَيد، عن ابن عبّاس وابن عُمر، قال: وحدّثني حمّاد بن أُسامة، عن الأجلَح الكِندي، عن لاحق بن حُميد، عن ابن عبّاس وابن عُمر:

أنّ رسولَ الله ﷺ كان في غزْوة، فكان[(٤)] يتناوبُ أصحابُه سَوقَ الإبل، فإذا كانت نَوبةُ رسول الله ﷺ حدا بالرِّكاب [(٥)] ويقول: «زَيدُ الخَيرِ ما زَيدٌ؟ جُندَبٌ، وما جُندَبٌ»؟ [فلمّا أصبحَ رسولُ الله ﷺ][(٦)] قلنا: يا رسولَ الله، رأيناكَ تذكرُ زيدًا وجُندَبًا، فأكثرتَ من ذِكرهما. قال: «هُما رَجُلانِ مِن أُمّتِي. أمّا أحَدُهُما فيَسبِقُهُ[(٧)] بَعضُ جَسَدِهِ، أو يَدُهُ، إلَى الجَنّةِ ويَتبَعُ سائرُ جَسَدِهِ أوّلَهُ إلَى الجَنّةِ، وأمّا الآخَرُ فيَفرِقُ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ».

فأمّا زيد فأصيبتْ يدُه يومَ جَلولاء وقُتل يومَ الجَمَل، وأمّا جُندب فإنّه مَرّ بالوليد بن عُقبة، فإذا ساحر يلعب بين يدَيه يَدخل في إسبِ [(٨)] حمارٍ ويخرج من قِبَل دُبُره، فحمل سيفَه وجاء فضرب الساحرَ[(٩)] فقتله.

---

(١) أي: أُتِيَ في مجلس الوليد بن عقبة. وليس الفعل في س و م، وفي حاشية م: «مرّ» . وعليه كلمة: «صحّ». وانظر الخبر التالي.

(٢) س: فإنه قطعت.

(٣) في الأصل و س : «مخلد» هنا وفيما بعد. والصواب من عدة مواضع في الكتاب.وانظر إصلاح المنطق ص ٢٨٠ والتاج (جلز).

(٤) ليست في س.

(٥) الركاب : الإبل.

(٦) تتمة من س.

(٧) س: أمتي أحدهما يسبقه.

(٨) الإسب : شعر العانة.

(٩) س: عنقه.

رواية ثانية

ورُوي من وجهٍ آخَرَ عن الأجلح عن أبي مِجلَز مرسَلاً.

٢٩٦ ب

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: أنا شُجاع بن عليّ: / أنا عبد الله بن مَنده: نا محمّد ابن عبد الله البغدادي: [١] نا محمّد بن غالب بن حَرب: نا [يحيى بن] [٢] كَثير بن يحيى أبو مالك: نا أبي: نا سعيد الجُرَيري، [٣] عن عبد الله بن بُرَيدة، عن أبيه قال:

ساق رسولُ الله ﷺ بأصحابه، فجعل يقول: «جُندَبٌ، وما جُندَبٌ؟ والأقطَعُ[٤] الخَيرُ الخَيرُ» حتّى أصبح، فقال أصحاب رسول الله ﷺ لأبي بكر - رضي الله [تعالى] عنه - : ما رأينا رجلًا أحسنَ سِياقًا [٥] من رسول الله ﷺ. غير[٦] أنّه قد قطع بكلمتَين «جُندَب وما جُندَب؟ والأقطعُ الخيرُ الخيرُ»، فسأله [٧] أبو بكر فقال: «أمّا جُندَبٌ فيَضرِبُ ضَربةً يَكُونُ فيها أُمّةً وَحدَهُ، وأمّا[٨] زَيدٌ فرَجُلٌ مِن أُمّتِي تَدخُلُ يَدُهُ الجَنّةَ قَبلَ بَدَنِهِ ببُرهةٍ».

الوليد بن عقبة وقتل جندب للساحر

فلمّا [٩] وَلِيَ عُثمانُ ولّى الوليدَ بن عُقبة الكوفةَ، فصلّى بهم الغَداةَ رَكعَتَين ثم قال: أكتفيتُم أم أزيدُكم؟[١٠] فقالوا: لا تزدْنا. قال: ثم أجلسَ رجلاً يَسحر يُريهم أنه يُحيِي ويُمِيت، فأتى جُندَب الصَّياقلةَ فقال: ابغُونا صَفِيحة[١١] لا تُرَدُّ عليّ. فجاء بسيف تحت بُرنُسه، ثم ضرب به عُنقَ الساحرِ فقال: «أحْيِ نفسَك الآنَ»، فقال الناس: «خارجيٌّ»، فقال: «لستُ بخارجيّ. مَن عرَفني فأنا الذي

---

(١) الخبر في معرفة الصحابة ٨ : ٣٣١ وفيه : «الشافعي». وانظر الإصابة ١ : ٥١٢ وجامع الأحاديث ٣٣ : ٣٨٧.

(٢) تتمة من س.

(٣) في الأصل: الجزار.

(٤) هذا من م. وفي الأصل و س: وانقطع.

(٥) السياق: سوق الإبل. وما بين معقوفين تتمة من س.

(٦) ليست في س.

(٧)في حاشية م: لعله: وانقطع الخير فاسأله.

(٨) س: وحده أما.

(٩) الخبر في المختصر ٦ : ١٢٣والتهذيب ٣: ٤١١ ومقتل الشهيد عثمان ص ٣٥٣.

(١٠) حذفت همزة «اكتفيتم» لأن حركتها الكسر وقبلها همزة استفهام. وفي الأصل: «التقيتم أو أزيدكم». وقيل : إن الوليد كان سكران.

(١١) س: صفحة.

أُعَرَفُ،[١] ومن لم يعرِفنْي فأنا جُندَب»، فرُفع إلى عثمانَ فقال: «شَهرتَ سيفًا في الإسلام. لولا ما سمعتُ من رسول الله ﷺ فيكَ لضربتُك بأجودِ صَفِيحة[٢] في المَدينة»، ثم أمر به إلى جبل الدُّخان.

وأمّا زيد فقُطِعتْ يدُه يومَ القادسيّة وقُتل يومَ الجَمَل، فقال: ادفنوني في ثيابي. فإنّي مُخاصَم. أتيناهم[٣] في دارهم وطَعَنّا على خليفتهم.[٤] فيا ليتنا إذ ابتُلينا صبرنا.[٥]

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر: **أنا** أبو بكر البَيهقي: **أنا** أبو سعيد بن أبي عَمرو: **نا** أبو العبّاس الأصمّ: **نا** عبد الله [٦] بن وهْب: أخبرَني ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود: [٧]

أنّ الوليد بن عُقبة كان بالعراق يلعب بين يدَيه ساحر، فكان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم خارجًا، فيرتدّ إليه رأسه، فقال الناس:« سبحانَ الله، يُحيي الموتى»! ورآه رجلٌ من صالح المُهاجِرين فنظر إليه، فلمّا كان من الغد اشتمل على سيفه، فذهب[٨] يلعب لُعبه ذلك، فاخترط الرجل سيفَه فضرب عنقَه فقال: «إن كان صادقًا فليُحْيِ نفسَه»، فأمر به الوليد دينارًا صاحب السِّجن وكان رجلًا صالحًا فسجنَه، فأعجبَه نحوُ الرجل[٩] فقال: أتستطيعُ أن تهرب؟ قال: نعم. قال: فاخرجْ لا يَسألني الله ـ [تعالى] ـ[١٠] عنك أبدًا.

---

(١) ليست في س.

(٢) س: صحيفة.

(٣) في الأصل: «أنبياءهم». وقد أهمل إعجامها في س.

(٤) س: خليقتهم.

(٥) س: إذا ابتلينا صبرنا.

(٦) في الأصل : «نجد بن نصر»، وليس في س. والصواب من تهذيب الكمال ٥ : ١٤٤ وسير أعلام النبلاء ٩ : ٢٢٣.

(٧) الخبر في الإصابة ١ : ٥١٢٣ وتهذيب الكمال ٥ : ١٤٣.

(٨) س: فيذهب.

(٩) نحو الرجل : توجهه في العبادة وتقواه.

(١٠) تتمة من س.

رواية ثالثة

أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عُمر الحَرِيري عن القاضي أبي الطيب[(١)] طاهر بن عبد الله: **أنا** أبو الحسن الدارَقطني قراءة ـ ح ـ وأنبأنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الحُسين بن الطُّيُوري: **أنا** أبو بكر بن بِشران: **أنا** الدارَقطني قراءة قال: **أنا** منصور بن محمّد الأصبهاني معلِّم الأمير ابن بدر: **نا** أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زَبرَك: [(٢)] **نا** عبد الواحد بن محمّد: **نا** أبو المُنذر هشام بن محمّد: **نا** أبو مِخنَف لوط بن يحيى: حدّثني خالي الصَّقعَب[(٣)] بن زُهير[(٤)] بن عبد الله بن زُهير بن سَليم[(٥)] الأزدي، عن محمّد بن مِخنَف قال: [(٦)]

كان أوّلَ عمّال عُثمانَ أحدثَ مُنكَرًا الوليدُ بن عُقبة، كان يُدني[(٧)] السَّحَرة ويشرب الخمر، وكان يجالسه على شرابه أبو زُبَيد الطائي وكان نصرانيًّا وكان صَفيًّا له فأنزله دار القِبطي، وكانت لعُثمان بن عفّان اشتراها من عقيل بن أبي طالب فكانت لأضيافه،[(٨)] وكان يجالسه أيضًا على شرابه عبد الرحمن بن حُبَيش[(٩)] الأسدي، فكان الناس يتذاكرون شُربهم وإسرافهم على أنفسهم، فخرج بُكَير بن حُمران الأحمري من القصر،[(١٠)] فأتى النُّعمانَ بن أوس المُزَني وجريرَ بن عبد الله البجَلي، فأسرّ إليهما أنّ الوليد يشرب الساعةَ، فقاما ومعهما رجل من جُلسائهما فمرّوا بحُذيفة بن اليمان فأخبروه الخبر فقال: ادخُلا عليه فانظرا، إن أحببتُما.[(١١)]

فمضَيا حتّى دخلا عليه فسلّما، ونظر إليهما الوليد فأخذ كلَّ شيء كان بين يدَيه فأدخله تحت السرير، فأقبلا حتّى جلسا فقال لهما: ما جاء بكما؟ قالا: ما هذا

---

(١) في الأصل: أبو الطيب.

(٢) س: رزيك.

(٣) في س بياض موضع: خالي الصقعب.

(٤) م: «يزيد». وزاد في س فقط بعدها مكررًا: بن عبد الله.

(٥) في الأصل و س : «سليمان». والصواب من تهذيب الكمال ٥ : ١٤٤ والتاج (صقعب).

(٦) الخبر في تهذيب الكمال ٥ : ١٤٤ – ١٤٦ والمختصر ٦: ١٢٤ والتهذيب ٣: ٤١١.

(٧) س : يروي.

(٨) ليست في س.

(٩) في الأصل : «خنيس». وانظر الطبقات الكبرى ٦ : ٢٠٩ وتاريخ الطبري ٤: ٣١٨ و ٣٢٣.

(١٠) س: الأحمري النضري.

(١١) س: أجيئهما.

الذي تحت السرير؟ ولم يرَيا بين يدَيه شيئًا، فأدخلا أيديَهما تحت السرير فإذا هو طبقٌ عليه قِطفٌ[١] من عِنَب قد أُكل عامّته، فاستحْيَيا[٢] وقاما فأخذا يُظهران عُذره ويردّان الناسَ عنه.

ثم لم يرُعْهما من الوليد إلّا وقد أخرج سريرَه فوضعه في صحن المَسجد، وجاء ساحرٌ يُدعَى نظروني، وكان ابن الكلبي يسمّيه البشتاني، [٣] من أهل بابِل، فاجتمع إليه الناس فأخذ يُريهم الأعاجيب، يُريهم حَبلًا[٤] في المَسجد مستطيلًا وعليه فِيلٌ يمشي وناقةٌ تَخُبّ وفرَسٌ تركض، والناس يتعجّبون ممّا يرَون، ثم يَدَعُ ذلك فيُريهم حِمارًا يجيء يشُدّ[٥] حتّى يَدخلَ من فِيه فيخرجَ من دُبُره، ثم يعود فيَدخل من دُبُره فيخرج من فِيه، ثم يُريهم رَجُلاً قائمًا ثم يضرب عنقَه فيقع رأسُه جانبًا ويقع الجسدُ[٦] جانبًا، ثم يقول له: «قُمْ»، فيرَونه يقوم وقد عاد حيًّا كما كان.

فرأى جُندَبُ بن كعب ذلك، فخرج إلى مَعقِل مولى الصَّقْعَب بن زُهير بن أنس الأزدي، وكانت عنده سُيوف وكان مَعقِل صَيقلًا، فقال: «أعطِني سيفًا قاطعًا»، فأعطاه إيّاه، فأقبل فمرّ على مِعضَد التَّيمي من بني تَيم الله بن ثعلبة فقال له: أين تريد؟ يا أبا عبد الله. قال : أريد أن أقتل هذا الطاغوتَ الذي الناسُ عليه عُكوفٌ.[٧] قال: من تَعني؟ قال: هذا العِلج الساحر الذي سحرَ أميرَنا الفاجرَ العاتيَ. فإنّي ـ والله ـ لقد مَيّلتُ [٨] الرأي فيهما، فظننتُ أنّي إن قتلتُ / الأمير سيُوقِعُ بيننا فُرقةً تُورِثُ عداوة، فأجمعَ رأيي على قتل الساحر. قال: «فاقتله ولا تكُ

٢٩٧ أ

(١) القطف: العنقود ساعة يقطف. س: قطعة.

(٢) س: فاستحَيا.

(٣) س: الشتابي.

(٤) الحبل : ما اجتمع من الرمل . س: جبلًا.

(٥) س: يشتد.

(٦) س: جسده.

(٧) س: علوق.

(٨) م: بيّت.

في شكّ. فأنتَ على هُدًى وأنا شريكك»، فجاء حتّى انتهى إلى المَسجد، والناس فيه مجتمعون على الساحر وقد التحفَ على السيف بمِطرف كان عليه، ودخل بين الناس فقال: «أفرِجوا أفرِجوا»،[١] فأفرَجوا له، فدنا من العِلج فشدَّ عليه فضربه بالسيف فأذرَى رأسه، ثم قال: «أحْيِ نفسَك»، فقال الوليد: «عليّ به»، فأقبل به إليه عبد الرحمن بن حُبَيش الأسدي، وهو على شُرَطه، فقال: اضربْ عُنقَه.

فقام مِخنَف بن سليم [٢] في رجال من الأزد فقالوا: «سبحانَ الله! أتقتل صاحبَنا بعِلج ساحر؟ لا يكون هذا أبدًا»، فحالوا بين عبد الرحمن وبين جُندَب، فقال الوليد : «عليَّ بمُضَرَ»، فقام إليه شَبَث [٣] بن رِبعيّ فقال: لِمَ تدعو بمُضَرَ؟ تريد أن تستعين بمُضرَ على قوم منعوا أخاهم منك، أن تقتله[٤] بعِلج ساحر كافر من أهل السَّواد؟ لا تُجيبك ـ والله ـ مُضرُ إلى الباطل ولا إلى ما لا يَحِلّ.[٥] قال الوليد: انطلقوا به إلى السِّجن حتّى أكتب فيه إلى عُثمان. قالوا: أمّا السجنُ فإنّا لا نمنعك من أن تَحبسَه.

حبس جندب وهربه

فلمّا حُبس جُندَب أقبل ليس له عملٌ إلّا الصلاةُ الليلَ كلَّه وعامّةَ النهار. فنظر إليه رجل يُدعى دِينارًا [٦] ويُكنى أبا سِنان، وكان صالحًا مُسلمًا وكان على سِجن الوليد، فقال له: يا عبدَ الله، ما رأيتُ رجلًا قطُّ خيرًا منك. فاذهبْ ـ رحمك الله [تعالى] ـ[٧] حيث أحببتَ.[٨] فقد أذِنتُ لك. قال: فإنّي أخاف[٩] عليك

(١) أفرجوا: ابتعدوا عن الطريق.
(٢) س: سليمان.
(٣) س: شبيث.
(٤) زاد هنا في س: برجل.
(٥) م: لا يحِل.
(٦) هذا من م. وفي الأصل و س: دينار.
(٧) تتمة من س.
(٨) س: حببت.
(٩) س: فقال إني خائف.

هذا الطاغية أن يقتلكَ. قال أبو سِنان: «ما أسعدَني، إن قتلني! انطلقْ[1] أنت راشدًا»، فخرج فانطلق إلى المدينة، وبعث الوليد إلى أبي سِنان فأمر به فأُخرج إلى السَّبخة فقُتل، وانطلق جُندَب بن كعب[2] فلحق بالحجاز فأقام بها سِنين.

شفاعة عليّ له

ثم إنّ مِخنفًا وجُندَب بن زُهير قَدِما على عُثمان، فأتيا عليًّا فقصّا عليه قصّة جُندَب بن كعب، فأقبل عليّ فدخل معهما على عُثمان، فكلّمه في جُندَب بن كعب وأخبره بظلم الوليد له، فكتب عُثمان إلى الوليد: أمّا بعدُ فإنّ مِخنف بن سالم وجُندَب بن زُهير شهدا عندي لجُندَب بن كعب بالبراءةِ وظلمِك إيّاه. فإذا قَدِما عليك فلا تأخذَنّ جُندَبًا بشيء ممّا كان بينك وبينه، ولا الشاهدَين بشهادتهما. فإني ـ واللهِ ـ لأحسَبُهما[3] قد صدقا. ووالله لئن أنت لم تُعتِبْ و[لم] تُنَوِّبْ[4] لأعزِلَنّك عنهم عاجلًا. والسلام.

جُندَب بن عَمرو بن حُمَمَة[5]

نسبه واستشهاده

ابن الحارث بن رِفاعة ـ ويقال: رافع ـ بن سعد بن ثَعلبة بن لُؤيّ بن عامر بن غَنْم ابن دَهمان بن مُنهِب بن دَوس بن عُدثان[6] بن عبد الله بن زَهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصر بن الأزد الأزديُّ الدَّوسيُّ،[7] له صُحبة شَهِدَ يومَ اليَرموك[8] أميرًا على بعض الكَرادِيس[9] واستُشهد بأجنادِينَ.

(١) س: اذهب.

(٢) ليس «ابن كعب» في س.

(٣)في الأصل: فإني أحسبهما.

(٤) تُنوّب : ترجع إلى طاعة الله. وفي التضعيف مبالغة. وفي الأصل: «تنيّب». وما بين معقوفين من س.

(٥) المختصر ٦: ١٢٦ والتهذيب ٣: ٤١٢ والتكملة ص ١٧٣والإصابة ١: ٥١٠. م: حميمة.

(٦) في الأصل: «غرثان». س: «عدنان». وفي جمهرة النسب لابن الكلبي ٢ : ١٨٢: «عدوان». والصواب من جمهرة أنساب العرب ص ٣٧٩.

(٧) في الأصل: الدوسي الأزدي.

(٨)زاد هنا في س: ولا أعلم له.

(٩) الكراديس : جمع كُردوس. وهو الكتيبة من الجيش.

ويقال: باليَرموك. (١) ولا أعلَمُ له رِواية.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور: أنا أبو طاهر المُخلِّص: **أنا** أحمد ابن عبد الله بن سعيد: **نا** السَّريّ بن يحيى: حدَّثَنا شُعَيب بن إبراهيم: **نا** سيف بن عُمر قال:

«وكان جُندَب بن عَمرو بن حُمَمة على كُردُوس». يعني: باليَرموك.(٢)

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَندي: **أنا** أبو عليّ بن المُسلِمة: **أنا** أبو الحسن الحَمّامي: أنبأنا أبو عليّ بن الصوّاف: **نا** الحسن بن عليّ القطّان: **نا** إسماعيل بن عيسى: **نا** أبو حُذَيفة إسحاق بن بِشر قال: (٣)

تشجيع المجاهدين

وثبَت جُندَب بن عَمرو بن حُمَمة ـ يعني: يومَ اليَرموك ـ ورفع رايتَه يقول: «يا مَعشرَ الأزد، إنّه لا يبقى ولا ينجو من القتلِ والعدوِّ والإثمِ إلّا مَن قاتل. ألا وإنّ المقتولَ الشهيدُ، والخائبَ(٤) مَن تولَّى»، (٥) ثم أخذ يقول: «يا معشرَ الأزد، إنّه لا يمنع الرايةَ إلّا الأبطالُ»، فقاتلَ حتّى قُتِل.

أنبأَنا أبو القاسم عليّ(٦) بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم وغيرهما، قالوا: حدّثَنا عبد العزيز بن الكتّاني: **أنا** أحمد بن عليّ بن أحمد(٧) الدُّولابي: **أنا** عبد الله بن محمّد بن عبد الغفّار بن ذَكوان: **أنا** إسحاق بن عمّار بن حُبَيش: **أنا** محمّد بن إبراهيم بن مَهديّ: أنبأَنا(٨) عبد الله بن محمّد بن ربيعة القُدامي قال:

قال – يعني : يومَ اليَرموك – جُندَبُ بن عَمرو بن حُمَمة، ودفع(٩) رايته إلى ابنه: «يا معشرَ الأزد، إنّه لا يبقى ولا ينجو من النار إلّا من قاتل. ألا إنّ المقتولَ شهيدٌ، والخائبَ(١٠) من هرب». قال: فقاتلَ حتّى قُتل. ونادى أبو هُرَيرة الدَّوسي:

---

(١) زاد هنا في الأصل مكررًا: أميرًا على بعض الكراديس.

(٢)في الأصل: بالبرمك.

(٣) الخبر في المختصر ٢ : ٣٠٤ و ٦ : ١٢٦ والتهذيب ٣: ٤١٢ والكتاب ٢ : ١٥٣.

(٤) في الأصل: والجانب.

(٥) س: يولي.

(٦) ليس في س.

(٧) س: محمد.

(٨) س: حدثنا.

(٩) في الأصل: حممة دفع.

(١٠) في الأصل: والجائب.

«يا مَبرور، يا مَبرور»، فطافت به الأزد.[١]

استشهاده في آجنادين أو اليرموك

أنبأنا أبو سعد المُطرِّز وأبو عليّ الحدّاد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم ـ ح ـ وأنبأنا أبو [٢] عليّ الحدّاد وجماعة، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن رِيذة، [٣] قالا: أنبأنا سُليمان بن أحمد بن محمّد: **نا** محمّد بن عَمرو بن خالد: حدّثني[٤] أبي: نا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود،[٥] عن عُروة:

في تسمية من استُشهد يوم أجنادِينَ من المسلمين جُندبُ [بن عَمرو][٦] بن حُمَمة الدَّوسي حليفُ بني أُميّة بن عبد شمس.

أخبرَنا أبو عليّ الحُسين بن عليّ بن الحُسين[٧] بن أشليها وابنه أبو الحسن، قالا: **أنا** أبو الفضل بن الفُرات: **أنا** أبو محمّد بن أبي نَصر: **أنا** أبو القاسم بن أبي العِقب: **أنا** أحمد بن / إبراهيم أبو [٨] عبد الملك: **نا** محمّد بن عائذ: **أنا** [٩] الوليد بن مُسلِم، [١٠] عن ابن لَهِيعة ـ **ح** ـ وأخبرَنا[١١] أبو محمّد السُّلَمي: **نا** أبو بكر الخطيب ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو بكر الطبري، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو القاسم أيضًا: أنبأنا عُمر بن عبد الله:[١٢] أنبأنا أبو الحُسين ابن بِشران: **أنا** عُثمان بن أحمد: [١٣] **نا** حَنبل بن إسحاق، قالا: **نا** إبراهيم بن المُنذر، عن مُوسى بن عُقبة ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو[١٤] محمّد بن الأكفاني: **نا** أبو بكر الخطيب: **أنا** أبو[١٥] الحُسين بن الفضل: **أنا** محمّد [١٦] بن

٢٩٧ ب

(١) المختصر ٦: ١٢٦.
(٢) زاد هنا في الأصل: نعيم.
(٣) س: زيدة.
(٤) س: حدثنا.
(٥) س: لهيع علي بن الأسود.
(٦) زيادة يقتضيها السياق .
(٧) س: أخبرنا أبو علي بن الحسين.
(٨) م: ابن.
(٩) س: حدثنا.
(١٠) س: سلم.
(١١) ليست الواو في س.
(١٢) في الأصل: عمر بن عبيد.
(١٣) س: أبو الحسين بن أحمد.
(١٤) زاد هنا في م: القاسم.
(١٥) ليست في س.
(١٦) زاد هنا في س: بن محمد.

عبد الله بن عتّاب: **أنا** القاسم بن عبد الله: **نا** إسماعيل بن أبي أُوَيس: [ثنا] [(١)] إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمّه مُوسى بن عُقبة، عن ابن شِهاب، زاد يعقوب: وابنُ لَهِيعة،عن أبي الأسود، عن عُروة قال:

«وقُتل يوم أجنادِينَ من المُسلمِين جُندبُ بن عَمرو بن حُمَمة الدَّوسي». وفي رواية ابن الأكفاني: «حُمَيمة». وهو وهَم.[(٢)] وليس في رواية ابن عائذ: بن عَمرو.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **نا** أبو عبد الله بن مَنده: **أنا** عليّ ابن أحمد بن إسحاق: **نا** جعفر بن سُليمان: **نا** إبراهيم بن المُنذر: **نا** محمّد بن فُلَيح،[(٣)] عن مُوسى بن عُقبة، عن الزُّهري قال:

وممّن قتُل يوم أجنادينَ جُندَبُ بن عَمرو بن حُمَمة الدَّوسي حليفُ بني أُميّة ابن عبد شمس. قال ابن مَنده: لا يُعرف له حديثٌ، ذكرَه عُروة بن الزُّبير ومحمّد بن مُسلِم الزُّهري.[(٤)]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: أنبأَنا أبو الحُسين بن النَّقُّور: **نا** أبو طاهر المُخلِّص: **أنا** أحمد بن عبد الله بن سعيد: **نا** السَّريّ بن يحيى: **نا** شُعَيب بن إبراهيم: **نا** سيف بن عُمر، عن أبي عثمان وخالد، قالا: [(٥)]

«وكان ممّن أُصيب في الثلاثةِ آلافٍ[(٦)] الذين أُصيبوا يومَ اليَرموك جُندَبُ ابن عَمرو بن حُمَمة الدَّوسي»، وذكرَ غيرَه.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن عبد العزيز التميمي: **أنا** مكيّ بن محمّد بن الغَمر: [(٧)] أنبأَنا أبو سُلَيمان[(٨)] بن زَبْر قال:

واستُشهد بأجنادِينَ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ جُندَبُ بن عَمرو الدَّوسي. وذكر أبو حُذَيفة أنه استُشهد بأجنادِينَ.

---

(١) زيادة يقتضيها سياق الإسناد. س: عبد الله أنبأنا إبراهيم بن.

(٢) بقية الفقرة ليست في س.

(٣) في الأصل: صالح.

(٤) بعدها بياض في س لعدة كلمات.

(٥) في الأصل: قال.

(٦) كذا في الأصل، وهو صحيح. س: الثلاثة الآلاف.

(٧) س: محمد بن معمر بن الغمر.

(٨) س: سليم.

جُندَب بن النُّعمان أبو عَزيز الأزدي[١]

إسلامه وصحبته

ذكر ولده أنّ له صُحبة، سكن دمشقَ ومات بها، ذكره ابنه سعيد بن[٢] أبي عَزيز.

ذكرَ أبو الحُسين محمّد بن عبد الله الحافظ، فيما نقلتُه من كتابه،[٣] قال: حدّثني أبو نصر ظفَر بن محمّد بن ظفَر بن عُمر بن حفص بن عُمر بن سعيد [٤] بن أبي عَزيز الأزدي صاحبِ النبيّ ﷺ واسمه جُندَب بن النُّعمان، بدمشق [٥] قال: سمعتُ أبي يذكر، عن أبيه ظفَر بن عُمر، عن أبيه عُمر بن حفص، عن أبيه حفص بن عُمر، عن أبيه عُمر بن سعيد، عن أبيه سعيد بن أبي عَزيز الأزدي قال:[٦]

جهاده في اليرموك ووفاته

قَدِمَ أبو عَزيز جُندَبُ بن النُّعمان على النبيّ ﷺ فأسلمَ وحسُن إسلامه، وجعله النبيّ ﷺ عَرِيفَ قومه، ثم هاجر أبو عَزيز إلى الشام في خلافة عُمر بن الخطّاب ـ [رضي الله- تعالى- عنهما] ـ[٧] مع قومه الأزد،[٨] وشَهِدَ فتح اليَرموك وسكن دمشقَ هو وقومه في موضع يقال له: «الشَّطَن»،[٩] ودارُ أبي عَزيز في الشطَن الدارُ التي تُعرف بدار النَّخلة.

وتُوُفِّي أبو عَزيز بدمشق ودُفن في بدرة الدار، وفيها دُفن ابنه سعيد بن أبي عَزيز، وكذلك[١٠] عُمر بن سعيد بن أبي عَزيز مولى بني رِهم، هؤلاء قبورهم في دار النَّخلة،[١١] ثم تحوّل حفص بن عُمر بن سعيد بن أبي عَزيز من دمشق إلى زَمْلَكا وباع هذه الدار.

---

(١) التكملة ص ١٧٤. وهو في التهذيب ٣: ٤١٢ ملحقًا بجندب بن عمرو.

(٢) زاد هنا في س: سعيد بن أبي عروبة بن.

(٣) الخبر في الإصابة ١ : ٥١٤.

(٤) زاد هنا في س: عن أبيه سعيد.

(٥) الجار والمجرور: متعلقان بالفعل: حدّث.

(٦) س: بن سعيد بن أبي عزيز الأزدي عن أبيه سعيد قال.

(٧) تتمة من س.

(٨) زاد هنا في س: واستشهد.

(٩) س: السطن.

(١٠) في الأصل: وذلك.

(١١) س: سعيد بن عزيز مولى بني رهم في دار النخلة.

ذكر من اسمه جُنَيد[١]

جُنَيد بن حَكِيم بن الجُنَيد[٢]

شيوخه وتلاميذه

أبو بكر الأزدي البغدادي الدقّاق سمع بدمشق أحمدَ بن أبي الجَواري وعبد الله ابن أحمد بن بِشر بن ذَكوان ومحمود بن خالد ونُعَيمًا وعبّاس بن الوليد[٣] الخلّال، وبمصر حرملةَ بن يحيى وابن أخي ابن وهْب، وبالشام أحمدَ بن جناب المِصِّيصي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي وحامد بن يحيى البَلخي[٤] وأبا النقيّ هشام بن عبد الملك ومؤمَّل بن إهاب ومحمّد بن أبي كريمة، وبالعراق أحمدَ بن محمّد بن أيّوب وإبراهيم بن محمّد بن عَرعَرة[٥] ومِنجاب بن الحارث وعليّ بن المَديني وموسى بن محمّد بن حيّان[٦] والقاسم بن محمّد بن أبي شَيبة وعُبَيد[٧] بن عُبَيدة التمّار وعُبادة بن زياد الأسدي وداود بن رُشَيد وعبد الله بن محمّد وحَوثرة ابن أشرس.

روى عنه أبو عبد الله محمّد بن مَخلَد ومحمّد بن يوسف بن بِشر الهَروي وأبو بكر أحمد بن كامل القاضي ومحمّد بن عبد الله الشافعي وإسماعيل بن محمد الصفّار ومحمد بن أحمد الحَكِيمي[٨] وأبو سهل بن زياد القطّان[٩] وعليّ بن حَمشاد

---

(١) م: الجنيد.

(٢) تاريخ بغداد ٧ : ٢٤١ والمختصر ٦ : ١٢٦ و التهذيب ٣: ٤١٢.

(٣) س: «سمع بدمشق من الوليد»، وحذف منه ما دون ذلك.

(٤) في م بالجيم والخاء معًا.

(٥) في الأصل: غرغرة.

(٦) في الأصل: حبان.

(٧) س: وعبيدة.

(٨) في الأصل: الحكمي.

(٩) زاد هنا في س: «وأحمد بن كامل». وقد مضى ذكره قبل.

ابن سَختُويه[١] النَّيسابوري العدل وأحمد بن عبد الغفّار[٢] وأبو سعيد [بن] الأعرابي وأبو العبّاس محمد بن إسحاق السرّاج وأبو بكر أحمد[٣] بن مَروان الدِّينَوَري وأبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن[٤] الحَسنُويي وأبو أحمد بكر بن محمّد بن حَمدان الصَّيرفي[٥] وعَمرو بن عُثمان البِرْتي[٦] وغيرهم.

حديث في كنيته

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو طالب بن غَيلان: **أنا** أبو بكر الشافعي: حدّثني جُنَيد ابن حَكيم الدقّاق: **نا** منصور بن أبي مُزاحم: **نا** شَريك، عن عاصم، عن أنس **قال**:[٧]

٢٩٨ أ

«كناني النبيُّ ﷺ ببَقْلةٍ كُنتُ أجتَنِيها». /

أخبرَنا أبو منصور بن خَيرونَ: أنبأَنا أبو بكر الخطيب قال:[٨]

منزلته في الرواية

الجُنَيد بن حَكيم بن الجُنَيد أبو بكر الأزدي الدقّاق، سمع[٩] أحمد بن محمد ابن أيّوب وإبراهيم بن محمّد بن عَرعَرة[١٠] وعليّ بن المَديني ومِنجاب بن الحارث وموسى بن محمّد بن حَيّان[١١] وحامد بن يحيى البَلخي وعُبادة بن زياد وعُبَيد بن عُبَيدة التمّار وأحمد بن جَناب والقاسم[١٢] بن محمّد بن أبي شَيبة ومحمّد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي وحَرملة بن يحيى المُقرئ، روى عنه محمّد بن مَخلَد ومحمّد ابن أحمد الحَكِيمي وإسماعيل بن محمّد الصفّار وأبو سهل بن زياد القطّان

---

(١) س: حمشاذ بن شحتويه.

(٢) س: أحمد بن عبد الصمد الصفار.

(٣) زاد هنا في س: بن محمد.

(٤) س: الحسين.

(٥) زاد هنا في س: وعثمان.

(٦) في الأصل: البزي.

(٧) الحديث ٤٧٧٣ في مشكاة المصابيح، وفي المختصر ٦: ١٢٦.

(٨) تاريخ بغداد ٧: ٢٤١.

(٩) س: وسمع.

(١٠) في الأصل: غرغرة.

(١١) في الأصل: حبان.

(١٢) في الأصل: «جناب القاسم». س: «جناب أبو القاسم». والصواب مما مضى قبل في مستهل الترجمة.

وأحمد بن كامل القاضي وأبو بكر الشافعي، وذكره الدارَقطني فقال: ليس بالقويّ.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** حَمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد ابن عديّ قال: **نا** عليّ بن أحمد بن مروان: **أنا** جُنيد بن حَكيم وكان من أصحاب الحديث: «**نا** إبراهيم بن دِينار»، فذكر عنه حديثًا.

أنبأَنا أبو عبد الله الفُراوي[1] وغيره،عن أبي بكر البَيهقي: **أنا** أبو عبد الله الحافظ: **أنا** أبو الحسن الدارَقطني قال:

جُنَيد بن حَكيم الدقّاق ليس بالقويّ.

أخبرَنا أبو منصور بن خَيرونَ: **أنا** أبو بكر الخطيب:[2] أنبأنا السِّمسار: **أنا** الصفّار: **نا** ابن قانع:

أنّ جُنَيد بن حَكيم الدقّاق مات في سنة ثلاث وثمانِين ومِائَتَين.

جُنَيد بن خَلَف بن حاجب[3]

شيوخه وتلاميذه

ابن الوليد بن جُنَيد أبو يحيى السَّمَرْقَندي الفقيه قَدِمَ دمشقَ وحدّث بها عن الفضل بن سُهَيل الأعرج ومؤمَّل بن هشام وأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الحلبي [المِصِّيصي][4] بالبصرة وإسحاق بن شاهِين وبِشر بن خالد العسكري ومحمّد بن مُشكان السَّرخسي وزياد بن يحيى الحسّاني ويحيى بن حكيم المُقوِّم ومحمّد بن خالد بن خِداش ومحمّد بن عبد الملك بن زَنجُويه وحَوثرة بن أشرس ومحمّد بن نصر الهَرَوي المَرْوَزي، روى عنه أبو بكر بن فُطَيس[5] الورّاق وأبو عليّ بن آدم وأبو عليّ [بن شُعَيب ومحمّد بن القاسم بن أبي سيف المَقدسي وإبراهيم بن محمّد بن صالح بن سِنان وأبو أحمد عبد الله][6] بن محمّد بن عبد الله

(١) س: القراري.

(٢) تاريخ بغداد ٧: ٢٤١.

(٣) المختصر ٦: ١٢٧ والتهذيب ٣: ٤١٢. وفي الأصل: جنيد بن خالد بن حاجب .

(٤) زيادة من الكتاب ٣٧: ٣٨٢ موضعها بياض في الأصل وليست في س.

(٥) في الأصل: قطيش.

(٦) تتمة من س.

ابن الناصح وأحمد بن إبراهيم بن يزيد السِّحري وأبو القاسم بن أبي العِقب والحسن بن حَبيب الحَصائري.[١]

حديث حفظ أبي هريرة

أخبرَنا أبو محمّد بن طاوُس: أنبأَنا أبو القاسم بن أبي[٢] العلاء: **أنا** أبو بكر محمّد بن رِزقِ الله بن عبد الله المعروف بابن أبي عَمرو[٣] الأسود المُقرئ: **أنا** أبو عليّ محمّد بن محمّد بن عبد الحميد بن آدم الفَزاري بدمشق: **نا** أبو يحيى الجُنَيد بن خَلَف بن حاجب بن الجُنَيد السَّمَرْقَندي قَدِمَ علينا: **نا** أبو هشام المؤمَّل بن هشام اليَشكري: **نا** إسماعيل - يعني[٤] ابن عُلَيّة - عن يونس، عن الحسن، عن أبي هُرَيرة:[٥]

أنّ النبيّ ﷺ قال: «هَل مِن رَجُلٍ يأخُذُ مِمّا فَرَضَ اللهُ ورَسُولُهُ كَلِمةً أو كَلِمتَينِ[٦] أو ثَلاثًا أو أربَعًا أو خَمسًا، فيَجعَلُهُنَّ[٧] في طَرَفِ رِدائِهِ، [فيَعمَلُ بِهِنَّ ويُعَلِّمُهُنَّ]»؟[٨] قال: قلتُ: «أنا»، وبسطتُ ثوبي، وجعل رسول الله ﷺ [يحدِّث، فحدّث حتّى سكتَ]، فضَممتُ ثوبي إلى صدري. فإنّي لأرجو أن أكون لم أنسَ حديثًا سمعتُه [منه بعدُ[٩]].

جُنَيد بن عبد الرحمن بن عَمرو[١٠]

نسبه وعمله في الشرق

ابن الحارث بن خارجة بن سِنان [بن أبي حارثة بن مُرّة بن نُشبة بن غَيظ] بن مُرّة ابن عَوف بن سعد بن ذُبيان بن بَغيض بن رَيث بن غطَفان بن سعد[١١] [... من

(١) س: المصائري.
(٢) زاد هنا في الأصل: العقب.
(٣) س: عمر.
(٤) س: يحيى.
(٥) الحديث ٣٦٤٦٣ في كنز العمال، وفي المختصر ٦: ١٢٧ والتهذيب ٣: ٤١٢ والمسند ١٧ : ٩٩ و....
(٦) في الأصل : ثنتين
(٧) في الأصل: فليجعلهن.
(٨) ما بين معقوفين في المواضع الثلاثة من الحديث هو تتمة من س والمختصر موضعها بياض في الأصل. س: فيعلمهن.
(٩) ليست في م. وهي ظرف للفعل : أنس .
(١٠) المختصر ٦: ١٢٧ والتهذيب ٣: ٤١٢ والوافي بالوفيات ١١: ٢٠٤. وما بين معقوفين في المواضع المتعددة مما يلي موضعه بياض في الأصل وبعضه ليس في س أيضًا كما سنذكر بعد، واستدركنا أوله من ترجمة جنادة بن عمرو بن الجنيد.
(١١) ليس «بن نشبة... بن سعد» في س.

قيس بن عَيلان أبو يحيى المُرّي] من أهل دمشق، استعمله هشامُ بن عبد الملك على السِّند وخُراسان [فمات بها، وكان من الأجواد] الممدَّحين، ولم يكن بالمَحمود في حَروبه.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، [عن عبد العزيز بن أحمد]: **أنا** تمّام بن محمّد: أنبأَنا أبو بكر[(١)] محمّد بن سُليمان الرَّبَعي: **نا** أبو الحسن محمّد بن [الفَيض بن محمّد الغَسّاني]: **نا** بِشر بن عبد الوهّاب: حدّثني جُنادة بن عَمرو بن الجُنَيد بن عبد [الرحمن المُرّي، عن أبيه، عن جدّه الجُنَيد] بن عبد الرحمن قال:

«دخلتُ من حَوران آخذُ عطائي». الحكايةَ، وقد تقدّمتْ [في ترجمة ابن ابنه جُنادة] بن عَمرو بن الجُنَيد.[(٢)]

حربه للترك

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: [أنبأَنا أبو] الحسن السِّيرافي: أنبأَنا أبو عبد الله [(٣)] النهاوَندي: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [(٤)]

سنةُ اثنتَي عشْرةَ ومِائَةٍ فيها غزا أشرسُ بن عبد الله السُّلَمي فَرغانة، فلقيه الزحف فأحاطت به الترك، فبلغ ذلك هشامَ بن عبد الملك فعزله سنة ثلاثَ عشْرةَ ومِائَةٍ، وولّى الجُنَيدَ بن عبد الرحمن المُرّي مُرّة غطفان. قال:

وفيها ـ يعني سنة ثلاثَ عشْرةَ ومِائَةٍ ـ [(٥)] خرج الجُنيد بن عبد الرحمن غازيًا يريد طَخارِستان، فجاشت الترك بسَمَرْقَند، فسار الجُنيد حتّى كان على أربع[(٦)] فراسخَ من سَمَرْقَند، فلقيه خاقانُ / فاقتتلوا قتالًا شديدًا حتّى أمسَوا فتحاجزوا، وكتب الجُنيد إلى سَورة بن أبجر من بني أبان بن دارم،[(٧)] وهو واليه على

٢٩٨ ب

(١) س: محمد عن أبي بكر.

(٢) انظر ما مضى في ترجمة جنادة بن عمرو ص ٢٨١. س: جنيد.

(٣) س: «الرحمن». وفوقها: الله.

(٤) تاريخ خليفة ص ٢٢٠ – ٢٢٥ و ٢٣٣. وفي النص خلاف يسير.

(٥) ليس «وولى... ومائة» في س.

(٦) كذا.

(٧) في الأصل: «دلدم». س: «كلدم». والصواب من تاريخ خليفة.

سَمَرْقَند، يأمره [١] بالقُدوم عليه فأتى فلَقِيَه الترك قبل أن يصل إلى الجُنيد، فقُتل سَورة بن أبجر وعامّة جيشه، وقُتل معه مُجاهد بن بَلعاء العَنبري، ثم لقيهم الجُنيد فهزمهم الله.

وفيها[٢] ـ يعني سنة أربعَ عشْرةَ ومِائَةٍ ـ غزا الجُنيد بن عبد الرحمن الصَّغانِيانَ [٣] فلم يلق كيدًا وانصرف، ثم عزله سنة خمسَ عشْرةَ ومِائَةٍ وولَّى عاصمَ بن عبد الله بن يزيد الهلالي. قال خليفة: أقرّ خالدٌ عليها ـ يعني السند ـ الجُنيدَ بن عبد الرحمن من مُرّة غطفان سَنتَيْنِ، ثم عزله وولّى تميمَ بن زيد القَيني.

مديح الشعراء لخالد بن عبد الله

أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله: أنبأَنا أبو بكر الخطيب: [٤] **أنا** أبو عبد الله الحُسين بن محمّد بن عُثمان النَّصِيبي: [٥] **أنا** إسماعيل بن سعيد المُعدَّل: [٦] **أنا** أبو بكر محمّد بن الحسن بن دُرَيد: **أنا** أبو حاتم: **أنا** أبو عُبيدة قال: [٧]

دخلَ أبو جُوَيرية الشاعرُ على خالد بن عبد الله [٨] يمدحه، فقال له خالد: ألستَ القائلَ: [٩]

ذَهَبَ الجُودُ والجُنَيدُ، جَميعًا فعلَى الجُودِ، والجُنَيدِ، السَّلامُ
أصبَحا ثاوِيَين في جَوفِ أرضٍ ما تَغَنَّى، علَى الغُصُونِ، الحَمامُ؟

اذهبْ إلى الجُود حيثُ دفنتَه فاستخرِجْه. قال أبو جُوَيرية: «أنا قائلُ هذا، وأنا الذي أقول بعدَه»، فوثب [الجُندُ][١٠] ليدفعوه فقال خالد: دعُوه لا نجمعُ عليه

(١) س: فأمره.

(٢) لبست الواو في س.

(٣) الصغانيان: ولاية عظيمة فيما وراء النهر متصلة بترمذ.

(٤) زاد هنا في م: أنبأنا دريد.

(٥) س: «بن سلمان الضبي الفيني». وانظر تاريخ بغداد ٨: ١٠٩.

(٦) س: المعذل.

(٧) الخبر في أمالي القالي ١ : ١٠٥ – ١٠٦ والسمط ص ٣٢٣.

(٨) ليس «دريد... عبد الله» في م، وفي حاشيتها: هنا سَقطٌ.

(٩) البيتان من الخفيف وهما في المختصر ٦: ١٢٨ والتهذيب ٣: ٤١٣، ومضى أولهما في ترجمة جنادة بن عمرو ص ٢٨٢.

(١٠) تتمة من الأمالي موضعها بياض في الأصل. س : الجيش.

حِرمانًا ونمنعَه (١) من الكلام.

فأنشأ يقول:(٢)

لَو كانَ يَقعُدُ فَوقَ الشَّمسِ، مِن كَـرَمٍ، قَـومٌ بأوَّلِهِـم أو مَجدِهِـم قَعَـدُوا
أو خَلَّدَ الجُودُ أقـوامًا ذَوِي حَسَـبٍ، فِـيها يُحـاوِلُ، مِـن آجـالِهِم، خَلَـدُوا
قَـومٌ، سِنـانٌ أبُـوهُم، حِـينَ نِسبتِهِم طابُوا و طابَ،مِن الأولادِ،ما وَلَـدُوا
جِـنٌّ إذا فَزِعُـوا، إنـسٌ إذا أمِنُـوا، مُـرَزَّؤُونَ، مَهالِيـكٌ إذا احتَـشَدُوا(٣)
مُحَـسَّدونَ عـلَى مـا كـانَ، مِـن نِعَـمٍ، لا يَنـزِعُ اللهُ عَـنهُم مـا لَـهُ حُـسِدُوا(٤)

فخرج من عنده ولم يعطه شيئًا.

مديح الجنيد وعطاؤه

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الغَنائم حمزة بن عليّ بن محمّد بن عُثمان البُندار المعروف بابن السوّاق (٥) وأبو مَنصور بن عبد العزيز، قالا: **أنا** أبو الفرَج(٦) أحمد بن عُمر(٧) بن عُثمان العَصّاري: **أنا** أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نُصَير الخوّاص: (٨) **أنا** أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن مَسروق: حدّثني عبد الله بن مَروان بن مُعاوية الفَزاري: حدّثني أبو القَلمَّس الباهلي قال: (٩)

كان الشعراء يغشَون الجُنَيد بن عبد الرحمن المُرّي، فقال رجل منهم يومًا والجُنَيد مُغتمّ: أيُّها الأمير، إمّا أن(١٠) تَصِلَني أو تَضرِبَ لي مَوعدًا. فقال: «مَوعدُك الحشرُ»، فمرّ الشاعر راجعًا، فلمّا كان بعد أيام دنا من الجُنَيد شاعر آخَر فقال:(١١)

---

(١)الفعل منصوب بـ «أن» مضمرة بعد الواو. والمصدر المؤول معطوف على : حرمانًا.

(٢) الأبيات من البسيط وهي في التهذيب ٣: ٤١٣ ومن قصيدة لزهير بن أبي سلمى في شرح شعره ص ٢٠١ ـ ٢٠٥.

(٣) المرزأ: السخي يصاب في ماله كثيرًا. والمهاليك: الكثيرو القتلى والتضحيات، جمع مِهلاك. واحتشدوا: اجتمعوا للحرب.

(٤) لا ينزع: لا يُزيل. والمراد هو النفي والدعاء.

(٥) م: السواف.

(٦) زاد هنا في س: أنبأنا.

(٧) س: عمرو .

(٨) في الأصل : '' نصر '' . وليس «أحمد... الخواص» في م.

(٩) الخبر في المختصر ٦: ١٢٧ والتهذيب ٣: ٤١٣.

(١٠) ليست في س.

(١١) البيت من الطويل وهو في المختصر ٦: ١٢٧ والتهذيب ٣: ٤١٣.

أَرِحْنِي بخَيرٍ مِنكَ، إن كانَ آتِيًا، وإلّا فواعِدْنِي، كَمِيعادِ زائلِ

وزائل: الشاعرُ الأوّل الذي وعدَه الحشرَ. فقال له الجُنَيد: ويحَكَ. وما وعدتُ زائلاً؟ قال: «الحشرَ»، فقال الجُنَيد لصاحب شُرَطِه: «إنْ فاتكَ زائلٌ فهِيَ نفسُك»،[١] فأُتبعَ زائلٌ على البريد فلُحق بالطريق بهمْدان، فرُدّ إلى الجُنَيد بمرْوٍ فأعطاه الجُنَيد مِائَةَ ألف وأعطى الشاعرَ المذكِّر به[٢] خمسين ألفًا. قال: وبين مرْوٍ وهمْدانَ نحوٌ من ثلاثِمِائَةِ فرسخ.

قرأتُ على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن [٣] الغَسّاني، عن عبد العزيز الكَتّاني: **أنا** عبد الوهّاب المَيداني: أنبأَنا أبو سُليمان بن زَبْر: **أنا** عبد الله بن أحمد بن جعفر: أنبأَنا محمّد بن جَرير الطبري قال: [٤] ذكر عليّ بن محمّد، عن أشياخه:

عزل هشام له

أنّ الجُنَيد بن عبد الرحمن تزوّج الفاضلةَ بنت يزيد بن المهلّب، فغضب هشام على الجُنَيد وولّى عاصمَ بن عبد الله خراسانَ. وكان الجُنَيد سَقَى بطنُه،[٥] فقال هشامٌ لعاصم: «إن أدركتَه وبه رَمَقٌ فأزهِقْ نفْسَه»، فقدم عاصم وقد ماتَ الجُنَيد.

قال: وذكروا أنّ جَبَلَة بن أبي روّاد[٦] دخل على الجُنَيد عائدًا فقال: يا جَبَلَة، ما يقول الناس؟ قال: قلتُ: يتوجّعون للأمير. قال: «ليس عن هذا أسألك. ما يقولون»؟ وأشار نحوَ الشام [بيدِه].[٧] قال: قلتُ: يَقدَم على خُراسان يزيد بن شجرة الرُّهاوي. قال: ذاك سيّد أهل الشام. قال: ومَن؟ قلتُ:

(١) يعني: فأنت مقتول ونفسك هالكة.

(٢) في الأصل: «المذكر به الشاعر». وكذلك كان في س مع إشارتي تقديم وتأخير.

(٣) س: «أبي الحسن». م: أبي الحسين.

(٤) تاريخ الطبري ٧: ٩٣.

(٥) أي: اجتمع في بطنه ماء أصفر.

(٦) س: زراد.

(٧) زيادة من تاريخ الطبري.

«عِصمة أو عِصام»، وكنيتُ عن عاصم. قال: إن قدِمَ عاصم فعدوّ جاهد لا مرحبًا به ولا سهلًا [ولا أهلًا].(١)

موته ورثاؤه

قال: فمات في مرضه ذلك في المحرّم سنة ثلاثَ (٢) عشْرَةَ ومِائَةٍ، واستخلف عُمارةَ بن حُرَيم،(٣) وكانت وفاته بمرْو، فقال أبو الجُوَيرية(٤) عيسى بن عُصَيّة يرثيه:(٥)

ذَهَبَ الجُودُ والجُنَيدُ، جَمِيعًا ... فعلَى الجُودِ، والجُنَيدِ، السَّلامُ
أصبَحا ثاوِيَين، فِي بَطنِ مَرْوٍ ... ما تَغَنَّى، علَى الغُصُونِ، الحَمامُ
كُنتُما نُهْزَةَ الكِرامِ، فلَمّا ... مُتَّ ماتَ النَّدَى، وماتَ الكِرامُ(٦)

ثم أتى أبو الجُويرية بعد ذلك خالدَ بن عبد الله وامتدحَه، فقال له خالد: ألستَ القائلَ:

هَلَكَ(٧) الجُودُ والجُنَيدُ، جَمِيعًا ... [فعلَى الجُودِ، والجُنَيدِ، السَّلامُ
أصبَحا ثاوِيَين فِي جَوفِ أرضٍ ... ما تَغَنَّى علَى الغُصُونِ الحَمامُ
٢٩٩ أ / كُنتُما نُهزَةَ الكِرامِ، فلَمّا ... مُتَّ ماتَ النَّدَى، وماتَ الكِرامُ؟

قال: نعم. قال: فليس لك](٨) عندنا شيء. فخرج فقال:(٩)

---

(١) تتمة من س ليست في تاريخ الطبري.

(٢) في الطبري: ست.

(٣) س: حزيم.

(٤) س: جويرية.

(٥) مضى البيتان الأولان ص ٣٢٨. وهما مع الثالث في تاريخ الطبري ٧: ٩٤ والمختصر والتهذيب والسمط ص ٩١ والمؤتلف والمختلف ص ١٠٨. وفي الأصل:

(٦) النهزة: الفرصة السانحة.

(٧) س: ذهب.

(٨) ما بين معقوفين موضعه بياض في الأصل مع عبارة: مالَكَ.

(٩) البيت من البسيط وهو في تاريخ الطبري ٧: ٩٤ والمختصر ٦: ١٢٨ والتهذيب ٣: ٤١٣. و اللادمة: الضاربة بخِفافها للجري السريع. والقود: الإبل الطويلة الأعناق، جمع أقود وقوداء. والسراهيد: الضخمة الأسنمة، جمع سُرهُود.

تَظَـلُّ لادِمــةُ الآفــاقِ تَحمِلُنــا، إلَى عُــمارةَ، والقُــودُ الــسَّراهِيدُ

قصيدة امتدح بها عُمارةَ بن حُرَيم ابنَ عمّ[١] الجُنَيد. وعُمارة هو جدّ أبي الهَيذام[٢] صاحبِ العصبيّة بالشام. قال: وقَدِم عاصم بن عبد الله فحبس عُمارةَ بن حُرَيم وعُمّال الجُنيد وعذّبهم.

قال الطبري: وقال بعضهم: إنّ الجُنَيد مات سنة خمسَ عشْرةَ.[٣]

مرضه وتاريخ وفاته

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو بكر اللّالَكائي: **أنا** أبو الحُسين بن بِشران: **أنا** أبو عليّ بن صَفوان: **أنا** أبو بكر بن أبي الدنيا: حدّثني الحسن بن عليّ البزّاز: أنبأَنا[٤] أبو عُمَير بن النحّاس عن ضَمرة[٥] بن ربيعة قال:

جاء مؤذّنُ الجُنَيد بن عبد الرحمن إليه في مرضه الذي مات فيه، فسلّم عليه بالإمرة، فقال: يا ليتها لم تُقَل لنا.

قرأتُ في كتاب أبي الفرَج عليّ بن أبي الحُسين الكاتب:[٦] أخبرني محمّد بن جعفر النحْوي صِهر المبرِّد: حدّثني أحمد[٧] بن القاسم العِجلي البِرتي:[٨] أنبأَنا أبو هفّان: حدّثتني رُقيّةُ بنت حَمَل،[٩] عن أبيها قال:

رثاء أبي نخيلة له

كان أبو نُخَيلة مَدّاحًا للجُنيد بن عبد الرحمن المُرّي، وكان الجُنَيد له مُحبًّا يكثر رِفده ويقرّب مَجلسه ويُحسِن إليه، فقال فيه يرثيه وكان الجُنَيد مات بمَرو:[١٠]

لَعَمرِي، لَئن رَكبُ الجُنَيدِ تَحَمَّلُوا إلَى الشّامِ مِن مَرْوٍ، وراحَت كَتائبُهْ

---

(١) في الأصل: ابن عمر.

(٢) س: الهندام.

(٣) انظر تاريخ الطبري ٧: ٩٢.

(٤) س: حدثنا.

(٥) م: حمزة.

(٦) الأغاني ٢٠: ٤٠١.

(٧) س: محمد.

(٨) في الأصل: المدني.

(٩) في الأصل: «جمل». م: أحمد.

(١٠) الأبيات من الطويل وهي في التهذيب ٣: ٤١٤ والأغاني ٢٠: ٤٠١.

لَقَد غـادَرَ الرَّكـبُ الـشّآمُونَ خَلفَهُـم فَـتًـى غَـطَـفـانِـيًّا، تَعَـلَّـل جادِبُـهْ[1]

فَتًـى، كـانَ يَـسرِي لِلعَـدُوِّ، كـأَنَّما عَجـاجُ القَـطا، في كُـلِّ يَـومٍ، كَتائبُـهْ

وكـانَ كـأَنَّ البَـدرَ تَحـتَ لِـوائِـهِ، إذا سـارَ في جَيشٍ،وراحَـت عَـصائبُهْ[2]

(١) الشآمون: المنسوبون إلى الشام. س: «عطافيًا». وفي الحاشية: لعله: «غطفانيًّا». وتعلل: نظر مرارًا وأعاد النظر لأنه لم يجد ما يريد. والجادب: العائب وطالب المذمة.

(٢) راحت: رجعت من الغزو. والعصائب: جمع عصابة. وهي جماعة المحاربين.

جَوّاس[1]

جَوّاس بن القَعطَل[2]

– واسم القَعطَل بَياض –[3] بن سُوَيد بن الحارث الكلبي العُذري من بني عديّ بن جَناب،[4] شاعر له شِعر في ذكر يوم المرج مرج راهطٍ، حكى عن حَيْوة بن حُوَيّ[5] المَهري الشِّحْري من أهل شِحْرِ مَهرةَ،[6] حكى عنه عَوانة بن الحَكَم.

تعريف به

ذكر أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المُبارك الخزّاز، فيما رواه أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن محمّد بن عَمرو الطوسي عنه، قال:

قال جَوّاس بن القَعطَل الكلبيّ:[7]

شعر له

أرِقــتُ بـدَيرِ الماطِـرُونَ، كأنَّنِــي ... لِسارِي النُّجُومِ،آخِرَ اللَّيلِ، حـارِسُ[8]

وأعرَضَتِ الشِّعرَى العَبُورُ، كأنَّها ... مُعَلَّــقُ قِنـدِيلٍ، عَلَتــهُ الكَنــائسُ[9]

---

(١) ليست في س.

(٢) التهذيب ٣: ٤١٤ والمعجم ١: ٤٧٢ والأغاني ٢٢: ١٥٠.

(٣) في التهذيب: عياض.

(٤) ليس «العذري... جناب» في س، وهو ملحق بحاشية الأصل مع إشارة إليه.

(٥) س: جوى.

(٦) س: أهل الشحر.

(٧) الأبيات من الطويل وهي في التهذيب ٣: ٤١٤ والمعجم ١: ٤٧٣ والمؤتلف والمختلف ص ٩٩ ومعجم البلدان ٢: ٥٣٢ ونسبت في الأخير إلى أرطاة بن سهية.

(٨) الماطرون: موضع بالشام قرب دمشق. والساري: الجاري في الليل.

(٩) أعرضت: ظهرت. والشعرى العبور: كوكب يطلع في الجوزاء مع شدة الحر. وعلته: أوقدته وأظهرت ضوءه. وفي الأصل و س: «عليه». والصواب من المؤتلف والمختلف. والكنائس: جمع كنيسة.

ولاحَ سُـهَيلٌ، عَـن يَمِـينٍ، كأنَّـهُ شِـهابٌ، نَحـاهُ وِجهـةَ الـرِّيحِ قـابِسُ[١]

قرأتُ على أبي محمّد[٢] السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:[٣]

أما جَوّاس أوله جيم مفتوحة بعدها واو مشدَّدة وآخره سين مُهمَلة فهو جَوّاس بن بَياض بن سُوَيد بن الحارث بن حُصَين[٤] بن ضَمضَم بن عديّ بن جَناب الكلبيّ، شاعر إسلاميّ في دولة بني أُميّة.

(١) لاح: ظهر. وسهيل: نجم تنضج الفواكه وقت ظهوره. ونحاه: وجّهه. والوجهة: الجهة. والقابس: من يوقد النار.

(٢) زاد هنا في س: بن.

(٣) الإكمال ٢: ٤٢٩.

(٤) س: حصن.

جَودَر [١]

جَودَر[٢] بن الزحّاف القُرَشي [٣]

دِمشقي له ذِكر، فيما حكاه أبو الحُسَين[٤] أحمد بن حُمَيد بن أبي العَجائز الأزدي.

---

(١) س: جودة.

(٢) س: بن جود.

(٣) التكملة ص ١٧٥.

(٤) س: ابن الحسين.

جــَون[١]

جَون بن قَتادة بن الأعوَر [٢]

تعريف به

ابن ساعدةَ بن عَوف بن كعب بن عَشمَس[٣] بن سعد بن زيدِ [٤] مَناةَ بن تميم التميميُّ ثم العَبْشَمِيُّ البصري، قيل: «إنّ له صُحبة»، حدّث عن سَلَمة بن المحبِّق[٥] وحكى عن الزُّبير بن العوّام وشَهِدَ معه الجَمَل، روى عنه قُرّةُ بن الحارث البصري والحسن بن أبي الحسن[٦] وقَتادة بن دِعامة، على ما قيل،[٧] ووفد على مُعاوية. وقد ذكرتُ وُفودَه في ترجمة بِشر بن يزيد المعروف بالحتّات.[٨]

حديث السقاء

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده: أخبرَنا سهل بن السَّرِيّ البخاري: **نا** صالح بن محمّد البغدادي: **نا** يحيى بن أيُّوب: **نا** هُشَيم: [٩] **نا** منصور ابن زادان،عن الحسن: **نا** جَون بن قَتادة قال: [١٠]

كنّا مع النبيّ ﷺ في بعض أسفاره، فمرّ بعض أصحابه بسِقاء معلّق فيه ماءٌ،

---

(١) ليست في س.

(٢) المختصر ٦: ١٢٩ والتهذيب ٣: ٤١٤ والإصابة ١: ٥٥٦ والكامل في الضعفاء ٢ : ١٧٨ .

(٣) عشمس : اسم منحوت من : عبد شمس. ويقال أيضًا : عبشم. س:عشمْس.

(٤) زاد هنا في س: بن.

(٥) المحبِّق : بتشديد الباء والكسر، سُمِّي بذلك تفاؤلًا بأنه سيضرِّط أعداءه فزعًا . والمحدِّثون يصحّفونه بفتح الباء. الإصابة ٣ : ١٥٣ وتهذيب التهذيب ٢ : ٧٨ والتاج (حبق). وفي الأصل: «المحيق» هنا وفيما يلي. س: «المجيق». والصواب من الإصابة وكتب التراجم.

(٦) س: البصري الحسن بن الحسين.

(٧) ليس «وقتادة... قيل» في س.

(٨) في الأصل: «بالجناب». س: بالجباب.

(٩) س: هشام.

(١٠) الحديث له روايات متعددة وهو ذو الرقم ٢٦٧٧٣ في كنز العمال، وفي تهذيب الآثار ٧ : ٣١٩ والمختصر ٦: ١٢٩ والتهذيب ٣: ٤١٤.

فأراد أن يشرب فقال صاحب السِّقاء: «إنّه جِلدُ مَيْتةٍ»، فأمسكَ حتّى لحقهم[١] النبيُّ ﷺ فذكروا ذلك له فقال: «اشرَبُوا. فإنَّ دِباغَ المَيْتةِ طُهُورُها».

تحرير الرواية

قال ابن مَنده: هكذا قال هُشَيم، ورواه جماعة عنه منهم شُجاع بن مَخلَد وأحمد ابن مَنيع، ورواه عَمرو بن زُرارة[٢] والحسن بن عَرَفة وغيرهما،[٣] عن هُشَيم، عن منصور ويونس وغيرهما، عن الحسن عن سَلَمة بن المحبِّق- [وهو الصحيح] -[٤] ولم يُذكر في الإسناد جَون، ورواه قَتادة، عن الحسن[٥] عن جَون بن قَتادة عن سَلَمة / ا بن المُحبِّق. وهو الصحيح.

٢٩٩ ب

أخبرَنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم الرازي[٦] في كتابه: **نا** محمّد بن أحمد السعدي:[٧] **أنا** عُبَيد الله[٨] بن محمّد بن محمّد: **نا** عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز: حدّثني جدّي وشُجاع، قالا: أنبأَنا [٩] هُشَيم: **أنا** منصور، عن الحسن: أنبأَنا[١٠] جَون بن قَتادة التميمي قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فمرّ بعض أصحابه بسِقاء معلَّق فيه ماءٌ، فأراد أن يشرب فقال له صاحب السقاء: «إنّه جِلدُ مَيْتةٍ»، فأمسك حتّى لحقهم النبيُّ ﷺ، فذكروا ذلك له فقال لهم: «اشرَبُوا. فإنَّ دِباغَ المَيْتةِ طُهُورُها».

قال عبد الله بن محمّد: هكذا حدّث هُشَيم بهذا الحديث، لم يجاوز به جَون ابن قَتادة، وليس لجَون صُحبة، ورواه غير[١١] هُشَيم، عن هشام،عن قَتادة،عن

(١) في الأصل و س : «لحقها». والصواب من المصادر المذكورة.

(٢) س: عمر بن وزارة.

(٣) س: وغيرهم.

(٤) تتمة من س. وزاد هنا في م أيضًا: أخبرنا.

(٥) س: أنس.

(٦) س: الراوي.

(٧) ليست في س.

(٨) س: عبد الله.

(٩) ليست في س.

(١٠) س: حدثنا.

(١١) س: عن.

الحسن،عن جَون، عن سَلَمة بن المحبِّق. وهو الصواب، إن شاء الله [تعالى].[١]
هذا هو المحفوظ عن هُشَيم في هذا الحديث. وهو وهَم منه فيه.[٢]

فأمّا ما حكاه ابن مَنده، عن عَمرو بن زُرارة والحسن بن عَرَفة عن هُشَيم، فإنّما ذاك الإسناد لحديثٍ غيرِ هذا، سنذكره فيما بعدُ، وهذا الحديث إنّما يرويه جَون، عن سَلَمة بن المحبِّق، عن النبيّ ﷺ.

أخبرتنا به أُمُّ المُجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت: أنبأَنا إبراهيم بن منصور: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **أنا** أبو يَعلى: **أنا** إسحاق هو ابن أبي إسرائيل: **نا** مُعاذ بن هشام: حدّثني أبي، عن الحسن، عن جَون بن قَتادة، عن سَلَمة بن المحبِّق:

أنّ رسول الله ﷺ دعا في غزوة تَبُوكَ بماء من عِند امرأة، فقالت: «ما عِندي ماءٌ إلّا في قِربةٍ غيرِ ذَكِيّ»، [٣] فقال: «أَلَيسَ دَبَغتِها»؟ قالت: نعم. قال: «فإنَّ دِباغَها [طُهُورُها»، أو قال][٤]: «ذَكاتُها». [شكَّ]. [٥]

كذا وقع في هذا الحديث، وقد سقط منه ذِكر قَتادة. فإنّما يرويه هشام الدَّستُوائي،عن قَتادة،عن الحسن.

أخبرَناه أبو عبد الله محمّد بن غانم بن[٦] أحمد بن محمّد الحدّاد: **أنا** عبد الرحمن بن محمّد بن إسحاق: **أنا** أبي أبو[٧] عبد الله: **أنا** أحمد بن محمّد بن زياد: **نا** عبد الرحمن بن محمّد بن منصور: **نا** مُعاذ ابن هشام: حدّثني أبي، عن قَتادة، عن الحسن، عن جَون بن قتادة، عن سَلَمة بن المحبِّق: [٨]

أنّ النبيّ ﷺ في غزوة تَبُوك دعا بماء من عِند امرأة فقالت: «ما عِندي إلّا ماءٌ في قِربة[٩] لي مَيْتةٍ»، فقال النبيّ ﷺ: «أَلَيسَ قَد دَبَغتِها»؟ قالت: بلَى. قال:

---

(١) تتمة من س.
(٢) في الأصل: «فيه منه» مع إشارتي تقديم وتأخير.
(٣) أي : هي جلد ميتة.
(٤) تتمة من س.
(٥) تتمة من س أيضًا. والحديث في المختصر ٦: ١٢٩ والتهذيب ٣: ٤١٥.
(٦) س: غانم بن محمد بن.
(٧) س: أنبأنا أبي.
(٨) الحديث في المسند ٥: ٧.
(٩) زاد هنا في س: غير مذكى.

«ذَكاتُها دِباغُها».

قال أبو عبد الله بن مَنده: رواه بَكر [١] بن بكّار، عن شُعبة، عن قَتادة، بإسناده نحوَه.

وكذا رواه جماعة غير مُعاذ بن هشام عن هشام.

أخبرَناه أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** الحسن بن عليّ: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: **نا** عَمرو بن الهَيثم وأبو داود وعبد الصمد المُغنّي، قالوا: أنبأنا هشام، عن قَتادة، عن الحسن، عن جَون بن قَتادة، عن سَلَمة بن المحبِّق:

أنّ النبيّ ﷺ دعا بماء من قِربة عِند امرأة، فقالت: «إنّها مَيْتةٌ». قال: «أَلَيسَ دَبَغتِها»؟ قالت: بلَى. قال: «دِباغُها ذَكاتُها».

وكذا [٢] رواه همّام بن يحيى العَوذي، عن قَتادة.

أخبرَناه أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أبو بكر [٣] بن مالك: **نا** عبد الله بن [٤] أحمد: حدّثني أبي: [٥] **نا** بَهْز: **نا** همّام: **نا** قَتادة، عن الحسن، عن جَون بن قَتادة، عن سَلَمة بن المحبِّق:

أنّه كان مع النبيّ ﷺ في غزوة تَبُوكٍ، فأتى على بيتٍ قُدّامَه قِربةٌ معلَّقة، فسأل الشراب فقيل: «إنها مَيْتةٌ»، فقال: «ذَكاتُها دِباغُها».

تابعه عفّان [٦] بن مُسلِم الصفّار وأبو سَلَمة موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي [٧] وأبو عُمر حفص بن عُمر الحَوضي عن همّام، ورواه شُعبة [٨] بن الحجّاج، عن قَتادة، فاختُلف فيه عنه، فرواه عنه بَكر بن بكّار كما قال هشام وهمّام، ورواه الأسوَدُ بن عامر شاذانُ عنه فلم يحفظ اسم جَون وقال: عن رجل قد سمّاه.

(١) في الأصل و س : «بكير». والصواب مما سيلي ومن سير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٨٣.

(٢) س: هكذا.

(٣) ليس «أبو بكر» في س.

(٤) س: المذهب أنبأنا ابن مالك أنبأنا عبد الله بن مالك.

(٥) المسند ٥: ٦.

(٦) في الأصل : «[illegible]». س : «عنان». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٠ : ٢٤٢.

(٧) الكلمة أهمل إعجامها في الأصل. م: «التبودكي». وانظر سير أعلام النبلاء ١٠ ٣٦٠.

(٨) في الأصل: سعيد.

فأمّا حديث بكر فأخبرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** حَمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد بن عديّ: [١] **أنا** عليّ بن إسماعيل بن حمّاد: **نا** أبو موسى ـ **ح** ـ قال: و **نا** أبو عَرُوبة: **نا** الحسن [٢] [بن يحيى] بن هشام الرازي، قالا: أنبأنا بَكر بن بكّار: **نا** شُعبة: **نا** قَتادة، عن الحسن، عن جَون بن قَتادة، عن سَلَمة بن المحبِّق:

أنّ النبيّ ﷺ بعثَ إلى أهل بيت فاستسقَى، فأُتِيَ بقِربة فيها ماءٌ فشرب، فقيل: «إنّها مَيْتةٌ». قال: «دِباغُها طُهُورُها».

وأمّا حديث شاذان فأخبرَناه أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله[٣] بن أحمد: حدّثني أبي: [٤] **نا** أسوَد بن عامر: **نا** شُعبة، عن قَتادة،عن الحسن، عن رجل قد سمّاه، عن سَلَمة بن المحبِّق:

أنّ النبيّ ﷺ أتى [على][٥] أهل بيتٍ فاستسقَى، فإذا قِربةٌ فيها ماءٌ، فقالوا: إنّها مَيْتةٌ، يا رسول الله. قال: «الأدِيمُ طُهُورُهُ دِباغُهُ».

ورواه أبو النَّضر سعيد بن أبي عَرُوبة عن قَتادة فاختُلف عليه فيه، فرُوي عنه، عن قَتادة، عن جَون، عن سَلَمة، من غير ذكر الحسن، ورُوي عن قَتادة، عن الحسن، عن سَلَمة، من غير ذكر جَون.

فأمّا حديثه الذي لم يَذكر فيه الحسنَ فأخبرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: أنبأَنا حَمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد بن عديّ: [٦] **نا** يحيى بن محمّد بن صاعد: **نا** عَمرو / [٧] بن عليّ: **نا** عبد الأعلى، عن سعيد عن قَتادة، [عن الحسن]،[٨] عن جَون بن قَتادة، عن

٣٠٠ أ

(١) الكامل في الضعفاء ٢: ١٧٨.

(٢) في الأصل و س : «الحسين». والصواب مع ما بين معقوفين هو من الكامل في الضعفاء. وانظر تهذيب التهذيب ١ :٤١٦.

(٣) في الأصل: عبيد الله.

(٤) الحديث في المسند ٥: ٦.

(٥) تتمة من س والمسند.

(٦) الكامل في الضعفاء ٢ : ١٧٨.

(٧) س: عمر.

(٨) زيادة من الكامل..

سَلَمة بن المحبِّق، عن النبيّ ﷺ نحوَه.

وأمّا حديثه الذي لم يَذكر فيه جَونًا فأخبرَناه[١] أبو القاسم بن الحُصين: أنبأَنا أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: أنبأَنا[٢] عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: **نا** محمّد[٣] بن جعفر: **نا** سعيد، عن قَتادة، عن الحسن، عن سَلَمة بن المحبِّق:

أنّ النبيّ ﷺ أتى على قِربةٍ يوم حُنَين، فدعا منها بماء وعندها امرأةٌ فقالت: «إنّها مَيْتةٌ»، فقال: «سَلُوها: أَلَيسَ قَد دُبِغَتْ»؟ قالت: «بلَى»، فأتى منها لِحاجته[٤] فقال: «ذَكاةُ الأدِيمِ دِباغُهُ».

ولجَون حديثٌ آخَر مشكوك فيه ومختلَف في إسناده.

حديث الجارية

أخبرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور: أنبأَنا عيسى بن عليّ: **أنا** عبد الله بن محمّد: حدّثني[٥] محمّد بن عبد الملك الواسطي: **نا** بَكر بن بكّار: **نا** شُعبة، عن قَتادة، عن الحسن، عن جَون بن قتادة، أو عن رجل، عن سَلَمة بن محبِّق، عن النبيّ ﷺ. يعني حديث[٦] سلّام بن مِسكين، يعني الذي أخبرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُور: **أنا** عيسى بن عليّ: **أنا** عبد الله: حدّثني زُهير بن محمّد[قال]:[٧] **نا** القاسم بن سلّام بن مِسكين: حدّثني أبي قال: [٨]

سألتُ الحسنَ عن الرجل يقعُ بجاريةِ امرأته فقال: حدّثني قَبِيصة [٩] بن حُرَيث الأنصاري عن سَلَمة بن المُحبِّق أنَّ رجلًا من أصحاب النبيّ ﷺ كان لا يزال يسافر ويغزو، وأنّ امرأته بعثتْ معه جاريةً لها قالت: «تَغسل رأسك وتَخدمك وتَحفظ رَحلك»،[١٠] ولم تجعلها له، وأنّه طال سفره في وجهه فوَقَع

(١) م: جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق عن النبي ﷺ أخبرناه.

(٢) س: حدثنا.

(٣) المسند ٥: ٦. س: أحمد.

(٤) س: بحاجته.

(٥) زاد هنا في س: عبد الله بن.

(٦) س: معنى حديث .

(٧) تتمة من س.

(٨) السنن الكبرى ٨: ٢٤٠ والمختصر ٦: ١٣٠ والتهذيب ٣: ٤١٥.

(٩) م: قتيبة.

(١٠) في الأصل و س: « عليك». والصواب من المصادر.

بالجارية، فلمّا قَفَلَ[١] أخبرَتِ الجاريةُ مولاتَها بذلك فغارت[٢] غَيرة شديدة فغضبتْ، فأتَتِ النبيَّ ﷺ فأخبرتْه بالذي صنع، فقال لها النبيّ ﷺ: «إن كانَ استكرَهَها فهِيَ عَتِيقةٌ وعلَيهِ مِثلُها، وإن كانَ أتاها عَن طِيبِ نَفْسٍ مِنها ورِضاها فهِيَ لَهُ وعلَيهِ مِثلُ ثَمَنِها لَكِ»، ولم يُقِم فيه حدًّا.[٣]

تحرير الرواية

قال[٤] البَغَوي: قد روى هذا الحديثَ شُعبة، عن قَتادة، عن الحسن، عن جَون بن قَتادة عن سَلَمة. وصحيح هذا الحديث عن الحسن، عن قَبِيصة بن حُرَيث، عن سَلَمة.

ورواه مَعمَر عن قَتادة مثلَ حديث سلّام، أخبرَناه أبو القاسم بن الحُصين: أنبأَنا أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: [٥] **نا** عبد الرزّاق: **نا** مَعمَر، عن قَتادة، عن الحسن،عن قَبِيصة بن حُرَيث، عن سَلَمة بن المُحبِّق قال:

قضى رسول الله ﷺ في رجل وَطِئَ جاريةَ امرأتِه: «إن كان [٦] استكرَهَها فهي حُرّةٌ وعليه[٧] لسيّدتها مثلُها، وإن كانت طاوعتْه فهي له وعليه لسيّدتها مثلُها».

رواه عَمرو بن دِينار، عن الحسن، عن رجل لم يُسمِّه، عن سَلَمة. أخبرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور: **أنا** عيسى بن عليّ: **أنا** عبد الله بن محمّد: **نا** عيّاش بن يزيد: **نا** سُفيان، عن عَمرو، عن الحسن، عن رجل، عن سَلَمة،عن النَّبي ﷺ مثلَه، ورواه عُبَيد الله[٨] القَواريري عن سُفيان فلم يذكر الرجلَ الذي لم يُسمَّ، ورواه كذلك[٩] محمّد بن سَلَمة الطائفي وحمّاد بن زيد، عن عَمرو بن دِينار، وكذلك رواه سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن الحسن، وكذلك رواه أبو حُرّة عبد الرحمن بن واصل ومَنصور بن زاذان ويونس بن عُبَيد ومُبارك بن فَضالة، عن الحسن.

(١) في الأصل والنسخ : «فعل». والصواب من المصادر.

(٢) س: غارت.

(٣) في الأصل: ولم يُقم فيه حد.

(٤) س: وقال.

(٥) المسند ٥: ٦ .

(٦) زاد هنا في س : قد.

(٧) بقية الحديث بخلاف اللفظ في المسند .

(٨) زاد هنا في الأصل: بن.

(٩) س: ذلك.

فأمّا حديث القَواريري عن سُفيان فأخبرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور: أنبأَنا عيسى بن عليّ: **أنا** عبد الله بن محمّد: **نا** عُبيد الله القَواريري: أنبأنا[(١)] سُفيان بن عُيَينة، عن عَمرو، عن الحسن، عن سَلَمة بن المحبِّق، عن النبيّ ﷺ مثلَه.

وأمّا حديث الطائفي فأخبرَناه أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو طاهر أحمد بن محمّد بن محمود: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ:[(٢)] **نا** أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي سنة خمس وثلاثمِائةٍ ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو بكر بن المَرزفي:[(٣)] نا أبو الحُسين بن المُهتدي – **ح** –[(٤)] وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: أنبأَنا أبو الحُسين ابن النَّقُّور، قالا: أنبأَنا عيسى بن عليّ: أنبأَنا[(٥)] عبد الله بن محمّد، قالا: أنبأَنا داوُد بن عَمرو: **نا** محمّد بن مُسلِم، زاد الصوفي: الطائفيُّ، عن عَمرو بن دِينار، قال: سمعتُ الحسن بن أبي الحسن يقول: سمعتُ ـ وقال البَغَوي: عن ـ سَلَمة بن ربيعة بن المُحبِّق يقول– وقال البغوي: قال – :

سمعتُ امرأة تسأل رسول الله ﷺ عن جارية لها خرج بها زوجُها إلى سفر فأصابها، فقال رسول الله ﷺ: «إن كانَ استكرَهَها فهِيَ حُرّةٌ وعلَيهِ مِثلُها، وإن كانَتْ طاوَعَتهُ فهِيَ جارِيتُهُ وعلَيهِ مِثلُها».

٣٠٠ ب

وأمّا حديث حمّاد بن زيد فأخبرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور: **أنا** عيسى بن عليّ: أنبأَنا عبد الله بن محمّد: **نا** عُبيد الله القَواريري وأبو الربيع، قالا: أنبأَنا / حمّاد بن زيد، عن عَمرو بن دِينار، عن الحسن بن أبي الحسن، عن سَلَمة بن محبِّق:

أنّ رجلًا وقع على جاريةِ امرأتِه، فرُفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال:[(٦)] «إنْ كانَت طاوَعَتهُ فهِيَ لَهُ وعلَيهِ مِثلُها، وإنْ كانَ استكرَهَها فهِيَ حُرّةٌ وعلَيهِ مِثلُها لَها».

وأمّا حديث سعيد فأخبرَناه أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: **نا**[(٧)] عبد الله بن بكر: أنبأَنا سعيد ـ يعني ابن أبي عَرُوبة ـ عن

(١) س: عبد الله القواريري حدثنا.

(٢) في الأصل: المغربي.

(٣) في الأصل و س: «المرزقي». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٩: ٦٣١ ومعجم الشيوخ ص ٩١٧ومما سيلي بعدُ.

(٤) ليس «وأخبرنا... ح» في س، وجاء فيها بعد «السمرقندي» مع زيادة في س: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي.

(٥) س: حدثنا.

(٦) المعجم الكبير ٧: ٤٥.

(٧) المسند ٥: ٦. س: أنبأنا.

قَتادة، عن الحسن، عن سَلَمة بن المُحبِّق:

أنّ رجلًا غَشِيَ جاريةَ امرأتِه، وهو في غزو، فرُفع ذلك إلى النبيّ ﷺ فقال: «إنْ كانَ استكرَهَها فهِيَ حُرّةٌ مِن مالِهِ وعلَيهِ شِراؤُها لِسَيِّدتِها، وإنْ كانَت طاوَعَتهُ فمِثلُها مِن مالِهِ لِسَيِّدتِها».

وأمّا حديث أبي حُرّة[(١)] ومنصور فأخبرَناه أبو سعيد[(٢)] عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمّد[(٣)] بن حَيّان النَّسَوي الطبيب: **أنا** أبو الفضل محمّد بن عُبَيد الله بن محمّد الصرّام: **أنا** أبو عُمر محمّد بن الحُسين البِسطامي: **أنا** أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمّد بن الجارود الرقّي: [(٤)] **أنا** الحسن بن عَرَفة: **نا** هُشَيم، عن أبي حُرّة ومنصور بن زاذان[(٥)] ويونس بن عُبَيد، عن الحسن، عن سَلَمة ابن المُحبِّق:

أنّ رجلًا خرج في سفر، فبعثتْ معه امرأتُه بخادم[(٦)] تخدمه فوقع عليها في سفره، فلمّا قَدِمَ ذَكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «إن كُنتَ استكرَهتَها فهِيَ حُرّةٌ وعلَيكَ مِثلُها لِـمَولاتِها، وإن كانَتْ طاوَعَتكَ فهِيَ أمةٌ[(٧)] وعلَيكَ مِثلُها».

وأمّا حديث يونس فأخبرَناه أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي:[(٨)] **نا** إسماعيل - يعني ابن عُلَيّة - عن يونس، عن الحسن، عن سَلَمة بن المُحبِّق:

أنّ رجلًا خرج في غَزاة ومعه جاريةٌ لامرأته فوقعَ بها، فذُكر للنبيّ ﷺ فقال: «إنْ كانَ استكرَهَها فهِيَ عَتِيقةٌ[(٩)] ولَها علَيهِ مِثلُها، وإن كانَتْ طاوَعَتهُ فهِيَ أمتُهُ ولَها علَيهِ مِثلُها». [وقال إسماعيل مرّةً: إنّ رجلًا كان في غزوة.

(١) في الأصل: جرة.

(٢) في الأصل: سعد.

(٣) زاد هنا في س مكررًا: بن محمد.

(٤) س: الجازود السقي.

(٥) في الأصل: راذان.

(٦) س جارية.

(٧) أي: أمة لك. س: أمته.

(٨) المسند ٥: ٦.

(٩) في الأصل: حرّة.

وأمّا حديث مُبارك فأخبرتناه أُمّ المُجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت: أنبأَنا إبراهيم بن مَنصور: أنبأَنا أبو بكر بن المُقرئ: أنبأَنا أبو يَعلَى: نبّأَنا عبد الرحمن بن صالح: نبّأَنا عليّ بن مُسهِر، عن مُبارك ابن فَضالة، عن الحسن، عن سَلَمة بن المُحبِّق:

أنّ رسول الله ﷺ سئل عن رجل واقَعَ جاريةَ امرأتِه فقال: «إنْ كانَ استكرَهَها فهِيَ حُرّةٌ وإنَّما علَيهِ مِثلُها، وإنْ كانَت طاوَعَتهُ فهِيَ أمتُهُ ولَها علَيهِ مِثلُها»].[1]

جون وابن الزبير

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي: **أنا** [2] أبو الحسن الدارَقطني: [3] **نا** أبو بكر النَّيسابوري: **نا** يوسف بن سعيد بن[4] مُسَلَّم: **نا** عُبَيد الله بن موسى: **نا** فُضَيل بن مَرزوق: حدّثني شقيق بن عُقبة[5] عن قُرّة بن الحارث: [6]

كنتُ مع الأحنفِ وكان جَونُ[7] بن قَتادة مع الزُّبير بن العوّام، فحدّثني جَون بن قتادة قال:

وصف جيش الإمام عليّ

كنتُ مع الزُّبير فجاء فارسٌ يسِير ـ وكانوا يسلّمون على الزُّبير بالإمرة ـ فقال: السلام عليكَ، أيُّها الأمير. فقال: وعليكَ السلام. قال: هؤلاء القوم قد أتَوا إلى مكان كذا وكذا. قال: «فلم أر قومًا أرثَّ سلاحًا ولا أقلَّ عددًا ولا أرعبَ قلوبًا من[8] قوم أتَوك»، ثم انصرف.

قال: ثم جاء فارسٌ فقال: السلام عليكَ، أيُّها الأمير. فقال: وعليكَ السلام. قال: «جاء القوم حتّى نزلوا مكان كذا وكذا، فسمعوا بما جمع الله ـ [تعالى] ـ [9] لهم

---

(١) تتمة من س.

(٢) زاد هنا في س: أبو الفتح بن المحيّا أنبأنا.

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ص ١٢٥.

(٤) س: نبأنا.

(٥) في الأصل: سفيان بن عقبة.

(٦) المختصر ٦: ١٣٠ والتهذيب ٣: ٤١٥. و زاد هنا في س: عن جون بن قتادة قال قرة بن الحارث.

(٧) زاد هنا في الأصل: بن عقبة.

(٨) ليست في س.

(٩) تتمة من س.

من العَدد والقوّة، فقذف الله ـ [تبارك وتعالى] ـ [١] في قلوبهم الرُّعبَ فولَّوا مُدبِرين»، فقال الزُّبير بن العوّام: إيهٍ عنك الآن. فوالله، لو لم يجد ابن أبي طالب إلّا العَرفَجَ لدبَّ إلينا فيه. قال: ثم انصرف.

منزلته في الرواية

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: أنبأَنا أبو بكر محمّد بن هبة الله بن الأنطاكي:[٢] أنبأَنا أبو الحُسين بن بِشران: **أنا**[٣] عُثمان بن أحمد بن السمّاك: أنبأَنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن البراء قال: قال عليّ بن المَدِيني: حدّث سَلَمة بن مُحبِّق:

«أنّ النبيَّ ﷺ دعا بماءٍ في غزوة تَبُوك»، فقال: رواه قَتادة، عن الحسن، عن جَون بن قتادة، وجَونٌ [هذا] [٤] معروف، وجَونٌ لم يروِ عنه غيرُ[٥] الحسن، إلّا أنّه معروف. وقال عليّ في موضع آخر: «الذين روى عنهم الحسن من المجهولين»،[٦] فذكرهم وذكر فيهم جَون بن قتادة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خَيرونَ ـ ح ـ وأخبرَنا أبو العزّ ثابت بن منصور: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: **أنا** محمّد بن الحسن بن أحمد: **أنا** محمّد بن أحمد بن إسحاق: **أنا** أبو حفص الأهوازي: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [٧]

جَون بن قتادة بن الأعور بن عَشمَس [٨] بن سعد بن زيدِ مناةَ بن تميم أدركَ ابنَ [٩] الزُّبَير.

حدّثَنا عُمر ـ رحمه الله [تعالى] ـ [١٠] لفظًا: **أنا** أبو طالب بن يوسف: **أنا** أبو محمّد الجوهري قراءةً،

(١) تتمة من س.

(٢) س: الكلابي.

(٣) زاد هنا في س: أبو.

(٤) تتمة من س.

(٥) في الأصل: عنه عن.

(٦) س: «الزبير روى عنهم بن الحسن المجهولين». وانظر الإصابة ١: ٥٥٧.

(٧) طبقات خليفة ص ١٩٥.

(٨) في الطبقات: عبشمس.

(٩) ليست في س.

(١٠) تتمة من س.

عن[١] أبي عُمر ـ ح ـ أنبأَنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّاء، قالا:[٢] قُرئ على أبي محمّد الجوهري، عن أبي عُمر بن حيُّويه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحُسين بن الفهم: **نا** محمّد بن سعد قال:[٣]

قَتادةُ بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن عبدِ شمس ـ وهو عَبشَمسٌ، وليس عبدُ شمسٍ إلّا في قريش ـ بن سعد بن زيدِ مناةَ بن تميم، صَحِبَ النبيَّ ﷺ قبل الوفد، وكتب له رسول الله ﷺ كتابًا بالشّبكة، موضع بالدهناء بين القَنَعة[٤] والعَرَمة، وهو أبو الجَون بن قَتادة.

أنبأَنا أبو الغَنائم محمّد بن عليّ ثم[٥] حدّثَنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أبو الفضل بن خَيرونَ وأبو الحُسين بن / الطُّيُوري وأبو الغَنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأَنا عبد الوهّاب بن محمّد، زاد ابن خَيرونَ: ومحمّدُ بن الحسن، قالا: أنبأَنا أحمد بن عَبدان: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد بن إسماعيل قال:[٦] ٣٠١ أ

جَون بن قَتادة التميمي عن سَلَمة بن المُحبِّق، سمع منه الحسن،[٧] يُعَدّ في البصريِّين.

في نسخةٍ[٨] ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: أخبرَنا أبو القاسم بن مَنده: أنبأَنا حَمْد[٩] بن عبد الله إجازة قال: و **أنا** أبو طاهر بن سَلَمة: **أنا** عليّ بن محمّد، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم قال:[١٠]

«جَون روى عنه[١١] قَتادة، سمعتُ أبي يقول ذلك». وهذا وهَم، إنما يروي قتادةُ عن الحسن عنه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو القاسم بن مَسعدة: **أنا** حَمزة بن يوسف: أنبأَنا أبو

---

(١) س: على.

(٢) س: قال.

(٣) الطبقات الكبرى ٧: ٦٢.

(٤) س: القعنة.

(٥) ليست في س.

(٦) التاريخ الكبير ١: ٢: ٢٥٢.

(٧) س: حسن.

(٨) س: وفي نسخة.

(٩) س: أحمد.

(١٠) الجرح والتعديل ٢: ٥٤٢ بزيادة في النص.

(١١) في الأصل: «عن». س: قال وروى عنه.

أحمد بن عديّ:[(١)] **نا** ابن أبي عِصمة: **نا** أبو طالب أحمد بن حُمَيد قال:

سألتُ - يعني أحمدَ بن حنبل - عن جَون بن قَتادة فقال: لا يُعرف. قلتُ:[(٢)] رَوى غيرَ هذا الحديث؟[(٣)] قال: لا.

قال[(٤)] ابن عديّ: وجَون بن قَتادة لم يَعرف له أحمدُ بن حنبل غيرَ [هذا الحديث، أي: غيرَ][(٥)] حديث الدِّباغ. وقد ذكرتُ بذلك الإسناد حديثًا آخَر، وما أظنّ أنّ [له غيرَهما].[(٦)] يعني حديث بَكر بن بكّار.

أخبرَنا [(٧)] أبو الفضل محمّد بن ناصر: **أنا** أحمد بن عليّ بن عُبَيد الله بن سوّار المُقرئ والمبارك ابن عبد الجبّار بن أحمد الصيرفي، قالا[(٨)]: **نا** الحُسين بن عليّ بن عُبَيد الله الطَّناجيري: [أنبأَنا أبو حكيم محمّد بن] [(٩)] إبراهيم التميمي: **نا** القاضي أبو عُبَيد الله[(١٠)] عبد الملك بن بدر[(١١)] بن الهيثم: **نا** أحمد بن هارون [بن رَوح البَرَدِيجي الحافظ]: [(١٢)]

في الطبقة الثامنة من الأسماء المنفردة قال: جَون بن قَتادة، يروي عنه الحسن ابن أبي الحسن، [بصري ثقة]. [(١٣)]

قرأتُ على أبي غالبِ بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي: **أنا** أبو الحسن الدارَقطني قال:[(١٤)]

جَون بن قَتادة روى عن سَلَمة بن المُحبِّق وعن الزُّبير بن العوّام، حدّث

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢: ١٧٨.

(٢) س: وقلت.

(٣) في الأصل: قلت روى عنه وهذا الحديث.

(٤) زاد هنا في س: ابن جميل قال.

(٥) تتمة من س وليست في الكامل.

(٦) موضعه بياض في الأصل. وانظر الكامل.

(٧) وردت هذه الفقرة بعد التالية في س، ثم كُررت الفقرة التالية بعد هذه.

(٨) س: فقال.

(٩) تتمة من س موضعها بياض في الأصل، وليس «أبو» في س أيضًا استدركناه من سياق عدة أسانيد في الكتاب.

(١٠) س: أبو عبد الله.

(١١) س: يزيد.

(١٢) تتمة من س كلماتها متقطعة في الأصل ببياض «هارون ... بن ... بهم ... به» تبيّنّا منها «البرديجي» وهو ليس في س أيضًا.

(١٣) تتمة من س أيضًا موضعها بياض في الأصل.

(١٤) المؤتلف والمختلف ص ١٣٤.

عنه الحسن البصري وقُرّة بن الحارث، ذكره البخاري فقال: «جَون بن قَتادة عن سَلَمة بن المُحبِّق، يُعَدّ في البصريِّين، تميمي سمع منه الحسن»، لا يُعرف إلّا بهذا.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **نا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده قال:

جَون بن قَتادة [١] التميمي، عِداده في أهل البصرة، لم يصحَّ [٢] له صُحبة ولا رواية، [٣] وهِمَ هُشَيم في حديثه.

أنبأَنا أبو سعد المُطرِّز وأبو عليّ الحدّاد، قالا: قال لنا[٤] أبو نُعيم الحافظ: [٥]

جَون بن قَتادة التميمي يُعَدّ في البصريِّين، لا تَثبُت له صحبة ولا له رؤية، [٦] ذكره بعض الواهمين في الصحابة ونُسب وهَمه إلى هُشَيم، وهو وهَم، لأنّ زكريّا[٧] بن يحيى زَحمُويه [٨] رواه عن هُشَيم مجوَّدًا. يعني: بِذكرِ [٩] سَلَمة بن المحبِّق في إسناده.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي عن أبي نصر بن ماكولا قال: [١٠]

أمّا جَون أوّله[١١] جيم مفتوحة وواو ساكنة فهو جَون بن قتادة، يروي عن الزُّبير بن العوّام وسلمة بن المحبِّق، روى عنه الحسن وقُرّة بن الحارث وغيرهما.

---

(١) زاد هنا في س: عن سلمة بن قتادة.

(٢) س: لا يصح.

(٣) س: «رؤية». وانظر تهذيب التهذيب ١: ٣٣٠.

(٤) س: قال قال أنبأنا.

(٥) تهذيب الكمال٥ : ١٦٤.

(٦) في الأصل : «رواية». س: لا يثبت له رؤية ولا صحبة.

(٧) في الأصل: ذكر.

(٨) في الأصل و س: «رحمويه». وقبلها في س أيضًا: «بن». والصواب من الإكمال ٤: ١٧٩ وسير أعلام النبلاء ١١ : ٤٤٦.

(٩) في الأصل و س : «يذكر». والصواب من تهذيب الكمال.

(١٠) الإكمال ٢: ١٦٢.

(١١) س: إنما أوله.

جَوهَر[١]

جَوهَر مولى أبي تميم مَعَدٍّ المُلقَّبِ بالمُعِزّ[٢]

استيلاؤه على مصر

بعثه مولاه بجيش عظيم من المَغرب إلى ديار مِصر فكسر عسكر الإخشيدية، واستولى[٣] على مِصر يوم الثلاثاء الثانيْ عشَرَ من شعبانِ سنةِ ثمان وخمسين وثلاثِمائَةٍ، وبنى القاهرة، ثم قَدِمَ مَولاه أبو تميم مصرَ فأقام بها مُدّة ومات.

حصار دمشق

وقام بعده[٤] ابنه نزار الملقَّب بالعزيز، فبعث جوهرًا في عسكر إلى دِمشق سنة خمس وستّين وثلاثِمائَةٍ، فنزل بظاهرها يوم الأحد لثمان بقِينَ من ذي القعدة، فقاتلوا أهلها وأميرَهم هَفتكين التركي مُدّة، ثم رحل عنها يوم الخميس الثالث من جُمادى الأولى سنة ست وستّين وثلاثِمائَةٍ.

ولمّا هجم عليه الشتاء[٥] دخل عليه من قتل أصحابه واقتاد دوابّهم، وقِلّةُ العُلوفة[٦] مشقّةٌ، فرحل ولحقه[٧] هَفتكين إلى أرض الرَّملة وجرت بينه وبينه حروب [كثيرة]،[٨] فهرب إلى عَسقلان وتحصّن بها، فحاصره فيها إلى أن خرج

---

(١) ليست في س.

(٢) التهذيب ٣: ٤١٦ والتكملة ص ١٧٦ ووفيات الأعيان ١: ٣٧٥.

(٣) س: فاستولى.

(٤) ليس «قام» في س، وفي حاشيتها: لعله: ثم بعده.

(٥) أُقحم هنا في الأصل بين السطرين: ولما.

(٦) العلوفة: ما تأكله الدوابّ.

(٧) س: واقتادوا بهم لقلة العلوفة ولحقه.

(٨) تتمة من س.

منها بأمان ولحق بمِصر.

حدّثَنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه قال:

دَفعَ إليّ رجل يُعرف بمُجِير الكُتامي شيخٌ من جند [١] المِصريِّين ورقةً فيها أسماءُ الوُلاة بدمشق، فكان فيها: القائد جَوهر في سنة ستّ وستّين وثلاثِمائَةٍ.

وأخبرَنا الفقيه أبو الحسن أيضًا قال: **أنا** أزهر بن محمّد الحبّال المُقرئ إجازة كتب بها إلينا من مِصر قال: [٢]

سنةَ إحدى وثمانِين [وثلاثِمائَةٍ] [٣] مات جَوهر، [٤] يومَ الخميس لعشر بقِينَ من ذي القعدة.

(١) في الأصل و س : «بمحبر الكتامي شيخ من جيد». والصواب من عدة أخبار في الكتاب.

(٢) س: الحبال المقرئ قال.

(٣) تتمة من س.

(٤) في الأصل: مات جوهر الشاعر.

جُوَيّة (١)

جُوَيّة (٢) بن عائذ

زيارة معاوية وحوارهما

ـ ويقال: ابن عاتِك. ويقال: ابن أبي أُناس. ويقال: ابن عبد الواحد ـ النَّصري من بني نَصر بن مُعاوية ـ ويقال: الأسديّ ـ النحْوي الكوفي، وفد(٣) على مُعاوية وسأله. (٤)

حكى عنه ابنه أبو أُناس(٥) عبد الملك بن جُوَيّة، في الكتاب(٦) الذي أخبرَنا ببعضه أبو بكر محمّد [ابن أبي نَصر: أنبأَنا عبد الوهّاب بن محمّد: أنبأَنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد بن يُوه: أنبأَنا أبو الحسن أحمد بن محمّد] (٧) بن عُمر اللُّنباني: (٨) أنبأَنا أبو بكر بن أبي الدنيا: حدّثني المفضّل بن غسّان: حدّثني أبو بِشر(٩) الذُّبياني: حدّثني أبو أُناس عبد الملك بن جُوبة (١٠) النصري، عن أبيه قال: (١١)

قَدِمتُ على مُعاوية بن أبي سُفيان، فقال لي:(١٢) يا جُوبة،(١٣) ما القَرابة؟

---

(١) ليس في س.

(٢) المختصر ٦: ١٣٠ والتهذيب ٣: ٤١٦ وغاية النهاية ١: ١٩٩ وبغية الوعاة ١: ٤٩٠. وجوية أصله «جُؤَيّة» أبدلت الهمزة واوًا جوازًا لتحركها بالفتح بعد ضم. انظر الممتع الكبير في التصريف ص ٢٤٠ والمبهج ص ٦٥ واللسان والتاج (جأو). م: جَوبة.

(٣) في الأصل: وقدم.

(٤) أي: سأل معاويةُ جويةَ.

(٥) س: أبو نواس.

(٦) في الأصل: كتابه.

(٧) تتمة من س صححنا كثيرًا من عبارتها بما ورد في عدة سياقات من الكتاب.

(٨) س: الكتاني.

(٩) س: حدثني نصر.

(١٠) كذا في س، وسيصححه ابن عساكر بعد. وفي الأصل: جوية.

(١١) الخبر في المختصر ٦: ١٣٠ والتهذيب ٣: ٤١٦ وبغية الوعاة ١: ٤٩٠.

(١٢) ليست في س.

(١٣) كذا في س أيضًا. وفي الأصل: يا جوية.

قلتُ: المَوَدّة. قال: فما السُّرور؟ قلتُ: المُواتاة. قال: فما الرّاحة؟ قلتُ: الجَنّة. قال: صدقتَ.

كذا في الأصل «جُوبة»،[١] والصواب «جُوَيّة» كما في الترجمة. / ٣٠١ ب

خالفه غيره،[٢] **أنبأَنا** أبو المَعالي الفضل بن سهل قال: أنبأَنا سهل بن بِشر الإسفرايني: **أنا** أبو الحسن بن الطفّال: **أنا** الحسن بن[٣] رشيق: **نا** أبو القاسم عبد الله بن الحُسين المُصعَبي[٤] الإمام: **نا** عُمارة بن وَثِيمة: أخبرني[٥] إسحاق بن إبراهيم: **نا**[٦] المفضّل: حدّثني أبو بِشر الذُّبياني:[٧] حدّثني أبو أُناس عبد الملك بن[٨] جُوَيّة عن أبيه قال:

قَدِمتُ على مُعاوية، فقال لي: يا جُوَيّة، ما القَرابة؟ قلتُ: المَوَدّة. قال: فما السُّرور؟ قلتُ: «المُواتاة»، فقال: فما الراحة؟ قلتُ: الجَنّة. قال: صدقتَ.

أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله: **أنا** أبو بكر الخطيب ـ ح ـ وأخبرَنا عُمر[٩] بن أحمد بن منصور الصفّار: **أنا** أبو سعد عُبَيد الله بن عبد الله[١٠] بن محمّد بن أحمد بن حَسْكُويه قالا:[١١] **أنا** أبو سعيد محمّد بن موسى الصَّيرفي: **نا** أبو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ: **نا** محمّد بن الجهم السِّمَّري:[١٢] **نا** الفرّاء:[١٣]

في قوله تعالى: ﴿قُلْ: أُوحِيَ إِلَيَّ﴾[١٤] قال: القُرّاءُ مجتمعون على «أُوحِيَ»، — قراءة: أُحِيَ

---

(١) يعني ما جاء في الإسناد والخبر.

(٢) س: غير.

(٣) ليس «الحسن بن» في س.

(٤) س: المضيفي.

(٥) س: وأخبرنا.

(٦) س: بن.

(٧) في الأصل: الديتاقي.

(٨) زاد هنا في الأصل و س: أبي .

(٩) س: عمرو.

(١٠) في الأصل: «أبو سعيد بن عبد الله بن عبيد الله». وكذلك في س مع زيادة قبل وبعد أيضًا. والصواب من سير أعلام النبلاء ١٨: ٢٦٩.

(١١) س: قال.

(١٢) س: «إبراهيم بن الجهم السموي». وانظر الأنساب ٣: ٢٩٧.

(١٣) معاني القرآن ٣: ١٩٠.

(١٤) الآية ١ من سورة الجن.

وقرأها جُوَيّة بن عبد الواحد الأسدي، إن شاء الله تعالى: «قُلْ: أُحِيَ[١] إلَيَّ» مِن «وَحَيتُ»، فهمز الواو لأنها انضمّت كما قال: ﴿وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾. [٢]

وأخبرَنا أبو القاسم الواسطي: **أنا** أبو بكر الخطيب، قال: وأخبرني أبو الحسن أحمد بن عليّ البادا: [٣] **أنا** أحمد بن إبراهيم بن الحسن: **نا** إبراهيم بن محمّد[٤] بن عَرَفة: حدّثني محمّد بن الجهم: أنبأَنا الفرّاء قال:

أهلُ الحجاز: «أوحَيتُ»، وأسدٌ: «وَحَيتُ»، وكان جُوَيّة بن أبي أُناس أحد بني نَصر بن مُعاوية يقرأ: «قُلْ: أُحِيَ»، يريد: «وُحِيَ»، فهمز الواو لانضمامها كما قال تعالى: ﴿وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾، وقال الشاعر: [٥]

مـا هَـيَّجَ الـشَّوقَ، مِـن أطـلالٍ، أضـحَت قِفـارًا، كَـوَحيِ الـواحِي؟

قال: وسمعتُ بعض بني كلاب يقول: إنّه [٦] لَيَحِيْ إليّ وَحيًا ما أعرِفه.

وأخبرَنا أبو القاسم أيضًا: **أنا** أبو بكر الخطيب: أنبأَنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الله المُعدَّل: **أنا** أبو عُمر محمّد[٧] بن عبد الواحد: أنبأَنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب قال:

قرأ جُوَيّة الأسدي: «أُحِيَ». [٨]

منزلته في الرواية

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء: أنبأَنا أبو الحُسين بن الآبَنُوسي، عن أبي الحسن الدارَقطني ـ ح ـ وقرأتُ[٩] على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي: أنبأَنا أبو الحسن

(١) في الأصل و م: «أوحي». وانظر معاني القرآن.

(٢) الآية ١١ من سورة المرسلات.

(٣) س: «الباذا». وانظر الإكمال ١: ٤٠٨.

(٤) ليس «بن محمد» في س.

(٥) البيت من مخلّع البسيط وهو في التهذيب ٣: ٤١٧ والوافي في العروض والقوافي ص ٦٢ والقسطاس ٦٤. والقفار: جمع قفر. وهو المكان الخالي من الناس والحيوان.

(٦) ليس في س وموضعه بياض في م.

(٧) س: أنبأنا عمرو بن محمد.

(٨) تهذيب اللغة واللسان والتاج (وحي). وفي الأصل: أوحي.

(٩) ليست الواو في س.

الدارَقطني قال: [١]

وأمّا جُوَيّة[٢] فهو جُوَيّة [٣] بن عائذ ـ ويقال: ابن عاتك ـ الكوفيُّ النحويُّ، روى عنه ابنه أبو أُناس عبد الملك بن جُوَيّة.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: [٤]

وأمّا جُوَيّةُ بضم الجيم وفتح الواو وبعدها ياء مشدَّدة فهو جُوَيّةُ بن عائذ ـ ويقال: ابن عاتك ـ النحْوي، روى عنه ابنه أبو أُناس عبد الملك بن جُوَيّة.

وقال ابن ماكولا في موضع آخر: [٥] أبو أُناس كوفيٌّ من القُرّاء،[٦] روى عنه يحيى بن آدم[٧] ونُعيم بن يحيى السعيدي [٨] وغيرهما، واختُلف في اسمه واسم أبيه فقال يحيى بن آدم: هو عبد الملك بن جُوَيّة. وقال الفرّاء في رواية الأصمّ عن ابن[٩] الجهم عنه: «جُوَيّة بن عبد الواحد الأسدي». وروى نِفطُويه عن ابن الجهم عنه أنه جُوَيّة بن أبي أُناس أحد بني نَصر بن مُعاوية، وروى عن ثعلب: «جُوَيّة الأسديّ»، غيرَ منسوب.[١٠]

---

(١) المؤتلف والمختلف ص ١١٢.

(٢) في الأصل: «جوبة»، وفي س: «جونة» هنا وفي كثير من المواضع قبل وبعد.

(٣) زاد هنا في س: بن عبد الله.

(٤) الإكمال ٢: ١٧٠.

(٥) الإكمال ١: ١١٢.

(٦) س: الكوفي بن الفرا.

(٧) في الأصل: «أيدم». س: أديم.

(٨) في الأصل و س : «السعدي». والصواب من الإكمال. .

(٩) س: أبي.

(١٠) يعني: من دون ذكر نسبه. س: منسوبة.

جُهَير [1]

جُهَير بن محمّد أبو القاسم [2]

قرأتُ بخط بعضهم:

أنشدَني أبو القاسم جُهَير بن محمد بدمشق، لابن كاتب المطيري: [3]

فَدَيتُهــــا، عَيــــنًا، إذا أقبَلَــــتْ سَبَّـــحَ إنــسانِي، لِإنــــسانِها

(١) ليست في س.

(٢) التهذيب ٣: ٤١٧ والتكملة ص ١٧٧.

(٣) البيت من السريع وهو في التهذيب ٣: ٤١٧ و التكملة ص ١٧٧. م: «إن أقبلت». والإنسان هنا : إنسان العين. وهو الناظر منها.

ذكر من اسمه جَيش

جَيش بن خُمارُويهَ[١]

ابنِ أحمد بن طُولُونَ أبو العساكر الطُولُوني، وَلِيَ[٢] إمرة دِمشق بعد قتل أبيه[٣] أبي الجيش مُدّةً يسيرة، ثم خرج متوجّهًا إلى مصر فقُتل قبل أن تطول مُدّته.

قرأتُ بخطّ أبي الحُسين الرازي: حدّثني أبو الحارث إسماعيل بن إبراهيم المُرّي قال:

أمير دمشق ومصر ومقتله

بُويع لجَيشِ بن أبي الجَيش بدِمشق بعد قتل أبيه، في ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين ومِائتَين، وخرج جَيش بن خُمارُويه بعد قتل أبيه من دِمشق راجعًا إلى مصر في النصف من ذي الحجّة من هذه السنة، واستَخلف على دمشق طغجَ بن جُفّ.[٤]

فلمّا[٥] صار جيشٌ إلى مصر وثب بعمّه أبي العَشائر فقتله، فتحرّك الناس بمصر لقتله ووقع بمصر نهب وحريق، ووثب هارون بن خُمارُويه على جَيش بن خُمارُويه فقتله، وصار الأمر إلى هارونَ بن خُمارُويه في جُمادَى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومِائتَين.

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم وأبو محمّد هبة الله بن أحمد، قالا: أنبأَنا عبد العزيز الكَتّاني:

---

(١) المختصر ٦: ١٣١ والتهذيب ٣: ٤١٧وولاة مصر ص ٢٦٥. وخمارويه : اسم مبني على السكون يَقِف المحدِّثون في آخره بسكتة ، ليستأنفوا همزة الوصل بعده بلفظ همزة القطع. والقياس في مثله عندي إذا لقي ساكنًا إجراؤه مُجرى الممنوع من الصرف - وكذلك ما يشبهه من نحو: مندهْ وسِيدهْ وماجهْ ونفطويهْ- وهو عند النحاة آخره مثل : سِيبَوَيْهِ.والله أعلم.

(٢)ليست في س.

(٣) في الأصل: ابنه.

(٤) س: طعح بن حيف.

(٥) المختصر ٦: ١٣٢.

٣٠٢ أ

حدّثني أبو الحُسين عبد الوهّاب بن جعفر المَيداني: **نا** عبد الله / بن أيُّوب أبو محمّد[(١)] الحافظ: حدّثني أبو بكر محمّد بن خَرُوف بمِصر: حدّثني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الدّاية: حدّثني ربيعة بن أحمد بن طُولُونَ قال: [(٢)]

لمّا تُوُفِّيَ[(٣)] خُمارُويه قَبَضَ عليَّ وعلى مُضرَ وشيبانَ ابنَي أحمدَ بنِ طُولُونَ جَيشُ بن خُمارُويه وحَبَسَنا بدمشق، فلمّا قَفلَ إلى مصر حُبِسنا في حُجرة من المَيدان معه، وكانت تأتينا في كلّ يوم مائدة نجتمع عليها، وكان في الحُجرة رُواق وبيتان وجلوسُنا في الرُّواق، فوافَى خَدَمٌ[(٤)] له فأدخلوا أخانا مُضرَ في البيت فانفصل عنّا، فكانت المائدة تُقدَّم إلينا ونُمنع أن نُلقيَ إليه منها شيئًا.

فأقام خمسةَ أيّام لا يَطعم ولا يَستغيث،[(٥)] ثم وافانا ثلاثةٌ[(٦)] من أصحاب جَيش فقالوا: أما ماتَ أخوكم بعدُ؟ فقلنا: «ما نسمع له حِسًّا»، ففتحوا الباب فوجدوه حيًّا، ورام القيام فلم يصل إليه، فرماه الثلاثة بثلاثة أسهم في مَقاتلة فطَفِئ ـ وكانت ليلة الجمُعة ـ وأخرجوه وأغلقوا الباب علينا.

وأقمنا يومَ [(٧)] الجمُعة والسبت لم يُقدَّم إلينا طعام، فظننّا أنهم سلكوا بنا طريقَه، فلمّا كان يومُ الأحد سمعنا صارخة في الدار، وفُتح باب الحُجرة وأُدخِل إلينا جيشُ بن خُمارُويه، فقلنا: ما خبرُك؟ فقال: «غلبَ أخي على أمري وتولَّى إمارة البلد هارونُ بن خُمارُويه»، فقلنا له: [(٨)]«الحمد الله الذي قبض يدَك وأضرعَ [(٩)] خدَّك»، فقال: ما كان عزمي إلّا أن أُلحِقَكما بأخيكما.

---

(١) في الأصل: أيوب بن محمد.

(٢) النجوم الزاهرة ٣: ٩٣ والمختصر ٦: ١٣١ والتهذيب ٣: ٤١٧.

(٣) م: توج.

(٤) في الأصل: «خادم». س: «خادمه». وما أثبتناه تستقيم به العبارة بعد.

(٥) في الأصل: «لا تطعم ولا تستغيث». س: لا نطعم ولا نستغيث.

(٦) س: وافى إلينا.

(٧) كذا بالإفراد، وهو جائز لأن اسم الجنس يعبر به عن المفرد والمثنى والجمع.

(٨) ليست في س.

(٩) في الأصل: وأذرع.

وأنفَذَ إلى جماعتِنا[١] مائدة، فلمّا طَعِمنا بعث إلينا خادمًا أنّ جيشًا كان قد عزم على قتلكما كما قتل أخاكما. فاقتُلاه[٢] وخُذا بثأركما منه وانصرِفا على أمان. وبعث إلينا خَدَمًا فتسرّعوا إليه فقُتل، وانصرفنا إلى مَنازلنا وقد كُفينا عدوَّنا.

وذكر محمّد بن أحمد الورّاق أنّ الخبر بذلك وصل إلى بغداد في النصف من شهر ربيع الآخِر من هذه السنة. يعني سنة ثلاث وثمانين ومِائَتَين.

وبلغني أنّ مُدّة جيش كانت تسعة أشهر. وقيل: ستّة أشهر.

جَيش بن محمّد بن صَمصامة [٣]

والي دمشق

أبو الفتح القائد ابن أُخت أبي محمود[٤] المَغربي الكُتامي،[٥] وَلِيَ دمشق من قِبَل خاله أبي[٦] محمود أمير أمراء جيوش[٧] المِصريِّين بالشام في يوم الخميس لخمس بقِينَ[٨] من ذي القعدة سنة ثلاث وستّين وثلاثِمِائَةٍ، ثم عزله في المحرّم سنة أربع وستّين وولّاها بدرَ[٩] الشّموليّ، ثم أعاده إلى ولايتها يوم الجمعة مستهلَّ ربيع الآخِر سنة أربع وستّين، ثم عُزل يوم الخميس لخمس خلَونَ من رجبٍ من هذه السنة، ووَلّى ما شاء الله، ثم وَلِيَ دِمشق بعد موت خاله أبي محمود سنةَ سبعين وثلاثِمِائَةٍ إلى أن وصل بَلتكين[١٠] التركي واليًا على دِمشق في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين، ثم وَلِيَ جيشٌ دِمشق في سنة تسع وثمانين وثلاثِمِائَةٍ فأقام بها واليًا حتّى مات.

---

(١) س: إلينا جماعتنا.

(٢) في الأصل و س: فاقبلا.

(٣) التهذيب ٣: ٤١٨ والتكملة ص ١٧٧ والنجوم الزاهرة ٤: ٢٠٤ وأمراء دمشق ص ٢٥.

(٤) س: أبي محمد.

(٥) م: «الكتاني» هنا وفيما بعد.

(٦) ليست في س.

(٧) س: أمير المؤمنين أمير.

(٨) س: ليوم بقين.

(٩) كذا على الإضافة. وانظر تاريخ الإسلام ٢٦ : ٣٦٠.

(١٠) في الأصل: تلتكين.

سفّاك ظالم

وكان سفّاكًا للدماء شديد التعدّي والظلم، وكان داعيًا من دعاتهم يأخذ على المخدوعين، وعمّ الناسَ في ولايته البلاءُ من القتل وأخذ المال حتّى لم يبق بيت بدِمشق ولا بظاهرِها إلّا أمتلأ من جَوره، خلا من كان ظالمًا يُعينه على ظلمه، وكثر الدعاء عليه والابتهال إلى الله ـ [تعالى] ـ[1] في إهلاكه حتّى أراحَ الله ـ [تعالى] ـ منه بعد أن رأى بنفسه من الجُذام العِبَر، قد أندرَ جسدُه وتحتّت.[2]

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه قال:

دفع إليّ رجل يعرف بمُجير الكُتامي شيخٌ من جُند[3] المِصريِّين ورقةً فيها أسماءُ الولاة بدمشق، فكان فيها: جيشُ بن صَمصامة سنة تسع وثمانين وثلاثمِائَةٍ.

قرأتُ[4] بخطّ عبد المُنعم بن عليّ بن النحْوي:

تاريخ وفاته

وفي ليلة هذا اليوم ـ وهي ليلة الاثنين، يعني التاسع ـ من شهر ربيع الآخِر سنة تسعين، مات القائد جَيش ثُلثَ الليل وأُخفِي أمرُه، وفي يوم الخميس[5] لاثنتي عشْرة خلَونَ من شهر ربيع اجتمع[6] في قصر السلطان القائد وحيد وابن نَزّال وجماعة القوّاد وجمعوا أشراف دِمشق وشيوخها، فلمّا اجتمعوا في القصر أخرجو سِجِلًّا من السلطان يقول فيه: «إن أصاب[7] جيشًا شيء فيكون ابنه أبو عبد الله الواليَ بعده»، ثم قام التاهَرْتي الشريف وقال: « يا معشرَ الناس، إنّ قائدكم قد مات، وأنا أُعزّيكم»، فبكى الناس وعزَّوا لابنه أبي عبد الله وهنّؤوه بالوِلاية.

قرأتُ بخطّ أبي محمّد بن الأكفاني ممّا نقله من خطّ أبي الحُسين[8] بن المَيداني قال:

قَدِمَ جَيشُ بن الصَّمصامة إلى دِمشق يومَ الثلاثاء لاثنتَين وعشرين ليلةً

---

(١) ما بين معقوفين تتمة من س في الموضعين.

(٢) أندر: تساقط. وفي الأصل: «فزاد». وتحتت: تفتت.

(٣) في الأصل و س: «بمحبر الكتامي شيخ من جيد». والصواب من عدة أخبار في الكتاب. وانظر ص ٣٥١.

(٤) س: وقرأت.

(٥) س: وأخفي أمره يوم الخميس.

(٦) س: خلت من شهر ربيع واجتمع.

(٧) س: صاب.

(٨) س: الحسن.

خلت من ذي القعدة من سنة ثمان وثمانين وثلاثمِائَةٍ ونزل المِزّة، ومات يوم الاثنين لسبع خلَونَ من شهر ربيع الآخِر سنة تسعين وثلاثمِائَةٍ، وجاء كتاب بوِلاية ابن الفَحل موضعَ جيش.

جَيش بن مَيمون بن عبد الله [١]

٣٠٢ ب

أبو الفتح الأطْرابُلُسي المُقرئ الكاتب، حدّث بمصر عن أبي الحُسين / محمّد بن حَمُود بن عُمر القاضي، روى عنه عُمر الدِّهِستاني.[٢]

أخبرَنا أبو حفص عُمر بن محمّد بن الحسن[٣] الفَرْغُولي بمرْو قال: **نا** أبو الفِتيان عُمر بن عبد الكريم بن سَعدُويهَ الدِّهِستاني الحافظ: **أنا** جَيش بن مَيمون بن عبد الله الأطْرابُلُسي أبو الفتح الكاتب المُقرئ بمصر: **أنا** أبو الحُسين محمّد بن محمود بن عُمر بن عبد الأحد[٤] الشافعي القاضي: أخبرني أبو محمّد [٥] مُسلِم بن أحمد بن عِرانة برَشيد،[٦] وهو قاضيها، قال: [٧] قال لي أبو سعيد بن جُنادة المالكي:

بيت شعر يزيل الهم

عرضتْ لي في وقت من الزمان قصّةٌ كبُرت على قلبي، وأنا أضيَقُ ما كنتُ منها وقد استترتُ في البيت، فجلستُ أنظر في دفاتري فمرّ بي هذا البيت: [٨]

يَستَصعِبُ الأمرُ أحيانًا، بِصاحِبِهِ ورُبَّ مُستَصعِبٍ قَد سَهَّلَ اللهُ

قال: فسُرِّيَ عنّي وقمتُ من وقتي وخرجتُ إلى الطريق، وعلمتُ أنّ الله - [تعالى] -[٩] قد فرّج عنّي. قال: فما رأيتُ إلّا خيرًا.

---

(١) التهذيب ٣: ٤١٨ والتكملة ص ١٧٨.

(٢) س: الدهشاني.

(٣) س: الحسين.

(٤) س: عبد الواحد.

(٥) س: أخبرني أبي أبو محمد بن.

(٦) رشيد: بلدة على ساحل البحر والنيل قرب الإسكندرية.

(٧) الكلمة في س مضروبًا عليها.

(٨) البيت من البسيط وهو في التهذيب ٣: ٤١٨ والتكملة ص ١٧٩.

(٩) تتمة من س.

حرف الحاء المُهمَلة

حابس[١]

حابس بن سَعد[٢]

نسبه وتعريف به

- ويقال: ابن ربيعة - بن المُنذر بن سَعد [بن] يَثْرَبِيّ بن عبدِ رُضا[٣] بن قَمران ابن ثعلبة بن عَمرو بن ثعلبة بن حيّان بن جرم - وهو ثعلبة - بن عَمرو بن الغوث ابن طيِّئ الطائيُّ اليمانيْ، يقال: إنّ له صُحبة، وكان فيمن وجّهه أبو بكر الصِّدِّيق إلى الشام فنزل حِمص، وولّاه عُمر قضاء حِمص، وحدّث عن أبي بكر الصِّدِّيق وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وقَدِمَ دمشق وشهد مع مُعاوية حرب صِفِّين وجعله على الرَّجّالة يومئذ، روى عنه جُبَير بن نُفَير وعبد[٤] الله بن غابر[٥] وسعد بن إبراهيم.

حديث المصلي في ذمة الله

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: أنبأَنا أبو بكر بن الطبري: **أنا** أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب بن سُفيان: **نا** عَمرو بن عُثمان: **نا** أحمد بن خالد الوهبي،[٦] عن عبد الواحد بن أبي عَون، عن سعد بن إبراهيم، عن حابس اليمانيْ عن أبي بكر الصدِّيق قال:[٧]

---

(١) ليس في س.

(٢) المختصر ٦: ١٣٦ والتهذيب ٣: ٤١٩ والإصابة ١: ٥٦١ وتهذيب الكمال ٥ : ١٨٥ وتهذيب التهذيب ١ : ٣٢٣. س: سعيد.

(٣) في الأصل و س : «بن عبد بن قصي». والصواب من المختصر وجمهرة أنساب العرب ص ٤٠٣. وما بين معقوفين تتمة من س.

(٤) س: روى عنه وعبد.

(٥) س: مغاير.

(٦) في الأصل: «الرهني». وفي العبر: الذهبي.

(٧) المعرفة والتاريخ ٢: ٣٠٨.

قال رسول الله ﷺ:[١] «مَن صَلَّى صَلاةَ الصُّبحِ فهُوَ في ذِمّةِ الله، [تَعالَى].[٢] فلا تَخفِرُوا اللهَ في عَهدِهِ.[٣] فمَن قَتَلَهُ طَلَبَهُ اللهُ حَتَّى يَكُبَّهُ في النّارِ علَى وَجهِهِ».

أخبرَنا أبو عبد الله البَلخي: أنبأَنا أبو منصور[٤] بن محمّد بن[٥] الحُسين بن عبد الله البزّاز المعروف بابن هَرِيسة: **أنا** أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد البَرْقاني قال:

وقلتُ[٦] ـ يعني: للدارَقطني ـ : حابسٌ اليمانيْ عن أبي بكر الصِّدِّيق؟ فقال: مجهول متروك.

حديث حلم فاطمة

قرأتُ بخطّ عبد العزيز الكَتّاني، ثم أخبرَنا به أبو القاسم الخَضِر بن الحُسين بن عَبدان عنه: **نا** عليّ بن الحسن الرَّبَعي: أخبرني أبو عليّ الحسن بن عليّ بن عبد الله بن سعيد الكِندي ببَعْلَبَكَّ: **أنا** أبو الخليل العبّاس بن الخليل الحَضْرَمي بحِمص: **نا** أبو عَلقمة ـ يعني نصر بن خُزَيمة – عن عَلقمة ابن[٧] محفوظ بن عَلقمة : أخبرني أبي، عن نصر بن عَلقمة، عن أخيه محفوظ بن عَلقمة، عن أبي عائذ[٨] قال: وقال جُبَير: [٩] قال حابس بن سعد: [١٠]

حدّثتني فاطمة بنت رسول لله ﷺ «أنّها أُرِيَتْ في مَنامها أُنكِحَت أبا بكر ونَكَحَ عليٌّ أسماءَ بنتَ عُمَيس»، وكانت بنتُ عُمَيس تحت أبي بكر، وتُوُفِّيَ أبو بكر وتُوُفِّيَت فاطمةُ، فنكَح عليٌّ أسماءَ بنتَ عُمَيس.

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر[١١] بن حيُّويه: **أنا** أحمد ابن مَعروف: **نا**[١٢] الحُسين بن الفهم: **نا** محمّد بن سعد:

---

(١) الحديث في المختصر ٦: ١٣٦ والتهذيب ٣: ٤١٩ ومجمع الزوائد ١: ٢٩٦.

(٢) تتمة من س.

(٣) أي: لا تنقضوا عهد الله وذمامه.

(٤) في الأصل: منور.

(٥) ليس في س.

(٦) الخبر في تهذيب التهذيب ١ : ٣٢٣. س: فقلت.

(٧)س : بن علقمة بن.

(٨) في الأصل: عابد.

(٩) س: حبيز.

(١٠) الخبر في التهذيب ٣: ٤١٩ واتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب ١ : ١٤.

(١١) في الأصل: أبو محمد.

(١٢) ليس في س.

قال(١) في تسمية من نزل الشامَ من أصحاب(٢) رسول الله ﷺ: حابسُ بن سعد الطائي.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** ثابت بن بُندار: **أنا** أبو العلاء محمّد بن مكّيّ: (٣) **أنا** أبو بكر محمّد بن أحمد: **أنا** الأحوص بن المفضّل: **نا** أبي قال:

قاضي دمشق

ومنهم - يعني «حابِسًا» - (٤) حابِسُ بن سعد، ولّاه عمر بن الخطاب - [رضي الله تعالى عنه] -(٥) القضاءَ.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني: أنبأَنا عبد العزيز الكَتّاني: أنبأَنا تمّام بن محمّد: **أنا** أبو عبد الله جعفر بن محمّد: **نا** أبو زُرعة: (٦)

قال في تسمية من نزل بالشام من الصحابة من الأنصار وقبائل اليمن: حابسُ بن سعد اليمانيْ.

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: أنبأَنا أبو الحُسين بن الآبَنُوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد ابن عُمَير إجازة - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم [بن] (٧) السُّوسي: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: أنبأَنا عليّ ابن الحسن: **أنا** عبد الوهّاب بن الحسن: **أنا** أحمد بن عُمَير قراءة قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع: في الطبقة الأولى من الصحابة حابسُ بن سعد الطائي.

أنبأَنا أبو الغَنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثَنا أبو الفضل الحافظ: **أنا** أحمد بن الحسن(٨) والمُبارك ابن عبد الجبّار ومحمّد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: أنبأَنا أبو أحمد، زاد أحمد: ومحمّدُ بن الحسن، قالا: أنبأَنا أحمد بن عَبدان: **أنا** محمّد بن سهل: **أنا** محمّد(٩) بن إسماعيل البخاري قال: (١٠)

---

(١) الطبقات الكبرى ٧: ٤٣١.

(٢) س:من الصحابة والأنصار أصحاب.

(٣) س: المكي.

(٤) يعني من سمّي حابسًا من المذكورين عنده.

(٥) تتمة من س.

(٦) تهذيب الكمال ٥ : ١٨٥.

(٧) تتمة من س.

(٨) س: الحسين.

(٩) س: أحمد.

(١٠) ليست في س. وانظر التاريخ الكبير ٣ : ١٠٨.

حابسُ بن سعد الطائي أدركَ النبيَّ ﷺ، روى حَرِيز[١] عن عبد الله بن غابر [عنه]،[٢] يُعَدُّ في الشامِيِّين. /

١٣٠٣ أ

في **نسخة**[٣] ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو القاسم بن مَنده: **أنا** حَمْد بن عبد الله إجازة ـ ح ـ قال: و **أنا** أبو طاهر بن سَلَمة: أنبأَنا عليّ بن محمّد، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم قال:[٤]

حابسُ بن سعد الطائي شامي أدركَ النبيَّ ﷺ، وهو حابسٌ اليمانيْ، قُتل بصِفِّين، روى عنه عبد الله بن غابر[٥] الألَهاني. سمعتُ أبي يقول ذلك. قال أبو محمّد: وروى حابس اليمانيْ عن أبي بكر الصدِّيق ـ [رضي الله تعالى عنه]ـ[٦] روى عنه سعد بن إبراهيم.

أخبرَنا أبو طالب الحُسين بن محمّد بن علي الزَّينبي[٧] في كتابه، [و][٨] **أنا** عمّي قاسم ـ رحمه الله ـ قراءة «الحفة» :[٩] **أنا** أبو طالب الزَّينبي[١٠] قراءة: أنبأَنا أبو القاسم التنوخي: أنبأَنا أبو الحُسَين ابن المُظفَّر: أنبأَنا بكر بن أحمد بن حفص: **نا** أحمد بن محمّد بن عيسى البغدادي:[١١]

في الطبقة العليا التي تلي أصحابَ رسول الله ﷺ من أهل حِمص حابسُ ابن سعد الطائي اليمانيْ، أدركَ النبيَّ ﷺ وصحب أبا بكر الصِّدِّيق ـ [رضي الله تعالى عنهما] ـ[١٢] وحدّث عنه وأسند، وقُتل بصِفِّين مع مُعاوية، قضَى في خلافة عمر

---

(١) في الأصل : حرين.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) س: وفي نسخة.

(٤) الجرح والتعديل ٣: ٢٩٢.

(٥) في الأصل : عابر.

(٦) تتمة من س.

(٧) في الأصل و س: «النرسي». والصواب من معجم الشيوخ ص ٢٩٥ وسير أعلام النبلاء ١٩: ٣٥٣.

(٨) تتمة من سياق عدة أسانيد في الكتاب.

(٩) في الأصل : « [illegible] ». س: «عمي رقة قراءة»، مع بياض في س لكلمة. وليس «الحفة قاسم» في م. والعبارة مما يشبهها في عدة أسانيد الكتاب ، والظاهر أن الكتاب هو للزينبي ، كما جاء هنا وفي ٥ : ٤٣٣ و٧ : ٢٥٤ و٨ : ١٥ و٣٠٣ و١٠ : ٢٥٢ . . . وانظر ص ٥٤٣ من كتاب : ذكر البيان أن الأنبياء لم تكن تأنف.

(١٠) في الأصل: النرسي.

(١١) الخبر من «تاريخ حمص». وانظر تهذيب الهذيب ١ : ٣٢٣.

(١٢) تتمة من س.

ابن الخطاب. [رضي الله ـ تعالى ـ عنهما أجمَعِين]. [١]

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه: أنبأَنا عبد العزيز الكَتّاني: أنبأَنا مُسدَّد بن عليّ بن عبد الله: **أنا** أبي[٢] أبو طالب: أنبأَنا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي:

«في تسميته من نزلَ حمصَ من أصحاب رسول الله ﷺ حابسُ بن سعد اليمانيْ، يقال: إنّه أدركَ عُمر [بن الخطّاب][٣] وابن الحمِق الخُزاعي، كان بحمص ثم ارتحل إلى مِصر.[٤] كذلك قال محمّد بن عوف وسُليمان البَهراني». كذا قال.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: أنبأَنا شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده قال:

حابسُ بن سعد الطائي عِداده في الحِمصِيِّين،[٥] روى عنه عبد الله بن غابر.[٦]

صدر المسجد للملائكة

أخبرَنا أبو الفتح: **أنا** شُجاع: **أنا** أبو عبد الله: أنبأَنا أحمد بن سُليمان بن أيُّوب بن حَذلَم: **نا** أبو زُرعة عبد الرحمن بن عَمرو: **نا** أبو اليَمان: **نا** حَرِيز بن عُثمان، عن عبد الله بن غابر قال: [٧]

دخلَ حابس بن سعد المسجدَ من السَّحر ـ وقد أدركَ النبيَّ ﷺ ـ فرأى الناس يصلّون في صدر المسجد،[٨] فقال: «المُراؤونَ أرعِبُوهم. فمن أرعَبَهم فقد أطاع الله ـ [تعالى] ـ[٩] ورسولَه»– فقام الرجل إلى رجل مِن خلفه[١٠] فوخزه من[١١] صدر المسجد– وقال: «إنّ الملائكة تصلي من السَّحر في مقدَّم المسجد».

أنبأَنا أبو عليّ الحدّاد، ثم أخبرني أبو مَسعود الأصبهاني عنه: [١٢] أنبأَنا أبو نُعيم الحافظ: **نا** سُليمان

---

(١) تتمة من س.

(٢) ليست في س.

(٣) تتمة من س.

(٤) ليس «إلى مصر» في س.

(٥) س: الحمص.

(٦) في الأصل: عابر.

(٧) الخبر في المختصر ٦: ١٣٦ والتهذيب ٣: ٤١٩ والإصابة ١ : ٥٦٠.

(٨) في تهذيب التهذيب : «صفّة المسجد» هنا وفيما بعد..

(٩) تتمة من س.

(١٠) في الأصل: من حلقه.

(١١) في الأصل: «فوجده من». س: «فوجده في». والصواب من المختصر.

(١٢) ليست في س.

ابن أحمد: **نا** أبو زُرعة الدمشقي: **نا** أبو اليَمانِ: [1] **نا** حَرِيز بن عُثمان، عن عبد الله بن غابر الألهاني قال:

جاء حابسُ بن سعد الطائي ـ وقد أدركَ النبيَّ ﷺ ـ فرأى الناس يصلّون في صدر المسجد فقال: «المُراؤونَ ـ وربِّ الكعبةِ ـ ارعَبُوهم. فمن رَعَبهم فقد أطاع الله ـ عزّ وجلّ ـ ورسولَه»، وقال: إنّ الملائكة تصلي من السَّحر في مقدَّم المسجد.

قائد مع معاوية

أخبرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: [2] **أنا** أبو عبد الله النهاوَندي: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [3]

قال أبو عُبيدة: وكان على رَجّالة المَيمنة كلِّهم حابسُ بن سعد الطائي مع مُعاوية. وذلك في المحرّم سنةَ سبع وثلاثِين.

شعره وشهادته

أخبرَنا أبو عبد الله البَلخي: **أنا** محمّد بن الحسن بن أحمد الباقلّاني: أنبأنا أبو عليّ بن شاذان: **أنا** أحمد بن إسحاق بن نِيخاب: [4] **نا** إبراهيم بن الحُسين الكِسائي: **نا** يحيى بن سُليمان الجُعفي: حدّثني نصر بن مُزاحِم: [5] **نا** عَمرو بن شَمِر، [6] عن جابر الجعفي، عن أبي الطُّفيل العامري:

أنّ حابس بن سعد الطائي كان صاحب لواء طيِّئ من أهل الشام مع مُعاوية، فقال في الشعر: [7]

[أمـا يُعجِبْـكَ أنّـا قَـد كَفَفْنـا، عـنَ اهـلِ الكُوفـةِ، المَـوتَ العِيـانْ؟ [8]

أَيَنهانـا كِتـابُ اللهِ، عَنهُـم، ولا تَنهـاهُـمُ السَّـبعُ المَثـانْ؟ [9]

(١) في الأصل: «أبو اليماني». س: «أبو التمار». والصواب مما مضى في الخبر المتقدم.

(٢) ليس «أنا أبو الحسن السيرافي» في س.

(٣) تاريخ خليفة ص ١١٨.

(٤) في الأصل: «ابن نجاب» وليس في س. والصواب من سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٣٠ وإسناد مضى من قبل.

(٥) وقعة صفين ص ٢٠٢ والفتوح لابن الأعثم ٣: ٣٢ والتهذيب ٣: ٤١٩.

(٦) س: «عمر بن سمر». وانظر وقعة صفين.

(٧) الأبيات من الوافر والثلاثة الأخيرة في التهذيب ٣: ٤٢٠، وما بين معقوفين تتمة من س وفيها تكرار لبعض ما يليها.

(٨) سكّنَ الشاعر الفعل المضارع في قوله «يعجبْك» للتخفيف من الحركات المتوالية. وهو من فصيح الكلام والبيان. وحذف همزة «أن» بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها. والعيان: الذي تبصره العيون فعلًا.

(٩) السبع المثانِي: آيات سورة الفاتحة، تكرّر وتثنى في الصلوات وغيرها. وقيل: هي السور السبع الأولى من القرآن الكريم مع سورة التوبة. وحذفَ الشاعر ياء «المثاني» مع الكسرة للوقف على القافية.

وقال فيه أيضًا]:

أمـا بَيـنَ الـمَنايـا غَـيرُ سَـبعٍ، بَقِيـنَ، مِـنَ المُحَـرَّمِ، أو ثَـمـانْ؟[١]
أمـا يُعجِبْـكَ أنّـا قَـد كَفَفْنـا، عـنَ اهـلِ الكُوفـةِ، المَـوتَ العِيـانْ؟
أَينهانـا كِتـابُ اللهِ، عَنهُـم، ولا تَـنهـاهُـمُ الـسَّـبعُ الـمَثـانْ؟[٢]

فقُتل بعد ذلك مع مُعاوية في المحرّم سنةَ سبع وثلاثِين.

أخبرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حَمزة: أنبأَنا أبو بكر الخطيب ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: أنبأَنا أبو بكر بن الطبري: **أنا** أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب ابن سُفيان: **نا** حَرملة: **نا** ابن وهْب، عن ابن لَهِيعة، عن الحارث بن يزيد قال: [٣]

لَـمّا كان يومُ صِفِّين اجتمع أبو مُسلم الخَولاني وحابس الطائي وربيعة الجُرَشي ـ[٤] وكانوا مع مُعاوية ـ فقالوا: «لِيَدْعُ [٥] كلُّ إنسان منكم بدعوة»، فقال أبو مُسلم: «اللّهمّ اكفِنا وعافِنا»، وقال حابس: «اللّهمّ اجمعْ بيننا وبينهم، ثم احكم بيننا وبينهم»، وقال ربيعة: اللّهمّ اجمع بيننا، ثم ابلِنا بهم وابلِهم بنا.

فلمّا التقَوا قُتل حابس، وفُقئت عينُ ربيعة، وعُوفي أبو مُسلم. وقال في ذلك شاعر أهل العراق: [٦]

نَحـنُ قَتَلْنـا حابِـسًا، في عِـصابةٍ كِـرامٍ، ولَمْ نَـترُكْ بِـصِفِّينَ مُغـضَبا[٧]

٣٠٣ب / قال يعقوب: كانت صِفِّين في شهر ربيع الأول سنةَ سبع وثلاثِين.

أخبرَنا أبو عبد الله محمّد بن غانم بن أحمد بن محمّد: أنبأَنا عبد الرحمن بن مَنده: أنبأَنا أبي أبو

(١) حذفت ياء «ثمان» نسيًا وصارت النون حرف إعراب، وهي لغة صحيحة.

(٢) ليس هذا البيت في م.

(٣) الخبر في المختصر ٦: ١٣٦ وبغية الطلب في تاريخ حلب ص ٦٧.

(٤) س: الحرشي.

(٥) في الأصل: ليدعوا.

(٦) البيت من الطويل وهو في المختصر ٦: ١٣٧ والتهذيب ٣: ٤٢٠ وبغية الطلب ٣ : ٤٨٧، وفي صدره خرم.

(٧) س: معضبا.

حلم دخول الجنة

عبد الله ـ ح ـ[1] وأخبرَنا أبو الفتح يوسف[2] بن عبد الواحد: **أنا** شُجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنده: **أنا** محمّد بن عَمرو بن إسحاق بن زِبرِيق: حدّثني أبي: **أنا** نَصر بن خُزيمة أنّ أباه أخبره، عن نَصر بن عَلقمة، عن أخيه محفوظ، عن أبي عائذ[3] قال: قال جُبَير بن نُفَير: [4]

أُرِيَ خارجةُ بن جَزء العُذري رُؤيا، فأتى حابسَ بن سعد الطائي فحدّثه بها فقال: «أُرِيتُ[5] أنّي أتَيتُ باب الجنّة، فإذا أنا بمِصراعَينِ طويلَينِ وأنتَ معي، وإذا حائطها من شَوك طويل، فذهبنا لنلجَ من بابها فمُنِعنا، فكأنّه جُعل لي جَناحانِ فطِرتُ حتّى دخلتُها، فإذا أنا فيها مُلقًّى مُنبطِح، ثم رأيتُك دخلتَ تمشي من بابها»، فقال[6] حابسُ بن سعد: تلك الشهادةُ قد كنتُ أرجو أن أُقتل شهيدًا. فأمّا أنتَ فستُقتل[7] شهيدًا. قال: فغزا خارجة بن جَزء في البحر، ثم خَرق جلدَه حديدةُ سفينة.

الإمام عليّ ومقتل حابس

قرأتُ[8] على أبي القاسم بن السَّمَرْقَندي،[9] عن أبي القاسم يوسف بن محمّد بن المَهرَواني الهمَذاني:[10] **أنا** أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحمّامي المُقرئ قراءة عليه: **أنا** أبو صالح القاسم بن سالم الإخباري: **نا** عبد الله بن أحمد بن حَنبل قال: أُخبرتُ عن إدريس بن قادم، عن عَمرو بن مَيمون ابن مِهران، عن أبيه قال:[11]

مرّ عليٌّ ـ رضي الله [تعالى][12] عنه ـ برجل يوم صِفِّين مقتولٍ ومعه الأشترُ،

---

(١) س: أبي أبو عبدالله بن منده أنبأنا محمد حينئذ.

(٢) زاد هنا في س: بن عبد الله.

(٣) في الأصل: «عائد». س:عابد.

(٤) الخبر في التهذيب ٣: ٤٢٠. وانظر أسد الغاب ١: ٥٦٠.

(٥) س: أرأيت.

(٦) زاد هنا في الأصل : لي.

(٧) س: ستقتل.

(٨) س: أخبرنا قرأت.

(٩) زاد هنا في س: عن أبي الحسن.

(١٠) في الأصل: «المهروابي الهمذاني». س: «المهرواني الهمداني». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٨: ٣٤٦.

(١١) الخبر في المختصر ٦: ١٣٧ والتهذيب ٣: ٤٢٠. س: بن ميمون عن أمية قال.

(١٢) تتمة من س.

فاستَرجعَ الأشترُ فقال عليّ: مالكَ؟ قال: هذا حابسُ اليمانيْ عهدتُه مؤمنًا، ثم قُتل على ضَلالة. قال: والآنَ هو مؤمنٌ.

أنبأَنا أبو سعد المُطرِّز: أنبأَنا أبو نُعيم الحافظ: **نا** سُليمان بن أحمد الطبراني: **نا** محمّد بن عبد الله الحَضرَمي: **نا** عبد الله بن أبي زياد [(١)] القَطَواني: **نا** أبو داوُد الطيالِسي: حدّثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون، عن عبد الواحد بن أبي عَون[(٢)] قال:

مرّ عليّ بن أبي طالب يوم صِفّين وهو مُتّكئ على الأشتر، فمرّ[(٣)] بحابس اليمانيْ ـ وكان حابس من العُبّاد ـ فقال الأشتر: «يا أميرَ المؤمنين، حابس معَهم. عهدي به ـ والله ـ مؤمنٌ»، [(٤)] فقال عليّ: وهو اليومَ مؤمنٌ.

أخبرَنا أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد بن أحمد البَيهقي في كتابه، وحدّثَنا أبو الحسن عليّ بن سُليمان المُرادي: **أنا** أبو بكر البَيهقي إجازة: **أنا** أبو عبد الله الحُسين بن عليّ البَيهقي السَّدِيوَرِي:[(٥)] **أنا** أبو حامد أحمد بن محمّد بن[(٦)] الحُسين البَيهقي الخُسرَوْجِردي: نا داوُد بن الحُسين البَيهقي: **نا** حُمَيد بن زَنجُويه: **نا** أحمد بن خالد: **نا** عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة، عن عبد الواحد بن أبي عَون قال:

مرّ عليّ بن أبي طالب ـ [رضي الله تعالى عنه] ـ[(٧)]: وهو مُتّكئ على الأشتر، فإذا حابسٌ اليمانيْ مقتولٌ، فقال الأشتر:« ﴿إنّا لله وإنّا إلَيه راجِعُونَ﴾. [(٨)] حابسٌ اليمانيْ معَهم ـ يا أمير المؤمنين ـ عليه علامة مُعاوية. أما والله لقد عهدتُه مؤمنًا»، فقال عليّ بن أبي طالب ـ [رضي الله تعالى عنه] - :[(٩)] والآن هو مؤمنُ. قال:

(١) في الأصل: «زناد». وانظر الأنساب ٤ : ٥٢٥ وسير أعلام النبلاء ١٢ : ٢١١.

(٢) ليس «بن أبي عون» في س. والخبر في بغية الطلب في تاريخ حلب ص ٦٧.

(٣) كذا في الأصل و س.

(٤) كذا في الأصل وس والبغية، والصواب النصب على الحال تسد مسد الخبر، أو «وهو مؤمن» والجملة الحالية تسد ذلك المسد.

(٥) الكلمة غير واضحة في الأصل: « [illegible] »، وموضعها في س بياض. وفي ٤٦ : ٤٠٩ من الكتاب: السديدي.

(٦) ليست في س.

(٧) تتمة من س.

(٨) الآية ١٥٦ من سورة البقرة.

(٩) تتمة من س.

[و]كان[١] حابس رجلًا من أهل اليمن، من أهل العبادة والاجتهاد.

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** مُوسى بن زكريّا: حدّثَنا خليفة بن خيّاط: [٢]

في تسمية من قُتل مع مُعاوية بصِفِّين حابسُ بن سعد الطائي.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** عُمر بن عبد الله: **أنا** أبو الحُسين بن بِشران: **أنا** عُثمان ابن أحمد: **نا** حَنبل بن إسحاق: [٣] **نا** أبو كُريب: **نا** وَكيع، عن عليّ بن صالح، عن أبيه، عن أبي بكر ابن عَمرو قال: كان[٤] بين الجَمَل وبين صِفِّين شهرانِ ونحوُه،[٥] وكانت صِفِّين في سنة سبع وثلاثِين.

حابس بن ضَمرة الضَّبِّي [٦]

من أخصّ أصحاب عبد الملك بن مَروان به، وولّاه صافِيةَ [٧] أهلِ دمشق، له ذِكر.[٨]

---

(١) في الأصل: كان.

(٢) تاريخ خليفة ص ١١٧.

(٣) زاد هنا في س: أنبأنا أبو بكر.

(٤) س: وكان.

(٥) نحوه أي: نحو ذلك الزمن.

(٦) التكملة ص ١٨٠.

(٧) الصافية: ما يستخلصه السلطان من الضياع لخاصته. وبعده فراغ لكلمة في م. وليس «به» في س.

(٨) بعدها بياض سطر في س مع إشارة فراغ، ثم كُرّر فيها ما مضى عن حابس، مع جعل «العتبي» موضع: الضبي.

ذكر من اسمه حاتِم

حاتِم بن أحمد بن الحجّاج
أبو سهل المَرْوَزي[١]

كان رفيقَ أبي حاتم الرازي في رحلته إلى الشام، حدّث عن أبي مُعاذ النحْوي وهارون بن معروف وشُرَيح بن يونس وعُبَيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، سمع منه أبو حاتم الرازي.

في نسخةٍ [٢] ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو القاسم بن مَنده: **أنا** حَمْد[٣] بن عبد الله إجازة، قال: و **أنا**[٤] أبو طاهر: **أنا** عليّ، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم قال: [٥]

حاتم بن أحمد بن الحجّاج المَرْوَزي أبو سهل رفيق أبي بالشام، روى عن أبي مُعاذ النحْوي وشُرَيح بن يونس وهارون بن معروف وعُبَيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، سمع منه أبي.

حاتِم بن شُفَيّ[٦] بن يزيدَ

شيوخه وتلاميذه

ـ ويقال: مَرْثدٍ. [ويقال: ابن][٧] نبيهٍ – أبو فَرْوة الهَمْداني،[٨] من أهل دمشق، [٩]

---

(١) التكملة ص ١٨٠. وفي الأصل: «سهيل المروزي» هنا وفيما بعد.

(٢) س: وفي نسخة.

(٣) س: «أحمد». وانظر سير أعلام النبلاء ١٩ : ٢٤١.

(٤) زاد هنا في س: أبو القاسم انتهى قال وأنبأنا.

(٥) الجرح والتعديل ٢: ١: ٢٦١ والتكملة ص ١٨٠.

(٦) المختصر ٦: ١٣٧ والتهذيب ٣: ٤٢٠. س: «سقي» هنا وفيما بعد.

(٧) تتمة من س، وبعدها: « [illegible] »، م: «ويقال أبو»، وبعده بياض لكلمة أو أكثر.

(٨) في الأصل: «الهَمَداني» هنا وفيما بعد.

(٩) زاد هنا في س: [illegible].

وهو ابن أخت يزيد بن مَرثد، روى عن مكحول وعبدة بن أبي لُبابة وحسّان بن عَطيّة ويزيد بن مرثد، روى عنه الوليد بن مُسلِم وهشام بن عمّار وسُليمان بن عبد الرحمن.

خبران عن مكحول

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن / المُسَلَّم الفقيه: أنبأَنا[1] أبو الفتح المَقدسي وأبو محمّد[2] الكَلاعي ـ**ح** ـ[3] وأخبرَنا أبو الحسن عليّ بن زيد[4] السُّلَمي: أنبأَنا نصر بن إبراهيم الزاهد، قالا: [5] أنبأَنا أبو الحسن[6] بن عَوف: **أنا** أبو عليّ بن مُنير: **نا** محمّد بن خُرَيم: **نا** هشام بن عمّار في «مَشايخه[7] الدِّمَشقيِّين»: **نا** أبو فرْوة حاتم[8] بن شُفَيّ الهمْداني ـ ويَخضب بحُمرة ـ قال: [9]

رأيتُ مَكحولًا يقنُتُ في صلاة الصبح بعد الركوع، ويرفع يدَيه قليلًا من تحت الدُّواج[10] ويقول: «ربَّنا، ولكَ الحمدُ مِلْءَ السَّماوات ومِلْءَ الأرَضِينَ[11] السَّبعِ ومِلْءَ ما بَينَهنَّ[12] من شَيء»، بعدَ: «اللّهُمَّ، إيّاكَ نَعبُدُ ولَكَ نُصَلِّي ونَسجُدُ وإلَيكَ نَسعَى ونَحفِدُ، نَرجُو رَحمتَكَ ونَخافُ عَذابَكَ الجِدَّ. إنَّ عَذابَكَ بالكافِرينَ مُلحَقٌ».

قرأْنا[13] على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي الصقر الأنباري: **أنا** أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عُمر الصوّاف: أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن الفرَج: أنبأَنا أبو بِشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الدُّولابي: حدّثني أبو القاسم يزيد بن عبد الصمد: **نا** أبو أيُّوب سُليمان بن

(١) س: حدثنا.
(٢) س: وابن محمد.
(٣) ليست في س.
(٤) س: يزيد.
(٥) س: قال.
(٦) س: الحسين.
(٧) س: مشيخته.
(٨) في الأصل: فروة وحاتم.
(٩) الخبر في المختصر ٦: ١٣٧ والتهذيب ٣: ٤٢٠.
(١٠) الدواج: لحاف يُلبس. القاموس والتاج (دوج). س: الرواح.
(١١) في الأصل و م: الأرض.
(١٢) س: السبع وما بينهن وملء ما فيهن.
(١٣) م: «أخبرنا». وفي الحاشية: قرأتُ.

عبد الرحمن: حدّثني أبو فَرْوة حاتم بن شُفَيّ بن مَرثد ابن أُختِ يزيدَ بنِ مرثدٍ قال: [١]

رأيتُ مَكحولًا يَعتمّ على قَلَنسُوة، ويُرخِي لها[٢] من خلفه شِبرًا أو أقلَّ من الشِّبر، بعِمامةٍ بيضاءَ.

منزلته في الرواية

في **نسخةٍ** ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: أنبأَنا أبو القاسم: **أنا** أبو طاهر: **أنا** أبو الحسن ـ **ح** ـ قال: و **أنا** حَمْد إجازة، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم قال: [٣]

حاتم بن شُفَيّ أبو فَرْوة الهَمْداني دِمشقي، روى عن مَكحول ويزيد بن مَرثد،[٤] روى عنه الوليد بن مُسلِم وهشام بن عمّار. سمعتُ أبي يقول ذلك. سألتُ أبي عنه فقال: يُكتَبُ [٥] حديثُه.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكّاك: **أنا** أبو نصر الوائلي: **أنا** الخصيب ابن عبد الله: أنبأَنا أبو موسى بن أبي عبد الرحمن: أخبرني أبي قال:

أبو فَرْوة حاتم بن شُفَيّ بن يزيد ابنُ أُختِ يزيدَ بنِ مَرثدٍ، عن مَكحول، روى عنه أبو أيُّوب الدمشقي.

حاتِم بن عبد الله بن سعد [٦]

نسبه وتعريف به

ابن الحَشرَج بن امرئ القيس بن عديّ بن أخزَم بن أبي أخزَم[٧] بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل[٨] بن عَمرو بن الغَوث بن طيِّئ[٩] ـ واسمه جُلهُمة ـ بن أُدَدَ بن أُدِّ ابن يَشجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشجُب بن يَعرُب بن قَحطان، أبو سَفّانة الطائي الجَواد، شاعر جاهلي قَدِمَ دمشقَ يخطب ماويّةَ بنت

(١) الخبر في المختصر ٦: ١٣٧ والتهذيب ٣: ٤٢٠.

(٢)ليست في س.

(٣) الجرح والتعديل ٢: ١: ٢٥٩ والكنى والأسماء ص ٩١١والتهذيب ٣: ٤٢٠.

(٤) ليس «روى... مرثد» في س.

(٥) م: تكتب.

(٦) المختصر ٦: ١٣٨ والتهذيب ٣: ٤٢١ والمعجم ٢:٧.

(٧) في الأصل و س: «أخرم بن أبي أخرم» هنا وفيما يلي. والصواب من ش والمصادر التراثية.

(٨) في الأصل: بعل.

(٩) ليس «بن طيئ» في س.

حُجر بن النُّعمان الغسّانية، وقد مضى ذِكر قدومه في ترجمة أوس بن حارثة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور الكِيلي، قالا: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن، زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيرونَ، قالا: **أنا** محمّد بن الحسن بن أحمد: أنبأَنا محمّد بن أحمد بن إسحاق: أنبأَنا عُمر بن أحمد الأهوازي: **نا** خليفة بن خيّاط قال: [١]

حاتم بن عبد الله بن الحَشرَج بن امرِئ القيس بن عديّ بن أخزَمَ بن أبي أخزَمَ بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عَمرو بن الغَوث بن طيِّئ [٢] بن أُدَدَ بن زَيد[٣] بن يَشجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ.

قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: [٤]

ذكر ابن الكلبي قال:«وولَدَ الغَوثُ بن طيِّئ عَمرًا ولُؤيًّا وقيسًا»، وذكر جماعةً ثم قال: «وولَدَ عَمرُو بن الغَوث ثُعَلًا وإليه العَدد»، وذكر [٥] نسبًا وخرج إلى نسب آخَر وقال: «وولَدَ ثعلُ بن عَمرٍو سلامانَ وجَرْوَلًا»، ثم قال: « وولَدَ جرْوَلُ بن ثُعل مُعاويةَ وربيعة ورَكِيضًا بطنٌ[٦] وعَتِيكًا، وولَدَ ربيعةُ بن جَرْوَل أبا أخزَم ـ وهو هَزْوَمةُ ـ[٧] وعَمرًا، فولَدَ أبو أخزَم بن ربيعة أخزَم والجدَّ، [٨] فولَدَ أخزمُ عديًّا.

فمن بني عديّ حاتمٌ الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرِئ القيس بن عديّ بن أخزَم بن أبي أخزَم ـ وهو هَزْوَمة ـ بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعل بن عَمرو بن الغَوث بن طيِّئ».

قال ابن ماكولا: هذا هو الصواب وما اتفق عليه النسّابون.

---

(١) طبقات خليفة ص ١٣٣.

(٢) بقية الفقرة ليست في الطبقات ص ١٣٣. وانظر ص ٦٧ منها.

(٣) س: يزيد.

(٤) س: قالا.

(٥) بعدها في الأصل كلمة غير واضحة مضروب عليها.

(٦) س: بطى.

(٧) في الأصل و س «هرومة» هنا وفيما بعد. والصواب من نسب معدّ واليمن الكبير ١ : ٥٤ والأغاني ١٧: ٣٦٣.

(٨) في الأصل و س : «الحد». والصواب من نسب معد واليمن الكبير ١ : ٥٤. وانظر جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٢ .

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء عن أبي محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** أبو الحسن أحمد بن معروف: **نا** الحُسين بن الفهم: **نا** محمّد بن سعد قال:

وكان حاتمُ طيِّئ من[1] أجودِ العرب. قال: ويُكنَى أبا سَفّانة بابنتِهِ.

حديث حسن الخلق

أخبرَنا[2] أبو الفتح نَصرُ الله بن محمّد: **أنا** نصر بن إبراهيم المَقدسي: **أنا** سُلَيم[3] بن أيُّوب: **أنا** طاهر بن محمّد بن سُليمان:[4] **نا** عليّ بن إبراهيم: **نا** يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت محمّد بن أحمد[5] المُقدَّمي يقول:

حاتم يُكنَى أبا سَفّانة.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُراوي: أنبأَنا أبو بكر البَيهقي:[6] **أنا** أبو عبد الله الحافظ: حدّثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العُماني: **نا** أبو سعيد عُبَيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي: **نا** ضِرار بن صُرَد: **نا** عاصم بن حُمَيد، عن أبي حَمزة الثُّمالي، عن عبد الرحمن بن جُندَب، عن كُمَيل بن زياد النَّخَعي قال:[7]

قال عليُّ بن أبي طالب ـ [رضي الله تعالى عنه] ـ[8]: «يا سُبحانَ الله! ما أزهَدَ كثيرًا[9] من الناس في خير! عجبًا لرجل يَجيئُه أخوه المُسلم في الحاجة،[10] فلا يرى نفسه للخير أهلًا! فلو كان لا يرجو ثوابًا ولا / يخشى عذابًا لكان ينبغي له[11] أن يسارع في مكارم الأخلاق. فإنها تدلّ على سبيل النجاح»، فقام إليه رجل وقال: فِداكَ أبي وأُمّي، يا أمير المؤمنين. أسمعتَه من رسول الله؟ ﷺ. قال: نَعَم، وما هو خيرٌ منه.

٣٠٤ ب

(١) س و م: «قال كان حاتم طيئ جوادًا». وقد ضرب في س على الكلمة الأخيرة.

(٢) زاد هنا في س: أبو عبد الله الفُراوي: أخبرَنا.

(٣) س: سليمان.

(٤) س: أبو طاهر محمد بن سليمان.

(٥) س: أحمد بن محمد.

(٦) دلائل النبوة ٥ : ٣٤١ . وانظر البداية والنهاية ٥ : ٦٧.

(٧) الخبر مع الحديثين في المختصر ٦ : ١٣٨ والتهذيب ٣: ٤٢١ والمعجم ٢: ٩.

(٨) تتمة من س.

(٩) س: كثير.

(١٠) س: حاجة.

(١١) ليست في س.

ابنة حاتم سبيّة

لمّا أُتِيَ بسَبايا طيِّئ وقفتْ جاريةٌ حَمراءُ لَعساءُ ذَلفاءُ[١] عَيطاءُ [شَفّاءُ]،[٢] شَمّاءُ الأنفِ مُعتدِلة القامةِ والهامةِ، دَرماءُ الكَعبَينِ [خَدْلةُ[٣]السّاقَينِ دَلفاءُ الفَخِذَينِ خَمِيصةُ الخَصرَينِ ضامرةُ الكَشحَينِ مَصقولةُ المَتنَينِ].[٤] قال: فلمّا رأيتُها أُعجِبتُ بها وقلتُ: «لأطلبَنّ إلى رسول الله ﷺ يَجعلُها في فَيئي»، فلمّا تكلّمتْ أُنسِيتُ[٥] جمالها لِما رأيتُ من فصاحتها، فقالت: يا محمّدُ، إنْ رأيتَ أن تُخلِّيَ عنّا ولا تُشمِتَ بي[٦] أحياءَ العرب. فإنّي ابنةُ سيّدِ قومي، وإنّ أبي كان يَحمي الذِّمارَ ويفكّ العانيَ، ويُشبعُ الجائع ويكسو العاريَ، ويَقري الضيفَ ويُطعم الطعامَ ويُفشي السلامَ، ولم يَرُدَّ طالبَ حاجة قطُّ. أنا ابنة حاتمِ طيِّئ.

إطلاق سبيلها

فقال النبي ﷺ[٧]: «يا جارِيةُ، هذِهِ صِفةُ المُؤمِنِينَ حَقًّا.[٨] لَو كانَ أَبُوكِ مُسلِمًا لَتَرَحَّمْنا علَيهِ. خَلُّوا عَنها. فإنَّ أباها كانَ يُحِبُّ مَكارِمَ الأخلاقِ، واللهُ يُحِبُّ مَكارِمَ الأخلاقِ»، فقام أبو بُردة بن نِيار[٩] وقال: يا رسول الله، واللهُ يحبُّ مكارم الأخلاق؟ فقال رسول الله ﷺ: «والَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ، لا يَدخُلَنَّ الجَنّةَ أَحَدٌ[١٠] إلّا بحُسنِ الخُلُقِ».[١١]

آحاديث عمل حاتم طلبًا للحمد

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أحمد بن أبي عُثمان وأحمد بن محمّد بن إبراهيم القصّاري ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن القصّاري: أنبأَنا أبي، قالا: **أنا** أبو القاسم[١٢]

---

(١) ذلفاء أي: قصيرة الأنف صغيرته. وفي الأصل و س: دلفاء. والعيطاء: الطويلة العنق في اعتدال.

(٢) تتمة من س. والشفاء: النحلية. والشماء: المرتفعة.

(٣) الخدلة: الممتلئة المستديرة. و الدرماء: الخفية لما يكسوها من اللحم. م: جذلة.

(٤) تتمة من س. والدلفاء: الغليظة. والكشح: ما بين السرة إلى المتن. والمتنان: لحمتان معصوبتان بينهما الصُّلب.

(٥) في الأصل: «نسيت». س: فجعلها في فيء فلما تكلمت أنسيت.

(٦) هذا من م. وفي الأصل و س: فيّ.

(٧) الحديث في دلائل النبوة ٥: ٣٤١.

(٨) ليست في س.

(٩) م: «قبار». وفي دلائل النبوة: «دينار». وانظر سير أعلام النبلاء ٢: ٤٥.

(١٠) ليست في م.

(١١) الحديث في دلائل النبوة ٥: ٣٤١ والبداية والنهاية ٥: ٦٧.

(١٢) س: إبراهيم القصاري أنبأنا ابي أبو القاسم.

إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرصري: **نا** أبو عبد الله الحُسين بن إسماعيل[١] إملاء: أنبأنا يوسف - يعني ابن[٢] موسى - : **نا** الفضل بن دُكين: **نا** سُفيان، عن سِماك بن حرب،[٣] عن رجل قد سمّاه، عن عديّ بن حاتم قال: [٤]

قلتُ: « يا رسولَ الله، إنّ أبي كان يفعل كذا وكذا في الجاهليّة»، فقال: «التَمَسَ أبُوكَ أمرًا فأصابَهُ». قال يوسف: يعني الدُّنيا.

الرجل، الذي لم يُسَمِّه[٥] أبو نُعيم الفضلُ بن دُكين في روايته، هو مِرِّيُّ بن قَطَرِيّ، سمّاه أبو حُذَيفة موسى بن مسعود النَّهدي،[٦] عن سُفيان الثوري.

أخبرَناه[٧] أبو القاسم هبة الله بن عبد الله: أنبأنا أبو بكر الخطيب: **أنا** أبو نُعيم الحافظ: **نا** عبد الله ابن جعفر: **نا** إسماعيل بن عبد الله العَبدي: [٨] **نا** أبو حُذيفة: **نا** سُفيان، عن سِماك، عن[٩] مِرِّيِّ بن قَطَرِيٍّ، عن عديّ بن حاتم قال: [١٠]

قلتُ للنبيِّ ﷺ: إنّ أبي كان يُطعم المساكينَ ويُعتق الرِّقاب. فهل له في ذلك أجرٌ؟ قال: «إنَّ أباكَ التَمَسَ أمرًا فأصابَهُ».

[و]أخبرَناه[١١] أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: [١٢] **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: [١٣] **نا** مؤمَّل - هو ابن إسماعيل - : **نا** سُفيان، عن سِماك بن حرب، عن

(١) س: أنبأنا عبد الله بن الحسين بن إسماعيل أنبأنا . وانظر الأنساب ٥ : ٢٠٨.

(٢) س: أبي.

(٣) س: الحرب.

(٤) الحديث في التهذيب ٣: ٤٢٢ والمعجم ٢: ١١.

(٥) في الأصل: لم يسموه.

(٦) في الأصل: «الشهدي». س: «المهدي». م: «المهتدي». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٠: ١٣٧.

(٧) س: أخبرنا.

(٨) في الأصل: العنزي.

(٩) في الأصل: بن.

(١٠) الحدبث في التهذيب ٣: ٤٢٢ والمعجم ٢: ٩.

(١١) سقطت الواو من الأصل.

(١٢) س: المهذب.

(١٣) المسند ٤: ٢٥٨.

مِرِّيّ بن قَطَرِيّ، عن عديّ بن حاتم قال: (١)

قلتُ: يا رسولَ الله، إنّ أبي كان يصل الرحِم ويَفعل ويَفعل. فهل له في ذلكَ؟ يعني: من أجرٍ. قال: «إنَّ اباكَ طَلَبَ شَيئًا فأصابَهُ».

وأخبرَنا (٢) أبو القاسم الشحّامي: (٣) **أنا** أبو سعد الجَنزَرُودي: (٤) **أنا** الحاكم أبو أحمد: **أنا** أبو عَرُوبة: **أنا** خالد(٥) بن مالك: **نا** مُصعَب بن ماهان، عن سُفيان، عن سِماك بن حرب، عن مِرِّيّ ابن قَطَرِيّ، عن عديّ بن حاتم قال: (٦)

قلتُ للنبيِّ ﷺ: كان أبي يُطعِمُ المَساكينَ ويُعتق الرِّقاب. فهل له في ذلك خيرٌ؟ قال: «التَمَسَ أبُوكَ أمرًا فأصابَهُ».

وكذا سمّاه شُعبة(٧) بن الحجّاج في روايته إيّاه عن سِماك.

أخبرتْنا به أُمّ المُجتبَى العَلَوية قالت: قُرِئ على إبراهيم بن منصور: **أنا** أبو بكر بن المُقرئ: **أنا** أبو يَعلى: **نا** القَواريري: حدّثنا غُندَر: (٨) **نا** شُعبة، عن سِماك بن حرب قال: سمعتُ مِرِّيّ بن قَطَرِيّ قال: سمعتُ عديّ بن حاتم قال: (٩)

قلتُ: يا نبيَّ الله، إنّ أبي كان يصل الرَّحِم ويفعل كذا وكذا. قال: «إنَّ أباكَ أرادَ أمرًا فأدرَكَهُ». يعني الذِّكرَ.

وأخبرَناه أبو القاسم بن الحُصين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي: (١٠) **نا** محمّد بن جعفر: **نا** شُعبة، عن سِماك بن حرب قال: سمعتُ مِرِّيّ بن

---

(١) الحديث في البداية والنهاية ٤: ٢٥٨ والمعجم ٢: ١١.

(٢) س: وأخبرناه.

(٣) س: السجامي.

(٤) س: «الجرودي». وفي الأصل موضعه بياض.

(٥) في الأصل: مخلد.

(٦) الحديث ١٧٥٥٠ في المسند، وفي صحيح ابن حبان ٣ : ٤٣ والمعجم ٢: ١٢. وفي الأصل: «عن عدي وحاتم». س: عن عدي بن أبي حاتم.

(٧) في الأصل : سعيد.

(٨) أهمل إعجامه في الأصل : « حدثنا عندر نا شعبة ». س: عندز.

(٩) الحديث في المعجم ٢: ١٢.

(١٠) المسند ٤: ٢٥٨.

قَطَرِيّ[١] قال: سمعتُ عديّ بن حاتم قال: [٢]

قلتُ: يا رسولَ الله، إنّ أبي كان يصل الرَّحِم ويفعل كذا وكذا. قال: «إنَّ أباكَ أرادَ أمرًا فأدرَكَهُ». يعني الذِّكرَ.

أخبرَنا أبو بكر بن المَزرَفي[٣] وأبو عليّ بن السِّبط وأبو عبد الله البارع، قالوا: أخبرَنا أبو الغَنائم بن المأمون: أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن عُمر الحَربي:[٤] حدّثنا محمّد بن محمّد[٥]... حدّثنا بِسطام بن الفضل أخو عارم: **نا** عبد الملك بن الصّباح الصَّنعاني، [٦] عن شُعبة، عن سِماك، عن مِرّيّ ابن قَطَرِيّ، عن عديّ بن حاتم قال: [٧]

قلتُ: يا رسولَ الله، إنّ أبي كان يَقري الضيفَ ويَفعل كذا وكذا. قال: «إنَّ أباكَ أرادَ أمرًا فأدرَكَهُ».

أنبأَنا أبو عليّ الحدّاد، ثمّ حدّثني أبو مَسعود الأصبهاني عنه: **أنا** أبو نُعيم الحافظ: **نا** عبد الرحمن بن محمّد بن سِياه[٨] قال: سمعتُ أحمد بن عليّ بن الجارود يقول: سمعتُ عُمر[٩] بن شبّة يقول: حدّثنا زيد بن يحيى الأنماطي قال: اتّبعتُ شُعبة في طريق فجعل يقول: حدّثنا سِماك بن حرب، عن مِرِّيّ بن قَطَرِيّ، عن عديّ بن حاتم قال: [١٠]

٢٠٥ أ قلتُ:/ «يا رسولَ الله، كانَ أبي وكانَ يَفعل»،[١١] فقال رسول الله ﷺ:

(١) في الأصل: مروي بن قري.

(٢) الحديث في موارد الظمآن ص ٦٨ والمعجم ٢: ١٣.

(٣) هذه الفقرة مع الحديث ليست في س. وفي الأصل: «المرزوقي». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٩: ٦٣١ ومعجم الشيوخ ص ٩١٧. وهو محمد بن الحسين بن علي المقرئ الفرضي البغدادي المعروف بابن المزرفي، منسوب إلى مَزرفة قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة، والميم قد تضبط بالكسر أيضًا.

(٤) في الأصل: «الحوفي». والصواب من ٨: ١٩٤ في الكتاب. وبعده كلمات غير واضحة : [illegible]

(٥) بعدها كلمات غير واضحة : [illegible]

(٦) الكلمات غير واضحة : [illegible] استدركناها من سير أعلام النبلاء ٥: ٢٤٧.

(٧) الحديث في المعجم ٢: ١٣.

(٨)في الأصل: «شياه». س: «سبياه». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٣٨.

(٩) في الأصل: عمرو.

(١٠) الحديث في المعجم ٢: ١٣.

(١١) س: كان أبي يفعل كذا وكذا.

«التَمَسَ أبُوكَ أمرًا فأصابَهُ»، ثم جَعلَ شُعبة يقول: وأنا طلبتُ أمرًا فأدركتُه، فكان ماذا؟ [(١)]

أخبرَنا [(٢)] أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي وأبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام: أنبأَنا أبو محمّد الصَّرِيفِيني: [(٣)] أنبأَنا أبو القاسم [(٤)] بن حُبابة: **نا** أبو القاسم البَغَوي: **نا**[(٥)] عليّ بن الجَعد: **أنا** شُعبة، عن سِماك قال: سمعتُ مِرِّيّ بن قَطَرِيّ يحدّث عن **عديّ بن حاتم قال:** [(٦)]

قلتُ: يا رسولَ الله، إنّ أبي كان يَصل الرحِم ويَفعلُ ويَفعل. [(٧)] قال: «إنَّ أباكَ أرادَ أمرًا فأدرَكَهُ». يعني الذِّكرَ.[(٨)] سِماكٌ القائل: يعني الذِّكر. [(٩)]

أخبرَنا أبو القاسم الشحّامي: [(١٠)] **أنا** أبو بكر البَيهقي: **أنا** أبو عبد الله الحافظ ومحمّد بن موسى، قالا: **نا** أبو العبّاس الأصمّ: **نا** إبراهيم بن مَرزوق: **نا** عُثمان بن عُمر: **نا** شُعبة، عن سِماك بن حرب، عن مِرِّيّ بن قَطَرِيّ، عن **عديّ بن حاتم قال:** [(١١)]

قلتُ: يا رسولَ الله، إنّ أبي كان يَقري الضيفَ ويُحبّ الضيافة ويلي كذا شيئًا[(١٢)] من مَكارمِ الأخلاق. قال: «إنَّ أباكَ أرادَ أمرًا فأدرَكَهُ». قال سِماك: هو[(١٣)] الذِّكر.

أخبرَنا أبو العزّ بن كادِش: أنبأَنا أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد

---

(١) كذا بتأخير اسم الاستفهام عن الفعل، وهو جائز في «ماذا» خاصة.

(٢) في الأصل: أخبرناه.

(٣) م: الصيرفي.

(٤) زاد هنا في س: «بن هبة الله». وانظر الإكمال ٢ : ٣٧٢ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٢٣٧ و ٢٤٣.

(٥) زاد هنا في س: أبو.

(٦) الحديث في المختصر ٦: ١٣٩ والمعجم ٢: ١٣.

(٧) س: يصل الرحم ويفعل كذا وكذا.

(٨) بقية الفقرة ليست في س.

(٩) زاد بعده في س: «أخبرنا أبو العز... بن سلمة»، وهو سيلي بعد الخبر التالي وحديثه.

(١٠) في الأصل و م: السحامي.

(١١) الحديث في مجمع الزوائد ١: ١١٩ والمعجم ٢: ١٤.

(١٢) س: ويذكر شيئًا.

(١٣) ليست في س.

ابن نصر[١] بن عَرَفة بن لؤلؤ: **نا** إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن سَلَمة[٢] الكوفي البزّاز: [٣] **نا** محمّد ابن خالد[٤] بن خِداش قال: **نا** محمّد بن واقد: **نا** أبو مُضر[٥] الباجي، عن عبد الله بن دِينار، عن ابن عُمر قال: [٦]

ذُكِرَ حاتمُ طيّئ عند النبيّ ﷺ، قال: «ذاكَ رَجُلٌ أرادَ أمرًا فأدرَكَهُ».

كذا قال: «محمّد بن واقد»، وإنّما هو عُبَيد بن واقد.

أخبرَناه أبو غالب بن البنّاء: أنبأنا أبو الغَنائم بن المأمون: **أنا** أبو الحسن الدارَقطني: **نا** أبو عُمر[٧] يوسف بن يعقوب بن يوسف النَّيسابوري: **نا** محمّد بن عُمر بن عليّ[٨] المُقدَّمي: **نا** عُبَيد بن واقد: **نا** أبو مُضر[٩] الباجي،[١٠] عن عبد الله بن دِينار، عن ابن عُمر قال:

ذُكِرَ حاتمُ طيِّئ عند النبيّ ﷺ، قال: «فذاكَ رَجُلٌ طَلَبَ أمرًا فأدرَكَهُ».

قال الدارَقطني: غريبٌ من حديث عبد الله بن دِينار عن ابن عُمر، تفرّد به أبو مُضر الباجي ـ ويقال: اسمه حمّاد ـ عنه ولم يَروِه عنه غيرُ عُبَيد بن واقد. سمّاه غيرُ الدارَقطني شَيبةَ،[١١] وفرق الحاكم أبو أحمد بين أبي مُضَرَ حمّاد وبين أبي مُضَرَ الباجي ولم يذكر للباجي اسمًا.[١٢] والله ـ سبحانه وتعالى ـ أعلم.

أخبرَنا أبو بكر الأنصاري: **أنا** أبو محمّد الجوهري: **أنا** أبو القاسم عبد[١٣] العزيز بن جعفر

(١) س: نضر.

(٢) في الأصل: مسلم.

(٣) في الأصل: البزار.

(٤) زاد هنا في س: بن كادش.

(٥) س: نصر.

(٦) الحديث في مجمع الزوائد ١: ١١٩.

(٧) زاد هنا في س: بن.

(٨) في الأصل: بن علي بن عمر.

(٩) س: نصر.

(١٠) في الأصل: الثاني.

(١١) في الأصل: شبة.

(١٢) س: «أبو أحمد بن أبي مضير الباجي ولم يذكر الباجي أسماه»، وليس فيها الاعتراض التالي.

(١٣) س: عبيد.

ابن محمّد الخِرَقي:[١] نا عليّ بن أحمد بن سُليمان القافْلاني:[٢] نا محمّد بن خالد بن خِداش: نا عُبَيد ابن قُدامة، عن أبي مُضَرَ شَيبةَ الباجي، عن[٣] عبد الله بن دِينار، عن ابن عُمر:[٤]

أنّ حاتمَ طيّئ ذُكر عند النبيّ ﷺ، قال: «ذاكَ رَجُلٌ أرادَ أمرًا فأدرَكَهُ».

وأخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي: **أنا** أبو بكر الخطيب: أخبرني عبد الله[٥] بن محمّد الجوهري: **أنا** عليّ بن محمّد بن لؤلؤ الورّاق: **نا** عبد الله بن محمّد بن ناجية: **نا** محمّد بن مَعمَر وأبو أُميّة، قالا: أنبأنا عُبَيد[٦] بن واقد، عن أبي مُضَرَ[٧] الباجي، عن عبد الله بن دِينار، عن ابن عُمر:

أنّ حاتمَ طيِّئ ذُكِرَ عند النبيّ ﷺ، فقال: «ذاكَ رَجُلٌ طَلَبَ أمرًا فأدرَكَهُ».

صفات حاتم وقول له

أخبرَنا أبو القاسم سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم السُّبعي[٨] في كتابه، وأخبرَنا أبو عليّ الحسن بن عليّ الأنصاري عنه: **أنا** أبو سعيد[٩] فضل الله بن أبي الخَير محمّد بن أحمد بن إبراهيم المِيهَني الصوفي: **أنا** الإمام أبو عليّ زاهر بن أحمد السَّرخسي بها:[١٠] **أنا** أبو الحُسين القاضي الأُشناني: **نا** الحُسين بن فهم: **نا** ابنُ سلّام ـ يعني: محمّدُ الجُمَحيُّ ـ[١١] عن أبي عُبيدة ـ وهو مَعمَر بن المُثنَّى التَّيمي ـ قال:[١٢]

ذكرَ أعرابيٌّ حاتمَ طيِّئ،[١٣] فقال: كان ـ واللهِ ـ إذا قاتلَ غلبَ، وإذا غلبَ أنهبَ، وإذا سُئلَ وهبَ، وإذا ضربَ القِداح سبقَ، وإذا أسرَ أطلقَ.

---

(١) س: «الحرامي». م: الحرمي.

(٢) س: «القاقلاني». م: الباقلاني.

(٣) زاد هنا في س: أبي.

(٤) الحديث ٣٧٨٦٧ في كنز العمال،وفي المعجم ٢: ١٥ والبداية والنهاية ٣: ٣٧٣.

(٥) زاد هنا في م: «بن واقد عن أبي نصر الناجي عن عبد الله بن دينار عن». وليس «بن محمد الجوهري أنا علي» في س. وانظر ما سيلي في المتن.

(٦) في الأصل: «عبيد الله». س: عبد الله.

(٧) س: نضر.

(٨) في الأصل: السبيعي.

(٩) س: سعد.

(١٠) أي: بمدينة سرخس.

(١١) كذا بتفسيره على الحكاية.

(١٢) الخبر في المختصر ٦: ١٣٩ والتهذيب ٣: ٤٢٢ والأغاني ١: ١٧ والمعجم ٢: ١٦. س: وقد.

(١٣) ليست في س.

أخبرَنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني: **أنا** سهل بن بِشر: **أنا** عبد الوهّاب[١] بن الحُسين بن عُمر بصُور: أنبأَنا الحُسين بن محمّد بن عُبَيد[٢] الدقّاق: **نا** محمّد بن العبّاس اليزيدي: **نا** الرِّياشي - يعني العبّاس بن الفرَج -:[٣] **نا** ابن بُكَير: **نا** الهيثم بن عديّ، عن سعيد بن سِنان، عن أبي سَورة، عن[٤] عديّ بن حاتم قال:[٥]

كان حاتمٌ يقول لنا في الجاهليّة: إذا كان الشيء يكفيكَه تركُه [فاترُكْه].[٦]

قصة نحره الفرس للأضياف

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن منصور وعليّ بن المُسَلَّم الفقيهان[٧] وأبو المَعالي الحُسين ابن حَمزة بن الشَّعِيري[٨] قالوا: **أنا** أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد:[٩] **أنا** جدّي محمّد بن أحمد: **نا** محمّد بن جعفر الخَرائطي: **نا** العبّاس بن الفضل الرَّبَعي: **نا** إسحاق بن إبراهيم، عن الهيثم بن عديّ، عن مِلحان بن عَرْكيّ،[١٠] عن أبيه، عن جدّه حَلبَس[١١] بن زياد - وكان زياد قد خلَفَ على النَّوار امرأةِ حاتم،وكان لها من حاتم عديّ وعبد الله ابنا حاتم وسفّانة بنت حاتم. قال إسحاق: وزعم غير الهيثم أنّ عديًّا أُمُّه ماويّة بنت عَفزَر -[١٢] قال الهيثم: قال مِلحان: فحدّثني أبي، عن أبيه، قال:[١٣]

قلتُ للنَّوار: أيْ أُمَّهْ،[١٤] حدّثينا ببعض أمر حاتم. قالت:

كلُّ أمره كان عَجَبًا، ولأُخبرَنَّكم عنه بعَجَب. أصابتنا سَنة اقشعرّت لها الأرض واغبرّ لها أُفق السماء، وراحَتِ[١٥] الإبل حُدْبًا حَدابيرَ، وضَنّتِ المَراضعُ

---

(١) س: أنبأنا عبد الله أنبأنا عبد الوهاب.

(٢) س: عبيد الله.

(٣) في الأصل و س: «الفضل». والصواب من سياق عدة أسانيد مضت في الكتاب.

(٤) زاد هنا في الأصل: ابن.

(٥) التهذيب ٣: ٤٢٢ والمعجم ٢: ١٦.

(٦) تتمة من س.

(٧) س: الفقيهاني.

(٨) في الأصل: السعيري.

(٩) في الأصل: عبد الواحد أبو الحديد.

(١٠) س: عرجي.

(١١) س: حبيش.

(١٢) س: استهامته ابنة عفزر.

(١٣) الشعر والشعراء ص ٢٤٢ و الأغاني ١٧: ٣٩٤ والمختصر ٦: ١٣٩ والتهذيب ٣: ٤٢٢.

(١٤) أي: يا أُمّي.

(١٥) راحت أي: صارت. وفي الأصل: «وأراحت». وحدابير: جمع حِدبار. وهي الهزيلة العجفاء.

٣٠٥ب / على أولادها، وجَلفَتِ السَّنةُ المال، وأيقنّا أنّها الهلاك.

فوالله، إنّي لفي ليلةٍ [صِرّةٍ](١) بعيدةِ ما بين الطرفَينِ،(٢) إذ تضاغَى أصْبيتُنا عبدُ الله وعَديّ وسفّانة، فقام إلى الصَّبيَّينِ وقمتُ إلى الصَّبيّة. فوالله، ما سكتوا إلّا بعد هدْأة من الليل. قالت: ثم ابتَسطْنا قَطيفة [لنا](٣) شاميّة ذات خَمْل، فأنمْنا الأصْبِية عليها ونِمتُ أنا وهو [في] (٤) حُجرة، ثم أقبل عليّ يُعلّلني(٥) بالحديث فعرفتُ ما يريد، فناومتُ (٦) وما يأتيني نوم، فقال: «ما لها؟ أنامتْ» ؟(٧) فسكتُّ، فلمّا تهوّرَتِ النجوم وادلهمّ الليل وسكنَتِ الأصوات وهدأتِ الرِّجل إذا شيء قد رَفع كِسر البيت - يعني مؤخّرَه - فقال: مَن هذا؟ قالت: جارتُك فُلانةُ.

قال: ويلَكِ ما لكِ؟ قالت: الشرُّ، (٨) أتيتُكَ من عند أصْبِيةٍ وهم يتعاوَون [تعاوِيَ](٩) الذئاب من الجوع، فما وجدتُ على أحد معوَّلًا إلّا عليكَ، يا أبا عديّ. قال: أعجلِيهم. قالت: فهَببتُ إليه فقلتُ: ماذا صنعتَ؟ فوالله، لقد تضاغى أصْبِيتُكَ من الجوع فما أصبتَ ما تعلّلهم به إلّا بالنوم، وتأتينا هذه الآنَ وأولادها! قال: «اسكتي. والله، لأُشبعَنّكِ وإيّاهم»، وجعلتُ أقول: «ومِن أين؟ فوالله، ما أعرفُ شيئًا»، فأقبلتِ المرأة تحمل اثنَين ويمشي جانبَيها أربعة،كأنّها نعامة [حولَها](١٠) رئالها.

(١) تتمة من س. والصرة : الشديدة البرد .
(٢) س: « بعيدة الطرفين» . وتضاغوا أي : تصايحوا وتباكوا .
(٣) تتمة من س.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) في الأصل: يعلني.
(٦) ناومت أي: تظاهرت بالنوم.
(٧) س: أما لها نامت.
(٨) س : السر .
(٩) تتمة من س، وليس «هم» فيها.
(١٠) تتمة من س. والرئال : جمع رأل . وهو ولد النعامة .

فقام إلى فرَسه حَلاب فوجأ لبّته بمُدية فخرَّ،[١] ثم قدح زَنده ثم جمع حطبًا، ثم كشط عن جلده ودفع المُدْية إلى المرأة ثم قال: [«دُونَكِ»، ثم قال]:[٢] «ابغِي[٣] صِبيانَكِ»، فبغتهم فاجتمعنا جميعُنا على اللحم، فقال حاتم: سَوءةً! تأكلون دُون أهل الصِّرم؟ قالت: فجعل يأتي بيتًا بيتًا ويقول: يا هؤلاءِ، هُبّوا وعليكم النارَ. قالت: فاجتمعوا والتفعَ بثوبه ناحيةً ينظر إلينا. لا ـ واللهِ ـ ما ذاق منه مُزْعة، وإنّه لأحوَجهم إليه، ثم اضطجعنا، وما على الأرض منه إلّا عظم أو حافر، فأنشأ حاتم يقول: [٤]

مَهلًا، نَوارُ، أقِلِّي اللَّومَ والعَذَلا ... ولا تَقُولِي لِشَيءٍ فاتَ: ما فَعَلا؟

رواية ثانية

أخبرَنا [٥] أبو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد وأبو الحسن سعدُ الخيرِ بن محمّد بن سهل، قالا: أنبأَنا أبو الفَوارس طِراد بن محمّد ـ ح ـ وأخبرَنا[٦] أبو منصور بن رُزَيق: [٧] أنبأَنا أبو بكر الخطيب، قالا:[٨] أنبأَنا عليّ بن محمّد بن عبد الله المُعدَّل: أنبأَنا أحمد بن محمّد بن جعفر: **نا** عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا: حدّثني عُمر بن بُكَير، عن [٩] أبي عبد الرحمن الطائي عن مِلحان بن عَرْكيّ بن حَلبَس الطائي عن أبيه عن جدّه ـ وكان أخا عديّ بن حاتم لأُمّه ـ قال:

قيل لنَوارَ امرأةِ حاتم: حدثّينا عن حاتم. قالت:

كلُّ أمره كان عَجَبًا. أصابتْنا سَنة حصّت كل شيء، فاقشعرّت لها الأرضُ واغبرّت لها السماءُ وضنّتِ المَراضع على أولادها، وراحتِ الإبل حُدْبًا حَدابيرَ ما

---

(١) ليست في س.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، سترد في خبر آخر بعد.

(٣) س: ابتغي.

(٤) البيت من البسيط وهو في الديوان ص ١٩١ والمعجم ٢: ١٨. وفات: ذهب وانتهى.

(٥) الخبر في المعجم ٢: ١٨. س: أنبأنا.

(٦) ليست الواو في س.

(٧) س: زريق.

(٨) في الأصل: قال.

(٩) زاد هنا في الأصل: ابن عبد الله.

تبِضّ بقطرة، وجُلِف المالُ. وإنّا لفي ليلة صِرّةٍ بعيدةِ ما بينَ الطَّرَفَينِ، إذ تضاغَى الأَصْبِية من الجوع: عبدُ الله وعَديّ وسَفّانة. فوالله، إن وجدنا شيئًا نعلّلهم به، فقام إلى أحد الصَّبيَّينِ فحمله وقمتُ إلى الصَّبيّة فعلّلتها. فوالله، إن سكتا[1] إلّا بعد هدْأة من الليل، ثم عدنا إلى الصبيّ الآخَر فعلّلناه حتّى سكت وما كاد، ثم افترشْنا قَطيفة لنا شامية ذات خَمْل فأضجَعْنا الصِّبيانَ عليها، ونمت أنا وهو [في][2] حُجرة والصِّبيانُ [3] بيننا، ثم أقبل عليّ يعلّلني لأنام، وعرفتُ ما يريد فتناومتُ فقال: «ما لكِ؟ أنِمتِ» ؟ فسكتُّ فقال:«ما أراها إلّا قد نامت»، وما بي نوم.

فلمّا ادلهمّ الليلُ وتهوّرَتِ النجوم وهدأتِ الأصوات وسكنَتِ الرِّجل إذا جانبُ البيت قد دُفع فقال: «مَن هذا»؟ فولَّى . حتّى إذا قلتُ: «قد أسحرنا أو كِدنا» أعاد[4] فقال: مَن هذا؟ قالت: جارتُك فلانةُ، يا أبا عَديّ. ما وجدتُ على أحد معوَّلًا غيرَك. أتيتُك من عند أُصَيبِية يتعاوَون عُواءَ الذئب من الجوع. قال: أعجلِيهم عليّ. قالت النوارُ: فوثبتُ فقلتُ: ماذا صنعتَ؟ فوالله، لقد تضاغى أصبِيتُكَ فما وجدتَ ما تعلّلهم به. فكيف بهذه وولَدِها؟ قال :[5] فقال: اسكتي. فوالله، لأشبِعَنّكِ وإيّاهم، إن شاء الله تعالى.[6] قال: فأقبلتْ تحمل اثنَين ويمشي جنبَيها أربعة كأنّها نعامة حولَها رئالها.

فقام إلى فرسه فوجأ بحربته في لَبّته،[7] ثم قدح زَنده وأوقد ناره، ثم جاء بمُدْية فكشط عن جلده،[8] ثم دفع المُدْية إلى المرأة ثم قال: «دُونَكِ»، ثم قال:

(١) س: ما سكتا.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) تريد : «الصبيين وسفّانة»، فغلّبت التذكير.

(٤) س: قد أسحرنا فأعاد.

(٥) أي : قال حلبس جدّ مِلحان. وفي الأصل: «وقالا». وليست في س.

(٦) ليست في س.

(٧) اللبة : موضع القلادة من العنق .س: لبتها.

(٨) س: جلدها.

«ابغِي صِبيانكِ»، فبغتْهم، ثم قال: «سَوءةً! أتأكلون شيئًا دُون أهل الصِّرم»؟فجعلَ يطوف فيهم [بيتًا بيتًا] (١) حتّى هبّوا فأقبلوا عليه، والتفعَ ببَتِّه ثم اضطجع بناحية ينظر إلينا. لا ـ والله ـ ما ذاق مُزْعة، وإنّه لأحوَجهم إليه. فأصبحنا وما على الأرض منه إلّا عظمٌ أو حافر.

قال أبو عبد الرحمن: الصِّرم: الأبيات العشرة أو نحوها ينزلون في جانب. أبو عبد الرحمن الطائي هو الهيثم بن عديّ.

زوجته تريد الطعام بلا ضيوف

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي: **أنا** أبو الحسن الدارَقطني: **نا** القاضي أبو عبد الله المَحاملي: **نا** عبد الله بن أبي سعد: حدّثني غُنتُم بن ثَوابة(٢) بن حُمَيد: حدّثني أبي ثَوابة(٣) بن حُمَيد، عن جدّي حُمَيد قال: (٤)

٣٠٦ أ

قالتِ امرأة حاتم لحاتم: يا أبا سفّانة، إنّي / لأشتهي أن آكلَ أنا وأنتَ طعامًا وُحدانًا وليس عليه أحد. قال: أوَاشتهَيتِ ذلك؟(٥) قالت: نَعَم.قال لها: فوجّهي وبرِّزي خيمتك حيثُ اشتهَيتِ.

فحَولَّتِ (٦) الخيمةَ من الجماعة على فرسخٍ وأمر بالطعام فهُيِّئ، وهي مُرخاة ستورُها عليها وعليه، فلمّا قارب نُضجُ الطعام كشفَ عن رأسه ثم قال: (٧)

فلا تَطبُخِي قِدرِي، وسِترُكِ دُونَها ... علَيَّ إذًا، ما تَطبُخِينَ حَرامُ(٨)

ولكِنْ بِهذاكِ اليَفاعِ فأوقِدِي ... بِجَزلٍ، إذا أوقَدتِ، لا بِضِرامِ(٩)

---

(١) تتمة من س.

(٢) س: عنكم بن توابة.

(٣) في الأصل: «أبو ثوابة». وليس «حدثني أبي ثوابة بن حميد» في س. والصواب مما سيرد في خبر قادم.

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢ : ٢٥٨ والمختصر ٦: ١٤٠ والتهذيب ٣ ٤٢٣ والمعجم ٢: ١٩.

(٥) س: أفاشتهيت ذلك ؟

(٦) في الأصل : «فولت». س: «فحملت». والصواب من المؤتلف والمختلف.

(٧) البيتان من الطويل وهما في الديوان ص ١٦٤ والمختصر ٦: ١٤٠ والتهذيب ٣: ٤٢٤ والمعجم ٢: ٢٠.

(٨) في البيت إقواء لمخالفة البيت الثاني بضم الروي. س: علي ما إذا.

(٩) الفاء: حرف زائد لتوكيد علاقة الجار والمجرور قبلها بالفعل بعدهما. واليفاع: المكان المرتفع يراه الناس. والجزل: الحطب الغليظ يكون لنيرانه شدة وجمر.والضرام: ما توقد به النار وليس له جمر كالقصب.

وكشفَ السُّتورَ وقدّم الطعام،[١] ودعا الناسَ فأكل وأكلوا.

فقالت: «ما أتممتَ لي ما قلتَ»، فأجابها بأنّي[٢] لا تطاوعني نفسي، ونفسي أكرم عليّ من أن يُثنَى [٣] عليّ هذا، وقد سبق لي السخاء، وقال: [٤]

أُمارِس نَفسِي البُخلَ، حَتَّى أعُزَّهـا وأتـرُكُ نَفـسِي الجُـودَ، لا أستَـشِيرُها[٥]

ولا تَـشتكِينِي جـارتِي، غَـيرَ أنَّهـا إذا غـابَ عَنهـا بَعلُهـا لا أزُورُهـا[٦]

سَـيَبلُغُها خَـيرِي، ويَرجِـعُ بَعلُهـا إلَيهـا، ولَم تُقـصَرْ عـلَيَّ سُـتُورُها[٧]

رواية ثانية

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الغَنائم حمزة بن عليّ بن محمّد بن عُثمان بن عِمران ابن سهل بن نصر بن حُمَيد بن حامد البُندار المعروف بابن السوّاق وأبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد العُكبَري،[٨] [قالا: أنبأَنا أبو الفرَج أحمد بن عُمر بن عُثمان بن أحمد بن الحُسين بن جعفر المعروف بابن البغل العَصّاري]: [٩] **أنا** أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نُصَير[١٠] الخوّاص: **نا** أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن مسروق: حدّثني غُنتُم[١١] بن ثَوابة بن حُمَيد بن بِشر بن سالم بن عُبَيد الطائي: [١٢] أخبرني أبي ثَوابةُ بن حُمَيد، عن جدّي حُمَيد قال: [١٣]

قالتِ امرأة حاتم لحاتم: يا أبا سفّانة، إنّي لأشتهي أن آكل أنا وأنت طعامًا، وَحدَنا ليس عليه أحد. قال: أوَاشتهَيتِ ذلك؟ قالت: نعم. فقال لها:

---

(١) كررت هذه العبارة في س على أنها بيت ثالث من الشعر المتقدم.

(٢) س: «ما بي». وليس في م.

(٣) يثني أي: يُرسل ليغطي. وهذا أي: الستر.

(٤) الأبيات من الطويل وهي في الديوان ص ٢٣٢ والمختصر ٦: ١٤٠ والتهذيب ٣: ٤٢٤ والمعجم ٢ : ٢٠.

(٥) أمارس : أعالج . ونفسي البخل أي: ما يكون في نفسي من بخل. وفي الأصل : «نفس البخل». وأعزها: أغلبها. وأستشيرها: أحاورها.

(٦) البعل : الزوج. وفي قوله «غبر أنني» مدح بما يشبه الذم مبالغة في المعنى.

(٧) تقصر: ترسل لتحجب الرؤية. والستور: جمع سِتر. يعني أنه يغض طرفه فلا تحتاج جارته إلى الستور.

(٨) س: العلوي.

(٩) تتمة من س وفيها: الغصاري.

(١٠) في الأصل : نصر.

(١١) في الأصل: عثيم.

(١٢) بعدها بياض لكلمة في الأصل.

(١٣) الخبر في المعجم ٢: ٢٠.

«فوجّهي وبرّزي خيمتكِ حيثُ اشتهَيتِ»، فحوّلَتِ[١] الخيمةَ من الجماعة على فرسخٍ، وأمرتْ بالطعام فهُيِّئ، وهي [٢] مُرخاةٌ ستورُها عليها وعليه،[٣] فلمّا قارب نُضجُ الطعام كشفَ عن رأسَه ثم قال:

فلا تَطبُخِي قِدرِي، وسِترُكِ دُونَها ... عليَّ إذًا، ما تَطلُبِينَ حَرامُ

ولكِنْ بِهذاكِ اليَفاعِ فأوقِدِي ... بِجَزلٍ، إذا أوقَدتِ، لا بِضِرامِ

فكُشِفَتِ السُّتور وقُدِّم[٤] الطعام ودعا الناس، فأكل وأكلوا.

فقالت: « ما تمّمت لي ما قلتَ»، فأجابها بأنّي[٥] لا تُطاوِعُني نفسي، ونفسي أكرمُ عليّ من أن يُثنَى عليّ هذا، وقد سبق لي السخاء ، وقال:

أُمارِس نَفسِي البُخلَ، حَتّى أعُزَّها ... وأترُكُ نَفسِي الجُودَ، لا أستَشِيرُها

ولا تَشتكِينِي جارتِي، غَيرَ أنَّها ... إذا غابَ عَنها بَعلُها لا أزُورُها

سَيَبلُغُها خَيرِي، ويَرجِعُ بَعلُها ... إلَيها، ولَم تُقصَرْ عَلَيَّ سُتُورُها

وفادته على النعمان

أنبأَنا أبو نصر محمود بن الفضل [٦] بن محمود وأبو طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد الأصبهانيّان، قالا: أنبأَنا أبو الحُسين المُبارك بن عبد الجبّار: **أنا** أبو الحسن عليّ بن عُمر بن محمّد[٧] القُزويني: **أنا** أبو عُمر محمّد بن العبّاس بن حيُّويه الخزّاز: [٨] **نا** أبو بكر محمّد بن خلف بن المَرزُبان ابن بسّام[٩] المُحَوَّلي:حدّثني[١٠] إسحاق بن محمّد بن أبان: أنبأَنا الوليد بن هشام القَحذَمي، عن الوضّاح بن

---

(١) س : فحملت.

(٢) أي: الخيمة.

(٣) ليس «وعليه» في س.

(٤) س: وقدمت.

(٥) ليس في س.

(٦) س : أبو نصر بن محمد بن الفضل.

(٧) س: عمر بن عمر.

(٨) في الأصل: «الحزار». س: «الخراز». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٦: ٤٠٩.

(٩) س: سنام.

(١٠) س: حدثنا.

مَعبد الطائي قال:[١]

توزيع جوائز النعمان

وَفدَ حاتم الطائي[٢] على النُّعمان بن المُنذر فأكرمه وأدناه، ثم زوَّده عند انصرافه حِمْلَينِ ذهبًا وورِقًا غير ما أعطاه من طرائف بلده فرحل، فلمّا أشرف على أهله تلقتْه أعاريب طيِّئ فقالت: «يا حاتمُ، أنت أتَيتَ من عند الملك بالغنى وأتَينا من عند أهالِينا بالفقر»، فقال حاتم: «هَلُمَّ فخذوا ما بينَ يدَيّ فتوزّعوه»، فوثب القوم إلى ما بينَ يدَيه من حِباء النُّعمان فاقتسموه، فخرجتْ إلى حاتم طُرَيفةُ جاريتُه فقالت له: «اتَّقِ اللهَ وأبقِ على نفسك. فما يدع هؤلاء دِينارًا ولا دِرهمًا ولا شاة ولا بعيرًا»، فأنشأ حاتم يقول:[٣]

قالَت طُرَيفةُ: ما تُبقِي دَراهِمَنا، ... وما بِنا سَرَفٌ فِيها، ولا خُرُقُ[٤]

إن يَفنَ ما عِندَنا فاللهُ يَرزُقُنا، ... مِمَّن سِوانا، ولَسنا نَحنُ نَرتَزِقُ[٥]

ما يألَفُ الدِّرهَمُ الكارِيُّ خِرقَتَنا، ... إلّا يَمُرُّ علَينا، ثُمَّ يَنطَلِقُ[٦]

إنّا إذا اجتَمَعَت يَومًا دَراهِمُنا ... ظَلَّت إلَى سُبُلِ المَعرُوفِ تَستَبِقُ[٧]

أخبرَنا أبو الفضل محمّد[٨] بن ناصر وأبو الحسن سعد الخَير بن محمّد، قالا: **أنا** طِراد بن محمّد الزَّينبي:[٩] **أنا** أبو الحُسين[١٠] بن بِشران: أنبأَنا أحمد بن محمّد بن جعفر: **نا** عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا: حدّثني محمّد بن الحُسين:/ حدّثني الحُسين بن محمّد[١١] قال: سمعتُ أبا بكرِ بنَ عيّاش قال:[١٢]

٣٠٦ ب

(١) الخبر في البداية والنهاية ٣ : ٣٧٤ والمختصر ٦ : ١٤١ والتهذيب ٣: ٤٢٤ والمعجم ٢: ٢٢.

(٢) ليس «وفد حاتم الطائي» في س، وهو ملحق في م.

(٣) الأبيات من البسيط وهي في الديوان ص ٢٨٦ والمختصر ٦: ١٤١ والتهذيب ٣: ٤٢٤ والمعجم ٢: ٢٢.

(٤) السرف: الإسراف والتبذير. وفيها أي: في إنفاقها. والخرق: الحمق في التصرف. وينتهي قول طريفة في هذا البيت.

(٥) سوانا أي: غيرنا. س: «سرانا». ونرتزق: نحصّل الرزق.

(٦) الكاريّ: المحفوظ المصون. والخرقة: ما تصرّ به الدراهم.

(٧) ظلت: استمرت. والمعروف: عمل الخير. وتستبق أي: تتسابق.

(٨) زاد هنا في س: بن أحمد.

(٩) في الأصل: الرسي.

(١٠) في الأصل: الحسن.

(١١) ليس «بن أبي... محمد» في س.

(١٢) الخبر في البداية والنهاية ٣ : ٣٧٤ والمختصر ٦ : ١٤١ والتهذيب ٣: ٤٢٤ والمعجم ٢: ٢٢.

شابّ أجود من حاتم

قال رجل لحاتم: هل في العرب أجوَدُ منكَ؟ قال: «كلُّ العرب أجوَدُ منّي»، ثم أنشأ يحدّث قال: نزلتُ على غلام من العرب يتيم ذاتَ ليلة وكانت له مِائَةٌ من الغنم، فذبحَ لي شاة وأتاني بها، فلما قرّب إليّ[1] دماغَها قلتُ: ما أطيبَ هذا الدماغَ! قال: فذهب فلم يزل يأتيني منه حتّى قلتُ: قد اكتفَيتُ. قال: فلمّا أصبحتُ فإذا [2]هو قد ذبحَ المِائَةَ شاةٍ [3] وبقي لا شيء له. قال الرجل: فقلتُ: ما صنعتَ به؟ قال: ومتى أبلغُ شُكره، ولو صنعتُ به كلَّ شيء؟ قال: على [كلِّ][4] حال؟ قال: أعطيتُه مِائَةَ ناقةٍ من خيار إبلي.

نحر الناقة لإكرام الضيف

قال: و **نا** ابن أبي الدُّنيا قال: حدّثني أبو زكريّا [5] الخَثعَمي، عن أبي عُبَيدة قال: قال أبو سُحَيم الكِلابي:[6]

ضاف بحاتم رجلٌ في سنة فلم يقدر له[7] على شيء، فطلب من عمّه قِراه فلم يقدر على شيء، وله ناقة يسافر عليها يقال لها: أفعَى،[8] فعقرها فأطعم أضيافه قَسيمَها وبعث إلى عِيالِه قَسيمَها الآخَر، فقال حاتم: [9]

لَـمّا رأيتُ النّاسَ هَرَّت كِلابُهُم ضَرَبتُ بسَيفِي ساقَ أفعَى، فخَرَّتِ[10]

ولا يَترُكُ المَرْءُ الكَرِيمُ عِيالَهُ وأضيافَهُ، ما ساقَ مالًا، بِضُرَّتِ[11]

---

(١) س: لي.

(٢) كذا بزيادة الفاء قبل «إذا» للمبالغة في الترتب والمفاجأة.

(٣) كذا أيضًا بتعريف العدد لا المعدود، وهو جائز.

(٤) تتمة من م مصحَّحًا عليها.

(٥) زاد هنا في س: النخعي.

(٦) الخبر في الديوان ص ١٦٣ والتهذيب ٣: ٤٢٤ وقرى الضيف ١ : ٤١ والمعجم ٢: ٢٣.

(٧) ليست في س.

(٨) س: فقال لها اقعي.

(٩) البيتان من الطويل وهما في الديوان ص ١٦٣ والتهذيب ٣: ٤٢٥ والمعجم ٢: ٢٣. وفي صدر البيت الأول خرم.

(١٠) هرت: نبحت وكشرت عن أنيابها لشدة البرد. وخرت: سقطت في الأرض للذبح. وحَرّكَ تاء التأنيث بالكسر لالتقائها بسكون الوقف على القافية.

(١١) ساق مالاً أي: كان عنده ما يسوقه من النَّعَم. والضرة: شِدة الضرر. وبَسطَ تاء «ضرة» على لغة قومه في الوقف.

وقال حاتم: [(١)]

ولا أُزَوِّفُ ضَـــيفِي، إن تـــأوَّبَنِي ولا أُدانِي لَـهُ مـا لَـيسَ بالـدّانِي[(٢)]

لَـهُ المُواســاةُ،عِنـدِي، إذ تـأوَّبَنِي وكُـلُّ زادٍ، وإن أبقَيتَـهُ، فـانِي[(٣)]

قصة الفصد والنحر للناقة

أخبرَنا أبو العزّ بن كادِش إذنًا ومُناولة وقرأ عليّ إسناده: أنا أبو عليّ الجازِري: أخبرَنا المعافَى ابن زكريّا:[(٤)] نا محمّد بن القاسم الأنباري: حدّثني أبي: نا أحمد بن الحارث قال: قال أبو عبد الله بن الأعرابي:

كان حاتم الطائي أسيرًا في عَنَزة، فقالت له امرأة يومًا: «قُمْ فافصِدْ لنا هذه الناقةَ»- وكان الفَصد عندهم أن يُقطَع عرقٌ من عروق الناقة، ثم يُجمعَ الدمُ فيُشوى - فقام حاتم إلى الناقة فنحرَها، فلطمته المرأة فقال حاتم: «لو غيرُ ذاتِ سِوارٍ لَطَمَتْني»، فذهب قوله مثلًا. وقال له النِّسوانُ: [(٥)] «إنّما قلنا لك: افصِدْها»، فقال: هكذا فصْدِي أنَهْ. قال أبو بكر: يريد «أنَا». وهي لغة طيِّئ.

وبغير هذا الإسناد: [(٦)]

اللغات في: أنا

في «أنا» أربعُ لغات: «أنا قائم» بإسقاط الألف في الوصل، «وأنا قائم» بإثبات الألف في الوصل، «وأنَهْ» بإدخال هاء السَّكت، والرابعة أخبرنا بها أبو العبّاس، عن بعض النحويِّين عن العرب: «أنْ قائم» بإسكان النون. يراد بها: أنا قائم[(٧)]. قال

---

(١) البيتان من البسيط وهما في الديوان ص ١٥٦ والتهذيب ٣: ٤٢٥ والمعجم ٢: ٢٣.

(٢) أزوّف: أسوّف، كما جاء في م، أي: أماطل في الإكرام. يعني: أُعجّل ذلك بجِدّ ونشاط. أبدلت السين زايًا على لغة طيئ كما سيرد في قول حاتم: «فَزدي» ص ٣٩٤ لقرب السين من الصاد أيضًا. وتأوبني أي: جاءني ليلًا وعاودني. وأداني أي: أضيّق وأقلّل. والداني: القليل.

(٣) المواساة: المؤاساة. وهي المؤانسة وجعلُ الآخَر شريكًا في المال. والفاني: الذاهب. وإثبات الياء في القافية واجب لعدم التنوين في الوقف.

(٤) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٣: ٤٠ ـ ٤١والمختصر ٦: ١٤١ والتهذيب ٣: ٤٢٥ والمعجم ٢: ٢٤.

(٥) س: النسوة.

(٦) الخبر في الجليس الصالح ١ : ٣٧٧. وقوله '' بإسقاط وبإثبات '' يعني: في اللفظ .

(٧) زاد هنا في س: كما.

الشاعر: [١]

أنــا شَــيخُ العَــشِيرةِ، فــاعرِفُونِي حُمَيــدًا، قــد تَــذَرَّيتُ الــسَّناما

فنصب[٢] «حُمَيدًا» على المدح. وتذرّيتُ معناه: ارتفعتُ إلى ذُروة الحسَب. وذكرَ السنامَ مثَلًا.

فصد الناقة ونحرها

قال المُعافَى: قد كان أهل الجاهلية، فيما ذُكر، يَشوُون الدم مخلوطًا بالوبَر ويأكلونه، ويسمُّونه العِلهِز. ولمّا قال حاتم «لو غيرُ ذاتِ سِوار لَطَمَتْني» فأرسلها مثلاً صارت كلمة يقولونها عند عُدوان الدَّقيقِ[٣] الحسَبِ على من هو فوقه، وحين يَهتضم الرفيعَ ذا القدر مَن هو دونه. ويُروَى أنّ حاتمًا قال في هذا الخبر: «هكذا فَزْدِي أَنَهْ». وإشمامُ الصاد الساكنة الزايَ إذا وَلِيَتها الدالُ لغةٌ للعرب[٤] معروفة جيّدة، قد قرأ بها القرآنَ عددٌ من القَرَأة، كقوله: ﴿يَصدِفُونَ﴾[٥] و﴿يَصدُرُ النّاسُ﴾[٦] و﴿يُصدِرَ الرِّعاءُ﴾.[٧]

إشمام الصاد زايًا

والذي رواه لناأبو بكرِ بنُ الأنباري من اللغات في «أنا» كما رُوِيَ،[٨] وقد قَرأ [٩] بإثبات الألف في الوصل والوقف بعضُ [١٠] قَرَأةِ المدينة في مواضع عدّة.

(١) البيت من الوافر لحميد بن حريث الكلبي. الخزانة ٢: ٣٩٠ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٢٢٢. والشاهد لإثبات ألف '' أنا '' لفظًا في الوصل. وحميدًا: مفعول به لفعل محذوف على المدح كما قال. والسنام: كتل الشحم المحدّبة في ظهر الإبل.

(٢) ليست في م.

(٣) الدقيق: الخفيّ. س: يقولها القائل عن عدو الرقيق.

(٤) في الأصل: العرب.

(٥) الآية ٤٦ من سورة الأنعام.

(٦) الآية ٦ من سورة الزلزلة.

(٧) الآية ٢٣ من سورة القصص.

(٨) أي: هو كما رُوي في الإسناد المغاير.

(٩) في الأصل: وقد قرئ.

(١٠) س: بعد.

ومِمن رُوي عنه هذا [١] نافع بن [٢]عبد الرحمن.

كرم أمّ حاتم

وقد كانت أُمّ حاتم أيضا موصوفة بالكرم.

أخبرَنا[٣] أبو القاسم الشحّامي: أنا أبو بكر البَيهقي: **أنا** أبو عبد الله الحافظ: **نا** أبو زكريّا العَنبَري:[٤] **نا** شُعَيب بن إبراهيم البَيهقي: **نا** محمّد بن عبد الوهّاب[٥] قال: سمعتُ عليّ بن عَثّام[٦] يقول:[٧]

كانت أُمُّ حاتم من أسخى الناس، فقيل: «أجِيعُوها[٨] جُوعًا، فلعلها تُمسِكُ»،[٩] فأُجِيعَت [فقالت: جُعتُ][١٠] جَوعةً، فآليتُ لا أمنعُ [الدهر جائعًا].[١١]

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن أحمد وعليّ بن المُسَلَّم الفقيهان وأبو المَعالي بن الشَّعِيري،[١٢] قالوا: **أنا** أبو الحُسين بن أبي الحديد:[١٣] **أنا** جدّي أبو بكر: **أنا** محمّد بن جعفر[١٤] الخَرائطي: **نا** العبّاس بن الفضل الرَّبَعي: **نا** إسحاق بن إبراهيم: حدّثني حمّاد الراويةُ ومشيخةٌ من مشيخة طيىء، قالوا:[١٥]

كانت عِنَبة بنت [١٦] عَفيف بن عَمرو بن امرِئ القيس أُمُّ حاتم طيّئ - فهو

(١) س: هو.

(٢) زاد هنا في الأصل: أبي.

(٣) زاد هنا في س: أبو الحسن أخبرنا.

(٤) س: العبدي.

(٥) س: محمد وعبد الوهاب.

(٦) الكلمة غير واضحة النهاية في الأصل: « [illegible] » استدركناها من روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ١: ٥٦ و سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٦٩ وتهذيب الكمال ٢١: ٥٩. وفي المعجم: «عندم». وفي س بياضٌ موضع :ابن عثام.

(٧) الخبر في التهذيب ٣: ٤٢٥ والمعجم ٢: ٢٥.

(٨) س: أضعفوها.

(٩) س: لعلها ترجع وتمسك.

(١٠) تتمة من س.

(١١) زيادة من تهذيب الكمال، وفي الأصل: « لا أمنع الله » ثم بياض، وفي س بياض موضع ما بعد: جوعة.

(١٢) في الأصل و س: «الشعري». والصواب من معجم الشيوخ ص ٢٧٩ وإسنادٍ مضى قبل قليل في الكتاب.

(١٣) س: أبو الحسين الحديد.

(١٤) س: أبو محمد جعفر.

(١٥) الخبر في المختصر ٦: ١٤٢ والتهذيب ٣: ٤٢٥ والمعجم ٢: ٢٦ والأغاني ١٧: ٣٦٥ والموفقيات ص ٤٣٨.

(١٦) في الأصل: [illegible] .

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشرَج بن امرِئ القيس ـ لا تُمسِكُ شيئًا سخاءً وجودًا، وكان إخوَتُها يمنعونها فتأبى، وكانت امرأةً مُوسِرة، فحبسوها في بيتٍ سنةً يُطعمونها قوتَها، لعلّها تكفّ عما تصنع، ثم أخرجوها بعد سنة وقد ظنّوا أنها قد تركتْ ذلك الخُلُق، فدفعوا / إليها صِرمة من مالها وقالوا: استمتِعي بها.

٣٠٧ أ

شعر لأمّ حاتم

فأتتها [(١)] امرأة من هَوازن – وكانت تغشاها – فسألتْها فقالت: «دُونَكِ هذه الصِّرمةَ. فقد ـ والله ـ مسّني من الجوع ما آليتُ ألّا أمنع سائلًا شيئًا»، ثم أنشأت تقول: [(٢)]

لَعَمرِي، لَقِدمًا عَضَّنِي الجُوعُ عَضّةً ... فآلَيتُ ألّا أمنَعَ، الدَّهرَ، جائعا [(٣)]

فقُولا لِهذا اللّائمِي اليَومَ: أعفِنِي ... فإن أنتَ لَمْ تَفعَلْ فعَضَّ الأصابِعا [(٤)]

فماذا عَسَيتُم أن تَقُولُوا لأُختِكُم ... سِوَى عَذلِكُم، أو مَنعِ مَن كانَ مانِعا [(٥)]

ومَهما تَرَونَ اليَومَ إلّا طَبِيعةً؟ ... فكَيفَ بِتَركِي، يا ابنَ أُمِّ، الطَّبائعا؟ [(٦)]

حاتم وشعر البخل للمتلمّس

أخبرَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم الحُسيني: **أنا** رشأ بن نظيف: أنبأنا الحسن بن إسماعيل: **نا** أحمد بن مروان: **نا** أبو بكر بن أبي الدُّنيا قال: سمعتُ أحمد بن أيُّوب يقول: [(٧)]

أُنشِد حاتمٌ هذه الأبياتَ: [(٨)]

---

(١) م: فجاءتها.

(٢) الأبيات من الطويل وهي في الشعر والشعراء ص ٢٤٢ والأغاني ١٧: ٣٦٥ والموفقيات ص ٤٣٨ وديوان حاتم ص ١٠ وذيل الأمالي ص ٢٣.

(٣) آليت: أقسمت. وألّا أي: على ألّا. والدهر أي: في الدهر من حياتي.

(٤) أعفني أي: دعني ولا تطالبني بالبخل. ولم تفعل أي: لم تعفني وأردتني على البخل. م: فقُصَّ.

(٥) العذل: اللوم والتعنيف. ومن كان مانعًا أي: من كان يمنعني من العطاء. وفي الأصل: منع كل من كان مانعا.

(٦) مهما: اسم استفهام للنفي، والمعنى: أيَّ شيءٍ؟ وإلّا: حرف استثناء مُلغًى. وطبيعة: بدل من «مهما» منصوب بالبدلية. والباء في «بتركي»: حرف جر زائدٌ لتوكيد النفي بـ «كيف» أي: محال ذلك لا يكون أبدًا. وابن أمِّ أي: أخي. حذفت ياء المتكلمة للترخيم.

(٧) الخبر والذي بعده في المختصر ٦: ١٤٣ والتهذيب ٣ ٤٢٦ وشرح أبيات مغني اللبيب ٢: ٧٩ والمعجم ٢: ٢٦ والمحاسن والمساوئ ص ٤٧.

(٨) كذا، وهما بيتان وسيرد الثاني بعدُ وهما من الوافر للمتلمس في ديوانه ص ١٧٢ ـ ١٧٣ وما ذكرتُ من المصادر قبل.

قَلِيــلُ المــالِ تُــصلِحُهُ، فيَبقَــى [ولا يَبقَـى الكَثِـيرُ، مَـعَ الفَـسادِ] [(١)]

فقال: قطعَ اللهُ لسانَه. فأينَ هو عن هذه الأبيات: [(٢)]

فـلا الجُـودُ يُفنِـي المـالَ، قَبـلَ فَنائـهِ ولا البُخلُ، في مـالِ الـشَّحِيحِ، يَزِيـدُ

فــلا تَعِــشِ اليَــومَ، بعَــيشٍ مُقَــتَّرٍ لِكُـلِّ غَـدٍ رِزقٌ، يَجِـيءُ، جَدِيـدُ؟[(٣)]

أخبرَنا أبو العزّ بن[(٤)] كادِش إذنًا ومُناولة وقرأ عليَّ إسناده: أنبأنا أبو عليّ الجازِري:[(٥)] **أنا** المُعافَى بن زكريّا: **نا** الحُسين بن القاسم الكوكبي: **نا** أبو العبّاس المبرِّد: أخبرني التَّوّزي[(٦)] عن أبي عُبَيدة قال:

لمّا بلغ حاتمَ طيِّئٍ قولُ المتلمّس:

قَلِيــلُ المــالِ تُــصلِحُهُ، فيَبقَــى ولا يَبقَــى الكَثِــيرُ، مَــعَ الفَــسادِ

وحِفــظُ المــالِ خَــيرٌ مِــن فَنــاهُ وعَــسفٍ، في الــبِلادِ، بِغَــيرِ زادِ[(٧)]

قال: مالَه - قطع الله لسانه - حَمَلَ الناس على البخل؟ فهلّا قال:

فـلا الجُـودُ يُفنِـي المـالَ، قَبـلَ فَنائـهِ ولا البُخلُ، في مـالِ الـشَّحِيحِ، يَزِيـدُ

فــلا تَلـتَمِسْ مــالًا، بعَـيشٍ مُقَـتَّرٍ لِكُــلِّ غَــدٍ رِزقٌ، يَعُــودُ، جَدِيــدُ

أَلَمْ تَــرَ أَنَّ المــالَ غــادٍ ورائــحٌ، وأَنَّ الَّــذِي يُعطِيـكَ غَـيرُ بَعِيـدِ؟[(٨)]

قول له يشبه آية كريمة

قال القاضي أبو الفرَج المُعافَى بن زكريّا:[(٩)] ولقد أحسن حاتمٌ في قوله:

---

(١) تتمة من س. وفي الأصل: «يصلحه». س:«مصلحه». والفساد: إفساد التصرف.

(٢) كذا، والوارد هنا بيتان سترد صلتهما بعدُ، وهما من الطويل في ديوان حاتم ص ٢٥٠ والمختصر ٦: ١٤٣ والتهذيب ٣: ٤٢٦ والمعجم ٢: ٢٧.

(٣) في الأصل و م: «فلا تعشن يومًا». وفي الأصل: «رزق يعود». وعلامة الاستفهام لما جاء قبلَ الشعر.

(٤) ليست في س.

(٥) في الأصل: الجارزي..

(٦) في الأصل: الثوري.

(٧) الفنا : الفناء والذهاب، حذفت الهمزة للتخفيف.

(٨) الغادي: الذاهب في الصباح. والرائح: العائد مساء. وفي البيت إقواء بكسر الروي. س:«يُعِيدُ» أي: أن الذي يعطيك غيرَ ما ذهب يردّ عليك مثله أو أكثر. وعلى هذا فـ «غيرُ» أي : غيرَه ، مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل نصب مفعول به للفعل قبله. وجملة يعيد: في محل رفع خبر: أنّ.

(٩) الجليس الصالح ١ : ٤٥. وليس «بن زكريا» في س.

[أَلَمْ تَــرَ أَنَّ المــالَ غــادٍ ورائــحٌ] وأَنَّ الَّــذِي يُعطِيـكَ غَـيرُ بَعِيـدِ؟[(١)]

ولو كان مسلِمًا لرُجي له بما[(٢)] أتى من هذا ما يَغتَبطُ به في مَعاده، وقد أتى كتاب الله ـ تعالى ـ في هذا المعنى بما يَعجِز المخلوقون[(٣)] عن مساواته. قال الله ـ تعالى [وجلّ ذِكره] ـ: ﴿واسألُوا اللهَ مِن فَضلِهِ﴾ '[(٤)] وقال جلّ اسمه: ﴿وإذا سألَكَ عِبادِي عنّي فإنِّي قَرِيبٌ، أُجِيبُ دَعوةَ الدّاعِ إذا دَعانِ﴾.[(٥)]

ترفّع حاتم عن الشتائم

أنشدَنا أبو عبد الله الفُراوي: أنشدَنا أبو عُثمان البَحِيري :[(٦)] أنشدَنا محمّد بن عبد الله بن محمّد بن زكريّا الشَّيباني :[(٧)]

أنشدَنا أبو محمّد الحسن بن الحُسين بن مَنصور لحاتم طيِّئ: [(٨)]

ومـا مِـن شِـيمتِي شَـتمُ ابـنِ عَـمٍّ ومــا أنــا مُخلِـفٌ مَـن يَرتَجِينِـي [(٩)]

وكِلمـةِ حاسِـدٍ، مِـن غَـيرِ جُـرمٍ، سَمِعتُ، فقُلتُ: مُرِّي فانفُذِينِي [(١٠)]

فعابُـوها علَـيَّ، ولَـم تَعِبنْـي، ولَمْ يَعـرَقْ لَهـا، يَومًـا، جَبِينِـي

وذُو الـوَجهَينِ، يَلقـانِي طَلِيقًـا، ولَـيسَ، إذا تَغَيَّـبَ، يـأتَلِينِي [(١١)]

ظَفِـرتُ بِعَيبِـهِ، فكَفَفـتُ عَنـهُ، مُحافَظـةً عـلَى حَسَبِي ودِينِـي [(١٢)]

---

(١) صدر البيت تتمة من س وفيها: «يُعِيدُ» أيضًا.

(٢) في الأصل والنسخ : «ما». والصواب من الجليس الصالح.

(٣) س: يُعجز المخلوقين.

(٤) الآية ٣٢ من سورة النساء. وما بين معقوفين تتمة من س وفيها: وسلوا.

(٥) الآية ١٨٦ من سورة البقرة. وفي الأصل والنسخ : الداعي إذا دعاني.

(٦) س: اليحيتري.

(٧) الخبر في المعجم ٢: ٢٨. وفي الأصل: النسائي.

(٨) الأبيات من الوافر وهي في الديوان ص ١٥٢ والتهذيب ٣: ٤٢٦ والمعجم ٢: ٢٨.

(٩) م: «ابن عمي». والمخلف: المخيّب للظن والرجاء.

(١٠) قوله «وكلمة حاسد» أي: ربَّ كلمة من حاسد. والجرم: الذنب والإيذاء بفعل. س: «غير حَزم». والحزم في الحسد هو السعي بما يؤذي المحسود. ومري أي: اذهبي عني.وانفذيني أي: تجاوزيني ولا تثبتي عندي. م: وانفذيني.

(١١) ليس يأتليني أي: لا يقصر في مذمتي.

(١٢) كففت عنه: امتنعت عن مذمته. والحسب: الشرف والنبل.

كتب [١] إليّ أبو منصور بن القُشَيري: **أنا** أبو بكر البَيهقي: **أنا** أبو عبد الله الحافظ: **أنا** أبو بكر محمّد بن داوُد بن سُليمان الزاهد قال: سمعتُ محمّد بن حفص بن محمّد بن يزيد الجُوَيني [٢] يقول: سمعتُ يعقوب بن إبراهيم الدَّورَقي يقول: قال عبد الله بن صالح بن مُسلِم: وجدتُ في كتاب لأبي صالح بن مُسلِم قال:

لمّا حضر مُوَرِّقٌ [٣] العِجلي الوفاةَ دعا ابنًا له فقال: [٤] يا بُنيَّ، إن سمعتَ يومًا كلمةَ حاسدٍ فكن كأنّك لستَ بشاهد. فإنك إن أمضَيتها حِيالَها [٥] رجع العَنَتُ [٦] على مَن قالها. وخذْ في ذلك بقول حاتم طيِّئ:

وما مِن شِيمتِي شَتمُ ابنِ عَمِّي	وما أنا مُخلِفٌ مَن يَرتَجِينِي
وكِلمةِ حاسِدٍ، في غَيرِ جُرمٍ،	سَمِعتُ، فقُلتُ: مُرِّي وانفُذِينِي
فعابُوها علَيَّ، ولَم تَعِبْنِي،	ولَم يَعرَقْ لَها، يَومًا، جَبِينِي
[وذُو الوَجهَينِ، يَلقانِي طَلِيقًا،	ولَيسَ، إذا تَغَيَّبَ، يأتَلِينِي] [٧]
بَصُرتُ بِعَيبِهِ، فكَفَفتُ عَنهُ،	مُحافَظةً علَى حَسَبِي ودِينِي

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسري وأبو / محمّد ابن أبي عُثمان، قالوا: أخبرَنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن القاسم بن الصَّلت المُجْبِر [٨]: **نا** أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشّار: [٩] حدّثني أبي: **أنا** أحمد بن عُبيد، عن ابن الكلبي قال: [١٠]

٣٠٧ ب

لمّا نزل بعبد الله بن شدّاد الموتُ دعا ابنًا له يقال له: «محمّد» فأوصاه، فكان فيما أوصاه أن قال له: يا بُنيَّ، إن سمعتَ يومًا كلمةَ حاسدٍ فكن كأنّك لستَ

(١) الإسناد مع ما بعده من خبر وشعر في المعجم ٢: ٢٩ و ليس في م.

(٢) س: الجوني.

(٣) كذا على القلب في التركيب للمبالغة في المعنى. وقد أُقحمتْ فوق «مورق» ألفٌ في س بخط آخر لتوهم المفعولية.

(٤) القول والشعر في أمالي القالي ١ : ٣٣٦.

(٥) أمضيتها حيالها أي: رميتها في مواجهتها.

(٦) العنت: الفساد والمشقة. س: العيب.

(٧) البيت زيادة من الروايتين الأولى والثالثة .

(٨) س: «المخبر». وانظر سير أعلام النبلاء ١٧: ١٨٦.

(٩) س: السان.

(١٠) الخبر والشعر في التهذيب ٣: ٤٢٦ والديوان ص ١٤٩ والمعجم ٢: ٢٩ وأمالي القالي ٢: ١٩٧ ولباب الآداب ص٢٢.

بالشاهد. فإنّك إن أمضَيتها حِيالَها رجع العيبُ على مَن قالها. وقد كان يقال: إنَّ الأديب العاقل هو الفَطِنُ المُتغافلُ. (١) فكن - يا بُنَيَّ - كما قال حاتم طيِّئ:

وما مِن شِيمتِي شَتمُ ابنِ عَمِّي ... وما أنا مُخلِفٌ مَن يَرتَجِينِي

وكِلمةِ حاسِدٍ، في غَيرِ جُرمٍ، ... سَمِعتُ، فقُلتُ: مُرِّي فانفُذِينِي

فعابُوها علَيَّ، ولَم تَعِبْنِي، ... ولَمْ يَعرَقْ لَها، يَومًا، جَبِينِي

وذُو الوَجهَينِ، يَلقانِي طَلِيقًا، ... ولَيسَ، إذا تَغَيَّبَ، يأتَلِينِي

[بَصُرتُ بِعَيبِهِ، فكَفَفتُ عَنهُ، ... مُحافَظةً علَى حَسَبِي ودِينِي] (٢)

كرمه وكرم نفسه

أنبأَنا أبو الفَرج غيث بن عليّ، عن مُشرَّف (٣) بن عليّ بن الخَضِر بن عبد الله بن التمّار البزّار: (٤) أخبرَنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن مَيمون (٥) بن حمزة الحُسيني: حدّثنا جدُّنا الشريف أبو القاسم المَيمون بن حمزة بن الحُسين: **نا** أبو جعفر الطحّاوي: **نا** إبراهيم بن أحمد بن مروان: أخبرني ابن أبي الشيخ:

أنشدني محمّد بن الحكم الشَّيباني لحاتم طيِّئ: (٦)

إذا ما بِتُّ أشرَبُ فَوقَ رِيِّي، ... لِيُسكِرَنِي الشَّرابُ، فلا رَوِيتُ (٧)

إذا ما بِتُّ أختِلُ عِرسَ جارِي، ... لِيُخفِيَنِي الظَّلامُ، فلا خَفِيتُ

لِأفضَحَ جارتِي، وأخُونَ جارِي، ... فلا، واللهِ، أفعَلُ ما حَيِيتُ

أخبرَنا أبو العزّ بن كادِش إذنًا ومُناولة وقرأ عليَّ إسناده: **أنا** أبو عليّ الجازِري: أنبأَنا أبو الفرَج المُعافَى بن زكريّا: (٨) أنشدَنا أبو بكرِ بُن الأنباري: أنشدَنا أحمد بن يحيى،عن ابن الأعرابي لحاتم

(١) في الأصل و س: المتعاقل.

(٢) تتمة من س.

(٣) س: شرف.

(٤) س: البزاز.

(٥) م: أحمد بن ميمون.

(٦) الأبيات من الوافر وهي في الديوان ص ٢١٠والتهذيب ٣: ٤٢٧ والمعجم ٢: ٣٠.

(٧) م: فوق شرب.

(٨) الرواية والشعر في الجليس الصالح ١ : ٣٨٤.

ابن عبد الله: [١]

سَلِي البائسَ المَقرُورَ، يا أُمَّ مالِكٍ، إذا ما أتاني بَينَ ناري ومَجزَري: [٢]

أأبسُطُ وَجهي، أنّه أوّلُ القِرَى، وأبذُلُ مَعرُوفِي لَهُ، دُونَ مُنكَرِي؟ [٣]

أخبرَنا أبو الحسن[٤] بن العلّاف في كتابه، وأخبرني [٥] عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري ـ [ح] ـ[٦] واخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو عليّ بن المُسلِمة وأبو الحسن بن العلّاف، قالا: **أنا** أبو القاسم بن بِشران: **نا** أحمد بن إبراهيم الكِندي: **أنا** محمّد[٧] بن جعفر الخَرائطي قال: [٨]

فقال حاتم طيِّئ [أيضًا]: [٩]

وإنَّكَ إن أعطَيتَ بَطنَكَ سُؤلَهُ، وفَرجَكَ، نالا مُنتَهَى الذَّمِّ، أجمَعا

صيانته حرمة الجوار

قال: و **أنا** محمّد بن جعفر قال: أنشدَني أبو جعفر العَدَوي :[١٠] أنشدَني وُرَيزة[١١] لحاتم طيِّئ: [١٢]

ما ضَرَّ جارًا، لي أُجاوِرُهُ، ألّا يَكُونَ لِبابِهِ سِترُ [١٣]

أُغضِي، إذا ما جارتِي بَرَزَت، حَتَّى يُوارِيَ جارتِي الخِدرُ [١٤]

---

(١) البيتان من الطويل في الديوان ص ٢٨٤ والتهذيب ٣: ٤٢٧ والمعجم ٢: ٣٠ وينسبان إلى عروة بن الورد. انظر ديوانه ص ٩٠.

(٢) س: «اليائس». والمقرور: الذي أصابه البرد الشديد. والمجزر: مكان الذبح للحيوان.

(٣) أنه أي: لأنه. والمعروف: الخير وحسن المعاملة. والمنكر: عكسه. ودون منكري أي: ما عداه.

(٤) س: الحسين.

(٥) س: وأخبرنا.

(٦) في الأصل : «عنه». س: «حينئذ». وهذا تحريف لرمز: ح.

(٧) ليس «الكندي أنا محمد» في س.

(٨) الخبر في المعجم ٢: ٢٩.

(٩) تتمة من س. والبيت من الطويل وهو في المعجم ٢: ٣١ ومع أبيات في الديوان ص ١٧٤ والتهذيب ٣: ٤٢٧.

(١٠) م: العذري.

(١١) في الأصل: «وريرة». س: «وزيرة». والصواب من ٥: ٤٥٤ في الكتاب.

(١٢) البيتان من الكامل وهما من قصيدة لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٣٤ ـ ٤٥، ونسبا إلى حاتم سهوًا. الديوان ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦ والتهذيب ٣: ٤٢٧ والمعجم ٢: ٣١.

(١٣) السِّتر: الستار. س: سَتر.

(١٤) أغضي أي: أغض طرفي. والخدر: ما يواري ويُخفي.

كرمهوقت الشدائد

أخبرَنا أبو الفضل بن ناصر وأبو الحسن سعد[1] الخير بن محمّد، قالا: أنبأنا طِراد بن محمّد الزَّينبي:[2] **أنا** أبو الحُسين بن بِشران: **أنا** أحمد بن محمّد بن جعفر: **نا** أبو بكر بن أبي الدُّنيا: حدّثني سُليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني محمّد بن عُثمان الطائي لحاتم:[3]

عَـوَى، آيِـسًا شِـبهَ الجُنُـونِ، ومـا بِـهِ   جُنُـونٌ، ولكِـنْ كَيـدُ امـرٍ، يُحاوِلُـهْ[4]

فأثقَبتُ نـارِي، ثُـمَّ أبـرَزتُ ضَـوءَها   وأخرَجتُ كَلبِي، وهْوَ في البَيتِ داخِلُهْ[5]

فلَـمّا رآنِي كَـبَّرَ اللهَ وَحـدَهُ، وبَـشَّرَ   جَوفًـا، كـانَ جَمًّـا بَلابِلُـهْ[6]

فقلـتُ لَـهُ: أهـلًا وسَـهلًا ومَرحَبًـا   رَشِـدتَ، ولَمْ أقعُـدْ إلَيـهِ، أُسـائلُهْ[7]

فقُمـتُ إلَى الـبَركِ الهِجـانِ، أُعِـدُّها   لِوَجْبـةِ حَـقٍّ نـازِلٍ، أنـا فاعِلُـهْ[8]

فجـالَ قَلِـيلًا، واتَّقـانِي بِخَـيرِهِ   سَـبِيلًا، وأملاهُ مِـنَ النَّـيِّ كاهِلُـهْ[9]

فأطعَمتُـهُ، مِـن كَبْـدِها وسَـنامِها   شِواءً، وخَيرُ الخَيرِ ما كانَ عاجِلُهْ[10]

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن شُجاع: **أنا** أبو عَمرو عبد الوهّاب بن محمّد[11] بن إسحاق: **أنا**

---

(١) في الأصل: «بن جد» س: «بن أحمد». والصواب من مشيخة ابن عساكر ص ٣٧١ والمعجم ٢: ٣١.

(٢) في الأصل: الرسي.

(٣) الأبيات من الطويل وأكثرها في الديوان ص ٢٨٧ وهي في التهذيب ٣: ٤٢٧ والمعجم ٢: ٣١ وتنسب إلى غير حاتم أيضًا.

(٤) عوى أي: صوّت إنسان بها يشبه العواء لينبه الكلاب والناس إليه ويضيفوه. والآيس: اليائس، أُخّرت الياء وقدمت الهمزة على الألف للمبالغة وأبدلت ألفًا لأنها صارت ساكنة بعد همزة مفتوحة. وشبه: مفعول مطلق نائب عن مصدر اسم الفاعل قبله. والكيد: الخداع والمعاناة.

(٥) أثقبت: أوقدت. وأبرزت: أظهرت. وداخله أي: عابرٌ بابَ البيت ليدخله. انظر مشكلة العامل النحوي ص ٢٩.

(٦) البلابل: الهموم والوساوس القاتلة، جمع بلبلة.

(٧) رشدت أي: اهتديت إلى خير.

(٨) البرك: الإبل الباركة في الساحة، اسم جمع واحده بارك. والهجان: الكريمة البيض، يوصف به المفرد المذكر والمؤنث والجمع. وأعدها: أجهزها وأهيئها من قبل. والوجبة: ما يجب. والحق: المتوجب. والنازل: الآتي. وفاعله: محقّقه.

(٩) جال أي: ثار البرك وهاج. واتقاني أي: جعل بيني وبينه. وخيره: أفضله. والموصوف هنا ناقة كما سيرد في البيت التالي. وأملاه أي: وأغزره، اسم تفضيل من مصدر: أملى أي: وسّع وأرخى. والني: الشحم واللحم. والكاهل: أعلى الظهر.

(١٠) الكبد: الكَبِد، سكّنت الباء للتخفيف. وخير أي: أفضل. وكان: حصل وتحقق.

(١١) س: أبو عمر عبد الواحد محمد.

الجود واحترام الأقرباء

الحسن[١] بن محمّد بن أحمد بن يوسف بن يُوه :[٢] أنا أحمد بن محمّد بن عُمر اللُّنباني :[٣] نا أبو بكر عبد الله بن محمّد القُرَشي: حدّثني محمّد بن صالح القُرَشي: أنا أبو اليقظان قال:

هذه الأبياتَ [التي] [٤] قالها حاتم أنشدَنا شُعبة بن الحجّاج في المسجد: [٥]

أمـاوِيَّ، مـا يُغنِـي الثَّـراءُ عَـنِ الفَتَـى، إذا حَـشرَجَت يَومًـا، وضـاقَ بهـا الـصَّدرُ[٦]

٣٠٨ أ

/ أمــاوِيَّ، إمّــا مــانِعٌ فمُبَيِّــنٌ، وإمّـا عَطـاءٌ، لا يُنَهنِهُـهُ الزَّجـرُ[٧]

أمـاويَّ، إنِّـي لا أقُـولُ لِسـائلٍ، إذا جـاءَ يَومًـا: حَـلَّ في مالِنـا نَـذرُ[٨]

ألَـم تَـرَ مـا أنفَقـتُ لَم يَـكُ ضَـرَّنِي وأنَّ يَـدِي، مِمّـا بَخِلـتُ بِـهِ، صِـفرُ؟[٩]

ولا أظلِمُ ابنَ العَمِّ، إن كـانَ إخـوَتِي شُهُودًا، وقَـد أودَى بإخوَتِـهِ الـدَّهرُ[١٠]

ومَولًـى، كَـداءِ البَطـنِ، داوَيـتُ داءَهُ وإن كانَ مَحنِيَّ الـضُّلوعِ، علَى غِمرِ[١١]

قال: وأنبأَنا عبد الله بن محمّد القُرَشي: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عبد الله الأزدي، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن أبي[١٢] سَورة بن السِّنبسي[١٣] من طيِّئ قال: [١٤]

---

(١) س: الحسين.

(٢) في الأصل: «نوه». م: موما.

(٣) ليست في س.

(٤) تتمة من س و م وفيهما: الذي.

(٥) الأبيات من الطويل وهي في الديوان ص ١٩٨ والمعجم ٢: ٣٣، وآخر الأبيات هو من قصيدة أُخرى مكسورة الرويّ ص ٢٣٧ في الديوان.

(٦) الهمزة: حرف نداء. وماويّ: مرخم ماويّة. وهي إحدى زوجتي حاتم. ولا يغني: لا يدفع ولا يمنع. وحشرجت أي: ترددت الروح في الصدر عند الاحتضار. فالفاعل ضمير الروح فُهِم من السياق. س: «خرجت». وكذلك في م وفي حاشيتها «حشرجت» مصححًا عليها.

(٧) لا ينهنهه: لا يكفه ولا يمنعه. والزجر: الانتهار والقول العنيف.

(٨) النذر: ما يجب القيام به من النفقة. يعني ما ذهب بالمال ولم يترك ما يجاد به.

(٩) الخطاب في هذا البيت لمذكّر. وصفر أي: فارغة.

(١٠) أودى بهم: أهلكهم. س: أزرى.

(١١) المولى: ابن العم. والمحني: المطويّ يخفي ما فيه. والغمر: الحقد. وفي هذا البيت هنا إقواء. غير أنه من قصيدة أُخرى مكسورة الرويّ كما ذكرنا قبل.

(١٢) في الأصل: ابن.

(١٣) في الأصل: البسنيتي.

(١٤) الخبر في التهذيب ٣: ٤٢٧ والمعجم ٢: ٣٣.

كرمه وكرم أخلاقه

كانت النَّوار تعاتب حاتمًا على إنفاقه وتُحنّنه على ولده، وكانت ماوِيّةُ سَكونيّة[١] لم تلد له، فكانت تحضّه على هَنِيها،[٢] فقال حاتم: [٣]

أمـاوِيَّ، قَـد طـالَ التَّجَنُّبُ والهَجـرُ وقَـد عَـذَرَتنِي،في طِلابـكِ لِي،عُـذرُ[٤]

أمـــاوِيَّ، إمّـــا مـــانِعٌ فمُبَيِّـــنٌ، وإمّـا عَطــاءٌ، لا يُنَهنِهُـهُ الزَّجـرُ

فقَـد عَلِـمَ الأقـوامُ: لَـو أنَّ حاتِمًـا أرادَ ثَـراءَ المـالِ كـانَ لَـهُ وَفـرُ[٥]

إذا أنـــا دَلّانِي الَّـــذِينَ أُحِـــبُّهُم بِمَلحُـودةٍ، زَلْـجٍ، جَوانِبُهـا غُـبرُ[٦]

وآبُـوا ثِقـالًا، يَنفُـضُونَ أكُفَّهُـم يَقُولُـونَ: قَـد دَمَّـى أنامِلَنـا الحَفـرُ[٧]

أماوِيَّ،مـا يُغنِـي الثَّـراءُ عَـنِ الفَتَـى، إذا حَـشرَجَت يَومًـا،وضـاقَ بِهـا الـصَّدرُ

أمـاويَّ، إنِّـي لا أقُـولُ لِـسائلٍ، إذا جـاءَ يَومًـا: حَـلَّ[٨] في مالِنـا نَـذرُ

أمـــاوِيَّ، إنَّ المـــالَ غـــادٍ ورائِـــحٌ، ويَبقَى، مِـنَ المالِ، الأحادِيـثُ والـذِّكرُ

ولا أشـتُمُ ابـنَ العَـمِّ، إن كـانَ إخـوَتِي شُـهُودًا، وقَـد أودَى بإخوَتِـهِ الـدَّهرُ

ولا أخـذُلُ المَـولَى، لِـسُوءِ بَلائـهِ، وإن كـانَ مَحنُوَّ الـضُّلوعِ،علَى غِمـرِ [٩]

غَنِينـا مَـعَ الأقـوامِ، بـالفَقرِ والغِنَـى وكُـلًّا سَـقانِيهِ، بِكأسَـيهِما، الـدَّهرُ[١٠]

---

(١) السكونية: من بني سكون بن أشرس الكِندي. س: منكوتة.

(٢) الهنُ: الفرْج. وهو من الأسماء الستة. والمعنى: تدعوه بإلحاح إلى مضاجعتها. س: «تحظه على نفسها». والظاء بدل من الضاد هنا.

(٣) مضى بعض الأبيات في ص ٤٠٣.

(٤) التجنب: التباعد. وفي الأصل: «طلابكم». وسقط «لي» من س و م، ثم ألحق بمتن م فوق السطر. وعُذْر: عُذُر، سكنت الذال للتخفيف، جمع عذير. وهو الحال. يعني أنه قد عذرته الأحوال في مطالبتها إياه وقبلت إعراضه.

(٥) الوفر: المال الكثير.

(٦) الملحودة: حفرة القبر.والزلج: الملساء تنزلق فيها القدم ، مصدر وصف به المؤنث.والغبر: جمع: غبراء. وهي المغبرّة.

(٧) الثقال: جمع ثقيل. يعني أنهم متثاقلون في المشي.

(٨) س: حقَّ.

(٩) هذا البيت فيه إقواء، وهو من قصيدة أُخرى مكسورة الروي. م: «بسوء». والبلاء: الجِدّ في الأمور. والمحنُوّ: المحنِيّ، قلبت الياءان واوين والكسرة ضمة سماعًا. س: محنيّ.

(١٠) غنينا أي: عشنا. س: «وعشنا». وكل أي: من الفقر والغنى. وعجز البيت مختل في الأصل و س، أثبتنا صوابه عن م.

فـما زادَنـا إدًّا،عـلَى ذِي قَرابـةٍ، غِنانـا [ولا أزرَى]، بأحـسـابِنا، الفَقــرُ[١]

حكمة له

أخبرَنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر [٢] بن أبي الرضا الفامي حفيد[٣] العُمَيري بهَراة: أخبرَنا[٤] أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى [٥] الفُضَيلي: **أنا** أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُرَيح:[٦] **أنا** أبو عبد الله محمّد بن عقيل بن الأزهر البَلخي: **أنا** أبو العبّاس[٧] الفضل بن يوسف القَصَباني: [٨] **نا** عبد الله بن جَبَلة: حدّثَنا[٩] مُعاوية بن عمّار، عن نجم، عن أبي جعفر قال: [١٠]

«اليأس ممّا في أيدي الناس غَناءُ المؤمن وكريمتِه»، [١١] ثم قال: أما سمعتَ قول حاتم [طيِّئ]: [١٢]

إذا مـا عَزَمـتَ اليـأسَ ألفَيتَـهُ الغِنَـى إذا عَرَفَتهُ النَّفسُ، والطَّمَعُ الفَقـرُ[١٣]

أخبرَنا أبو منصور بن رُزَيق : [١٤] أنبأَنا أبو بكر الخطيب: **أنا** أبو الحُسين هلال بن المُحسِّن الكاتب: أنبأَنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن الجرّاح [١٥] الخزّاز: **نا** محمّد بن القاسم الأنباري: حدّثني أبي، عن العبّاس بن مَيمون، عن أبي عدنان، عن الهيثم بن عديّ، عن مِلحان بن عَرْكيّ بن حَلبَس بن زياد ، عن أبيه، عن جدّه ، عن عديّ بن حاتم، قال: [١٦]

---

(١) س: «فما زاد يا ماويْ». والإد: الشِّدّة والإنكار. وأزرى: قصّر. وما بين معقوفين تتمة من س.

(٢) في الأصل: الحسن وأبي بكر.

(٣) في الأصل كلمة غير واضحة: « [illegible] ». انظر الكتاب ٣٢ : ٣٧٠ و ٤٢ : ٤٥٧و ٥٣ :٢١٣.

(٤) س: بن أبي الرضا القامي أنبأنا.

(٥) في الأصل: «الفضل بن كثير». وانظر سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٢٧ و١٨: ٣٩٧.

(٦) س: بشر.

(٧) زاد هنا في س: بن.

(٨) في الأصل: «القصرمالي». س: «الفضيلي». والوجه من الكتاب ٤٨: ٣٩٨.

(٩) س: بن جميلة نبأنا.

(١٠) أبو جعفر هنا هو المنصور. والخبر في التهذيب ٣: ٤٢٨ وروضة العقلاء ص ١٢٢.

(١١)الكريمة : ما هو عزيز على الإنسان . س: المؤمن دينه وعرضه.

(١٢) تتمة من م . والبيت من الطويل وهو في الديوان ص ٢٥٨ والتهذيب ٣: ٤٢٨ والمعجم ٢: ٣٤.

(١٣) عزمت: قصدت بجدّ. س: «تباعذت». م: «ما عددت». وعرفته أي: أقرّته ورضيت به.

(١٤) س: زريق.

(١٥) في الأصل: «الحجاج». س: «الجوارح». والوجه من الكتاب ٨: ١٤ و ٤٩: ٧٥.

(١٦) الخبر في المختصر٦: ١٤٢ والتهذيب٣: ٤٢٨ وذيل الأمالي ص٢٧ والمعجم ٢ : ٣٤ ٣٥ . وفي الأصل و س والمعجم تقديم وتأخير يفسدان العبارة، صوبناها على غرار ما جاء في ص ٣٨٤ و ٣٨٦.

وفاته ووصيّته

شهدتُ حاتمًا يَكِيد[١] بنفسه فقال لي: أيْ بُنَيَّ، إنّي أُعهِدُكَ من نفسي ثلاثَ خِلال: والله، ما خاتلتُ جارة لي لريبة قطُّ، ولا اؤْتُـمِنتُ على أمانة إلّا أدَّيتُها، ولا أُتِيَ أحدٌ قطُّ من قِبَلي بسُوء.

جواد في الحياة والممات

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن مَنصور وعليّ بن المُسَلَّم الفقيهان وأبو المَعالي بن الشَّعِيري، قالوا[٢]: **أنا** أبو الحسن[٣] بن أبي الحديد: **أنا** جدّي أبو بكر: أنبأَنا أبو بكر الخَرائطي:[٤] **نا** عليّ بن حرب: **نا**[٥] عبد الرحمن بن يحيى العُذري: **نا** هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي مِسكين - يعني جعفر بن المُحرِز[٦] بن الوليد، والوليد مولى أبي هُرَيرة - عن مُحَرَّر[٧] بن أبي هُرَيرة قال:[٨]

مرّ نفر من عبد القيس بقبر حاتم طيِّئ فنزلوا[٩] قريبًا منه، فقام إليه بعضهم فجعل يركضُ قبرَه برجله ويقول: يا أبا الجَفراء،[١٠] اقرِنا. فقال له بعض أصحابه: «ما تخاطب من زَرِمة[١١] قد بَلِيتْ»؟ وأجنَّهم الليل فهوّموا،[١٢] فقام صاحب القول فزعًا فقال: يا قوم، عليكم مَطِيّكم. فإنّ حاتمًا أتاني في النوم وأنشدني شعرًا وقد حفظتُه، يقول:[١٣]

أبـــا خَيـــبَرِيٍّ، وأنـــتَ امـــرُؤٌ ظَلُـــومُ العَـــشِيرةِ، شَـــتّامُها[١٤]

---

(١) يكيد: يجود. وفي حاشية م: لعله: يجود.

(٢) س: المغالب السعيري قالا.

(٣) س: الحسين.

(٤) في الأصل: الخطيب.

(٥) س: نبأنا علي بن.

(٦) في الأصل: المحرر.

(٧) في الأصل: '' والوليد مولى أبي هريرة عن محرر مولى أبي هريرة عن محرر ''. وانظر الكتاب ٧ : ١١٢.

(٨) الخبر في المختصر ٦: ١٤٣ والتهذيب ٣ : ٤٢٨ والكتاب ٧ : ١١٢ والديوان ص ١٦٥ والمعجم ٢: ٣٥ والموفقيات ص ٤٠٨ والأغاني ١٧: ٣٧٤ والمحاسن والأضداد ص ٤٩ والخزانة ٣ : ١٣٣.

(٩) س : ونزلوا.

(١٠) في الأصل: الحفراء.

(١١) الزرمة: الجثة المقبورة. م : ذي رمّة.

(١٢) هوموا أي : ناموا نومًا خفيفًا. س: «فنوموا». وجُعل «ما تخاطب... فنوموا» كبيت شعر في س.

(١٣) الأبيات من المتقارب وهي في الديوان ص ١٦٨ والمختصر ٦: ١٤٤ والتهذيب ٣: ٤٢٨ والمعجم ٢: ٣٥.

(١٤) أبو خيبري كنية الرجل الذي كان يناديه قبل النوم. م: «أبا خيبري». وفي الحاشية: لعله: أنخت بقبري.

أَتَيتَ بِصَحبِكَ، تَبغِي القِرَى، لَدَى حُفرةٍ، صَخِبٍ هامُها[(١)]

تَبَغَّى لِيَ الذَّنْبَ، عِندَ المَبِيتِ، وحَولَكَ طَيْءٌ، وأنعامُها / [(٢)] ٣٠٨ ب

فإنّا سَنُشبِعُ أضيافَنا ونأتِي المَطِيَّ، فنَعتامُها[(٣)]

[وقال[(٤)] أيضًا مثل قوله الأوّل، وهو قوله :[(٥)] ما تخاطب من زَرِمة[(٦)] قد بَلِيَتْ؟ وأجنَّهم الليل فنَوَّموا].[(٧)] قال: وإذا ناقةُ صاحبِ القول تَكُوس عَقيرًا،[(٨)] فنحروها وباتوا يَشتَوُون ويأكلون، فقالوا: واللهِ، لقد أضافنا حاتم حيًّا وميّتًا.

ـ قال أبو مِسكين، عن ناشر بن بِسطام قال: حقَّق هذا الحديثَ عند العرب[(٩)] قولُ ابن دارة الغَطَفاني، وأتى عديَّ بنَ حاتم ليمتدحه، فقال له:[(١٠)] أُخبِرُكَ بمالي. فإن رضيتَ فقل. قال: فما مالُكَ؟ قال: مِائَتا صائتة[(١١)] وعبد وأَمة وفرس وسلاح. فذلك كله لك إلّا الفرسَ والسلاحَ. فإنّهما في سبيل الله عزّ وجل.[(١٢)] قال: فارتضَيتُ.[(١٣)] قال: «فقُلْ»، فقال ابن دارة:[(١٤)] جود ابن عديّ

(١) لدى أي: عند. س : «الذي». وكذلك في م ثم ضرب على نقطة الذال بفتحة. والصخب: الكثير الصراخ. والهام: اسم جنس جمعيٌّ واحدته هامة . وهي البومة تخرج من رأس الميت، فيما يزعم الجاهليون.

(٢) تبغَّى: تَتَبَغَّى، أي: تطلب بإلحاح. حذفت التاء الثانية للتخفيف. والمبيت: الإقامة ليلًا. والأنعام: جمع نَعَم. وهي الإبل والبقر والغنم.

(٣) نأتي: نقصد. والمطي: الإبل التي تُركب، اسم جنس جمعيٌّ واحدته مطيّة. ونعتامها: نختارها للذبح.

(٤) أي: قال حاتم فيما رأى الرجل من حلمه.

(٥) أي: قول الرجل الذي أنكر على أبي خيبري ما فعل. وجُعلت العبارة هنا أيضًا كبيت شعر في س.

(٦) م: «رمة» . وقبلها بياض لحرف.

(٧) تتمة من س.

(٨) أي: تمشي على ثلاث قوائم مقطوعة الرابعة للذبح.

(٩) س: عبد العزيز.

(١٠) أي: قال عدي لابن دارة.

(١١) الصائتة: ذات الصوت . يعني الإبل والغنم.

(١٢) س: تبارك وتعالى.

(١٣) س: قد رضيت.

(١٤) الأبيات من الطويل وهي في الشعر والشعراء ص ٤٠١ والأغاني ٢١: ٥٧ وديوان حاتم ص ١٧٠.

أَبُــوكَ أَبُــو سَــفّانَةَ، الخَــيرُ لَم يَــزَلْ، لَـدُنْ شَـبَّ حَتَّـى مـاتَ، في الخَـيرِ راغِبـا[١]

بِــهِ تُـضرَبُ الأمثـالُ، في الـشِّعرِ، مَيِّتًا وكـانَ لَـهُ، إذ كـانَ حَيًّـا، مُـصاحِبا[٢]

قَـرَى قَـبرُهُ الأضـيافَ، إذ نَزَلُـوا بِـهِ، ولَم يَقـرِ قَـبرٌ، قَبلَـهُ الـدَّهَرَ، راكِبا ــ[٣]

وأصبح القوم فأردفوا صاحبَهم وساروا، فإذا رجلٌ ينوِّهُ بهم[٤] راكبًا على جملٍ يقودُ آخَر، فقال: أيُّكم أبو الخَيبَريّ؟[٥] قال: أنا. قال: «إنّ حاتمًا أتاني في النوم، فأخبرني أنّه قرى أصحابَك ناقتَك، وأمرني أن أحمِلَك. وهذا بعير. فخُذْه»، فدفعَه إليه.

حاتم بن النُّعمان بن عَمرو[٦]

نسبه وفتحه مرو

ابن عُمارة بن عبد العزيز بن عبد العُزَّى بن عامر بن عَمرو بن ثَعلبة بن عَمرو بن قُتَيبة بن مَعن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عَيلان الباهلي، شَهِد مع مُعاوية صِفِّين وكان أميرًا على بعض العسكر، وكان حاتم هذا سيّد بني باهلة بالجزيرة، وهو الذي افتتح مَرْوَ في زمن عبد الله بن عامر.

أخبرَنا أبو غالب الماوَردي: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي:[٧] **أنا** أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد بن عِمران: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال:[٨]

وكان الذي صالح أهلَ مَرْو حاتمَ بن النُّعمان الباهلي، بَعثَه ابن عامر. يعني:[٩] في خلافة عُثمان.

(١) لدن أي: منذ. وفي الأصل: «لدى». والراغب: الطالب بحرص.

(٢) له أي: للخير.

(٣) هنا ينتهي الاعتراض الذي بدأ بأول الفقرة ص ٤٠٧. وقرى: أكرم وأضاف. والدهر أي: في الزمن.

(٤) أي: يناديهم بصوت مرتفع.

(٥) س: المجيري.

(٦) التهذيب ٣: ٤٢٩ والتكملة ص ١٨١ وأنساب الأشراف ٤: ٣٦٨. س: عمر.

(٧) س: الحسين الشيرازي.

(٨) تاريخ خليفة ص ٩٥ ـ ٩٦.

(٩) ليس في س.

وقال: سنةُ إحدى وثلاثِين فيها أحرمَ[١] ابنُ عامر من نَيسابور، واستخلف قيسَ بن الهيثم ونافعَ بن خالد الطاحي[٢] وخُليدَ بن عبد الله الحنفي وحاتمَ بن النعمان الباهلي. ويقال: بل استخلف قيسَ بن الهيثم[٣] وحده. يعني: على خُراسان.

أخبرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حَمزة: **نا** أبو بكر الخطيب ـ ح - [٤] وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو بكر بن الطبري، قالا: أنبأنا أبو الحُسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب بن سُفيان: حدّثني عمّار بن الحُسين :[٥] **نا** سَلَمة، عن محمّد بن إسحاق قال:

وبعث ـ يعني: [عبدُ الله][٦] بن عامر بن كُرَيز ـ من نَيسابور حاتمَ بن النُّعمان الباهلي إلى مَرْو، فصالحوا أهلها وفتحوها.[٧]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمّد الجوهري: **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحُسين بن الفهم: **نا** محمّد بن سعد قال: [٨]

قالوا: ثم توجّه ابن عامر نحو مَرْو فوجّه إليها حاتمَ بن النُّعمان الباهلي ونافع بن خالد الطاحي، فافتتحاها[٩] كلٌّ واحد منهما على نصف المدينة، وافتتحا[١٠] رِستاقها عَنْوةً، وفتحا المدينة صُلحًا.

وقال أبو اليقظان عامر بن حفص بن قادِم العُجَيفي:

ومن بني غنيّ بن أعصُر[١١] بن سعد مَرثدٌ وأبو مَرثد شَهِدا[١٢] بدرًا، وهما

---

(١) س: وفيها مات أحزم.

(٢) في الأصل: «الأنطاكي». والصواب من تاريخ خليفة ومما سيلي بعدُ.

(٣) ليس «ونافع... الهيثم» في س.

(٤) ليست في س.

(٥) في الأصل: «عمار بن الحسن». س: «عمران بن الحسين». والصواب من م.

(٦) تتمة من س موضعها بياض في الأصل.

(٧) س: وفتحوه.

(٨) الخبر في الطبقات الكبرى ٥ : ٤٦ والتهذيب ٣: ٤٢٩ والتكملة ص ١٨١.

(٩) في الأصل: فافتتحها.

(١٠) في الأصل: وافتتحها.

(١١) س: عصر.

(١٢) س: مرثد وابن مرثد شهدا.

حليفا حَمزة بن عبد المطَّلب، فقال الشاعر: [١]

أبُــو مَرثَــدٍ مِنّــا، المُطَيَّــبُ، وابنُــهُ أُنَــيسٌ، وسَــلمانُ الأمِــيرُ، وحــاتِمُ

أُنَيسٌ: ابن أبي مَرثد،[٢] وسلمانُ: ابن ربيعة الباهلي، وحاتمٌ: ابن النُّعمان الباهلي.

قوّاد جيش معاوية في صفين

أخبرَنا أبو عبد الله البَلخي: **أنا** أبو غالب محمّد بن الحسن بن أحمد الباقِلّاني: أنبأَنا أبو عليّ بن شاذان: **أنا** أبو الحسن[٣] أحمد بن إسحاق بن نِيخاب[٤] الطِّيبي: **نا** أبو إسحاق إبراهيم بن الحُسين ابن عليّ الكسائي: **نا** يحيى بن سُليمان الجُعفي: حدّثني نصر ـ يعني ابن مُزاحِم ـ: **نا** عَمرو[٥] بن شَمِر، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ وزيد بن الحُسين بن عليّ ورجل، قد سمّاه بعضهم «يزيد الكلمة»، فذكر الحديث إلى أن قال: [٦]

وإنّ مُعاوية استعمل على أصحابه يومئذ، فجعل على الخيل عُبيدَ الله بن عُمر بن الخطاب، وعلى الرَّجّالة مُسلمَ بن عُقبة المُرّي، وعلى المَيمنة عبدَ الله بن عَمرو بن العاص، وعلى المَيسرة حَبيبَ بن مَسلمة، وأعطى اللواءَ عبدَ الرحمن بن خالد بن الوليد، وجعل على أهل دِمشق ـ وهم القلب ـ الضحّاكَ بن القيس الفِهري، وعلى أهل حمص ـ وهم المَيمنة ـ ذا الكلاع الحِمْيَري، وعلى أهل قِنَّسرين ـ وهم في المَيمنة [أيضًا] ـ زُفرَ بن الحارث القيسي، وعلى أهل الأُردُنّ ـ وهم في المَيسرة ـ سُفيانَ بن عَمرو أبا الأعور[٧] السّلمي، وعلى أهل فلسطين ـ وهم في المَيسرة أيضا ـ مَسلمةَ بن مُخَلِّد.[٨]

وعلى رجّالة[٩] أهل دِمشق بُسرَ بن أرطأة، وعلى رجّالة أهل حمص حَوشبًا ذا

(١) البيت من الطويل وهو في أنساب الأشراف ٥ : ٣٧٤.

(٢) قيل: أنيس بن مرثد بن أبي مرثد. الاستيعاب ص ١١٣ والإصابة ١ : ١٣٨.

(٣) في الأصل: الحسين.

(٤) في الأصل: «سحاب». س: «بنجاب». والصواب من سياق عدة أسانيد مضت قبل.

(٥) س: عمر.

(٦) وقعة صفين ص ٢٠٥ – ٢٠٦ وتاريخ خليفة ص ١١٨.

(٧) س: عمرو وأبا الأعور.

(٨) في الأصل: نحلة.

(٩) ليست في س.

ظليم، [وعلى رجّالة قِنّسرين طريفَ بن الحسحاس الألهاني، وعلى رجّالة أهل الأُردُنّ عبدَ الرحمن بن قيس [١] القَيني، وعلى رجّالة أهل فلسطين الحارثَ بن عبد الأزدي]، [٢] وعلى رجّالة قيسِ دِمشقَ همّامَ بن قَبيصة، وعلى قيس وإيادِ / حمصَ بلالَ بن أبي هُبيرة وحاتمَ بن النُّعمان الباهلي، وعلى رجّالة المَيمنة حابسَ بن سعد الطائي. ٣٠٩ أ

[وعلى][٣] قُضاعةِ دِمشقَ حسّانَ بن بَحدَل الكلبي، وعلى قُضاعةِ حمصَ عبّادَ بن يزيد الكلبي، وعلى كِندةِ دِمشقَ فُلانَ بن حُوَيّ[٤] السَّكسَكي، وعلى كِندةِ حِمصَ يزيدَ بن هُبيرة السَّكوني، وعلى اليمن من سائر ذلك وبَجيلة يزيدَ بن أسد البَجلي، وعلى حِمْيَرَ وحَضرَموت اليمانَ [٥] بن عُفير،[٦] وعلى قُضاعةِ الأُردُنّ حُبَيشَ بن دُلَجَة القيني،[٧] وعلى كنانةِ فلسطين شريكَ [٨] الكِناني، وعلى مَذحِجِ الأردنّ المُخارقَ [بن الحارث] الزبيدي،[٩] وعلى لخمٍ وجُذامِ فلسطين ناتِلَ بن قيس الجُذامي، وعلى همْدانِ الأُردُنّ حمزةَ بن مالك الهمْداني، وعلى خثعم حمَلَ[١٠] ابن عبد الله الخَثعمي، وعلى غسّانِ الأُردُنّ يزيدَ [بن] [١١] الحارث، وعلى جميع القَواصي القعقاعَ بن أبرهة الكَلاعي، أُصيب من أوّل مبارزة فقُتل أوّلَ ما تراءت فيه الفئتانِ.

---

(١) س: «قلان». والوجه من وقعة صفين ص ٢٠٥.

(٢) تتمة من س فيها تصحيفات صححناها من تاريخ خليفة ص ١١٨. وفيها بعدُ: وعلى قيس.

(٣) تتمة من س.

(٤) في الأصل: «حوا». س: «حَيوَي». وانظر أنساب الأشراف ٣ : ٣٠٥ وتاريخ خليفة ص ١١٨ والتاج (حوي).

(٥) س: الثمان.

(٦) في تاريخ خليفة: ابن عفيف.

(٧) م: العتبي.

(٨) كذا على الإضافة.

(٩) س: «الأردن حمزة بن مالك الهمداني». وفي الإضافتين بعدُ حذف لمضاف إليه. وما بين معقوفين من وقعة صفين.

(١٠) في الأصل: جبل.

(١١) تتمة من س.

حاتم بن يُونس أبو محمّد [١]

شيوخه وتلاميذه

المعروف بالمَخضوب[٢] الجُرجاني، سَمع بدمشق هشامَ بن عمّار، وبغيرها عليَّ بن الجَعد وأبا الوليد[٣] الطَّيالسي وعَمرو بن مَرزوق وعِمران بن مَيسرة المِنقري[٤] وسعيد بن منصور ومسدَّد بن مُسَرْهَد ويحيى بن عبد الوحيد[٥] الحِمّاني وأحمد بن بُديل اليامي،[٦] روى عنه أبو بكر[٧] محمد بن إبراهيم بن المُنذر النَّيسابوري صاحب «الخلافيّات» وأبو بكر محمّد بن الحُسين بن الحسن [٨] بن الخليل القطّان وأبو بكر محمّد بن إسحاق بن خُزَيمة[٩] وأبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن بن الشرقي[١٠] ومحمّد بن أحمد[١١] الزُّهري وأحمد [١٢] بن محمود بن صُبَيح وابن الجارود الأصبهانيّون.

حديث طلاق الأمة

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر: **أنا** أبو بكر البَيهقي: **أنا** أبو طاهر الفقيه: **أنا** أبو بكر محمّد ابن الحُسين[١٣] القطّان: نا حاتم بن يُونس الجُرجاني: [١٤] **نا** هشام بن عمّار: **نا** سُليمان بن مُوسى الكوفي: **نا** المُظاهِر بن أسلم، عن القاسم، عن عائشة قالت: [١٥]

(١) المختصر ٦: ١٤٥ والتهذيب ٣: ٤٢٩ وطبقات المحدثين بأصبهان ٣ : ٤٥٨ ونزهة الألباب في الألقاب ٣ : ١٦٣.
م: ابن محمد.

(٢) في الأصل: المخضوف.

(٣) س الجعد وأنبأنا أبو الوليد.

(٤) س: وعمرو بن مروان وزعم أن ابن ميسرة المقيري.

(٥) في الأصل: الو يد.

(٦) في الأصل : «تزيل السامي». س: «يزيَل الشاني». وانظر سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٣١.

(٧) س: بكير.

(٨) س: الحسين.

(٩) زاد هنا في س: وأبو حازم.

(١٠) س: الحسين بن السيرفي.

(١١) س: أحمد بن محمد.

(١٢) زاد هنا في س: بن محمد بن محمد.

(١٣) في الأصل: الحسن.

(١٤) زاد هنا في س: «أقام بنيسابور برهة من دهره». وسيرد بعد فيها مكررًا.

(١٥) الحديث ١٥٨٥٣ في السنن الكبرى و ١٠٧٨١ في جامع الحديث، وفي المختصر ٦: ١٤٥ والتهذيب ٣ ٤٢٩.

قال رسول الله ﷺ: «تَطلُقُ الأمةُ بتَطلِيقتَينِ [١] وتَعتَدُّ حَيضتَينِ».

منزلته في الرواية

كتبَ إليّ أبو نصر [٢] بن القُشَيري: **أنا** أبو بكر البَيهقي: **أنا** أبو عبدالله الحافظ قال:

حاتمُ بن يُونس الجُرجاني أقام بنَيسابور بُرهة من دهره يحدّث، سمع أبا الوليد الطَّيالسي وسليمان بن حرب وعَمرو بن مرزوق، وروى عنه محمّد بن إسحاق بن خُزَيمة وأبو حامد بن الشرقي وطبقتُه من شيوخنا.

أنبأَنا أبو عليّ الحدّاد، ثم حدّثني أبو مسعود عنه، قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ:

حاتمُ بن يُونس الجُرجاني أبو محمّد يعرف بالمخضوب كان من الحفّاظ، قَدِمَ[٣] أصبهان، يروي عن أبي الوليد الطَّيالسي وسعيد بن منصور وعليّ بن الجعد ومسدَّد ويحيى الحِمّاني، روى عنه محمّد بن أحمد[٤] الزُّهري والطبقة.[٥]

(١) في الأصل: تطليقتين.

(٢) في الأصل: مضر.

(٣) في الأصل: من.

(٤) س: أحمد بن محمد.

(٥) م: في الطبقة.

ذكر من اسمه حاجب

حاجب بن مالك بن أرْكِين [١]

شيوخه وتلاميذه

أبو العبّاس الفَرغاني، سكن دمشق، حدّث عن أحمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن فِيل البالِسي وأحمد بن حَمدونَ وعَمرو بن عليّ وعليٍّ[٢] بن حَرب وعبد الرحمن بن يُونس السرّاج وأبي حاتم الرازي وأبي سعيد الأشجّ وأحمد بن إبراهيم الدَّورقي وأبي موسى محمّد بن المُثنَّى وعبّاد بن الوليد الغُبَري[٣] وأبي عُمر[٤] حفص بن عُمر المُقرئ وأحمد بن عبد الرحمن بن بكّار القُرَشي وأبي عُبَيدة بن أبي السَّفَر ومحمّد بن إسماعيل بن سَمُرة وعبد الرحمن بن بِشر وأحمد بن إبراهيم البالِسي وموسى بن عبد الرحمن المَسروقي ومَيمون بن الأصبغ وأبي الجَهم عَمرو بن حازم القُرَشي وهلال بن العلاء ومحمّد بن عبد الله بن عبد[٥] الحَكَم وعليّ بن هشام والفضل بن العبّاس بن عُمَيرة وإبراهيم بن عَتِيق[٦] الدِّمشقي وأحمد بن عُثمان بن حَكيم.

روى عنه أبو سعيد بن[٧] الأعرابي ويوسف بن القاسم المَيانَجي[٨] وأبو بكر بن أبي دُجانة وأبو عَمرو بن فَضالة وأبو عبد الله بن مَروان وأبو عليّ بن

---

(١) المختصر ٦: ١٤٥ والتهذيب ٣: ٤٢٩ وتاريخ بغداد ٨: ٢٧١ وسير أعلام النبلاء ١٤: ٢٥٨.

(٢) ليس «بن علي وعلي» في س.

(٣) في الأصل: «الغرني». س: «الغيري». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٧٢.

(٤) زاد هنا في س: بن.

(٥) ليست في س. وانظر سير أعلام النبلاء ١٠: ٩١.

(٦) ليست في س أيضًا. وانظر ما مضى في بعض الأسانيد.

(٧) ليست في س كذلك.

(٨) س: المنابجي.

شُعَيب وأبو الفتح محمّد بن هارون بن نَصر [١] بن السِّندي وأبو النمِر محمد بن العبّاس بن الحسن[٢] الغسّاني الخشّاب ومحمّد بن سُليمان الرَّبَعي وأبو بكر محمّد ابن الحارث بن أبيض وأبو عَمرو أحمد بن محمّد بن عليّ بن مُزاحِم الصُّوْري وأبو أحمد بن الناصح المُفسِّر وأبو القاسم بن أبي العقِب وأبو بكر بن المُقرئ وأبو أحمد[٣] بن عديّ الجُرجاني وسُليمان الطبراني ومحمّد بن القاسم بن شعبان الفقيه القُرَظي وأبو محمّد عبد الله بن محمود بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن وأحمد ابن إسحاق وعبد الله بن محمّد بن عَمرو ومحمّد بن عبد الرحمن بن الفضل وعبد الله ابن محمّد بن جعفر الأصبهانيُّون.

حديث الطواف في الحجّ والعمرة

أخبرَنا أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو طاهر بن محمود: أنبأَنا أبو بكر بن المُقرئ: **نا** حاجب بن أرْكِين الفَرغاني بدِمشق: **نا** عبد الرحمن بن بِشر: **نا** مُطرَف بن مازن، عن عُمر[٤] بن حَبيب، عن عطاء وعَمرو بن دِينار، **سمعا جابرًا يقول:** [٥]

طُفنا مع النبيِّ ﷺ طوافًا واحدًا وسعَينا سَعيًا واحدًا، لِحَجّنا وعُمرتنا.[٦]

منزلته في الرواية

٣٠٩ب

قال ابن المُقرئ: عُمر بن حَبيب مكي ثقة، روى عنه مُسلم / بن خالد وابن عُيينة، وبلغني أنّ هذا الحديث لم يحدِّث به غيرُه. سمعتُ أبا عليّ النَّيسابوري يقوله.

أخبرَنا أبو القاسم الشحّامي: [٧] أنبأَنا أبو الحسن عليّ بن محمد البحّاثي: [٨] أنبأَنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الدَّورقي: **أنا** أبو حاتم محمّد بن حِبّان البُستي:[٩] أنبأَنا حاجب بن أرْكِين الحافظ

(١) في الأصل: نضر.

(٢) س: الحسين.

(٣) زاد هنا في س: «بن أبي حاتم». وانظر سير أعلام النبلاء ١٦: ١٥٤.

(٤) س: «عمرو». وانظر سير أعلام النبلاء ١٦: ١٥٤.

(٥) الحديث في المختصر ٦: ١٤٥ والتهذيب ٣: ٤٤٢٩ والكامل في الضعفاء ص ٢٣٧٤.

(٦) س: واعتمرنا.

(٧) س: السجاني.

(٨) الحرفان الثالث والرابع لم يعجما في الأصل: «[illegible]». س: «السجاني». م: «السحابي». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٦: ١٠٣.

(٩) س: السبي.

الفَرغاني بِدِمشق: [حدّثنا][(١)] أحمد بن عبد الرحمن بن بكّار، بحديث ذكره.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو[(٢)] النجم بدر بن عبد الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب:[(٣)]

تاريخ وفاته

حاجبُ بن مالك بن أرْكِين أبو العبّاس الفَرغاني الضرير، قَدِمَ بغداد وحدّث بها، عن أبي عُمر[(٤)] حفص بن عُمر الدُّوري[(٥)] وأحمد بن إبراهيم الدَّورقي وأبي[(٦)] سعيد الأشجّ وعبد الرحمن بن يُونس الرَّقّي ومحمد بن مَسعود العجَمي ومحمد بن جابر [(٧)] المُحاربي وهارون بن إسحاق الهمْداني[(٨)] وأبي أُميّة الطَّرَسُوسي وإبراهيم بن منقذ وإسحاق بن الحسن الصوّاف المِصريّين وغيرهم، روى عنه القاسم بن عليّ بن جعفر الدُّوري[(٩)] ومحمّد بن المظفّر، وكان ثقة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** إسماعيل بن مَسعدة: **أنا** حمزة بن يوسف قال:

وسألتُه [(١٠)] - يعني الدارَقطني - عن حاجب بن مالك بن أرْكِين أبو [(١١)] العبّاس الفَرغاني بدمشق، فقال: ليس به بأس.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيس[(١٢)] وأبو النجم الشِّيحي، قالا:[(١٣)] أنبأنا أبو بكر الخطيب:[(١٤)] قال لنا أبو نُعيم[(١٥)] الحافظ:

---

(١) تتمة من س.

(٢) س: بن قيس أبو.

(٣) تاريخ بغداد ٨: ٢٧١ والتهذيب ٣: ٤٣٠.

(٤) في الأصل: أبي عمرو.

(٥) في الأصل: الروزي.

(٦) في الأصل: وابن.

(٧) س : «خالد». وانظر الجرح والتعديل ٧ : ٢٢٠.

(٨)في الأصل: الحمداني.

(٩) في الأصل: الدرزري.

(١٠) س: وسأله.

(١١) كذا بالواو. وهي لغة لقريش. وليس «ابن أركين» في س.

(١٢) زاد هنا في الأصل: نا.

(١٣) في الأصل: «السنجي قالا». وأهمل إعجام الاسم في س وفيها: « قال». وصواب الضبط من الأنساب ٣ : ٤٨٨.

(١٤) انظر تاريخ بغداد ٨: ٢٧٢ وذكر أخبار أصبهان ١ : ٣٠٢ والتهذيب ٣: ٤٣٠.

(١٥) س: قال سمعت أبا نعيم.

حاجب بن مالك بن أَرْكِين الفَرغاني ـ وأَرْكِين يُكنى أبا بكر ـ كان ضريرًا قَدِمَ أصبهانَ على بدر الحمّامي . وحاجب يُكنى أبا العبّاس، كان قُدومه سنة ستّ وتسعين ومِائَتَينِ، وحدّث ببغداد، وتُوُفِّي[1] بدمشق سنة ستّ وثلاثِمِائَةٍ، حدّثنا عنه القاضي.

حاجِب بن خَليفة [2]

ـ ويقال: ابن خُلَيف ـ البُرجُمي البصري، حكى عن عُمر بن عبد العزيز ووفد عليه، روى عنه عَرعَرة بن البِرِنْد[3] الشامي البصري.

قول ابن عبد العزيز في السُّنّة

أنبأَنا أبو عليّ الحدّاد: أنبأَنا أبو نُعيم الحافظ: حدّثَنا[4] حَبِيب بن الحسن: **نا** جعفر بن محمد الفِريابي: **نا** قُتيبة بن سعيد: **نا**[5] عَرعَرة بن البِرِند عن حاجب بن خُلَيف البُرجُمي قال:[6]

شهدتُ عُمر بن عبد العزيز يخطب الناسَ وهو خليفةٌ، فقال في خُطبته: «ألا إنّ ما سَنّ رسول الله ﷺ وصاحِباه فهو دِين نأخذُ به وننتهي إليه، وما سنّ سِواهما[7] فإنّا نُرْجئه».

كان في الأصل «بن خليفة» بالهاء، فحُلِّتِ[8] الهاء.

وقد قال ابن أبي حاتم في نسخةِ ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: أنبأَنا أبو القاسم بن مَنده: أنبأَنا أبو طاهر: **أنا** عليّ[9] ـ ح ـ قال: و **أنا** حَمْد[10] إجازة، قالا: **أنا** أبو محمّد قال: [11]

---

(١) س: ببغداد توفي.

(٢) التهذيب ٣: ٤٣٠ والتكملة ص ١٨٢ .

(٣) في الأصل : «الكثرند». س: «الثريد». والصواب مما سيلي بعدُ. وانظر الأنساب ٥ : ٦٤ .

(٤) س: أنبأنا.

(٥) س: بن.

(٦) الخبر في حلية الأولياء ٥ : ٢٩٨ وتاريخ الخلفاء ص ٢٠١ والتهذيب ٣: ٤٣٠ والتكملة ص ١٨٢ .

(٧) كذا. والمراد : سوى صاحبيه .

(٨) لعل الصواب: فحكّت.

(٩) س: أعلى.

(١٠) س: قال قال أنبأنا أحمد.

(١١) الجرح والتعديل ١ : ٢: ٢٨٥والتكملة ص ١٨٢ .

« حاجبُ بن خليفة روى عن عُمر بن عبد العزيز، روى[١] عنه عَرعَرة بن البِرِند. »[٢] سمعتُ أبي يقول ذلك.[٣]

ولم يذكرْه البخاري في «التاريخ»، في روايتنا.

حاجِب بن الوليد بن مَيمون[٤]

شيوخه وتلاميذه

أبو أحمد المؤدِّب الأعور البغدادي، رحل إلى الشام فسمع من حفص بن مَيسرة الصنعاني[٥] بعَسقلان والوليدِ بن محمد المُوَقَّري[٦] بالبلقاء ومحمّدِ بن حرب وبقيّةَ ابن الوليد بحِمص ومُبشّرِ[٧] بن إسماعيل الحلبي بحلب ومحمّد بن سَلَمة الحَرّاني بحَرّان،[٨] روى عنه أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ومحمّد بن يحيى الذُّهلي ويعقوب بن شَيبة بن الصَّلت السَّدوسي وجعفر بن محمّد بن شاكر الصائغ وعبد الله بن محمّد بن عُبَيد[٩] القُرَشي وجعفر بن أحمد بن مَعبد الورّاق وإسحاق ابن إبراهيم بن سُفيان الخُتّلي[١٠] وأحمد بن بِشر المَرثدي وعبد الله بن محمّد البغَوي وموسى بن هارون بن عبد الله الحمّال[١١] و[محمّد] بن الحُسين الأنماطي[١٢] البغدادي ومحمّد بن إسحاق الصَّغاني ويحيى بن أكثم القاضي.

---

(١) س: وروى.

(٢) بقية الفقرة هي قول ابن أبي حاتم.

(٣) س: يقول انتهى.

(٤) التهذيب ٣: ٤٣٠ والتكملة ص ١٨٢ والطبقات الكبرى ٧: ٣٥٩ وسير أعلام النبلاء١١: ٦١.

(٥) س: فسمع حفص بن ميسرة الصغاني.

(٦) س: الموقبري.

(٧) س: وميسرة.

(٨) زاد هنا في الأصل و س بخلاف: و أنا حيوة شريح بن يزيد الحمصي.

(٩) س: عبد الله.

(١٠) انظر الأنساب ٢ : ٤٢٢ والإكمال ٤ : ٣٧٧ .

(١١) في الأصل و س: «الحمل». والصواب من سير أعلام النبلاء ١٢: ١١٥. وما بين معقوفين تتمة من س.

(١٢) زاد هنا في س: أبو.

حديث المريض يشفى

أخبرَنا أبو بكر محمّد[١] بن عبد الباقي قال: قُرئ على أبي الحسن عليّ بن عيسى بن إبراهيم الباقلّاني المُقرئ: **أنا** أبو بكر محمّد بن إسماعيل [بن] [٢] العبّاس إملاء، وأخبرنا أبو الحسن بن البَقْشَلان: [٣] أنبأَنا محمّد بن أحمد بن الآبَنُوسي ـ ح ـ وحدّثَنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظًا وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَندي والمُبارك بن أحمد بن عبد العزيز [٤] قراءة، قالوا: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور [٥] : أنبأَنا محمّد بن عبد الله بن الحُسين ابن أخي ميمي [٦] ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي[٧] وأبو العلاء الحَصيب بن المُؤَمَّل بن محمّد، قالا: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور: أنبأَنا عُمر بن أحمد الكَتّاني ـ ح ـ وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي: **أنا** أبو الحُسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسري وأبو نصر الزَّينبي [٨] ـ ح ـ وأخبرَنا أبو المَكارم أحمد بن عبد الباقي بن مُبارك: أنبأَنا أبو الحُسين بن النَّقُّور[٩] وأبو نصر الزَّينبي،[١٠] وأخبرَنا أبو المُظفَّر محمّد بن محمّد بن رُزَيق القزّاز[١١] وأبو القاسم إسماعيل ابن محمّد بن الفضل: أخبرَنا الشريف أبو نصر محمّد بن محمّد بن عليّ الزَّينبي ـ ح ـ وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي: أنا عبد العزيز [بن عليّ] [١٢] بن أحمد ابن بِنتِ السُّكَّري، قالوا: **أنا** أبو طاهر[١٣] المُخلِّص: أنبأَنا عبد الله بن محمّد: **نا** حاجِب[١٤] بن الوليد، زاد بعضهم: أبو أحمد، : **نا** الوليد بن محمّد المُوَقَّري، عن الزُّهري،[١٥] عن أنس قال:

---

(١) في الأصل: أحمد.

(٢) زيادة من سير أعلام النبلاء ١٦ : ٣٨٨.

(٣) البقشلان أو البقشلام : المنسوب إلى قرية قرب بغداد يقال لها : شلام. الأنساب ١ : ٣٧٩. وفي الأصل : «[illegible]». س : «التنسلان». وأبو الحسن هو علي بن أحمد بن الحسن. ورد ذكره في عدة مواضع من الكتاب.

(٤) في الأصل: «أحمد بن الفضل». س: «أحمد بن علي بن القصار». والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٠: ٢٦٠.

(٥) زاد هنا في الأصل: قالا.

(٦) س: «ميمون». وانظر سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٦٤.

(٧) زاد هنا في س: وأبو الحسين.

(٨) في الأصل: السرشي.

(٩) ليس «أنبأنا عمر بن أحمد... بن النقور» في س.

(١٠) في الأصل: الرسي.

(١١) في الأصل: الفرار.

(١٢) تتمة من س.

(١٣) س: السكري أنبأنا أبو الطاهر.

(١٤) س: محمد بن حاجب.

(١٥) س: الزبيري.

قال رسول الله ﷺ:[١] «مَثَلُ المَريضِ، إذا بَرأ وصَحَّ مِن مَرَضِهِ، كَمَثَلِ البَرَدةِ تَقَعُ مِنَ السَّماءِ / في صَفائها ولَونِها،[٢] ولَمْ يَكُن بَعضُهُم حاجِبًا».

٣١٠ أ

منزلته في الرواية

أخبرَنا أبو بكر محمّد بن العبّاس: أنبأَنا أبو بكر أحمد بن مَنصور بن خلَف: **أنا** أبو سعيد بن حَمدونَ: أنبأَنا مكّيّ بن عَبدان قال: سمعتُ مُسلم بن الحجّاج يقول:

أبو أحمدَ حاجِبُ بن الوليد البغدادي، سمع بقيّةَ بن الوليد ومبشِّر بن إسماعيل.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل [بن][٣] الحَكّاك: **أنا** عُبَيد الله بن سعيد بن حاتم: أنبأَنا الخَصيب[٤] بن عبد الله: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن: أخبرني أبي قال:

أبو أحمدَ حاجِبُ بن الوليد.

في نسخةٍ [٥] ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: **أنا** أبو القاسم: أنبأَنا أبو طاهر: أنبأَنا عليّ بن محمّد ـ ح ـ قال: وأنبأَنا حَمْد بن عبد الله إجازة، قالا: **أنا** أبو محمّد بن أبي حاتم قال: [٦]

حاجِبُ بن الوليد سكن بغداد، روى عن[٧] بقيّةَ ومبشِّر الحلبي. سمعتُ أبي يقول ذلك.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو النجم بن عبد الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب:[٨]

حاجِبُ بن الوليد بن مَيمون أبو أحمد الأعور، سمع حفص بن مَيسرة الصَّنعاني ومحمّدَ بن حرب الأبرش وبقيّةَ بن الوليد ومبشِّرَ بن إسماعيل الحلبي والوليدَ بن محمّد المُوَقَّري ومحمّد بن سَلَمة[٩] الحرّاني، روى عنه أحمد بن سعيد

---

(١) الحديث ٢١٠٣٨ في جامع الأحاديث و ٥١١٦٦ في المعجم الوسيط، وفي التهذيب ٣: ٤٣٠ والتكملة ص ١٨٣ ومجمع الزوائد ٢: ٣٠٣.

(٢) بقية الفقرة ليست في رواية بعض المصادر.

(٣) تتمة من س.

(٤) س: الخصب.

(٥) س: وفي نسخة.

(٦) الجرح والتعديل ٣: ٢٨٥.

(٧) س: روى عنه.

(٨) تاريخ بغداد ٨: ٢٧٠.

(٩) س: مسلمة.

الدارِمي [ومحمّد][1] بن يحيى[2] الذُّهلي ويعقوب بن شَيبة السَّدوسي وجعفر بن محمّد الصائغ [و]أبو بكر[3] بن أبي الدُّنيا وجعفر[4] بن أحمد بن مَعبد الورّاق وإسحاق بن إبراهيم بن سُفيان الخُتَّلي[5] وأحمد بن بِشر[6] المَرثدي وعبدالله بن محمّد البغَوي، وكان ثقة.

قال الخطيب:[7] وأخبرَنا عليّ بن الحُسين صاحب العبّاسي:[8] أنبأنا عبد الرحمن بن عُمر الخلّال: [9] **نا** محمّد بن إسماعيل الفارسي: **نا** بكر بن سهل: نا عبد الخالق بن مَنصور قال:

وسألتُ يحيى بن مَعين عن حاجب فقال: «لا أعرِفه، وأمّا أحاديثه فصحيحةٌ»، فقلتُ: تَرَى[10] أن أكتب عنه؟ قال: ما أعرِفه، وهو صحيح الحديث، وأنت أعلم.

تاريخ وفاته

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمّد الجوهري، وحدّثَنا عمّي لفظًا: **أنا** أبو طالب بن يوسف: **أنا** الجوهري:[11] **أنا** أبو عُمر بن حيُّويه : **أنا** أحمد بن مَعروف: **نا** الحُسين[12] بن فهم: أنبأَنا[13] محمّد بن سعد قال:[14]

حاجِبُ بن الوليد الأعور المُعلِّم ويُكنَى أبا أحمد تُوُفِّيَ ببغداد في شهر

(١) تتمة من س.

(٢) زاد هنا في س: بن محمد.

(٣) في الأصل: الصائغ أبو بكر.

(٤) س: وأبو جعفر.

(٥) س: الحتلي.

(٦) س: بشير.

(٧) تاريخ بغداد ٨: ٢٧١.

(٨) في الأصل: العياش.

(٩) س: االحكاك.

(١٠) في الأصل: يرى.

(١١) ليس «وحدثنا عمي... الجوهري» في س.

(١٢) س: حيوية نبأنا أبو الحسين.

(١٣) س: حدثنا.

(١٤) الطبقات الكبرى ٧: ٣٥٩.

رمضان سنة ثمان وعشرين ومِائَتَين.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنبأَنا وأبو النجم بدر بن عبد الله: أنبأَنا أبو بكر الخطيب قال:(١) قرأتُ على البَرْقاني، عن أبي إسحاق المُزكِّي: **أنا** محمّد بن إسحاق السرّاج قال: سمعتُ الجوهري ـ يعني حاتم بن الليث ـ يقول:

حاجِبُ بن الوليد الأعور المُعلِّم يُكنَى أبا أحمد، مات ببغداد في رمضان سنة ثمان وعشرين ومِائَتَين.

قال: و **أنا** أحمد بن أبي جعفر: **أنا** محمّد بن المُظفَّر قال: قال عبد الله بن محمّد البَغَوي:

مات حاجبُ بن الوليد في رمضان سنة ثمان وعشرين، وكان لا يَخضِب، وكان أعور، وقد كتبتُ عنه.(٢)

حاجِبٌ القُرَشي (٣)

حكى يزيد بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، ونحن معه في جَنازة في سوق التمّارِينَ،(٤) ونحن مع إسماعيل بن عُبَيد الله وحاجِبٍ القُرَشي.

** ** **

(١) تاريخ بغداد ٨: ٢٧١.

(٢) في الأصل: كتب عنه.

(٣) التكملة ص ١٨٤.

(٤) ليست في س.

دليـــل الفهـــارس الفنيـــة

١

فهرس الآيات القرآنية

٢

فهرس الأحاديث الشريفة

٣

فهرس تراجم المجلدة

٤

فهرس القوافي

أول البيت	القافية	الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
وصَرِيعًا	أَسَلِهْ	جميل بثينة	الخفيف	٨	٢٤٠
مُوحِشًا	مُعتَدِلِـهْ	جميل بثينة	الخفيف	١	٢٤٠
أنا ابنُ الَّذِي	الرَّجَمْ	كعب بن زهير	الطويل	٣	٢٥
أنا شَيخُ	السَّناما	حميد بن حريث الكلبي	الوافر	١	٣٩٤
فلا تَطبُخِي	حَرامُ	حاتم الطائي	الطويل	٢	٣٨٩، ٣٩٠
أَبُو مَرثَدٍ	حاتِمُ	مجهول	الطويل	١	٤١٠
ذَهَبَ	السَّلامُ	أبو جويرية عيسى بن عصية	الخفيف	١	٢٨٢
ذَهَبَ	السَّلامُ	أبو جويرية عيسى بن عصية	الخفيف	٢	٣٢٧
ذَهَبَ	السَّلامُ	أبو جويرية عيسى بن عصية	الخفيف	٣	٣٣٠
هَلَكَ	السَّلامُ	أبو جويرية عيسى بن عصية	الخفيف	٣	٣٣٠
هذا كِتابُ	هِمَمُهْ	أبو تمام (أو العتابي، أو أبو الشيص)	الكامل	٤	٤٧
أبا خَيبَرِيٍّ	شَتّامُها	حاتم الطائي	المتقارب	٤	٤٠٦، ٤٠٧
إنَّ ابنَ	باللُّومِ	حسان بن ثابت	الكامل	١	٢٠٨
طَرَقَتكَ	بسَلامِ	جرير	الكامل	١	٢٣٩
أما يُعجِبْكَ	العِيانْ	حابس بن سعد	الوافر	٢	٣٦٧
أما بَينَ	ثَمانْ	حابس بن سعد	الوافر	٣	٣٦٨
وهُما قالَتا	فرآنا	جميل بثينة	الخفيف	١	٢٤٢
كأنَّ دُمُوعَ	مَعِينُ	جميل بثينة	الطويل	٣	٢٤٥
فقَد لانَ	يَلِينُ	جميل بثينة	الطويل	١٤	٢٥٨، ٢٥٩

فهرس الأراجيز

٥

فهرس الأعلام

الأفراد والأمم والجماعات والقبائل وأهل البلاد

٦

فهرس الأماكن والأيام والوقائع

٧

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

٧

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

٨

فهرس المصادر والمراجع

إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين — المرتضى الزبيدي — مؤسسة التاريخ العربي ببيروت ١٩٩٤

الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية — محمد منير بن عبده آغا النقلي الدمشقي الأزهري — دار ابن كثير ببيروت

أخبار القضاة — محمد بن خلف المُلَقَّب بـوكِيع — المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ١٩٤٧

الأخبار الموفقيات — الزبير بن بكار — عالم الكتب ببيروت ١٩٩٦

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل — محمد ناصر الدين الألباني — المكتب الإسلامي ببيروت ١٩٨٥

الاستيعاب في معرفة الأصحاب — يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي — د ار الأعلام بعمان ٢٠٠٢

أسد الغابة في معرفة الصحابة — عز الدين بن الأثير الجزري — دار إحياء التراث العربي ببيروت ١٩٩٦

الإصابة في تمييز الصحابة — ابن حجر العسقلاني — مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ١٩٩٢

إصلاح المنطق — ابن السِّكِّيت يعقوب بن إسحاق — مكتبة لبنان ناشرون ببيروت ٢٠٠٦

الأغاني — أبو الفرج الأصفهاني — دار الفكر ببيروت

إكمال الإكمال — ابن نقطة الحنبلي البغدادي — جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٠

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف — علي بن هبة الله بن ماكولا — دار الكتب العلمية ببيروت١٤١١

الإماء الشواعر — أبو الفرج الأصبهاني — عالم الكتب ببيروت ١٩٨٤

الأمالي — أبو علي القالي — دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٧٨

أمراء دمشق في الإسلام — صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي — دار الكتاب العربي ١٩٨٣

الأنساب — أبو سعيد بن منصور السمعاني — دار الجنان ببيروت ١٩٨٨

أنساب الأشراف — أحمد بن يحيى البلاذري — دار الفكر بدمشق ١٤١٧

أيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون — إسماعيل باشا البغدادي — مكتبة الجعفري بطهران ١٩٤٧

بدائع البدائه — علي بن ظافر الأزدي — مصر ١٩٦١

البداية والنهاية	إسماعيل بن عمر بن كثير	مكتبة المعارف ببيروت
بغية الطلب في تاريخ حلب	ابن العديم	دار الفكر ببيروت
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة	جلال الدين السيوطي	دار الفكر بيروت ١٩٧٩
بهجة المجالس وأنس المجالس	يوسف بن عمر بن عبد البر القرطبي	دار الكتب العلمية ببيروت
تاج العروس من جواهر القاموس	مرتضى الحسيني الزبيدي	مطبعة حكومة الكويت
تاريخ ابن معين	يحيى بن معين	دار المأمون للتراث بدمشق ١٤٠٠
تاريخ أبي زرعة الدمشقي	عبد الرحمن بن عمرو النصري	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩٦
تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام	شمس الدين الذهبي	دار الكتاب العربي ببيروت ١٩٨٧
تاريخ الثقات	أحمد بن عبد الله العجلي	دار الباز ١٤٠٥
تاريخ الخلفاء	جلال الدين السيوطي	مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥٢
التاريخ الصغير	محمد بن إسماعيل البخاري	حلب ١٩٧٧
تاريخ الطبري	محمد بن جرير الطبري	دار المعارف بالقاهرة
التاريخ الكبير	محمد بن إسماعيل البخاري	دار الفكر بدمشق
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	دار الفكر ببيروت
تاريخ خليفة بن خياط	خليفة بن خياط	مؤسسة الرسالة ببيروت ١٣٩٧
تاريخ داريا	عبد الجبار الخولاني	المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠
تاريخ الطب وآدابه وتشريعاته	فيصل دبسي	جامعة حلب ٢٠٠٤
تاريخ العلوم عند العرب	عمر فروخ	دار العلم للملايين ببيروت ١٩٨٤
تاريخ مدينة دمشق	ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله	مجمع اللغة العربية بدمشق
تاريخ مولد العلماء ووفياتهم	محمد بن عبد الله بن زبر الربعي	دار العاصمة بالرياض ١٤١٠
تتمة المختصر في أخبار البشر	ابن الوردي زين الدين عمر بن مظفر	دار المعرفة ببيروت ١٩٧٠
تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة	ابن حجر العسقلاني	دار البشائر ببيروت ١٩٩٦
تدريب الراوي	جلال الدين السيوطي	مكتبة الرياض الحديثة بالرياض
تذكرة الحفاظ	محمد بن أحمد الذهبي	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩٨
تقريب التهذيب	ابن حجر العسقلاني	دار المنهاج بجدة ٢٠٠٩

تكملة الإكمال	ابن نقطة محمد بن عبد الغني	امعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٠
تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير	ابن الجوزي	دار الأرقم بن أبي الأرقم ببيروت ١٩٩٧
تهذيب إصلاح المنطق	الخطيب التبريزي	مكتبة لبتان ناشرون ببيروت ١٩٩٩
تهذيب الآثار وتفصيل الثابت من الأخبار	ابن جرير الطبري	مكتبة الخانجي بالقاهرة
تهذيب الألفاظ	ابن السِّكِّيت يعقوب بن إسحاق	مكتبة لبنان ناشرون ببيروت ٢٠٠٥
تهذيب التهذيب	ابن حجر العسقلاني	مؤسسة الرسالة ببيروت ٢٠٠١
تهذيب الكمال	يوسف بن الزكي المزي	مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٠
الثقات	محمد بن حبان البستي	دار الفكر ١٩٧٥
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب	أبو منصور الثعالبي	دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٥
جامع الأحاديث	جلال الدين السيوطي	دار الفكر
جامع الأصول في أحاديث الرسول	ابن الأثير المبارك بن محمد الجزري	مكتبة الحلواني ١٩٦٩
الجرح والتعديل	أبو محمد الرازي	دار إحياء التراث العربي ببيروت ١٩٥٢
الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي	المعافى بن زكريا النهرواني الجريري	عالم الكتب ١٩٩٣
جمع الجوامع	جلال الدين السيوطي	مجمع البحوث الإسلامية ٢٠٠٥
جمهرة اللغة	ابن دريد	دار صادر ببيروت
جمهرة النسب	ابن الكلبي	دار اليقظة العربية بدمشق
جمهرة أمثال العرب	أبو هلال العسكري	دار الفكر ١٩٨٨
جمهرة أنساب العرب	ابن حزم الأندلسي	دار المعارف بالقاهرة
جمهرة نسب قريش وأخبارها	الزبير بن بكار	مطبعة المدني١٣٨١
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء	أبو نعيم الأصبهاني	دار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠٥
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب	عبد القادر بن عمر البغدادي	المطبعة الميرية ببولاق
دلائل النبوة	عبيد الله بن محمد البيهقي	دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٨
ديوان ابن ميادة	تحقيق حنا جميل حداد	مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٢
ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره	تحقيق عبد الله الجبوري	المكتب الإسلام ببيروت١٩٨٤
ديوان أبي تمام	الخطيب التبريزي	دار المعارف بالقاهرة

ديوان الأعشى الكبير	تحقيق محمد حسين	مكتبة الآداب بالقاهرة
ديوان المتلمس	راوية الأثرم وأبي عبيدة	معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ١٩٧٠
ديوان جرير	محمد بن حبيب	دار المعارف بالقاهرة
ديوان جميل بثينة	تحقيق حسين نصار	دار مصر للطباعة ١٩٦٧
ديوان حاتم الطائي	صالح يحيى بن مدرك الطائي	دار الكتاب العربي ببيروت
ديوان حسان بن ثابت	عبد الرحمن البرقوقي	دار الأندلس ببيروت ١٩٨٣
ديوان دريد بن الصمة	تحقيق عمر عبد الرسول	دار المعارف بالقاهرة
ديوان دعبل بن علي الخزاعي	محمد يوسف نجم	دار الثقافة ببيروت ١٩٦٢
ديوان رؤبة	تحقيق وليم بن الورد البروسي	دار ابن قتيبة بالكويت
ديوان عمر بن أبي ربيعة	تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد	مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٦٠
ديوان كثير عزة	تحقيق إحسان عباس	دار الثقافة ببيروت ١٩٧١
ديوان مسكين الدارمي	تحقيق كارين صادر	دار صادر ببيروت ٢٠٠٠
ذيل الأمالي والنوادر	أبو علي القالي	دار الكتب العلمية ببيروت
ربيع الأبرار ونصوص الأخبار	أبو القاسم الزمخشري	مؤسسة الأعلمي ببيروت ١٩٩٢
رجال صحيح البخاري	أبو نصر البخاري الكلاباذي	دار المعرفة ببيروت ١٤٠٧
روضة العقلاء ونزهة الفضلاء	محمد بن حبان البستي	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٧٧
سبل الهدى و الرشاد في سيرة خير العباد	محمد بن يوسف الصالحي	المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٩٧٧
السحر الحلال في الحكم والأمثال	أحمد الهاشمي	دار الكتب العلمية ببيروت
سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي	عبد الملك بن العاصمي المكي	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩٨
السُّنّة	عمرو بن أبي عاصم الشيباني	المكتب الإسلامي ببيروت ١٤٠٠
سنن ابن ماجه	ابن ماجه القزويني	دار الفكر بيروت
سنن البيهقي	أحمد بن الحسين البيهقي	مكتبة دار الباز بمكة ١٩٩٤
سنن الترمذي	محمد بن عيسى الترمذي	دار إحياء التراث العربي ببيروت
سنن الدارمي	عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي	دار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠٧
السنن الكبرى	أحمد بن الحسين البيهقي	مكتبة دار باز بمكة ١٩٩٢

سنن النسائي	أحمد بن شعيب النسائي	مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ١٩٨٦
سنن النسائي الكبرى	أحمد بن شعيب النسائي	دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩١
سير أعلام النبلاء	شمس الدين الذهبي	مؤسسة الرسالة ببيروت
السيرة النبوية	عبد الملك بن هشام	مكتبة البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٥٥
شرح أبيات مغني اللبيب	عبد القادر بن عمر البغدادي	دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٨
شرح الحماسة	الخطيب التبريزي	عالم الكتب ببيروت
شرح السُّنّة	الحسين بن مسعود البغوي	المكتب الإسلامي ببيروت ١٩٨٣
شرح ديوان الفرزدق	إيليا الحاوي	دار الكتاب اللبناني ببيروت ١٩٨٣
شرح شعر زهير بن أبي سلمى	أبو العباس ثعلب	مكتبة هارون الرشيد بدمشق ٢٠٠٨
شرح شواهد الشافية	عبد القادر البغدادي	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٢
شُعب الإيمان	أحمد بن الحسين البيهقي	دار الكتب العلمية ببيروت ١٤١٠
الشعر والشعراء	ابن قتيبة	دار المعارف بالقاهرة ١٣٦٤
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية	إسماعيل بن حماد الجوهري	دار العلم للملايين ببيروت ١٩٨٤
صحيح ابن حبان	محمد بن حبان	مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٩٣
صحيح البخاري	محمد بن إسماعيل البخاري	دار ابن كثير ببيروت ١٩٨٧
صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج النيسابوري	دار إحياء التراث العربي ببيروت
صحيح مسلم بشرح النووي	يحيى بن شرف النووي	دار الحديث بالقاهرة ١٩٩٤
صفوة الصفوة	ابن الجوزي	دار المعرفة ببيروت ١٤٠٥
الضعفاء الكبير	محمد بن عمرو العقيلي	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩٨
الطبقات الكبرى	محمد بن سعد	دار صادر ببيروت ١٩٦٨
طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها	عبدالله بن محمد بن حيان	مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٩٢
طبقات خليفة	خليفة بن خياط	دار الفكر بدمشق
طبقات فحول الشعراء	محمد بن سلام الجمحي	دار المدني بجدة
عقلاء المجانين	الحسن بن محمد بن حبيب	دار النفائس ببيروت ١٩٨٧
علامات الترقيم في اللغة العربية	فخر الدين قباوة	دار الملتقى بحلب ٢٠٠٧

علل الحديث	عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي	
علم التحقيق للمخطوطات العربية	فخر الدين قباوة	دار الملتقى بحلب ٢٠٠٥
عمدة القاري	بدر الدين العيني	مطبعة البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٧٢
غاية النهاية في طبقات القراء	محمد بن محمد بن الجزري	دار الكتب العلمية ببيروت ٢٠٠٦
غوطة دمشق	محمد كرد علي	دار الفكر المعاصر ببيروت ١٩٨٤
فتح المغيث في شرح ألفية الحديث	عبد الرحيم بن الحسين العراقي	لكنهو بالهند ١٣٠٣
الفتوح	أحمد بن أعثم الكوفي	دار الأضواء ببيروت ١٩٩١
الفهرست	ابن النديم	بطهران
الفوائد المعللة	أبو زرعة الدمشقي	مكتبة الإمام الذهبي بالكويت ٢٠٠٣
فوات الوفيات	محمد بن شاكر الكتبي	دار صادر ببيروت ١٩٧٣
القاموس المحيط	محمد بن يعقوب الفيروزآبادي	مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٧
قرى الضيف	عبد الله بن محمد بن عبيد	أضواء السلف بالرياض ١٩٩٧
القسطاس	جار الله الزمخشري	مكتبة هارون الرشيد بدمشق ٢٠٠٨
الكامل في التاريخ	ابن الأثير	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٧
الكامل في الضعفاء	عبد الله بن عدي الجرجاني	دار الفكر ببيروت ١٩٨٨
الكتاب	سيبويه	المطبعة الأميرية ببولاق ١٩٩٨
كشف الظنون	الحاجّ خليفة	المكتبة الإسلامية بطهران ١٩٤٧
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال	علاء الدين علي المتقي الهندي	مؤسسة الرسالة ببيروت
لباب الآداب	أبو منصور الثعالبي	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩٧
لسان العرب	محمد بن مكرم بن منظور	دار صادر ببيروت
المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة	ابن جني	دار القلم بدمشق ١٩٨٧
المتفق والمفترق	الخطيب البغدادي	دار القادري ١٤١٧
مجمع الأمثال	أحمد بن محمد الميداني	دار المعرفة ببيروت
مجمع الزوائد	علي بن أبي بكر الهيثمي	دار المأمون للتراث بدمشق
المحاسن والمساوئ	إبراهيم بن محمد البيهقي	دار المعارف بالقاهرة

المحبّر	محمد بن حبيب	دار الآفاق الجديدة ببيروت
المحتسب في تبيين وجوه القراءات	ابن جني	لجنة إحياء التراث بالقاهرة ١٩٩٤
المرصع في أسماء الآباء والأبناء	ابن الأثير	مطبعة الإرشاد ببغداد ١٩٧١
مروج الذهب ومعادن الجوهر	علي بن الحسين المسعودي	دار الفكر ببيروت ١٩٧٣
مرويات الإمام الزهري في المغازي	محمد بن محمد العواجي	٢٠٠٤
المزهر في علوم اللغة وأنواعها	جلال الدين السيوطي	دار التراث بالقاهرة
المستدرك على الصحيحين	الحاكم النيسابوري	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩٠
مسند الشاميين	أبو القاسم الطبراني	مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٤
مسند الطيالسي	أبو داود الفارسي البصري الطيالسي	دار هجر ١٩٩٩
مسند خليفة	خليفة بن خياط	١٤٠٥
مشكاة المصابيح	الخطيب التبريزي	المكتب الإسلامي ببيروت ١٩٨٥
مصارع العشاق	جعفر بن أحمد الحسيني	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩٨
المصباح المنير	أحمد بن محمد بن علي الفيومي	المكتبة العصرية ببيروت
مصنف ابن أبي شيبة	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة	مكتبة الرشد بالرياض ١٤٠٩
مصنف عبد الرزاق	عبد الرزاق بن همام الصنعاني	المكتب الإسلامي ببيروت ١٤٠٣
معاني القرآن	أبو زكريا الفراء	عالم الكتب ببيروت ١٩٨٣
المعجم الأوسط	سليمان بن أحمد الطبراني	دار الحرمين بالقاهرة ١٤١٥
معجم البلدان	ياقوت بن عبد الله الحموي	دار الفكر ببيروت
معجم الشعراء	محمد بن عمران المرزباني	مكتبة البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٦٠
معجم شيوخ ابن عساكر	ابن عساكر	دار البشائر بدمشق
معجم القبائل العربية القديمة والحديثة	عمر رضا كحالة	دار العلم للملايين ببيروت ١٩٦٨
المعجم الكبير	سليمان بن أحمد الطبراني	مكتبة العلوم والحكم بالموصل ١٩٨٣
معرفة الصحابة	أبو نعيم الأصبهاني	دار الوطن بالرياض ١٩٩٨
المعرفة والتاريخ	يعقوب بن سفيان الفسوي	مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨١
المعمرون والوصايا	سهل بن محمد السجستاني	مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٠٧

مقتل الشهيد عثمان	محمد بن يحيى المالقي الأندلسي	دار الثقافة بالدوحة ١٤٠٥
الممتع الكبير في التصريف	ابن عصفور الإشبيلي	مكتبة لبنان ناشرون ببيروت ١٩٩٦
المنتخب من ذيل المذيل	محمد بن جرير الطبري	مؤسسة الأعلمي ببيروت
موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان	علي بن أبي بكر الهيثمي	دار الثقافية العربية بالقاهرة ١٩٩٠
المؤتلف والمختلف	أبو الفضل بن القيسراني	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩١
المؤتلف والمختلف	أبو الحسن الدارقطني	دار الغرب الإسلامي ببيروت ١٩٨٦
المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء	الحسن بن بشر الآمدي	مكتبة البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٦١
الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات	محمود محمد الطناحي	١٩٨٥
المقاصد الحسنة	محمد بن عبد الرحمن السخاوي	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٧٩
ميزان الاعتدال	شمس الدين الذهبي	دار المعرفة ببيروت
نثر الدر	منصور بن الحسين الآبي	دار الكتب العلمية ببيروت ٢٠٠٤
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة	يوسف بن تغري بردي	دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩٢
نزهة الألباب في الألقاب	ابن حجر العسقلاني	مكتبة الرشد بالرياض ١٩٨٩
نسب قريش	المصعب بن عبد الله الزبيري	دار المعارف بالقاهرة
نسب معد واليمن الكبير	هشام بن محمد بن السائب الكلبي	عالم الكتب ببيروت ١٩٨٨
النفقة على العيال	ابن أبي الدنيا	دار ابن القيم بالدمام ١٩٩٠
نهر الذهب في تاريخ حلب	كامل الغزي	دار القلم العربي بحلب ١٩٩٩
الوافي في العروض والقوافي	الخطيب التبريزي	دار الفكر بدمشق ٢٠٠٧
الوزراء والكتاب	محمد بن عبدوس الجهشياري	مطبعة عبد الحميد حنفي بالقاهرة ١٩٣٨
وقعة صفين	نصر بن مزاحم المنقري	دار الجيل ببيروت ١٩٩٠

٩

الـمـحـتـوى

الموضوع | **الصفحة**

النص المحقق

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربّ العالمِينَ